البستان الجامع

لجميع تواريخ أهل الزمان

المنسوب إلى عماد الدين
أبي حامد محمد بن محمد الأصفهاني
المتوفى ٥٩٧ هـ

تحقيق
أستاذ دكتور
عمر عبد السلام تدمري


المكتبة العصرية
صيدا - بيروت

البستان الجامع

لجميع تواريخ أهل الزمان

المنسوب إلى عماد الدين
أبي حامد محمد بن محمد الأصفهاني
المتوفى ٥٩٧ هـ

مخطوطة أحمد الثالث باستانبول
رقم ٢٩٥٩
ومخطوطة بودليان بجامعة أكسفورد
رقم ١٧٢

تحقيق
أستاذ دكتور
عمر عبد السلام تدمري



الطبعة الأولى

١٤٢٣هـ - 2002 م



المكتبة العصرية للطباعة والنشر

الدار النموذجية   المطبعة العصرية

بيروت - ص.ب ٨٣٥٥ ١١ - تلفاكس ٦٥٥٠١٥ ٠٠٩٦١١
صيدا - ص.ب ٢٢١ - تلفاكس ٧٢٠٣١٧ ٠٠٩٦١٧
e-mail: alassrya@terra.net.lb

ISBN 9953 - 435-93-6


بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

بين يدَي الكتاب

المؤلّف المجهول!

من كُتُب التراث المخطوطة التي لم تُنشر ولم تُحَقَّق تحقيقاً علمياً قبل الآن، واحد يُعتبر من أهمّ الكتب التي تنتمي إلى المكتبة التاريخية، وهو يحمل عنوان: **«البستان الجامع لجميع تواريخ أهل الزمان»**، يُنسَب إلى القاضي **«عماد الدين أبي حامد محمد بن محمد بن حامد الأصفهاني، المعروف بالكاتب»**.

هكذا ورد اسم «المؤلّف» على صفحة غلاف الكتاب، وفي الصفحة الأخيرة منه، وقد وُصِف بـ«القاضي الأجلّ، العالم، العامل».

والذي يتبادر إلى الذهن فوراً، أنّ الكتاب من تأليف «العماد الأصفهاني» المؤرّخ والأديب المعروف، صاحب «البرق الشامي»، و«الفتح القسي في الفتح القُدسي»، و«خريدة القصر وجريدة العصر»، و«نُصْرَة الفَتْرة وعَصْرة الفِطْرة»، وغيره من المصنّفات، وهو كان وزيراً، ومن أصحاب السلطان الناصر صلاح الدين الأيّوبي، مرافقاً له في غزواتِه وفي حِلّه وترحاله، المُتوفّى سنة ٥٩٧هـ[١]. والذي يقوّي هذا الاعتقاد أنّ كتاب «البستان» ينتهي بانتهاء حوادث سنة ٥٩٣هـ، وقد أُشير في أثناء الكتاب أنه أُلِّف في سنة ٥٩٢هـ[٢]. وهذا يدلّ على أنّ المؤلّف كان يعيش قريباً من هذا التاريخ.

ومن يتصفّح الكتاب على عجلٍ يظنّ لأول وهلةٍ أنّ «العماد الأصفهاني» المشهور، هو المؤلّف فِعلاً، استناداً لأمرين:

الأول: وجود اسمه على صفحة الغلاف من نسخة «أحمد الثالث» باسطنبول، رقم (٢٩٥٩).

---

(١) اسم العماد بالكامل: أبو عبد اللّه، محمد بن محمد بن حامد بن محمد بن عبد اللّه بن علي بن محمود بن هبة اللّه بن أَلَهْ، المعروف قديماً بابن أخي الوزير. وُلد بأصبهان سنة ٥١٩هـ. وتوفّي في مستهَلّ شهر رمضان سنة ٥٩٧هـ. بدمشق، انظر عنه في: تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير والأعلام، للحافظ الذهبي (توفي ٧٤٨هـ). بتحقيقنا، طبعة دار الكتاب العربي، بيروت ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م، جزء فيه حوادث ووفيات ٥٩١ ـ ٦٠٠هـ ـ ص٣١٦ ـ ٣٢٣ رقم ٣٩٧ وفيه حشدنا مصادر ترجمته الكثيرة.

(٢) انظر: البستان ـ نسخة أحمد الثالث، رقم ٢٩٥٩، ورقة ٣، وورقة ٢٦٧ (حوادث سنة ٥٩٠هـ).

الثاني: تقارُب تاريخ تأليف الكتاب وانتهائه مع تاريخ وفاة «العماد».

وهذا ما توقّف عنده المستشرق «كلود كاهن» عندما نشر القسم الأخير من الكتاب، وهو المتعلّق بالحروب الصليبية، من سنة ٤٩٠هـ، حتى نهايته سنة ٥٩٣هـ(١).

غير أنّ من يقرأ الكتاب برَوِيّةٍ ويتأمّل في أسلوبه ومنهجيّته، والمعلومات التي يحتويها، وطريقة عرض المادّة التاريخية، ويقوم بتحقيق نصّه، سيصل إلى قناعةٍ مؤكّدة بأنّ «العماد الأصفهاني» الكاتب المعروف لا علاقة له بتأليف كتاب «البستان» من قريب أو بعيد، وأنّ أحدهم انتحل اسم «العماد» ووضعه على صفحة الغلاف ونَسَبَه إليه ليَنْفُق على الناس، نظراً لشُهرته.

ولقد ناقش المرحوم الدكتور «شاكر مصطفى» هذا الأمر وذكر ما نصُّه:

.. وكان من الممكن، بسهولةٍ، أن يُضاف هذا المؤلّف إلى تراث «العماد» الواسع لولا خمسة أمور:

أولها: إنه ما من مصدرٍ من المصادر التاريخية ذكر للعماد كتاباً بهذا العنوان.

الثاني: إنّ أسلوبه الكتابيّ مختلف لأسلوب العماد المسجّع دوماً.

حتى عنوان الكتاب لا يتّبع السجع، مع أنّ عناوين العماد مسجّعة حتماً، ومُعظَم الكتب في عهده على النهج نفسه من السجع.

الثالث: إنّ فيه، رغم اختصاره الشديد، الأمور المتعلّقة بأخبار صلاح الدين والتي لا نجدها لدى العماد في كتبه المطوَّلة، وبعضها يخالف رواية العماد نفسه.

الرابع: إنّ العماد يُعرف دوماً بالكاتب، وبالرغم من أنه كان يحمل لقب القاضي الأجَلّ في الوقت نفسه، إلّا أنه لم يكن أبداً يلقّب بالقاضي فقط، ولم يكن لقب القاضي الأجلّ يُلصَق باسمه إلّا في المكاتبات الرسمَية.

الخامس: إنّ رواية الأحداث في خاتمة الكتاب تكشف أنّ صاحبه عاش في حلب، ثم في مصر، ولا يبدو أنه يعرف دمشق، فلا يبقى إلّا أن يكون المؤرّخ مجهولاً انتحل الاسم ليَنْفُق على الناس(٢).

انتهى ما ذكره الدكتور «شاكر مصطفى».

* * *

---

(١) Cahen, Cl. Une Chronique Syrienne de VI/XII siècle - Bulletin d'études orientales, t. VIII, Damas 1937 - 38 - p. 115 - 158.

(٢) التاريخ العربي والمؤرّخون ـ د. شاكر مصطفى ـ طبعة دار العلم للملايين، بيروت ١٩٧٩ ـ ج٢/٢٩١، ٢٩٢.

ويضيف طالب العلم وخادمه، محقّق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري» ما يلي:

١ ـ إنّ نسخة أخرى من الكتاب محفوظة بمكتبة بودليان بأكسفورد، تحت رقم (Hunt ١٧٢)، وهي تحمل عنوان: «كتاب الروض الناضر في أخبار الأوائل والأواخر» كُتِبَ على غلافها: «تأليف القاضي عماد الدين أبو حامد محمد بن محمد بن حامد الأصفهاني»، وجاء في مقدّمته، بعد البسملة والدعاء: «قال القاضي عماد الدين أبو حامد محمد بن محمد بن حامد الأصفهاني رحمه الله...»، وقال في آخر المقدّمة: «.. إلى أن وصلت إلى سيرة الملك الناصر ناصر الدنيا والدين محمد بن قلاون الألفي الصالحي إلى آخر سنة اثنين (كذا) وسبعماية»[١].

والمعروف أنّ كتاب «الروض الناضر» هو لأبي الوليد محمد بن محمد بن الشِحنة، المتوفّى سنة ٨٨٢هـ/ ١٤٧٧م.

فكيف يُنسَب للعماد الأصفهانيّ؟

وكيف يصل «العماد» بالكتاب إلى سيرة الناصر محمد بن قلاون حتى آخر سنة ٧٠٢هـ، وهو قد مات سنة ٥٩٧هـ؟

وفي الواقع إنّ نسخة «أكسفورد» هي نسخة ملفَّقَة، تضمّ في أوّلها نسخة أخرى من «البستان» حتى نهاية حوادث سنة ٥٩٣هـ. وبها تكملة بعد ذلك تصل إلى حوادث سنة ٨٠٦هـ. وليس إلى سنة ٧٠٢هـ. كما جاء في مقدّمتها. وهذا يكشف زيف نسبة الكتاب إلى العماد الأصفهاني. وسنأتي على مواصفاتها ومضمونها لاحقاً.

٢ ـ إنّ الكتاب ـ في النسختين ـ حافل بالألفاظ السقيمة والركيكة، والأغلاط النحوية واللُغوية، وهو ما يتنافى مع أستاذيّة «العماد» في اللغة والنحو.

٣ ـ إنّ مادّة الكتاب مليئة بالأغلاط والأخطاء التاريخية، وخاصّة في تواريخ وَفَيَات الأعلام والمشاهير، بحيث يقدّم تواريخ وَفَيَات بعضهم، ويؤخّر البعض الآخر لعدّة سنوات عن التأريخ الصحيح، وأحياناً لعشرات السنين، وأحياناً أخرى لأكثر من قرن. وعلى سبيل المِثال لا الحصر، فقد جاءت وفاة «مجاهد بن جبر المقرئ» في سنة ١٤٥هـ. والصواب أنه توفي سنة ١٠٣هـ. وجاءت وفاة «سيبَوَيْه» في سنة ١٦١هـ. والصحيح المشهور أنه توفي سنة ١٨٠هـ. ووردت وفاة «عبد الله بن شُبْرُمة القاضي» في سنة ١٦٣هـ. والصحيح وفاته سنة ١٤٤هـ، وتَقدّمت وفاة كلٍّ من «الليث بن سعد» و«مالك بن أنس» عشر سنوات تماماً عن التاريخ الصحيح للوفاة. وذكر وفاة «الإمام

---

(١) البستان ـ نسخة اكسفورد، رقم ١٧٢ ـ ورقة ١ و٥٤.

البخاري» في سنة ١٩٣هـ. والصواب وفاته في سنة ٢٥٦هـ. وذكر ابتداء دولة «ابن طولون» في سنة ٢٥١هـ والصواب في سنة ٢٦٤هـ. وذكر أنّ الخليفة العبّاسي «المطيع للَّه» أشْخَصَ «أبا العلاء المَعَرّي» الشاعر المشهور إلى بغداد في سنة ٣٩٨هـ. مع العِلم أنّ «المطيع للَّه» كان قد توفي قبل ذلك بأكثر من ثلاثين عاماً، وبالتحديد سنة ٣٦٤هـ. ! ولا يعقل أن يغلط «العماد» هذه الأغلاط الفاحشة وهو المؤرّخ الثبْت الثقة.

٤ ـ تضمّن الكتاب عدّة أخبار عَجيبة ومستَنكَرَة لا تَصحّ مطلقاً، مثل خبر زواج «الإمام الشافعيّ» من امرأة باليمن لها رأسان وجسدان وغير ذلك، وأنه أقام معها سنة ثم طلّقها وسافر، ثم عاد إلى اليمن، فوجد الجسد الواحد ورأسه قد مات[١].. إلى ما هنالك من تخاريف وأخبار عجيبة أخرى، لا يعقل أن يأتي «العماد» بمثلها.

٥ ـ إنّ المؤرّخ «ابن أيبك الدواداري» المتوفّى حوالى سنة ٧٣٧هـ، ينقل حرفيًّا عن كتاب «البستان» في مواضع كثيرة من موسوعته «كنز الدُرَر وجامع الغُرر»، وخاصّة في الجزء الخامس: «الدرّة السنية في أخبار الدولة العباسية»[٢]، والجزء السادس: «الدرّة المضيّة في أخبار الدولة الفاطمية»[٣] والجزء السابع: «الدرّ المطلوب في أخبار ملوك بني أيّوب»[٤]، ولم يذكر أنه ينقل عن «العماد»، رغم أنه ذكر اسم كتاب «البرق الشاميّ» بين مصادره، وهو ـ حتماً ـ غير كتاب «البرق الشامي» المعروف للعماد[٥]، لاختلاف الأسلوب والمضمون[٦].

٦ ـ يذكر «الحافظ الذهبيّ» المتوفّى سنة ٧٤٨هـ. في «تاريخ الإسلام ووَفَيَات المشاهير والأعلام»[٧] خبراً عن إرجاف المنجّمين بخراب العالم، وهو يصرّح بأنه ينقل عن «العماد الكاتب الأصفهاني»، والنصّ الذي أورده يختلف ـ لفظاً ومضموناً ـ عن النصّ المذكور في «البستان»[٨]، وهذا يؤكّد أنّ كتاب «البستان» ليس للعماد الأصفهانيّ الكاتب المعروف.

---

(١) البستان ـ حوادث سنة ١٦٨هـ ـ نسخة أحمد الثالث، ورقة ٧٨ و٧٩.
(٢) نُشر بتحقيق دوروتيا كرافولسكي ـ بيروت ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م.
(٣) نُشر بتحقيق د. صلاح الدين المنجد ـ القاهرة ١٣٨٠هـ/ ١٩٦١م.
(٤) نُشِر بتحقيق د. سعيد عبد الفتاح عاشور ـ القاهرة ١٩٧٢م.
(٥) نُشِر منه الجزءان ٣ و٥ بتحقيق د. مصطفى الحيّاري ـ منشورات مؤسّسة عبد الحميد شومان ـ عمّان ١٩٨٧م.
(٦) راجع الأوراق ١٣٣ و١٣٤ و١٣٥ حوادث سنة ٣٣٤ و٣٣٥ و٣٣٦هـ. (نسخة أحمد الثالث).
(٧) نُشِر بتحقيقنا كاملاً في (٥٢ مجلّداً) ـ طبعة دار الكتاب العربي، بيروت ـ انظر حوادث سنة ٥٨٢هـ ـ ص١٠، ١١ و١٣ (حوادث ووفيات ٥٨١ ـ ٥٩٠هـ). طبعة ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م.
(٨) البستان، نسخة أحمد الثالث ـ حوادث سنة ٥٨١هـ ـ ورقة ٢٤٦.

إذاً، من هو مؤلّف الكتاب؟

ـ إنه سؤال تصعُب الإجابة عليه حتى الآن، وسيظلّ اسمه لُغزاً، إذ ليس في الكتاب أيّة إشارةٍ تدلّ عليه. ولا شيء يدلّ على أنه شخص آخر يحمل اسم «عماد الدين القاضي الأصفهاني» المتوفّى بعد سنة ٥٩٣هـ،/١١٠٧م(١). إذ مع اهتمامي وبحثي الدائم في كتب التراث وطبقات الرجال والتراجم، فإنّني لم أقف على اسم مشابهٍ للعماد الأصفهانيّ، لا في القرن السادس الهجري، ولا في غيره.

وعندما صرّح «ابن خَلّكان» بالنقل عن كتاب «البستان» لم يذكر اسم مؤلّفه، وهذا يعني أنه كان مجهولاً لديه في القرن السابع الهجري، لوفاة «ابن خلّكان» في سنة ٦٨١هـ، وهو ذكر «البستان» في ترجمة «أبي الحسين أحمد بن يحيى بن إسحاق الراوندي» وقد أرّخ وفاته في سنة ٢٤٥هـ. فقال: «**ذكر في البستان أنه تُوفّي سنة خمسين**»(٢) وقد علّق الدكتور «إحسان عباس» على هذه المعلومة بقوله: «هذا الاسم ينصرف إلى غير كتاب، ولعلّ المقصود هنا «البستان في النوادر والغرائب» للشيخ أبي حامد الإسفرايني»(٣).

ويقول طالب العلم «عمر عبد السلام تدمري»: إنّ ما ذهب إليه الدكتور «إحسان عباس» غير صحيح، فالمقصود ـ قطعاً ـ هو كتاب «البستان» الذي بين أيدينا، فهو الذي يذكر موت «الراوندي» في سنة ٢٥٠هـ(٤).

وعاد «ابن خَلّكان» فاعتمد على «البستان» ثانيةً، وأشار إلى مؤلّفه بقوله: «صاحب كتاب البستان . .»، وهو يؤرّخ لوفاة «أبي علي يحيى بن عيسى بن جَزْلة الطبيب»، فقال: «**وذكر صاحب كتاب البستان الجامع لتواريخ الزمان أنّ ابن جَزْلَة مات سنة ثلاثٍ وتسعين وأربعين**»(٥). وقد ذُكر «ابن جَزْلة» فعلاً في «البستان» في السنة المذكورة(٦).

* * *

(١) مال الدكتور شاكر مصطفى إلى نسبة الكتاب إليه. انظر: التاريخ العربي والمؤرّخون ٢/ ٢٩١، ٢٩٢.

(٢) وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ـ لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خَلّكان ـ تحقيق د. إحسان عباس ـ طبعة دار الثقافة، بيروت ١٩٧٢ ـ ج١/ ٩٤.

(٣) وفيات الأعيان ١/ ٩٤ الحاشية (٢) وقد توفي أبو حامد الإسفراييني في سنة ٤٠٦هـ.

(٤) البستان ـ نسخة أحمد الثالث ـ ورقة ١٠٣ ـ سنة ٢٥٠هـ.

(٥) وفيات الأعيان ٦/ ٢٦٨.

(٦) البستان ـ آخر الورقة ١٨٥ ـ سنة ٤٩٣هـ.

إنّ من يطالع الكتاب ويقرأ ما جاء عن مدينة الموصل من أخبار، أكثرها يكاد يكون نادراً، يظنّ أنّ المؤلّف عراقيّ من أهل الموصل[١]، ومن يقرأ أخبار حلب يظنّ أنّ المؤلّف حلبيّ، ومن يقرأ أخبار مصر يظنّ أنه مصريّ، لتفرُّده بأخبار عنها لم يذكرها غيره، ولعلّه تنقّل بين العراق وبلاد الشام ومصر، والأرجح أنه إمّا من الشام أو من العراق، لاعتماده الأسماء السريانية للشهور، مثل «حزيران» و«تمّوز» وغيره، فلو كان مصرّياً لاعتمد الشهور اليونانية أو القبطية. وليس في الكتاب سوى إشارتين عن لسان المؤلّف، دون الإفصاح عن اسمه، الأولى في المقدّمة، حيث يقول:

«فإنه سألني من يعزّ عليّ أن أنظم له تاريخاً مختصراً ليستريح به إليه في خلوته، وينشرح صدره بمطالعته، فأجبته إلى ذلك واعتمدت على الإعانة من اللّه تعالى والقبول له . . ». والموضع الثاني، أثناء حوادث سنة ٥٧٩هـ. عند الحديث عن عثور خبايا مطمورة في ضيعة بوصِير السّدْر من أعمال مصر القديمة[٢].

كما يُبْدِي المؤلّف رأيه مرّتين في ثنايا الكتاب، فهو يرى «فساد التواريخ لتقادُم زمنها وتغيُّر الألسِنَة»[٣]، و«إنّ المطالب مدائن وقرى يغطّيها الرمل والتراب، ويكون فيها خبايا وغيرها، فتوجد بعد حينٍ من الدهر، فيُقال: ضبطنا مطالب. وكذلك الكيمياء، إنّما هي زَغَل، وعند جميع أهل العلم: إنّ الذَهَب والفضّة معادن»[٤].

ويبدو أنه كان يميل إلى الأدب، ولكنّه لم يَنْظم الشِعر، أو على الأقلّ، لم نر له شِعراً في الكتاب، إنّما هو يستشهد بأقوال بعضهم، كما في حوادث سنة ٥٧٩هـ[٥]. وحوادث سنة ٥٩٠هـ[٦].

مصادر المؤلّف

يعتمد المؤلّف على عدّة مصادر في جمع مادّة الكتاب، ومع ذلك فهو لا يصرّح إلّا بالنقل عن «تاريخ الرسل والملوك» المعروف بتاريخ الطبري[٧]، و«بعض تواريخ أهل التوراة»[٨]، و«تاريخ زبدة الفكرة» الذي كتبه «الحسن الثوري» حسب قوله[٩].

(١) انظر أخباراً عن الموصل في سنوات ١٣٣ و١٣٥ و١٣٧ و١٣٨ و١٤٢ و١٥٠ و١٦٧ و١٧١ و١٧٥ و١٧٧ و١٧٨ و١٧٩ و٢٠٣ و٢١٤ و٢١٥ وغيرها.
(٢) البستان ـ ورقة ٢٤٤ ـ سنة ٥٧٩هـ.
(٣) البستان ـ ص٣.
(٤) البستان ـ ورقة ٢٤٤.
(٥) البستان ـ ورقة ٢٤٤.
(٦) البستان ـ ورقة ٢٦٦.
(٧) البستان ـ ورقة ١٤ و١٧.
(٨) البستان ـ نسخة بودليان بأكسفورد، حوادث سنة ٦٠هـ.
(٩) البستان ـ ورقة ١٩.

ومن المؤكّد أنه ينقل عن كتاب «المعارف» لابن قُتَيبة الدّينَوَريّ، و«الطبقات الكبرى» لابن سعد، و«فتوح البلدان» للبلاذُريّ، و«تاريخ سِنِيّ ملوك الأرض والأنبياء» لحمزة الأصبهاني، و«الإنباء بأنباء الأنبياء»[(١)] للقُضَاعيّ.

ومن المحتَمَل - إنْ لم يكن من المرجَّح - أنه اطّلع على مصادر أخرى، ونقل عنها، إذ جاءت رواياته لبعض الأحداث والأخبار مطابقة لِما جاء فيها، مثل: «تاريخ اليعقوبي» و«البدء والتاريخ» لابن طاهر المقدسي، وكتاب «العنوان» المعروف بتاريخ المنبجي[(٢)]، و«مروج الذهب» للمسعودي، و«صلة تاريخ الطبري» لسعيد بن البطريق، و«تكملة تاريخ الطبري» للهمداني، و«أخبار مصر» لابن ميسّر، و«العيون والحدائق في أخبار الحقائق» لمؤرّخ مجهول، و«أنساب الأشراف» للبلاذُري، و«السِيَر والمغازي» لابن إسحاق، و«السيرة النبوية» لابن هشام، و«الأوائل» للعسكري، و«تاريخ حلب» للعظيمي، و«تاريخ الموصل» للأزدي، وغيره.

وفي حوادث سنة ٥٨٩هـ. يذكر أنه «حُكي عن ابن العميد، عمّن سمعه، أنه ورد من ملك الحبشة كتاب إلى سيف الإسلام صاحب اليمن»[(٣)]، ولم يوضح من هو «ابن العميد»، وهو غير «المكين أبي المكارم جرجس ابن العميد» المولود سنة ٦٠٢ والمتوفى سنة ٦٧٢هـ.

وفي السنة ٥٨٩هـ، أيضاً يُثبت نصّ كتاب «القاضي الفاضل» إلى الملك الظاهر الأيوبيّ صاحب حلب بالتعزية بوفاة الناصر صلاح الدين[(٤)]، ما يعني أنه كان على اطّلاع بالمكاتبات الديوانية.

ويتّضح ممّا بين أيدينا من مادةٍ تاريخية أنّ المؤلّف واسع الاطّلاع، دلّت عليه الشمولية في تناوله للأحداث في المشرق والمغرب على السواء، فهو يتناول أخباراً عن الهند، وبلاد خُراسان، والبلغار، والقُسطنطينية، وبلاد الروم، والعراق، والحجاز، وحضرموت، واليمن، وبلاد الشام، وقبرص، وأقريطش، وصقلّية، ومصر، والنّوبة، وبرقة، والقيروان، والمغرب، والأندلس، وهذا التنوّع المكانيّ

---

(١) وهو يُعرف بـ«عيون المعارف وأخبار الخلائف»، نُشِر بتحقيقنا بعنوان: الإنباء بأنباء الأنبياء وتواريخ الخلفاء وولايات الأمراء - طبعة المكتبة العصرية، صيدا وبيروت (ط ١) ١٩٩٨ (ط ٢) ١٩٩٩.

(٢) نُشِر منه بتحقيقنا تاريخ المسلمين (من العهد النبويّ إلى خلافة المهدي العباسي) نهاية الكتاب سنة ١٥٩هـ - وذلك بعنوان: «المنتخب من تاريخ المنبجي» لأغابيوس بن قسطنطين المنبجي - طبعة دار المنصور، طرابلس ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.

(٣) البستان - ورقة ٢٦١، ٢٦٢.

(٤) البستان - ورقة ٢٥٩، ٢٦٠.

لمجريات الأحداث بمداه الأوسع في آسيا، وإفريقيا، وأوروبا، يمثّل التأريخ «العالميّ» ـ إنْ جاز التعبير ـ في عصره.

كما يظهر جليًا انعتاق المؤلّف من أسلوب المؤرّخين الحديثيّين الذين يعتمدون على الأسانيد، كما هو الحال عند «الطبريّ» وغيره، بل هو لا يجد غضاضةً في تضمين الكتاب أخبار الغرائب والعجائب، والطرائف والنوادر، وهو يُضْفي، من حينٍ لآخر، لمسةً مُسلّية على الكتاب، ليخفّف على قارئه من الإلتزام الصارم بسرد الحوادث والوَفَيَات، ويهتمّ كثيراً بأخبار الظواهر الطبيعية، وأخبار الكوارث من غلاء، ووباء، وطواعين، وطوفان، وسيول، وزلازل، ورياح، وعواصف، وصواعق، وثلوج، وحرائق، وأمطار، وكسوف، وخسوف، وسقوط شهاب، وانقضاض كوكب، وظهور مذنَّب، وجراد، وقحط، وزيادة مياه النيل، وانخفاض منسوبه، وتغيّر لونه، وانخساف الأرض، وغير ذلك من الأخبار العجيبة، فضلاً عن اهتمامه بالأبراج الفلكيّة.

والمُلْفِت أنّ المؤلّف يهتمّ بذكر أسماء المؤلِّفين وكُتُبهم، ويُفتَرَض أنه اطّلع عليها، ومع ذلك فهو يخطئ في التأريخ لوَفَيَات المؤلّفين، ولتواريخ مؤلّفاتهم. فهو يؤرخ لوفاة «محمد بن جرير الطبري» في سنة ٣٠٥هـ[١]. والصواب ٣١٠ هـ. ويؤرّخ لوفاة «الخرائطي» صاحب «اعتلال القلوب» في سنة ٣٢٥هـ[٢]. والصواب وفاته في سنة ٣٢٧هـ. ويؤرّخ لوفاة «ابن عبد ربّه الأندلسي» صاحب «العقد الفريد» في سنة ٣٢٦هـ[٣]. والصواب سنة ٣٢٨هـ. ويؤرّخ لوفاة «الجهشياري» صاحب «الوزراء والكُتّاب» في سنة ٣٢٨هـ[٤]. والصواب سنة ٣٣١هـ.

وذكر أنّ «تاريخ سعيد بن بطريق» كان آخره في سنة ٢٩٨[٥]هـ. والصواب أنّ الكتاب ينتهي في خلافة «الراضي العباسي» سنة ٣٢٦هـ. ومات «ابن بطريق» في سنة ٣٢٨هـ. ويذكر أنّ «آخر تاريخ الصابي» في سنة ٣٧٠هـ[٦]. ولم يوضح اسم الكتاب ولا اسم مؤلّفه، علماً بأنّ «ابن هلال الصابي» توفي سنة ٤٤٨هـ. وله أكثر من كتاب في التاريخ منها تاريخه الذي يشتمل على الحوادث من سنة٣٦٠ حتى سنة ٤٤٧هـ.

(١) البستان ـ ورقة ١٢٤.
(٢) البستان ـ ورقة ١٣١.
(٣) البستان ـ ورقة ١٣١.
(٤) البستان ـ ورقة ١٣٢.
(٥) البستان ـ ورقة ١٢١.
(٦) البستان ـ ورقة ١٥٦.

ولا يوجد منه سوى قطعة صغيرة تشتمل على حوادث ٣٨٩ ـ ٣٩٣هـ. ملحقة بكتابه «تحفة الأمراء في تاريخ الوزراء». ولعلّ المراد كتاب «التاجي في أخبار الدولة الديلمية» الذي انتزعه أبو إسحاق إبراهيم بن هلال الكاتب الصابي ووصل فيه إلى سنة ٣٦٠هـ[(١)] وقد أصاب فذكر وفاته في سنة ٣٨٤هـ[(٢)].

وذكر أن آخر «تاريخ الأنطاكي» في سنة ٤٥٨هـ[(٣)]. والصواب أنّ مؤلّف الكتاب «يحيى بن سعيد بن يحيى الأنطاكي» هو الذي توفي في السنة المذكورة، وأنّ آخر سنةٍ في «تاريخه» هي سنة ٤٢٥هـ[(٤)].

اعتماد المؤرّخين على «البستان»

تقدّم قبل قليل أنّ كتاب «البستان» كان بين مصادر «ابن خَلِّكان» في كتابه «وَفَيَات الأعيان»، حيث ذكره مرتين، ونقل عنه أكثر من مرة دون التصريح به، ويُعتبر المؤرّخ «أبو بكر بن عبد اللَّه بن أيبك الدواداري» أكثر المؤرّخين اعتماداً على كتاب «البستان»، وذلك في موسوعته التاريخية: «كنز الدُرَر وجامع الغُرَر»، وخاصة في أجزائه الثلاثة: «الدُرّة السنية في أخبار الدولة العباسية»، و«الدُرّة المضيّة في أخبار الدولة الفاطمية»، و«الدُرّ المطلوب في أخبار ملوك بني أيوب»، وقد سبق الإشارة إلى ذلك، ويكاد نقْله عنه يكون حرفيًا، فقد يُثْبِت نصَّه كما هو، وقد يُنقِص جزءاً منه، وقد يزيد عليه، ويبدأ الاقتباس منه في العهد العباسي، وبالتحديد اعتباراً من حوادث سنة ٢٨٦هـ، على عهد الخليفة «المعتضد باللَّه»[(٥)]، وتبلغ الاقتباسات العشرات من النصوص، وقد نَدّ عن الأستاذة «دوروتيا كرافُولسكي» ذِكر كتاب «البستان» بين مصادر «ابن أيبك»، في مقدّمتها، ولو وقفَتْ عليه لَصَحَّحَتْ وصوَّبَتْ عدّة أخطاء في نشرتها للدّرة السنية، بل، لَقَامتْ بترميم بعض النصوص التي تركَتْ فيها بياضاً. فابن أيبك يعتمد اسم «محمد بن الخليج» كما ورد في «البستان» في حوادث سنة ٢٩٠هـ[(٦)]، وهو في «تاريخ حلب»: «الخليجي»[(٧)]، وفي كل

(١) انظر: المنتزع من كتاب التاجي لأبي إسحاق الصابي ـ تحقيق د. محمد حسين الزبيدي ـ سلسلة كتب التراث ـ بغداد؟

(٢) البستان ـ ورقة ١٦١.

(٣) البستان ـ ورقة ١٧٦.

(٤) انظر تاريخ الأنطاكي، المعروف بصلة تاريخ أوتيخا ـ بتحقيقنا ـ طبعة جرّوس برس، طرابلس ١٩٩٠.

(٥) البستان ـ ورقة ١١٥، وقارن بالدرّة السنية، ص٣٠٥.

(٦) البستان ـ ورقة ١١٩، الدرّة السنية ٣٢٠، ٣٢١ (حوادث سنة ٢٩٤هـ).

(٧) تاريخ حلب، للعظيمي ـ ص٢٧٥ حوادث سنة ٢٩٣هـ.

المصادر: «الخلنجي». وتركت الأستاذة «كراڤولسكي» بياضاً في الصفحة ٣٧٤ من «الدرّة السنية» عند الحديث عن ذكِر بطريرك الروم «فليقُسْطُوا»، فأثبتَتْ هذه الكلمة وكأنها فِعْلُ أمر، وليست اسم بطريرك[١]، وهو «ثوفيلكطس بطريرك القسطنطينية»[٢].

وقد أفَدْنا كثيراً ـ بدَوْرنا ـ من كتاب «ابن أيبك» إذ هو يصحّح بعض الأخطاء الواردة في مخطوطتي «البستان»، فقد جاء في «البستان» في حوادث سنة ٣٣٣هـ: «مات المستكفي»[٣]! والصواب أنه: «خُلع»، كما في «الدرّة السنية»، فهو ينقل الخبر عن كتابنا، ولكنّه يصحِّحه، فقال في آخر حوادث سنة ٣٣٥هـ: «وقيل في هذه السنة توفي المستكفي. والأول أصحّ. واللَّه أعلم»[٤].

كما يفيدنا «ابن أَيْبك» بأسماء بعض المصادر التي ربّما نقل منها صاحب «البستان» أخباره، ففي «البستان» خبر عن الغلاء العظيم بالشام[٥]، وفي «الدرّة السنيّة» تفصيل لهذا الخبر، وفيه: «قال صاحب البرق الشامي إنه حصل في هذه السنة في الشام بكماله غلاء عظيم حتى أكلت الناس المَيْتَة وبعضُهم البعض، فجلبت الناسُ الغِلالَ من مصر، واتّفق خِسّة نِيلها، فتحرّكت الأسعار أيضاً بمصر»[٦]، فظهر لنا أنّ «البرق الشاميّ» ـ وهو لمؤلّف مجهول ـ كان من بين مصادر المؤلّف.

وجاء في «البستان» أيضاً في حوادث سنة ٣٣٢هـ: «وفيها فتح سيف الدولة بن حمدان أَرزَن الروم»[٧]. ونقل «ابن أيبك» الخبر عن صاحب «البرق الشامي» وفيه: «إنه في سنة سبع وثلاثين فتح سيف الدولة بن حمدان الروم»[٨]! فالتاريخ الأخير هو الصحيح، يؤكّده «ابن الأثير» في «الكامل في التاريخ»[٩]، إلّا أنّ اسم المدينة «أَرزَن» سقط من «الدرّة المضيّة».

وفي حوادث سنة ٣٣٦هـ، جاء في «البستان»: «كثُر النزاع بمصر بين

---

(١) قارن بين: البستان ـ ورقة ١٣٠، ١٣١، (حوادث ٣٢٤هـ). والدرّة السنية ٣٧٤ السطر (١) حوادث سنتي ٣٢٦ و٣٢٧هـ.
(٢) تاريخ الأنطاكي ـ بتحقيقنا ـ ص٢١.
(٣) البستان ـ ورقة ١٣٣ ومثله في نسخة البودليان.
(٤) الدرّة السنية ٣٩٣.
(٥) البستان ـ ورقة ١٣٣ (حوادث ٣٣٤هـ).
(٦) الدرّة السنية ٣٩٤.
(٧) البستان ـ ورقة ١٣٤.
(٨) الدرّة السنية ـ ص٣٩٥.
(٩) الكامل في التاريخ، لابن الأثير ـ بتحقيقنا ـ طبعة دار الكتاب العربي، بيروت ١٩٩٧ ـ ج٧/ ١٨٤.

القضاة، وحُمل مال عظيم إلى كافور، فنادى كافور: برِئت من أحدٍ دخل بين القضاة بوجهٍ ولا سبب»[١]. وحين ذكر «ابن أيبك» هذا الخبر نقله مختَصَراً عن «البرق الشامي»[٢] ما يؤكّد أنّ صاحب «البستان» يعتمده أيضاً.

وفي حوادث سنة ٣٣٩هـ، يذكر صاحب «البستان» إحصائيّة عن مطبخ كافور وما كان يُطبخ فيه في اليوم الواحد[٣]، وينقل «ابن أيبك» هذا الخبر بشيءٍ من الاختلاف عن كتابٍ يُدعَى: «تاريخ القيروان»[٤] دون ذِكر اسم صاحبه، والمرجَّح أنه كان من جملة مصادر صاحب «البستان».

وينقل «ابن أيبك» عدّة أخبار عن «البستان»[٥] في حوادث سنة ٣٤٣هـ، دون ذِكر مصدره.

وفي حوادث سنة ٣٥١هـ، جاء في «الدرّة السنية» خبر ورود شيوخ طرسوس إلى كافور، وهو مختَصَر عن «البستان» دون التصريح بذلك[٦].

وأحياناً، ينقل «ابن أيبك» عن «البستان» دون التحقّق ممّا ينقله، رغم أنه غلط. ففي حوادث سنة ٣٥٥هـ، يذكر صاحب «البستان» خبراً يقول: «فيها فتحت الروم قِنّسرين وأحرقوا جامعها»[٧]، فنقل «ابن أيبك» هذا الخبر كما هو[٨]، والصواب أن الروم «فتحوا»: «طرسوس» وليس قنّسرين[٩].

وما يقال عن «الدرّة السنية» يقال عن «الدرّة المضيّة» و«الدرّ المطلوب».

وكان «البستان» مصدراً للمؤرّخ «ابن واصل» في «التاريخ الصالحيّ»[١٠]، وقد أشير إليه في عدّة مواضع على هوامش نسخة استانبول من «البستان». وكذلك اعتمد

(١) البستان ـ ورقة ١٣٥.
(٢) الدرّة السنية ـ ٣٩٥.
(٣) البستان ـ ورقة ١٣٩.
(٤) الدرّة السنية ـ ص٣٩٧، ٣٩٨.
(٥) البستان ـ ورقة ١٤١، الدرّة السنية ٣٩٩.
(٦) البستان ـ ورقة ١٥٠، الدرّة السنية ـ ص٤٠٨، وذكرت محقّقة الكتاب بالحاشية (١١ ـ ١٢) أنها لم تقف على هذا الخبر في المصادر.
(٧) البستان ـ ورقة ١٥٢.
(٨) الدرّة السنية ٤١٢.
(٩) انظر: تكملة تاريخ الطبري ١/ ١٩٠، وتاريخ الأنطاكي (بتحقيقنا) ١٠٧، والمنتظم لابن الجوزي ١٤/ ١٥٥ (حوادث ٣٥٣هـ) و١٦٢ (حوادث ٣٥٤هـ)، ولم تتنبّه الأستاذة «كراڤولسكي» في تحقيقها للدرّة إلى هذا الغلط!
(١٠) التاريخ الصالحي، لابن واصل ـ مخطوطة الفاتح باستانبول، رقم ٤٢٢٤، ورقة ٤٠ و٥٢ و٥٨.

صاحب «مختصر النوادر مما جرى للأوائل والأواخر»[١] على كتابنا هذا، وخاصّة في القسم الأول منه المتعلّق بأخبار الأنبياء، وكثيراً ما تتّفق روايات «الكامل في التاريخ» لابن الأثير، وتاريخ ميخائيل «ميشيل» السُرياني، و«تاريخ ابن أبي الهيجاء»، و«زبدة الحلب في تاريخ حلب» لابن العديم، و«تاريخ الإسلام» للذهبي، وغيره، مع روايات ونصوص الأخبار والوفَيات في «البستان»، ممّا يدلّ على أهمّيّته، كون مشاهير المؤرّخين اعتمدوا عليه.

مادّة الكتاب ومنهجيّته

تتناول مادّة الكتاب تاريخ البشريّة منذ بدء التناسل حتى التسعينيّات من القرن السادس الهجري، وبالتحديد حتى نهاية سنة ٥٩٣هـ، واستُهِلّ الكتاب بمقدّمةٍ قصيرة لخّص فيها المؤلّف مضمونه، فابتدأ بتاريخ الأنبياء من «آدم» ـ عليه السلام ـ إلى مولد النبيّ ﷺ وصفته، ثم هجرته، وسيرته سنةً بعد سنة، وما جرى في كل سنة من حوادث وأمور، وعهد الخلفاء الراشدين وما جرى في أيامهم من فتوحات، ومَن تُوفّي من الصحابة، سنةً بعد سنة. ومثل ذلك في عهد الخلفاء الأمويّين، ثم العبّاسيّين من بعدهم، ويبدو الحضور التاريخي لمدينة الموصل في هذه الفترة، ويَغْلِب ذِكْرُ الوَفَيات على الحوادث في المرحلة الأولى من العصر العباسيّ، كلّ ذلك باختصارٍ وإيجازٍ شديدَيْن، ولكنّ المؤلّف يتوسّع في أخبار «المأمون» ـ قياساً على غيره ـ ويأتي عنه بمعلومات نادرة، وخصوصاً أثناء دخوله مصر. ويتناول قيام دولة بني طولون، ثم الدولة الإخشيدية، ويأتي بأخبارٍ نادرة عن «كافور الإخشيدي»، وكذلك عن الشاعر «أبي الطيّب المتنبّي»، وعن القرامطة، والحمدانيّين، والخارجين على الخلافة العباسية، ولا يخلو الكتاب من ذِكرٍ لبطارقة الإسكندرية، والقسطنطينية، وأنطاكية، وحملات الروم إلى بلاد الشام ومصر، برّاً وبحراً، وقيام الدولة الفاطمية في مصر وأخبار خلفائها، وزوال الدولة السامانية، وأخبار السلاجقة والتُرْك في بخارى، وما وراء النهر، وهمدان، وخُراسان، وأخبار الزَّنج، والمصامدة، وبني مرداس، والفِرَق الدينية من علويّين، وإسماعيلية، ودروز، وانقضاء دولة بني بُوَيه، وقيام دولة بني سلجوق، واستيلاء الفرنجة على بيت المقدس وسواحل الشام، وجهاد الناصر صلاح الدين الأيوبي، وإسقاطه للدولة الفاطمية في مصر، وفتوحاته، مع الإحاطة بأخبار متفرّقة عن بلاد النُّوبة، وبرقة، وتونس، والقيروان، والمغرب الأقصى، والأندلس، وغير ذلك من أخبار الهند، وبلاد الروم، وجُزُر البحر المتوسط، حتى اليمن، وحضرمَوت.

---

(١) مختصر النوادر مما جرى للأوائل والأواخر، لقَرَطاي الغزّي الخزنداري ـ مخطوطة استانبول رقم ٣٣٩٩.

ويذكر الوَفَيَات في سياق الحوادث دون توسُّع في الترجمة، وغالِباً ما يكتفي باسم صاحب الوفاة، مثل قوله: «مات الحجّاج» و«ماتت الخَيزُران» و«توفي الزبيري»! و«ضَمْرة» و«الواقدي» و«أبو العتاهية»، وأحياناً يذكر مولد أحدهم مقتصراً على اسمه فقط، مثل «مولد جحظة» و«المُعِزّ» و«أبي حامد الإسفرايني».

وهو يؤرّخ للحوادث والوَفَيَات سنةً بعد سنة، على طريقة الحوليّات التي تعتمد على السرد دون ربط الحوادث ببعضها وتعليلها، وتقتصر بعض السنوات على ذِكر الوَفَيَات فقط[1]، ولا تزيد الترجمة على سطر واحد إلّا فيما ندر. وعندما يذكر وفاة أحد الخلفاء أو السلاطين يكتفي بذِكر مدّة حكمه فقط، ثم يذكر الذي خَلَفَه، وكثيراً ما يخطيء في تواريخ الوَفَيَات، وكذلك في التأريخ لبعض الحوادث.

وقد عملنا على تصحيح ذلك وتصويبه في الحواشي، أمّا الأغلاط والأخطاء والأوهام في أسماء بعض الأعلام، أو بعض الأماكن، فربّما تُعزَى إلى الناسخ للمخطوط.

ولقد أراد المؤلّف أن يكون الكتاب مختَصَراً قدْر الإمكان، كما أَلْمحَ إلى ذلك في أكثر من موضع، ولهذا ترك ما مجموعه (٤٥) سنة خالية من الحوادث والوَفَيَات، هي سنوات ١٧ و٤٧ و٤٨ و٤٩ و٥٦ و٨٩ و١١١ و١١٥ و١١٨ و١٢٢ و١٢٨ و١٤٧ و١٤٩ و١٥١ و١٦٥ و١٦٦ و١٧٢ و١٧٣ و١٨٥ و١٩١ و١٩٥ و١٩٨ و٢٢٧ و٢٣٤ و٢٣٥ و٢٣٨ و٢٤٣ و٢٤٤ و٢٤٩ و٢٦٤ و٢٨٢ و٢٩٥ و٣٠٨ و٣٤١ و٣٤٢ و٣٥٢ و٣٧١ و٤٠٠ و٤١٠ و٤٣٦ و٤٤٧ و٤٨٤ واقتصرت أخبار بعض السنين على كلمتين فحسْب، كما جاء في سنة ٢٧هـ. «غزوة إفريقية»[2]، أو ثلاث كلمات، كما في سنة ٤٢هـ. «مولد الحَجّاج الثقفي»، وسنة ٤٣هـ، «وفاة عمرو بن العاص»، أو أربع كلمات، كما في سنة ٧١ و٧٩ و١٠٩ و٢٥٧ و٢٧٦هـ. أو خمس كلمات، كما في سنة ٢٩١هـ. وفي بعض السنوات سطر واحد أو اثنان أو بضعة أسطر، وهذه الضحالة في المادّة التاريخية في النصف الأول من الكتاب تصبح موفورة وغزيرة في القسم الثاني منه، وخاصّة في السنوات المتأخّرة منه، وهي التي عاصرها المؤلّف، بحيث بلغت في سنة ٥٨٨هـ، أقصى حدودها (٧٦ سطراً).

وفي الكتاب حيِّزٌ موفور للظواهر الطبيعية من جهة، وللغرائب والعجائب من جهة أخرى، ففيه(١٤) أربعة عشر خبراً عن الزلازل، منها ما يزيد على النصف لم يرد في «كتاب كشف الصلصلة عن وصف الزلزلة» للسيوطيّ، وينبغي ـ برأينا ـ إعادة النظر في تحقيق كتاب «السيوطي» وإضافة ما ندّ عنه من أخبار الزلازل التي هي

---

(١) انظر على سبيل المثال: البستان ـ ورقة ١١٠ سنة ٢٧١هـ، وورقة ١١٣ سنة ٢٧٨هـ.

(٢) البستان ـ ورقة ٣٩.

غايته، نذكر منها زلزال سنة ٧٠هـ. وسنة ١٢١هـ، وسنة ٢٧٢هـ، و٢٧٤هـ، و٣١٩هـ، و٣٣٦هـ، وعن هذه السنة جاء في «البستان»: «وفيها كانت زلزلة عظيمة بمصر ليلاً، وخرج الناس من منازلهم». وذكر «ابن أيبك» هذا الخبر فقال: «وفيها كانت زلزلة عظيمة بمصر، وخرج الناس على وجوههم هاربين إلى الصحارى»، وأضاف: «هذا ما ذكره صاحب البرق الشامي. وأمّا غيره من جماعة أرباب التواريخ المصرية، مثل القاضي القضاعي، وابن عسكر، وغيرهم، فذكروا أنّ الزلزلة كانت بمصر في سنة أربعين وثلاثمائة حسبما يأتي من ذلك»[(١)]. ولم يذكر «السيوطي» خبر هذه الزلزلة، مع أنه مصريّ، يؤرّخ لمصر، وكذلك لم يذكر خبر الزلزلة في سنة ٣٣٨هـ. ففي «البستان»: «وجاءت زلزلة بمصر يوم الأحد لستٍّ خَلَون في صفر، ثم عادت في ربيع الآخر، وخرج أهل بَنْها العسل إلى الصحراء، وأدخلوا البهائم في الغَيْط، وانشقّت الأرض، ثم مكثت ستة أشهر فلم تعد»[(٢)]. والصحيح أنّ هذه الزلزلة كانت في سنة ٣٤٠هـ. وهي في «العيون والحدائق»[(٣)] لمؤلّف مجهول، وفي «تاريخ الأنطاكي»[(٤)]، وفي «الدرّة السنية» «لابن أيبك»[(٥)]، ومع ذلك لم يذكرها «السيوطي»، وكذلك لم يذكر زلزلة سنة ٣٣٩هـ[(٦)]، ولا سنة ٣٨٧هـ[(٧)]، ولا زلزلة حلب في سنة ٣٩٠هـ[(٨)]، ولا زلزلة مصر في سنة ٥٩٣هـ[(٩)].

وذكر المؤلّف عشرة أخبار عن الكسوف والخسوف، وأحد عشر خبراً عن الكواكب والشُهُب، وغير ذلك من رياح وصواعق وحرائق وغلاء ووباء وغيره.

وفي الكتاب أكثر من خبر تكرّر ذِكره، مثل خبر الزلزلة في سنة ٣٣٧هـ، الذي أعيد في السنة التالية، وخبر خروج «كافور» في محمله إلى الحجّ في آخر سنة ٣٣٨هـ، وقد أعيد ثانية في آخر سنة ٣٤٣هـ. وخبر «المتنبيّ» و«النجّاد» المَعَرّي، فقد ذكره أولاً في سنة ٣٣٩هـ، ثم أعاده في سنة ٣٤٧هـ، وخبر السحابة بأصبهان الذي ذكره في سنة ٣٣٩هـ، ثم أعاده في سنة ٣٤٧هـ، وخبر

(١) البستان ـ ورقة ١٣٥، الدرّة السنية ـ ص٣٩٥.
(٢) البستان ـ ورقة ١٣٦.
(٣) العيون والحدائق في أخبار الحقائق، مجهول المؤلّف ـ ج٤ ق٢/ ١٩٣.
(٤) تاريخ الأنطاكي ـ بتحقيقنا ـ ص٨٠.
(٥) الدرّة السنية ـ ص٣٩٦.
(٦) البستان ـ ورقة ١٣٧، ١٣٨.
(٧) البستان ـ ورقة ١٦١.
(٨) البستان ـ ورقة ٢٦٦.
(٩) البستان ـ ورقة ٢٧٥.

السحابة بأصبهان الذي ذكره في سنة ٣٣٩هـ، ثم أعاده في سنة ٣٤٤هـ، وفيها ذكره «حمزة الأصبهاني» في: «تاريخ سِنِيّ ملوك الأرض والأنبياء»[(١)] بتفصيل أكثر.

ومن الأخبار النادرة والعجيبة التي انفرد بذِكرها ولم نقف عليها في المصادر المتوفرة، خبر ولادة امرأة جَرْو كلب، وأقرَّتْ أنّ كلباً وطِئَها[(٢)]، وخبر ظهور امرأة بجبل سمعان من أعمال حلب لها كلام دقيق في شرْع الإسلام وحدْس دقيق، بحيث أنها تعلم القاصدَ إليها في أيّ شيءٍ جاء. وأنّ الملك الظاهر صاحب حلب بعث إليها وتكلّم معها فرأى منها شيئاً عجيباً[(٣)]، وخبر ضرب «محيي الدين بن زكيّ الدين» قاضي دمشق رجلاً يُعرف بالفأفاء بسبب كلام أخطأ فيه، فمات، وكان المضروب صاح: يا للّه ويا للمسلمين، فلم يُغِثْه أحد، وقال: يا آل سنان. فطالب الإسماعيلية بدمه القاضي محيي الدين بهذا الوجه، فخاف القاضي منهم وتخفّى وعمل له سَرَباً تحت الأرض يخرج منه إلى الجامع[(٤)]. يضاف إلى هذا خبر زواج الإمام الشافعي من امرأة باليمن لها رأسان وجسدان، وقد سبقت الإشارة إلى هذا الخبر الباطل والمستهجَن.

ومن الأخبار الطريفة والغريبة التي يذكرها في سنة ٣٨٧هـ نقلاً عن مصدرٍ لم يصرّح به، خبر اصطياد سمكة بدمياط طولها ٢٦٠ ذراعاً، وعرضها ١٠٠ ذراع، وكانت حمير البحر تدخل في جوفها موسقة تفرّغ وتوسق شحماً من بطنها، وكان يقف في عينها خمسة رجال بأيديهم مَجَارِف وقفاف يعملون فيها بجرف الشحم، ويتناول منهم قوم آخرون من فوق رأسها، وهؤلاء يناولون قوماً آخرين. وأقام أهل دمياط، والبُشمور، والشرقية، والقاهرة، ومصر يأكلون من لحمها شهراً[(٥)]. وقد أورد «ابن أيبك» هذا الخبر في حوادث سنة ٤٠٨هـ[(٦)]، فيما ذكره «ابن إياس» في «بدائع الزهور» في حوادث سنة ٣٨١هـ، برواية الشيخ أبي القاسم عبد المجيد القرشي، وقد أورد روايته «ابن أبي حجلة التلمساني» المتوفى سنة ٧٧٦هـ، في كتاب: «عجائب العجائب وغرائب الغرائب»[(٧)].

(١) تاريخ سِنِيّ ملوك الأرض والأنبياء ـ ص١٤٨، ١٤٩ ـ سنة ٣٤٤هـ.
(٢) البستان ـ ورقة ٦٠ ـ سنة ٩١هـ.
(٣) البستان ـ ورقة ٢٥٦ ـ سنة ٥٨٧هـ.
(٤) البستان ـ ورقة ٢٦٣ ـ سنة ٥٨٩هـ.
(٥) البستان ـ ورقة ١٦٢ ـ سنة ٣٨٧هـ.
(٦) الدرّة المضيّة في أخبار الدولة الفاطمية ـ ص٢٩٣، ٢٩٤ سنة ٤٠٨هـ.
(٧) بدائع الزهور في وقائع الدهور ـ ج١ ق١/ ص١٩٥.

وفي حوادث سنة ٤١٤هـ، يروي أنّ رجلاً اصطاد بالجزيرة الخضراء من أعمال الأندلس جارية من البحر، وربط يديها ونكحها، فحملت منه ببنت شديدة الحُسن، وأنّ الجارية رمت بنفسها إلى البحر ومعها البنت، ثم ظهرت له بعد ثلاثة أيام وهي تمسك بصَدَفَة مُطبَقَة، فرمت بها إليه وغابت، فكان آخر العهد بها[1]. وأورد «ابن أيبك» هذا الخبر في «الدّرّة المضيّة» نقلاً عن «ابن زولاق»، وفيه أنّ المولود كان ولداً وليس بنتاً[2].

إلّا أنّ أهمّيّة الكتاب تتمثّل في كثيرٍ من الأخبار والمعلومات التي انفرد بها المؤلّف ولم نجدها في المصادر، مثل:

«فتح طاغية ملك الروم أنطاكية، وقصد الموصل فقتل مقتلة عظيمة، فاجتمع إليه في الجامع ثلاثون ألف خاتم القران»[3].

وعن «أبي جعفر المنصور» يورِد نكتة لطيفة ونادرة:

«.. وكان أيام الفتنة مستتراً عند رجلٍ يُسمّى أزهر السمّاني، فلما ولي الخلافة دخل عليه فقال له: ما جاء بك؟

قال: جئت مهنّئاً.

فأعطاه اثني عشر ألف درهم وقال: لا تعُد تجيئني.

فأتاه بعد سنة، فقال له: ما جاء بك؟

فقال: جئت عائداً.

فقال: لا شكّ أنّ الدراهم قد فرغتْ، فأعطاه اثني عشر ألف درهم. وقال: لا تعُد تجيئني مُهنّئاً ولا عائداً، فما أعطيك شيئاً.

فجاء ثالث مرة، فقال: ما جاء بك؟

فقال: كنت سمعت عنك دعاءً، فجئت آخذُه عنك.

فقال له المنصور: إنه غير مستجاب. قال له المنصور: لأنّي قد دعوتُ اللّه به أن لا يقدَم بك عليّ، فجئتَ.

فصرفه ولم يُعطِه شيئاً»[4].

---

(١) البستان ـ ورقة ١٦٧، ١٦٨ ـ سنة ٤١٤هـ.
(٢) الدرّة المضيّة ـ ص٣١٧، ٣١٨.
(٣) البستان ـ ورقة ٧٠ ـ سنة ١٣٣هـ.
(٤) البستان ـ ورقة ٧٧ ـ سنة ١٥٨هـ.

و«هدم الرشيد سور الموصل ودخلها، وكان قد حلف أنه يقتل كل من رآه بها، فلم يظهر أحد واختفوا، فبَرّ في يمينه»[١].

و«حجّ هارون الرشيد ماشياً حافياً، وكان يقف حول البيت على الحصباء وينادي: يا ربّ، أنت أنت، وأنا أنا، أنت العزيز، وأنا الذليل. فقال ابن شقيق البلْخي لأبيه: يا أبتِ من هذا؟

فقال: يا بُنَيّ هذا جبّار الأرض يتضرّع إلى جبّار السماء»[٢].

ويأتي المؤلّف على عدّة أخبار نادرة في عهد الخليفة «المأمون»، منها: «وقع جوعٍ شديد بفلسطين».

«واعتلت كنيسةُ القُمامة على بيت المقدس. فجعل توما الراهب يبني فيها قليلاً سرقة، فلما ورد عبد اللّه بن طاهر من مصر يريد العراق، رفع إليه المسلمون في النصارى وقالوا: تقدّموا بالقُمامة وجدّدوا بها، وكانت ضيّقة فزادوا فيها، فأحضر عبد اللّه توما الراهب وجماعة من النصارى فحبسهم وضربهم وجنّاهم ثلاثة آلاف دينار».

و«.. عصا أهل تَيماء، فبلغ المأمونَ، فأرسل إليهم المعتصمَ، فقتل أكثرهم»[٣].

و«ورد عبد اللّه بن طاهر وزير المأمون إلى الشام بهدم حصونه، وهدم حصون المَعَرّة»[٤]، و«غزا المأمون، وكتب بالتكبير إلى كل مصر عقيب الصلاة».

و«أمر المأمون بنقْب أحد الهرَمَيْن بعد جَهدٍ شديد وعناء طويل، فوجد داخله بيتاً مهراقاً يهول أمره، ووجد في أعلاه بيتاً مكعّباً، طول كل ضلع من أضلاعه ثمانية أذرُع، وفي وسطه حوض رُخام مُطبَق، فلما كُشِف وجد فيه رُمّةً بالية، وقُدّرت الموتة فكانت عظيمة، فأمر المأمون بالكفّ عمّا سواه».

و«نافق أهل البُشْمُور، واستفتى فقيهاً مالكيّاً يقال له «ابن مسكين» في قتالهم، فقال: لا يحلّ لك. فقال له المأمون: أنت تَيس، ومالِكُ أتْيَسُ منك، إذا خرج الناس على الإمام أليس له قتالُهم؟ فكيف إذا كانوا ذمّة. فخرج إليهم فقتل أكثرهم».

و«عند قدومه من مصر أمر بحدّ بِشر المريسيّ قاضي بغداد قذف أبا بكر، وعمر، رضي اللّه عنهما، فحدَّه اثني عشر حدّاً وهو مشبوح، فقال له المأمون: لا

---

(١) البستان ـ ورقة ٨١ ـ سنة ١٧٨.

(٢) البستان ـ ورقة ٨١ ـ سنة ١٨٠هـ.

(٣) البستان ـ ورقة ٨٩ ـ سنة ٢٠٤هـ.

(٤) البستان ـ ورقة ٩٠ ـ سنة ٢٠٨هـ.

أبوء إلى اللّه بذنبك، وهل كان يلزمه سوى حدّ واحد إذا ثبت عليه واعترف، فسأل الفقهاء فيه وقالوا: يا أمير المؤمنين إنّ له حُرمة الفِقه. فعفا عنه».

و«نزل المقطّم وبنى فيه قبّة الهواء، وكان في خدمته نصارى بعُدت عنهم الكنائس بقصر الشمع، فاستأذنوه ببناء كنيسة، فأذِن لهم، فبنوا كنيسة القنطرة المعروفة»[١].

ومن أخبار الرياح: «هبّت ريح شديدة من وقت العشاء إلى نصف الليل، وفي نصف النهار كانت ظلمة شديدة جدّاً، وهاجت الريح أقوى من الأولى، وكانت تطرح على رؤوس الناس رملاً أحمراً، وكان الناس يرون في أربعة أركان السماء أعمدة نار. فلم يزل هذا إلى وقت الصبح، ثم خمدت الريح، وصارت السماء حمراء حُمرة شديدة، وكان الناس يرون الأرض ولباسهم والجبال وغيرها حُمراً، ثم غابت الحُمرة ساعتين، ثم تغيّرت إلى صُفرة، ثم صارت سوداء، ولم تظهر الشمس يوماً ونصف يوم»[٢].

ومن الأخبار القصيرة، والمتفرّقة:

«استولى النّجار المعروف بالصناديقي المكنّى أبا القاسم على اليمن وتلقب بربّ العِزّة، فعجّل اللّه هلاكه»[٣].

و«بلغ نيل مصر ثلاثة عشر ذراعاً وإصبعين، فخرج المسلمون والنصارى واليهود ليستسقوا، فغار الماء في تلك السنة، وقحطت ديار مصر، ومات بها ألف إنسان من شيخ وشابّ وامرأة وطفل وغير ذلك»[٤].

«ومات ميخائيل بطريق الإسكندرية، وبقي كرسيّ الإسكندرية خالياً».

و«انقضّ شهاب فأحرق دُوراً وأسواقاً بعُمان، وكانت تلك النار عامّة لم تقيّد من موضع»[٥].

و«ظهر أبو حاتم الزُّطّي، وحرّم أكل البصل والثوم، وتبِعه قوم لُقّبوا بالبقليّة»[٦].

ومن أخبار «كافور» التي انفرد بها الكتاب:

خرج الإخشيد من مصر إلى الشام، وكتب إلى عبده كافور بما يحبّ أن يقف

(١) البستان ـ ورقة ٩٢، ٩٣ ـ سنة ٢١٦هـ.
(٢) البستان ـ ورقة ١١٤، ١١٥ ـ سنة ٢٨٣هـ.
(٣) البستان ـ ورقة ١١٥، ١١٦ ـ سنة ٢٨٦هـ.
(٤) البستان ـ ورقة ١١٦، ١١٧ ـ سنة ٢٨٨هـ.
(٥) البستان ـ ورقة ١١٧ ـ سنة ٢٨٨هـ.
(٦) البستان ـ ورقة ١١٩ ـ سنة ٢٩٣هـ.

عليه: «أطال اللّه بقاءك، إنّي لقيت أمير المؤمنين المتّقي بشاطئ الفُرات فأكرمني وحيّاني، وقال: كيف أنت يا أبا الفضل، أو يا أبا بكر؟»[١].

و«بلغ فاتكَ أمير حاجّ مصر أنّ أبا القاسم الحسني المعروف بابن العمّ تقدّم في غير موضعه في الطريق. فأتاه فاتك فكسر محمله وهتكه، فتوجّع له في ذلك، فقال: أنا رأيت البارحة جدّي رسول اللّه ﷺ في نومي وقال لي: يكفي بمكة. فلما حصل فاتك بمكة حملت عليه أهل مكة، فألقى نفسه من الدار فتكسّرت يداه ورِجلاه»[٢].

و«أمر كافور بنقل ابن قرماش إلى قريطش، وخرج إليها، وسببه أنه كان رأس فتنة وإنسان سوء»[٣].

و«ابتدأ النزاع بين كافور وبين الديلمي صاحب بغداد في إقامة الدعوة، وكان كل واحدٍ، منهما ينفق مالاً جزيلاً»[٤].

و«دخل محمد بن عاصم الشاعر على كافور وفي يده ابن الحدّاد، فقال: أيها الأستاذ، هذا العالم المفتي.

فقال كافور: أيّ شيء خبر الخصيبي، ما قصد به؟

فغضب ابن الحدّاد، فقال متمثّلاً:

فلو كنت ضَبّيّاً عرفتَ قرابتي ... ولكنْ زنجيّاً عظيم المشافر

فوضع السُبكيّ كاتب كافور يده على فم ابن الحدّاد لئلّا يُتِمّ البيت، وقرّر الأمر على حضوره.

وحجّ في تلك السنة فخرج في محمله وهو يقول: خرجت من مصر وخلّيتها للخصيبي، اللهمّ لا تُمِتْني في أرض غُربة. فحج ورجع، ومات بمصر في تلك السنة»[٥].

و«وافى أهل دمشق إلى مصر، ورفعوا إلى كافور في ابن طاهر، وتظلّموا منه وشَكَوه، وكان سيف الدولة قد أقطعه ضيعة يقال لها: ناصيف بالمَعَرّة».

و«عصى فاتك بالفيّوم، فجمع كافور وجوه الإخشيدية، وقال: فاتك واحدٌ منكم، فإنْ كنتم راضين بفِعله عرّفوني.

---

(١) البستان ـ ورقة ١٣٢ ـ سنة ٣٢٩هـ.

(٢) البستان ـ ورقة ١٣٤، ١٣٥ ـ سنة ٣٣٦هـ.

(٣) البستان ـ ورقة ١٣٥ ـ سنة ٣٣٦هـ.

(٤) البستان ـ ورقة ١٣٦ ـ سنة ٣٣٧هـ.

(٥) البستان ـ ورقة ١٣٦، ١٣٧ ـ سنة ٣٣٨هـ، وقد أعيد الخبر بتفصيل أكثر، ورقة ١٤٢ سنة ٣٤٣هـ.

قالوا: لا.

قال: اخرجوا إليه.

فخرجوا إليه، فسار إليهم فاتك ودخل صُحبتهم إلى مصر وكلّهم يحجبونه، فدخل إلى كافور فأكرمه، وأُخرج من باب الصاغة»[١].

وذكر عن كافور «أنه كان يلبس خاتميه في يمينه، فإذا كان يوم مجلس المظالم حوّلهما إلى يساره».

و«ورد الخبر إلى كافور بوفاة تكّين والي طبريّة، فأنفذ صالحَ بن نافع يقبض تركَته»[٢].

و«وردت الوفود من أسوان إلى كافور يشْكون ملك النُّوبة، فندب إليهم بعض أصحابه».

و«كثُر وقْع الدُّور بمصر، واضطربت الناس لذلك اضطراباً كثيراً، واشتدّ الغلاء بمصر، وطُلب الخبز فلم يوجد، وثارت الرعيّة فكسروا المنبر»[٣].

و«خرج شبيب العقيلي أميراً على الحاجّ بمصر، فتعرّضت بنو حرب للحاجّ، فجاز لهم ونزل إليهم وصعد إليهم الجبال، ودخل إلى مصر ومعه أسارى ورؤوس. فخلع عليه كافور»[٤].

و«هرب سلامة الداعي إلى المغرب، وأرسل كافور في طلبه ففاته»[٥].

و«كتب أهل مكة يشكون نصر العتابي والأشراف إلى كافور، وقالوا: هدم قبر عائشة رضي اللَّه عنها».

«وقطع لسان بكري»؟

«وكان السودان يلْقون كافور ويقولون له: معاوية خال عليّ من هاهنا. ويشيرون إلى آذانهم»[٦].

و«توفي كامل عامل كافور، وسبب موته أنه ذُكر لكافور أنه يوفّر من مال الراتب وجامكيّات المستخدمين مالاً، فجلس وأخرج المخزومة وشرع يُنقِص أرزاق الناس، فتنمّل عليه جبينه فجعل يحكّه بقلم الدواة الذي كان يكتب به فَأُدمِي، فقطع العمل، وبقي ماية يوم يعالج بالحديد في وجهه. فهذا موعظة وزجر».

---

(١) البستان ـ ورقة ١٣٨ ـ سنة ٣٣٩هـ.

(٢) البستان ـ ورقة ١٣٩ ـ سنة ٣٣٩هـ.

(٣) البستان ـ ورقة ١٤٠ ـ سنة ٣٤٠هـ.

(٤) البستان ـ ورقة ١٤٥ ـ سنة ٣٤٥هـ.

(٥) البستان ـ ورقة ١٤٧ ـ سنة ٣٤٨هـ.

(٦) البستان ـ ورقة ١٤٨ ـ سنة ٣٥٠هـ.

و«ورد على كافور المطيع بالرملة، فأمر بإكرامه ووصّى عليه».

و«ورد الخبر على كافور بخروج رجل بالبرّيّة يقال له المبرقع، خرج في طيٍّ وكلاب».

و«خرج أهل الإسكندرية إلى البُحَيرة وقاتلوا لبني كِلاب، فهزموا لبني كلاب»[(١)].

وانفرد المؤلّف بخبر طريف عن «المتنبّي»، فقال:

«كان سيف الدولة قد أقطعه ضيعة يقال لها «ناصيف» بالمعرّة. وأنه بعث إلى المَعرَّة يطلب نجّاداً يعمل له جباباً لغلمانه، فخرج إليه وبقي عنده سبعة أيام، فأعطاه قيراطين ذهباً، فصعُب عليه، فقال له المتنبّي: كم ظننتَ أنني أعطيك؟

فقال له: دينارين.

فقال له: واللَّهِ لو وضعتَ إحدى رِجليك على طُور سَيناء، والأخرى على عَرَفات، وتناولتَ قوس قُزَح وقائمة العرش، وندفْتَ قُطْن السحاب ما أعطيتك دينارين»[(٢)].

وهناك أخبار كثيرة متفرّقة نادرة لم نجدها في المصادر، ولا مجال لاستقصائها كلّها هنا، ونترك للقارئ الكريم الوقوف عليها، وقد أشرتُ إلى نُدرتها في الحواشي.

وصف المخطوطتين

اعتمدنا في تحقيق الكتاب على نسختين، لم نقف على ثالثة لهما.

الأولى: مخطوطة محفوظة بمكتبة السلطان «أحمد الثالث» باستانبول، رقم (٢٩٥٩)، وهي نسخة خزائنيّة نفيسة، عنوانها:

«البستان الجامع لجميع تواريخ أهل الزمان»

تصنيف القاضي الأجلّ العالم العامل

عماد الدين أبو (!) حامد محمد بن محمد بن حامد

الأصفهاني رحمة اللَّه عليه

وتحت اسم المصنّف توقيع.

وعلى يسار اسم المصنّف ختم دائري باسم مالك النسخة، وفيه: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى هَدَىٰنَا لِهَٰذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِىَ لَوْلَآ أَنْ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ﴾[(٣)] والطغراء العثمانية.

---

(١) البستان ـ ورقة ١٤٩، ١٥٠ ـ سنة ٣٥١هـ.

(٢) البستان ـ ورقة ١٤٥، ١٤٦ ـ سنة ٣٤٧هـ.

(٣) سورة الأعراف ـ الآية ٤٣.

وكُتب تحت المؤلَّف:
برسم الخزانة السعيدة المولويّة الأَجَلّيّة
المحترميّة المخدوميّة الكبيريّة الشيخيّة الشمسيّة
عمّرها اللَّه بدوام مالكها
وكتب على يسارها:
«ملَكَه إبراهيم بن أحمد البيطار عفا اللَّه عنهما. آمين».
وعلى صفحة الغلاف تقييد بالبيع:
«انتقل بالبيع الصحيح الشرعي للعبد الفقير إلى اللَّه تعالى موسى الأزكشي غفر اللَّه له بتاريخ شهر شوال سنة إحدى وستين وسبعماية من زين الدين الكُتبي».

طالع فيه العبد الفقير إلى اللَّه تعالى المعترف بالتقصير أحمد بن الحلبي مولداً، الحنفيّ مذهباً، المتصوّف خِرقة، سامحه اللَّه بلُطفه الخفيّ. غفر اللَّه لمن قراه ودعا لكاتبه بالمغفرة والتوبة ولجميع المسلمين، ولمن قراه وقال آمين. وذلك بتاريخ الرابع عشر من ذي الحجّة الحرام سنة (؟)

والنسخة جيّدة، بخطّ النسخ الواضح، تحتوي على «البستان» في أولها، وعلى كتاب آخر هو ذيل عليه، تأليف الأمير عَلَم الدين سَنْجر المسروري الصالحي(١)، واستغرقت نسخة «البستان» من الصفحة الأولى حتى الصفحة ٢٧٦، وفي آخرها العبارة التالية:

«إلى هاهنا انتهى ما ساقه الشيخ الإمام العالم عماد الدين محمد بن محمد بن أحمد الأصفهاني المعروف بالكاتب من التاريخ المسمَّى بالبستان».

وقد كُتبت العناوين بأحرُف كبيرة، وهي تقتصر فقط على بداية الكتاب وأسماء الأنبياء، ومولد النبيّ ﷺ، وصفته، وبعد ذلك التواريخ المشهورة سنة بعد سنة. وفي حال عدم ذِكر الحوادث في إحدى السنوات، فيذكر السنة وبعدها عبارة: «خالية».

والنسخة، بقسميها، تمّت «على يد العبد الفقير إلى اللَّه علي بن أبي القاسم بن خليل الناسخ خامس عشرين [شهر رمضان] المعظّم سنة أربع وأربعين وسبعماية للهجرة النبوية».

وقياسها ١٧,٥ × ٢٥ سم. في الصفحة الواحدة (١٥ سطراً)، في السطر الواحد حوالى (١٠ كلمات)، وهي قليلة الحواشي، ولكنّها مليئة بالأغلاط والأخطاء النحوية

(١) حقّقنا ونشرناه باسم «مختصر الكامل في التاريخ وتكملته» ـ المكتبة العصرية.

واللّغوية، وفيها تحريفات وتصحيفات كثيرة، وخاصّة في أسماء الأعلام والأماكن.

وفي هذه النسخة نقْصٌ عند حوادث سنة ٥٨هـ، نتج عنه اضطراب في ترتيب السنوات وما حدث فيها، بحيث تقدّم ذِكر الأخبار سنةً عن تاريخها الصحيح، فحوادث سنة ٥٩هـ. وردت في سنة ٥٨هـ، وحوادث سنة ٦٠هـ ـ مثل وفاة «معاوية» ـ وردت في سنة ٥٩هـ. وهكذا. كما وقع خَلَلٌ في تأريخ السنين اعتباراً من سنة ٢٥٧ حتى سنة ٣٤٢هـ، بحيث تأتي الحوادث قبل سنتين من تاريخها الصحيح.

ووقع سَقَطٌ آخر في هذه النسخة من منتصف حوادث سنة ٥٤٢ حتى آخر سنة ٥٤٣هـ.

ويوجد من هذا المخطوط نسخة مصوّرة بمعهد المخطوطات العربية بالقاهرة، رقم (٨٧) تاريخ في ٢١٧ ورقة.

المخطوطة الثانية:

محفوظة بمكتبة بودليان بجامعة أُكسفورد، تحت رقم (١٧٢): Hunt ولكنها لا تحمل اسم «البستان»، وإنّما تحمل اسم:

«الروض الناضر في أخبار الأوائل والأواخر»

وتحت العنوان كُتب:

«تأليف القاضي عماد الدين أبو حامد
محمد بن محمد بن حامد الأصفهاني
رحمه اللّه وعفا عنه»

وفوق عنوان الكتاب كتابة بالتركية.

وعلى يساره ما يلي:

«من مِنَن اللطيف الخبير على عبده الضعيف أحمد بن حسن الحقير عفا عنهما الملك القدير بحُرمة البشير النذير ثم دخل في ملك الفقير المذنب علمي الكاتب» في سنة ١٠٢٤ بدمشق.

وعلى صفحة الغلاف بيتان من الشعر بالتركية للشيخ سعدي رحمه اللّه تعالى في مدح المفتي؟

وبيت شِعر:

لو نَظرتَ إلى فرائدها لأبيت لغيرها ضدّا

وتحته تملُّك:

مَلَكَه من فضل اللّه عبد القادر ابن محمد البنّا سنة ١٠٧٢

وبعد ذلك عدّة أبيات من الشِعر.

وهذه النسخة لم يطّلع عليها «كلود كاهن».

والذي نستغربه أن يكون عنوان الكتاب: «الروض الناضر في أخبار الأوائل والأواخر» وأن يقال إن مؤلّفه هو القاضي عماد الدين الأصفهاني!

والمعروف أنّ الكتاب هو لأبي الوليد محمد بن محمد بن الشِحنَة، المتَوفّى سنة ٨٨٢هـ./ الموافقة سنة ١٤٧٧م. وقد نُشِر مرّتين، باسم «روضة المناظر في أخبار الأوائل والأواخر»[1].

وفي الواقع، إنّ نسخة بودليان هي نسخة ملفَّقة، ففي أولها كتاب «البستان» حتى الورقة ٩٦ ب، حسب ترقيم نسخة المخطوط، أو أول صفحة ١٩٠ حسب ترقيمنا، ومقدّمة الكتاب تتّفق مع مقدّمة النسخة الأولى، وكذلك في المتن، مع بعض الاختلافات الطفيفة، إلّا أنه جاء في آخر المقدّمة: «إلى أن وصلتُ إلى سيرة الملك الناصر ناصر الدنيا والدين محمد بن قلاون الألفي الصالحي إلى آخر سنة اثنين (!) وسبعماية». وهذا يؤكّد أنّ المؤلّف غير «العماد الأصفهاني» المتَوَفَّى سنة ٥٩٧هـ، ولكن حوادث الكتاب لا تَقف عند سنة ٧٠٢هـ، كما ذُكر في المقدّمة، بل هي تصل إلى سنة ٧٠٨هـ. وإن كان من الواضح أنه يعتمد كثيراً على «مرآة الزمان» لسِبط ابن الجوزي.

أمّا مادّة العنوان: «الروض الناضر..» فقد وردت على الحواشي من المخطوط في ورقة (٥٢أ) حسب ترقيم المخطوط، أو الصفحة (١٠١) حسب ترقيمنا، وذلك اعتباراً من سنة ٤٧١هـ، وتنقطع الحواشي في صفحات كثيرة، ثم يعود التأريخ من سنة ٦٦٨هـ، في الورقة (١٥٢ ب) حسب ترقيم المخطوط، أو صفحة (٣٠٨) حسب ترقيمنا، إلى الورقة (١٩٢أ) حسب ترقيم المخطوط، أو صفحة (٣٨٧) حسب ترقيمنا، حيث ينتهي بحوادث سنة ٨٠٦هـ، وهذه الحواشي كُتبت بخط نسخيّ جميل يختلف عن خطّ المتن، وجاء في آخرها:

«حشّى حاشية هذا الكتاب منقولاً من كتاب روض المناظر في علم الأوائل والأواخر من مؤلّفات الشيخ الفاضل الكامل ابن شِحنة الحلبي، ووقع الفراغ من نقله

---

(١) طُبع أولاً بهامش الأجزاء ٧ و٨ و٩ من كتاب «الكامل في التاريخ» لابن الأثير - تصحيح إبراهيم الدسوقي الملقّب بعبد الغفّار - المطبعة الكبرى العامرة ببولاق، القاهرة ١٢٩٠هـ/ ١٨٧٣م.
وطُبع ثانياً مع الجزءين ١ و٢ من كتاب «مروج الذهب ومعادن الجوهر» للمسعودي، تصحيح محمود قاسم - المطبعة الأزهرية، القاهرة ١٣٠٣هـ/ ١٨٨٥م.

وتحريره يوم الثلاثاء غُرّة ربيع الأول من سنة ٩٧٦هـ، على يد أبي بكر بن عبد الرحمن بن محمد».

أمّا كتاب «البستان» والذي يليه فليس له خاتمة، ولم يُذكر اسم الناسخ، ولا التاريخ.

ومجموع صفحات المخطوط (٤٥٢ صفحة).

وفي ترتيب أوراق هذا المخطوط اضطراب من جهة، ونقْصٌ للأوراق من من جهةٍ أخرى. وفي البدء، يلاحظ المتصفّح لهذا المخطوط وضع ترقيمين للورقة الواحدة، ووُضع خطٌ على أحدهما. ومع ذلك لم يتنبّه المرقِّم إلى الاضطراب الواضح في عدم ترتيب الأوراق، وذلك اعتباراً من الورقة الأولى التي تتضمّن المقدّمة، فقد وردت بداية المقدّمة في الصفحة الأولى، بينما وردت نهاية المقدّمة في الصفحة (٥٤) حسب ترقيمنا، وهي ورقة ١٤ أو ٢٣ حسب المخطوط!

وبقيّة الصفحة (٥٤) نجدها في الصفحة (٣).

وبقيّة الصفحة (١٢) بترقيمنا تقع في الصفحة اليمنى من الورقة (٢٩) وهي حسب ترقيمنا صفحة (٥٥).

وتكملة الصفحة (٥٥) في الصفحة (١)!

وتكملة الصفحة (٢) في الصفحة (١٣)!

ونظراً لهذا الاضطراب وجدنا ضرورة إعادة ترقيم أوراق المخطوط من جديد.

ومن ناحيةٍ أخرى فقد تقدّم في هذه النسخة ذِكر «سام» على «حام» على عكس ما جاء في نسخة استانبول.

وسقط من نسخة «بودليان» ذِكر: «الإسكندر، ويونس بن متّى، وزكريّا، ويحيى، وعيسى، وذي الكِفل، حتى أول أصحاب الكهف». وهذا السقَط بين الصفحتين ١٥ و١٦.

وسقط أيضاً: رُسُل أصحابِ القرية، ولُقمان، وقومُ تُبَّع، وذو القرنين الأكبر. وكان يُفترَض أن يُذكَروا في الصفحة ١٦.

وفي المخطوط خُرمٌ كبير، حيث ضاعت حوادث سنة ٧٢ حتى آخر حوادث سنة ١٩٠هـ. أي ما يقرب من (١٢٠ عاماً).

ولُغة المخطوط تشبه لغة المخطوط الأول من حيث الأغلاط والأخطاء والتحريف والتصحيف.

أمّا المميّزات الإيجابية في هذه النسخة، فهي تلازُم الحوادث بالسنوات الصحيحة، وهي تصحّح الخَلَل الحاصل في النسخة الأولى.

كما يوجد في نسخة «بودليان» زيادات وإضافات في حوادث بعض السنوات تزيد من أهميّة الكتاب وأخباره النادرة. ولا يُعرف إنْ كانت من أصل المؤلّف، أو أنها من زيادات الناسخ.

وهذه النسخة، رغم سلبيّاتها الكثيرة، قدّمت لنا فوائد كثيرة في التحقيق، من تصحيح وضبْط لبعض الألفاظ، أو ترميم نقص، أو توضيح ما غمض من كلمات في النسخة الأولى.

طريقتي في التحقيق

لقد اعتمدت نسخة استانبول أساساً في التحقيق لأنها الأقدم، والأتمّ، وسأرمز إليها بحرف «أ»، وسأرمز إلى نسخة «بودليان» البريطانية بحرف «ب».

وقمت بترقيم أوراق النسختين وترتيبهما، ثم قابلت النصَّين ببعضهما، وعملت على ترميم النواقص والسَّقَط من النسختين، وقوّمت الكثير من الكلمات الواردة غلطاً أو خطأً أو محرَّفَةً أو مصحّفة، وصوّبت الكثير من التواريخ غير الصحيحة، وأضفت بعض الألفاظ على النّص الأصليّ كلّما اقتضت الضرورة لتستقيم الجملة أو يتّضح المعنى، وأبقيت على الكلمات المكتوبة غلطاً في المتن، كما هي في الأصل، وأشرت إلى الصواب أو الصحيح في الحواشي، التزاماً بلغة المخطوط قدر الإمكان، وفي بعض الأحيان أقوم بإثبات بعض الألفاظ صحيحة في المتن، وهي في الأساس كُتِبت غَلَطاً وأشير إلى ذلك في الحواشي، للضرورة.

وتتبّعت النصّ في النسختين، وكلّما وجدت كلمة أو جملة أو فقرة ناقصة في هذه النسخة أو تلك، أعمل على إضافتها في سياق النص، مع الإشارة إلى النسخة والورقة التي نقلتُ منها، كما قمت بإضافة بعض الهوامش التي كُتبت على النسختين في المكان المناسب من النَّصّ، وإذا كان الهامش لا يدخل في سياق المتن بالضرورة، أذكره بالحاشية.

وفي النسختين الكثير من الكلمات المهمَلَة غير المنقوطة كان عليّ إعجامها وبيان الصواب في لفظها.

كما أنّ في النسختين الكثير من الوَفَيَات ممّن لم تُذكَر أسماؤهم، وورد بعضهم بالكنية، أو باللقب، أو بالشُهرة، وكثيراً ما ترِد الوَفَيَات في غير سنواتها الصحيحة، فكان عليّ أن أجتهد لإثبات اسم صاحب الترجمة والوفاة، والتعريف به بإيجاز،

وتصحيح تاريخ وفاته أو مولده اعتماداً على المصادر، واتّبعت الأمرَ نفسه في توثيق الحوادث والوقائع، أو تصحيح تواريخ حدوثها بالعودة إلى المصادر الأساسية، وبيان الروايات في حال وجود أكثر من رواية.

هذا، وقد أحَلْتُ القارئ الكريم عند ذِكر الوَفَيَات إلى «تاريخ الإسلام ووَفَيَات المشاهير والأعلام»[(١)] للحافظ الذهبيّ، الذي قمنا بتحقيقه وصدر كاملاً، وفيه حشدنا مصادر كثيرة لكلّ ترجمة، حتى لا نُثقِل الحواشي بها ويتضاعف حجم الكتاب، أمّا الحوادث فقد اجتهدتُ في حشد أكبر قدرٍ ممكنٍ من المصادر لتوثيقها، ما بين مطبوع ومخطوط.

وضبطتُ أسماء الأعلام والأماكن، وشرحت الألفاظ والمصطلحات، وعلّقت على الأحداث قدر الاستطاعة.

ووضعت الآيات القرآنية بين قوسين مزهرين ﴿ ﴾، والأحاديث النبوية بين هلالين صغيرين « »، والإضافات عن الهوامش بين قوسين كبيرين ( )، والزيادة على الأصل بين حاصرتين [ ]، وأرقام صفحات المخطوط بين خطّين متوازيَيْن / /، وبين كل خبر وآخر ثلاثة نجوم * * * كي لا تختلط الأخبار والحوادث ببعضها، ولم أضع لها عناوين حتى لا أُثقِل على متن الكتاب، لاقتصار الأخبار على بضع كلمات في أحيانٍ كثيرة.

وستأتي الفهارس في آخر الكتاب، مع المصادر المعتَمَدَة في التحقيق.

ولا يفوتني هنا أن أتوجّه بموفور الشكر والامتنان إلى الدكتورة فائزة محمد الكلّاس أستاذة التاريخ بجامعة دمشق على تكرّمها بتصوير القسم الذي نشره «كلود كاهن» من «البستان» من المعهد الفرنسي للدراسات الشرقية بدمشق، وإرساله إليّ. كما أقدّم جزيل شكري للصديق الأستاذ الدكتور سليمان الخرابشة، أستاذ التاريخ بجامعة اليرموك بإربد، الذي تفضّل وأمدّني برسالة الطالب «محمد علي الطعاني» عن كتاب «البستان» التي نال عليها درجة الماجستير بجامعة اليرموك سنة ١٩٩٤ ـ ١٩٩٥، ولم أطّلع عليها إلّا بعد دفع الكتاب للطباعة.

* * *

وأسأل اللّه تعالى أن يكون عملي في هذا الكتاب مفيداً، وأن أخدم به تراث

---

(١) صدر «تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام» للحافظ الذهبي، المتوفّى سنة ٧٤٨هـ، وهو بتحقيقنا، في (٥٢ مجلّداً) عن دار الكتاب العربي، بيروت ١٩٨٧ ـ ٢٠٠٠م، وهو يغطّي كلّ وَفَيات هذا الكتاب.

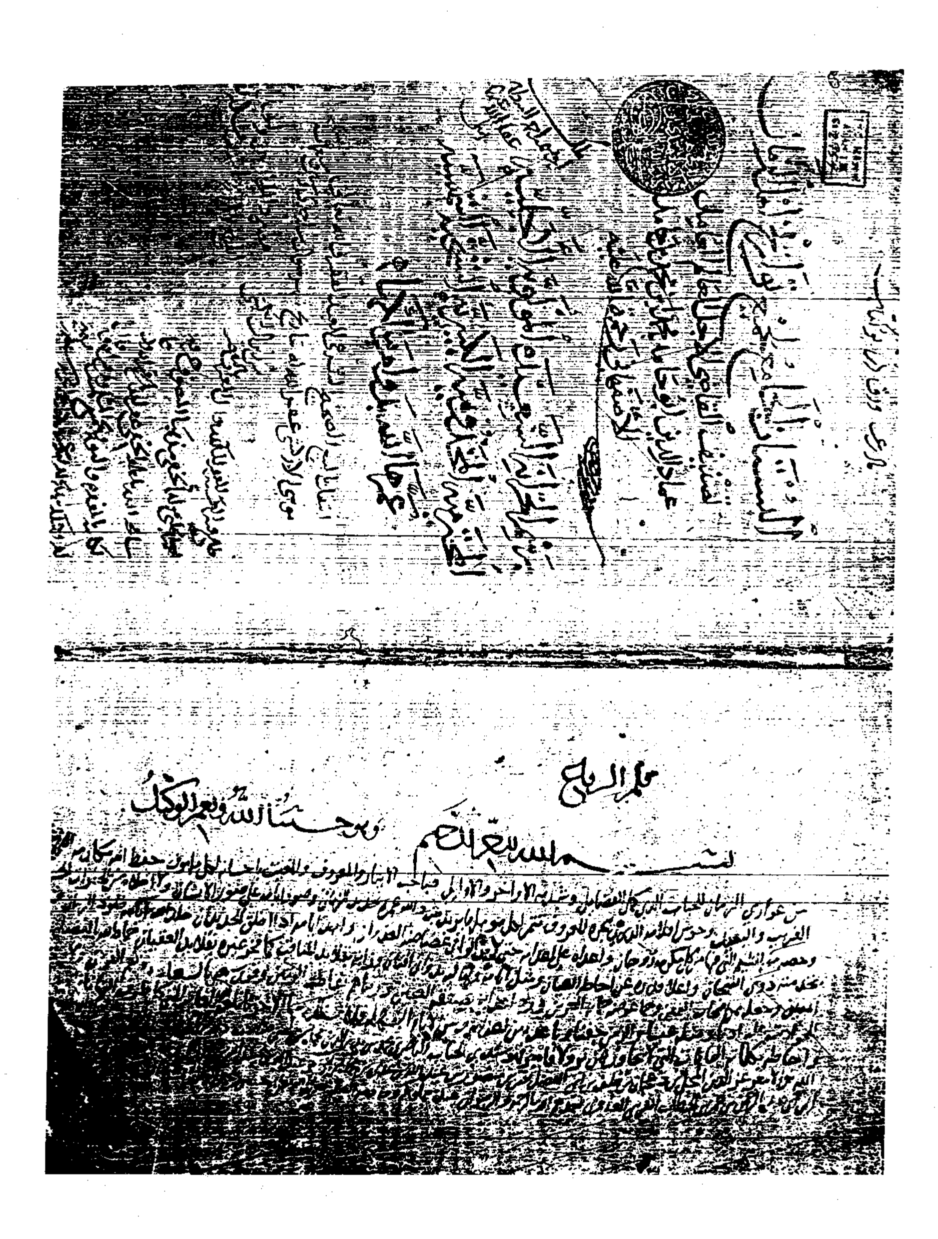
أمّتنا العظيم، مؤمّلاً من القارئ الكريم غضّ الطرْف عن أيّ خطأ أو سهوٍ خارج عن إرادتي، مع تحمُّلي كامل المسؤولية، مؤمناً بقول اللّه تعالى: ﴿ وَفَوْقَ كُلِّ ذِى عِلْمٍ عَلِيمٌ ﴾ [يوسف: ٧٦].

والحمد للّه رب العالمين.

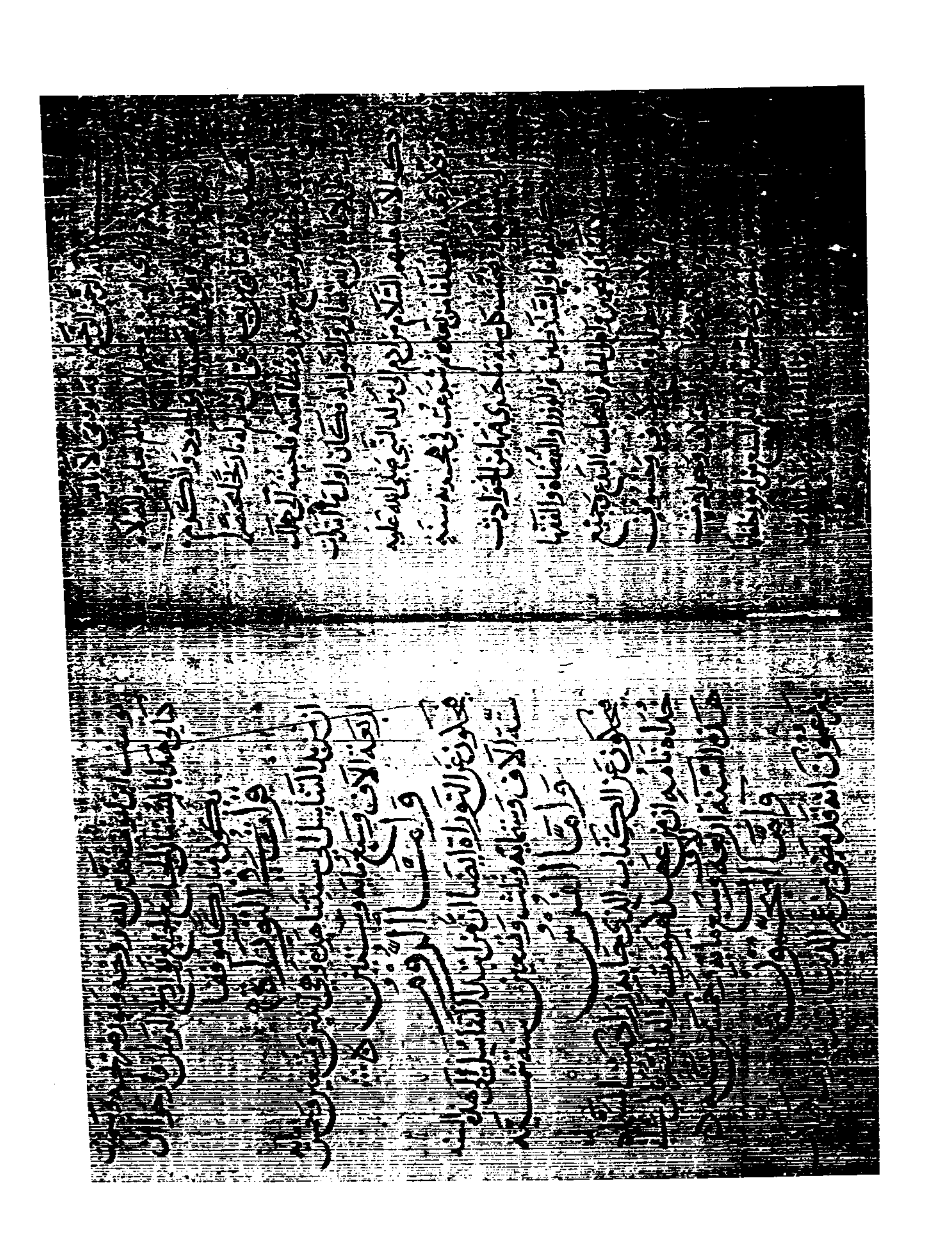
طرابلس المحروسة
الخميس ٢٣ من شعبان ١٤٢٢هـ.
٨ تشرين الثاني (نوفمبر) ٢٠٠١م.

أستاذ دكتور
عمر عبد السلام تدمري

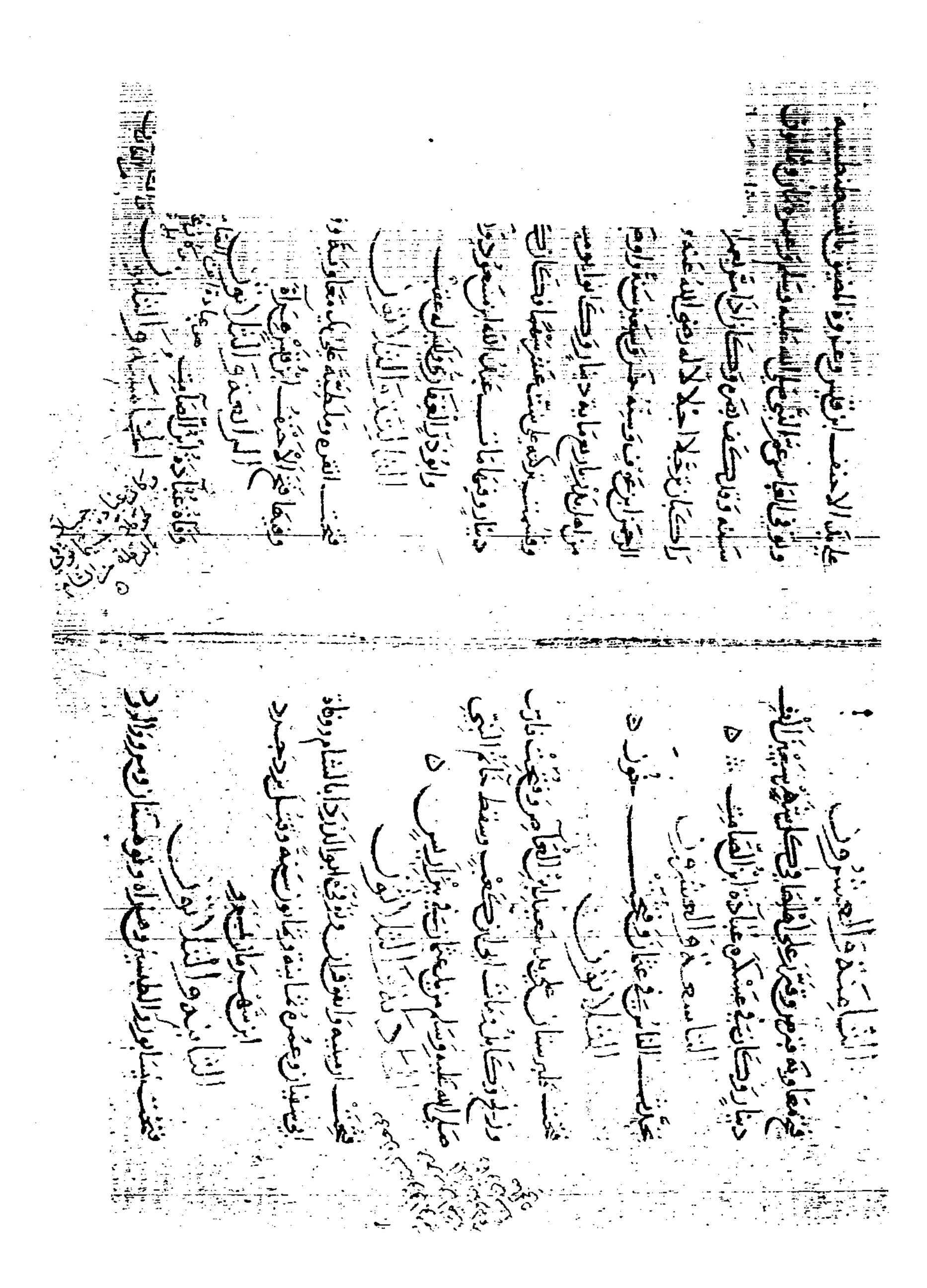
عنوان المحقّق:
لبنان ـ طرابلس ـ الجامعة اللبنانية ـ كلية الآداب ـ قسم التاريخ.
هاتف وفاكس المنزل ٦٢٩٤٣٦/ ٦/ ٠٠٩٦١



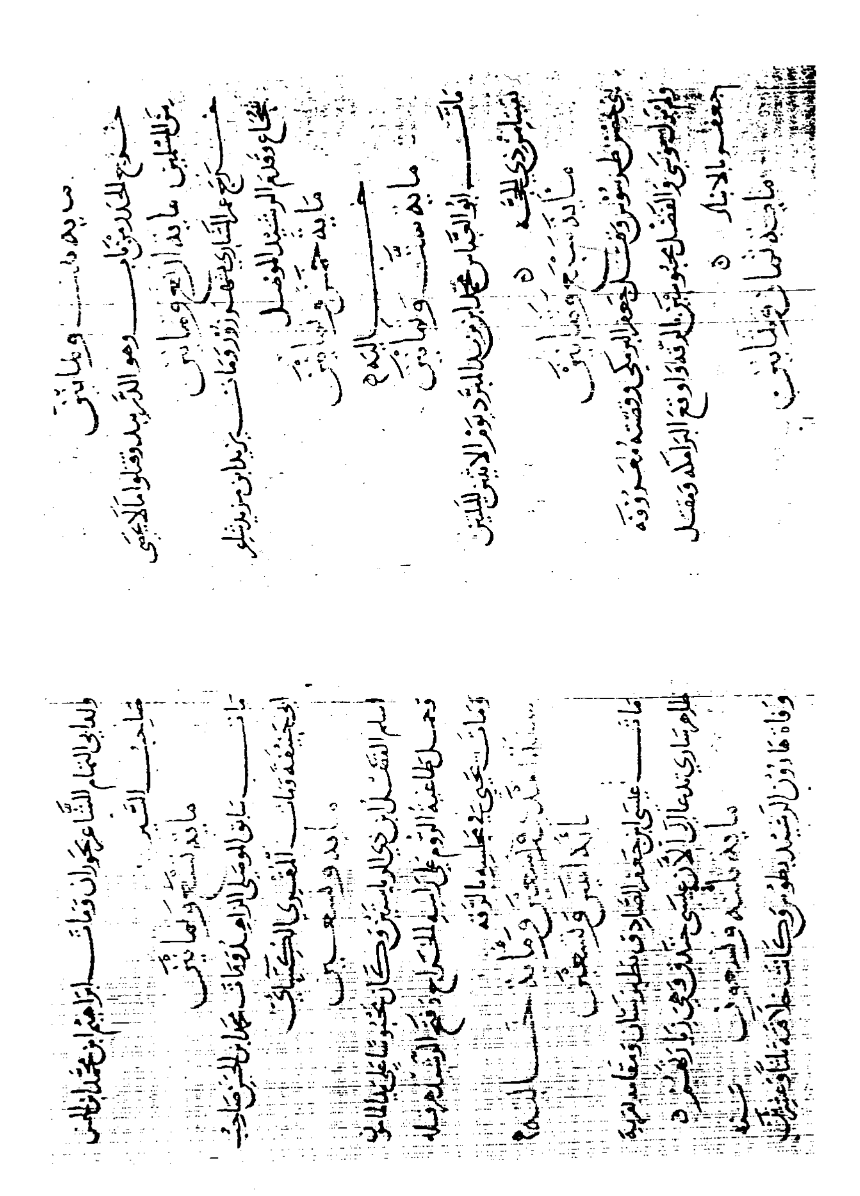
عنوان كتاب «البستان» نسخة استانبول ٢٩٥٩



الورقة الأولى من «البستان» نسخة استانبول



نموذج من نسخة استانبول من «البستان» وفيها الحواشي



نموذج من نسخة استانبول من «البستان» وفيها سنوات خالية

وكان لوصولهم يوم عظيم وفتح جنسم وفيها تجهز الملك
المشمّر وقصد الساحل وفيها مات سيف الاسلام اخو
الملك الناصر وملك بعده اليمن ولده الى هاهنا انتهى ما
ساقه الشيخ الامام العالم عماد الدين
محمد ابن محمد ابن احمد الاصفهاني المعروف
... كتاب من التاريخ المسمى بالبستان

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله
وارث الامم وباعث الرمم المنزه عن الحدوث المتفرد
بالقدم موجد الاشيا من العدم ومهلك عاد وارم
احمده على ما اسبغ من النعم واشكره على ما اجزل من
القسم واصلي على رسوله ونبيه محمد المبعوث بجوامع الكلم
وبوالغ الحكم ومخرجا الى نور الهداية من ضلال
الظلم صلى الله عليه وعلى اله ومن في سلك عترته
انتظم
فلما وقف المولى الامير الاجل الذي انتشر فضله وانثا

في الخافقين فهو العلم واشتهر على السن الناطقين الشجاعة
والكرم وفخر اهل مصره بل عصره بالسيف والقلم
وحاز من الحماسة والسماحة ما فضل به العرب والعجم وهو
الامير الاجل الكبير الاعز الاخص الاسفهسلار المجتبى
الغازي المجاهد الامير علم الدين سنجر المسروري الصالحي
متولي القاهرة يوميذ على التاريخ العمادي الذي اودعه
مصنفه زبد الفوايد ولفظ الفرايد وخصه بالبلاغة
احسن التخصيص وخلصه من شوايب الاشتباه اي تخليص
وانتهى فيه الى حد زمانه ووقف به عند اخر عمره وانه
وهو سنة ثلث وتسعين وخمسماية فراى الامير ايده
الله ان من حيث انقطع هذا التاريخ المذكور الى الزمان
الذي هو فيه وهو سنة سبع وستين وستماية فلحدث
من تقلب الدول والحوادث التي اربت على عجايب
الاول ما لا يحصى فيه الا لغا بل يتعين على عين البصاير النظر
فيه وعلى المسامع الاصغا فقفا منه الاثار وجرى بعده

آخر «البستان» وأول تاريخ سنجر المسروري نسخة استانبول



عنوان نسخة أكسفورد رقم «١٧٢» «الروض الناضر
في أخبار الأوائل والأواخر» تأليف عماد الدين الأصفهاني

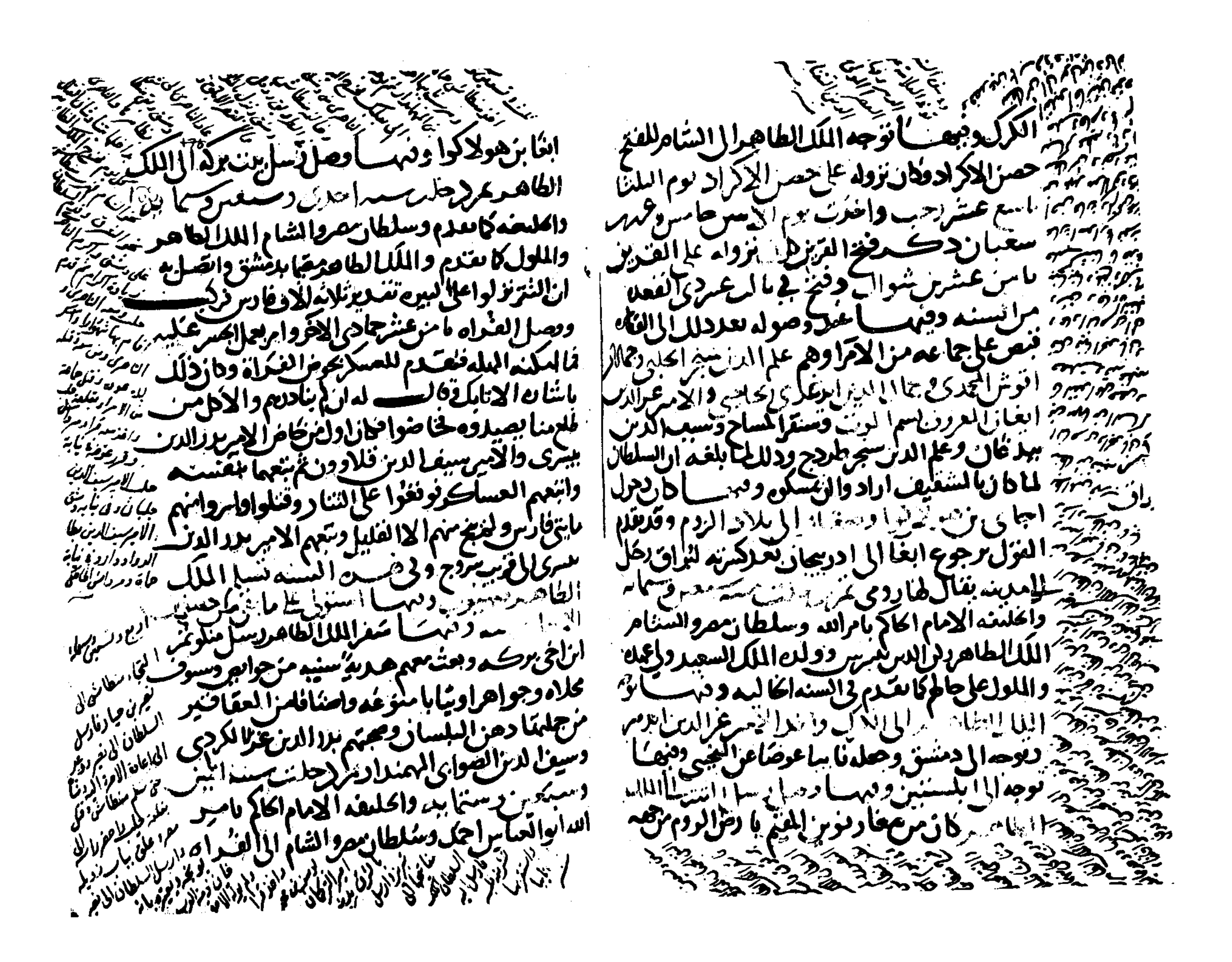
الورقة الأولى من «البستان» نسخة أكسفورد

نموذج من «البستان» نسخة أكسفورد

جمسين صندوقا موسوقة حنطة وقد صادف [illegible]
تحتوي ما من سائر البلاد العزيزة فغرقت في البحر ولم
يحصل المسلمون الى شي منها بسبب كثرة النيران التي
اطلقت فيهم وانتهوا الجميع الى الديار المصرية وكان يوم
وصولهم يوما مشهودا يوم سعيد وفيها يوم اسباع جهة
العدو فخرب بيروت مخاطبة الفرنج فلكوها منه ولم
تخرب القلعة واحاطوا بها على حسبه طيبه وفيها
نزلت الفرنج على تبنين يحاصروها وكان المسلمون فيها وحرزوها
بالرجال والعسكر والمال وفيها تجهز الملك [illegible] وقصد
الساحل وفيها مات سيف الاسلام طغتكين اخو الملك
الناصر رحمهما الله وملك اليمن بعده ولده [illegible]
وفيها اخرجت الفرنج يهودا من المسلمين عاشر ذي الحجة
منها وفيها توفيت الست عذرا بنت شاهان شاه
ابن ايوب واليه ينسب الرباط والمدرسة العذراوية
بدمشق داخل باب النصر وفيها توفي والد الملك

العادل سيف الدين ابو بكر بن ايوب سنة اربع وتسعين
وخمسمائة فيها الخليفة الامام الناصر لدين الله ابو العباس
احمد بن الامام المستضيء بامر الله وبها السلطان الملك العزيز
بمصر وبالشام السلطان الملك العادل سيف الدين
ابو بكر بن ايوب وسلطان العجم خوارزم شاه علاء الدين
تكش بن ايل ارسلان بن محمد بن اي ارسلان وملوك
غزنة والغور السلطان غياث الدين ابو الفتح محمد بن
سام صاحب غزنة واخوه شهاب الدين الغوري كان
اخوه قد غزا ملك الهند وانكسر في سنة ثلاث
وثمانين وخمسمائة ثم جمع العساكر وسار نحو عدوه ملك
فلما قاربه قال له شيخ من اصحابه لا ينبغي ان تتقدم عليهم
في بلادهم مع كثرتهم فقال اني منذ كسرني ما نمت مع
زوجتي ولا غيرت ثيابا بالبياض وها انا سائر اليه ومعتمد
على الله تعالى فان نصرني فنصر دينه من فضله وان هزمني
فلا تطلبوني فيما انهزم ولو هلكت تحت حوافر الخيل فلما قاربهم

[illegible] الوقت ابو علي الحسين بن علي [illegible] صاحب سنجار عماد الدين زنكي بن مودود بن الاتابك [illegible]



الكرك وفيها توجه الملك الظاهر الى الشام للفتح
حصن الاكراد وكان نزوله على حصن الاكراد يوم الثلثا
تاسع عشر رجب واخذت يوم الاثنين خامس عشر
شعبان ذكر فتح القرين ... نزوله على القرين
ثاني عشرين شوال وفتح في ثاني عشري القعدة
من السنه وفيها عند وصوله بعد ذلك الى القاهره
قبض على جماعه من الامرا وهم علم الدين سنجر الحلبي وجمال [الدين]
اقوش المحمدي وجمال الدين ايدغدي الحاجبي والامير عز الدين
ايغان المعروف بسم الموت وسنقر المساح وشمس الدين
بيدغان وعلم الدين سنجر طردج وذلك لما بلغه ان السلطان
لما كان بالشقيف اراد ان يمسكوه وفيها كان رحيل
اجاي ... الى بلاد الروم وقدم مقدم
المغول برجوع ابغا الى ادربيجان بعسكره ليراق رحل
المدينه يقال لها ردي ... وستمايه
والخليفه الامام الحاكم بامر الله وسلطان مصر والشام
الملك الظاهر ركن الدين بيبرس وولده الملك السعيد ولي عهده
والملوك على حالهم كما تقدم في السنه الخاليه وفيها توفي
... الامير عز الدين ...
توجه الى دمشق وحملنا ساعوضا عن الحجي وفيها
توجه الى البلستين وفيها ...
كان من ... نوين المقيم بارض الروم من جهة

ابغا بن هولاكو وفيها وصل رسل من بركة الى الملك
الظاهر ... سنة احدى وسبعين وستمايه
والخليفه كما تقدم وسلطان مصر والشام الملك الظاهر
والملوك كما تقدم والملك الظاهر مقيما بدمشق واتصل به
ان التتر نزلوا على البيرة تقدير ثلاثة الاف فارس ...
ووصل الفراه ثامن عشر جمادى الاخرة ... عليه
ثم امكنه المليه فتقدم للعسكر بخوض الفراة وكان ذلك
باشارة الاتابك وقال له ان لم تبادرهم والا من
طمع منا بصيدوه فخاضوا فكان اول من خاض الامير بدر الدين
بيسري والامير سيف الدين قلاوون ثم تبعهما بنفسه
واتبعهم العساكر ونفروا على التتار وقتلوا واسروا منهم
مايتي فارس ولم ينج منهم الا القليل وتبعهم الامير بدر الدين
بيسري الى قريب سروج وفي هذه السنه ... الملك
الظاهر ... وفيها استولى على ما ... حصين
... وفيها سفر الملك الظاهر رسل منكوتمر
ابن اخي بركه وبعث معهم هديه سنيه من جواهر وسيوف
محلاه وجواهر واثيابا متنوعه واصنافا من العقاقير
من جملتها دهن البلسان وصحبتهم بدر الدين عز الكردي
وسيف الدين الصواني المهندار ثم دخلت سنة اثنين
وسبعين وستمايه والخليفه الامام الحاكم بامر
الله ابو العباس احمد وسلطان مصر والشام الى الفراه

«البستان» في المتن و«الروض الناضر» على الحواشي

الورقة الأخيرة من نسخة أكسفورد وفيها حوادث سنة ٧٠٨هـ

UNE CHRONIQUE SYRIENNE DU VIe/XIIe SIÈCLE : LE «*BUSTĀN AL-JĀMIʿ*»

PAR

M. CLAUDE CAHEN.

La petite chronique dont nous publions ci-après le dernier siècle n'apportera pas à l'histoire un grand bagage de faits nouveaux. Mais elle mérite une certaine considération parce que, à la différence des multiples abrégés historiques tardifs qui nous sont parvenus et ne font que résumer des ouvrages connus, celle-ci émane d'un siècle dont la littérature historique a presqu'entièrement disparu. En effet, pour l'étude de la période de l'histoire syrienne comprise entre la conquête turque et les Ayyoubides (exclusivement), nous disposons en tout et pour tout, comme chroniques contemporaines, de la chronique de Damas d'Ibn al-Qalānisī, et, secondairement, de l'abrégé d'al-ʿAẓīmī (publié par moi en ce moment dans le *Journal asiatique*). Bien que postérieur à ces deux ouvrages, le *Bustān al-Jāmiʿ* est encore nettement antérieur aux chroniqueurs tardifs qui ont été jusqu'ici la source principale de l'histoire syrienne. Il nous aide donc à faire la recherche critique de leur documentation. Il apparaît d'autre part que sa documentation est, comparée à la leur, autant que la concision de l'exposé le permet, fréquemment originale. C'est à ce point de vue comparatif que la publication du *Bustān* nous a paru valoir la peine d'être faite, et ce sont les rapprochements ou divergences de textes que nous avons indiqués dans nos notes, limitant le reste de l'annotation au minimum indispensable pour l'identification des faits. *Al Bustān al-Jāmiʿ li-jamīʿ tawārīḫ az-zamān* nous est parvenu dans un seul manuscrit (Istanbul, Saray 2959), du VIIIe/XIVe siècle, d'écriture soignée mais de texte extrêmement négligé; le *Bustān* y est suivi d'une continuation rédigée au moment de Baïbars en Égypte, consistant en un résumé de la dernière partie d'Ibn al-Athīr, puis en une copie des sept dernières années (629-636) du *Taʾrīḫ Ṣāliḥī* d'Ibn Wāṣil; d'autre part, l'auteur de la continuation ou le copiste paraissent avoir interpolé une ou deux fois le *Bustān* d'emprunts à Ibn

دراسة «كلود كاهن» عن «البستان» نسخة استانبول فقط

al-ʿAmīd. Le *Bustān* lui-même a été écrit en 592-593, vraisemblablement à Alep (peut-être la fin en Égypte), pour un personnage anonyme honoré par l'auteur; d'après le manuscrit, ce dernier s'appelait le cadi ʿImād ad-dīn al-Iṣfahānī, mais, si ce n'est pas là une confusion, il ne peut s'agir que d'un homonyme de l'illustre écrivain, et non de lui-même : en effet, le style fruste du *Bustān* s'oppose irréductiblement au style fleuri du secrétaire de Saladin; aucune des copieuses biographies que nous possédons de ce dernier ne signale parmi ses œuvres ni le *Bustān* ni aucun écrit qui sous un autre titre puisse avoir le même contenu; pour le règne de Saladin les informations du *Bustān* sont plus vastes que celles du *Barq ash-Shām* de ʿImād ad-dīn, et parfois en diffèrent; enfin, l'illustre ʿImād ad-dīn ne fut pas cadi.

Les sources du *Bustān* sont difficiles à déterminer. Pour la première moitié de ce que nous publions ci-dessous, il emploie assez souvent al-ʿAẓīmī, qu'il nomme une fois; mais ses ressemblances les plus nombreuses et les plus caractéristiques sont avec Ibn abī Ṭayyīʾ (cité dans Ibn al-Furāt et Abū Shāma), qui, étant né en 575, ne peut guère avoir écrit avant lui; il y a donc eu une source commune aux deux ouvrages, dont malheureusement ni l'un ni l'autre, ni aucune des citations de chroniques perdues par nous relevées, ne nous a permis jusqu'ici de préciser le nom ni les caractères. Comme on relève aussi des ressemblances nettes avec le *Bustān* dans Ibn abī 'd-Dam mais jamais sur l'Égypte, qui est pourtant la partie la plus originale du *Bustān*, et dans le *Ta'rīḫ Ṣāliḥī* d'Ibn Wāṣil[1] mais avec de menues différences, il est possible que ces deux auteurs, postérieurs de quarante et cinquante-cinq ans au *Bustān*, aient utilisé non pas ce dernier lui-même mais une ou deux de ses sources.

Le *Bustān* a été utilisé par Ibn Ḫallikān, Ibn Muyassar, et Jazarī[2]. Il n'a jamais été signalé par les modernes. Il nous a paru suffisant d'en éditer la dernière partie, ce qui précède étant naturellement moins original, et souvent plus bref encore[3].

[1] Cf. mes *Chroniques arabes d'Istanbul*, *REI*, 1936, p. 341.

[2] Cf. nos *Chroniques des derniers Fatimides*, *BIFAO*, 1937, p. 8-9, et *Appendice*.

[3] Dans nos notes, nous ne tenons compte que des auteurs de Syrie, d'Égypte, ou de Mésopotamie. Les quelques faits iraniens et maghrébins cités par notre auteur proviennent uniquement d'informations reçues dans ces régions (directement ou non), et les références à la littérature de l'Iran ou du Maghreb n'auraient aucun intérêt comparatif.

٤٩٠ — نزل الفرنج على انطاكية ، وفيها كان الغلاء الكثير لا أعاد[ه] الله ، وفيها فتح قِوام الدولة الرحبة[1] ، وفتحت الفرنج سميساط[2] ، وفتح الأفضل ابن أمير الجيوش دمشق ووُلد الآمر[3] ابن المستعلى ، 94 r°

٤٩١ — ملكت الفرنج الرها والحدث ومرعش وكيسون وانطاكية[4] ، وتسلّم الأفضل البيت المقدّس[5] ،

٤٩٢ — أُخذت الفرنج البيت المقدّس والمعرّة[6] ، وخُطب لتتش بالموصل[7] ، وفيها نُقل مصحف عثمان الى دمشق من المعرّة[8] ، وفيها تسلّم فرنج الرها [الفرنج الرها و .ms] سروج[9] ، وفيها توفّى القاضى جلال الملك بطرابلس[10] ،

٤٩٣ — فيها فُتحت حيفا[11] ، وفيها [توفيا] عميد الدولة ابن جهير وابن جزلة الطبيب[12] ،

٤٩٤ — أُحرقت رسائل اخوان الصفاء ببغداد وقُتل جماعة من الاسماعيلية بالمعسكر منهم عين القضاة الصوفى[13] ، وفيها [كانت] وقعة نهر الكلب[14] ، وفيها تسلّم اتابك جبلة ، وفيها ملكت الفرنج قيسارية ، وفيها قُتل سعد الدولة على عسقلان[15] ، 94 v°

٤٩٥ — جُعلت البيعة الخضراء التى بتكريت جامعًا[16] ، وفيها توفّى المستعلى خليفة مصر وكانت خلافته ثمان سنين وخلف الآمر ، وكانت وقعة الطرسوس وفيها نزل ابن صنجيل على طرابلس[17] ،

٤٩٦ — مات جاسوس الفلك المنجّم حاذق(؟) وابو المظفّر الخجندى[18] ، وفيها قتلت الاسماعيلية جناح الدولة بجامع حمص[19] ، وفيها فتح دقاق الرحبة[20] ، وفيها دخل الحاجب كمشتكين بعلبك[21] ،

(1) Ms. الزنجية. Corrigé d'après Ibn abî'd-Dam, ms. d'Oxford, Marsh 60, 138 v°, qui a la même phrase.

(2) Pas d'autre source arabe, sauf Ibn abî'd-Dam, qui a la même phrase.

(3) Le manuscript porte toujours الامير.

(4) Rien de tel dans les autres sources arabes, sauf Ibn abî'd-Dam, identique.

(5) 'Azîmî, an 491,2.

(6) 'Azîmî, an 492,1.

(7) Tutush est probablement pour Duqâq b. Tutush.

(8) Je crois avoir vu, mais ne retrouve pas, une autre mention.

(9) Pas d'autre source arabe.

(10) Seule autre source, 'Azîmî 191 r°, en termes différents.

(11) En réalité en 494.

(12) Cf. Ibn al-Athîr, X. 203, 205.

(13) Pas d'autre source dans les chroniques.

(14) La précision topographique manque dans les autres sources arabes; il s'agit du combat de Baudouin 1er avec les Damasquins allant d'Édesse à Jérusalem.

(15) Ces trois faits dans 'Azîmî, même année, et Ibn al-Qalânisî, éd. Amedroz, 138-139.

(16) Textuellement pris à 'Azîmî, même année.

(17) Comme 'Azîmî, le ms. du *Bustân* porte صنجيل pour صنجيل.

(18) Le second est cité I. A. 251; le premier m'est inconnu.

(19) 'Azîmî 496.

(20) 'Azîmî 496, 6, à corriger par 496, 12 I. Qal. 143.

(21) 'Azîmî dit Tughtakîn.

بداية النص الذي نشره «كلود كاهن»
من «البستان» نسخة استانبول، اعتباراً من حوادث سنة ٤٩٠ هـ

فغرقت في البحر ولم يقدروا المسلمين على شيء منها ولا وصلوا اليها من كثرة النيران ثم انهم اتوا بالجميع الى الديار المصرية وكان لوصولهم يوم عظيم وفتح جسيم[1] ، وفيها تجهز الملك المشمّر وقصد الساحل[2] ، وفيها مات سيف الاسلام أخو الملك الناصر وملك بعده اليمن ولده[3] ، 140 v°

والى ها هنا انتهى .....

P. S. — Après la correction des premières épreuves, j'ai été informé par un étudiant hindou, V. A. Ḥamdānī, qu'il avait découvert, dissimulé sous un faux titre, un second ms. du *Bustān* dans le ms. d'Oxford Hunt 172. Je lui ai demandé de contrôler ma lecture des passages restés pour moi les plus douteux dans mon ms., et il a eu la grande obligeance de m'envoyer, très rapidement, les corrections que je reproduis ci-dessus :

An 512, dernier mot : النسكند.

An 519, avant *sic*, au lieu de ثم خرج الصفير lire بمرج الصفر.

An 522, ligne 2, lire الى جاه sans blanc.

An 528, avant *sic*, lire : يعرف بغلام الاجناوي.

An 533, avant le premier *sic*, au lieu de حرز ما, Hunt 172 donne دوما.

An 537, ligne 1, Hunt 172 donne وكان معه ولده كِرمَنْتويل ومضى على وجهه.

An 541, ligne 7, Hunt 172 donne ...احرقت بنو لام و الشرف.

An 552, ligne 1, Hunt 172 passe في دربند ابن العرانكي.

An 554, ligne 3, Hunt 172 donne وصلت عساكر المسلمين الى نور الدين ووصل الى خدمته قطب الدين.....

An 576, ligne 1, dernier mot, lire نافقت; de même au dernier alinéa نافق.

An 580, ligne 5, Hunt 172 donne فإ[لما؟] عاد فعند وصوله الى معدنة صاو وضعت بغلته يدها في المعدّية [المعدنة؟].

An 590, 4e ligne avant la fin, lire جبيل au lieu de جبلة.

An 592, dernière ligne, Hunt 172 confirme برج.

[1] I. A. 82 et seq. — [2] Pas d'autre mention; ce personnage est un des fils nombreux de Saladin. — [3] I. A. 85.

نهاية النص الذي نشره «كلود كاهن» من «البستان» من نسخة استانبول

البستان الجامع لجميع تواريخ أهل الزمان

تصنيف القاضي الأجَلّ العالِم العامل
عماد الدين أبو (كذا) حامد محمد بن محمد بن حامد
الأصفهاني رحمة اللّه عليه

برسم الخزانة السّعيدة المولويّة الأَجَليّة
المحترميّة المخدوميّة الكبيرية الشيخية الشمسيّة
عمّرها اللّه بدوام مالكها

مَلَكَهُ
إبراهيم بن أحمد البيطار
عفّا اللّه عنهما
آمين

انتقل بالبيع الصحيح الشرعي للعبد الفقير إلى اللّه تعالى
موسى الأزكشي غفر اللّه له بتاريخ شهر شوال سنة إحدى وستين وسبعماية
طالع فيه العبد الفقير إلى اللّه تعالى المعترف بالتقصير
بن زين الدين الكُتُبي
أحمد الحلبي مولداً الحنفي مذهباً المتصوّف خرقة
سامحه اللّه بلطفه الخَفِيّ غفر اللّه تعالى لمن قرأه ودعا
لكاتبه بالمغفرة والتوبة ولجميع المسلمين ولمن قرأه وقال
آمين. وذلك بتاريخ الرابع عشر شهر ذي الحجة الحرام سنة أربع وثمان مية

/ ٢ / بسم الله الرحمن الرحيم

وما توفيقي إلّا باللّه[١]

الحمد للّه خالقِ الأُمم، وباري النِسَم. ومعلّم الإنسانَ ما لم يعلم.

والصلاة على رسوله النبيّ[٢] المحترم، وعلى آله وصحبه[٣] ذوي الجود والكرم، [وسلّم وشرّف وعظّم][٤].

أمّا بعد.

فإنه سألني [بعض][٥] من يعزّ عليّ أنْ أنظم له تاريخاً مختَصَراً ليستريح [به][٦] إليه في خلوته[٧]، وينشرح صدره بمطالعته، (فأجبتُه إلى ذلك، واعتمدت على الإعانة من اللّه تعالى والقبول له)[٨].

فكان أول ما ابتدأت فيه[٩] ذكر الأنبياء عليهم السلام، من [أبينا][١٠] آدم إلى مولد النبيّ ﷺ[١١]، وذِكر بعثته[١٢]، والخلفاء من بعده، ثم شرعت في هجرته[١٣] سنة بعد سنة، (إلى عامنا هذا[١٤]، وضمّنْتُ كل سنةٍ ما جرى فيها من الحوادث

---

(١) في نسخة مكتبة البودليان، بأكسفورد: «ربّ يسّر برحمتك. قال القاضي عماد الدين أبو حامد محمد بن محمد بن حامد الأصفهاني، رحمه اللّه». (ورقة ٢ أ) وسأرمز إلى نسخة البودليان فيما يلي بحرف «ب».

(٢) في «ب»: «المجتَبَى».

(٣) في «ب»: «وأصحابه».

(٤) ما بين الحاصرتين إضافة من «ب».

(٥) ما بين الحاصرتين إضافة من «ب».

(٦) ما بين الحاصرتين إضافة من «ب».

(٧) في «ب»: «خلواته».

(٨) ما بين القوسين ليس في «ب».

(٩) في «ب»: «ما أبتدي به».

(١٠) إضافة من «ب».

(١١) في «ب»: «نبينا محمد عليه السلام».

(١٢) في «ب»: «مبعثه».

(١٣) في «ب»: «ثم أشرع في الهجرة».

(١٤) أي سنة تأليف الكتاب ٥٩٢هـ. انظر: الصفحة التالية.

والأمور، أو ذِكر الخلفاء والسلاطين، والوزراء، والقضاة، والفقهاء، وأهل الأدب، والأطبّاء، والمنجّمين، وأهل الحلم[١]، (وأصحاب البدَع)[٢]، وجميع ذوي العلوم. وما كان من ولاية أو غَزاةٍ وفتوح، وكسوف، (وخسوف، وزلزلة)[٣]، ونادرة، وعجيبة، وغلاء، ورُخْص، ووباء[٤]، واختلاف، وحوادث سماويّة وأرضيّة، وجميع)[٥] ما جرى في جميع الأقاليم السبعة[٦] من أمور خلفائها ووُلاتها، وغير ذلك، إلى أن وصلت إلى سيرة الملك الناصر صلاح الدين/ ٣/ يوسف بن[٧] أيوب ـ قدّس اللّه روحه، ونوّر ضريحه ـ.

وسمّيت كتابي هذا بـ:

البستان الجامع لجميع تواريخ الزمان

وأرجو[٨] أن يكون مبارَكاً موفَّقاً[٩].

---

(١) في «ب»: «الحكم».
(٢) ما بين القوسين ليس في «ب».
(٣) ما بين القوسين ليس في «ب».
(٤) في نسخة استانبول: «أوروبا»، والمثبَت من «ب». وسأرمز إلى نسخة استانبول فيما يلي بحرف «أ».
(٥) ما بين القوسين من أول قوله: «إلى عامنا هذا» حتى هنا من نسخة «أ»، وفي نسخة «ب» تقديم وتأخير.
(٦) في «أ»: «السبع»، والمثبَت من «ب».
(٧) في «أ»: «ابن»، وفي كل المواضع من المخطوط تأتي «ابن» بإثبات الألِف بين الاسمين العلمين، وسأحذفها.
(٨) في الأصل «أ»: «وأرجوا».
(٩) في نسخة «ب»: «إلى أن وصلت إلى سيرة الملك الناصر ناصر الدنيا والدين، محمد بن قلاون الألفي الصالحي إلى آخر سنة اثنين وسبعماية. قال: قرأت في التوراة. . .».

[تاريخ بدء التناسل]

قرأت في التوراة:

إنّ من بدء[(١)] التناسل إلى سنتنا هذه، وهي اثنتان وتسعون[(٢)] وخمسماية[(٣)]، أربعة آلاف وسبع ماية وستون[(٤)] [سنة][(٥)].

وأمّا الروم:

فيحكون عن التوراة أيضاً أنّ من ابتداء[(٦)] التناسل[(٧)] إلى هذه السنة ستة آلاف [سنة][(٨)] وستماية وثلاث[(٩)] وتسعون[(١٠)] سنة شمسية.

وأمّا الفُرس:

فيحكون عن الكتاب الذي جاء به زرادشت[(١١)] المُسمّى[(١٢)] «خُداه نامه»[(١٣)]،

---

(١) في «أ»: «بدا»، و«ب»: «بداء».
(٢) في الأصل «أ»: «وهي اثنين وتسعين».
(٣) في «ب»: «إن من بداء التناسل إلى آخر سنة تاريخه».
(٤) في الأصل «أ» و«ب»: «وستين».
(٥) إضافة من «ب».
(٦) في «ب»: «مبتداه».
(٧) ليست في «ب».
(٨) من «ب».
(٩) في «ب»: «وثلاثة».
(١٠)في «أ»: «وتسعين»، والمثبت من «ب».
(١١)زَرَادَشْت: نبيّ من أنبياء مجوس إيران، تُنسَب إليه العقيدة الزرادشتية. وتذكر الرواية العربية أنّ أهل الكتاب، اليهود والنصارى، يزعمون أنّ زرادشت من فلسطين، وكان خادماً لبعض تلاميذ أرميا النبيّ، فخانه، فدعا اللّه عليه فأصيب بالبرص وهاجر إلى أذربيجان، وشرّع بها دين المجوسية، وهو ألّف كتاب «زند أوستاه» أو «افستا»، واغتيل في سنّ ٧٧ عند مدينة بلْخ على أيدي بعض الغُزاة الطورانيّين. (القاموس الإسلامي لأحمد عطية اللّه ٢/ ٤٥).
(١٢)من «ب»، وفي «أ»: «المسماه».
(١٣)في «ب»: «مامه». وفي مختصر النوادر مما جرى للأوائل والأواخر، لقرطاي الغزّي الخزنداري. (مخطوطة استانبول، رقم ٣٣٩٩) ورقة ٤ «خداما ماه».

أنّ[١] من عهد «كيومرت»[٢] وإلى السرياني[٣] (إلى هذه السنة)[٤] أربعة[٥] (آلاف)[٦] وسبعماية وخمسين سنة.

وأمّا المنجّمون:

فيزعمون أنه قد مضى من عُمُر الدنيا منذ سارت الكواكب/ ٤/ من أول الحمل[٧] إلى أول سنتنا هذه: أربعة آلاف ألف وثلاثمائة وعشرون ألفاً[٨] ومايتان[٩] وإحدى وتسعون [سنة][١٠].

وأمّا الفلاسفة:

فيختلفون أيضاً، فمنهم من يعتقد أنها قديمة الطينة [قديمة الصنعة، وبعضهم يقول: إنها قديمة الطينة][١١] حديثة الصنعة.

فأمّا جمهور الناس من أهل الشرائع فيعتقدون أنها مُحدَثَة الطينة، مُحدَثَة الصنعة، (وليس الغرض إثبات)[١٢].

وأقول:

إنّ أكثر التواريخ فاسدة من تقادم[١٣] الزمان وتغيّر اللسان[١٤]. وقد كان للتُرك ملوك [يقال لهم الخاقانية، وللديالم ملوك يقال لهم الكانية][١٥]، وللفُرس ملوك يقال لهم الأكاسرة، وللروم ملوك يقال لهم القياصرة. وللأنباط [ملوك][١٦] يقال لهم

---

(١) ليست في «ب».

(٢) في «ب»: «كهرمرت»، وفي «ب»: «كهومرت»، والتصحيح من كتاب: تاريخ سِنِيّ ملوك الأرض والأنبياء، لحمزة بن الحسن الأصفهاني ـ طبعة دار مكتبة الحياة، بيروت (؟) ـ ص١٤.

(٣) في «أ»: «السيريائي» والتصحيح من مختصر النوادر، ورقة ٤.

(٤) ما بين القوسين ليس في «ب».

(٥) في «ب»: «انه اربعة».

(٦) كتبت فوق السطر في «أ».

(٧) في «ب»: «العمل»، ومثله في مختصر النوادر.

(٨) في «أ»: «ألف»، والمثبت من «ب».

(٩) في «أ»: «ومايتين»، والمثبت من «ب».

(١٠) إضافة من «ب».

(١١) ما بين الحاصرتين من «ب»، ومختصر النوادر.

(١٢) ما بين القوسين ليس في «ب».

(١٣) في «أ»: «تقاديم»، وفي المختصر: «تطاول».

(١٤) في «أ»: «الإنسان».

(١٥) ما بين الحاصرتين من «ب».

(١٦) من «ب».

النماردة، وللقِبط ملوك يقال لهم الفراعنة. وللعرب ملوك يقال لهم التتابعة، بادوا جميعاً وانقرضوا[١] سريعاً ونُسِيت أخبارهم، ودُرست آثارهم، فلم يبق لهم حديث يُروَى، ولا تاريخ يُتلَى.

ونحن نذكر تاريخ الأنبياء إلى الهجرة على ما يقتضيه رأي الإسلام إلى عامنا هذا. (مُجمَلاً ومُفَصَّلاً)[٢].

(١) في «أ»: «وانقضوا».
(٢) ليس في «ب»، والنص مقارب لما في: مختصر النوادر، ورقة ٤.

[تاريخ الأنبياء والرُسُل]

ذِكر أبينا آدم عليه السلام[١]

آدم هو أبو البشر عليه السلام/ ٥/ خلقه اللَّه بيده، ونفخ فيه من روحه، يوم الجمعة ثامن وعشرين [من][٢] آذار، (والطالع الثور، وخلق منه حوّاء في ذلك اليوم)[٣]، والطالع السَرَطان، وأُخرج[٤] من الجنّة في ذلك اليوم[٥].

ثم عصى آدم ربّه، فأُخرج وحوّاء من الجنّة، ونزلا على الجبل المقدّس بسرنديب (الذي يقال له واشم[٦])[٧]، فلأجل ذلك صار الطِيب في تلك المواضع.

ويقال أيضاً: أُهبِط[٨] آدم بسرنديب، وحوّاء بجُدّة، فجاء في طلبها، حتى اجتمعا بمكان المَشْعَر، فازدلفت إليه (فلذلك)[٩] سُمّيت المُزْدَلِفة، وتعارفا بعَرَفات، واجتمعا بجَمْع[١٠].

ويقال: إنّ إبليس أُهبِط بميسان[١١]، والحيّة بأَيْلَة[١٢].

(١) العنوان من «ب».
(٢) من «ب».
(٣) إضافة من «ب».
(٤) في «ب»: «وأخرجه».
(٥) جاء على هامش «ب»: «لأن أيام الآخرة كل يوم ألف سنة، والساعة ثلاثاً وثمانين سنة وأربعة أشهر من سنيّنا».
(٦) وقال «القُضاعي»: «ورأيته بالسين المهملة». (انظر: الإنباء بأنباء الأنبياء ـ ص٥٠ ـ بتحقيقنا). والقول في: «تاريخ الرسل والملوك للطبري ١/ ١٢٢، وتاريخ الصالحي (مخطوطة الفاتح باستانبول رقم ٤٢٢٤) ورقة ٤ أ».
(٧) ما بين القوسين، ليس في «ب».
(٨) في «أ»: «هبط».
(٩) من «ب».
(١٠) الطبقات الكبرى لابن سعد ١/ ٤٠، الإنباء ٥٠.
(١١) مَيْسان: بالفتح ثم السكون. كورة واسعة بين البصرة وواسط قصبتها مَيسان. (معجم البلدان ٥/ ٢٤٢).
(١٢) هكذا في الأصل، و«ب». وفي الإنباء ٥٠ «إبليس بمَيْسان، وقيل بالأُبُلّة والحيّة بالبرّيّة»، ومثله في المعارف لابن قتيبة ١٥، وتاريخ الطبري ١/ ١٢٢.

ويقال: إنّ طول آدم ستون ذراعاً[١].

ويقال: إنّ بعد ماية وعشرين [سنة][٢] من هبوطه وُلد له ولدان في بطن واحد: قابيل، وهابيل، فقتل قابيلُ هابيل[٣] على الرواية الصحيحة، لأنّ قابيل اشتق من (قبل)[٤] قربانه.

وهابيل من هَبَل.

وهابيل[٥] المقتول، وهو أول (قتيل قُتِل كان من بني آدم)[٦].

ومكث آدم أربعين عاماً[٧] حزيناً عليه. وعاش في الدنيا ألف سنة إلّا سبعين عاماً[٨]. ودُفن في أبي قُبَيس بمكة[٩].

شيث عليه السلام

وتفسيره: هبة اللّه. (وهو وصيّ آدم)[١٠]، ووليّ عهده (أبو البشر كلّهم)[١١]، وبنى الكعبة بالطين والحجارة[١٢]. وأنزل عليه خمسون[١٣] صحيفة[١٤].

وهو أول نبيّ من بني آدم.

(ودُفن في أبي قُبَيس مع أبيه وأمّه)[١٥]، وكان عُمُره تسع ماية سنة واثني عشر[١٦] سنة[١٧].

---

(١) الطبري ١/ ١٢٨، الإنباء ٥٠.
(٢) من «ب».
(٣) في «أ»: «قتل هابيل قابيل»، والمثبت من «ب».
(٤) في متن «أ»: «أصل»، والمثبت عن هامش «أ» و«ب».
(٥) في «أ»: «وقابيل».
(٦) ما بين القوسين ليس في «ب». والخبر في تاريخ الصالحي، ورقة ٥أ.
(٧) في الإنباء: «ماية سنة».
(٨) المعارف ١٩، المحبّر لابن حبيب ٢، تاريخ اليعقوبي ١/ ٧، الطبري ١/ ١٥٨، البدء والتاريخ ٣/ ١١، تاريخ المنبجي ١/ ١٠ و١٢، الإنباء ٥١، تاريخ الصالحي، ورقة ٥أ.
(٩) الطبري ١/ ١٦١، الإنباء ٥٢، تاريخ الصالحي، ورقة ٥ أ.
(١٠) ما بين القوسين ليس في «ب».
(١١) ما بين القوسين ليس في «ب»، وفي الإنباء: «وهو الذي وَلَد البشر كلّهم».
(١٢) المعارف ٢٠، الطبري ١/ ١٦٢، الإنباء ٥٢، مختصر النوادر، ورقة ٦.
(١٣) في «أ»: «خمسين»، والتصويب من «ب».
(١٤) المعارف ٢٠، الإنباء ٥٢.
(١٥) ما بين القوسين ليس في «ب»، والخبر في تاريخ الصالحي، ورقة ٥أ.
(١٦) الصواب: «واثنتي عشرة». والخبر في: تاريخ الصالحي، ورقة ٥أ.
(١٧) المعارف ٢٠، تاريخ اليعقوبي ١/ ٨، تاريخ سِنِيّ ملوك الأرض ٧٧، مروج الذهب ١/ ٣٩، تاريخ المنبجي ١/ ١٣، الإنباء ٥٢.

أنوش بن شيثو هو ابن شيث. (وكان القائم من بني آدم)[١] بعد أبيه، وعاش (في الدنيا)[٢] تسع ماية وعشرين سنين[٣].

(وهو أول من غرس النخلة، وبوّب الكعبة، وبَذَر الحبّة. وهي بذور البقل)[٤].

قينان بن أنوش[٥]

أقام قينان بعد أبيه أنوش، وعاش في الدنيا بعد أبيه تسع ماية وخمسون[٦] سنة[٧].

مَهْلاييل بن قينان

أقام بعد أبيه في الدنيا ثمان[٨] ماية وخمساً وتسعين عاماً[٩].

وهو أول من بنى المدن[١٠]، واستخرج المعادن، وبنى مدينة بابل، والسوس[١١].

(وكان القائم بعد أبيه)[١٢].

يَرد بن مهلاييل

عاش تسع ماية سنة واثنين[١٣] وستين سنة[١٤].

---

(١) ما بين القوسين ليس في «ب».

(٢) ليس في «ب».

(٣) في: المحبر ٣، وتاريخ الطبري ١/ ١٦٣، وتاريخ المنبجي ١/ ١٣ «تسعماية وخمس سنين»، وفي مروج الذهب ١/ ٣٩ «تسعماية وستين سنة»، وفي تاريخ اليعقوبي ١/ ٩، والإنباء ٥٢ «تسع ماية وخمساً وستين سنة».

(٤) ما بين القوسين ليس في «ب».

(٥) زاد في «ب»: «بن شيث».

(٦) الصواب: «وخمسين».

(٧) في «ب»: «تسع ماية سنة وستة وعشرين سنة» وفي المحبّر ٣، وتاريخ الطبري ١/ ١٦٤ «تسعماية وعشر سنين»، وفي تاريخ اليعقوبي ١/ ٩، ومروج الذهب ١/ ٣٩، والإنباء ٥٢ «تسع ماية وعشرين سنة»، وفي تاريخ المنبجي ١/ ١٤ «تسع مائة وأربع سنين».

(٨) الصواب: «ثماني».

(٩) المحبّر ٣، اليعقوبي ١/ ١٠، الطبري ١/ ١٦٤، المنبجي ١/ ١٤، الإنباء ٥٣، وفي مروج الذهب ١/ ٣٩ «ثمانمائة سنة»، والمثبت يتفق مع تاريخ الصالحي، ورقة ٥ب.

(١٠) في «ب»: «المداين» ومثله في مختصر النوادر، ورقة ٦.

(١١) السوس: بضمّ أوله وسكون ثانيه، وسين مهملة أخرى. بلدة بخوزستان. (معجم البلدان ٣/ ٢٨٠) والخبر في: تاريخ الصالحي، ورقة ٥أ، ب.

(١٢) ليست في «ب».

(١٣) الصواب: «اثنتين».

(١٤) في «ب»: «اثنين وعشرين سنة». والمثبت يتفق مع: المحبر ٣، وتاريخ اليعقوبي ١/ ١١، وتاريخ الطبري ١/ ١٧٠، وتاريخ المنبجي ١/ ١٤٠، والإنباء ٥٣.

وفي زمانه[١] عُملت الأصنام[٢]، [ورجعوا عن ملّة شيث][٣].

وهؤلاء[٤] الأولاد[٥] كلّهم وُلدوا في حياة آدم (عليه السلام)[٦].

وهو أول/ ٧/ من مات حتْف أنفه[٧].

إدريس عليه السلام

هو خنوخ[٨]، ويُسمَّى أيضاً هرمس الملقّب[٩] بالحكمة.

وُلد بعد وفاة آدم[١٠] بماية وستين سنة.

وهو أول من أُعطي الحكمة[١١] من بني آدم، وخطّ بالقلم[١٢]، وخاط الثياب[١٣]، وكان الناس يلبسون الجلود[١٤].

وهو أول من جاهد في سبيل اللَّه[١٥]، وأول من سبا[١٦] من أهل بابل[١٧]. وأُنزلت عليه ثلاثون صحيفة[١٨]، ورُفع إلى السماء وله ثلاثماية وستون سنة[١٩].

---

(١) في «ب»: «أيامه».

(٢) الطبري ١/ ١٧٠، الإنباء ٥٣، تاريخ الصالحي، ورقة ٥ب.

(٣) ما بين الحاصرتين إضافة من «ب»، ومثله في: مختصر النوادر، ورقة ٦.

(٤) في الأصل: «وهاولا».

(٥) في «أ»: «الآباء»، والمثبت عن «ب».

(٦) من «ب»، وتاريخ الصالحي ٥ب.

(٧) خنوخ = أخنوخ، ويقال: أحنوخ، أوله حاء مهملة. وفي «ب»: «اهنوخ».

(٨) في «أ»: «المثلث».

(٩) في «ب»: «والده».

(١٠) في «أ»: «الحكم»، والمثبت من «ب»، ومختصر النوادر، ورقة ٦.

(١١) هو قول ابن إسحاق. المعارف ٢١، سيرة ابن هشام (بتحقيقنا) ١/ ١٦، تاريخ اليعقوبي ١/ ١١ و١٤٧، الطبري ١/ ١٧٠، المنبجي ١/ ١٥، البدء والتاريخ ٣/ ١١ و١٣، الإنباء ٥٣.

(١٢) المعارف ٢١، الطبري ١/ ١٧٠، مروج الذهب ١/ ٤٠، البدء والتاريخ ٣/ ١١، الإنباء ٥٣.

(١٣) المعارف ٢١، الطبري ١/ ١٧٠، البدء والتاريخ ٣/ ١٢، الإنباء ٥٣، مختصر النوادر ٦، تاريخ الصالحي ٥ب.

(١٤) الطبري ١/ ١٧٠، الإنباء ٥٣.

(١٥) الصواب: «سبى».

(١٦) الطبري ١/ ١٧٠، الإنباء ٥٤، مختصر النوادر ٦.

(١٧) الطبري ١/ ١٧٠، المعارف ٥٦، مروج الذهب ١/ ٤٠، الإنباء ٥٤، تاريخ الصالحي ٥ب.

(١٨) في المعارف ٢١، والطبري ١/ ١٧٠، والمنبجي ١/ ١٥، والإنباء ٥٤ «ثلاثماية وخمس وستون سنة»، ومثله في تاريخ الصالحي ٥ب.

(١٩) كُتبت فوق السطر.

متوشلخ[(١)] بن إدريس

وُلد في السنة الخامسة والستين من عُمُر (إدريس) وعاش[(٢)] أربع ماية سنة[(٣)].

لَمْك بن متوشلخ[(٤)]

وُلد وقد مضى من عمر متوشلخ[(٥)] ماية وأربعون سنة[(٦)]. (وعاش سبع ماية سنة واثنان وثمانون[(٧)] سنة)[(٨)].

نوح عليه السلام

ابن لَمْك، (وهو أول المرسَلين. واسمه عبد الغفّار)[(٩)].

ولد في السنة المماية وسبعٍ وثمانين من عمر لَمْك، وعاش في الدنيا نوح تسع مماية وخمسين سنة[(١٠)].

ووُلد بعد وفاة آدم بسبع مماية واثني[(١١)] عشرة سنة[(١٢)].

وكان الغرق في ستماية من عُمُر نوح[(١٣)].

وكان/ ٨/ بين الطوفان وبين هبوط آدم ألفان (ومايتان)[(١٤)] واثنتان وأربعون سنة. وأُمِر بعمل السفينة، وكان طولها ثلاثماية ذراع في عرض خمسين ذراعاً، في سُمْك ثلاثين ذراعاً[(١٥)]. وكانت ثلاث طبقات، طبقة فيها الدوابّ، وطبقة فيها الطيور والوحوش، وطبقة لبني آدم.

---

(١) في «أ»: «نوح»، والمثبَت من «ب».
(٢) كُتبت فوق السطر.
(٣) في الطبري ١/ ١٧٣، والإنباء ٥٤، «مات متوشلخ وله تسع مماية وتسع عشرة سنة».
(٤) في الأصل: «متوسلح».
(٥) في الأصل: «متوسلح».
(٦) في الطبري ١/ ١٧٣، والإنباء ٥٤: «مماية وسبع وثلاثون سنة».
(٧) الصواب: «واثنتين وثمانين».
(٨) ما بين القوسين إضافة من «أ».
(٩) ما بين القوسين ليس في «ب».
(١٠) في عُمُره خلاف. قيل: مات وله ألف سنة. وقيل: ألف وأربع مماية وثمان وستون سنة. وقيل: ألف وثلاثمائة سنة. انظر: الإنباء ٥٥.
(١١) الصواب: «اثنتي».
(١٢) في الطبري ١/ ١٧٤، والإنباء ٥٤، ولد بعد وفاة آدم بمماية سنة وست وعشرين سنة.
(١٣) المعارف ٢٤، ابن سعد ١/ ٤٠، ٤١، الطبري ١/ ١٧٤، ١٧٩، ١٨٠، الإنباء ٥٥.
(١٤) كتبت فوق السطر.
(١٥) المعارف ٢٢، ابن سعد ١/ ٤١، اليعقوبي ١/ ١٤، الطبري ١/ ١٨١، المنبجي ١/ ١٧، الإنباء ٥٥، تاريخ الصالحي ٦أ.

واختلف الناس في عدد من كان معه. واختلفوا أيضاً في حام وسام، وبعضهم يقول: وُلدا بعد الغرَق، والذي غرق من أولاده كان يقال له: يام(١).

حام بن نوح(٢)

زعم وهب(٣) أنه كان أبيض، حسن الوجه، فغيّر اللّه وجهه إلى السواد، وألوان ذُرّيته، لأنّ أباه كان نائماً فانكشفت عورته فرآها فلم يسترها، فدعا عليه، فسترها سام ويافث، فدعا لهما.

والسودان كلّهم على اختلاف أجناسهم من ولده(٤).

والقبْط والأفارقة وأخوات ابنا بصر بن بنصر بن حام.

وولَد كنعان بن حام منهم البربر وغيرهم.

وكان له من غربيّ النيل إلى ما وراءه من منخر الدَّبُور(٥).

/٩/ سام بن نوح

كان سام وولده يسكنون أرض الحرم وما حوله من اليمن وإلى عُمان. والعرب والأنبياء كلّهم ـ عربيّهم وعجميّهم ـ من نسله. واليمن كلّها من ولده، وعاد، وثمود، وطسم، وجديس(٦)، والفرس من ولده(٧).

ومات وعُمُره ستماية سنة(٨).

وكان سام الأوسط. وكان يافث أسنّ منه، وإنّما قُدّم لأنّ الأنبياء من نسله.

وُلد له: إرَم، وأسود(٩)، وأرفخشد، وعوم(١٠)، ولاود(١١).

---

(١) المعارف ٢٤، ابن سعد ١/ ٤١، الطبري ١/ ١٩١، البدء والتاريخ ٣/ ١٧، الإنباء ٥٦، نزهة المالك والمملوك، للعباسي (مخطوطة المتحف البريطاني) رقم ٧٢٦٧ ورقة ١٩، مختصر النوادر، ورقة ٦، تاريخ الصالحي ٦ب.

(٢) في «ب» قدّم «سام بن نوح».

(٣) هو وهب بن منبّه.

(٤) المعارف ٢٦، الطبري ١/ ٢٠٢، المستدرك على الصحيحين ٢/ ٥٤٦، الإنباء ٥٧.

(٥) الطبري ١/ ١٩٧، الإنباء ٥٧، تاريخ الصالحي ٦ب.

(٦) في الأصل: «سديس».

(٧) الإنباء ٥٦، تاريخ الصالحي ٦ب.

(٨) اليعقوبي ١/ ١٧، الإنباء ٥٦، تاريخ الصالحي ٦ب.

(٩) في الإنباء: «أشوذ».

(١٠) في الإنباء: «عويلم».

(١١) في الإنباء: «لاوذ».

يافث بن نوح

فأمّا يافث وولده فكانت منازلهم أرض الروم، والصقالبة، وبرجان[١]، والأسبان[٢]، والجلالقة[٣]، والملاقطة[٤]، والتُرْك، والخَزَر[٥]، وياجوج، وماجوج[٦].

هود عليه السلام

زعم بعض النسّابين الذي يُنسَب إليه العبرانيّون بأنّ هود بن أرفخشد[٧].

وقال بعضهم: هو هود بن عبد اللّه بن رياح بن الخلود[٨] بن عيصا[٩] بن إرَم بن سام، بعثه اللّه إلى حيّ من ولد إرَم بن سام، فعَصَوْه، فأهلكهم اللّه بالريح العقيم[١٠]، استمرّت عليهم/ ١٠/ سبع ليالٍ وثمانية أيام حسوماً[١١]، فأصبحوا لا تُرى إلّا مساكنهم.

وكان[١٢] مساكنهم الشِّحْر[١٣] بين عُمان[١٤] وحَضْرَمَوت[١٥].

وكان أشبه ولد آدم بآدم[١٦].

ووُلد بُعَيد وفاة نوح بثلاثماية سنة.

وكان عُمُره ماية وخمسين سنة.

وقيل: إنّ قبره بحضرموت[١٧].

---

(١) في الأصل: «برحان»، وفي «ب»: «مرجان من التُرك إلى الصين».
(٢) في الأصل: «والاسنان» وليست في «ب».
(٣) في الأصل: «الحلاده». وليست في «ب».
(٤) في الأصل: «الملافطة». وليست في «ب».
(٥) في الأصل: مهملة. وليست في «ب».
(٦) المعارف ٢٦، الإنباء ٥٧ وبه زيادة: «اليونانيون»، ومثله في تاريخ الصالحي ٦ ب.
(٧) في الإنباء ٥٧ «عابر بن شالخ بن أرفخشد بن سام».
(٨) مهملة في النسختين.
(٩) في «ب»: «عوصا»، وفي الإنباء: «عَوْص».
(١٠) في الإنباء: «المقيم»، والمثبَت يتفق مع مختصر النوادر، ورقة ٦.
(١١) سورة الحاقّة، الآية ٧.
(١٢) الصواب: «وكانت».
(١٣) في «ب»: «الشجر»، وهي في الأصل مهملة. و«الشِّحْر»: بكسر أوله، وسكون ثانيه، صُقْع على ساحل بحر الهند من ناحية اليمن. بين عدن وعُمان. (معجم البلدان ٣/ ٣٢٧).
(١٤) في الأصل: «عمّان». بتشديد الميم، وهو غلط.
(١٥) الإنباء ٥٨، تاريخ الصالحي ٧أ.
(١٦) المعارف ٢٨ وفيه: «ولد إرم بإرم»، وأخرجه الحاكم في المستدرك ٢/ ٥٦٤، وهو في البدء والتاريخ ٣/ ٣٢، والإنباء ٥٨.
(١٧) الإنباء ٥٨.

صالح عليه السلام[١]

هو ابن عُبَيد بن أسِف بن ماسح[٢] بن عُبَيد بن حادر[٣] بن ثمود بن حام[٤] بن إرَم بن سام، وأُرسِل إلى بني عمّه ثمود بن حام. وكان[٥] مساكنهم الحجْر بين وادي القرى والشام[٦].

وكان يمشي أبداً حافياً[٧].

وكان معجزته الناقة كما أخبر اللَّه تعالى[٨]، وأنّ تسعة أنفُسٍ من شِرار قومه عقروها. واحد منهم يقال له (قدار)[٩]، فوعدهم اللَّه بالعذاب بعد ثلاثٍ، فأصبحوا يوم الخميس، وهو اليوم (الأول)[١٠] كان وجوههم الزعفران. واليوم الثاني أصبحت وجوههم مُحْمَرَّة. واليوم الثالث أصبحت وجوههم مُسْوَدَّة، وصبّحهم العذاب يوم الأحد صيحةٌ ماتوا كلّهم[١١].

ويقال: إنّ عُمُر صالح ماية وثمانون سنة[١٢].

/١١/ إبراهيم الخليل عليه السلام

(هو ابن آزَر بن ماخور[١٣] بن ساروع بن أرعوا بن قالع[١٤] بن عابر.

---

(١) في الأصل: «عليلام».

(٢) في الإنباء: «ماشخ»، وفي الطبري ١/ ٢٢٦ «ماسخ». وليست في «ب».

(٣) في الإنباء: «جادر»، وفي الطبري ١/ ٢٢٦ «خادر»، وليست في «ب».

(٤) في الإنباء: «جاثر».

(٥) الصواب: «وكانت».

(٦) الطبري ١/ ٢٢٦، ٢٢٧، الإنباء ٥٨، تاريخ الصالحي ٧أ.

(٧) المعارف ٢٩، المستدرك ٢/ ٥٦٥، الإنباء ٥٨.

(٨) انظر: سورة الأعراف، الآية ٧٣ وما بعدها، وسورة هود، الآية ٦١ وما بعدها، وسورة الشعراء، الآية ١٤١ ـ ١٥٩.

(٩) هو: قدار بن سالف الشقيّ. (المعارف ١٤، قصص الأنبياء ١/ ١٧٩) وفي الإنباء ٥٩ «قذار».

(١٠) كتبت فوق السطر.

(١١) الإنباء ٥٩، الصالحي ٧ب.

(١٢) في الإنباء ٥٩ «وقيل إنّ عُمُر صالح ثلاثمائة سنة إلّا عشرين سنة، ذكره وثيمة».

(١٣) في الإنباء: ٥٩ «ناحور»، وهو «نُوحُور»، بضم النون وسكون الواو وضمّ الحاء المهملة وبعدها واو ثم راء مهملة. (المقفّى الكبير للمقريزي ١/ ١٤).

(١٤) في الإنباء ٦٠ «فالَغ» بفاء مفتوحة بعدها ألف ثم لام مفتوحة وغين معجمة. وهذه الفاء ليست في اللغة (المقفى ١/ ١٤).

وهو هود بن سالخ[١] بن أرفخشد بن سام.

وُلد في مملكة كنعان بن حام بن نوح)[٢].

ولما بلغ إبراهيم ثلاثين سنة ألقاه النّمرود في النار، ثم هرب من سطوته، وتبعَتْه زوجته سارة، ولوط ابن أخيه، فوصل إلى حَرّان، فأقام بها خمسين سنة[٣]، ثم طلع الشام فوجد فيه الجوع والجَزَع[٤]، فسار إلى مصر، وبها فرعونٌ من الفراعنة، فوهبه هاجر. ثم رجع إبراهيم إلى فلسطين فأقام بها، وفارقه لوط فسكن سدوم[٥]. فلما بلغ إبراهيم خمساً[٦] [و] ثمانين سنة، وَهَبَتْه سارةُ جاريتها[٧]، فنكحها، فولدت إسماعيل[٨].

ثم من بعد خمسة عشر[٩] سنة ولدت سارةُ إسحاق.

وعاش إبراهيم مابة وعشرين سنة[١٠].

وأنزل اللّه عليه عشرة صحايف[١١].

وقيل: إنّ من هبوط آدم إلى مولد إبراهيم ثلاثة آلاف وثلاثماية وسبع[١٢] وثلاثين سنة[١٣]. فيكون إلى موته ثلاثة آلاف وخمس مابة واثني عشر[١٤] سنة[١٥].

لوط عليه السلام

/١٢/ابن هاران بن ياخور[١٦]، بعثه اللّه إلى أهل الشام، فكانوا يأتون الذُكْران من

---

(١) في الإنباء ٦٠ «شالخ» وهو «شالح» بفتح الشين المعجمة واللام وسكون الحاء المهملة (المقفى ١/ ١٤).

(٢) ما بين القوسين ليس في «ب».

(٣) في «ب»: «خمس سنين»، وهو الصحيح كما في تاريخ الصالحي ٨أ.

(٤) في «ب»: «الوجع».

(٥) الطبري ١/ ٢٤٧ وفيه «مؤتفكة» بدل «سدوم».

(٦) في الأصل: «خمسين».

(٧) وهي «هاجَر».

(٨) المعارف ٣٣، الإنباء ٦٠، ٦١، الصالحي ٨أ.

(٩) الصواب: «خمس عشرة».

(١٠)في الطبري ١/ ٣١٢، ٣١٣ مات وله مابة سنة وخمس وسبعون سنة.

(١١)الصواب: «عشر صحايف». والخبر في: المعارف ٣٣، والإنباء ٦١.

(١٢)الصواب: «وسبعاً».

(١٣)الإنباء ٦١.

(١٤)الصواب: «واثنتي عشرة».

(١٥)الإنباء ٦١.

(١٦)في المعارف ٣١، وتاريخ الطبري ١/ ٢٩٢ «تارخ»، وفي الإنباء ٦١ «تارح».

العالمين، فوعظهم اللَّه، فَعَصَوْه، فأرسل اللَّه إليهم جبريل فاقتلع أرضهم من تحتهم بسبع ماية ذراع، فحملها وارتفع بها إلى سماء الدنيا حتى بلغ أهلَ السماء نُباح[١] كلابهم، وصياح[٢] ديوكهم، ثم قَلَبَها. فذلك قوله تعالى: ﴿وَٱلْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَىٰ﴾[٣].

وكان في السنة الماضية من عُمُر إبراهيم[٤].

وكان عُمُره ماية وثلاثين سنة.

إسماعيل عليه السلام

ابن إبراهيم، واختُلِف فيه.

ويقال: هو الذبيح.

وهو أول من ركب الخيل وكانت وحوشاً لا تُركَب، وأول من رمى بالقوس[٥].

وأُرسِل إلى العماليق.

وعاش ماية وأربعين سنة[٦].

إسحاق عليه السلام

هو ابن إبراهيم، هو الذبيح[٧]. فداه اللَّه بكبْشٍ من الجنّة. وأُرسِل النبيّ ﷺ ورأس الكبْش/ ١٣/ مُعلَّق في ميزاب الكعبة[٨].

ولما عُرض للذبح[٩] كان له من العُمُر سبع سنين، وكان ذبحه بظاهر بيت المقدس[١٠].

وعاش في الدنيا ماية وثمانين سنة[١١].

---

(١) في «أ»: «نبيح»، والمثبت من «ب».
(٢) في «أ»: «صوح»، والمثبت من «ب».
(٣) سورة النجم، الآية ٥٣.
(٤) في الإنباء ٦٢ «وكان ذلك بعد مُضِيّ تسعٍ وتسعين سنة من عمر إبراهيم عليه السلام».
(٥) الإنباء ٦٢، ٦٣، الصالحي ٩أ.
(٦) في المعارف ١/ ٣٤، والبدء والتاريخ ٣/ ٦١، وتاريخ المنبجي ١/ ٥٣، والإنباء ٦٣ «كان عمره ماية وسبعاً وثلاثين سنة». وفي تايخ الطبري ١/ ٣١٤، وسيرة ابن هشام ١/ ٢٠ «كان عمره مائة وثلاثين سنة فقط».
(٧) عند علماء المسلمين: الذبيح هو إسماعيل عليه السلام.
(٨) الطبري ١/ ٢٦٩ و٢٧١ و٢٧٥، ٢٧٦، الإنباء ٦٢، مختصر النوادر، ورقة ٧.
(٩) في الأصل: «الذبح».
(١٠)الإنباء ٦٣، ٦٤.
(١١)وقيل: عاش خمساً وثمانين. (المعارف ٢٨، المحبّر ٤، اليعقوبي ١/ ٢٩)، الطبري ١/ ٣٣٠ وفيه مائة وستون سنة، والبدء والتاريخ ٣/ ٦٥، والإنباء ٦٤).

وكانت[١] وفاته في السنة التي خرج يوسف فيها من السجن واستوزره فِرعَونُ بمصر. ودُفن عند قبر أبيه[٢].

يعقوب عليه السلام

ابن إسحاق، وهو إسرائيل وأولاده الاثنا عشر، يُسَمَّون الأسباط[٣].

وقيل: إنّ سائر الأنبياء من ولده إلّا عشرة، وهم: نوح، وهود، وصالح، ولوط، وأيوب، وشعيب، وإبراهيم، وإسماعيل، وإسحاق، ومحمد ﷺ وعليهم أجمعين.

وتوفي بمصر وله مائة وخمسون[٤] سنة[٥]. ودُفن عند قبر أبيه.

يوسف عليه السلام

ابن يعقوب بن إسحاق. ولم يُخلَق من بني آدم أحسن منه. وقصّته مشهورة مع إخوته[٦]، وفارق أباه بعد اثنتين[٧] وعشرين/ ١٤/ سنة، وأقام معه أبوه سبع عشرة[٨] سنة[٩].

وعاش يوسف مائة وخمساً وعشرين سنة[١٠].

وكان يعقوب وأهل بيته يوم دخولهم مصر سبعين نفْساً[١١]. وخرجوا مع موسى إلى التّيه، وكانوا ستّ مائة ألف مقاتل[١٢].

---

(١) في الأصل: «وكان».
(٢) المعارف ٣٨، الإنباء ٦٤، الصالحي ٩ب.
(٣) المستدرك ٢/ ٥٦٩، ٥٧٠، الإنباء ٦٤.
(٤) في «أ»: «وخمسين».
(٥) في الإنباء ٦٤ «مائة وسبع وأربعون سنة»، ومثله في تاريخ الصالحي ١٠أ.
(٦) راجع سورة يوسف من القرآن الكريم.
(٧) في «أ»: اثنين.
(٨) في «أ»: «سبعة عشر».
(٩) اليعقوبي ١/ ٣٠، الطبري ١/ ٣٣٦، الإنباء ٦٥، الصالحي ١٠أ.
(١٠) في الإنباء ٦٦ «وكلهم قالوا إنه مات وله مائة وعشر سنين» وكذا في نسخة «أ»، وانظر: المعارف ٤١، اليعقوبي ١/ ٣٢، الطبري ١/ ٣٣٦، وفي موضع آخر منه ١/ ٣٦٣ «مائة وعشرون سنة»، وكذا في: المحبّر ٤، والبدء والتاريخ ٣/ ٦٩، والمغرِب لابن سعيد ٣٧٨ وهو ينقل عن ابن قتيبة، ونزهة المالك، ورقة ٢٨، ٢٩.
(١١) الطبري ١/ ٣٦٤، المنبجي ١/ ٥٧، المغرِب ٣٨٢، الإنباء ٦٦.
(١٢) البدء والتاريخ ٣/ ٦٩، المغرِب ٣٨٢، الإنباء ٦٦، نزهة المالك، ورقة ٢٨، ٢٩، وفي تاريخ الطبري ١/ ٤١٤ «وستمائة وعشرون ألفاً».

وكان بين دخول يعقوب إلى مصر وخروج موسى منها بقومه أربع مائة وأربعون[١] سنة[٢].

وكان يستنصر به.

أيوب عليه السلام

هو رجل روميّ بن أموص بن رازح[٣] بن عابيل[٤] بن عيص بن إسحاق[٥].

وزوجته رحمة بنت لوط[٦].

(وقيل: أمّه بنت لوط النبيّ، ع م[٧]، وزوجته ليا[٨] بنت يعقوب النبيّ عليه السلام. من المعارف[٩])[١٠].

وكان مسكنه الثنيّة بحَوْران.

وابتُلي بالأمراض سبع سنين[١١].

وكان عُمُره ثلاثاً وتسعين[١٢].

وقيل: خمساً وتسعين.

وقال الطبري[١٣]: بعث اللّه بعده (ابنه)[١٤] بِشْر بن أيوب، وسمّاه ذا الكِفْل. وكان مقيماً بالشام. ومات وله خمس وسبعون سنة.

وبعث اللّه بعده شُعَيباً.

---

(١) الصواب: «وأربعين».

(٢) الإنباء ٦٦ وفيه «أربع مابة وست وثلاثون سنة».

(٣) في الأصل: «رراح».

(٤) في ازنباء: «عاويل».

(٥) الطبري ١/ ٣٢٢ وقد سقط منه «بن عاويل». وانظر: البدء والتاريخ ٣/ ٦٩، ونزهة المالك، ورقة ٢٨، ٢٩، والإنباء ٦٦.

(٦) وهي: رحمة بنت فراييم بن يوسف بن يعقوب (الطبري ١/ ٣٢٢، الإنباء ٦٦).

(٧) اختصار: عليه السلام.

(٨) هكذا في تاريخ الطبري ١/ ٣٢٢، والبدء والتاريخ ٣/ ٧٢، وفي المعارف ٤٢، والإنباء ٦٦ «إليا».

(٩) المعارف ٤٢.

(١٠) ما بين القوسين عن الهامش.

(١١) الطبري ١/ ٣٢٤، المستدرك ٢/ ٥٨٢، الإنباء ٦٧، الصالحي ١٠أ.

(١٢) الطبري ١/ ٣٢٤، المستدرك ٢/ ٥٨٢، الإنباء ٦٧، الصالحي ١٠أ.

(١٣) في تاريخه ١/ ٣٢٥، ومثله في: تاريخ الصالحي ١٠ب.

(١٤) كتبت فوق السطر.

شُعيب عليه السلام

وقيل: إنّ اسمه ثبرون[١] بن صيفون بن عنقا[٢] بن نابت[٣]/ ١٥/ بن مَدْيَن بن إبراهيم[٤].

بعثه اللّه إلى مَدْيَن وإلى أصحاب الأيْكة فكذّبوه، فاجتمعوا تحتها به، فظلّلتهم، فاستلذّوا ببردها، فاجتمعوا تحتها، فصارت ناراً فأحرقتهم[٥].

ويقال: إنه عاش أربع ماية.

وقيل: ستماية سنة.

الخضر عليه السلام

يقال: كان في مقدّمة ذي القرنين الأول الذي كان في زمن إبراهيم عليه السلام، وبلغ معه نهر الحياة، فشرب من مائه، فخُلّد إلى الآن[٦].

وقوم يقولون: هو أرْميا بن خلقيا[٧]. وكان من سِبْط هارون[٨].

موسى وهارون عليهما السلام

ابنا عِمران بن يصهر بن قاهث بن لاوي بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم، فأُرسِلا إلى فرعون، وهو الوليد بن مُصْعَب[٩]، وكان عاتياً جبّاراً[١٠].

وخبر موسى وفرعون مشهور.

ولبث في مصر إحدى وثلاثين سنة. وقتل القِبْطيّ، وخرج إلى مَدْين خائفاً، وأقام بها تسعاً وثلاثين سنة. ثم سار إلى مصر بزوجته/ ١٦/ صفورا بنت شعيب النبيّ

---

(١) في تاريخ الطبري: «بزول».
(٢) في الإنباء ٦٧ «عيفا».
(٣) في الأصل: «ثابت».
(٤) الطبري ١/ ٣٢٥، البدء والتاريخ ٣/ ٧٥، الإنباء ٦٧، الصالحي ١٠ب.
(٥) الطبري ١/ ٣٢٧، ٣٢٨، البدء والتاريخ ٣/ ٧٦، المستدرك ٢/ ٥٦٨، ٥٦٩، الصالحي ١٠ب.
وانظر: عن أصحاب الأيكة في سورة الحِجْر، الآية ٧٨ و٧٩، وسورة الشعراء، الآية ١٧٦ وما بعدها.
(٦) الطبري ١/ ٣٦٥، الإنباء ٦٨.
(٧) مهملة في الأصل. وفي «ب»: «حلفا».
(٨) في الأصل: «من سبط اليهود»، وفي «ب»: «من سبط موسى وهارون».
(٩) جاء على هامش «ب»: «قيل إن وليد بن الريّان كان عاملاً لمنوجهر ومطيعاً له، وحنق فرعون موسى منه».
(١٠) الطبري ١/ ٣٨٦، مروج الذهب ١/ ٤٨، الإنباء ٦٩.

عليه السلام، وكلّمه اللّه تعالى بطور سَيْناء، وأيّده بالمعجزات، وبعثه رسولاً إلى فرعون مع أخيه هارون، فأقام بمصر ـ فيما يزعمون ـ إحدى[١] عشر شهراً. ثم سار ببني إسرائيل، فاتّبعه فرعون، فأغرقه اللّه في بحر القُلْزُم[٢].

ومكث قومه في التّيه أربعين سنة[٣].

ومات هارون وله ماية وتسعة عشر[٤] سنة[٥].

وقيل: ماية وثلاثاً[٦] وعشرون سنة[٧].

يوشع بن نون

ابن إبراهيم[٨] بن يوسف بن يعقوب عليهم السلام.

أرسله اللّه، وأمره اللّه بالمسير إلى أريحا[٩]، فلقِيَه الجبّارون فقاتلهم وهزمهم.

وكان عُمُر يوشع ماية وعشر سنين[١٠].

وكانت ولايته على بني إسرائيل بعد موت موسى بثمانية وعشرين سنة[١١].

ثم استخلف كالب بن يوفنّا[١٢] فمكث والياً على بني إسرائيل عشرين سنة.

حزقيل بن بُودَى[١٣]

وهو صاحب القوم الذين أُخرِجوا ﴿مِن دِيَـٰرِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ/ ١٧/ حَذَرَ ٱلْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ ٱللَّهُ مُوتُوا۟ ثُمَّ أَحْيَـٰهُمْ﴾[١٤].

---

(١) الصواب: «أحد».

(٢) الإنباء ٧٠، وانظر: سورة القصص، من أولها إلى الآية ٤٨.

(٣) الطبري ١/ ٤٣٥، الإنباء ٧٠، الصالحي ١٢ب.

(٤) الصواب: «وتسع عشرة».

(٥) الإنباء ٧٠، الصالحي ١٢ب.

(٦) الصواب: «وثلاث».

(٧) الإنباء ٧٠، الصالحي ١٢ب.

(٨) في الإنباء ٧٠ «افراييم».

(٩) مدينة معروفة بفلسطين.

(١٠)ومثله في: تاريخ المنبجي ١/ ٦٤، أما في تاريخ الطبري ١/ ٤٤٢ «مائة وست وعشرون سنة».

(١١)الإنباء ٧١، الصالحي ١٢ب.

(١٢)في الأصل: «نوفا»، وفي الطبري ١/ ٣٤٧ «يوفنّه»، وفي مروج الذهب ١/ ٥٢ «يوقنا» (بالقاف)، والمثبت عن: البدء والتاريخ ٣/ ٩٧، والإنباء ٧١، ولم يُذكر في «ب».

(١٣)عند الطبري ١/ ٤٥٧ «بوذي»، وفي البدء والتاريخ ٢/ ٩٨ «بور»، وفي الإنباء ٧١ «يوزي»، وفي «ب»: «بوار»، وفي مختصر النوادر، ورقة ٨ «بورا».

(١٤)سورة البقرة، الآية ٢٤٣.

ويقال له: ابن العجوز، لأنّ أمّه ولدته وهي عجوز عقيم[١].

وقال الطبريّ[٢]: لا خلاف بين أهل العلم بأخبار الماضين أنّ المقدَّم بأمور بني إسرائيل بعد يوشع كان كالب بن يوفنا[٣]، ثم حِزْقيل بن بودى.

إلياس عليه السلام

ابن العيزار بن هارون بن عِمران. أُرسِل إلى أهل بعلبك، وكانوا يعبدون صنماً يقال له بعل، فدعا عليهم، فأرسل اللّه عليهم[٤] المطر ثلاث سنين، فهلكت مواشيهم ودوابّهم، فسألوه[٥] أن يدعو اللّه تعالى ليرفع عنهم المطر ليؤمنوا، فدعا لهم، ففرّج عنهم، فلم يتوبوا، فسأل اللّه أن يقبض روحه، فكساه اللّه الريش وجعله يطير مع الملائكة. فكان إنسياً، ملكيّاً، أرضيّاً، سماويّاً[٦].

اليَسَع عليه السلام

ابن أخطوب[٧].

كان تلميذ إلياس، أرسله اللّه إلى بني إسرائيل وقد عَصَوا ربّهم، وكثُرت خطاياهم. فسلّط اللّه عليهم ملك العمالقة، وانتزع التابوت منهم وقتلهم وسبا ديارهم[٨].

/١٨/ فكان منذ وفاة يوشع إلى اليَسَع أربع ماية وستين سنة[٩].

شمويل بن يالي

هو شمويل بن يالي. ويقال له بالعربية[١٠]: إسماعيل[١١].

أرسله اللّه تعالى إلى بني إسرائيل وقد استعبدتهم العمالقة، وضربوا عليهم الخزية[١٢].

---

(١) الإنباء ٧٢، الصالحي ١٣أ.
(٢) في تاريخه ١/ ٤٥٧.
(٣) في الأصل: «نوفا».
(٤) في الأصل: «علهم»..
(٥) في الأصل: «فسلوه».
(٦) البدء والتاريخ ٣/ ٩٩، ١٠٠، الإنباء ٧٢، الصالحي ١٣أ.
(٧) في الأصل: «أخطون»، وفي «ب»: «اخطوان».
(٨) الإنباء ٧٣، الصالحي ١٣ب وفيه: «وسبى نساهم وذراريهم».
(٩) الطبري ١/ ٤٦٤، ٤٦٥، الإنباء ٧٣، الصالحي ١٣ب.
(١٠) في الأصل: «بالعبرانية». وهو «ابن هلقانا» بالعبرانية.
(١١) المعارف ٤٤، الإنباء ٧٣.
(١٢) الإنباء ٧٣.

وكانوا بني[١] إسرائيل يسألون[٢] اللَّه أن يبعث اللَّه لهم نبيّاً، ولم يكن من سِبْط النُبُوّة إلّا امرأة عاقر اسمها حيا[٣]، فسألت اللَّه أن يرزقها غلاماً، فولدت شمويل، واسمه شمعون، اشتُقّ من: سمع اللَّه دعاها[٤]، لأنّ السين بالعبرية[٥]: شين.

وهو من ولد فاهت بن لاوي بن يعقوب.

فلما تمّ له اثنتان وعشرون سنة وُلد له داود عليه السلام.

فلما بلغ شمويل أربعين سنة بعثه اللَّه نبيّاً، ومسح رأس طالوت بالدهن، ولم يكن من أهل بيت المُلْك، فأبَوْه الناس.

وكان آية مُلكه أنْ أتاهم التابوت على عَجَلَةٍ يجرّه[٦] ثوران.

وقيل: إنّ التابوت كان من خشب الشمسار[٧]، معمولاً بالصفر، مُمَوَّهاً بالذهب.

وكان فيه طسْتاً[٨] من ذهب كان يُغسَل فيه قلوب الأنبياء والألواح التي أُنزِلت على موسى[٩]/ ١٩/ والعصا.

ثم خرج طالوت لقتال جالوت في ثلاثماية وثلاثة عشر رجلاً، [عدّة][١٠] أصحاب بدر، منهم داود وإخوته. فقتل داودُ جالوت[١١].

وزوّجه طالوت ابنته، وأراد قتله حسداً، فلم يقدر على ذلك.

وزعم أهل التوراة أنّ مُلْك طالوت أربعون سنة[١٢].

وفي بعض تواريخ أهل التوراة أنّ شمويل دبّر بني إسرائيل إحدى عشر[١٣] سنة، وأنه مات وله اثنان[١٤] وخمسون سنة[١٥].

---

(١) الصواب: «وكان بنو».
(٢) في الأصل: «يسلون».
(٣) في الإنباء ٧٣ «حَنّا».
(٤) الطبري ١/ ٤٦٧، الإنباء ٧٣.
(٥) في الأصل: «بالعربية» وهو خطأ.
(٦) في الأصل: «تجرّه»، والخبر في: تاريخ الصالحي ١٣ب.
(٧) في الإنباء ٧٤ «الشمشار».
(٨) الصواب: «طست».
(٩) الإنباء ٧٣، ٧٤.
(١٠) إضافة من الإنباء ٧٤.
(١١) مروج الذهب ١/ ٥٥، الإنباء ٧٤.
(١٢) الطبري ١/ ٤٧٥، الإنباء ٧٤، الصالحي ١٤أ.
(١٣) الصواب: «إحدى عشرة».
(١٤) الصواب: «اثنتان».
(١٥) الإنباء ٧٤، الصالحي ١٤أ.

داود عليه السلام

هو داود بن ميشا[١] بن عويل[٢] من ولد يهودا.

وكان قصيراً، أزرق، قليل الشعر، ورّثه اللَّه تعالى مُلك طالوت، ونُبُوّة شمويل، فأطاعه بنو إسرائيل[٣]، ففتح الفتوحات الكثيرة، وأنزل الزَّبُور، وعلّمه صنعة الحديد، وأمر الجبال والطير يسبّحن معه، (وأعطاه)[٤] من حُسن الصوت ما لم يُعطِ أحداً من المخلوقين.

فلما بلغ من عُمُره ستين سنة[٥] تزوّج [بزوجة أوريا، وولدت له سليمان، وبكى على خطيئته أربعين يوماً][٦].

وعاش مائة سنة[٧].

وقيل: ستين سنة[٨].

سليمان بن داود عليهما السلام

مَلَك بعد أبيه وله ثمان عشر[٩] سنة[١٠].

وسخّر اللَّه له الجنّ، والإنس/ ٢٠/ والطير، والأرياح، وآتاه اللَّه النُّبُوّة[١١]، وكان إذا جلس في مجلسه عكفت عليه الطير، وقام له الجنّ والإنس[١٢].

وقصّته مع الريح العقيم مشهورة[١٣].

---

(١) في المعارف ٤٥ «إيشا»، ومثله في تاريخ اليعقوبي ١/ ٥٠، والبدء والتاريخ ٣/ ١٠٠، وفي تاريخ الطبري «إيشى»، ومثله في المحبّر ٥، وفي الإنباء ٧٤ «أبشي».
(٢) في المحبّر ٥، والإنباء ٧٤ «عويذ».
(٣) في الأصل: «بنو اسرايل».
(٤) في الأصل: «واطاعه».
(٥) في الإنباء ٧٥ فلما بلغ ثمانياً وخمسين سنة.
(٦) في الأصل: «تزوّج بزوجة». وما بين الحاصرتين إضافة على الأصل من الإنباء ٧٥، وفي «ب»: ابتُلي باثم أوريا بن حيّان وتزوّج زوجته.
(٧) الطبري ١/ ٤٨٥، الإنباء ٧٥، الصالحي ١٤ب.
(٨) في الإنباء ٧٥ «وقيل سبعين سنة». وزاد في «ب»: ويقال إنّ جنازته شيّعها سبعون ألف راهب.
(٩) الصواب: «ثماني عشرة».
(١٠) في الإنباء ٧٥ «وله اثنتا عشرة سنة»، وفي مختصر النوادر ٨ «ثلاثة عشر سنة»!
(١١) الطبري ١/ ٤٨٦، المستدرك ٢/ ٥٨٩، البدء والتاريخ ٣/ ١٠٣، الإنباء ٧٥، الصالحي ١٤ب.
(١٢) الطبري ١/ ٤٨٦، الإنباء ٧٦، مختصر النوادر ٨، الصالحي ١٤ب.
(١٣) راجع سورة الأنبياء، الآية ٨١، وسورة سبأ، الآية ١٢، وسورة ص، الآية ٣٦.

ولما قُضي من مُلكه أربع سنين ابتدأ يبني بيت المقدس[(١)]، وفرغ منه في سبع سنين.
ولما مضى في[(٢)] مُلكه خمساً وعشرون[(٣)] سنة جاءته بلقيس ملكة سبأ.
وقصّتها مشهورة[(٤)].
وفي ذلك أنّ الشيطان أخذ خاتم سليمان، وجلس على كُرسيّه أربعين يوماً[(٥)].
وخرج سليمان هارباً على وجهه يستطعم الناس الطعام[(٦)].
ثم إنّ الشيطان هرب وطرح الخاتم في البحر، فابتلعته سمكة، فصادَهَا صيّاد وباعها، فاشتراها، فردّها اللّه عزّ وجلّ إلى مُلكه[(٧)].
وكان عُمُر سليمان اثنين[(٨)] وخمسين سنة[(٩)].
ومات وهو متوكّئ على عصاه[(١٠)].
ثم مَلَك ابنه رجيعم[(١١)] سبع عشرة سنة[(١٢)]،
ثم افترقت ملوك [بني إسرائيل][(١٣)] ثلاث سنين.
ومَلَك بعده آسا[(١٤)] أحد[(١٥)] وأربعين سنة.

---

(١) الطبري ١/٥٠٣، الإنباء ٧٦، الصالحي ١٤ب.
(٢) في الإنباء: «من».
(٣) الصواب: «خمس» كما في «ب».
(٤) راجع سورة النمل.
(٥) الطبري١/٤٩٩، اليعقوبي ١/٥٩، الإنباء ٧٦، الصالحي ١٥أ.
(٦) الطبري ١/٤٩٩، اليعقوبي ١/٥٩، الإنباء ٧٦.
(٧) الطبري ١/٤٩٩، اليعقوبي ١/٥٩، الإنباء ٧٦، وفي «ب»: «فاشتراها رجل مملوك فقلاها فلما طبخها وقف سليمان بالباب واستعطى شيئاً يأكل، فدفع له السمكة وكان جائعاً، فجلس يأكل منها فوجد الخاتم في بطنها فلبسه».
(٨) الصواب: «اثنتين».
(٩) اليعقوبي ١/٦٠، الطبري ١/٥٠٣، مروج الذهب ١/٥٨، الإنباء ٧٧.
(١٠)الإنباء ٧٧.
(١١)في تاريخ الطبري ١/٥١٧ «رُحُبْعُم» كما ضبطه ابن خلدون في تاريخه ١/١٤٨ وقال: «براء مهملة وحاء مهملة مضمومتين، وباء موحّدة ساكنة وعين مهملة مضمومة وميم». وفي مروج الذهب ١/٥٨ «أرخبعم»، وفي تاريخ اليعقوبي ١/٦ مثل الطبري، وفي الإنباء ٧٧ «خيعم»، وبهامشه «خيعم»، وفي تاريخ الصالحي ١٥أ «خبعم».
(١٢)المصادر السابقة.
(١٣)ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل.
(١٤)عند الطبري ١/٥١٧ «أسا»، وفي الإنباء ٧٧ «ايثاير»، وفي تاريخ الصالحي ١٥أ ولده اسابن ابيا.
(١٥)الصواب: «إحدى».

وكان رجلاً صالحاً. وكان أعرج من عِرْق الأنسا(١).
ولم يزل المُلْك في ولده إلى صاحب(٢) شَعْيا، واسمه: صدّيقة(٣).
وقيل: حِزْقيا(٤).

شَعْيا عليه السلام(٥).

/٢١/ بعثه اللّٰه نبيّاً يسدّد صدّيقة الملك ويرشده.
وهو الذي بشّر بعيسى، وبمحمد ﷺ(٦).
وأرسله اللّٰه إلى بني إسرائيل، فقتلوه، فسلّط اللّٰه عليهم بُخْتَ نَصَّر الأول(٧).
وأقام المُلْكَ في بني داود أربع ماية وثلاثاً وخمسين(٨) سنة(٩).
[ثم أقام الشام خراباً ليس فيه غير السامرة سبعين سنة](١٠).
والمُلْك لأهل بابل(١١).

أُرْميا عليه السلام

ولما أحدث بنو إسرائيل البِدَع وعَصَوا خالقهم أرسل اللّٰه إليهم أرميا فضربوه وقيّدوه، فبعث اللّٰه عليهم بُخْتَ نصّر، فقتل وصلب وأحرق وسبى الذراري، وخرّب بيت المقدس، فخرج أرميا إلى مصر فأقام بها، فأمره اللّٰه تعالى بالعودة إلى بيت المقدس، فسار حتى أشرف على خرابه، فقال: ﴿أَنَّىٰ يُحْيِۦ هَٰذِهِ ٱللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَاۖ فَأَمَاتَهُ ٱللَّهُ مِاْئَةَ عَامٍ﴾(١٢)، ثم بعثه اللّٰه بعد أن عمّرت بنو إسرائيل بيت المقدس(١٣).

---

(١) كذا، وفي مروج الذهب ١/ ٤٦، والإنباء ٧٧ «عِرق النّسا».
(٢) في الأصل: «صاحبا».
(٣) هو قول إسحاق.
(٤) الطبري ١/ ٥٣١، الإنباء ٧٧، الصالحي ١٥أ.
(٥) في الأصل: «السلم».
(٦) المعارف ٥٠، الإنباء ٧٧، مختصر النوادر ٨.
(٧) بُخت نصّر الأول: الاسم الذي أطلقه مؤرّخو العرب على الملك «نابو شانزار»، الثاني ملك بابل. خَلَف بختنصّر أباه نابو بولازار عام ٦٠٥ق.م. وتابع خطّة التوسّع الإقليمي، واشتهر خاصّة بحروب الإبادة التي شنّها على اليهود الإسرائيليّين فاستولى على بيت المقدس عام ٥٩٧ق. م. وأخذ ملكهم يهو ياقيم أسيراً إلى بابل، ونصّب على فلسطين صدقيا (القاموس الإسلامي ١/ ٢٨٢).
(٨) في «أ»: «وثلاث وخمسون»، والمثبت من «ب».
(٩) الإنباء ٧٨.
(١٠) ما بين الحاصرتين من «ب».
(١١) الطبري ١/ ٥٤٣، تاريخ سِنِيّ ملوك الأرض ٨٢، الإنباء ٧٨.
(١٢) سورة البقرة، الآية ٢٥٩.
(١٣) المعارف ٤٨، الطبري ١/ ٤٥٣، ٤٥٤، البدء والتاريخ ٣/ ١١٤، الإنباء ٧٩، الصالحي ١٦أ. =

دانيال والعُزَيْر

من جملة من سباهم بُخْتَ نَصَّر وسار بهما إلى بابل، ثم رأى رؤيا فعبّرها على دانيال، فعبّرها له، فأكرمه، ونجا دانيال، والعُزَيْر، ومن كان في أسره[١].

وكان هؤلاء[٢] الأربعة أعزّ من في أسره من/ ٢٢/ الأسرى، وهم دانيال، والعُزَير، وشمويل[٣]، وحُنينا[٤].

فلما مات بُخْتَ نَصَّر عادوا إلى بيت المقدس.

ويقال: إنّ دانيال مات بمدينة السُّوس من أرض خوزستان[٥]، والعُزَير، ردّ التوراة إلى اليهود بعدما أُحرِقت[٦].

ويقال: إنّ دانيال ليس بنبيّ وإنه حكيم. وكان من أولاد داود. وإنّ من مولده إلى موت العُزَير خمس ماية سنة وأربعة[٧] وستون سنة[٨].

وفي آخر ولاية العُزَير لبني إسرائيل زالت مملكة الفرس[٩]، وظهر ذو القرنين[١٠] الإسكندر إلى الشام. وكان قبل خروجه من بلد مقدونيا ستّ سنين.

ويقال: من هبوط آدم ومُلْك ذي القرنين الإسكندر الماقدوني[١١] خمسة آلاف سنة.

= وفي نسخة «ب» حاشية جاء فيها: «اختلف المؤرّخون في بخت نصّر هل كان ملكاً مستقلّاً بنفسه، أو نائباً عن غيره للفرس. والأصحّ أنه كان نائباً للهراسب، وسار بالجيوش نيابة عنه، وفتح له البلاد، وكان في زمن مَعَدّ بن عدنان».

(١) الإنباء ٧٩.

(٢) في الأصل: «هاولا».

(٣) في «ب»: «سمويل».

(٤) في «أ»: مهملة. والمثبت يتفق مع «ب» ومختصر النوادر ٨.

(٥) في الأصل: «خرستا»، وفي «ب»: «جورستان».

(٦) المعارف ٥٠، والبدء والتاريخ ٣/ ١١٥، ١١٦، الإنباء ٨٠.

(٧) الصواب: «وأربعاً».

(٨) الإنباء ٨٠.

(٩) الإنباء ٨٠.

(١٠) جاء على حاشية «ب»: «الصحيح أنّ ذا القرنين ذكره اللّه في القرآن هو ملك قديم كان زمن إبراهيم الخليل، وقيل إنه فريدون، وقيل غيره. وقد غلط من ظنّ أنّ باني السّدّ الإسكندر الرومي، وقد استفاض على أَلْسِنة الناس أنّ لقب الإسكندر المذكور ذو القرنين أيضاً، وهو غلط، من تاريخ المختصر في أخبار البشر لعالم ثقة، وقت إلى هنا».

(١١) جاء على حاشية «ب»: «هو الصعب بن الرائش، وهو الذي مكّن اللّه له في الأرض، وعظم ملكه، وبنى السدّ على يأجوج نقل سعيد المغربي أنّ ابن عباس سُئل عن ذي القرنين الذي ذكره اللّه في القرآن، فقال: هو من حِمْيَر. وهذا ممّا يقوّي أنّ الصعب نفسه لأنه كان ملكاً عظيماً من ولد حِمْيَر من الباب المذكور».

(وأمّا العُزَيْر، فلما عاد إلى بيت المقدس أقام لبني إسرائيل التوراة بعدما أُحرقت، وكان من علمائهم، ولم يكن نبياً[١].

الإسكندر

ذو القرنين، من أول مُلكه إلى آخر سنة ثلاثٍ وثمانين وخمس مائة للهجرة: خمسة آلاف وخمسين سنة[٢].

وهو أول من أحدث السّويق.

يونس بن متَّى

/ ٢٣/ بُعث إلى نينَوَى. وكان مبعثه بعد سليمان بستماية سنة.

وقصّته مشهورة[٣] من التقامه الحوت[٤] وأقام في بطنه أربعين يوماً.

وقال عزّ وجلّ: ﴿فَلَوْلَآ أَنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلْمُسَبِّحِينَ لَلَبِثَ فِى بَطْنِهِۦٓ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾[٥] وكان تسبيحه في الظُلُمات: ﴿أَن لَّآ إِلَـٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبْحَـٰنَكَ إِنِّى كُنتُ مِنَ ٱلظَّـٰلِمِينَ﴾[٦].

زكريا بن برخيا

من ولد سليمان بن داود.

وكان هو وأبو عِمران أبو مريم متزوّجين بأختين، إحداهما[٧] عند زكريّا، وهي أمّ يحيى، والأخرى، عند عِمران، وهي أمّ مريم. فلما وُلدت تكفّلها زكريّا لأنّ أباها قد مات، فولدت مريمُ عيسى بعد ولادة يحيى بثلاث سنين.

---

(١) الإنباء ٨٠، مختصر النوادر ٨.

(٢) الصواب: «وخمسون».

(٣) راجع سورة الصافات، الآية ١٣٩ وما بعدها: ﴿وَإِنَّ يُونُسَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ. إِذْ أَبَقَ إِلَى ٱلْفُلْكِ ٱلْمَشْحُونِ. فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ ٱلمدْحَضِينَ. فَٱلْتَقَمَهُ ٱلْحُوتُ وَهُوَ مُلِيمٌ. فَلَوْلا أَنَّهُ كَانَ مِنَ ٱلمُسَبِّحِينَ. لَلَبِثَ في بَطْنِهِ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ. فَنَبَذْنَاه بِٱلعَرَاءِ وَهُوَ سَقِيمٌ. وَأَنْبَتْنَا عَلَيهِ شَجَرَةً مِن يَقْطِينٍ. وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ. فَآمَنُوا فَمتَّعْنَاهُمْ إِلَى حِينٍ﴾.
وسورة القلم، الآية ٤٨ وما بعدها: ﴿فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُنْ كَصَاحِبِ ٱلحُوتِ إِذْ نَادَى وَهُوَ مَكْظُومٌ. لَوْلَا أَنْ تَدَارَكَهُ نِعْمَةٌ مِنْ رَبِّهِ لَنُبِذَ بِٱلعَرَاءِ وَهُوَ مَذْمُومٌ فَاجْتَبَاهُ رَبُّهُ فَجَعَلَهُ مِنَ ٱلصَّالِحِينَ﴾.

(٤) كذا. والصواب: «من التقام الحوت له».

(٥) سورة الصافات، الآيتان: ١٤٣ و١٤٤.

(٦) سورة الأنبياء، الآية ٨٧.

(٧) في الأصل: «أحدهما».

واتّهم زكريّا بنوا[١] إسرائيل بمريم، فهرب منهم، فدخل جوف شجرة فقطعوها بالمنشار[٢].

ويقال: إنه مات موتاً[٣].

يحيى بن زكريّا

وكانت ولادته في ملْك سابور، وذلك بعد قيام الإسكندر بثلاثماية وثلاثين سنة[٤].

وقيل: ثلاث وستين سنة.

وكان حصوراً لا يأتي النساء[٥].

وإنّ مَلكاً من ملوك بني إسرائيل كاده وبغى عليه/ ٢٤/ فقتله، وذلك قبل أن يُرفع عيسى عليه السلام[٦]. فلما رُفع عيسى غزاهم ملك الفُرس على دم يحيى، فقتل عليه خلقاً من بني إسرائيل حتى سكن دمه[٧].

عيسى بن مريم عليه السلام

وُلد بعد قيام الإسكندر بثلاثماية وثلاث سنين[٨].

وحَمَلته مريم ولها ثلاثة عشر[٩] سنة[١٠].

وتكلّم في المهد ثلاث مرّات، ثم لم يتكلّم إلى أن بلغ أوان الكلام[١١].

وقيل: إنه رُفع ليلة القَدْر من جبل بيت المقدس. فلما كان بعد سَبْع ظهر لأمّه وقال لها: لم يُصِبْني إلّا خيراً[١٢]. وأمرها أن تأتيه بالحواريّين، فوصّاهم وثبّتهم في الأرض[١٣].

---

(١) كذا في الأصل.

(٢) هذا قول وهب بن منبّه. (المعارف ٥٢، البدء والتاريخ ٣/ ١١٦، الإنباء ٨٢، الصالحي ١٧أ).

(٣) الإنباء ٨٢.

(٤) في الإنباء ٨٢ بثلاثماية وثلاث سنين، ومثله في تاريخ الصالحي ١٧ب.

(٥) الإنباء ٨٢، مختصر النوادر ٨.

(٦) الطبري ١/ ٥٨٦، البدء والتاريخ ٣/ ١١٧، ١١٨، المستدرك ٢/ ٥٩٢، الإنباء ٨٢.

(٧) الطبري ١/ ٥٩٣، مروج الذهب ١/ ٦٣، الإنباء ٨٢.

(٨) الإنباء ٨٣.

(٩) الصواب: «ثلاث عشرة».

(١٠) في المستدرك ٢/ ٥٩٦، رواية أخرى، الطبري ١/ ٥٨٥، الإنباء ٨٣، مختصر النوادر ٨.

(١١) الإنباء ٨٣، مختصر النوادر ٨.

(١٢) الصواب: «لم يُصِبني إلّا خير» تاريخ الصالحي ١٨أ، ب.

(١٣) الإنباء ٨٣، الصالحي ١٨ب.

ويقال: إنّ مريم عاشت بعده ستّ سنين[١].

ويروى: بعد عشرين سنة من الوقت الذي رفع فيه عيسى، وسُمّي المؤمنون به أنصاراً[٢] وكان أصل هذه التسمية بأنطاكية[٣].

وقيل: بالناصرة.

* * *

وأمّا الرجل الذي ﴿وَجَآءَ مِنۡ أَقۡصَا ٱلۡمَدِينَةِ﴾[٤] فإنّه العُزَير[٥].

وبعد رفعه بثمانين سنة أو سبعين سنة[٦] مَلَكَ قسطنطين مِلكٌ[٧] يقال له: ابن هيلانة.

وذكر أنه رأى في منامه كأنّ رماحاً نزلت من السماء عليها صُلبان، فجعل على رماحه الصُلبان. وحارب أعداءً كانوا له فظفر بهم، فقام بدين النصرانية/ ٢٥/ وجمع ثلاثماية وثمانية عشر أُسقُفاً، وأربعة بطارقة، وتناظروا على مقالات النصارى، وفشوا[٨] القوانين، وأمر ببناء الكنائس[٩].

ويقال: إنّ أمّه هيلانة وجدت صليب الصلبوت، وهي الخشبة التي صُلب عليها ببيت المقدس مدفوناً في مزبلة، فأخرجته وحملته إليه، وإنه بالقسطنطينية إلى الآن. ومن هناك كان أصل النصرانية[١٠].

وقسطنطين هذا هو بنا[١١] القسطنطينية، وإليه نُسِبت، وكانت تُسمَّى بزنطية[١٢].

ذو الكِفْل

مختَلَفٌ فيه.

---

(١) الطبري ١/ ٥٨٥، المستدرك ٢/ ٥٩٦، الإنباء ٨٤.

(٢) في الأنباء ٨٥ «نصارى»، ومثله في تاريخ الصالحي ١٨ب.

(٣) الإنباء ٨٥، الصالحي ١٨ب.

(٤) سورة يّس، الآية ٢٠.

(٥) في الإنباء ٨٦ فاسمه «حبيب».

(٦) في الإنباء ٨٥ «بمايتي سنة وسبعين سنة».

(٧) هكذا تكرّرت «ملك». ولعلّه أراد: «ملك قسطنطينية ملك».

(٨) في الإنباء ٨٥ «وقننوا».

(٩) اليعقوبي ١/ ١٥٣، الإنباء ٨٥، الصالحي ١٨ب.

(١٠)الإنباء ٨٥، الصالحي ١٩أ.

(١١)كذا. والصواب «بنى».

(١٢)في تاريخ سِنِيّ ملوك الأرض ٦٦، والإنباء ٨٥ «قسطنطينية»، و«المثبت يتفق مع تاريخ الصالحي ١٩أ».

وقوم قالوا: إنه تكفّل برجلٍ صالح(١).

ورُوي أنّ ذا الكفْل ابن بشر ابن أيوب(٢).

وكان قبل عيسى بسنين كثيرة.

وكان يصلّي كل يومماية صلاة(٣).

أصحاب الكهف

هم فتية كانوا روماً)(٤)، وكانوا على دين المسيح، وكان ملكهم كافر(٥) يعبد الأصنام. وقصّتهم مشهورة(٦).

ويقال: إنّ تبعهم كلب(٧) اسمه «قطمير».

وضرب اللَّه على آذانهم ثلاثماية سِنينَ وازدادوا تسعاً(٨).

(وكان مكانهم مقابل باب(٩) نعش، فلم تكن الشمس تصيبهم/ ٢٦/ وكانوا يُقلبون في كل عام تقليبتين لئلّا تأكلهم الأرض.

وعدّتُهم ثمانية نفر(١٠).

---

(١) الإنباء ٨٦.

(٢) الطبري ١/ ٣٢٥، الإنباء ٨٦.

(٣) الإنباء ٨٦.

(٤) ما بين القوسين، من قوله: «وأما العزير» قبل: «الإسكندر» بسطر، وحتى هنا ساقط من «ب».

(٥) «كافراً» من «ب». وفي «أ»: «كافر».

(٦) راجع سورة الكهف، الآية ٩ وما بعدها: **﴿أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ والرَّقِيم كانُوا من آياتِنا عَجَباً. إذْ أَوَى الفِتْيةُ إلى الكَهْفِ فقالوا رَبَّنَا آتِنَا من لَدُنْكَ رحمةً وهيّئ لَنا من أمرنا رَشَداً. فَضَرَبْنَا على آذانِهِمْ في الكهف سِنِينَ عَدَداً. ثم بَعَثْنَاهُمْ لِنَعْلَمَ أَيُّ الحِزْبَيْنِ أَحْصَىٰ لِما لَبِثُوا أَمَداً. نحن نَقُصُّ عَلَيكَ نَبَأَهُمْ بالحقِّ إنَّهُمْ فِتْيةٌ آمَنُوا بربهِمْ وزدناهُمْ هُدًى. وَرَبَطْنَا على قُلُوبِهِمْ إذْ قَامُوا فقالُوا ربُّنا ربُّ السَّمَاوَاتِ والأرض لنْ نَدْعُوَا من دونه إلٰهاً لقد قُلْنا إذاً شَطَطاً. هؤلاء قومُنَا اتَّخَذُوا من دونِهِ آلِهَةً لولا يأْتُونَ عليهم بسُلطانٍ بَيِّنٍ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى على اللَّهِ كذباً. وإذِ اعتزَلْتُمُوهُمْ وما يعبُدُون إلّا اللَّه فأْوُوا إلى الكهف يَنْشُرْ لكم ربُّكُمْ من رحمتِهِ ويُهَيِّئْ لكُمْ من أمركم مِرْفَقاً. وترى الشمسَ إذا طَلَعَتْ تَزَاوَرُ عن كهفِهِم ذاتَ اليَمِينِ وَإذَا غَرَبَتْ تَقْرِضُهُمْ ذَاتَ الشِمال وهُمْ في فَجْوَةٍ مِنْهُ ذلك من آياتِ اللَّهِ من يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ المُهْتَدِ ومَنْ يُضْلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيّاً مُرْشِداً. وتَحْسَبُهُمْ أيقاظاً وهُمْ رُقُودٌ ونُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ اليمينِ وذاتَ الشِمال وكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ لَوِ اطَّلَعْتَ عَلَيهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِراراً وَلَمُلِئْتَ مِنهُمْ رُعباً. .﴾** إلى آخر الآية ٢٦.

(٧) كذا. وفي «ب»: «وقيل إنه تبِعهم كلب».

(٨) سورة الكهف، الآية ٢٥.

(٩) في الإنباء ٨٧ باب نعش، وفي نسخة منه «بنات».

(١٠) الإنباء ٨٧، الصالحي ٢٠أ.

وكانت قصّتهم قد كُتِبَت في لوحٍ من حجارة. وقيل: من رصاص. وجُعل على باب الكهف.

ويقال: إنّه جُعل في خزانة الملك، وهو الرقيم)[١].

ويقال: إنّ هذا الكهف بالبلقاء، مدينة أُفْسُس[٢].

وكانوا في ملك «دقيانوس الروميّ»[٣].

أصحاب الرَّسّ

(أصحاب ياسين.

وذلك أنهم وطِئوا الحبيب النجّار حتى خرجت أمعاؤه من دُبُره في بئرٍ، وهو الرّسّ[٤].

رُسُل أصحاب القرية

هم ثلاثة من الحواريّين بعثهم عيسى ابن مريم بأمر اللَّه تعالى إلى أهل أنطاكية. هذا قول قتادة[٥].

لقمان الحكيم

قيل إنه كان عبداً حبشياً لرجلٍ من بني إسرائيل فأعتقه.

وكان في زمن داود عليه السلام.

واسم أبيه ثاران[٦].

/ ٢٧/ قومُ تُبَّع

هو تُبَّع الحِمْيَري أحد ملوك اليمن، وهم التتابعة[٧]، لأنّ كلًا منهم يتبع صاحبه.

ويقال: إنّه هو الذي بنا[٨] الحيرة، وخرّب سمرقند[٩].

---

(١) الطبري ٢/ ٥، الإنباء ٨٧، والذي بين القوسين من قوله: «وكان مكانهم مقابل» إلى هنا ليس في «ب».

(٢) أُفْسُس = أفسوس، بلد بثغور طرسوس، يقال إنه بلد أصحاب الكهف. (معجم البلدان ١/ ٢٣١) والخبر في: البدء والتاريخ ٣/ ١٢٩، ١٣٠، والإنباء ٨٨.

(٣) الطبري ٢/ ٧ وفيه «دقينوس».

(٤) البدء والتاريخ ٣/ ١٣٠، الإنباء ٨٩، تاريخ الصالحي ٢٠ب.

(٥) الإنباء ٨٥، ٨٦، الصالحي ١٩ب و ٢٠أ.

(٦) الإنباء ٨٦، تاريخ الصالحي ١٩ب.

(٧) في الإنباء ٩٠ «التبابعة»، ومثله في تاريخ الصالحي ٢١أ.

(٨) كذا، والصواب: «بنى».

(٩) الطبري ٢/ ١١١، الإنباء ٩٠، الصالحي ٢١أ.

ذو القرنين اكبر

قيل هو المذكور في القرآن. وهو أول القياصرة، وهو من ولد سام بن نوح.

ويقال: إنّه لقي إبراهيم عليه السلام، وطاف البلاد، والخضر على مقدمته[١].

وسدّ على ياجوج وماجُوج.

وقيل: إنه من قريةٍ بقرب الإسكندرية تُعرف بلوبية[٢].

وقيل: هو الذي قتل دارا ابن دارا، وسلبه مُلكه، وتزوّج ابنته، واجتمع له مُلك فارس والروم، ولهذا سُمّي «ذو القرنين»، لأنه رأى في منامه كأنّه أخذ بقرنَي الشمس[٣].

وقيل: كانت له غديرتان من شعر يطأ فيهما. يعني أنهما القرنان.

ويقال: إنه بلغ الظُلُمات، وطلب عين الخُلد، وسار فيهما ثمانية عشر يوماً، ثم رجع إلى العراق، فمات بشهرزور، وحُمل في تابوت من ذهب/ ٢٨/ إلى أمّه بالإسكندرية.

وكان عُمُره ستّ[٤] وثلاثين سنة.

ومدّة ملكه أربعة عشر[٥] سنة[٦].

وهو قبل المسيح بثلاثماية وثلاث سنين.

وقيل: تسعة عشر[٧] سنة)[٨].

خالد بن سنان العبْسي

هو نبيّ من ولد إسماعيل، كان بعد المسيح بثلاثماية سنة، وهي الفترة.

ويقال: إنّ ناراً ظهرت بالبادية بين مكة والمدينة ولم يقف عليها على خبر، وعبدتها بعض العرب، فقام خالد بن سنان وأخذ عصاه واقتحم النار، فضربها حتى

---

(١) الطبري ١/ ٣٦٥، البدء والتاريخ ٣/ ٧٨، الإنباء ٩٠.

(٢) الإنباء ٩١.

(٣) تاريخ اليعقوبي ١/ ١٤٣، تاريخ سِنِيّ ملوك الأرض ١٠٨، البدء والتاريخ ٣/ ٨٠، الإنباء ٩١.

(٤) الصواب: «ستاً».

(٥) الصواب: «أربع عشرة».

(٦) الطبري ١/ ٥٧٣ و٥٧٨، مروج الذهب ١/ ٢٩١، ٢٩٢، الإنباء ٩١.

(٧) الصواب: «تسع عشرة».

(٨) الإنباء ٩١.

وما بين القوسين، من أول قوله: «أصحاب ياسين»، حتى هنا ليس في «ب»، وجاء فيها فقط: «أصحاب الرس وأصحاب الأخدود وقوم تُبّع هم ممّن كفر بالأنبياء المتقدّمين».

أطفأها غضباً للّه تعالى، ثم قال لأهله: إذا أنا متُّ وحال الحَوْل فارصدوا قبري، فإذا رأيتم عِيراً فارموه واذبحوه على قبري، ثم انبشوا قبري فإنّي أحدّثكم بكل شيء هو كائن. فمات، ورصدوا العير بعد الحَول فأصابوه ورموه وذبحوه على قبره، وأرادوا أن ينبشوه فمنعهم بنوه وقالوا: لا نُسمّى بنوا[١] المنبوش[٢].

وقال رسول الله ﷺ: «كان نبياً فأضاعه[٣] قومُه[٤]».

/ ٢٩/ حنظلة بن صفوان

وكان نبيّاً بعد خالد بن سنان بماية سنة.

ويقال: إنه من ولد إسماعيل، وأُرسل إلى قبيلتين يقال لأحدهما[٥]: «قدمان»، والأخرى: «رعويل»، فأرسله اللّه إليهم فعَصَوه وقتلوه، فأنزل اللّه تعالى: ﴿فَلَمَّآ أَحَسُّواْ بَأْسَنَآ إِذَا هُم مِّنْهَا يَرْكُضُونَ﴾[٦].

---

(١) كذا، والصواب: «بنو».

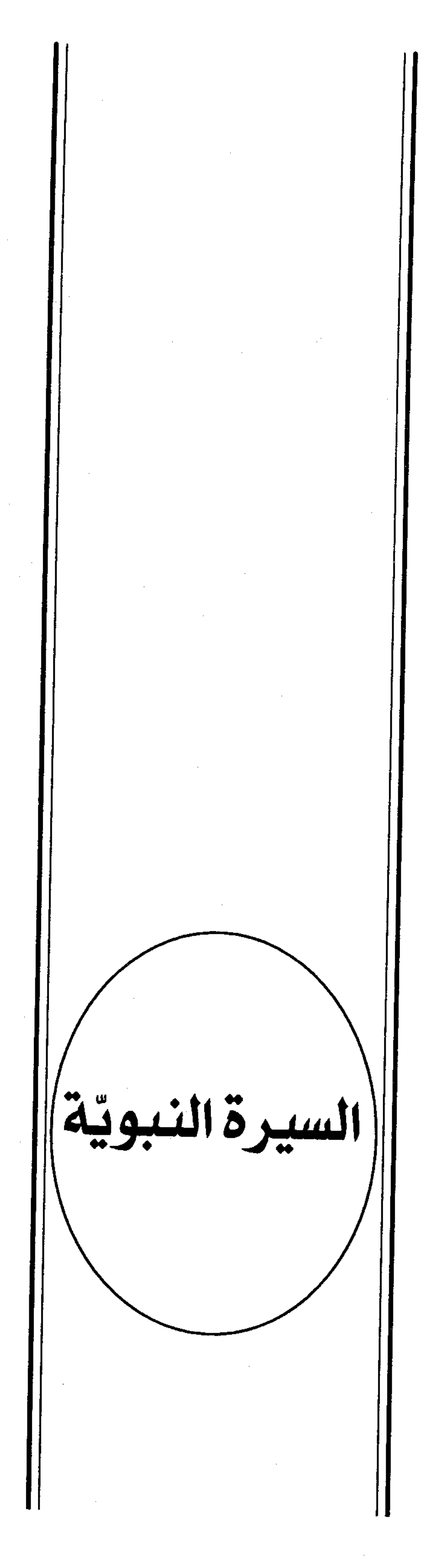
(٢) المعارف ٦٢، مروج الذهب ١/ ٦٨، البدء والتاريخ ٣/ ١٣٤، الإنباء ٩٢، وانظر حديثه في: تاريخ الصالحي ١٩أ، والمعجم الكبير للطبراني ١١/ ٢٩٧ ـ ٢٩٩ رقم ١١٧٩٣، وفي نسخة «ب»: «العنز» بدل «العير».

(٣) أخرجه المستدرك ٢/ ٥٩٩ «ذاك نبيّ أضاعه قومه» تلخيص المستدرك ٢/ ٥٩٩، البدء والتاريخ ٣/ ١٣٥، الإنباء ٩٢، مختصر النوادر ٨، تاريخ الصالحي ١٩أ.

(٤) المصادر السابقة.

(٥) الصواب: «يقال لإحداهما» كما في مختصر النوادر ٨.

(٦) سورة الأنبياء، الآية ١٢، والخبر في: الإنباء ٨٩، وانظر عنه ٩٢، وتاريخ الصالحي ١٩أ.


السيرة النبويّة

وُلد النبيّ ﷺ[١]

ببطحاء مكة، في الليلة التي صبيحتها يوم الإثنين الثاني عشر من شهر ربيع الأول[٢]، بعد قدوم الفيل بسبعةٍ وخمسين يوماً، وهي ليلة الثامن والعشرين من نيسان[٣]، (سنة ثمان[٤]ماية واثنين[٥] وثمانين لذي القرنين.

ومن مولده إلى هذه السنة التي هي اثنين[٦] وتسعين وخمس ماية: ستماية واثنين[٧] وأربعون سنة هجريّة.

وذكر أصحاب الزيج[٨] أنه وُلد يوم الإثنين لثمانٍ خَلَون من شهر ربيع الأول بعد قدوم الفيل بخمسين يوماً، وأنّ الطالع كان في عشرين درجة من برج الجَدْي، وكان المشتري وزُحل في ثلاث درج من/ ٣٠/ العقرب مقترنَينْ في درجة وسط السماء[٩])[١٠].

ومات أبوه قبل ولادته بشهرين[١١].

واستُرضع له بعد موته بسبعة أيام حليمة بنت أبي ذُؤَيب السعدية، وأقام معها خمس سنين، ثم ردّته إلى أمّه، وأخرجته إلى أخواله بالمدينة ليزورهم، وعادت به تريد مكة، فماتت بالأبواء[١٢]، وهي راجعة، وله يومئذٍ ستّ سنين[١٣].

---

(١) العنوان في «ب»: نبيّنا محمد ﷺ وعليهم أجمعين.
(٢) في «أ»: «ثاني عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول»، والمثبت من «ب».
(٣) في النسختين: «ينسان».
(٤) الصواب: «ثماني».
(٥) الصواب: «واثنتين».
(٦) الصواب: «واثنتين».
(٧) الصواب: «واثنتان».
(٨) مهملة في الأصل.
(٩) تاريخ اليعقوبي ٢/ ٧، التنبيه والإشراف للمسعودي ١٩٦، الإنباء ١٠٢، تاريخ الصالحي، ورقة ٣٥ ب.
(١٠) ما بين القوسين، من قوله: «سنة ثمان ماية..» إلى هنا ليس في «ب».
(١١) الإنباء ١٠٢، تاريخ الصالحي، ورقة ٣٦أ.
(١٢) بين مكة والمدينة.
(١٣) سيرة ابن هشام ١/ ١٩٣، الطبري ٢/ ١٦٥، ١٦٦، ابن سعد ١/ ١١٦، الإنباء ١٠٢، ١٠٣، الصالحي ٣٦أ.

ثم كفله جدّه عبد المطّلب إلى أن بلغ ثماني سنين[١].

ثم استُسقي به في السنة التي مات فيها عبد المطّلب، (ولعبد المطّلب يومئذٍ ماية وعشر سنين)[٢].

(ووصّى به عمّه أبو طالب[٣]، فكفله أربع سنين. ثم خرج به إلى الشام وله [اثنتا عشرة سنة][٤])[٥].

وقصته مشهورة مع بَحِيرا الراهب.

ثم خرج إلى الشام بعد سنة في تجارة لخديجة مع غلام لها يقال له مَيْسَرَة[٦].

ثم تزوّج خديجة بعد قدومه من الشام بشهرين وأيام، وكان سنّها يومئذٍ أربعين سنة[٧].

وبُنيت الكعبة، ورضيت قريش بحكمه فيها وله خمسٌ وثلاثون سنة[٨].

ولمّا أكمل اللّه له أربعين[٩] سنة ظهر له جبريل عليه السلام في شهر رمضان برسالة ربّه[١٠].

/ ٣١/ وقيل: أتاه ليلاً وهو نائم بنَمَط ديباج فيه خمس من سورة «القلم»[١١].

وكان أول من آمن به خديجة زوجته، ثم عليّ ابن عمّه عليه السلام، ثم أبو بكر الصّدّيق رضي اللّه عنه، ثم زيد بن حارثة مولى رسول اللّه ﷺ، ثم عثمان بن عفّان رضوان اللّه عليه، وطلحة، والزبير، وعبد الرحمن بن عوف، وسعد بن

---

(١) في «أ»: «ثماني سنة»، والتصحيح من «ب»، وتاريخ الصالحي ٣٦أ.

(٢) في «أ»: «في السنة التي مات فيها عبد المطلب وله مابة وعشرين سنة». والتصحيح بين الحاصرتين أثبتناه عن «ب»، والإنباء ١٠٣، وانظر فيه حاشية رقم (٥)، والصالحي ٣٦أ.

(٣) الصواب: «أبا طالب».

(٤) في الأصل: «وله خمساً وعشرون سنة». والتصحيح من: المعارف ١٥٠، والإنباء ١٠٣.

(٥) ما بين القوسين ليس في «ب».

(٦) السِيَر والمغازي لابن إسحاق ٨١، سيرة ابن هشام ١/ ٢١٢، الطبري ٢/ ٢٨٠، أنساب الأشراف للبلاذري ١/ ٩٧ رقم ١٧٣ وص٩٨ رقم ١٧٧، المعارف ١٥٠، الإنباء ١٠٣، الصالحي ٣٦ب.

(٧) المحبّر ١٠، المعارف ١٥٠، أنساب الأشراف ١/ ٩٨، ٩٩، الإنباء ١٠٤، الصالحي ٣٦ب.

(٨) المعارف ١٥٠، المحبّر ٩، سيرة ابن هشام ١/ ٢١٨، أنساب الأشراف ١/ ٩٩ رقم ١٧٨، الإنباء ١٠٤، الصالحي ٣٦ب.

(٩) في «أ»: «أربعون»، والتصحيح من «ب».

(١٠) المحبّر ١٠، سيرة ابن هشام ١/ ٢٦٣، السير والمغازي ١٢١، ابن سعد ١/ ١٩٤، أنساب الأشراف ١/ ١٠٣، ١٠٤، الإنباء ١٠٤، الصالحي ٣٦ب.

(١١) سيرة ابن هشام ١/ ٢٦٧، ٢٦٨، الإنباء ١٠٤، والمقصود بالخمس، الآيات الخمس الأولى من سورة القلم، ويقال لها: «العَلَق»، تاريخ الصالحي ٣٦ب.

أبي وقّاص. ثم أسلم أبو عُبيدة بن الجرّاح. فهؤلاء سبقوا الناس إلى الإسلام(١).

وأقام ﷺ يُخفي أمره ثلاث سنين، ثم أمره اللّه بإظهاره فأظهره(٢).

وتُوفّي عمّه أبو طالب في السنة العاشرة وله بضعٌ وثمانون سنة(٣).

وأخباره وغزواته يطول شرحها في هذا المختصر.

وإسلام عمر رضي اللّه عنه معروف بدعاء النبيّ ﷺ.

صفة النبيّ ﷺ(٤)

كان عليه السلام(٥) مربوعاً، أزهر اللون، مُشرباً(٦) بحُمرة، واسع الجبين، أزَجّ(٧) الحاجبين، سهلاً، شديد سواد الحَدَقة، مفلج الثنايا، أبلج، أقنى(٨) الأنف(٩)، كثيف اللحية، وشَيْبه حول ذقنه، شِثْن(١٠) الكفَّين، وكان يُسْدِل شعره، ثم أمر بالفَرْق ففرّق(١١).

وتُوفيّ ﷺ وله ثلاثٌ وستون سنة/ ٣٢/ وكانت هجرته عشر سِنين(١٢).

وقيل: إنّ أهل المدينة قحطوا في أول هجرته فسألوه(١٣) أن يستسقي لهم، فخرج ﷺ، فما كان بأسرع من لمحةٍ حتى جاء المطر إلى أن كاد يُغرق أهل المدينة

---

(١) السير والمغازي ١٣٧ و١٣٩ و١٤٠، سيرة ابن هشام ١/ ٢٨١ و٢٨٦، أنساب الأشراف ١/ ١١٢، الإنباء ١٠٤، تاريخ الصالحي ٣٦ب.

(٢) السيرة ١/ ٢٩٥، ابن سعد ١/ ١٩٩، أنساب الأشراف ١/ ١١٦، الإنباء ١٠٥، الصالحي ٣٦ب.

(٣) في المصادر: «أربع وثمانون سنة»، انظر: السيرة ٢/ ٦٤، السير والمغازي ٢٣٦ و٢٤٣، وتاريخ اليعقوبي ٢/ ٣٥، والمعارف ١٥٠، وتاريخ الطبري ٢/ ٣٤٣، وأنساب الأشراف ١/ ٢٦٣، والبدء والتاريخ ٤/ ١٥٤، والإنباء ١٠٥، وتاريخ الصالحي ٣٧أ.

(٤) العنوان من «ب».

(٥) من «ب».

(٦) في «أ»: «مشرب»، والتصحيح من «ب».

(٧) أزج: طويل.

(٨) في النسختين «اقنا».

(٩) أقنى الأنف: أي ما ارتفع وسط قصبته وضاق مِنْخره. وهو قريب من الشَمَم.

(١٠) شثن: أي أنها إلى الغِلظ.

(١١) انظر عن صفته ﷺ في: تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير والأعلام، للحافظ الذهبي، ـ بتحقيقنا ـ طبعة دار الكتاب العربي، بيروت ـ الجزء الخاص بالسيرة النبوية ص٣٣٤ وما بعدها. وحديث أمّ مَعبَد ـ ص٤٣٧، وقد حشدنا فيه مصادر كثيرة.

(١٢) الإنباء ١٢٦.

(١٣) في الأصل: «فسلوه»، والتصحيح من: «ب».

وأهل الضواحي، فشَكَوا إلى رسول اللَّه ﷺ، فقال بيده: «**حوالينا ولا علينا**»، فانقطع الشتاء عنهم، وصار حول مدينة يثرب مثل الخيمة، فقال رسول اللَّه ﷺ: «**أين أبو طالب عن مثل هذا اليوم**»؟ فقال أبو بكر رضي اللَّه عنه: كأنّك يا رسول اللَّه نظرتَ إلى قصيدته اللاميّة:

وأبيضَ يُستسقَى الغمامُ بوجهه ثِمالُ اليتامى عِصْمة للأراملِ[1]

فقال رسول اللَّه ﷺ: «**نعم يا أبا بكر**».

وقيل: إنّ النجوم تساقطت في هجرته يوماً كاملاً.

وغسّله عليّ صلواتُ اللَّه عليه، والعباس، والفضل، وقثم ابناه، وأسامة، وشُقران مولياه. وكان علي عليه السلام يسنده إلى صدره، والعباس وابناه يقلبون الماء ويقلبونه. ثم أنزله ﷺ في لحده عليّ عليه السلام، والفضل، والعباس[2].

ويقال: إنّ المغيرة بن شُعبَة طرح خاتمه في القبر، قال:/ ٣٣/ وقع خاتِمي، فنزل وأخذه، فكان يقول: أنا أحدث الناس برسول اللَّه ﷺ. فكان عليّ يقول: كذب المغيرة، [قثم أَحدَثنا عهداً به][3].

وقبره بالمدينة، ﷺ، في بيت عائشة رضي اللَّه عنها.

---

(١) البيت من قصيدة في: السِيَر والمغازي ١٥٦، وسيرة ابن هشام ـ بتحقيقنا ـ طبعة دار الكتاب العربي، بيروت ١/ ٣٠٥ ـ ٣١١، وتاريخ الإسلام (السيرة النبوية) ١٦٢، ١٦٣.

(٢) راجع في الغسل: صحيح البخاري ٥/ ١٤٤ في المغازي، ومسلم (٢٣٤٧) في الفضائل، ومُسند أحمد ٢/ ٢٦٧، وسنن أبي داود (٣١٤١) في الجنائز، وسنن ابن ماجه (١٤٦٧) في كتاب الجنائز، باب ما جاء في غسل النبيّ ﷺ، وطبقات ابن سعد ٢/ ٢٧٧، وتاريخ الطبري ٣/ ٢١١، وأنساب الأشراف ١/ ٥٦٩، والإنباء ١٢٦، وتاريخ الإسلام (السيرة) ٥٧٤، ٥٧٥.

(٣) في الأصل: «قثم ابناه أحدثنا به» والمثبت عن: الإنباء ١٢٦، والسيرة ٤/ ٣١٦.

التواريخ المشهورة

من أول سنة للهجرة

أول سنة للهجرة هاجر رسول اللَّه ﷺ[١].

وآخى[٢] بين المهاجرين والأنصار.

السنة الثانية

غَزاة بدر الكبرى[٣]، وذي العُشَيْرة[٤].

وفُرض الصيام[٥].

وغزاة قينُقاع[٦]، وذات السَّوِيق[٧].

واستُقبِلت القِبْلة في آخر جمادى الآخر[٨].

---

(١) قدم رسول اللَّه ﷺ المدينة يوم الإثنين لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول، (الطبري ٢/ ١٩٣).

(٢) في النسختين: «واخا». والخبر في: تاريخ الصالحي، ورقة ٣٨أ.

(٣) انظر عن غزوة بدر الكبرى في: الكامل في التاريخ لابن الأثير ـ بتحقيقنا ـ طبعة دار الكتاب العربي، بيروت ١٩٩٧ ـ ج٢/ ١٢ وفيه حشدنا مصادر كثيرة عنها.

(٤) في «أ»: «العُسرة»، والمثبت من «ب». و«العُشَيرة»: بلفظ تصغير العشرة، يضاف إليه (ذو) فيقال: ذو العُشَيرة، وهي من ناحية ينبُع بين مكة والمدينة. وفي صحيح البخاري إنها العُشَيرة أو العُشَيراء، وقيل: العُسَيرة والعُسَيراء، بالسين المهملة، والصحيح أنه العُشَيرة، قال ابن إسحاق: هو من أرض بني مدلج. (معجم البلدان ٤/ ١٢٧).
وانظر عن الغزوة في: تاريخ الإسلام (المغازي) ٤٧، ٤٨ وفيه حشدنا مصادرها، وتاريخ الصالحي، ورقة ٣٨أ.

(٥) تاريخ الطبري ٢/ ٤١٧، ٤١٨، الكامل في التاريخ ٢/ ١٢، تاريخ اليعقوبي ٢/ ٤٢، الصالحي، ٣٨ب.

(٦) انظر عن غزاة قينقاع في: الكامل في التاريخ ٢/ ٣٠ وفيه حشدنا مصادرها بالحاشية (١).

(٧) انظر عن غزاة السويق في: الكامل في التاريخ ٢/ ٣٢ وفيه حشدنا مصادرها بالحاشية (١).

(٨) ابن هشام ٣/ ٢٥، اليعقوبي ٢/ ٤٢، الطبري ٢/ ٤١٥، ٤١٦، الكامل في التاريخ ٢/ ١١، الصالحي ٣٨ب.

السنة الثالثة

غَزاة بني سُلَيم[١]، وغَزاة أُحُد في[٢] شوّال.

وإنّما وُلد الحسن[٣] يوم الخميس ثالث عشر شهر رمضان المعظَم[٤].

وصلّى النبيّ ﷺ صلاة الخوف[٥].

السنة الرابعة

غَزاة بني النَّضِير[٦].

ومولد الحسين يوم الخميس ثالث عشر رمضان[٧].

وصلّى/ ٣٤/ النبيُّ ﷺ صلاة الخوف[٨].

السنة الخامسة

غَزاة دُومَة الجندل[٩]، وبني المُصْطَلِق[١٠].

وفيها كان الإفْك[١١].

---

(١) انظر عن غزاة أُحُد في: الكامل في التاريخ ٢/ ٣٤ وفيه حشدنا مصادرها بالحاشية (٣).

(٢) انظر عن غزاة بني سليم في: الكامل في التاريخ ٢/ ٣٩ وفيه حشدنا مصادرها بالحاشية (٣).

(٣) في «أ»: «الحسين»، والتصحيح من «أ» وغيره.

(٤) هكذا في «أ»، وفي «ب» وغيرها: نصف شهر رمضان. (الطبري ٢/ ٥٣٧، الكامل في التاريخ ٢/ ٥٣، عيون التواريخ لابن شاكر الكتبي ١/ ١٦٩).

(٥) اختلفوا في صلاة الخوف، فقد ذكرها الطبري في غزوة ذي الرقاع سنة ٤هـ. (ج٢/ ٥٥٦)، وزعم الواقدي أنها في المحرّم سنة ٥هـ. وذكر أبو هلال العسكري أول ما صلّى رسول اللّه صلاة الخوف، في كتابه: الأوائل، ص٧٧، وأن ذات الرقاع في سنة ٥هـ. وانظر: تاريخ الإسلام (المغازي) ٢٤٨، والكامل ٢/ ٦١ وفيه حشدنا مصادر أخرى.

(٦) انظر عن بني النضير في: الكامل في التاريخ ٢/ ٦٠ وفيه حشدنا مصادر كثيرة.

(٧) الطبري ٢/ ٥٥٥ وفيه وُلد لليالٍ خلون من شعبان، وعنه ينقل الذهبي في: تاريخ الإسلام (المغازي) ٢٥٢، والكامل في التاريخ ٢/ ٦٣، وعيون التواريخ ١/ ١٩١.

(٨) راجع آخر السنة الثالثة، قبل قليل، والإنباء ١٠٩، وتاريخ الصالحي، ورقة ٣٩ب.

(٩) انظر عن دُومة الجندل في: السيرة ـ بتحقيقنا ـ ٣/ ١٦٥، والطبري ٢/ ٥٦٤، والكامل ٢/ ٦٤، وتاريخ الإسلام (المغازي) ٢٥٧، والمغازي للواقدي ١/ ٤٠٣.

(١٠) وهي غزوة المُرَيْسيع. (تاريخ الإسلام ـ المغازي ٢٥٨) وفيه مصادر أخرى، والكامل ٢/ ٧٦.

(١١) وكان حديث الإفك في غزوة المُرَيسيع أو بني المصطلق. (تاريخ الإسلام ٢٦٩ وما بعدها، تاريخ الصالحي ٤٠ ب).

و[غزاة][1] بني قُرَيظة[2]، وغَزاة الخندق[3].

السادسة

غَزاة عُسْفان[4].

ووفد السباع[5].

وغزوة الحُدَيْبِيَة[6].

وبَيعة الرضوان[7].

* * *

وبعث الرسول إلى يَزْدَجرد[8]، وقيصر[9]. ولما وصل كتابه إلى ملك الفُرس مزَّقَه، فدعا عليه رسول اللَّه ﷺ فقال: «مزّق اللَّه مُلْكه» فكان ذلك[10].

السابعة

غَزاة خَيبر[11].

وكتب رسول اللَّه ﷺ: «بسم اللَّه الرحمن الرحيم»[12].

واتخذ خاتماً ونقشه: «محمد رسول اللَّه».

---

(١) إضافة على الأصل.
(٢) انظر عن بني قريظة في: الكامل في التاريخ ٢/ ٧٠، وتاريخ الإسلام (المغازي) ٣٠٧ وفيهما مصادر عنها.
(٣) انظر عن غزوة الخندق في: الكامل في التاريخ ٢/ ٦٥، وتاريخ الإسلام (المغازي) ٢٨٣، وفيهما مصادر عنها.
(٤) في «أ»: «عرفان»، والتصويب من «ب» وتُعرف بغزوة بني لِحيان. انظر عنها في: الكامل في التاريخ ٢/ ٧٣، وتاريخ الإسلام (المغازي) ٣٠٣ وفيهما مصادر أخرى.
(٥) في «ب»: «وجه السباع»!
(٦) انظر عن الحُدَيبية في: الكامل في التاريخ ٢/ ٨٢، وتاريخ الإسلام ٣٦٣ وفيهما حشدنا مصادرها الكثيرة.
(٧) بيعة الرضوان كانت في الحديبية. انظر: تاريخ الإسلام ٣٨٣ وما بعدها، وتاريخ الصالحي، ورقة ٤١أ، وتاريخ ابن أبي البركات المعروف بكاتب المقرّ السيفي بكتم السلاح دار ـ مخطوط مجموع في استانبول ـ مكتبة شهيد علي، رقم ٢٧٣٢، قسم٢ ـ ص٥.
(٨) ملك الفُرس.
(٩) ملك الروم.
(١٠) الطبري ٢/ ٦٥٤ ـ ٦٥٧، الكامل في التاريخ ٢/ ٩٤.
(١١) انظر عن خيبر في: الكامل في التاريخ ٢/ ٩٦، وتاريخ الإسلام ٤٠٣ وفيهما مصادر أخرى.
(١٢) الأوائل للعسكري ٦٩.

الثامنة

فتح مكة[١]، وكُسّرت الأصنام.
وغَزاة الطائف[٢].
وعمل المنْبَر[٣].
وأسلم أبو سفيان، وهند[٤].
وفيها أمر أن لا يحجّ مشرك، ولا يطوف بالبيت عُرْيان.
وفيها قُتل: جعفر بن أبي طالب، وزيد بن حارثة، وعبد اللّه بن رواحة[٥].
وتُوفّيت زينب[٦] بنت رسول اللّه صلى اللّه/ ٣٥/ عليه وسلم.
وفيها ولَدَتْ ماريةُ إبراهيمَ ابن رسولِ اللّه ﷺ[٧].

التاسعة

غَزاة تَبُوك[٨].
وتُوفّيت أمّ كلثوم[٩] بنت رسول اللّه ﷺ.
ومات النجاشيّ[١٠].
وفيها تُوفّي إبراهيم[١١] بن رسول اللّه ﷺ.

العاشرة

حَجّةُ الوداع[١٢] التي استدار فيها الزمان كهيئته يوم خلق اللّه السماوات والأرض.

---

(١) انظر عن فتح مكة في: الكامل في التاريخ ٢/ ١١٥ وما بعدها، وتاريخ الإسلام ٥٢١ وفيهما مصادر كثيرة.
(٢) انظر عن الطائف في: الكامل في التاريخ ٢/ ١٣٧ وما بعدها، وتاريخ الإسلام ٥٩١، وفيهما مصادر كثيرة.
(٣) تاريخ الإسلام ٦٢١، الإنباء ١٠٩ و١١٠، تاريخ الصالحي، ورقة ٤١أ.
(٤) أسلما عند فتح مكة.
(٥) استُشهد الثلاثة، رضوان اللّه عليهم في غزوة مُؤتة. انظر عنها في: الكامل في التاريخ ٢/ ١١١، وتاريخ الإسلام ٤٧٩ وما بعدها، وفيهما مصادر أخرى.
(٦) انظر عن زينب في: تاريخ خليفة بن خياط ٩٢، وتاريخ الطبري ٣/ ٢٧، والكامل في التاريخ ٢/ ١٠٧، وتاريخ الإسلام ٥٢٠ و٦٢١، وعيون التواريخ ١/ ٣٤٠، والإصابة ٤/ ٢٣ رقم ٧٠.
(٧) تاريخ خليفة ٩٢، الطبري ٣/ ٩٥، الكامل ٢/ ١٤٢، عيون التواريخ ١/ ٣٣٤.
(٨) انظر عن تبوك في: الكامل في التاريخ ٢/ ١٤٥، وتاريخ الإسلام ٦٢٧ وفيهما مصادر أخرى.
(٩) انظر عن أم كلثوم في: الكامل في التاريخ ٢/ ١٥٦، وتاريخ الإسلام ٦٦١، وفيهما مصادر أخرى.
(١٠) انظر عن النجاشي في: الكامل في التاريخ ٢/ ١٥٧.
(١١) انظر عن إبراهيم في: تاريخ الإسلام ٦٩٨، ٦٩٩، وتاريخ خليفة ٩٤.
(١٢) انظر عن حجة الوداع في: الكامل في التاريخ ٢/ ١٦٦، وتاريخ الإسلام ٧٠١ وفيهما مصادر أخرى.

(وفيها وصيّة غدير خُمّ[1])[2].

الحادية عشرة[3]

وفاة رسول اللّه[4] ﷺ.

وفاة فاطمة[5].

واستُخلِف أبو بكر[6] رضي اللّه عنه.

وفيها وُلد المهلّب[7] بن أبي صُفْرة الذي تولّى حرب الخوارج.

الثانية عشرة

فُتحت اليمن[8]، وبُصْرَى[9]، واليمامة[10].

ومقتل مُسَيْلَمَة الكذّاب[11]، وكان عُمُره مائة وخمسين سنة.

(والوالي على الموصل الايطاف)[12].

---

(١) غديرخُمّ: على ثلاثة أميال بالجحفة بين الحرمين. وعنده قال رسول اللّه ﷺ حديث: «من كنت مولاه فعليٌّ مولاه». انظر: مناقب أمير المؤمنين علي لابن المغازلي ـ ص٣١ وما بعدها.

(٢) ما بين القوسين ليس في «ب».

(٣) في الأصل: «عشرة».

(٤) انظر عن وفاة الرسول ﷺ في: الكامل في التاريخ ٢/ ١٨٠، وتاريخ الإسلام (السيرة) ٥٤٥ وفيهما مصادر أخرى.

(٥) انظر عن (فاطمة) في: تاريخ خليفة ٩٦، والطبري ٣/ ٢٤٠، والكامل في التاريخ ٢/ ٢٠٠.

(٦) خبر خلافة أبي بكر في: الكامل في التاريخ ٢/ ١٨٧، وتاريخ الإسلام (عهد الخلفاء الراشدين) ٥ وما بعدها.

(٧) قال ابن قتيبة في المعارف: ولد المهلّب قبل وفاة النبيّ ﷺ بسنتين. (وفيات الأعيان ٥/ ٣٥١).

(٨) انظر عن اليمن في الكامل في التاريخ ٢/ ٢٠٠.

(٩) انظر عن بُصْرَى في: فتوح الشام للأزدي ٨٢، وتاريخ خليفة ١١٩، والمعرفة والتاريخ للفَسَوي ٣/ ٢٩٣، وتاريخ الطبري ٣/ ٤١٧، والإنباء ١٧٣ و١٧٥، والكامل ٢/ ٤٠٩، ونهاية الأرب للنويري ١٩/ ١١٩، وتاريخ الإسلام (عصر الخلفاء الراشدين) ٨١.
وكان فتح بُصْرَى صُلحاً، وهي أول مدينة فُتحت بالشام.

(١٠) انظر عن اليمامة في: تاريخ خليفة ١٠٧، واليعقوبي ٢/ ١٣٠، والطبري ٣/ ٢٨١، والإنباء ١٧٤، والكامل ٢/ ٢١٤، ومرآة الجنان لليافعي ١/ ٦٣، والبداية والنهاية ٦/ ٣٢٣، وعيون التواريخ ١/ ٤٥٣.

(١١) اسمه ثُمامة بن حبيب. قتله وحشيٌّ قاتل حُمزة. انظر عن مُسَيلمة في: تاريخ خليفة ١٠٩، والطبري ٣/ ٢٩١، والإنباء ١٧٤، والكامل ٢/ ٢١٨، وتاريخ الإسلام (عصر الخلفاء الراشدين) ٣٨ و٥٣ و٧٣، ومنتخب الزمان لابن الحريري ١/ ٢٩.

(١٢) ما بين القوسين لم أجده في المصادر، وليس في «ب»، وهو مُقحم هنا.

الثالثة عشرة

وفاة أبي بكر رضي اللّه عنه، وهو ابن ثلاثٍ وستين سنة/ ٣٦/ وكانت خلافته سنتان[١] وأربعة أشهر[٢].

واستُخلف عمر رضي اللّه عنه[٣].

الرابعة عشرة

فُتحت مدينة دمشق، وحمص، والرّستم[٤]، وقِنَّسْرِين[٥].

الخامسة عشرة

فُتحت القادسيّة، واليرموك.

وقتل النُعمان بن مقرّن[٦].

السادسة عشرة

أرّخ عمر رضي اللّه عنه سنين[٧] الهجرة[٨].

وفُتحت المدائن، وبيت المقدس، والرُّها، وسرُوج.

ومُصِّرَت البصرة[٩].

* * *

(١) الصواب: «سنتين».
(٢) انظر الأقوال في تاريخ وفاته، في: تاريخ خليفة ١٢٢، وابن سعد ٣/ ٢٠٢، والطبري ٣/ ٤٢٠، والإنباء ١٧٢، والمعارف ١٧١، ومنتخب الزمان ١/ ٣٠، والكامل ٢/ ٢٦٢، وتاريخ الإسلام ١١٥، ونزهة الناظرين، ورقة ٥.
(٣) زاد في «ب»: «وكانت وقعة الحرّة».
(٤) هكذا ضبطها في الأصل. والصواب: «الرَّسْتَن»: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وتاء مُثنّاة من فوق، وآخره نون. بُليدة قديمة كانت على نهر الميماس وهو المعروف بالعاصي. وتقع بين حماة وحمص، (معجم البلدان ٣/ ٤٣).
(٥) في «ب»: «فتحت مدينة دمشق»، وليس فيها المدن الأخرى.
(٦) في الأصل: «النعم بن مقران»، وهو ليس في «ب». والصحيح أنّ «النُعمان» قُتل في وقعة نهاوند بفارس سنة ٢١هـ. انظر: تاريخ الطبري ٤/ ١٣٤، والكامل ٢/ ٣٩٨، وتاريخ الإسلام (عصر الخلفاء الراشدين) ٢٣٩، ٢٤٠، وفيه حشدنا الكثير من مصادر ترجمته بالحاشية (٦).
(٧) الصواب: «سِنِيّ».
(٨) تاريخ المدينة لابن شبّة ٢/ ٧٥٨، وتاريخ الطبري ٤/ ٢٠٩، والأوائل ١٠٤، والإنباء: ٢٨٠، وتاريخ الإسلام ١٦٣، والكامل في التاريخ ٢/ ٣٥١ وفيه مصادر أخرى.
(٩) في «أ»: «ونصرت النصرة»، وفي «ب»: «وبصرى البُصرة».

وفيها ارتدّ جَبَلة بن الأَيْهَم ملك بني غسّان عن الإسلام بسبب لطْمةٍ، وتنصّر بالقسطنطينية[١].

* * *

وفيها فتح عبد الرحمن بن سَمُرة المنصورة، والمولتان[٢] من أعمال الهند[٣].

وكانت وقعة سعد بن أبي وقّاص مع الفُرس بجَلُولاء[٤].

السابعة عشرة

خالية[٥]

* * *

الثامنة عشرة[٦]

فُتِحت آمِد، والرَّقّة على يد عِيَاض بن غَنْم[٧].

وَأُخّر حائط المقام/ ٣٧/ عن حائط البيت[٨].

وفيها جمع عثمان رضي الله عنه القرآن العظيم[٩].

---

(١) انظر عن جبلة في: تاريخ الإسلام (عهد معاوية) ص٢٧ وفيه حشدنا مصادر ترجمته. وهو توفي سنة ٤٠هـ. في أول خلافة معاوية.

(٢) في النسختين: «المولیان»، وتُكتب: المولتان، والمُلْتان.

(٣) المشهور أنّ فاتح المنصورة والمولتان بالهند هو محمد بن القاسم بن محمد بن الحَكَم بن أبي عقيل، انظر: فتوح البلدان للبلاذري ٥٣٧ و٥٣٨، أمّا عبد الرحمن بن سَمُرَة فغلب على ما بين زَرَنْج وكِشّ من ناحية الهند، وعلى طريق الرُّخَّج وما بينه وبين بلاد الداوَر. وفتح بُسْت وزابُل، وأقام بزَرَنج حتى اضطرب أمر عثمان رضي الله عنه. (فتوح البلدان ٤٨٥، ٤٨٦) وانظر عن (ابن سَمُرة) في: تاريخ الإسلام (عهد معاوية) ٧٧، ٧٨ وفيه حشدنا الكثير من مصادر ترجمته. وكانت وفاته بالبصرة سنة ٥٠ ويقال ٥١هـ.

(٤) فتوح البلدان ٣٢٤، تاريخ خليفة ١٣٧، الأخبار الطوال للدينوري ١٢٧، الطبري ٤/ ٢٤ ـ ٢٦، البدء والتاريخ ١٧٨/٥، الكامل ٢/ ٣٤٥، ٣٤٦، نهاية الأرب ١٩/ ٢٣٠، ٢٣١، البداية والنهاية ٧/ ٦٩، تاريخ الإسلام (عهد الخلفاء الراشدين) ١٦٠، ١٦١، وتاريخ ابن أبي البركات ـ ص١٣.

(٥) في «ب»: «لم يكن فيها شيء».

(٦) في النسختين: «عشر».

(٧) فتوح البلدان ٢٠٨، الخراج وصناعة الكتاب لقُدامة بن جعفر ٣١٣، ٣١٤، المنتخب من تاريخ المنبجي (بتحقيقنا) ـ طبعة دار المنصور، طرابلس ص٥٢، نهاية الأرب ١٩/ ١٧٧، الكامل ٢/ ٣٥٨ و٣٨٠ الطبري ٤/ ١٠١.

(٨) الطبري ٤/ ١٠١، الكامل ٢/ ٣٨٠، البداية والنهاية ٧/ ٩٣، أخبار مكة للأزرقي ٢/ ٣٣، ٣٤، الإنباء ١٨٠.

(٩) المصاحف لأبي حاتم السجستاني ٢٣، تاريخ المدينة المنوّرة ٣/ ٩٩١ ـ ٩٩٣، تاريخ دمشق (ترجمة عثمان بن عفان) بتحقيق سُكينة الشهابي. طبعة مجمع اللغة العربية بدمشق ـ ص٢٣٤، =

التاسعة عشرة

فُتحت قَيْسارِيّة بالشام[١]، وطُور عَبْدين[٢].
ومات هِرَقْل[٣].

العشرون

دُوّنت الدواوين[٤].
وفُتحت مصر على يد عمرو بن العاص[٥].
وأُجلي اليهود عن الحجاز[٦].
وفيها مات بلال بن رباح[٧].

الحادية والعشرون

وقعة[٨] نهاوند، ونادى عمر رضي (اللَّه عنه)[٩]: «يا ساريةُ الجَبَلَ الجَبَلَ»، وانهزم يَزْدَجِرْد[١٠].

= الإنباء ١٨٧، تاريخ الإسلام (عصر الخلفاء الراشدين) ٤٧٦، ٤٧٧، فتح الباري لابن حجر ٩/ ١٤، ١٥، منتخب كنز العمال ـ/ ٤٩.

(١) تاريخ خليفة ١٤١، الطبري ٤/ ١٠٢، الكامل ٢/ ٣٨٢، تاريخ الإسلام (عصر الخلفاء الراشدين) ١٨٧.

(٢) في «أ»: «وظهر عَبْدُون»، وفي «ب»: «وطور عبدون». وما أثبتناه عن: فتوح البلدان ٢٠٨ وهي بُليدة من أعمال نصيبين (في تركيا) فتحها عياض بن غَنْم.

(٣) في تاريخ الطبري ٤/ ١٠٢ «كان فتح قيسارية من فلسطين، وهربُ هرقل، وفتح مصر في سنة عشرين».
وكانت وفاة هِرَقل سنة ٢٠هـ، كما في: الكامل ٢/ ٣٨٨، والمنتخب من تاريخ المنبجي ٥٣، وتاريخ الإسلام (عصر الخلفاء) ٢٠٠، ومرآة الجنان ١/ ٧٦.

(٤) الطبري ٤/ ١١٢.

(٥) فتوح البلدان ٢٥٢، تاريخ خليفة ١٤٣، ١٤٤، الطبري ٤/ ١٠٤ ـ ١١٠، الكامل ٢/ ٣٨٣ ـ ٣٨٥، تاريخ الإسلام (عصر الخلفاء) ١٩٧، ١٩٨.

(٦) الطبري ٤/ ١١٢، اليعقوبي ٢/ ١٥٥، الكامل ٢/ ٣٨٧، نهاية الأرب ١٩/ ٣٦٦، تاريخ الإسلام (عصر الخلفاء) ٢٠٠، البداية والنهاية ٧/ ١٠١، تاريخ الخلفاء للسيوطي ١٣٢.

(٧) في الأصل «رياح»، وانظر عن (بلال) في: تاريخ الإسلام (عصر الخلفاء) ٢٠١ ـ ٢٠٦ وفيه حشدنا عشرات المصادر لترجمته، ومثل ذلك في الكامل ٢/ ٣٨٨.

(٨) في الأصل: «وقعت».

(٩) ما بين القوسين ليس في «أ» وهو في «ب».

(١٠) تاريخ خليفة ١٤٧ ـ ١٥٠، الطبري ٤/ ١١٤ ـ ١٣٧، فتوح البلدان ٣٧٤، الفتوح لابن أعثم الكوفي ٢/ ٦١، ٦٢، الكامل ٢/ ٣٩٠ ـ ٣٩٩ وفيه حشدنا مصادر كثيرة عن وقعة نهاوند. أمّا=

الثانية والعشرون

فُتحت كُوَر الأهواز على يد أبي موسى الأشعريّ[١].

وفتِحت أذَرْبَيْجان على (يد)[٢] المغيرة بن شُعبة[٣].

وفيها توفي خالد بن الوليد[٤].

وولد عبد الملك بن مروان[٥].

* * *

وفيها فُتحت الإسكندرية بعَمرو بن العاص، وكتب إلى عمر بن الخطّاب رضي اللَّه عنه: «أمّا بعد، فإنّي فتحت مدينة لا أعرف أصف ما فيها، غير أني أصبت/ ٣٨/ فيها أربعة آلاف سدّ، وألف حمّام، وأربعون[٦] ألف يهوديّ يؤدّون الجزية، وأربعماية ملهى للملوك، واثنا[٧] عشر ألف إنسان يبيعون البقل الأخضر».

* * *

وخرج في تلك السنة مَنُويل[٨] الخادم من قِبَل ملك الروم ففتح الإسكندرية من المسلمين، فخرج عمرو بن العاص بالعرب، واستمدّ بعمر بن الخطاب رضي اللَّه عنه، فأرسل إليه العساكر.

= نداء عمر رضي اللَّه عنه: «يا ساريةُ الجبلَ الجبلَ» فكان عندما بعث سارية بن زُنَيْم الدّئلي إلى فَسَا ودارابَجِرْد في بلاد فارس سنة ٢٢هـ. حسب الطبري ٤/ ١٧٨، ١٧٩، وعنه الكامل ٢/ ٤٢٢، وأسد الغابة ٢/ ٢٤٤، وابن عساكر (تهذيب تاريخ دمشق ٦/ ٤٦)، وتاريخ الإسلام (عصر الخلفاء) ٢٤٩، والإصابة ٢/ ٣، وفي تاريخ اليعقوبي ٢/ ١٥٦ أنّ القول كان في وقعة نهاوند سنة ٢١هـ. ومثله في تاريخ ابن أبي البركات ـ ص١٦.

والخبر أخرجه البَيهقيّ في دلائل النُبُوّة، وكذلك أبو نُعَيم، واللالكائي في شرح السُّنّة، وابن الجوزي في مناقب عمر ١٧٢، ١٧٣.

(١) فتوح البلدان ٣٨٣.

(٢) ليست في «أ»، وهي في «ب».

(٣) الصحيح أن فتح أذربيجان كان على يد سماك بن خَرَشة وعُتْبة بن فرقد. (الطبري ٤/ ١٥٣ ـ ١٥٥)، والمثبت يتفق مع تاريخ ابن أبي البركات ـ ص١٦.

(٤) الصحيح أنّ خالد بن الوليد رضي اللَّه عنه توفي سنة ٢١هـ. انظر عنه: تاريخ الإسلام (عصر الخلفاء الراشدين). ٢٣٠ ـ ٢٣٤ وفيه حشدنا عشرات المصادر لترجمته. وجاء عند الطبري ٤/ ١٦٠ «وقال بعضهم: في هذه السنة كانت وفاة خالد بن الوليد». أي سنة ٢٢هـ.

(٥) في تاريخ الإسلام (٨١ ـ ١٠٠هـ) ص١٣٧ «وُلد سنة ستّ وعشرين».

(٦) الصواب: «أربعين».

(٧) الصواب: «واثني».

(٨) في «أ»: «مونيل»، وفي «ب»: «موبيل».

وكانوا[١] قبط مصر في عسكر المسلمين يخدمونهم في سقْي ماءٍ، ومَسْك الخيل، ففتحها عمرو بن العاص مرة ثانية[٢].

الثالثة والعشرون

فُتحت إصْطَخْر[٣]، وهَمذَان[٤]، والريّ[٥]، وعسقلان[٦].

* * *

وقُتل عمر رضي اللَّه عنه، قتله لؤلؤة عبدُ المغيرة بن شُعبة يوم الأربعاء لسبعٍ بقين من ذي الحجّة[٧]، ومات يوم السبت آخر المحرّم[٨].

وكانت خلافته عشْرَ سنين وسبعة[٩] أشهر وخمس ليالٍ[١٠].

وقيل: غير ذلك.

واختُلف في سِنّه[١١].

وهو أول مَن سُمّي «أمير المؤمنين»[١٢].

وقيل له: أَوْص بالخلافة لابنك عبد اللَّه فإنّ فيه موضعاً منها، فقال[١٣]: /٣٩/ «واللَّه ما نتكلّف ذنوب المسلمين أنا وابني». يا بُنَيّ لا تكن إلّا مشيراً، ثم كان حديث الشورى[١٤].

---

(١) الصواب: «وكان».
(٢) فتوح البلدان ٢٥٩، ٢٦٠.
(٣) انظر عن فتح اصطخر في: الكامل في التاريخ ٢/ ٤٢٠ وفيه مصادر أخرى.
(٤) انظر عن فتح همذان في: فتوح البلدان ٣٨٠.
(٥) انظر عن فتح الريّ في: فتوح البلدان ٣٨٩.
(٦) انظر عن فتح عسقلان في: فتوح البلدان ١٦٩، والكامل ٢/ ٤٤٩ وفيه مصادر أخرى.
(٧) المعارف ١٨٣، تاريخ المدينة المنوّرة ٣/ ٩٤٣، ٩٤٤، الإنباء ١٧٨.
(٨) هكذا في «أ». وليس في «ب» تاريخ وفاته. والصواب آخر ذي الحجّة أو غرّة محرّم، وليس آخره. راجع الطبري ٤/ ١٩٣، المعارف ١٨٣، ابن سعد ٣/ ٣٦٧، المستدرك ٣/ ٩٢، الإنباء ١٧٨، والكامل ٢/ ٤٢٩، والمنتخب من ذيل المذيّل للطبري ٥٠٤، وأسد الغابة ٤/ ٧٧، وتاريخ الإسلام (عصر الخلفاء الراشدين) ٢٨٢، وغيره.
(٩) المشهور «ستة».
(١٠) المعارف ١٨٣، الطبري ٤/ ١٩٤ وفيه «أربعة أيام»، الإنباء ١٧٨، الكامل ٢/ ٤٢٩ وفيه «وثمانية أيام».
(١١) انظر: الإنباء ١٧٨.
(١٢) الطبري ٤/ ٢٠٨، مروج الذهب ٢/ ٣١٣، الأوائل ١٠٣، الإنباء ١٨٠، منتخب الزمان ٣٠.
(١٣) تكرّرت في «أ».
(١٤) انظر قصة الشورى في: تاريخ الطبري ٤/ ٢٢٧ وما بعدها.

وبقي ثلاثة أيام يصلّي في ثيابه التي قُتل فيها. وصلّى عليه صُهَيب الروميّ[١]. واستُخلف عثمان رضي اللَّه عنه.

الرابعة والعشرون

عام الرُّعَاف[٢].

ورقي[٣] عثمان المنبرَ فَحَصَبَه أبو ذَرّ، فسيَّره إلى الرَبَذَة[٤]، وكان يَبْغُض المقام (بها)[٥].

الخامسة والعشرون

مولد يزيد بن معاوية[٦].

* * *

وسيّر عثمان رضي اللَّه عنه لابن مسعود من المدينة (شهراً)[٧] بعد أنْ حدّه، ثم ردّه[٨].

(قيل: إنّ عثمان رضي اللَّه عنه أول خليفة مُشِي قدّامه بالشمع)[٩].

السادسة والعشرون

فُتحت جُنْدَي سابور[١٠].

السابعة والعشرون

غزوة إفريقية[١١].

---

(١) الطبري ٤/ ١٩٣، الكامل ٢/ ٤٣٠.
(٢) الطبري ٤/ ٢٤٢، الكامل ٢/ ٤٥٣، تاريخ الإسلام (عصر الخلفاء) ٣٠٧.
(٣) في «أ»: «ورقا».
(٤) الرَبَذَة: بفتح أوله وثانيه، وذال معجَمة مفتوحة أيضاً. من قرى المدينة على ثلاثة أيام قريبة من ذات عِرق على طريق الحجاز إذا رحلت من فيد تريد مكة. بها قبر أبي ذرّ الغِفاريّ رضي اللَّه عنه. (معجم البلدان ٣/ ٢٤).
(٥) انظر عن أبي ذرّ، واسمه «جُنْدُب بن جُنَادَة» في تاريخ الإسلام (عصر الخلفاء الراشدين) ٤٠٥ ـ ٤١٤ وفيه حشدنا عشرات المصادر لترجمته. وقد سقطت «بها» من النسخة «أ».
(٦) الطبري ٤/ ٢٥٦، الكامل ٢/ ٤٦٠.
(٧) من «ب».
(٨) لم أجد ما يوثّق هذا الخبر.
(٩) ما بين القوسين ليس في «ب».
(١٠) فتوح البلدان ٤٧٩، وفي «ب»: «السادسة والعشرون غزوة إفريقية».
(١١) انظر عن غزوة إفريقية في: الكامل في التاريخ ٢/ ٤٦٢ ـ ٤٦٦ وفيه مصادر أخرى. وفي «ب»: «السابعة والعشرون فتحت جندي نيسابور»!

/ ٤٠ / الثامنة والعشرون

فتح معاوية قبرص وقرّر على أهلها [قطيعة][١] في كل شهر سبعين ألف دينار، وكان في عسكره عُبادة بن الصامت[٢].

التاسعة والعشرون

تحدّث الناس في عثمان[٣].
وفُتحت جور[٤].

الثلاثون

فُتحت طَبَرستان على يد سعيد بن العاص[٥].
وفُتحت فارس، وزَرَنْج[٦]، وكابُل[٧].
ومات أُبَيّ بن كعب[٨].

* * *

وسقط خَاتَم النبيّ ﷺ من يد عثمان في بئر أريس[٩].

الحادية والثلاثون

فُتحت أرمينية[١٠].
(واتفق قران)[١١].

---

(١) من «ب».
(٢) انظر عن فتح قبرص في الكامل في التاريخ ٢/ ٤٦٨ ـ ٤٧٠ وفيه حشدنا مصادر كثيرة عنها.
(٣) تاريخ اليعقوبي ٢/ ١٦٦، تاريخ خليفة ١٦٣، الطبري ٤/ ٢٦٧، الكامل ٢/ ٤٧٥، تاريخ الإسلام (عصر الخلفاء) ٣٢٧.
(٤) في «أ»: «خون»، وفي «ب»: «حور». وخبر فتح جور في: فتوح البلدان ٣٨٧ و٤٧٩، ٤٨٠، والكامل ٢/ ٤٧٣، ٤٧٤ وفيه مصادر أخرى.
(٥) خبر طبرستان في: تاريخ خليفة ١٦٥، والكامل ٢/ ٤٨٠، ٤٨١، وتاريخ الإسلام ٣/ ٣٢٩.
(٦) في «أ»: «زنح»، وفي «ب»: «رنح».
(٧) فتوح البلدان ٤٨٤.
(٨) في «أ»: «أبيّ بن أبي كعب». وقد اختلفوا في تاريخ وفاته، والأكثر في سنة ١٩هـ.
انظر عنه في: تاريخ الإسلام (عصر الخلفاء) ١٩١ ـ ١٩٥ وفيه حشدنا عشرات المصادر، وقال الواقدي: مات سنة ثلاثين وهو أثبت الأقاويل عندنا. (ابن سعد ٣/ ٥٠٢، تاريخ الإسلام ٣٣٣).
(٩) تاريخ دمشق (ترجمة عثمان بن عفان) ص٢٣٧، الكامل ٢/ ٤٨٣، الإنباء ١٨٧، معجم ما استعجم للبكري ١/ ١٤٤، تحقيق النصرة بتلخيص معالم دار الهجرة، للمراغي ١٦٩.
(١٠) فتوح البلدان ٢٣١ وما بعدها.
(١١) ليس في «ب»، والعبارة هكذا، ولا معنى لها.

وتوفي أبو الدرداء[١] بالشام.
ووفاة أبي سفيان[٢]، وعُمُره ثمانية[٣] وثمانون سنة.
وقُتل يَزْدَجْرد[٤] بن شهريار[٥] بمرو.
(وفي هذه السنة توفي أبو سفيان بن حرب بن أميّة بالمدينة، وله ثمان وثمانون سنة)[٦].

الثانية والثلاثون

فُتحت نَيسابور، والطَّبَسَين، وهَرَاة، وقوهستان، ومَرْو الرُّوذ/ ٤١/ على يد الأحنف بن قيس[٧].
وغزوة المضيق بالقسطنطينية[٨].

* * *

وتُوفّي العباس[٩] (ابن عبد المطّلب)[١٠] عمّ النبيّ ﷺ، وعُمُره ثمان وثمانون سنة، (وقد كُفّ بَصَرُه، وكان إذا مرّ بعمر أو بعثمان وهما راكبان ترجّلا إجلالاً له، رضي اللّه عنه)[١١].

وفيها توفي عبد الرحمن بن عوف[١٢]، (وسِنّه خمس وسبعين[١٣] سنة،

(١) انظر عن (أبي الدرداء) في: الكامل ٢/ ٤٩٨ وفيه حشدنا عشرات المصادر لترجمته.
(٢) هو أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطّلب بن هاشم. انظر عنه في: الكامل ٢/ ٥٠٠ وفيه حشدنا مصادر ترجمته.
(٣) الصواب: «ثمان».
(٤) انظر عن مقتل يزدجرد في: الكامل ٢/ ٤٩٠ وفيه مصادر أخرى.
(٥) في «أ»: «شهرمان»، وليست في «ب».
(٦) ما بين القوسين على هامش النسخة «أ»، وكتب في آخر النبذة: «صالحي»، والمقصود: «تاريخ الصالحي» لابن واصل، مخطوط، ورقة ٤٤أ، وانظر عن (أبي سفيان) في: تاريخ الإسلام (عصر الخلفاء الراشدين) ٣٦٨ ـ ٣٧٠.
(٧) فتوح البلدان ٤٩٩، المعارف ١٩٤، الإنباء ١٨٥، الكامل٢/ ٥٠٧.
(٨) تاريخ خليفة ١٦٧، اليعقوبي ٢/ ١٦٩، الطبري ٤/ ٣٠٤، المنتخب من تاريخ المنبجي ٥٩، الكامل ٢/ ٥٠٣، دول الإسلام ١/ ٢٤، تاريخ الإسلام (عصر الخلفاء) ٣٧١.
(٩) انظر عن العباس في: الكامل ٢/ ٥٠٨. ٥٠٩ وفيه حشدنا عشرات المصادر لترجمته. وانظر: الإنباء ١٨٥، ١٨٦، وتاريخ ابن أبي البركات ـ ص١٩.
(١٠) إضافة من «ب».
(١١) ما بين القوسين ليس في «ب».
(١٢) انظر عن عبد الرحمن بن عوف في: الكامل ٢/ ٥٠٩ وفيه حشدنا عشرات المصادر لترجمته. وانظر: الإنباء ١٨٦، والمعارف ٢٣٦.
(١٣) الصواب: «وسبعون».

وأوصى لكلّ رجل بقي من أهل بدر بأربع ماية دينار، وكانوا يومئذٍ ماية رجل، وقُسّمت تَرِكتُه على ستّ عشر سهماً، فكان كل سهم ثمانين ألف دينار)[١].

وفيها مات عبد الله بن مسعود[٢].

وكعب الأحبار[٣].

(وأبو ذَرّ الغِفَاريّ[٤]، وليس له عقِب)[٥].

الثالثة والثلاثون

فُتحت أنقرة، ومَلَطْيَة[٦] على يد معاوية.

ووفاة المِقْداد[٧].

(وفيها فتح الأحنف بن قيس هَرَاة[٨])[٩].

الرابعة والثلاثون

وفاة عُبادة بن الصامت[١٠]. (هو عُبادة بن الصامت بن قيس. من الخزرج. وكان عبادة أحد النقباء الاثني عشر، شهد بدراً والمشاهد كلها)[١١].

(وكان عبادة جميلاً، طويلاً، جسيماً، توفي بالرملة من الشام)[١٢].

/ ٤٢/ الخامسة والثلاثون

مقتل عثمان رضي الله عنه. (قيل: إنه قُتل يوم الأضحى من ذي الحجّة[١٣]، وكان سنّه اثنتين وثمانون[١٤] سنة.

---

(١) ما بين القوسين ليس في «ب».
(٢) انظر عن (ابن مسعود) في: الكامل ٢/ ٥٠٩ وفيه حشدنا عشرات المصادر لترجمته.
(٣) انظر عن (كعب الأحبار) في: تاريخ الإسلام (عصر الخلفاء) ٣٩٧ وفيه حشدنا مصادر ترجمته.
(٤) انظر عن (أبي ذرّ) في: الكامل ٢/ ٥٠٥ ـ ٥٠٧، وتاريخ الإسلام (عصر الخلفاء) ٤٠٥ ـ ٤١٣ وفيهما حشدنا عشرات المصادر لترجمته.
(٥) ما بين القوسين ليس في «ب».
(٦) فتوح البلدان ٢١٩.
(٧) انظر عن (المقداد) في: الكامل ٢/ ٥١٨، وتاريخ الإسلام (عصر الخلفاء) ٤١٧ ـ ٤١٩ وفيهما حشدنا مصادر ترجمته.
(٨) في فتوح البلدان ٥٠١ أوس بن ثعلبة، ويقال: خُلَيد بن عبد الله الحنفي.
(٩) ما بين القوسين ليس في «ب».
(١٠) انظر عن (عُبادة) في: الكامل ٢/ ٥٢٥، وتاريخ الإسلام ٣/ ٤٢٢ ـ ٤٢٤ وفيهما حشدنا مصادر ترجمته.
(١١) ما بين القوسين عن هامش النسخة «أ»، وكتب بعده: «من المعارف».
(١٢) عن هامش «أ».
(١٣) وقيل غير ذلك. انظر: الإنباء ١٨٥.
(١٤) الصواب: «وثمانين».

وكانت خلافته اثنتي عشرة سنة إلّا ثمان ليالٍ[١].

وكان طوالاً، يشبّك أسنانه بالذهب[٢].

وحجّ بنفسه عشر حجَج[٣].

وبَيعة[٤] علي بن أبي طالب عليه السلام)[٥].

* * *

وسمع ملك الروم بقتله وتعجّب، وقال: يقتلون خليفتهم ونحن نكرم خَشَبَة[٦]! وحدّثوه القضيّة، وقالوا (له)[٧]: طلب الماء فما سُقي. فقال: واللَّهِ لو حَضَرْتُه واستنصر بي لنصرته.

وفي هذا كفاية لمن يَعي[٨].

وفيها مات حُذَيفة بن اليَمَان[٩].

وسَلْمان الفارسيّ[١٠].

السادسة والثلاثون

وقعة الجمل[١١]

ومقتل طلحة[١٢]، والزُبَير[١٣]

---

(١) المعارف ١٩٧، الطبري ٤/٤١٦ و٤١٨، الإنباء ١٨٥، نزهة الناظرين، ورقة ٥.

(٢) المعارف ١٩١، الإنباء ١٨٤، منتخب الزمان ١/٣٨.

(٣) المعارف ١٩٦، الإنباء ١٨٧.

(٤) في الأصل: «وبيعته».

(٥) ما بين القوسين ليس في «ب».

(٦) هكذا في «أ»، وفي «ب»: «حسبه».

(٧) من «ب».

(٨) في «ب» بعدها: «وخلف اثني عشر سنة. وبيعة علي كرّم اللَّه وجهه».

(٩) توفي (حُذيفة بن اليمان) في سنة ٣٦هـ. انظر عنه في: الكامل ٢/٦٣٧، ٦٣٨، وتاريخ الإسلام (عصر الخلفاء الراشدين) ٤٩١ ـ ٤٩٤ وفيهما حشدت مصادر ترجمته.

(١٠)توفي (سلمان الفارسي) في سنة ٣٦هـ. انظر عنه في: الكامل ٢/٦٣٨، ٦٣٩، وتاريخ الإسلام (عصر الخلفاء الراشدين) ٥١٠ ـ ٥٢١ وفيهما حشدنا مصادر ترجمته.

(١١)خبر وقعة الجمل في: الكامل ٢/٥٨٢ وما بعدها، وتاريخ ابن أبي البركات ـ ص٢٢.

(١٢)هو طلحة بن عُبيد اللَّه بن عثمان التيمي أحد السابقين الأولين، وأحد العشرة المشهود لهم بالجنة. انظر عنه في: تاريخ الإسلام (عصر الخلفاء الراشدين) ٥٢٢ ـ ٥٢٩ وفيه حشدنا مصادر ترجمته.

(١٣)هو الزبير بن العوّام، انظر عنه في: تاريخ الإسلام (عصر الخلفاء الراشدين) ٤٩٦ ـ ٥٠٩ وفيه حشدنا عشرات المصادر لترجمته.

وقد زاد في نسخة «ب»: «وسلمان الفارسي»، وهو الصحيح.

السابعة والثلاثون

وقعة صِفّين[١].

ومقتل عمّار بن ياسر[٢].

وجواز عليّ[٣] بالموصل، وعبوره على الفُرات[٤].

الثامنة والثلاثون

التحكيم[٥].

ومولد علي بن الحسين زين العابدين[٦] يوم الخميس خامس شعبان (بالمدينة)[٧].

ووفاة صُهَيْب[٨].

ووفاة الأشتر[٩].

* * *

ومقتل محمد بن أبي بكر[١٠] بمصر، وأُحرِق/ ٤٣/ في جوف حمارٍ[١١]، بموضع يقال له كُوم شريك، فحزن عليّ عليه السلام عليه وقال: كان لي بَرّاً، وكنت أعدّه ولَداً (أو كان ابن أخي)[١٢]، فعَلَى مثل هذا أحزن.

---

(١) خبر وقعة صفين في: الكامل ٢/ ٦٢٨ (سنة ٣٦هـ) و٦٤١ (سنة ٣٧هـ) وفيه مصادر أخرى.

(٢) انظر عن (عمّار بن ياسر) في: تاريخ الإسلام (عصر الخلفاء الراشدين) ٥٦٩ ـ ٥٨٣ وفيه حشدنا عشرات المصادر لترجمته.

(٣) في «ب»: «وحوار على».

(٤) في «أ»: «الفراة».

(٥) الإنباء ١٩٣ وفيه مصادر أخرى.

(٦) قال الفَسَوي في المعرفة والتاريخ ١/ ٥٤٤ ولد سنة ثلاث وثلاثين.

(٧) من «ب».

(٨) توفي (صُهيب بن سنان) في سنة ٣٧ وقيل ٣٨هـ. انظر عنه في: الكامل ٢/ ٧٠٢ و٧٢٣ وفيه حشدنا مصادر ترجمته.

(٩) هو الأشتر النخعي واسمه: مالك بن الحارث. انظر عنه في: تاريخ الإسلام (عصر الخلفاء الراشدين) ٥٩٣، ٥٩٤ وفيه حشدنا مصادر ترجمته.

(١٠) انظر عن (محمد بن أبي بكر) في: تاريخ الإسلام (عصر الخلفاء) ٦٠٠، ٦٠١ وفيه حشدنا مصادر ترجمته.

(١١) الطبري ٥/ ١٠٥، الولاة والقضاة للكندي ٢٨، ٢٩، تاريخ الإسلام ٣/ ٦٠١.

(١٢) إضافة من «ب».

التاسعة والثلاثون

وقعة النهروان[١].

والخوارج[٢].

ووفاة ميمونة[٣] زوج النبيّ ﷺ.

* * *

وفيها لما نزل عليّ (كرّم اللّه وجهه)[٤] بالنُخَيْلة تسلّل عنه عسكره، فلم يبق (معه)[٥] إلّا نفر قليل[٦]، ومضى لحرب[٧] ابن راشد في ثلاثمائة من الناس فارتدّوا إلى دين النصرانية، ونفر من أولاد سامة[٨] بن لُؤَيّ بن غالب.

الأربعون

قُتل علي بن أبي طالب عليه السلام. قتله عبد الرحمن بن مُلْجَم المرادي[٩].

وكانت خلافته خمس سنين إلّا ثلاثة أشهر[١٠].

(واختُلف في سِنّه، فقيل: ثلاث وستون[١١].

وقيل: سبع وخمسون[١٢])[١٣].

---

(١) انظر عن النهروان في: الأخبار الطوال ٢٠٢ وما بعدها، وابن سعد ٣/ ٣٢، ٣٣، وخليفة ١٩٧، واليعقوبي ٢/ ١٩٠ وما بعدها، والطبري ٥/ ٧٢ وما بعدها، والتنبيه والإشراف ٢٥٦، ومروج الذهب ٢/ ٢٦١ و٤١٥، وما بعدها، والبدء والتاريخ ٥/ ٢٢٤، ٢٢٥، والعقد الفريد ٤/ ٣٢٢ وما بعدها، والإنباء ١٩٣.

(٢) خبر الخوارج يبدأ بسنة ٣٧هـ، انظر الكامل ٢/ ٦٨٤ وما بعدها. وفي هذه السنة ٣٩هـ، كانت وقعة الخوارج بحَرُوراء.

(٣) هي ميمونة بنت الحارث. انظر: تاريخ الإسلام (عصر الخلفاء الراشدين) ٦٠٦.

(٤) من «ب».

(٥) من «ب».

(٦) في «ب»: «يسير».

(٧) في «أ»: «ومضى الحرب»، وفي «ب»: «ومضى الحرث».

(٨) في «ب»: «أسامة»، والمثبت من «أ»، وانظر: الكامل ١/ ٦٢٦.

(٩) الإنباء ١٩٠.

(١٠) الإنباء ١٩١.

(١١) المعارف ٢٠٩.

(١٢) الإنباء ١٩١.

(١٣) ما بين القوسين ليس في «ب».

وخَلَفَه[١] الحسن ستة أشهر[٢] ـ (وأعطاه خمسة آلاف آلاف[٣] درهم)[٤].

واختلف عليه أصحابه فعزل نفسه، وبايع[٥] معاوية. وتقرّر له في كل سنة (حمل)[٦] مايتي ألف[٧] درهم[٨] (من دمشق)[٩].

وفيها مات الأشعث بن قيس[١٠].

ووُلد علي بن عبد اللَّه بن العباس[١١].

(١) في النسختين: «وخلف».

(٢) في المصادر ستة أشهر وعدّة أيام. انظر: تاريخ خليفة ٢٠٣ والتنبيه والإشراف ٢٦٠، والعقد الفريد ٤/ ٣٣١، والإنباء ١٩٧، ومنتخب الزمان (المخطوط) ورقة ٤٧.

(٣) هكذا في «أ». والصواب: «خمسة آلاف ألف ألف درهم». (الطبري ٥/ ١٥٩ و١٦٠، الإنباء ١٩٦).

(٤) ما بين القوسين ليس في «ب».

(٥) في «ب»: «وبويع».

(٦) من «ب».

(٧) في «ب»: «مابة ألف».

(٨) في الإنباء ١٩٦ «مابة ألف دينار».

(٩) من «ب».

(١٠) انظر عن (الأشعث بن قيس) في: تاريخ الإسلام (عصر الخلفاء الراشدين) ٦٠٩، ٦١٠ وفيه حشدنا مصادر ترجمته.

(١١) ابن سعد ٥/ ٣١٢.

[عصر الخلفاء الأُمويّين]

الحادية والأربعون

/٤٤/ تملّك معاوية، ودخل الكوفة[١].
وقُتل أبو ليلى الخارجيّ[٢].

ثانية وأربعون

مولد الحجّاج الثقفيّ[٣].

ثالثة وأربعون

وفاة عمرو بن العاص[٤].

رابعة وأربعون

عمل معاوية المقصورة[٥] بالشام، ومروان بالمدينة[٦].
وأُخرجت المنابر للعيدين.
وماتت أمّ حبيبة[٧] زوج النبيّ ﷺ.
واستلحق[٨] معاويةُ زيادَ ابن أبيه[٩].

---

(١) الكامل ٣/٧.
(٢) كان قتل أبي ليلى الخارجي بسواد الكوفة سنة ٤٢هـ. (الكامل ٣/ ١٢).
(٣) قال الذهبي إن (الحجّاج) ولد: سنة أربعين أو إحدى وأربعين. انظر: تاريخ الإسلام (٨١ ـ ١٠٠هـ) ص٣١٥.
(٤) انظر عن (عمرو بن العاص) في: تاريخ الإسلام (عهد معاوية) ٨٩ ـ ٩٨ وفيه حشدنا مصادر ترجمته.
(٥) في «أ»: «المنصورة».
(٦) تاريخ حلب للعظيمي ١٧٨، الكامل ٣/٤٣، الإنباء ٢٠٢، اليعقوبي ٢/٢٢٣، الطبري ٥/ ٢١٥، منتخب الزمان ١/٥٣.
(٧) انظر عن (أم حبيبة) في: تاريخ الإسلام (عهد معاوية) ١٣٢ ـ ١٣٤ وفيه حشدنا مصادر ترجمتها.
(٨) في النسختين: «واستخلف».
(٩) هو زياد بن سميّة. الطبري ٥/ ٢١٤، الكامل ٣/ ٣٩، نهاية الأرب ٢٠/ ٣٠٤، ٣٠٥.

خامسة وأربعون

وفاة زيد بن ثابت[١].

وحفصة بنت عمر[٢] رضي اللّه عنه.

(وفُتحت بابل)[٣].

سادسة وأربعون

وفاة عبد الرحمن بن الوليد[٤].

إلى تمام الخمسين لم يحدُث فيهم[٥] شيء

الخمسون

وفاة المغيرة بن شُعْبة[٦].

وفيها تُوفيت صفيّة بنت حُيَيّ بن أخطب زوج[٧] النبيّ ﷺ.

وزاد معاوية في منبر رسول اللّه ﷺ ستّ دَرَج وكساه[٨].

/٤٥/ حادية وخمسون

وفاة الحسن بن علي[٩] عليه السلام يوم الخميس رابع صفر.

وقيل: إنه خرج قبل[١٠] موته بثلاثة أيام إلى أصحابه وهو يتوكّأ على عصاه، فقال: واللّهِ ما خرجت إليكم حتى قلّبت[١١] قطعة من كبدي بعود، ولقد سُقيتُ السُمّ مِراراً، فما

---

(١) انظر عن (زيد بن ثابت) في: تاريخ الإسلام (عهد معاوية) ١٤ وفيه حشدنا مصادر ترجمته.

(٢) هي أمّ المؤمنين. انظر عنها في: تاريخ الإسلام (عهد معاوية) ٤٢ ـ ٤٤ وفيه حشدنا مصادر ترجمتها.

(٣) ليس في «ب».

(٤) هو عبد الرحمن بن خالد بن الوليد. انظر عنه في: تاريخ الإسلام (عهد معاوية) ١٦ وفيه حشدنا مصادر ترجمته.

(٥) الصواب: «فيها».

(٦) انظر عن (المغيرة) في: تاريخ الإسلام (عهد معاوية) ١١٧ ـ ١٢٤ وفيه حشدنا مصادر ترجمته.

(٧) هي أمّ المؤمنين. انظر عنها في: تاريخ الإسلام (عهد معاوية) ٦٧ ـ ٧٠ وفيه حشدنا مصادر ترجمته.

(٨) الطبري ٥/ ٢٣٨، الكامل ٣/ ٦١.

(٩) انظر عن (الحسن بن علي) في: تاريخ الإسلام (عهد معاوية) ٣٣ ـ ٤١ وفيه حشدنا مصادر ترجمته.

(١٠) في «أ»: «بعد»، والتصحيح من «ب».

(١١) في «أ»: «لقيت». والتصحيح من «ب».

كان أصعب عليّ من هذه المرة. قالوا: فمن يكُ يا ابن بنت رسول اللّه؟ قال: وما تريدون به؟ قالوا: نطلبه بدمك. قال: إنكم لا تقدرون عليه، اللّه بيني وبينه.

وفيها مات أبو أيوب الأنصاري[١]، ودُفن بجانب القسطنطينية.

ووفاة سعيد بن زيد[٢].

ثانية وخمسون

غزا يزيد القسطنطينية[٣].

وتوفي أبو موسى الأشعريّ[٤].

وأبو بكرة[٥].

وكعب بن عُجْرَة[٦].

وفيها مات: (ابن عبد اللّه البجلي[٧].

وكعب بن مالك الأنصاريّ[٨].

وحسّان بن ثابت[٩] الأنصاريّ، وعُمّر ماية وعشرون[١٠] سنة)[١١].

---

(١) انظر عن (أبي أيوب الأنصاري) في: تاريخ الإسلام (عهد معاوية) ٣٢٨ ـ ٣٣١ وفيه حشدنا مصادر ترجمته الكثيرة.

(٢) انظر عن (سعيد بن زيد) في: تاريخ الإسلام (عهد معاوية) ٢٢١ ـ ٢٢٤ وفيه حشدنا مصادر ترجمته.

(٣) غزوة القسطنطينية كانت بين سنتي ٤٩ و٥٠هـ. انظر عنها في: تاريخ أبي زُرعة الدمشقي ١/ ٨١، وتاريخ خليفة ٢١١، وأنساب الأشراف ق٢ ج٤/ ٣ (طبعة القدس) ١٩٣٨، وجمهرة أنساب العرب لابن حزم ٢٨٣، وتاريخ اليعقوبي ٢/ ٢٢٩ و٢٤٠، والمعرفة والتاريخ للفسوي ٣/ ٣١٩، وتاريخ الطبري ٥/ ٢٣٢، والأغاني لأبي الفرج ١٧/ ٢١٠، والمنتخب من تاريخ المنبجي ٦٩، ومعجم ما استعجم ١/ ٥٨٦، والإنباء٢٠٢، والكامل في التاريخ ٣/ ٤٥٨، ٤٥٩، ومعجم البلدان ٢/ ٥٣٤، وتاريخ الإسلام (عهد معاوية) ٢١، ٢٢، والتاريخ المثبت يتفق مع تاريخ ابن أبي البركات ـ ص٢٨.

(٤) انظر عن (الأشعري) في: تاريخ الإسلام (عهد معاوية) ١٣٩ ـ ١٤٦ وفيه حشدنا مصادر ترجمته.

(٥) في «أ»: «أبو بكر»، والتصحيح من «ب»، وتاريخ الإسلام (عهد معاوية) ٣٣٣، ٣٣٤ وفيه حشدنا مصادر ترجمته. واسمه: نُفَيع بن الحارث بن كَلَدة بن عمرو الثقفي.

(٦) انظر عن (كعب بن عُجرة) في: تاريخ الإسلام (عهد معاوية) ٢٩٣، ٢٩٤ وفيه حشدنا مصادر ترجمته.

(٧) في «ب»: «البخلي»، والمرجّح هو: «جرير بن عبد اللّه البلخي» الآتي في سنة ٥٤هـ.

(٨) انظر عن (كعب بن مالك) في: تاريخ الإسلام (عهد معاوية) ١٠٦ ـ ١٠٨ وفيه حشدنا مصادر ترجمته.

(٩) انظر عن (حسّان بن ثابت) في: تاريخ الإسلام (عهد معاوية) ١٩٤ ـ ١٩٧ وفيه حشدنا مصادر ترجمته.

(١٠) الصواب: «وعشرين».

(١١) ما بين القوسين من «ب».

ثالثة وخمسون

مات زياد بن سُمَيّة[١].

وفُتحت صقلّية[٢].

رابعة وخمسون

/٤٦/ وفاة حكيم بن حزام[٣].

وجرير بن عبد اللّه البَجَليّ[٤].

وكعب بن مالك الأنصاريّ[٥].

وحسّان بن ثابت الأنصاريّ[٦]، وعمره ماية وعشرون سنة.

خامسة وخمسون

مات سعد بن أبي وقّاص[٧].

وأبو قَتَادة الأنصاري[٨].

وجُوَيرية[٩] بنت الحارث.

وظهر كوكب ذُؤابيّ[١٠]، (وبقي من ثمانية عشر إلى عشرين من أيلول)[١١].

---

(١) انظر عن (زياد) في: تاريخ الإسلام (عهد معاوية) ٢٠٧ ـ ٢١٠ وفيه حشدنا مصادر ترجمته.

(٢) فتوح البلدان ٢٧٨.

(٣) انظر عن (حكيم بن حزام) في: تاريخ الإسلام (عهد معاوية) ١٩٧ ـ ١٩٩ وفيه حشدنا مصادر ترجمته.

(٤) في الأصل: «البلخي»، والتصحيح من: تاريخ الإسلام (عهد معاوية) ١٨٥ ـ ١٨٨ وفيه حشدنا مصادر ترجمته.

(٥) تقدّم قبل قليل.

(٦) تقدّم قبل قليل.

(٧) في «ب»: «سعيد بن العاص». وانظر عن (سعد بن أبي وقاص) في: تاريخ الإسلام (عهد معاوية) ٢١٢ ـ ٢٢١ وفيه حشدنا مصادر ترجمته.

(٨) انظر عن (أبي قتادة) في: تاريخ الإسلام (عهد معاوية) ٣٤٠ ـ ٣٤٢ وفيه مصادر ترجمته.

(٩) في «أ»: «جويرة»، والتصحيح من «ب» وتاريخ الإسلام (عهد معاوية) ١٨٩ ـ ١٩١ وفيه حشدنا مصادر كثيرة لترجمتها.

(١٠) في «ب»: «لم يكن ذوابي».

(١١) في «أ»: «وبقي أياماً». وما بين القوسين من «ب».

سادسة وخمسون

لم يكن فيها شيء

* * *

سابعة وخمسون

مولد محمد بن علي الباقر[1] بالمدينة رضي اللّه عنه يوم الجمعة ثالث صفر[2]، رحمة اللّه عليه.

ثامنة وخمسون

(وفاة عائشة[3] رضي اللّه عنها.

وأخيها عبد الرحمن[4].

وعبد اللّه بن عامر[5])[6].

تاسعة وخمسون

وفاة أمّ سَلَمَة[7]، رحِمَها اللّه، وكانت خيّرة، وهي التي (قالت)[8] لعائشة رضي اللّه عنها لما قيل لها إنّ عليّاً عليه السلام، قد قُتل، فأنشدت:

/٤٧/ فألقت عصاها واستقرّ بها النوى كما قرّ عيناً بالإياب المسافر[9]

فقالت لها أمّ سَلَمَة: لِعَليٍّ تقولين هذا؟

(١) تاريخ الإسلام (عهد معاوية) ٤٦٣ وفيه حشدنا مصادر ترجمته ٤٦٢ ـ ٤٦٤.

(٢) في «ب»: «يوم الجمعة بالناصرة».

(٣) انظر عن (عائشة) في: تاريخ الإسلام (عهد معاوية) ٢٤٤ ـ ٢٥٣ وفيه حشدنا مصادر ترجمتها.

(٤) انظر عن (عبد الرحمن) في: تاريخ الإسلام (عهد معاوية) ٢٦٥ ـ ٢٦٧ وفيه حشدنا مصادر ترجمته.

(٥) انظر عن (ابن عامر) في: تاريخ الإسلام (عهد معاوية) ٢٥٧ ـ ٢٦١ وفيه حشدنا مصادر ترجمته.

(٦) ما بين القوسين ساقط من «أ».

(٧) انظر عن أمّ سلمة في: تاريخ الإسلام (السيرة النبوية) ٥٩٣، والكامل ٣/ ١٠٧، وتسمية أزواج النبيّ لأبي عبيدة ٥٦ ـ ٥٨، وغيره.

(٨) من «ب».

(٩) البيت في: طبقات ابن سعد ٣/ ٤٠، وأنساب الأشراف ٥٠٥، وتاريخ الطبري ٥/ ١٥٠، ومَقَاتل الطالبيين لأبي نُعَيم ٤٢، والكامل في التاريخ ٢/ ٧٤٣، ولسان العرب (مادّة عصا) وفيه نُسِب لعبد ربّه السلمي، ويقال: لسُليم بن ثمامة الحنفي، أو مصفّر بن حمار البارقي.

فقالت عائشة رضي اللَّه عنها: إني نسيت، فإذا نسيت فذكّروني[١].

وفيها توفي أبو هريرة[٢].

وجُبَير بن مُطعِم[٣].

السـتّـون

وفاة معاوية[٤].

وقيل إنّ يزيد كان يتصيّد، فجاءه البريد بكتاب معاوية، (فلما قرأه أنشد وهو على فرسه هذه الأبيات:

جاء البريد بقرطاسٍ يحثّ[٥] به ... فأوجَعَ[٦] القلبُ من قرطاسه فزعا
قلنا له[٧]: الويل، ماذا في صحيفتكم[٨]؟ ... قالوا: الخليفةُ أمسى ميّتاً جَزِعاً[٩]
فمادتِ الأرضُ أو كادت تميدُ به[١٠] ... كأنّ أغْبَرَ[١١] من أركانها انقلعا[١٢]
مات ابن هندٍ ومات المجد أجمعه ... كانا جميعاً خليطاً/ ٤٨/ سالمين معا
أغرّ أبلج يُستسقَى الغمامُ به ... لو قارع الناسَ عن أحلامهم قرعا

(١) الطبري ٥/ ١٥٠، مقاتل الطالبيين ٤٢، الكامل ٣/ ٧٤٤.
(٢) انظر عن (أبي هريرة) في: تاريخ الإسلام (عهد معاوية) ٣٤٧ ـ ٣٥٧ وفيه حشدنا مصادر ترجمته.
(٣) انظر عن (جبير بن مطعم) في: تاريخ الإسلام (عهد معاوية) ١٨٤، ١٨٥ وفيه حشدنا مصادر ترجمته.
(٤) في النسخة «أ» نقص ترتّب عليه اضطراب في ترتيب السنوات وما حدث فيها، والصحيح ما جاء في «ب». ففي سنة ٥٨هـ. ذُكر في «أ» وفاة أم سلمة وما بعدها، والصحيح أن تتأخّر وفاة أم سلمة إلى السنة ٥٩هـ. حيث أن المتوفى في سنة ٥٨هـ. هو: عائشة رضي اللَّه عنها، وأخوها، وعبد اللَّه بن عامر، وهؤلاء سقط ذِكرهم من «أ». وجاءت وفاة «معاوية» في «أ» في سنة ٥٩هـ. والصواب هو ما جاء في «ب» سنة ٦٠هـ. وانظر عن (معاوية) في: تاريخ الإسلام (عهد معاوية) ٣٠٦ ـ ٣١٧ وفيه حشدنا عشرات المصادر لترجمته.
(٥) في تاريخ الطبري: «يخبّ» ومثله في تاريخ دمشق ـ طبعة دار الفكر ـ ٥٩/ ٢٣٠.
(٦) في تاريخ الطبري: «فأوجس»، ومثله في تاريخ دمشق.
(٧) في تاريخ الطبري: «قلنا: لك»، ومثله في تاريخ دمشق.
(٨) في تاريخ الطبري: «كتابكم»، ومثله في تاريخ دمشق.
(٩) في تاريخ الطبري: «أمسى مُثْبَتاً وجِعاً»، ومثله في تاريخ دمشق.
(١٠) في تاريخ الطبري «تميد بنا».
(١١) في الأصل: «وكأن أعين»، وكذا في: تاريخ دمشق.
(١٢) في تاريخ الطبري: «انقطعا»، والمثبت يتفق مع تاريخ دمشق.

لا يرفع الناس ما أوهى ولوجهدوا لا يرفعون ولا يُوهون ما رفعا[١]

قال الشافعيّ رحمه اللّه: سرق[٢] هذا[٣] البيتين من الأعشى)[٤].

فلما دخل عليه تضوّر وقال له: يا بُنَيّ إنّي وطّدت لك البلاد والعباد، وما بقيتُ أخاف عليك إلا من ثلاثة[٥]: ابن الزُبَير، وعبد اللّه بن عمر، والحسين بن علي. فأمّا ابن عمر فرجل قد خلي الدنيا. وأمّا ابن الزُبَير فيُغلَب، فإنْ ظفرت به فلا تُبْقيه[٦]. وأمّا الحسين فله قرابة من النبيّ ﷺ ورحِماً، ماسَّهُ، فإنْ ظفرتَ به فلا تقتُلْه، واصنع به خيراً[٧].

(وقال له: أيْ بُنَيّ، كنت قد صحِبتُ رسولَ اللّه ﷺ، وكنت أمنّ الماءَ ذات يوم على يديه، فنظر إلى قميصي وقد انخرق من عاتقي، فقال:/ ٤٩/ «**يا معاوية، ألاَ أكسُوك قميصاً**»؟ قلت: بلى. فكساني قميصه الذي يلي بدنه. واجتزّ يوماً، فأخذت جزازة شعره وقُلامة أظفاره. فإذا أنا متّ يا بُنَيّ فاجعل ثوب رسول اللّه ﷺ شعاراً من تحت أثوابي، واجعل ذلك الشعر والأظافير في فمي ومِنخَري، فإن نفع شيء، واللّه غفور رحيم[٨])[٩].

وكانت خلافته تسع عشرة سنة وثلاثة أشهر وخمسة أيام[١٠].

وخلّف يزيد.

* * *

(١) الأبيات في: المعمّرون ١٥٧، والطبري ٥/ ٣٢٨، والأغاني ١٦/ ٣٣ (طبعة دي ساسي)، وأنساب الأشراف ٥/ ١٦١ (طبعة دار الفكر)، والفتوح لابن أعثم ٥/ ٦، ٧، والعقد الفريد ٤/ ٣٤٩ والاستيعاب ٣/ ٣٩٩، وأسد الغابة ٤/ ٣٨٧، والكامل ٣/ ١٢٣، وتاريخ دمشق ٥٩/ ٢٣٠، والبداية والنهاية ٨/ ١٤٤، وانظر: ديوان الأعشى - ص٥٧ و١٦١، البيتان ٥١ و٧٢.

(٢) في الأصل: «شرف».

(٣) الصواب: «هذين».

(٤) ما بين القوسين ليس في «ب». وانظر: ديوان الأعشى ٨٦.

(٥) في النسختين: «من ثلاث».

(٦) في «ب»: «فلا تبقه».

(٧) وجاء على هامش «ب»: «في تاريخ زبدة الفكرة أنه ذكر أربعة، ومنهم عبد الرحمن بن أبي بكر رضي اللّه عنهما. وكتبه الحسن الثوري لطف اللّه به». وانظر: الكامل ٣/ ١٢٠.

(٨) الحديث في: أنساب الأشراف ٤/ ١٥٣، وتاريخ الطبري ٥/ ٣٢٧، وتاريخ دمشق ٥٩/ ٢٣١، والكامل ٣/ ١٢١، وتاريخ الإسلام (عهد معاوية) ٣١٦.

(٩) ما بين القوسين ليس في «ب».

(١٠) الإنباء ٢٠٢، تاريخ دمشق ٥٩/ ٢٣٧، الطبري ٥/ ٣٢٤، وانظر: الكامل ٣/ ١٢٠، وفي النسخة «ب»: «وكانت خلافة معاوية نيّفاً وعشرين سنة».

وانحاز الحسين (رضي اللَّه عنه)[١] إلى مكة[٢]. وكان قد سبقه ابن الزُبَيْر[٣].

وقُتل[٤] هاني بن عُروة.

ومسلم[٥].

وعبد اللَّه بن بُقْطُر[٦].

وفيها وُلد الكُمَيْت[٧].

حادية وستّون

قُتل الحسين بن علي رضي اللَّه عنه بكربلاء، وجميع أصحابه، وثمانية عشر من أهل بيته[٨].

وقيل: إنه قبل قتله بساعة[٩] خرج صبيّ كأنّ وجهه فلقة قمر، مُتّزِر ببُرْدَة، وفي يده سيف، وفي رِجله نعلان قد انقطع شِسْع نعله الواحد، فوقف إلى جانب الحسين، صلوات اللَّه عليه[١٠] وقال: لا تقتل/ ٥٠/عمّي وأنا أحمل السيف، فحمل عليه رجل من العسكر وضربه ضربة منكَرَة، فصاح: يا عمّاه. فقال الحسين (رضي اللَّه عنه)[١١]، عَزّ عليّ عمّك أن تدعوه فلا يُجيبك[١٢]، أو يجيبك فلا ينفعك صوت، كثَّر اللَّه واتره وقلّ ناصره، تَبّاً لقوم قتلوك، أو ليس خصمهم فيك جدل؟ ثم حمله على كتِفه وهو يفحص برِجْلَيه كما يفحص الحمام، ومضى به ورِجلاه تخطّان الأرض، فجعله مع القتلى[١٣]، فسألت عنه فقيل هو القاسم بن الحسن (رضي اللَّه عنه)[١٤].

وقيل: إنّ يزيد لما جاءه البريد بالخبر إلى دمشق كان في بستانه بالخضراء[١٥]، فقال له: ويلك ما وراءك؟

---

(١) من «ب».

(٢) الطبري ٥/ ٣٤٧.

(٣) الطبري ٥/ ٣٤٧.

(٤) في «أ»: «وقيل». والتصحيح من «ب».

(٥) هو مسلم بن عقيل. انظر: الكامل ٣/ ١٣٧.

(٦) في «ب»: «يقطر»، والمثبت يتفق مع الكامل ٣/ ١٥٢.

(٧) هو الكُمَيت بن زيد، الشاعر. توفي سنة ١٢٦هـ. انظر: الكامل ٤/ ٣٣٠.

(٨) انظر أسماء القتلى في: تاريخ الطبري ٥/ ٤٦٨.

(٩) في «أ»: «قبل قتله بساعة»: وفي «ب»: «قتل قبلهم لساعة».

(١٠) في «ب»: «رضي اللَّه عنه».

(١١) من «ب».

(١٢) في «أ»: «فيجيبك».

(١٣) في النسختين «القتلا».

(١٤) من «ب».

(١٥) في «أ»: «الخضرا».

فقال: يا أمير المؤمنين إنه ورد إلينا الحسين في ستين (راكباً)[١] من شيعته، وثمانية عشر من أهل بيته، فعزمنا عليهم أن ينزلوا على حكمنا، فأبَوا إلّا القتال، فواللّه لقد ملنا عليهم عند طلوع الشمس، فلما كان عند الغروب جعلوا يهربون إلى غير وَزَر، ويلوذون بالأكام[٢]، فواللّهِ ما كان إلّا نومة نائم أو جزْر جزّار حتى ملنا على أوّلهم وآخرهم، فهاتيك/ ٥١/ أجسادهم مُعفَّرة، وثيابهم مُرَمَّلة، وخدودهم مصعَّرة، تصهرهم الشموس. زوّارهم العُقبان والرَخَم، جيرانهم السَبْسَب[٣].

فأطرق يزيد ساعة ثم قال: لعن اللّه ابنَ سُمَيّة، أما أنا لو كنت خصمه لعفوت عنه ولرفعت[٤] عنه المنون مهما أستطيع[٥].

وقيل: إنه لما وصل السَّبْي وعلي بن الحسين فيه نظراً إليه فرأى حاله سيّئاً، فقال: لعن اللّه ابنَ سُمَيّة ولعن من بعث بكم في هذه الحالة عليّ. ثم التفت إلى علي بن الحسين وقال له: قتل اللّه من قتل أباك ولعنه ولعن ابن مُرجانة أي ابن عمّ، واللّهِ لو كنت خصمه لعفوت عنه مهما أستطيع، ولكن هذا شيء قد قضى به اللّه. ثم صاح بابنَيه: معاوية وخالد، وحلّ شعرهما، وأدخل نساء الحسين إلى عند نسائه وقال: حُلّوا شعوركما[٦] مع بنات عمّكنّ.

قال الراوي: فواللّهِ ما سمعنا ببكاءٍ ولا نُواحٍ أكثر ممّا كان في دار يزيد.

ثم التفت إلى الأحنف وقال: واللّه لو كان بين عُبيد اللّه بن زياد وبينهم قرابة ما فعل بهم/ ٥٢/ هذا ولا أنفذهم إلى هذه الحالة[٧].

وكان مقتله يوم الأحد عاشر المحرّم[٨]، (عفا اللّه عنه)[٩].

* * *

وفيها ولد عمر بن عبد العزيز[١٠] رحمه اللّه.

---

(١) إضافة من «ب».

(٢) في «أ»: «ويلوذون كالادم الحمام»، والمثبت عن «ب»، والأكام: الجبال.

(٣) في «أ»: «جيرانهم السيسم». والتصحيح من الطبري ٤/ ٤٦٠.

(٤) كذا في النسختين، والصواب: «لدفعت».

(٥) انظر نحوه في: تاريخ الطبري ٤/ ٤٥٩، ٤٦٠.

(٦) الصواب: «شعوركن» كما في «ب».

(٧) الطبري ٤/ ٤٦٠.

(٨) الإنباء ٢٠٥.

(٩) زيادة من «ب».

(١٠) في تاريخ الإسلام (١٠١ ـ ١٢٠هـ)، ص١٨٧ ولد بالمدينة سنة ستين، عام توفي معاوية، أو بعده بسنة.

ومات المنذر بن الجارود[١].
وعلقمة بن قيس[٢].

ثانية وستون

مولد محمد بن علي بن عبد اللَّه بن العباس عاشر المحرّم[٣].

ثالثة وستون

مات مسلم[٤] بن عُقْبة[٥].
وعُبيدة بن مغيث الضبّي (المحدّث)[٦].
ومات ابن عائشة، تابعيّ.
وكانت وقعة الحَرَّة[٧].

رابعة وستون

وفاة يزيد. وكانت خلافته ثلاث سنين وثمانية أشهر[٨]، (وملك ولده معاوية ثلاثة أشهر وثمانية عشر يوماً)[٩] وقيل: أربعين يوماً، وهو الأصحّ. واستقال منها.
فقيل: إنه سُمّ ومات[١٠].

* * *

وبويع عبد اللَّه بن الزُبَيْر بمكة والعراق وبعض بلاد الشام[١١].
(قال العلماء: بويع ابن الزبير بمكة لتسعٍ بقين من رجب بعد أن أقام الناس بغير خليفة في جمادين وأياماً من رجب، وبايعهُ أهل العراق وأهل مصر وبعض أهل

(١) انظر عن (المنذر بن الجارود) في: تاريخ الإسلام (حوادث ٦١ ـ ٨٠هـ)، ٢٥٦، ٢٥٧ وفيه مصادر ترجمته.
(٢) انظر عن (علقمة بن قيس) في: تاريخ الإسلام (حوادث ٦١ ـ ٨٠هـ) ١٩٠ ـ ١٩٣ وفيه مصادر ترجمته.
(٣) الكامل في التاريخ ٣/ ٢٠٩، الطبري ٥/ ٤٨١.
(٤) في «ب»: «مسلمة»، والمثبت هو الصحيح.
(٥) انظر عن (مسلم بن عقبة) في: تاريخ الإسلام (٦١ ـ ٨٠هـ) ص٢٣٤، ٢٣٥ رقم ٩٨ وفيه مصادر ترجمته.
(٦) ليست في «ب»، ولم أجد: عُبيدة بن مغيث.
(٧) انظر عن وقعة الحرّة في: الكامل ٣/ ٢١١ وفيه مصادر كثيرة عنها.
(٨) في الإنباء ٢٠٥ «وثمانية أشهر».
(٩) ما بين القوسين ساقط من «أ».
(١٠) الكامل ٣/ ٢٢٦، الطبري ٥/ ٥٠١ ـ ٥٠٣، تاريخ اليعقوبي ٢/ ٢٥٤، نهاية الأرب ٢٠/ ٥٠٠.
(١١) الكامل ٣/ ٢٢٥ وما بعدها.

الشام، فولّى أخاه مُصْعَب بن الزبير البصرة، وولّى عبد اللّه بن المطيع الكوفة، وأخاه عُبيدة بن الزبير المدينة، وعبد الرحمن بن عُقبة بن جحدم مصر)[(١)].

* * *

(و) في جمادى الأول فرّق الأعمال في الشام، وسيّر بني أميّة إلى الشام وفيهم مروان بن الحَكَم، فبويع له بالجابية/ ٥١/ بالخلافة[(٢)]. (وبها لُقّب: «خيط باطل»[(٣)]: و«مروان الجابية»)[(٤)].

وكانت خلافته ستة أشهر[(٥)].

وقيل: أحد عشر شهراً.

خامسة وسادسة وستون

مات مروان[(٦)].

وبويع عبد الملك. (ولَقَبُهُ «رَشْحُ الحجر»، ويُكَنَّى «أبا ذُباب»[(٧)] لبَخَره، وكان[(٨)] أَفْوَهَ مفتوح الفم، مشبك الأسنان بالذهَب)[(٩)].

وفيها خرج المختار[(١٠)].

وقُتِل الشِمْر[(١١)].

---

(١) ما بين القوسين عن هامش النسخة «أ»، وكتب في آخره: «من تاريخ صالحي» انظر: تاريخ الصالحي لابن واصل ـ مخطوط ـ ورقة ٦٥ب.

(٢) الكامل ٣/ ٢٣٧ ـ ٢٤٠، الإنباء ٢١٤.

(٣) لُقّب بذلك لدقّة عنقه. وقيل: لأنه كان طويلاً مضطرباً. قال الشاعر:

لحا اللّه قوماً أمّروا خيط باطل ... على الناس يُعطي من يشاء ويمنع

انظر: لطائف المعارف للثعالبي ٣٦، وثمار القلوب، له، ص٧٦ رقم ١٠٣، ومروج الذهب ٣/ ٧٢، وتاريخ الإسلام (٦١ ـ ٨٠هـ) ص٢٣٠ بالمتن والحاشية.

(٤) ما بين القوسين ليس في «ب».

(٥) تاريخ الإسلام (٦١ ـ ٨٠هـ) ص٢٣٣.

(٦) انظر عن (مروان بن الحكم) في: تاريخ الإسلام (٦١ ـ ٨٠هـ) ٢٢٧ ـ ٢٣٤ رقم ٩٧ وفيه حشدنا عشرات المصادر لترجمته.

(٧) في المصادر: «أبو ذِبّان».

(٨) في الأصل: «وكاه».

(٩) ما بين القوسين ليس في «ب». وانظر: المعارف ٣٥٥، وابن سعد ٥/ ٢٣٥، والعقد الفريد ٤/ ٣٦٤، والبدء والتاريخ ٦/ ٢٦، ومنتخب الزمان ١/ ٦٦، والإنباء ٢١٧.

(١٠) هو المختار بن أبي عبيد الثقفي. انظر: الكامل ٣/ ٢٩٠ وما بعدها.

(١١) هو: «شِمْر بن ذي الجَوْشَن». وفي «ب»: «الشمس». وانظر: تاريخ الإسلام (٦١ ـ ٨٠هـ) ص٥٠.

ومات ابن زياد[1].

ومقتل عمرو[2] بن سعيد[3].

وحفص ولده.

* * *

وفيها خرج التّوّابون يطلبون بدم الحسين عليه السلام[4].

وقُتل النُعمان بن بشير[5].

وسليمان[6] بن صُرَد[7].

وفيها كان حرب زياد[8].

ومقتل المختار[9].

سابعة وستون

مات الأحنف بن قيس[10]، ومشى مُصْعَب في جنازته[11].

ثامنة وستون

كانت الولاية بمكة لمحمد بن الحنفية، ولابن الزُبَيْر، ولنَجْدة الخارجي، ولبني أميّة[12].

---

(١) في الأصل: «ابن مايد»، ولم يُذكر في «ب». والمثبت هو من ترجيحنا، وهو «عبيد الله بن زياد».

(٢) في «ب»: «عمر».

(٣) هو المعروف بالأشدق. انظر عنه في: تاريخ الإسلام (٦١ ـ ٨٠هـ). ٢٠٢ ـ ٢٠٥ رقم ٨١ وفيه حشدنا مصادر ترجمته.

(٤) كان بدء خروج التّوابين في سنة ٦٥هـ. انظر: الكامل ٣/ ٢٦٢.

(٥) انظر عن (النعمان بن بشير) في: تاريخ الإسلام (٦١ ـ ٨٠هـ). ٢٦٠ ـ ٢٦٣ رقم ١١٥ وفيه حشدنا مصادر ترجمته.

(٦) في النسختين: «سلمان».

(٧) انظر عن (سليمان بن صُرد) في: تاريخ الإسلام (٦١ ـ ٨٠هـ). ١٢٢، ١٢٣ رقم ٣٧ وفيه حشدنا مصادر ترجمته.

(٨) هكذا في النسختين. والمرجّح أنه «ابن زياد»، وقد تقدّم.

(٩) تقدّم ذكره قبل قليل.

(١٠) انظر عن (الأحنف بن قيس) في: تاريخ الإسلام (٦١ ـ ٨٠هـ). ٧١ رقم ١ وفيه حشدنا مصادر ترجمته.

(١١) في «ب»: «سابعة وستون، طلع المختار عبد الله بن الزبير (كذا). وفيها كان حرب زياد والحصين، ومقتل المختار».

(١٢) الطبري ٦/ ١٣٩، الكامل ٣/ ٣٥٤، نهاية الأرب ٢١/ ٧٦، ٧٧.

ومات قيس بن الربيع[١].

* * *

ووقع بالبصرة طاعون فيه مات لأنس بن مالك ثمانون ولداً أكثرهم صحابيّ[٢].

/٥٤/ تاسعة وستون

مات الأسود الدُّؤَلي[٣] (واسمه: ظالم بن عَمرو[٤])[٥].

السبعون

زُلزلت الشام[٦].
وخالف عَمرو بن سعيد لعبد الملك بدمشق[٧].
وفيها ظهر المتنبّئ[٨].

حادية وسبعون

فتح عبد الملك قَيْساريّة[٩].

ثانية وسبعون

سار عبد الملك إلى العراق وقتل مُصْعَب بن الزُبَير[١٠]، وعيسى ولده.
ومسلم بن عمر بن حُصَين[١١].
وابن الأشتر[١٢].

---

(١) هكذا في النسختين. والصواب أنّ «قيس بن الربيع» توفي سنة ١٦٨هـ. انظر: تاريخ الإسلام (١٦١ ـ ١٧٠هـ) ص٤٠٣ ـ ٤٠٦ رقم ٣٢٧ وفيه حشدنا مصادر ترجمته.
(٢) ويقال: سبعون ـ انظر: تاريخ الإسلام (٦١ ـ ٨٠هـ) ص٦٦.
(٣) في «أ»: «الدُئلي».
(٤) انظر عنه في: تاريخ الإسلام (٦١ ـ ٨٠هـ) ٢٧٦ ـ ٢٨٠ رقم ١٢٤ وفيه حشدنا مصادر ترجمته.
(٥) ما بين القوسين ليس في «ب».
(٦) ليس في المصادر أيّ خبر عن الزلزلة بالشام في هذه السنة.
(٧) انظر: تاريخ الإسلام (٦١ ـ ٨٠هـ) ٢٠٤.
(٨) ليس في المصادر ما يفيد عن ظهور متنبّئ في هذا العام.
(٩) الطبري ٦/ ١٦٧، فتوح البلدان ١٦٩، الكامل ٣/ ٣٩١، نهاية الأرب ٢١/ ١٩٦، تاريخ الإسلام (٦١ ـ ٨٠هـ) ٣٠١.
(١٠) انظر عن (مصعب) في: تاريخ الإسلام (٦١ ـ ٨٠هـ) ٥٢٤ رقم ٢٤٩ وفيه حشدنا مصادر ترجمته.
(١١) لم أجده.
(١٢) كذا في النسختين، وابن الأشتر هو: «مالك»، توفي عند القُلْزُم بمصر سنة ٣٧هـ.

ومات أبو مسلم بن عمر السلماني[١].
وفيها مات عبد اللَّه بن عباس[٢] رضي اللَّه عنه.
وولّى عبد الملك طارق غلامَ عثمان المدينة فبقي خمس[٣] شهور[٤].
وفيها توفي بِشْر بن مروان[٥].
وعزل خالد بن عبد اللَّه عن البصرة[٦].

* * *

وفيها غزا محمد بن مروان الصائفة[٧]، وهزم الروم وهو في أربعة آلاف، والروم في ستين ألف إنسان[٨].

/٥٥/ ثالثة وسبعون

ولي الحَجَّاج اليمامة واليمن[٩].
ومات عبد اللَّه بن عمر بن الخطاب[١٠].
ومات جابر بن عبد اللَّه الأنصاريّ[١١].
وفي آخرها نقض الحَجّاجُ الكعبة[١٢].

---

(١) هكذا في النسختين، ولم أجده. ولعلّه «عَبِيدة السلماني» انظر عنه في: تاريخ الإسلام (٦١ ـ ٨٠هـ) ٤٨٢ رقم ٢١٤ وفيه مصادر ترجمته.
(٢) انظر عن (عبد اللَّه بن عباس) في: تاريخ الإسلام (٦١ ـ ٨٠هـ). ١٤٨ رقم ٥٤ وفيه حشدنا عشرات المصادر لترجمته.
(٣) الصواب: «خمسة». ومن هنا يبدأ الضائع من النسخة «ب» حتى آخر حوادث سنة ١٩٠هـ.
(٤) الكامل ٣/ ٣٩٧ و٣٩٨.
(٥) انظر عن (بشر بن مروان) في: تاريخ الإسلام (٦١ ـ ٨٠هـ). ٣٧٠ ـ ٣٧٢ رقم ١٤٥ وفيه حشدنا مصادر ترجمته.
(٦) الكامل ٣/ ٣٩٧ و٤١٠.
(٧) في الأصل: «الصافية».
(٨) كانت الغزوة في سنة ٧٣هـ. انظر: تاريخ اليعقوبي ٢/ ٢٧٢، والطبري ٦/ ١٩٤، والكامل ٣/ ٤١٠، وتاريخ ميشيل السرياني ٢/ ٣٦٧.
(٩) الكامل ٣/ ٤١٠.
(١٠) انظر عن (عبد اللَّه بن عمر) في: تاريخ الإسلام (٦١ ـ ٨٠هـ). ٤٥٣ رقم ١٩٩ وفيه مصادر ترجمته.
(١١) انظر عن (جابر بن عبد اللَّه) في: تاريخ الإسلام (٦١ ـ ٨٠هـ). ٣٧٧ ـ ٣٨٠ رقم ١٤٨ وفيه حشدنا مصادر ترجمته.
(١٢) نَقْض الكعبة كان في سنة ٧٤هـ. حسب تاريخ خليفة ٢٧١، واليعقوبي ٢/ ٢٧٢، والأخبار الطوال ٣١٦، وأنساب الأشراف ج٤ ق١/ ٣٤٩ رقم ٩٠٠، والطبري ٦/ ١٩٥، وتاريخ العظيمي ١٩١، والكامل ٣/ ٤١٢، ونهاية الأرب ٢١/ ١٤٥، ١٤٦، وتاريخ الإسلام (٦١ ـ ٨٠هـ) ص٣١٥ (حوادث ٧٣هـ)، والبداية والنهاية ٩/ ٢.

وفيها كُسِفت الشمس حتى بانت النجوم.

* * *

ودخل عبد اللّه بن الزُبَير على أمّه وفي يده سيف فقال لها: ما أصنع؟ فقالت له: يا بُنَيّ إنْ كنتَ على حقٍّ فلا تمُتْ إلّا كريماً. فخرج فقاتل حتى قُتل، وأخذه الحَجّاج وصلبه على باب الكعبة، ورائحة المِسْك تفوح منه(١).

وكانت أمّه أسماء ذات النطاقَيْن بنت أبي بكر الصِّدّيق رضي اللّه عنه. فبقي مصلوباً زماناً يروم أن يسله في شيله، فقيل إنها عبرت يوماً فرأت الطير عشعش في صدره، فقالت: ما آن لهذا الخطيب أن ينزل من على هذا المنبر؟! فسمع الحجّاج [قولها، فقال](٢): أنزِلوه، فكلامُها يشبه السؤال.

وتفرّد عبد الملك.

رابعة وسبعون

استخفّ الحَجّاج بأصحاب رسول اللّه ﷺ، وختم أعناقهم برصاص، وختم عُنُق أَنَس بن مالك(٣)، وأرسل إلى سهل بن سعد/ ٥٦/ فقال له: ما يمنعك أن تنصُر أمير المؤمنين عثمان؟ قال: قد فعلت هذا. قال له: كذبت، ثم أمر به فختم عنقه برصاص(٤).

خامسة وسبعون(٥)

استُعمل الحَجّاج على العراق(٦).

* * *

وقتل عُمَير بن ضابي(٧) البُرْجمي.

وقيل: إنه قال له: هل لاعَنَك بدلاً يوم الدار إذ أنت تقول:

هَمَمْتُ ولم أفعل وكِدْتُ وليتني ... تركتُ على عثمانَ تبكي حلائلُهْ

(١) الكامل في التاريخ ٣/ ٤٠١ ـ ٤٠٥ وفيه مصادر أخرى.
(٢) إضافة يقتضيها السياق.
(٣) أنساب الأشراف ٥/ ٣٧٣، الكامل ٣/ ٤٠٦، ٤٠٧، تاريخ الإسلام (٦١ ـ ٨٠هـ) ٣١٨، الطبري ٦/ ١٩٥.
(٤) الطبري ٦/ ١٩٥، تاريخ الإسلام (٦١ ـ ٨٠هـ) ٣١٨.
(٥) كتب أولاً: «خامسة وستون»، وضُرب على «ستون» وكُتب «سبعون» بخط مختلف.
(٦) الكامل ٣/ ٤٢٠ وفيه مصادر أخرى.
(٧) في الأصل: «صابئ»، والتصحيح من تاريخ الإسلام (٦١ ـ ٨٠هـ) ٤٩٩ رقم ٢٢٩ وفيه مصادر ترجمته.

ثم تقفّز عليه فكسر من أضلاعه ضلعين وهو ميّت، وقال: واللَّهِ إنّ في قتلك إصلاحاً للمصريّين، يا حَرَسيَّ اضربا عُنُقَه(١).

سادسة وسبعون

نُقِشَت سكّة الإسلام. (وفي هذه السنة نُقِشت الدراهم والدنانير بالعربية، وكان على الدنانير قبل ذلك كتابة بالرومية، وعلى الدراهم بالفارسية. وكان الذي فعل ذلك الحَجّاج بن يوسف الثقفي، عُفي عنه(٢))(٣).

* * *

ومقتل شبيب الخارجيّ(٤).

سابعة وسبعون

وفاة عبد اللَّه بن عَمرو بن العاص(٥).

ثامنة وسبعون

وفاة شُرَيْح القاضي(٦)، ولم يُعرف له زلّة غير وصيّة أوصى بها هانئَ بنَ عُرْوة وهو محبوس، فلم يبلّغها إلى قومه بعد أن قال: /٥٧/ أفعل. وأقام قاضياً ستين سنة.

---

(١) الطبري ٦/ ٢٠٧، مروج الذهب ٣/ ١٣٦، الفتوح لابن أعثم ٧/ ١٢، العقد الفريد ٥/ ١٨، ١٩، الكامل ٣/ ٤٢٤، التذكرة الحمدونية لابن حمدون ١/ ٤٣٨، وفيات الأعيان ٢/ ٣٤، تاريخ الإسلام (٦١ ـ ٨٠هـ). ٣٢٤.

(٢) خبر نقش الدراهم في: الأخبار الطوال للدينوري ٣١٦، وتاريخ اليعقوبي ٢/ ٢٨١، وفتوح البلدان ٣٣٦، وتاريخ الطبري ٦/ ٢٥٦، والأوائل لأبي هلال العسكري ١٧٤، والمحاسن والمساوئ للبيهقي ٢/ ٢٣٢، ٢٣٣، والبيان المُغْرِب لابن عِذاري ١/ ٣٤، والكامل ٣/ ٤٥٢، ٤٥٣، ونهاية الأرب ٢١/ ٢٢٣، ٢٢٤، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ٨٩، وتاريخ الإسلام (٦١ ـ ٨٠هـ). ٣٢٦، وآثار الأُوَل للعباسي ٢٠٨، والبداية والنهاية ٩/ ١٤، ١٥، ومقدّمة تاريخ ابن خلدون ٢٦١، ومآثر الإنافة ١/ ١٢٩، وفوات الوفيات ٢/ ٤٠٣، وإغاثة الأمّة بكشف الغمّة للمقريزي ٥٣، ٥٤، والنقود القديمة الإسلامية، له ٣٥، والنجوم الزاهرة ١/ ١٧٦، وتاريخ الخلفاء ٢١٨، والإنباء ٢١٨.

(٣) ما بين القوسين كتب على هامش النسخة «أ» بالمقلوب. وهو من تاريخ الصالحي، ورقة ٧٠أ.

(٤) هو (شبيب بن يزيد) انظر عنه في: تاريخ الإسلام (٦١ ـ ٨٠هـ). ٤١٧ ـ ٤١٩ رقم ١٨٢ وفيه مصادر ترجمته.

(٥) قال غير واحد إن عبد اللَّه بن عمرو بن العاص توفي سنة ٦٥هـ. بمصر. وقيل غير ذلك. انظر: تاريخ الإسلام (٦١ ـ ٨٠هـ). ١٦١ ـ ١٦٧ رقم ٥٥ وفيه حشدنا عشرات المصادر عنه.

(٦) هو: شُرَيح بن الحارث بن قيس بن الجهم. انظر عنه في: تاريخ الإسلام (٦١ ـ ٨٠هـ) ص٤١٩ ـ ٤٢٣، رقم ١٨٣ وفيه حشدنا عشرات المصادر لترجمته.

تاسعة وسبعون

مقتل قَطَرِيّ[١] بن الفُجَاءة.

الثمانون

كان السيل بالحجاز، وذهب بكثيرٍ من التجار والحاجّ[٢].

وبُني [بـ]ـالموصل دار الإمارة، والجامع، والسور.

وفيها قطع المهلّب بن أبي صُفْرة نهر بَلْخ[٣].

حادية وثمانون

وفاة محمد بن الحنفية[٤] رحمة اللّه عليه. (والكيسانية من الشيعة يعتقدون أنه حيّ بجبال رضوى وأنه لا بدّ أن يظهر فيملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً وظلماً)[٥].

وحجّ سليمان بن عبد الملك[٦].

وأغزيت المغازي[٧].

(١) في الأصل: «قطرك». وانظر عنه في: تاريخ الإسلام (٦١ ـ ٨٠هـ) ٥١٠ ـ ٥١٢ رقم ٢٣٧ وفيه حشدنا مصادر ترجمته.

(٢) خبر السيل في: أخبار مكة للأزرقي ٢/ ١٦٨، وتاريخ اليعقوبي ٢/ ٣٧٧، وتاريخ الطبري ٦/ ٣٢٥، وتاريخ العظيمي ١٩٣، والكامل ٣/ ٤٨١، وتاريخ الإسلام (٦١ ـ ٨٠هـ) ٣٤٢، والبداية والنهاية ٩/ ٣١.

(٣) خبر المهلّب في: تاريخ خليفة ٢٧٩، وتاريخ اليعقوبي ٢/ ٢٧٦، والطبري ٦/ ٣٢٥، ٣٢٦، والكامل ٣/ ٤٨٢، وجاء في: فتوح البلدان للبلاذري ص٥١٤ بتحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد أنّ الحجّاج بن يوسف ولّى خراسان المهلّب بن أبي صفرة سنة تسع وتسعين، فغزا مغازي كثيرة، وفتح الخُتّل...

ويقول خادم العلم وطالبه المعتني بهذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري»، إن التأريخ المذكور وهم، والصحيح «سنة تسع وسبعين» حيث توفي المهلّب سنة ٨٣هـ. والذي بقي إلى سنة ٩٩هـ. هو ابنه «يزيد»، فَلْيُصَحَّح.

(٤) هو محمد بن علي بن أبي طالب أبو القاسم الهاشمي. انظر عنه في: تاريخ الإسلام (٨١ ـ ١٠٠هـ). ١٨١ ـ ١٩٣ رقم ١٣٨ وفيه حشدنا مصادر ترجمته.

(٥) ما بين القوسين أضيف إلى المتن على هامش «أ»: من تاريخ الصالحي، ورقة ٧٠أ.

(٦) خبر الحج في: المحبّر ٢٥، وتاريخ خليفة ٢٨١، وتاريخ اليعقوبي ٢/ ٢٨١، وتاريخ الطبري ٦/ ٣٤١، ومروج الذهب ٤/ ٣٩٩، وتاريخ العظيمي ١٩٣، والكامل ٣/ ٤٩٢، ونهاية الأرب ٢١/ ٢٥٩، وتاريخ الإسلام (٨١ ـ ١٠٠هـ) ص٧، والبداية والنهاية ٩/ ٣٧ وفيه حج بالناس فيها إسحاق بن عيسى فيما ذكره الواقدي وأبو معشر.

(٧) في الأصل: «واخرَقَ المعاري»!

وفيها فُتحت قاليقلا[١].

ثانية وثمانون

مات المهلّب بن أبي صُفْرة[٢] الذي تولّى حرب الخوارج، بطاعون الفتيان. (كان عاملاً للحَجّاج على خُراسان)[٣].

وخرج السودان، مع رياح بالبصرة.

ومات سُوَيد بن غَفَلَة[٤].

* * *

(في هذه السنة خرج عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث بن قيس الكِنْدي على الحَجّاج بن يوسف)[٥].

(هاجت فتنة عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث سنة اثنتين وثمانين، فكانت وقعة الزاوية بالبصرة، ووقعة الجماجم سنة ثلاثٍ وثمانين[٦])[٧].

ثالثة وثمانون

بنى[٨] الحَجّاج واسط[٩].

ووُلد جعفر الصادق، رضوان اللّه عليه، يوم الإثنين سابع شهر ربيع الأول[١٠].

---

(١) في الأصل: «باليقا». والتصحيح من: الطبري ٦/ ٣٣١، والكامل ٣/ ٤٨٥ ونهاية الأرب ٢١/ ٢٠٢، والبداية والنهاية ٩/ ٣٤.

(٢) انظر عن (المهلّب) في: تاريخ الإسلام (٨١ ـ ١٠٠هـ) ٢٠٥ ـ ٢٠٨ رقم ١٥٠ وفيه حشدنا مصادر ترجمته.

(٣) ما بين القوسين إضافة فوق المتن، والنص من تاريخ الصالحي، ورقة ٧١أ.

(٤) انظر عن (سويد بن غفلة) في: تاريخ الإسلام (٨١ ـ ١٠٠هـ) ٧٥ ـ ٧٨ رقم ٤١ وفيه حشدنا مصادر ترجمته.

(٥) ما بين القوسين كتب بجانب السنة وهو منقول من: تاريخ الصالحي، ورقة ٧٠ب. والخبر في: الطبري ٦/ ٣٤٢ ـ ٣٤٥، والكامل ٣/ ٤٩٣، ٤٩٤، ونهاية الأرب ٢١/ ٢٣٧ ـ ٢٣٩، وتاريخ الإسلام (٨١ ـ ١٠٠هـ) ٩.

(٦) انظر عن (دير الجماجم) في: الفتوح لابن أعثم ٧/ ١٣٦ وما بعدها، والطبري ٦/ ٣٤٦ ـ ٣٥٠، والكامل ٣/ ٤٩٤ ـ ٤٩٧، ونهاية الأرب ٢١/ ٢٣٩، وتاريخ الإسلام (٨١ ـ ١٠٠هـ) ٩، ١٠ والبداية والنهاية ٩/ ٤٠ ـ ٤٢.

(٧) ما بين القوسين عن الهامش، وكتب بعده: «من المعارف».

(٨) في الأصل: «بنا».

(٩) خبر واسط في: الطبري ٦/ ٣٨٣، ٣٨٤، والكامل ٣/ ٥١٤، ونهاية الأرب ٢١/ ٢٦٢، ٢٦٣، وتاريخ الإسلام (٨١ ـ ١٠٠هـ) ١٨، والبداية والنهاية ٩/ ٥١.

(١٠) المشهور أنه ولد في سنة ٨٠هـ. انظر: تاريخ الإسلام (٨١ ـ ١٠٠هـ) ص٨٨.

وبُنيت المصّيصة[١].

/٥٨/ رابعة وثمانون

قتل الحَجّاج أيّوب بن القِرِّية من أصحاب ابن الأشعث[٢].

خامسة وثمانون

جُمع لمحمد بن مروان الجزيرة والموصل.

ووفاة عبد العزيز بن مروان[٣].

ووفاة عمرو[٤] بن حُرَيْث.

وفيها فتح عبد الملك المضيق.

سادسة وثمانون

مات عبد الملك بن مروان.

وكانت خلافته اثني عشر[٥] سنة، وأربعة أشهر، وخمسة أيام. وتسع سنين وإحدى عشر شهراً لعبد اللّه بن الزُبَير، وهذا أصحّ ما ذُكر[٦].

وخلّف الوليد بن عبد الملك.

وفيها توفي أبو أُمامة الباهليّ[٧].

ووفاة عبد اللّه بن أبي أوفى[٨]، وهو آخر من مات بالكوفة من الصحابة.

---

(١) في سنة ٨٣هـ. بُنيت مدينة واسط. وفي سنة ٨٤هـ. فُتحت المصّيصة. انظر: تاريخ الطبري ٦/ ٣٨٣ و٣٨٥.

(٢) خبر ابن القرّية في: الأخبار الطوال ٣٢٣، والطبري ٦/ ٣٨٥، والكامل ٣/ ٥١٦، ونهاية الأرب ٢١/ ٢٦٣، وتاريخ الإسلام (٨١ ـ ١٠٠هـ) ٢٠.

(٣) انظر عن (عبد العزيز بن مروان) في: تاريخ الإسلام (٨١ ـ ١٠٠هـ) ١٣٢ ـ ١٣٥ رقم ٩٨ وفيه حشدنا مصادر ترجمته. وكُتب بجانب وفاته بالمقلوب: «في هذه السنة توفي عبد العزيز بن مروان بمصر، وكان ولي عهد أخيه عبد الملك بن مروان وأمير مصر من قِبَله». وكتب بجانبه: «صالحي» وهو ينقل عن تاريخ الصالحي، ورقة ٧١ب.

(٤) في الأصل: «عمر». وانظر عن (عمرو بن حريث) في: تاريخ الإسلام (٨١ ـ ١٠٠هـ) ١٦٥، ١٦٦ رقم ١١٩ وفيه حشدنا مصادر ترجمته.

(٥) الصواب: «اثنتي عشرة».

(٦) انظر: الإنباء ٢١٨.

(٧) انظر عن (أبي أمامة الباهلي) في: تاريخ الإسلام (٨١ ـ ١٠٠هـ) ٢٢٦ ـ ٢٣٠ رقم ١٧٥ وفيه حشدنا مصادر ترجمته.

(٨) في الأصل: «عبد اللّه بن أبي سفيان». والتصويب من تاريخ الإسلام (٨١ ـ ١٠٠هـ) ٩٨، ٩٩ وفيه حشدنا مصادر ترجمته.

سابعة[١] وثمانون

مات عُبيد[٢] اللَّه بن العباس.

والمِقداد بن مَعْدي كرب[٣]، بحمص.

ثامنة وثمانون

بنى[٤] الوليد جامع دمشق وجعله مايتا[٥] ذراع في مثلها، وزخرفه[٦].

/٥٩/ وقيل: إنّ نصف الجامع من الشرق كان كنيسة للروم، وأنّ الوليد بن عبد الملك طلبها منهم وقال: قد كثُر الإسلام، وصار معنا[٧] تضييق. فقالوا: معنا نسخة. فقال لهم: نسخة مَن؟ قالوا: نسخة أبيك وخطّ من مضى من الخلفاء. فقال: الكنائس الخارجة من دمشق معكم بها خط؟ قالوا: لا. قال: فأريد أخرّبها. قال: فلما تحقّقوا خرابها أعطوه ما في الجامع. وكانت تُسمّى كنيسة يوحنّا.

وقالت الروم: إنّ من خرّبها يُصاب.

فنزل الوليد من على فرسه وعليه قباء أخضر[٨]، وعلى رأسه عمامة خضراء، فأخذ فأساً في يده، ويجعل يخرّب فيها ويرمي نفسه كأنه يُصرع، والمسلمون ينظرون إليه[٩].

وكتب إليه ملك الروم: أمّا بعد، فإنّك غيّرت شيئاً رضي به أبوك، فإنْ يكُ أصاب فقد أخطأت، أو أصبتَ فقد أخطأت.

فردّ عليه: ﴿وَدَاوُۥدَ وَسُلَيْمَٰنَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِى ٱلْحَرْثِ إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ ٱلْقَوْمِ وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَٰهِدِينَ فَفَهَّمْنَٰهَا سُلَيْمَٰنَ﴾[١٠].

---

(١) في الأصل: «تاسعة» وهو سهو.

(٢) في الأصل: «عبد اللَّه»، والتصحيح من: تاريخ الإسلام (٨١ ـ ١٠٠هـ) ١٤٦ رقم ١٠٢ وفيه حشدنا مصادر ترجمته.

(٣) انظر عن (المقداد بن معدي كرب) في: تاريخ الإسلام (٨١ ـ ١٠٠هـ) ٢٠٣، رقم ١٤٩ وفيه حشدنا مصادر ترجمته.

(٤) في الأصل: «بنا».

(٥) الصواب: «مايتي». والقياس هنا ينطبق على مسجد المدينة المنوّرة. انظر: الطبري ٦/ ٤٣٥، والكامل ٤/ ١٤.

(٦) خبر الجامع في: تاريخ دمشق ٢/ ٢٥١ وما بعدها، ومختصر كتاب البلدان ١٠٢، وأحسن التقاسيم ١٣٨.

(٧) في الأصل: «وجا ومعنا».

(٨) في تاريخ دمشق ٢/ ٢٥٤ «قباء أصفر».

(٩) انظر: تاريخ دمشق ٢/ ٢٥٤ ـ ٢٥٦.

(١٠) سورة الأنبياء، الآيتان ٧٨ و٧٩، والخبر في: العيون والحدائق ٣/ ٥.

وفيها وُلّي خالد بن عبد اللّه القَسْريّ[١] مكة.
وفيها مات زُرارة بن أوفى[٢].

تسع وثمانون

خالية.

* * *

/٦٠/ تسعون

مات عبد الرحمن بن المِسْوَر بن مَخْرَمة[٣] بن نوفل بن عبد شمس.

إحدى وتسعين

فتح قُتَيبة بن مسلم طخارستان[٤].
ومات سهل بن سعد الساعديّ[٥]، وهو آخر من مات من الصحابة، رضي اللّه عنه.

* * *

وفيها ولدت امرأة جَرْوَ كلب، وأقرّت أنّ كلباً وطِئَها[٦].

اثنين وتسعين[٧]

غزا مَسْلمة القسطنطينية[٨].
ودخل طارق بن زياد بلاد الأندلس[٩].

---

(١) في الأصل: «القشيري»، والتصحيح من: الطبري ٦/ ٤٤٠ (حوادث سنة ٨٩هـ).
(٢) انظر عن (زرارة بن أوفى) في: تاريخ الإسلام (٨١ ـ ١٠٠هـ) ٣٥٨، ٣٥٩ رقم ٢٦٤ وفيه حشدنا مصادر ترجمته.
(٣) في الأصل: «محزمة»، والتصحيح من: تاريخ الإسلام (٨١ ـ ١٠٠هـ) ١٣١، ١٣٢ رقم ٩٦ وفيه مصادر ترجمته.
(٤) في الأصل: «طحاوستار» والتصحيح من: فتوح البلدان ٥١٧.
(٥) انظر عن (سهل الساعدي) في: تاريخ الإسلام (٨١ ـ ١٠٠هـ). ٣٨٣، ٣٨٤ رقم ٣٨٥ وفيه حشدنا مصادر ترجمته.
(٦) لم أجد هذا الخبر في المصادر.
(٧) هكذا في الأصل.
(٨) الطبري ٦/ ٤٦٨، تاريخ العظيمي ١٩٧، الكامل ٤/ ٣٥، نهاية الأرب ٢١/ ٣١٢، البداية والنهاية ٩/ ٨٣، وتاريخ ابن أبي البركات ـ ص٤٠.
(٩) فتوح البلدان ٢٢٧، تاريخ اليعقوبي ٢/ ٢٨٥، الإمامة والسياسة لابن قتيبة ٢/ ٧٣، البدء والتاريخ ٦/ ٤٠، تاريخ خليفة ٣٠٤، الطبري ٦/ ٤٦٨، البيان المغرب ٢/ ٢ ـ ٢٢، الكامل ٤/ ٣٥ ـ ٤٣، نهاية الأرب ٢٤/ ٤٠ ـ ٥٣، أخبار مجموعة ١٨، المقتبس ١/ ١٥٥، تاريخ الإسلام (٨١ ـ ١٠٠هـ) ٢٥٥، ٢٥٦، البداية والنهاية ٩/ ٨٣، تاريخ ابن خلدون ٤/ ٢٥٤، نفح الطيب ١/ ٨٦ ـ ١٧١.

ثلاث وتسعين[1]

فُتحت أردبيل، وخوارزم، وسمرقند[2].

وفتح طارق طُلَيْطُلَة، ووجد فيها مائدة سليمان بن داود، على نبيّنا وعليه السلام، وكانت خليطين من ذهب بثلاثة أطواق جوهر[3].

رابعة وتسعين

فُتحت أنطاكية، وبقيت الزلزلة فيها أربعون[4] يوماً حتى هدمتها[5].

* * *

ووفاة زين العابدين[6] رضي اللّه عنه.

وسعيد بن المسيَّب[7].

/٦١/ وعُرْوة بن الزُبَير[8].

* * *

(١) هكذا في الأصل.

(٢) تاريخ خليفة ٣٠٥، تاريخ اليعقوبي ٢/ ٢٨٧ ـ ٢٨٩، الفتوح لابن أعثم ٧/ ٢٣٥ ـ ٢٣٨ و٢٣٩ ـ ٢٤٧، فتوح البلدان ٥١٨، ٥١٩، الأخبار الطوال ٣٢٧، الطبري ٦/ ٤٦٩ ـ ٤٨١، الكامل ٤/ ٤٦ ـ ٥٠، نهاية الأرب ٢١/ ٢٩٥ ـ ٢٩٩، تاريخ الإسلام (٨١ ـ ١٠٠هـ) ٢٥٨، البداية والنهاية ٩/ ٨٤ ـ ٨٦، تجارب الأمم ـ تحقيق د. أبو القاسم إمامي ـ دار سروش للطباعة والنشر طهران ١٩٨٧ ـ ج٢/ ٣٢٨.

(٣) تاريخ خليفة ٣٠٥، اليعقوبي ٢/ ٢٨٥، فتوح البلدان ٢٧٣، البدء والتاريخ ٦/ ٤٠، ٤١، تاريخ العظيمي ١٩٧، البيان المغرب ١/ ١٦ و٤٣ و٢/ ١٢، ١٣ الكامل ٤/ ٥١، البداية والنهاية ٩/ ٨٦ تاريخ الصالحي، ورقة ٧٢ب.

(٤) الصواب: «أربعين».

(٥) تاريخ خليفة ٣٠٦، تاريخ اليعقوبي ٢/ ٢٩٢، العيون والحدائق في أخبار الحقائق لمؤرّخ مجهول ٣/ ٨، الطبري ٦/ ٤٨٣، المنتخب من تاريخ المنبجي ٨٢، تاريخ سِنِيّ ملوك الأرض والأنبياء ١٤٤، الكامل ٤/ ٥٦، نهاية الأرب ٢١/ ٣١٣ و٣٢٤، تاريخ العظيمي ١٩٨، تاريخ الإسلام (٨١ ـ ١٠٠هـ) ٢٦١، البداية والنهاية ٩/ ٩٥، تاريخ الصالحي، ورقة ٧٢ب، وتاريخ ابن أبي البركات ـ ص٤٠.

(٦) هو علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ـ انظر عنه في: تاريخ الإسلام (٨١ ـ ١٠٠هـ) ٤٣١ ـ ٤٣٩ رقم ٣٥٢ وفيه حشدنا مصادر ترجمته.

(٧) انظر عن (سعيد بن المسيّب) في: تاريخ الإسلام (٨١ ـ ١٠٠هـ) ٣٧١ ـ ٣٧٦ رقم ٢٧٩ وفيه حشدنا مصادر ترجمته.

(٨) انظر عن (عروة بن الزبير) في: تاريخ الإسلام (٨١ ـ ١٠٠هـ) ٤٢٤ ـ ٤٢٩ رقم ٣٤٥ وفيه حشدنا مصادر ترجمته.

وفيها قتل الحَجّاجُ سعيد بن جُبَير[١]، وذلك أنه أُتي به إليه وهو مقيَّد والحَجّاج راكب، قال له: أنت الشقيّ بن كُسَيْر[٢]، أما قدِمتَ الكوفة، وقالوا: لا يؤمُّنا[٣] إلّا عربيّ؟ (قال: بلى. قال: أما ولّيتك القضاء فضجّ أهل الكوفة؟)[٤] وقالوا: لا يلي قضاؤنا[٥] إلّا عربيّ، فاستقصيت أبا بُردة وامرأته ألّا يقطع أمراً دونك. قال: بلى. قال: فما أعطيتك ألف ألف تفرّقها على أهل الحاجة ولم أسألك[٦] عن شيءٍ منها؟ قال: بلى. قال: فما أخرجك عليّ؟ قال: بيعة كانت لابن الأشعث في عنقي من قبل. قال: أفما كان في عنقك بيعة لأمير المؤمنين عبد الملك بنقض بيعتي، وتبقي بيعة الحائك بن الحائك، واللّهِ لأقتلنّك، اختَرْ أيَّ قِتْلةٍ شئت. قال له سعيد: بل أنت اختَر لنفسك، فإنّ القصاص أمامك. ثم قال: يعفُ الأمير عنّي. قال: لا عفى[٧] اللّه عنّي إنْ عفوت عنك. قال: فضحك سعيد، فقال له: يا سعيد سمعت أنك ما ضحكت قطّ، فما أضحكك؟ قال: عجبت من صُنع اللّه فيك. فقال: يا حَرَسيّ اضربا عُنقه، فضربه السيّاف ضربة واحدة، فوقع على الأرض وتَشَاهد ثلاث مرّات، فقال في الآخرة: أشهد أن لا إله إلا اللّه، خفيّاً، فزعق[٨] الحَجّاج من فوق رأسه وقال: فردونا، فظنّوا/ ٦٢/ أنه يقول: قيودنا، فقطعوا رِجليه وأخذوا القيود.

وقيل: إنه من ذلك اليوم ما عاد يركب، وبقي أربعين يوماً يراه في النوم وهو يراه ماسكاً بجامعة ثيابه وهو يقول: على مَ قتلتني يا فاسق؟ فينتبه مرعوباً ويقول: ما لي ولسعيد بن جبير؟

وقيل: إنه رؤي[٩] بعد موته في المنام، فقيل له: ما فعل اللّه بك؟ فقال: قتلني بكلّ قتلة قتلة واحدة وقتلني، وبسعيد بن جبير ماية ألف قتلة[١٠].

---

(١) انظر عن (سعيد بن جبير) في: تاريخ الإسلام (٨١ ـ ١٠٠هـ) ٣٦٦ ـ ٣٧٠ رقم ٢٧٥ وفيه حشدنا مصادر ترجمته.

(٢) يعني: ما أنت سعيد بن جُبَير.

(٣) في الأصل: «يومنا».

(٤) ما بين القوسين عن الهامش.

(٥) الصواب: «قضاءنا».

(٦) في الأصل: «اسلك».

(٧) الصواب: «عفا».

(٨) في الأصل: «فرعك».

(٩) في الأصل: «رأي».

(١٠) انظر: الطبري ٦/ ٤٨٧ ـ ٤٩١، العيون والحدائق ٣/ ٩، ١٠، الكامل ٤/ ٥٤، ٥٥، نهاية الأرب ٢١/ ٣٢٢، ٣٢٣، تاريخ الإسلام (٨١ ـ ١٠٠هـ) ٣٦٧، ٣٦٨، البداية والنهاية ٩/ ٩٦، ٩٧، وفيات الأعيان ٢/ ٣٧٢ ـ ٣٧٤، وفيه: «قتلني بكل قتيل قتلته قَتْلة، وقتلني بسعيد بن جبير سبعين قتلة». (٢/ ٣٧٤).

وقيل: إنّ رجلاً من أهل الكوفة رآه في المنام فقال له: يا حَجّاج، ما فعل اللّه بك؟ قال: غفر لي. قال: بماذا، فما أعرف لك فضيلة؟ قال: ببيتين قلتهما. قال: وما هما؟ فقال:

يا ربّ قد زَعَم الأقوامُ واجتهدوا أنّي بزغمهم من ساكني النار
ليحكمون على عمياء ويْحهُمُ ما ظنُّهم بعظيمِ العفوِ غَفّارِ[1]

خامسة وتسعين

وفاة الوليد بن عبد الملك[2].

وكانت خلافته تسع سنين وتسعة أشهر وعشرين يوماً[3].

وفيها مات الحَجّاج[4].

سادسة وتسعين

/ ٦٣/ صحّ عند الناس أنّ موت الوليد[5].

وبويع سليمان بن عبد الملك.

وفيها مات محمود بن لَبِيد الأنصاريّ[6].

---

(١) ورد البيتان باختلاف في الألفاظ:

يا ربّ قد حلف الأعداء واجتهدوا بأنني رجل من ساكني النار
أيحلفون على عمياء ويْحَهُمُ ما عِلْمُهم بكثير العفو غفّارِ

وقيل: «بكثير العفو ستّار».

انظر: تاريخ دمشق ١٢/ ١٩٥ وفيه: «قد خلف» وهو غلط، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٦/ ٢٣١، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/ ٨٥، ووفيات الأعيان ٢/ ٥٣، وتاريخ الإسلام (٨١ - ١٠٠هـ) ٣٢٦، والبداية والنهاية ٩/ ١٣٨، وبغية الطلب في تاريخ حلب لابن العديم الحلبي ٥/ ٢٠٩، والوافي بالوفيات ١١/ ٣٠٨، وشذرات الذهب ١/ ١٠٧، وترجمة الحجّاج بن يوسف الثقفي من تاريخ دمشق، رسالة ماجستير في التاريخ، تحقيق محمد شوقي خالد عواد بإشراف أ. د. عمر عبد السلام تدمري، الجامعة اللبنانية - كلية الآداب - قسم التاريخ - الفرع الثالث، طرابلس ١٩٩٩ - ص٢٤٩.

(٢) انظر عن (الوليد بن عبد الملك) في: تاريخ الإسلام (٨١ - ١٠٠هـ) ٤٩٦ - ٥٠٠ وفيه حشدنا مصادر ترجمته.

(٣) في الإنباء ٢٢٢ وغيره: خلافته تسع سنين وثمانية أشهر.

(٤) انظر عن (الحَجاج بن يوسف) في: تاريخ الإسلام (٨١ - ١٠٠هـ) ٣١٤ - ٣٢٧ رقم ٢٣٣ وفيه حشدنا عشرات المصادر لترجمته، وتاريخ الصالحي، ورقة ٧٢ب.

(٥) هكذا في الأصل.

(٦) في الأصل: «سليمان بن لبيد الأصفهاني»، والتصحيح من: تاريخ الإسلام (٨١ - ١٠٠هـ) ٤٧٣، رقم ٤٠٢ وفيه حشدنا مصادر ترجمته.

سابعة وتسعين

مات عبد الرحمن بن كعب بن مالك[١].

وقُتِل قُتَيبة بن مسلم[٢].

ثامنة وتسعين

فُتحت جُرجان[٣].

وغزا مَسْلَمَة القسطنطينية وشتّى بها وزرع[٤].

ومات كُرَيب مولى ابن العبّاس[٥].

تاسعة وتسعين

مات سليمان بن عبد الملك[٦].

وكانت خلافته سنتان[٧] وثمانية أشهر[٨]، بمرج دابق، وأوصى بالخلافة لعمر بن عبد العزيز.

---

(١) ذكره الذهبي في المتوفين بين ١٠١ ـ ١١٠هـ. انظر: تاريخ الإسلام ١٥٠ رقم ١٤٦ وفيه مصادر ترجمته وهو توفي سنة ٩٩هـ. انظر: تاريخ خليفة ٣١٦، والكامل ٤/ ١٠١.

(٢) انظر عن (قتيبة بن مسلم) في: تاريخ الإسلام (٨١ ـ ١٠٠هـ) ٤٥٤ ـ ٤٥٦ رقم ٣٧٦ وفيه مصادر ترجمته.

(٣) خبر جرجان في: تاريخ خليفة ٣١٥، الفتوح ٧/ ٢٨٩ ـ ٢٩٣، الطبري ٦/ ٥٣٢ ـ ٥٤١، الكامل ٤/ ٨٧، ٩١، نهاية الأرب ٢١/ ٣٤٩، ٣٥٠، تاريخ الإسلام (٨١ ـ ١٠٠هـ) ٢٦٨، ٢٦٩، البداية والنهاية ٩/ ١٧٥، ١٧٦.

(٤) خبر القسطنطينية في: المعارف ٣٦٠، تاريخ خليفة ٣١٥، تاريخ اليعقوبي ٢/ ٢٩٩، وتاريخ الطبري ٦/ ٥٣٠، والعيون والحدائق ٣/ ٢٤ وما بعدها، والتنبيه والإشراف ١٤١، وسيرة عمر بن عبد العزيز لابن عبد الحكم ٣٦، ٣٧، والمنتخب من تاريخ المنبجي ٨٣، ٨٤، والبدء والتاريخ ٦/ ٤٣، ٤٤، وتاريخ دمشق ٥٨/ ٣٢، والكامل ٤/ ٨٦، ٨٧، ونهاية الأرب ٢١/ ٣٤٧، ٣٤٨، وتاريخ مختصر الدول لابن العبري ١١٤، ووفيات الأعيان ٢/ ٤٢٠، ٤٢١، وتاريخ الإسلام (٨١ ـ ١٠٠هـ) ٢٧١، والبداية والنهاية ٩/ ١٧٤، ١٧٥، ولبنان من الفتح الإسلامي حتى سقوط الدولة الأموية، تأليفنا طبعة جرّوس برس، طرابلس ـ ص١٤٣ ـ ١٤٦، والإنباء ٢٢٧.

(٥) هو كُريب بن أبي مسلم المكي. انظر عنه في: تاريخ الإسلام (٨١ ـ ١٠٠هـ) ٤٦٢ ـ ٤٦٣ رقم ٣٨٤ وفيه مصادر ترجمته.

(٦) انظر عن (سليمان بن عبد الملك) في: تاريخ الإسلام (٨١ ـ ١٠٠هـ) ٣٧٧ ـ ٣٨٢ رقم ٢٨٣ وفيه حشدنا مصادر ترجمته.

(٧) الصواب: «سنتين».

(٨) انظر: الطبري ٦/ ٥٤٦، والعيون والحدائق ٣/ ٣٤، والتنبيه والإشراف ٢٧٥، والإنباء ٢٢٧.

وقيل: إنه امتنع، فأحضروا إليه براذين الخلافة وبِغالها فأبى أن يركب إلّا دابّته[١]، ولم يغيّر واجبه ومطبخه عمّا كان.

وقيل: إنّ مَسلَمة بن عبد الملك حضر عنده يوماً وقد قُدّم له الطعام وهو عدس، فكان مَسلَمة ما أعجبه. فقال له عمر: كُلْ، فالأكل[٢] يختلط بين جَنْبَيك.

* * *

وبلغ النيل بمصر عشرين ذراعاً[٣].

وزُلزلت الشام والجزيرة[٤].

وعمل عبد الملك بن رفاعة المقياس بمصر[٥].

* * *

وفيها توفي علي بن زين العابدين[٦]/ ٦٤/ عليه السلام.

سنة ماية

استكملت شيعة بني العباس بالكوفة ثلاثين رجلاً.

* * *

وفيها توفي خارجة بن زيد[٧].

ومولد أبي[٨] مسلم الخُراسانيّ[٩].

سنة إحدى وماية

وفاة عمر بن عبد العزيز[١٠].

---

(١) الكامل ٤/ ٩٧، تاريخ دمشق ٤٥/ ١٦١ و١٦٥ و١٦٦.

(٢) في الأصل: «فالكل».

(٣) لم أجد خبر النيل.

(٤) لم أجد خبر الزلزلة هذا العام. ولعلّ المراد الزلازل التي وقعت سنة ٩٨هـ. انظر: كشف الصلصلة ١٦٧.

(٥) لم أجد خبر المقياس.

(٦) هو علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، وقد تقدّمت وفاته في سنة ٩٤هـ.

(٧) توفي (خارجة بن زيد) في سنة ٩٩هـ. انظر عنه في: تاريخ الإسلام (٨١ ـ ١٠٠هـ) ٣٤٢ ـ ٣٤٤ رقم ٢٥٠ وفيه حشدنا مصادر ترجمته.

(٨) في الأصل: «خارجة بن زيد مولى مسلم».

(٩) وفيات الأعيان ٣/ ١٤٩.

(١٠) انظر عن (عمر بن عبد العزيز) في: تاريخ الإسلام (١٠١ ـ ١٢٠هـ)، ١٨٧ ـ ٢٠٦ رقم ١٩٦ وفيه حشدنا مصادر ترجمته.

وكانت خلافته سنتين ونصف[١].
وملك يزيد بن عبد الملك.
ووُلّي عمر بن هُبَيرة العراق[٢].

* * *

وأمر لاوُن ملك الروم لليهود أن يتعمّدوا[٣].

سنة اثنين[٤] ومائة

مات أبو الطُفَيل عامر بن واثلة[٥]، آخر من رأى رسول اللّه ﷺ.
ومات مجاهد[٦] المقرئ المفسّر.

سنة ثلاث ومائة

مات مُصْعَب بن سعد بن أبي وقّاص[٧].
وأبو بُردة بن أبي موسى الأشعريّ[٨].

سنة أربع ومائة

مولد أبي[٩] العباس السفّاح.
ومات عامر بن شراحيل[١٠].

/ ٦٥/ سنة خمس ومائة

مات يزيد بن عبد الملك بالبلقاء[١١].

---

(١) الصواب: «ونصفاً»: وانظر الإنباء ٢٣٠.
(٢) الصحيح أنّ إمرةَ العراق جُمعت لابن هُبيرة في أول سنة ١٠٣هـ. انظر تاريخ الإسلام (١٠١ - ١٢٠هـ) ٢٠٦، والخبر في: تاريخ مختصر الدول لابن العبري ١١٥.
(٣) لم أجد هذا الخبر في المصادر.
(٤) الصواب: «اثنتين».
(٥) توفي (عامر بن واثلة) في سنة ١٠٠هـ. انظر عنه في: تاريخ الإسلام (٨١ - ١٠٠هـ) ٥٢٦ - ٥٢٨ رقم ٤٦٨ وفيه مصادر ترجمته.
(٦) توفي (مجاهد) في سنة١٠١هـ. وهو (مجاهد بن جبر) انظر عنه في: تاريخ الإسلام (١٠١ - ١٢٠هـ) ٢٣٥ - ٢٣٨ رقم ٢٢١ وفيه حشدنا مصادر ترجمته.
(٧) انظر عن (مُصعب بن سعد) في: تاريخ الإسلام (١٠١ - ١٢٠هـ) ٢٥٩ رقم ٢٤١ وفيه مصادر ترجمته.
(٨) انظر عن (أبي بردة) في: تاريخ الإسلام (١٠١ - ١٢٠هـ) ٢٨٤، ٢٨٥ رقم ٢٧٩ وفيه مصادر ترجمته.
(٩) في الأصل: «ابن»، والتصحيح من: الكامل ٤/ ١٥٧.
(١٠) انظر عن (عامر بن شراحيل) في: تاريخ الإسلام (١٠١ - ١٢٠هـ) ١٢٤ - ١٣٢ رقم ١٠٦ وفيه حشدنا مصادر ترجمته.
(١١) وفاة (يزيد بن عبد الملك) في حوران. انظر عنه في: تاريخ الإسلام (١٠١ - ١٢٠هـ) ٢٧٩ - ٢٨١ رقم ٢٧٤ وفيه حشدنا مصادر ترجمته، والإنباء ٢٣٣، ومنتخب الزمان ١/ ٨٩.

وكانت ولايته أربع سنين[١].

وقيل: إنه اشترى جاريتين، الواحدة اسمها سلّامة، جارية سهيل[٢] من المدينة، وحديثها مع القِسّ معروف، وغنّته يوماً أبياتاً، فقال: أطير، فقالت[٣]: إلى أين جُعِلتُ فِداك. قال: إليكِ. وغنّته بهذه الأبيات:

ألا حـيّ الـديـارَ ديـارَ سَـلْـع[٤]

وتنَهّدت، فقال لها: ما بكِ، برئِت من ذمّة أبي إنْ أردتِ سَلْعاً نقلتُه إليك حجراً حجراً. فقالت: يا أمير المؤمنين: ما أردت الموضع، بل أهله. وماتت قبل موته بأربعين يوماً، وبقي أياماً لم يخرج من حزنه، وتدثّر، ولبس عمامة الحزن حتى لامه من يعزّ عليه.

وقيل: إنّ بعض الشعراء مدحه بأُرجوزة.

وفيها مات عِكرِمة[٥] المقرئ.

وكُثَيِّر الشاعر[٦]، وصُلّي عليهما جميعاً.

سادسة ومِاية

خرج عتّاب باليمن.

ومات سالم بن عبد اللّه[٧] بن عمر بن/ ٦٦/ الخطّاب.

وطاوس بن كَيْسان[٨].

سابعة ومِاية

كان الطاعون بالشام، ومات فيه خلق عظيم[٩].

---

(١) وشهراً. انظر: المعارف ٣٦٤، والإنباء ٢٣٣، وتاريخ الصالحي، ورقة ٧٥ب.

(٢) في الأصل: «سهل» والتصحيح من: الأغاني ٨/ ٣٣٤ وهو سهيل بن عبد الرحمن.

(٣) في الأصل: «فقال».

(٤) سَلْع: بفتح أوله وسكون ثانيه: جبل بسوق المدينة. (معجم البلدان ٣/ ٢٣٦).

(٥) هو أبو خالد عكرمة بن خالد بن العاص. انظر عنه في: تاريخ الإسلام (١٠١ ـ ١٢٠هـ) ٤٢٥ رقم ٥٠٠ وفيه مصادر ترجمته.

(٦) هو «كُثَيّر عزّة». انظر عنه في: تاريخ الإسلام (١٠١ ـ ١٢٠هـ) ٢٢٧ ـ ٢٢٩ رقم ١١٧ وفيه مصادر ترجمته.

(٧) انظر عن (سالم بن عبد اللّه) في: تاريخ الإسلام (١٠١ ـ ١٢٠هـ) ٨٨ ـ ٩٣ رقم ٧١ وفيه مصادر ترجمته.

(٨) انظر عن (طاوس بن كيسان) في: تاريخ الإسلام (١٠١ ـ ١٢٠هـ) ١١٦ ـ ١٢٠ رقم ١٠٣ وفيه مصادر ترجمته.

(٩) خبر الطاعون في: العيون والحدائق ٣/ ٨٩، والمنتخب من المنبجي ٨٩، والكامل ٤/ ١٨٢ وفيه في حوادث سنة ١٠٨هـ.

[واستعفى الحرّ بن يوسف أمير مصر من الإمرة][١].

ثامنة ومائة

مات القاسم بن محمد[٢] بن أبي بكر الصِّدّيق رضي اللَّه عنهم.

تاسعة ومائة

مات أبو نجيح[٣] المكيّ.

عاشرة ومائة

غزا معاوية بن هشام الروم[٤] وعلى مقدّمته البطّال[٥].

* * *

ومات الحسن البصْريّ[٦].

ومات وهْب بن منبّه[٧].

ومات محمد بن سيرين[٨] المعبّر.

ومات جرير[٩] الشاعر.

ومات الفرزدق هَمّام بن غالب[١٠].

---

(١) في الأصل: «وخرج الحر بن يوسف المكشوف بالموصل»، وما أثبتناه من: تاريخ الصالحي، ورقة ٧٦أ.

(٢) انظر عن (القاسم بن محمد) في: تاريخ الإسلام (١٠١ ـ ١٢٠هـ) ٢١٧ ـ ٢٢٣ رقم ٢١٠ وفيه مصادره ترجمته.

(٣) هو (يسار أبو نجيح الثقفي مولى الأخنس بن شريق المكي) انظر عنه في: تهذيب التهذيب لابن حجر ١١/ ٣٧٧ رقم ٧٣٥، وتاريخ مولد العلماء ٢٦٠، والعقد الثمين ٧/ ٤٦٨.

(٤) خبر الغزوة في: تاريخ خليفة ٣٤٠، والطبري ٧/ ٥٤، والكامل ٤/ ١٩٣، ونهاية الأرب ٢١/ ٤١٢، وتاريخ الإسلام (١٠١ ـ ١٢٠هـ) ٢١، والبداية والنهاية ٩/ ٢٦٠، والنجوم الزاهرة ١/ ٢٦٧.

(٥) هو أبو محمد البطّال، كان مشهوراً بالغزو في بلاد الروم، واسمه عبد اللَّه، أبو الحسين الأنطاكي. قُتل سنة ١٢٢هـ.

(٦) انظر عن (الحسن البصري) في: تاريخ الإسلام (١٠١ ـ ١٢٠هـ) ٤٨ ـ ٦٣ رقم ٣٤ وفيه مصادر ترجمته.

(٧) انظر عن (وهب بن منبّه) في: تاريخ الإسلام (١٠١ ـ ١٢٠هـ) ٤٩٧ ـ ٥٠٠ رقم ٥٩٩ وفيه مصادر ترجمته.

(٨) انظر عن (محمد بن سيرين) في: تاريخ الإسلام (١٠١ ـ ١٢٠هـ) ٢٣٩ ـ ٢٤٩ رقم ٢٢٥ وفيه مصادر ترجمته.

(٩) انظر عن: (جرير) في: تاريخ الإسلام (١٠١ ـ ١٢٠هـ) ٤٠ ـ ٤٣ رقم ٢٥ وفيه مصادر ترجمته.

(١٠) انظر عن (الفرزدق) في: تاريخ الإسلام (١٠١ ـ ١٢٠هـ) ٢١١ ـ ٢١٥ رقم ٢٠٧ وفيه مصادر ترجمته.

ماية وإحدى عشرة

خالية

* * *

سنة ماية واثنتا عشرة

/ ٦٧/ مات محمد بن عبد الوهّاب[١].

وشهر بن حَوْشَب[٢].

سنة ماية وثلاث عشرة

قَتل مَسْلَمَة لابن خاقان[٣] ملك التُرك، وبنا[٤] الباب.

ومات الفقيه مكحول[٥].

سنة أربع عشرة وماية

دخل بُكَير بن ماهان العراق وخُراسان بالدعوة لبني أميّة[٦].

* * *

ووفاة محمد بن علي الباقر[٧] عليه السلام

ومات عطاء بن أبي رباح[٨].

ماية وخمس عشرة

خالية.

* * *

(١) هكذا في الأصل، ولم أجد أحداً بهذا الاسم في وفيات هذا العام.

(٢) توفي (شهر بن حوشب) في سنة ١٠٠هـ وقيل هذا العام. انظر: الكامل في التاريخ ٤/ ١١٠، وتاريخ الإسلام (٨١ ـ ١٠٠هـ) ٣٨٥ ـ ٣٨٨ رقم ٢٨٨ وفيه مصادر ترجمته.

(٣) في الأصل: «لخاقان»، والتصحيح من: الكامل ٤/ ٢٠٩، والطبري ٧/ ٨٨، وتاريخ اليعقوبي ٢/ ٣١٨.

(٤) الصواب: «وبنى».

(٥) انظر عن (مكحول) في: تاريخ الإسلام (١٠١ ـ ١٢٠هـ)، ٤٧٨ ـ ٤٨٢ رقم ٥٧٣ وفيه مصادر ترجمته.

(٦) كذا في الأصل، وكتب على الهامش بحذاء هذا الخبر: «لعلّها لبني العباس»، وهو الصواب.

(٧) انظر عن (محمد بن علي الباقر) في: تاريخ الإسلام (١٠١ ـ ١٢٠هـ) ٤٦٢ ـ ٤٦٤ رقم ٥٤٩ وفيه مصادر ترجمته.

(٨) في الأصل: «عطاء بن رياح» والتصحيح من: تاريخ الإسلام (١٠١ ـ ١٢٠هـ)، ٤٢٠ ـ ٤٢٤ رقم ٤٩٥ وفيه مصادر ترجمته.

ماية وستّ عشرة

مات أبو عبد اللّه مكحول الدمشقيّ[١].

وميمون بن مِهْران[٢].

ماية وسبع عشرة

وفاة علي بن عبد اللّه بن العباس[٣].

وفاطمة[٤].

وسُكَينة[٥]، ابنَتَي الحسين، عليه السلام.

ووُلد ابن المبارك[٦].

ماية وثمان[٧] عشرة

خالية.

* * *

/٦٨/ ماية وتسع عشرة

مات أسد بن عبد اللّه[٨].

وحبيب بن أبي ثابت[٩].

وابن أبي مُلَيْكة[١٠].

---

(١) في وفاته أقوال: ١١٢ و١١٣ و١١٨هـ. انظر عن (مكحول الدمشقي) في: تاريخ الإسلام (١٠١ ـ ١٢٠هـ) ص٤٧٨ ـ ٤٨٢ رقم ٥٧٣ وفيه مصادر ترجمته.

(٢) توفي (ميمون بن مهران) سنة ١١٧هـ. على الصحيح. انظر تاريخ الإسلام (١٠١ ـ ١٢٠هـ) ٤٨٥ ـ ٤٨٧ رقم ٥٨٢ وفيه مصادر ترجمته.

(٣) الصحيح أن (علي بن عبد اللّه بن عباس) توفي سنة ١١٨هـ. انظر عنه في: تاريخ الإسلام (١٠١ ـ ١٢٠هـ) ٤٢٨، ٤٢٩ رقم ٥٠٦ وفيه مصادر ترجمته.

(٤) انظر عن (فاطمة) في: تاريخ الإسلام (١٠١ ـ ١٢٠هـ) ٤٤٢، ٤٤٣ رقم ٥٢٧ وفيه مصادر ترجمتها.

(٥) انظر عن (سكينة) في: تاريخ الإسلام (١٠١ ـ ١٢٠هـ) ٣٧١ ـ ٣٧٣ رقم ٤٠٩ وفيه مصادر ترجمتها.

(٦) هو عبد اللّه بن المبارك. انظر: تاريخ الإسلام (١٨١ ـ ١٩٠هـ) ٢٢١.

(٧) الصواب: «ثماني».

(٨) توفي (أسد) في سنة ١٢٠هـ. انظر عنه في: تاريخ الإسلام (١٠١ ـ ١٢٠هـ) ٣٢١، ٣٢٢ رقم ٣١٥ وفيه مصادر ترجمته.

(٩) انظر عن (حبيب بن أبي ثابت) في: تاريخ الإسلام (١٠١ ـ ١٢٠هـ) ٣٤١، ٣٤٢، رقم ٣٥١ وفيه مصادر ترجمته.

(١٠) هو عبد اللّه بن عُبيد اللّه بن أبي مُليكة. توفي سنة ١١٧هـ. انظر عنه في: تاريخ الإسلام (١٠١ ـ ١٢٠هـ) ٤٠١، ٤٠٢ رقم ٤٥٧ وفيه مصادر ترجمته.

مابة وعشرين[(١)]

مات ابن كثير المقرئ[(٢)].

ووُلّي عبد اللَّه بن العلاء الأندلس.

مابة وإحدى وعشرين

قتْلُ هشام لزيد بن علي زين العابدين، وأحرقه بعد خمسٍ[(٣)] وثلاثين يوماً[(٤)].

وقيل: إنّ هشاماً قال لزيد: ما فعل أخوك البقرة؟ قال له: سمّاه رسول اللَّه ﷺ باقِراً، وسمَّيته بقرةً، لقد اختلفتما.

* * *

وفيها زُلزلت دار السلام[(٥)].

وقِران زُحَل والمرّيخ في السَّرَطان.

* * *

ووفاة إياس بن معاوية[(٦)] قاضي البصرة.

مابة واثنين وعشرين[(٧)]

خالية.

* * *

مابة وثلاث وعشرين

مات قيسون الجاثليق.

وأبو سفيان بطريق اليعاقبة.

ووفاة الزُهْريّ[(٨)].

---

(١) كذا، والصواب: «وعشرون».

(٢) هو عبد اللَّه بن كثير أبو مَعْبَد مقريء أهل مكة. انظر عنه في: تاريخ الإسلام (١٠١ ـ ١٢٠هـ) ٤٠٣ ـ ٤٠٥ رقم ٤٦١ وفيه مصادر ترجمته.

(٣) الصواب: «خمسة».

(٤) مقتل زيد في: العيون والحدائق ٣/ ٩٧ ـ ١٠٠، ومروج الذهب ٣/ ٢١٩، والطبري ٧/ ١٨٥ ـ ١٩٠، ومقاتل الطالبيين ٢٣٦ ـ ١٤٠، والكامل ٤/ ٢٦٦ ـ ٢٧١، وانظر تاريخ الإسلام (١٢١ ـ ١٤٠هـ) ١٠٥ ـ ١٠٨ وفيه مصادر أخرى.

(٥) لم أجد خبراً عن الزلزلة لهذا العام.

(٦) انظر عن (إياس بن معاوية) في: تاريخ الإسلام (١٢١ ـ ١٤٠هـ) ٤١ ـ ٤٥ وفيه مصادر ترجمته.

(٧) كذا، والصواب: «واثنتين وعشرون».

(٨) هو محمد بن مسلم بن عُبيد اللَّه. انظر عنه في: تاريخ الإسلام (١٢١ ـ ١٤٠هـ) ٢٢٧ ـ ٢٤٩ وفيه مصادر ترجمته.

##ماية وأربع وعشرون

/ ٦٩/ مات محمد بن علي بن العباس[١].

وفيها مات هشام بن عبد الملك[٢].

وكانت خلافته تسع عشرة سنة وتسعة أشهر[٣].

وخلّف الوليد بن يزيد.

ماية [و] خمس وعشرين

خالية.

* * *

ماية [و] ستّ وعشرين

قُتل الوليد بن يزيد[٤].

وكانت خلافته سنة وشهرين، وإحدى[٥] عشر يوماً[٦].

ثم ولي يزيد بن الوليد بن عبد الملك، فمكث ستة أشهر، وكان يقال له «يزيد الناقص»[٧]. وبويع إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك، فمكث شهراً ونصف[٨]، وخُلِع[٩].

واستوى[١٠] الأمر لمروان الجعديّ، وهو المعروف بالحمار[١١].

---

(١) انظر عن (محمد بن علي بن العباس) في: تاريخ الإسلام (١٢١ ـ ١٤٠) ٢٢٣ ـ ٢٢٥ وفيه مصادر ترجمته.

(٢) توفي (هشام) في سنة ١٢٥هـ. انظر عنه في: تاريخ الإسلام (١٢١ ـ ١٤٠هـ) ٢٨٢ ـ ٢٨٤ وفيه مصادر ترجمته.

(٣) في الإنباء ٢٣٦ «تسع عشرة سنة وسبعة أشهر وأحد عشر يوماً».

(٤) انظر عن (الوليد بن يزيد) في: تاريخ الإسلام (١٢١ ـ ١٤٠هـ) ٢٨٧ ـ ٢٩٥ وفيه مصادر أخرى.

(٥) الصواب: «وأحد».

(٦) في المصادر: «واثنين وعشرين يوماً». انظر: المعارف ٣٦٦، وتاريخ خليفة ٣٦٣، والطبري ٧/ ٢٥٢، ومروج الذهب ٣/ ٢٢٤، والعقد الفريد ٤/ ٤١١، والإنباء ٢٤٠، وتاريخ الصالحي، ٧٧ب.

(٧) البيان والتبيين للجاحظ ٢/ ١٢٢، ١٢٣، تاريخ خليفة ٣٦٥، تاريخ الموصل للأزدي ٢/ ٥٠، ٥١، الطبري ٧/ ٢٦٨، ٢٦٩، العقد الفريد ٤/ ٩٦، والكامل ٤/ ٣٠٨، ٣٠٩، نهاية الأرب ٢١/ ٤٨٨.

(٨) الصواب: «ونصفاً».

(٩) الطبري ٧/ ٢٩٥، والكامل ٤/ ٣٢١، نهاية الأرب ٢١/ ٥٠٥.

(١٠) في الأصل: «واستولى».

(١١) تاريخ خليفة ٣٧٢ ـ ٣٧٤، الطبري ٧/ ٣١١، ٣١٢، العيون والحدائق ٣/ ١٥٦، ١٥٧، العقد الفريد ٤/ ٤٦٧، ٤٦٨، والكامل ٤/ ٣٣٢، ٣٣٣، نهاية الأرب ٢١/ ٥٠٩.

مائة [و] سبع وعشرين

مولد أبي الحسن[١] علي بن موسى[٢] الكاظم، صلوات الله عليه، بالأبواء[٣]، يوم الأربعاء سابع صفر.

مائة وثمان وعشرين

خالية.

* * *

/٧٠/ مائة وتسع وعشرين

مات جابر بن يزيد[٤] الجُعْفيّ.

وأظهر أبو مسلم الخُرَاساني دولة بني العباس لخمسٍ بقين من شهر رمضان بمَرْو[٥].

مائة وثلاثين

وقعة الحَرُوريّة بالمدينة[٦].

وفاة محمد بن المنكدِر[٧].

مائة وإحدى وثلاثين

قُتل إبراهيم [بن الوليد][٨] بن عبد الملك بالزّاب[٩].

---

(١) في الأصل: «أبو الحسين»، والتصويب من: الأئمة الإثنا عشر لابن طولون ٩٧.

(٢) الصحيح أن علي بن موسى ولد سنة ١٥٣ وقيل ١٥١هـ. انظر: الأئمة الإثنا عشر ٩٨.

(٣) الأبواء: بالفتح ثم السكون وواو وألف ممدودة. قرية من أعمال الفُرْع من المدينة. (معجم البلدان ١/ ٧٩).

(٤) في الأصل: «مات خالد بن الوليد»، وهو وهم. وقد توفي (جابر بن يزيد) في سنة ١٢٨هـ. انظر عنه في: تاريخ الإسلام (١٢١ ـ ١٤٠هـ) ٥٩، ٦٠ وفيه مصادر ترجمته.

(٥) الطبري ٧/ ٣٦٠ ـ ٣٦٢، العيون والحدائق ٣/ ١٨٦ ـ ١٨٨، والكامل ٤/ ٣٥٨ ـ ٣٦٣، نهاية الأرب ٢١/ ١٩ ـ ٢١.

(٦) هكذا في الأصل. والصواب: وقعة شعبان الحروري بالموصل. انظر: الكامل ٤/ ٣٥٦.

(٧) انظر عن (محمد بن المنكدر) في: تاريخ الإسلام (١٢١ ـ ١٤٠هـ) ٢٥٣ ـ ٢٥٨ وفيه مصادر ترجمته.

(٨) إضافة على الأصل للضرورة. وانظر عن (إبراهيم بن الوليد) في: تاريخ الإسلام (١٢١ ـ ١٤٠هـ)، ٣٧٠، ٣٧١ وفيه مصادر ترجمته.

(٩) الزاب: هو الزاب الأعلى بين الموصل وإربل، ويوم الزاب بين مروان الحمار بن محمد وبني العباس. (معجم البلدان ٣/ ١٢٤) وانظر: تاريخ اليعقوبي ٢/ ٣٣٧، والإنباء ٢٤٤.

ومات فرقد بن يعقوب[(١)].

##ماية [و] اثنين[(٢)] وثلاثين

كانت زلزلة بالشام[(٣)].

* * *

وقدِم أبو العبّاس وأخوه الكوفة وسُلّم على أبي العباس السفّاح يوم الجمعة الرابع من شهر ربيع[(٤)] الآخر بالخلافة.

* * *

وانهزم الجَعْدِيّ، فأدركه علي بن عبد اللّه فقتله بمصر بقريةٍ تُعرف ببُوصِير[(٥)].

---

(١) انظر عن (فرقد بن يعقوب) في: تاريخ الإسلام (١٢١ ـ ١٤٠هـ) ٥١٦، ٥١٧ وفيه مصادر ترجمته.

(٢) الصواب: «واثنتين».

(٣) كانت الزلزلة في سنة ١٣١هـ حسب السيوطي. انظر: كشف الصلصلة ١٦٨.

(٤) وقيل غير ذلك. انظر: الطبري ٧/ ٤٢٠.

(٥) الإنباء ٢٤٩، وانظر: تاريخ الإسلام (١٢١ ـ ١٤٠هـ) ٥٣٣ ـ ٥٣٧ وفيه مصادر ترجمته.

[عصر الخلفاء العبّاسيّين]

##ماية [و] ثلاث وثلاثين[١]

فتح طاغية ملك الروم أنطاكية[٢]، وقصد الموصل فقتل مقتلةً عظيمة، فاجتمع إليه في الجامع ثلاثون ألف خاتم القرآن[٣].

/٧١/ ماية [و] وأربعة وثلاثين

بُنيت الأنبار، بناها السفّاح[٤].

وفتح أبو مسلم الصُّغْد[٥] وبُخَارَى[٦].

ماية [و] خمس وثلاثين

أُقطع وائل بن الشجاع قطيعة بالموصل[٧].

* * *

وقتل أبو مسلم ماهان[٨].

ومات يحيى بن يحيى[٩] المحدّث الدمشقيّ.

---

(١) هكذا في الأصل.

(٢) في المنتخب من تاريخ المنبجي ١١٥ «مَلَطْيَة»، وكذلك في: تاريخ خليفة ٤١٠، وتاريخ اليعقوبي ٢/ ٣٦٢، والكامل ٥/ ٣٧، وفتوح البلدان ٢٢٢، والخراج وصناعة الكتابة ٣١٨، ونهاية الأرب ٢٢/ ٥٩، ٦٠.

(٣) لم أجد ما يؤيّد هذا الخبر في المصادر. وانظر: تاريخ الموصل ١٤٥ ـ ١٥٣.

(٤) الطبري ٧/ ٤٦٤، والكامل ٥/ ٤٤.

(٥) في الأصل: «الصعيد»، وهو غلط.

(٦) الطبري ٧/ ٤٦٤، والكامل ٥/ ٤٣، نهاية الأرب ٢٢/ ٦٣.

(٧) تاريخ الموصل للأزدي ١٥٨، ١٥٩.

(٨) لم أقف على هذا الخبر في المصادر.

(٩) هو أبو عثمان الأزدي الغسّاني، انظر عنه في: تاريخ الإسلام (١٢١ ـ ١٤٠هـ) ٥٦٢، ٥٦٣.

ماية [و] ست وثلاثين

وفاة السفّاح[١]، وكانت خلافته أربع سنين وستة أشهر[٢].
وخلّف المنصور.
ومولد أبي نُوَاس[٣].

ماية [و] سبع وثلاثين

قتل المنصور أبا مسلم الخُراسانيّ[٤].
وقيل: إنه قتله بعدما أعطاه أمانه.
وقيل: إنه وَجَدَ بين يدي المنصور، فقال: يا أبا مسلم أَلَم تقُلْ كذا؟ ألم تفعل كذا؟ فقال: يا أمير المؤمنين كلّ هذا مغتَفَر عندما أقمت خلافتكم. وصفّق المنصور فخرجوا وقتلوه. وكانت ثمّ صناديق ذهب، فقال المنصور: كسّروها وابدروها في المعسكر، ففعلوا، فاشتغل الجيش بالذهب.

* * *

وفيها خرج ملبّد/ ٧٢/ الشاري[٥] بالموصل.
وخرج سُنْباذ النَيسابوري طالباً بثأر أبي مسلم الخُراسانيّ[٦].

ماية [و] ثمان وثلاثين

نُقلت الأسواق بالموصل إلى المقابر، والمقابر إلى ظاهر المدينة.

* * *

(١) انظر عن (السفّاح = عبد الله بن محمد بن علي) في: تاريخ الإسلام (١٢١ ـ ١٤٠هـ) ٤٦٦ ـ ٤٦٨، وفيه حشدنا مصادر ترجمته.
(٢) وقيل: ثمانية أشهر، وقيل: تسعة أشهر، انظر: الإنباء ٢٥٥، والكامل ٥/ ٤٩.
(٣) تاريخ بغداد ٧/ ٤٤٨.
(٤) انظر عن (أبي مسلم) في: الكامل ٥/ ٥٦ ـ ٦٢، وتاريخ الإسلام (١٢١ ـ ١٤٠هـ) ٣٥٦ و٥٨١ ـ ٥٨٤ وفيهما مصادر أخرى.
(٥) كذا في الأصل، وهو «الشيباني» كما في المصادر. انظر: أنساب الأشراف ٣/ ٢٤٨، ٢٤٩، والعيون والحدائق ٣/ ٢٢٥، والطبري ٧/ ٤٩٥، ٤٩٦، والكامل ٥/ ٦٧، والمنتظم لابن الجوزي ٨/ ١٥، ونهاية الأرب ٢٢/ ٧٨، ٧٩، وتاريخ الإسلام (١٢١ ـ ١٤٠هـ) ٣٦٠، والمنبجي ١٢٢.
(٦) خبر سنباذ في: تاريخ خليفة ٤١٦، ٤١٧، وأنساب الأشراف ٣/ ٢٤٦، ٢٤٧، والطبري ٧/ ٤٩٥، والعيون والحدائق ٣/ ٢٢٤، والبدء والتاريخ ٦/ ٨٢، ٨٣، والمنتخب من تاريخ المنبجي ١٢١، والفخري في الآداب السلطانية لابن طباطبا ١٧١، والكامل ٥/ ٦٦، ٦٧، ونهاية الأرب ٢٢/ ٧٧، وتاريخ الإسلام (١٢١ ـ ١٤٠هـ) ٣٥٩، ٣٦٠.

ودخل عبد الرحمن بن معاوية بن عبد الملك الأندلس، وهو المسمّى «الداخل»(١).

ماية [و] تسعة وثلاثين

وسّع أبو جعفر المنصور المسجد الحرام(٢).

وفيها بايع أهل الأندلس ابن معاوية(٣).

ماية وأربعون

زار المنصور البيتَ المقدس(٤)، وشيّد المدينة الأخرى [قاليقلا، و](٥) المصّيصة(٦).

ماية وإحدى وأربعون

خرج العبيد بالبصرة(٧).

وخرج حوشب المحدّث(٨).

ماية واثنتان وأربعين(٩)

مات عاصم بن سُلَيمان(١٠) الأحول المقرئ.

---

(١) تاريخ الموصل للأزدي ١٦٦، ١٦٧.

(٢) الطبري ٧/ ٥٠٠.

(٣) الطبري ٧/ ٥٠٠، تاريخ اليعقوبي ٢/ ٣٩٩، أخبار مكة للأزرقي ٢/ ٧٢، العيون والحدائق ٣/ ٢٢٧، تاريخ حلب للعظيمي ٢٢٠ (حوادث سنة ١٣٧هـ)، والكامل ٥/ ٧١، نهاية الأرب ٢٢/ ٨٠ وورد فيه الخبر مضطرباً: «وفيها بايع عبد الله بن علي للمنصور في المسجد الحرام».

(٤) الطبري ٧/ ٥٠٠، الإنباء ٢٥٠، الحلّة السيراء لابن الإبّار ٢/ ٣٥٠، وتاريخ ابن أبي البركات ـ ص٥٥.

(٥) المحبّر ٣٥، تاريخ خليفة ٤١٨، تاريخ اليعقوبي ٢/ ٣٦٠، ٣٦١ و٣٧٠، الأخبار الطوال ٣٨٣، أنساب الأشراف ٣/ ١٩٠، العيون والحدائق ٣/ ٢٢٧، الطبري ٧/ ٥٠٣، ٥٠٤، مروج الذهب ٤/ ٤٠١، مقاتل الطالبيين ٢١٥، تاريخ حلب للعظيمي ٢٢١، المنتظم ٨/ ٢٧ و٢٨، والكامل ٥/ ٨٤، نهاية الأرب ٢٢/ ٨١، تاريخ الإسلام (١٢١ ـ ١٤٠هـ) ٣٦٦.

(٦) في الأصل: «بلقا»، والمثبت عن: المنتخب من تاريخ المنبجي ١٢٣.

(٧) فتوح البلدان ١٩٧، الطبري ٧/ ٥٠٩، ٥١٠، (حوادث سنة ١٤١هـ)، الخراج وصناعة الكتابة ٣٠٨، والكامل ٥/ ٨٤، نهاية الأرب ٢٢/ ٨١، تاريخ الإسلام (١٤١ ـ ١٦٠هـ) ص٨.

(٨) تاريخ خليفة ٤١٩، وتاريخ الموصل ١٧٣.

(٩) هكذا في الأصل. ولم أجد هذا الخبر.

(١٠) كذا.

(١١) في الأصل: «سليم»، والتصحيح من: تاريخ الإسلام (١٤١ ـ ١٦٠هـ) ١٨٨، ١٨٩ وفيه مصادر ترجمته.

ووُلّي مَعْن بن زائدة اليمن[١].

ووُلّي الموصل مالكُ بن الهيثم الخُزاعيّ[٢].

##ماية [و] ثلاث وأربعون

/ ٧٣/ مات الحَجّاج بن [أبي][٣] عثمان الصوّاف.

ومات محمد بن الأشعث بالقيروان[٤].

وأبو عَمرو النَّسّابة[٥].

ماية [و] أربع وأربعين[٦]

حبْس المنصور لابن الحنفية[٧].

وفيها بُنيت مدينة المنصور[٨] (بغداد)[٩].

* * *

(١) الطبري ٧/ ٥٠٨، العيون والحدائق ٣/ ٢٢٧، ٢٢٨، البدء والتاريخ ٦/ ٨٣، ٨٤، الفخري ١٦٠، تاريخ مختصر الدول ١٢٢، والكامل ٥/ ٨٨، نهاية الأرب ٢٢/ ٨١، ٨٢ وكلّها في حوادث سنة ١٤١هـ.

(٢) الكامل ٥/ ٩٣، ٩٤، نهاية الأرب ٢٢/ ٨٦، تاريخ الموصل ١٧٧، ١٧٨.

(٣) إضافة على الأصل للتصحيح. انظر عن (الحجّاج بن أبي عثمان) في: تاريخ الإسلام (١٤١ - ١٦٠هـ) ص١٠٥ وفيه مصادر لترجمته.

(٤) توفي (ابن الأشعث) في سنة ١٤٩هـ. انظر تاريخ الإسلام (١٤١ - ١٦٠هـ) ٢٦٢، ٢٦٣، والوافي بالوفيات ٢/ ٢٢٨.

(٥) هكذا في الأصل، والمرجّح أنّ المراد: «أبو عمرو زُرعة السيباني» وهو عمّ الإمام الأوزاعي. انظر: تهذيب التهذيب ٣/ ٣٢٧ رقم ٦٠٨، ولعلّه: ابن السائب الكلبي النسّابة المتوفى سنة ١٤٦هـ كما في: الكامل ٥/ ١٤٨.

(٦) كذا.

(٧) في الأصل: «لأبي حنيفة»، وهو وهْم. وانظر: الكامل ٥/ ١٠٣ وفيه حبس أولاد الحسن.

(٨) خبر بناء بغداد في حوادث سنة ١٤٥هـ. انظر: الأعلاق النفيسة لابن رستة ١٠٨، ١٠٩، والأخبار الطوال ٣٨٣، والبلدان لليعقوبي ٢٣٣ - ٢٥١، وتاريخ اليعقوبي ٣٧٣، ٣٧٤، وأنساب الأشراف ٣/ ٢٦٨، ٢٦٩، والمسالك والممالك للإصطخري ٥٨، وتاريخ الطبري ٧/ ٦١٤ - ٦٢٢، والإنباء في تاريخ الخلفاء لابن العمراني ٦٥، والفخري ١٦١ - ١٦٤، والمنتظم ٨/ ٦٩، والإنباء ٢٥٩، ومنتخب الزمان ١/ ١٠٦ و١١٧، والمنتخب من تاريخ المنبجي ١٢٦، ومعجم البلدان ١/ ٤٥٦ - ٤٦٧، وخلاصة الذهب المسبوك للإربلي ٧٢ - ٧٧، والكامل ٥/ ١٣٢ - ١٣٤، ونهاية الأرب ٢٢/ ٨٩ - ٩٢، وقد استوعب الخطيب البغدادي هذا الموضوع في كتاب: تاريخ بغداد ١/ ٦٢ وما بعدها، وتاريخ ابن البركات - ص٥٦.

(٩) في الأصل: «بكرمان».

ومات عَمرو بن عُبَيْد[١]، (شيخ المعتزلة)[٢].
وأبو شُبْرُمة[٣].

##ماية [و] خمس وأربعين

خرج محمد بن عبد اللّه بن الحسن، وقتله عيسى بن موسى[٤].
وخرج أخوه إبراهيم وقتله عيسى أيضاً[٥].
توفي مجاهد المقرئ[٦].

ماية [و] ستّ وأربعين

نزل المنصور بمدينة السلام[٧] ثالث وعشرين تموز.
ومات عبد اللّه بن العبّاس[٨].

ماية [و] سبع وأربعين

خالية

* * *

ماية [و] ثمان وأربعين

توفي أبو عبد اللّه جعفر الصادق[٩] عليه السلام نصف (رجب)/ ٧٤/ ضريحه بالبقيع.
ودخلت التُرْك تَفلِيس[١٠].

---

(١) هو رأس المعتزلة. انظر عنه في: تاريخ الإسلام (١٤١ - ١٦٠هـ) ٢٣٨ - ٢٤٣ وفيه مصادر ترجمته.
(٢) أضيفت على المتن.
(٣) هو عبد اللّه بن شُبْرُمَة بن الطُفَيل، أبو شُبْرُمة الضبّي، الكوفي، انظر عنه في: تاريخ الإسلام (١٤١ - ١٦٠هـ) ١٩٣ - ١٩٥ وفيه مصادر ترجمته.
(٤) الطبري ٧/ ٥٦٥ - ٦٠٩، العيون والحدائق ٣/ ٢٤٤، ٢٤٥، مقاتل الطالبيين ٢٧٠، ٢٧١، والكامل ٥/ ١٢١ - ١٢٧.
(٥) الطبري ٧/ ٦٤٤ - ٦٤٧، مقاتل الطالبيين ٣٤٩، والكامل ٥/ ١٣٨ - ١٤٢.
(٦) كذا. والصحيح أن (مجاهد بن جبر المقرئ) توفي سنة ١٠٣هـ. انظر عنه في: تاريخ الإسلام (١٠١ - ١٢٠هـ) ٢٣٥ - ٢٣٨ وفيه حشدنا مصادر ترجمته.
(٧) الكامل ٥/ ١٤٥.
(٨) هو: عبد اللّه بن علي بن عبد اللّه بن عباس. توفي سنة ١٤٧هـ. انظر عنه في: تاريخ الإسلام (١٤١ - ١٦٠هـ) ١٩٥، ١٩٦ وفيه مصادر ترجمته.
(٩) انظر عن (جعفر الصادق) في: تاريخ الإسلام (١٤١ - ١٦٠هـ) ٨٨ وفيه مصادر ترجمته.
(١٠) خبر تفليس في: تاريخ الطبري ٨/ ٧، والكامل ٥/ ١٤٩، ونهاية الأرب ٢٢/ ٩٢، وتاريخ الإسلام ٤٧ (حوادث سنة ١٤٧هـ).

وخُلع عيسى بن موسى[١].
وظهر كوكب بذُؤآبة[٢].

##ماية [و] تسع أربعين

خالية.

* * *

ماية وخمسون

خرج المنصور إلى الحديثة، ثم إلى الموصل.
وقدم المهديّ من الريّ[٣]، وهو وليّ عهد المنصور.

* * *

ومات أبو حنيفة[٤].
ووُلد محمد بن إدريس الشافعيّ[٥].
ووفاة محمد بن إسحاق[٦] صاحب «المغازي».
ومات عبد الملك بن عبد العزيز[٧].

ماية وأحد وخمسون

خالية

* * *

ماية [و] اثنين وخمسون

بُنيت الرصافة ببغداد[٨].
وخرجت المحمّرة بجُرجان[٩]، وزعموا أنّ أبا مسلم الخُراساني ناقل الدولة الذي قتله المنصور حيّ.

---

(١) العيون والحدائق ٣/ ٢٥٩، والكامل ٥/ ١٥٢.
(٢) المنتخب من تاريخ المنبجي ١٢٥.
(٣) خبر المهدي في: تاريخ الطبري ٨/ ٣٦ حوادث سنة ١٥١هـ.
(٤) انظر عن (أبي حنيفة) في: تاريخ الإسلام (١٤١ ـ ١٦٠هـ) ٣٠٥ ـ ٣١٣ وفيه مصادر ترجمته.
(٥) وكانت ولادة الإمام الشافعيّ بغزّة، انظر: تاريخ الإسلام ٢٠١ ـ ٢١٠هـ، ص٣٠٥.
(٦) انظر عن (محمد بن إسحاق) في: تاريخ الإسلام (١٤١ ـ ١٦٠هـ) ٥٥٨ ـ ٥٩٤ وفيه مصادر ترجمته.
(٧) انظر عن (عبد الملك بن عبد العزيز) في: تاريخ الإسلام (١٤١ ـ ١٦٠هـ) ٢١٠ ـ ٢١٢ وفيه مصادر ترجمته.
(٨) الطبري ٨/ ٣٧ ـ ٣٩، العيون والحدائق ٣/ ٢٦٤، تاريخ بغداد ١/ ٨٢، والكامل ٥/ ١٧١ ـ ١٧٢، خلاصة الذهب ٨١، نهاية الأرب ٥٢/ ٩٦ ـ ٩٨، تاريخ الإسلام (١٤١ ـ ١٦٠هـ) ٣٥٣.
(٩) خبر المحمّرة في سنة ١٦٢هـ. تاريخ اليعقوبي ٢/ ٣٩٧، والبدء والتاريخ ٦/ ٩٨، والكامل ٥/ ٢٣٠.

ماية وثلاث وخمسون

/ ٧٥/ وُلد علي بن موسى الرِضَى[١] بالمدينة يوم الخميس حادي عشر ذي القعدة.

* * *

وخرج المنصور إلى بيت المقدس[٢].

وبُنيت الرافقة[٣].

ماية وأربع وخمسون

مات أبو أيّوب الموريانيّ[٤]، وزير المنصور.

* * *

ووقعت صاعقة بالمسجد الحرام[٥].

ماية [و] خمس وخمسين[٦]

فُتِحت إفريقيّة[٧].

* * *

ومات أبو عمرو بن العلاء النحويّ[٨].

وأبو نُعَيم بن عُلَيّة فقيه مصر[٩].

---

(١) كذا، والصواب: «الرضا». وانظر: تاريخ الإسلام (٢٠١ ـ ٢١٠هـ) ٢٧٢.

(٢) الطبري ٨/ ٤٤، المنتخب من تاريخ المنبجي ١٢٩، ١٣٠، تاريخ حلب العظيمي ٢٢٦، المنتظم ٨/ ١٧٤، والكامل ٥/ ١٨٢، تاريخ الإسلام (١٤١ ـ ١٦٠هـ) ٣٥٧ (حوادث سنة ١٥٤هـ).

(٣) الطبري ٨/ ٤٤، المنتظم ٨/ ١٧٤، والكامل ٥/ ١٨٢ (حوادث سنة ١٥٤هـ).

(٤) في الأصل: «المرزباني». والتصحيح من الطبري ٨/ ٤٤، وتاريخ حلب للعظيمي ٢٢٦، والكامل ٥/ ١٨٢.

(٥) وقوع الصاعقة بالمسجد الحرام كان في سنة ١٨٥هـ. انظر: تاريخ الطبري ٨/ ٢٧٤، والبيان المغرب ١/ ٩٣، والكامل ٥/ ٣٣٩، والنجوم الزاهرة ٢/ ١١٨.

(٦) كذا.

(٧) راجع: تاريخ اليعقوبي ٢/ ٣٨٦، وتاريخ خليفة ٤٣٤، وتاريخ الطبري ٨/ ٤٢ و٤٦، والبيان المغرب ١/ ٧٦ ـ ٧٩، والعيون والحدائق ٣/ ٢٦٤، ٢٦٥، والمنتخب من تاريخ المنبجي ١٢٩.

(٨) اسمه زبان، وقيل: العريان، وقيل غير ذلك، انظر عنه في: تاريخ الإسلام (١٤١ ـ ١٦٠هـ) ٦٨٣ ـ ٦٨٧ وفيه مصادر ترجمته.

(٩) لم أتبيّن من هو، ولم أجده في المصادر.

##ماية [و] ست وخمسين

وفاة حمزة بن حبيب المقرئ[١].

وسَوّار القاضي[٢].

ويونس النحويّ[٣].

ماية [و] سبع وخمسين

حوّل المنصور الأسواق[٤] إلى الكَرْخ[٥].

ومات الأوزاعي[٦] فقيه (الشام)[٧].

/٧٧/ ماية [و] ثمان وخمسين

توفي المنصور[٨] بمكة في ذي الحجّة، ودُفن عند بئر ميمونة[٩].

وكانت خلافته إحدى وعشرين سنة، وإحدى[١٠] عشر شهراً[١١].

وكان بخيلاً. يقال له: (الدوانيقي).

وكان أيام الفتنة مستتراً عند رجل يُسمَّى أزهر السمّاني، فلما ولي الخلافة دخل عليه فقال له: ما جاء بك؟

قال: جئت مهنّئاً.

---

(١) انظر عن (حمزة بن حبيب) في: تاريخ الإسلام (١٤١ ـ ١٦٠هـ) ٣٨٣ وفيه مصادر ترجمته.

(٢) توفي (سوّار) سنة ١٥٧هـ. انظر عنه في: تاريخ الإسلام (١٤١ ـ ١٦٠هـ) ٤١٤، ٤١٥، وفيه مصادر ترجمته.

(٣) لم أتبيّن من هو. والموجود في المصادر: «يونس بن حبيب الضبّي» وهو نحويّ. توفي سنة ١٨٢هـ. انظر: بغية الوعاة للسيوطي ٢/ ٣٦٥ رقم ٢٢٠٦، والفهرست ٤٧، ومعجم الأدباء ٢/ ٦٤.

(٤) في الأصل: «الأشراف».

(٥) الطبري ٨/ ٥٢، والكامل ٥/ ١٩٠، نهاية الأرب ٢٢/ ١٠١، تاريخ الموصل ٢٢٦.

(٦) انظر عن (الأوزاعي) في: تاريخ الإسلام (١٤١ ـ ١٦٠هـ)، ٤٨٣ ـ ٤٩٨، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ـ د. عمر عبد السلام تدمري ـ طبعة المركز الإسلامي للإعلام والإنماء، بيروت ١٩٨٤ ـ قسم ١ ج٣/ ٦١ وما بعدها، رقم ٧٧٥، وفيهما حشدنا عشرات المصادر لترجمته.

(٧) في الأصل: «فقيه مصر شامي».

(٨) اسمه: «عبد الله بن محمد». انظر عنه في: تاريخ الإسلام (١٤١ ـ ١٦٠هـ) ٤٦٥ ـ ٤٧١، والكامل ٥/ ١٩٣ ـ ٢٠٥ وفيهما مصادر أخرى.

(٩) كذا. وهو بئر ميمون، على أميال من مكة.

(١٠) الصواب: «وأحد».

(١١) راجع الأقوال حول خلافته في: تاريخ الطبري ٨/ ٦٢، والإنباء ٢٢٨، والكامل ٥/ ١٩٧.

فأعطاه اثنا[١] عشر ألف درهم، وقال: لا تعُد تجيئني.

فأتاه بعد سنة، فقال له: ما جاء بك؟

فقال: جئت عائداً.

فقال: لا شك أنّ الدراهم قد فرغت، فأعطاه اثنا[٢] عشر ألف درهم وقال: لا تعُد تجيئني مُهنّياً ولا عائداً، فما أعطيك شيئاً.

فجاء ثالث مرّة، فقال: ما جاء بك؟

فقال: كنت سمعت عنك دعاءً فجئت آخذُهُ عنك.

فقال له المنصور: إنه غير مُستجاب. قال له المنصور: لأنّي قد دعوتُ اللَّه به أن لا يقدَم بك عليّ، فجئتَ، فصرفه ولم يعطه شيئاً.

* * *

وفيها فُتحت طالقان، وطبرستان[٣].

وقُتل معن بن زائدة[٤].

وبويع المهديّ.

ومات أبو هُذَيل العنبريّ[٥]، فقيه/ ٧٧/ شاميّ، حنفيّ.

##ماية [و] تسع وخمسين

جُعلت[٦] المنابر كمنبر رسول اللَّه ﷺ.

* * *

ووُلد طاهر بن الحسين[٧] صاحب المأمون.

وفيها مات قسطنطين بن لاون ملك الروم، ومَلَكَ لاون[٨] ومات[٩]، ومَلَك بعده ولدُه يعقوب.

---

(١) الصواب: «اثني». (٢) الصواب: «اثني».

(٣) ليس في المصادر هذا الخبر، وقد تقدّم فتح المدينتين منذ مدّة.

(٤) كان قتل (معن بن زائدة) في سنة ١٥٢هـ. انظر عنه في: تاريخ الإسلام (١٤١ ـ ١٦٠هـ) ٦٣١ ـ ٦٣٦ وفيه مصادر لترجمته.

(٥) هو زُفر بن الهُذَيل بن قيس بن سُلَيم العنبري التميمي. توفي سنة ١٥٨هـ. انظر: جمهرة النسب ٢٥٥، والطبقات الكبرى لابن سعد ٦/ ٣٨٧، والمعارف ٤٩٦، ومشاهير علماء الأمصار لابن حبّان ٢٦٩، وهو ليس بين الذين سمعوا أبا حنيفة من الطلبة. انظر أسماء تلامذة أبي حنيفة في: مناقب أبي حنيفة للمكي، ومناقب أبي حنيفة للكردري ـ طبعة دار الكتاب العربي، بيروت ١٩٨١.

(٦) في الأصل: «خلعت». (٧) وتوفي سنة ٢٠٧هـ.

(٨) هو «ليو الرابع» (٧٧٥ ـ ٧٨٠م) المنتخب من تاريخ المنبجي ١٢٧ و١٣٠.

(٩) مَلَك لاون بن قسطنطين خمس سنين. (المنتخب من تاريخ المنبجي ١٣٠) و(تاريخ سِنِيّ ملوك=

ماية وستين

خرج المقنَّع[١] بخُراسان.
ومات شُعبة بن الحجّاج[٢].

ماية وإحدى وستين

مات سفيان الثوريّ[٣].
وسيبَوَيْه[٤]، ودُفن سيبويه بشيراز.

ماية [و] اثنين[٥] وستين

خالية.

* * *

ماية [و] ثلاث وستين

مات عبد اللَّه بن شُبْرُمة[٦] القاضي.

* * *

وغزا المهديّ أرض الروم حتى بلغ جيحان، ثم رجع إلى بيت المقدس[٧].

= الأرض والأنبياء ص٦٩) وفيه أنّ الذي ملك بعد لاوي: هو قسطنطين بن لاوي، مدّة عشر سنين غير شهرين. ومثله في: الدولة البيزنطية للدكتور السيد الباز العريني ـ طبعة دار النهضة العربية، مصر ١٩٦٠ ـ ص١٩٥، وهو قسطنطين السادس، وقد حكم مع أمّه إيرين من ٧٨٠ حتى سنة ٨٠٢م.

(١) هو حكيم المقنّع. انظر: تاريخ الطبري ٨/ ١٣٥ (حوادث سنة ١٦١هـ).

(٢) انظر عن (شعبة بن الحجّاج) في: تاريخ الإسلام (١٤١ ـ ١٦٠هـ) ٤١٦ ـ ٤٣٢هـ. وفيه مصادر ترجمته.

(٣) انظر عن (سفيان الثوري) في: تاريخ الإسلام (١٦١ ـ ١٧٠هـ). ٢٢٢ ـ ٢٤٢ رقم ١٥١ وفيه حشدنا مصادر كثيرة لترجمته.

(٤) كانت وفاة (سيبويه = أبي بشر عمرو بن عثمان بن قَنْبُر البصري) في سنة ١٨٠هـ. في أصحّ الأقوال وأشهرها، كما قال الذهبي في تاريخ الإسلام (١٧١ ـ ١٨٠هـ) ١٥٤ ـ ١٥٧ رقم ١٢٧ وفيه حشدنا مصادر ترجمته. وسيأتي ثانية في سنة ١٨٠هـ.

(٥) كذا.

(٦) توفي (ابن شُبرمة) في سنة ١٤٤هـ. انظر عنه في: تاريخ الإسلام (١٤١ ـ ١٦٠هـ) ١٩٣ ـ ١٩٥ وفيه مصادر ترجمته.

(٧) تاريخ خليفة ٤٣٧، تاريخ اليعقوبي ٢/ ٣٩٦، الطبري ٨/ ١٤٥ ـ ١٤٨، العيون والحدائق ٣/ ٢٧٩، وانظر: المعرفة والتاريخ ١/ ١٥٠، وتاريخ حلب للعظيمي ٢٢٩ وفيه وهم، والكامل ٥/ ٢٣٢، والمختصر في أخبار البشر ٢/ ٩، ونهاية الأرب ٢٢/ ١١٤، ودول الإسلام ١/ ١١٠، وتاريخ الإسلام (١٦١ ـ ١٧٠هـ) ١٤ والبداية والنهاية ١٠/ ١٤٦، وتاريخ ابن خلدون ٣/ ٢١١، والتاريخ الصالحي، ورقة ٨٥ب.

وهلك المقنّع(١).

ماية [و] أربع وستين

/٧٨/ وُلد الإمام أحمد بن حنبل رضي اللّه عنه بمرو، في شهر ربيع الأول(٢).

ماية [و] خمس وستين

مات الليث بن سعد(٣).

وداود الطائيّ(٤).

وكان العقد لزُبيدة بنت أبي جعفر المنصور لهارون الرشيد(٥).

ماية [و] ستّ وستين

خالية.

* * *

ماية [و] سبع وستين

بايع الناسُ الرشيدَ.

وكان وباء نزل على الناس أياماً متوالية. [وفشا السُعال](٦).

وزاد المهديّ في جامع الموصل(٧).

* * *

ومات الحَسَن بن صالح(٨) إمام الزيدية.

---

(١) الطبري ٨/ ١٤٤.

(٢) تاريخ بغداد ٤/ ٤١٥، تاريخ الإسلام (٢٤١ ـ ٢٥٠هـ) ص٦٣.

(٣) توفي (الليث بن سعد) في سنة ١٧٥هـ. انظر عنه في: تاريخ الإسلام (١٧١ ـ ١٨٠هـ) ٣٠٢ ـ ٣١٥ رقم ٢٤٦ وفيه حشدنا عشرات المصادر لترجمته. وسيأتي ثانية في سنة ١٧٥هـ.
وقد كتب أحدهم بجانب وفاته على الهامش: هذا وهم من الكاتب. كانت وفاة الليث بن سعد في شيبان خمس وسبعين.

(٤) هو أبو سليمان داود بن نُصير الطائي الكوفي، الفقيه الزاهد. انظر عنه في: تاريخ الإسلام (١٦١ ـ ١٧٠هـ) ١٧٦ ـ ١٨٤ رقم ١٠٨ وفيه حشدنا مصادر ترجمته.

(٥) الكامل ٥/ ٣٩١.

(٦) في الأصل: «أياماً متوالية الرمل»، وما أثبتناه من: الكامل ٥/ ٢٤٧، والطبري ٨/ ١٦٥، وغيره.

(٧) الكامل ٥/ ٢٤٨ والمرجّح لدينا أنّ «ابن الأثير» ينقل هذا الخبر عن «البستان» إذ لم يذكره غيره، وقال ابن الأثير: «ورأيت لوحاً فيه ذِكر ذلك، وهو في حائط الجامع، سنة ثلاث وستمائة، وهو باقٍ».

(٨) في الأصل: «الحسين بن صالح»، والتصويب من تاريخ الإسلام (١٦١ ـ ١٧٠هـ) ١٣١ ـ ١٣٦ رقم ٧٣ وفيه حشدت عشرات المصادر لترجمته، وذكر وفاته في سنة ١٦٩هـ. وذكره ابن الأثير في وفيات سنة ١٦٧هـ (الكامل ٥/ ٢٤٩).

وفيها انكسفت الشمس بعد العصر، وظهرت الكواكب[١].

وخرج رافع بن الليث بخُراسان وتغلّب عليها[٢].

##ماية [و] ثمان وستين

تزوّج الإمام الشافعيّ، رضي اللّه عنه، امرأة باليمن، لها رأسان وجسدان وغير ذلك، وكان كل رأس منهما يتكلّمان ويتحدّثان، لكن كان بيت نكاحها واحد[٣]، وأقام معها سنة ثم طلّقها وسافر،/ ٧٩/ ثم عاد إلى اليمن، فوجد الجسد الواحد ورأسه قد مات، وبقي الآخر، فسلّم عليها فعرفته وردّت السلام عليه، فسألها عنه، فقالت: إنه تلاشا[٤] فضربناه وقطعناه، فقيل للشافعيّ رحمه اللّه: كيف كان مثالهما؟ فقال: كانا كعمودين على دعامة، فوقع الواحد وبقي الآخر[٥]!

ماية [و] تسع وستين

قُتل بشّار بن بُرْد[٦].

ومات عبد اللّه بن حسّان[٧] العنبري.

وتوفي المهديّ[٨]، وكانت خلافته عشر سنين وأشهراً[٩].

وبويع الهادي بجُرجان[١٠].

ومات مالك بن أنس[١١]، رحمه اللّه.

---

(١) الطبري ٨/ ١٦٥، والكامل ٥/ ٢٤٨ وفيهما: «أظلمت الدنيا لثلاثٍ مضين من ذي الحجّة، حتى تعالى النهار».

(٢) هذا وهْم، بل كان خروج رافع بن الليث بما وراء النهر مخالفاً للرشيد بسمرقند في سنة ١٩٠هـ. انظر الكامل ٥/ ٣٧٠ وفيه ذكرنا مصادر أخرى.

(٣) الصواب: «واحداً».

(٤) الصواب: «تلاشى».

(٥) خبر عجيب لا يصحّ ولا يعقل عن الإمام الشافعي، فهو لم يسافر إلى اليمن، والحكاية لا أصل لها.

(٦) انظر عن (بشّار بن بُرْد) في: تاريخ الإسلام (١٦١ ـ ١٧٠هـ) ٨٧ ـ ٩٢ رقم ٣٦ وفيه حشدنا مصادر كثيرة لترجمته. وقيل: إنه قتل في سنة ١٦٧هـ.

(٧) في الأصل: «الحسن»، والتصحيح من: تاريخ الإسلام (١٦١ ـ ١٧٠هـ) ٩٢ـ رقم ١٩٦ وفيه مصادر ترجمته.

(٨) انظر عن (المهدي = محمد بن عبد اللّه) في: تاريخ الإسلام (١٦١ ـ ١٧٠هـ) ٤٣٣ ـ ٤٤٥ رقم ٣٦٠ وفيه حشدنا عشرات المصادر لترجمته.

(٩) راجع في خلافته: الطبري ٨/ ١٧١، والإنباء ٢٦٤.

(١٠) اليعقوبي ٢/ ٤٠٤، العيون والحدائق ٣/ ٢٨٢، الطبري ٨/ ١٨٧، الإنباء ٢٦٨، والكامل ٥/ ٢٥٨.

(١١) توفي (مالك بن أنس) في سنة ١٧٩هـ. انظر عنه في: تاريخ الإسلام (١٧١ ـ ١٨٠هـ) ٣١٦ ـ ٣٣٢، رقم ٢٤٧ وفيه حشدنا عشرات المصادر لترجمته.

وخرج الحسين بن علي[(١)]، رحمه اللَّه.

[و] هلك[(٢)] الربيع[(٣)] صاحب الرشيد.

وتوفي الهادي[(٤)]، وكانت خلافته سنة وشهراً وخمسة عشر يوماً[(٥)].

وخلّف الرشيد.

ووُلد المأمون[(٦)].

وأخرج الرشيد نصف ماله، وقيل: خُمسه، وفرّقه على أربابه.

ماية وسبعين

فيها توفي الخليل بن أحمد[(٧)].

وقيل: في خمسٍ وسبعين.

ماية [و] إحدى وسبعين

/ ٨٠/ خرج ابن سعيد الراداني الموصل[(٨)].

ومات عبد الرحمن بن معاوية[(٩)] بالمغرب القائم بالأندلس.

---

(١) تاريخ خليفة ٤٤٥، المعرفة والتاريخ ١/ ١٥٩، الأخبار الطوال ٣٨٦، تاريخ الطبري ٨/ ١٩٥ ـ ٩٨ ـ، المحبّر ٧، العيون والحدائق ٣/ ٢٨٤، ٢٨٥، مروج الذهب ٣/ ٣٣٦، ٣٣٧، مقاتل الطالبيين ٤٤٢ ـ ٤٤٥، البيان المغرب ١/ ٨٣، والكامل ٥/ ٢٦٠ ـ ٢٦٢، الفخري ١٩٠، ١٩١، نهاية الأرب ٢٢/ ١٢٢، تاريخ الإسلام (١٦١ ـ ١٧٠هـ) ٣٤ ـ ٣٦.

(٢) في الأصل: «نفح».

(٣) هو الربيع بن يونس حاجب المنصور ومولاه. انظر: تاريخ الطبري ٨/ ١٨٩، والكامل ٥/ ٢٦٤، وتاريخ الإسلام (١٦١ ـ ١٧٠هـ) ص١٨٦ ـ ١٨٨ رقم ١١٢ وفيه حشدنا عشرات المصادر لترجمته.

(٤) انظر عن (الهادي = موسى بن محمد) في: تاريخ الإسلام (١٦١ ـ ١٧٠هـ) ٤٧٨ ـ ٤٨٢ رقم ٤٠١ وفيه حشدنا مصادر ترجمته.

(٥) في المصادر، خلافته أحد عشر شهراً وأيام. انظر: العيون والحدائق، ٣/ ٣٥٤ ـ ٣٥٨، وتاريخ اليعقوبي ٢/ ٤٥٤، والتنبيه والإشراف ٣٠٣، والإنباء ٢٨٠.

(٦) في تاريخ الإسلام (٢١١ ـ ٢٢٠هـ) ص٢٢٧ «ولد سنة سبعين ومائة عندما استُخلف أبوه الرشيد».

(٧) انظر عن (الخليل بن أحمد) في: تاريخ الإسلام (١٦١ ـ ١٧٠هـ) ١٦٩ ـ ١٧٤ رقم ١٠٤ وفيه حشدنا مصادر ترجمته.

(٨) هكذا في الأصل. وفي تاريخ الطبري ٨/ ٢٣٥، والكامل ٥/ ٢٨٠ «خرج الفضل بن سعيد الحروري»، وليس من المؤكّد إذا كان هو المقصود، وورد في حوادث سنة ١٧٢هـ. «وفيها عزل الرشيد إسحاق بن محمد عن الموصل واستعمل سعيد بن سَلْم الباهلي»، وانظر: تاريخ الموصل ٢٧٢ و٢٧٥.

(٩) الحلّة السيراء ١/ ٣٥ ـ ٤٢ رقم ٨، والكامل ٥/ ٢٧٧، ٢٧٨.

وخلّف ولده هشام.

ومات محمد بن سلمة[١].

سنة اثنين[٢] وثلاث وماية وسبعين

خاليتان.

* * *

ماية [و] أربع وسبعين

توفي محمد بن سليمان بن علي[٣].

وماتت الخَيْزُران[٤].

* * *

وخرج الرشيد إلى الجوديّ، وبنا[٥] هناك مسجداً[٦].

ومات عبد اللّه بن لَهِيعة[٧] بمصر.

ماية [و] خمس وسبعين

عُقد لمحمد الأمين وله من العُمر خمس سنين[٨].

ووُلّي الموصل الحَكَم بن سليمان[٩].

* * *

ومات الليث بن سعد[١٠] في الرابع عشر من شعبان.

---

(١) لم أجده في المتوفين هذا العام. وهو المفتي المتوفّى سنة ١٩١هـ. (طبقات خليفة ٣٢١).

(٢) كذا.

(٣) الطبري ٨/ ٢٣٧، والكامل ٥/ ٢٨٥ (ووفاته في سنة ١٧٣هـ).

(٤) انظر عن (الخيزران) في: تاريخ الإسلام (١٧١ ـ ١٨٠هـ). ١٠٩، ١١٠ وفيه حشدت عشرات المصادر لترجمتها، وهي توفيت سنة ١٧٣هـ.

(٥) الصواب: «بنى».

(٦) الطبري ٨/ ٢٣٩، والكامل ٥/ ٢٨٧ وفيهما: بنى قصراً، والخبر في: تاريخ الموصل ٢٧٣.

(٧) انظر عن (ابن لهيعة) في: تاريخ الإسلام (١٧١ ـ ١٨٠هـ) ٢١٧ ـ ٢٢٥ رقم ١٦٣ وفيه حشدنا عشرات المصادر لترجمته.

(٨) الكامل ٥/ ٢٨٨.

(٩) ذكر ابن الأثير هذا الخبر في سنة ١٧٦هـ. وسمّاه «الحاكم». (الكامل ٥/ ٢٩٧)، وهو في تاريخ الموصل ٢٧٥.

(١٠)تقدّم في وفيات سنة ١٦٥هـ. والصواب في هذه السنة.

ماية [و] ستّ وسبعين

هاجت عُصْبة أبي الهَيْذام الفقيه(١) بالشام(٢).

ماية [و] سبع وسبعين

وُلّي المنصورُ بنُ زياد خراجَ الموصل(٣).

ودخل الشافعيّ بغداد.

/ ٨١/ ومات فقيه محدّث(٤).

ماية [و] ثمان وسبعين

هدم الرشيد سور الموصل(٥) ودخلها، وكان قد حلف أنه يقتل كل من رآه بها فلم يظهر أحد واختفوا، فبَرَّ في يمينه.

ومات عبد الملك صاحب أبي حنيفة(٦).

(ماية [و] تسع وسبعين)(٧)

(خرج عطّاف بن الوليد القادر [؟] بالموصل(٨))(٩).

---

(١) في الأصل: «عصبة أبي الهند أم الفقيه».

(٢) انظر عن فتنة أبي الهيذام في: تاريخ اليعقوبي ٢/ ٤١٠، والطبري ٨/ ٢٣٩ و٢٥١، ٢٥٢ و٢٦٢ و٢٦٣، والكامل ٥/ ٢٩٢ ـ ٢٩٧، وتاريخ دمشق ٢٦، ٦٤ وما بعدها، وتهذيب تاريخ دمشق ٧/ ١٧٩ ـ ١٩٦، وتاريخ الزمان لابن العبري ١٤، ونهاية الأرب ٢٢/ ١٢٨، ١٢٩، والأخبار الطوال ٣٨٧، والبداية والنهاية ١٠/ ١٦٨، ١٦٩، ولبنان من قيام الدولة العباسية حتى سقوط الدولة الإخشيدية ـ عمر عبد السلام تدمري ـ طبعة جرّوس برس، طرابلس ١٩٩٢ ـ ص٤٥، ٤٦.

(٣) هذا الخبر ينفرد به المؤلّف. والذي في الكامل ٥/ ٣٠٢ «وكان عامل الرشيد على الموصل محمد بن العباس الهاشمي، وقيل: عبد الملك بن صالح، والعطّاف غالب على الأمر كله، وهو يجبي الخراج، وأقام على هذا سنتين . . .»، وانظر: تاريخ الموصل ٢٧٧، والوزراء والكُتّاب ١٧٨.

(٤) هكذا في الأصل.

(٥) الكامل ٥/ ٣٠٢ (سنة ١٧٧هـ) و٥/ ٣١٤ (سنة ١٨٠هـ).

(٦) هو عبد الملك بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري الأعرج، أبو الطاهر المدني الفقيه. مات سنة ١٧٧ وقيل ١٧٦هـ. انظر عنه في: تاريخ الإسلام (١٧١ ـ ١٨٠هـ) ٢٤٩، ٢٥٠ وفيه مصادر ترجمته.

(٧) ما بين القوسين كتب على الهامش.

(٨) هكذا في هامش الأصل. والذي في الكامل ٥/ ٣٠٢ في حوادث سنة ١٧٩هـ: «فيها خالد العطّاف بن سُفيان الأزدي على الرشيد، وكان من فرسان أهل الموصل، واجتمع عليه أربعة آلاف رجل وجبى الخراج . .»، والخبر في: تاريخ الموصل ٢٨٤ ـ ٢٨٦.

(٩) ما بين القوسين عن هامش المخطوط.

سنةماية وثمانين

مات هشام القائم بالأندلس[١].

وولاية[٢] ولده الحكم بن هشام.

* * *

وحجّ هارون الرشيد ماشياً[٣] حافياً، وكان يقف حول البيت على الحصباء، وينادي: يا رب، أنت أنت، وأنا أنا، أنت العزيز، وأنا الذليل، فقال ابن شقيق البلْخي لأبيه: يا أبتِ من هذا؟ فقال: يا بُنيّ هذا جبّار الأرض يتضرّع إلى جبّار السماء.

وفيها تُوفّي سِيبَوَيْه[٤] عَمرو بن عثمان.

سنة ماية [و] إحدى وثمانين

نزل الرشيد الرافقة[٥].

ووفاة موسى الكاظم[٦] عليه السلام ببغداد يوم الخميس خامس رجب.

ماية [و] اثنين[٧] وثمانين

عُقد للمأمون ببغداد بعد الأمين[٨].

---

(١) انظر عن (هشام بن عبد الرحمن بن معاوية) في: الحلّة السيراء ١/ ٤٢، ٤٣، والبيان المغرب ٢/ ٦٥ ـ ٦٨، ورُقم الحُلَل لابن الخطيب ١٤٥ و١٥٦، والكامل ٥/ ٣١١، وتاريخ ابن أبي البركات ـ ص٦٤.

(٢) في الأصل: «ووفاة»، وهو وهْم.

(٣) حجّ الرشيد في سنة ١٧٩هـ، انظر: المحبَّر ٣٨، وتاريخ خليفة ٤٥١، والمعرفة والتاريخ ١/ ١٧٠، وتاريخ اليعقوبي ٢/ ٤٣٠، وتاريخ الطبري ٨/ ٢٦١، ومروج الذهب ٤/ ٤٠٣، والعيون والحدائق ٣/ ٢٩٧، وتاريخ حلب للعظيمي ٢٣٣، والكامل ٥/ ٣٠٩، ونهاية الأرب ٢٢/ ١٣١، وتاريخ الإسلام (١٧١ ـ ١٨٠هـ) ٢٣، والبداية والنهاية ١٠/ ١٧٣، وشفاء الغرام بأخبار البلد الحرام، (بتحقيقنا) ٢/ ٣٤٢، والنجوم الزاهرة ٢/ ٩٦.

(٤) تقدّم في وفيات سنة ١٦١هـ. وهناك مصادر ترجمته. والصحيح وفاته هذا العام.

(٥) تاريخ الموصل ٢٩٠.

(٦) انظر عن (موسى بن جعفر بن محمد) في: تاريخ الإسلام (١٨١ ـ ١٩٠هـ) ٤١٧ ـ ٤١٩ رقم ٣٧٢ وفيه حشدنا مصادر ترجمته.

(٧) كذا.

(٨) تاريخ اليعقوبي ٢/ ٤١٥ (في سنة ١٨٣هـ)، وتاريخ الطبري ٨/ ٢٦٩، والعيون والحدائق ٣/ ٣٠١، والتنبيه والإشراف ٢٩٩، والكامل ٥/ ٣٢٧، وتاريخ الدول ١٢٩، وخلاصة الذهب المسبوك ١٢٧، وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ١٨٢هـ)، والبداية والنهاية ١٠/ ١٧٩، وتاريخ ابن خلدون ٣/ ٢٢١.

/٨٢/ماية [و] ثلاث وثمانين

خرج الخَزَر[١] من باب [الأبواب][٢]، وهو الدَّربَنْد، وقتلوا ما لا يُحصَى من المسلمين[٣].

ماية [و] أربع وثمانين

خرج [أبو][٤] عَمْرو الشاري بشَهرَزُور[٥].

ومات يزيد بن مَزْيَد[٦]، شاعر شجاع.

وقدِم الرشيد الموصل[٧].

ماية [و] خمس وثمانين

خالية

* * *

ماية [و] ستّ وثمانين

مات أبو العباس محمد بن يزيد[٨] المبرّد يوم الإثنين لليلتين بقيتا من ذي الحجّة.

ماية [و] سبع وثمانين

بُني حصن طَرَسُوس[٩].

وقُتل جعفر البرمكيّ، وقصّته معروفة[١٠].

---

(١) في الأصل: «الحدر».

(٢) إضافة للضرورة.

(٣) الطبري ٨/ ٢٧٠، العيون والحدائق ٣/ ٣٠١، ٣٠٢، الكامل ٥/ ٣٣١، تاريخ مختصر الدول ١٢٩، البداية والنهاية ١٠/ ١٨٣، التاريخ الصالحي، ورقة ٨٨ب، تاريخ ابن أبي البركات ـ ص٦٤.

(٤) في الأصل: «خرج عمر الشاري».

(٥) الطبري ٨/ ٢٧٢، والبدء والتاريخ ١/ ١٠٢، ١٠٣، وتاريخ الموصل ٢٩٩، والكامل ٥/ ٣٣٥، وتاريخ الإسلام (حوادث ١٨٤هـ)، والبداية والنهاية ١٠/ ١٨٤، ومآثر الإنافة في معالم الخلافة للقلقشندي ١/ ٢٠٠، والنجوم الزاهرة ٢/ ١١٦.

(٦) انظر عن (يزيد بن مَزْيد) في: تاريخ الإسلام (١٨١ ـ ١٩٠هـ) ٤٦٦ ـ ٤٧٠ رقم ٤٢١ وفيه حشدنا مصادر ترجمته.

(٧) الطبري ٨/ ٢٧٣، تاريخ الموصل ٣٠٠، الكامل ٥/ ٣٤٠ (في سنة ١٧٥هـ).

(٨) هذا وهْم، فابن المبرّد توفي سنة ٢٨٥هـ.

(٩) لم تذكر المصادر هذا الخبر في هذا العام. وهو في سنة ١٧٠هـ و١٩١هـ. انظر: الكامل ٥/ ٢٧٥ و٣٨٠، ٣٨١، وعنه ينقل ابن خلدون ٣/ ٢٢٧ (سنة ١٩١هـ).

(١٠) خبر مقتل جعفر البرمكي، والنكبة في: تاريخ خليفة ٤٥٨، وتاريخ الطبري ٨/ ٢٨٧ وما=

ولم يزل موسى والفضل محبوسين[١] بالرّقة، وأوقع [بـ]ـالبرامكة. ومقتل جعفر بالأنبار.

##ماية [و] ثمان وثمانين

/ ٨٣/ وُلد أبي التمّام[٢] الشاعر بحوران.

ومات إبراهيم بن محمد بن الحسن صاحب السِيَر[٣].

ماية [و] تسع وثمانين

مات سابق الموصلي الزاهد[٤].

ومات محمد بن الحسن[٥] صاحب أبي حنيفة.

ومات المقرئ الكسائيّ[٦].

= بعدها، والعيون والحدائق ٣/ ٣٠٦ وما بعدها، والإمامة والسياسة ٢/ ٢٠٣، وما بعدها، ومروج الذهب ٣/ ٢٨٤ وما بعدها، والبدء والتاريخ ٦/ ١٠٤، ١٠٥، ونشوار المحاضرة للتنوخي ٧/ ٧٤، ٧٥، ومقاتل الطالبيين ٤٩٤، والعقد الفريد ٥/ ٥٨ وما بعدها، وتاريخ بغداد ٧/ ١٥٢ ـ ١٦٠، وأمالي المرتضى ١/ ١٠١، والإنباء في تاريخ الخلفاء ٧٩ وما بعدها، والكامل ٥/ ٣٤٨ ـ ٣٥٤، وتاريخ حلب للعظيمي ٢٣٥، والفخري ٢٠٥ ـ ٢١٠، ووفيات الأعيان ١/ ٣٢٨ ـ ٣٤٦، وخلاصة الذهب المسبوك ١٤٥ وما بعدها، ونهاية الأرب ٢٢/ ١٣٥ وما بعدها، والمختصر في أخبار البشر ٢/ ١٦ وما بعدها، ومرآة الجنان ١/ ٤٠٤ وما بعدها، وتاريخ الإسلام (حوادث ١٨٧هـ)، وتاريخ ابن الوردي ١/ ٢٠٧، ٢٠٨، والبداية والنهاية ١٠/ ١٨٩، ومقدّمة ابن خلدون (مصوّرة دار إحياء التراث، بيروت) ص١٣٦، والنجوم الزاهرة ٢/ ١٢١، ونوادر الخلفاء المسمّى إعلام الناس بما وقع للبرامكة مع بني العباس لابن دياب الإتليدي ـ تحقيق أيمن عبد الجابر البحيري ـ طبعة دار الآفاق العربية، القاهرة ١٤١٨هـ ـ ١٩٩٨م، ص٢٤٣ وما بعدها، وتاريخ ابن أبي البركات ـ ص٦٥.

(١) الطبري ٨/ ٢٩٦، ٢٩٧، الكامل ٥/ ٣٥٢.

(٢) الصواب: «ولد أبو تمّام» وهو حبيب بن أوس، ومولده في قرية جاسم من أعمال دمشق بينهاو بين طبرية، في سنة ١٩٠ وقيل ١٨٨هـ. وقيل ١٧٢هـ. (وفيات الأعيان ٢/ ١٧).

(٣) لم أجد أحداً بهذا الاسم في وفيات هذا العام. ولعلّ المقصود: إبراهيم بن محمد بن الحارث، أبو إسحاق الفَزَاريّ. انظر: تاريخ الإسلام (١٨١ ـ ١٩٠هـ) ٥٤ ـ ٥٩ رقم ٨ وفيه مصادر ترجمته.

(٤) انظر عن (سابق الموصلي) في: تاريخ الإسلام (١٨١ ـ ١٩٠هـ) ١٦٦ رقم ١٢٧.

(٥) انظر عن (محمد بن الحسن) في: تاريخ الإسلام (١٨١ ـ ١٩٠هـ) ٣٥٨ ـ ٣٦٢ رقم ٣١٢ وفيه حشدنا مصادر ترجمته.

(٦) هو: علي بن حمزة بن عبد الله الأسدي الكوفي، أبو الحسن. انظر عنه في: تاريخ الإسلام (١٨١ ـ ١٩٠هـ) ٢٩٩ ـ ٣٠٤ رقم ٢٦١ وفيه حشدنا مصادر ترجمته.

##ماية وتسعين

أسلم الفضل ابن ذي الرياستين، وكان محبوساً، على يد المأمون[١].

وحمل طاغية الروم على رأسه الخراج[٢].

وفتح[٣] الرشيد هِرَقْلَة[٤].

ومات يحيى في محبسه[٥] بالرَّقة[٦].

سنة إحدى وتسعين وماية

خالية.

* * *

ماية [و] اثنين[٧] وتسعين

مات عيسى بن جعفر الصادق، (رضي اللّه عنهما)[٨] بطبرستان، ومُقامه بقرية ظاهر ساري، تُدعى[٩] إلى الآن عيسى خندق، وهي زيارتهم[١٠].

---

(١) الطبري ٨/ ٣٢٠، الكامل ٥/ ٣٧٣، المختصر في أخبار البشر ٢/ ١٨، النجوم الزاهرة ٢/ ١٣٣.

(٢) خبر الخراج كما في: الكامل ٥/ ٣٧٢ «وبعث نقفور بالخراج والجزية عن رأسه أربعة دنانير، وعن رأس ولده دينارين، وعن بطارقته كذلك». وانظر: تاريخ خليفة ٤٥٩، والطبري ٨/ ٣٢١، والعيون والحدائق ٣/ ٣١٢، وتاريخ الزمان ١٧، ونهاية الأرب ٢٢/ ١٥٢، وتاريخ ابن الوردي ١/ ٢٠٩، وتاريخ الإسلام (حوادث ١٩٠هـ)، ومرآة الجنان ١/ ٢٢٤، والمختصر في أخبار البشر ٢/ ١٨، والبداية والنهاية ١٠/ ٢٠٣، ومآثر الإنافة ١/ ١٩٦، وتاريخ ابن خلدون ٣/ ٢٢٦، والنجوم الزاهرة ٢/ ١٣٣.

(٣) إلى هنا ينتهي النقص الضائع من النسخة «ب»، وقد بدأ أثناء حوادث سنة ٧٢هـ.

(٤) خبر هرقلة في: تاريخ خليفة ٤٥٩، والأخبار الطوال ٣٩١، وتاريخ اليعقوبي ٢/ ٤٢٨ و٤٣١، وتاريخ الطبري ٨/ ٣٢٠ و٣٢٢، والعيون والحدائق ٣/ ٣١٢، والأغاني ١٨/ ٢٣٩ ـ ٢٤٢، وتاريخ حلب ٢٣٦، والكامل ٥/ ٣٧٠، ٣٧١، وتاريخ الزمان ١٧، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ١٢٧، والمختصر في أخبار البشر ٢/ ١٨، والبيان المغرب ١/ ٩٤ وفيه وصف لمدينة هِرَقْلة بعد فتحها، وتاريخ الإسلام (١٨١ ـ ١٩٠هـ) ٤٢، وتاريخ ابن الوردي ١/ ٢٠٩، والبداية والنهاية ١٠/ ٢٠٣ و٢٠٦ (حوادث سنة ١٩١هـ)، وتاريخ ابن خلدون ٣/ ٢٢٦، ومآثر الإنافة ١/ ١٩٦، والنجوم الزاهرة ٢/ ١٣٣، وتاريخ الخلفاء ٢٨٩، والتاريخ الصالحي ١/ ورقة ٩٠أ، وتاريخ ابن أبي البركات ـ ص٦٧.

(٥) في «أ»: «مجلسه»، والتصحيح من «ب».

(٦) خبر يحيى بن خالد بن برمك في: تاريخ الإسلام (١٨١ ـ ١٩٠هـ) ص٤٤٨ ـ ٤٥١ رقم ٤٠٥ وفيه حشدنا عشرات المصادر لترجمته.

(٧) كذا.

(٨) من «ب».

(٩) في «أ»: «تدعا»، وفي «ب»: «يدعى».

(١٠) تاريخ خليفة ٤٦٠، الطبري ٨/ ٣٤٠، الكامل ٥/ ٣٨٤.

##ماية [و] ثلاثة وتسعون[1]

وفاة هارون الرشيد[2] بطوس.
وكانت خلافته ثلاثاً وعشرين سنة/ ٨٤/ وأشهر[3].
وبويع الأمين.
ووفاة الفضل بن يحيى البرمكيّ[4] بمحبسه[5] بالرَّقَّة.
ومات خَلَفُ الأحمر[6].
وتوفي البخاريّ[7].

ماية [و] أربع وتسعين[8]

ومولد أبي جعفر محمد الثقة[9] بالمدينة خامس رجب[10].
ومقتل [علي بن][11] عيسى بن ماهان[12].
ومخالفة الأمين والمأمون[13].
وموت أبي نواس[14]، قبره بالشونيزي ببغداد.

---

(١) كذا.
(٢) انظر عن (هارون الرشيد) في: تاريخ الإسلام (١٩١ ـ ٢٠٠هـ) ٤٢٣ ـ ٤٣٠ رقم ٣٣١ وفيه حشدنا مصادر ترجمته.
(٣) انظر حول خلافته: الإنباء ٢٧٠، والمعارف ٣٨٣، والكامل ٥/ ٣٨٩.
(٤) انظر عن (الفضل بن يحيى) في: تاريخ الإسلام (١٩١ ـ ٢٠٠هـ) ٣٣٩، ٣٤٠ رقم ٢٤٩ وفيه حشدنا الكثير من مصادر ترجمته.
(٥) في «أ»: «بمجلسه»، والتصحيح من «ب».
(٦) لم أجد أحداً بهذا الاسم في وفيات هذه السنة. ولعلّه أراد: «خَلَف بن حيّان المعروف بالأحمر، المتوفى سنة ١٨١هـ. (انظر: طبقات فحول الشعراء ٩ و٢١، والشعر والشعراء ٥٣٢، ومعجم الأدباء ١١/ ٦٦، والوافي بالوفيات ١٣/ ٥٣٥).
(٧) توفي الإمام البخاري سنة ٢٥٦هـ. ولهذا لم يُذكر في النسخة «ب».
(٨) كذا.
(٩) هو أبو جعفر محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم. الإمام التاسع عند الشيعة الإمامية. انظر عن في: الأئمة الإثنا عشر ١٠٣، ١٠٤.
(١٠) في: الأئمة الإثنا عشر ١٠٤ «خامس رمضان» من سنة ١٩٥هـ.
(١١) إضافة ضرورية.
(١٢) انظر عن (ابن ماهان) في: تاريخ الإسلام (١٩١ ـ ٢٠٠هـ) ٣١٢، ٣١٣ رقم ٢١٢ وفيه حشدنا مصادر ترجمته.
(١٣) انظر: الكامل ٥/ ٤٠١ وما بعدها، وفيه مصادر أخرى.
(١٤) هو: الحسن بن هانئ الشاعر المشهور. توفي سنة ١٩٥ وقيل ١٩٦ وقيل ١٩٨هـ. انظر عنه في: تاريخ الإسلام (١٩١ ـ ٢٠٠هـ) ٥٠٩ ـ ٥١٣ رقم ٣٨٢ وفيه حشدنا عشرات المصادر لترجمته.

##ماية [و] خمس وتسعين

خالية.

* * *

ماية [و] ستّ وتسعين

فُتحت الأهواز[١].

وبويع المأمون وخُلع الأمين[٢].

وظهر علي بن عبد اللَّه بن خالد بن يزيد بن معاوية السفيانيّ[٣] بالشام.

ماية [و] سبع وتسعين

قُتل الأمين[٤]، وكانت خلافته أربع سنين وأشهر، (وكان قتْله بالسيف يوم الأحد خامس وعشرين محرّم[٥].

وقيل: يوم السبت لثمانٍ بقين من المحرّم بمدينة السلام[٦]، وله ثلاثٌ وثلاثون سنة.

وأرسلت/ ٨٥/ زُبيدة إلى المأمون بهذه الأبيات:

بخير إمام من خير معشرِ ... وأكرم نساءٍ على عود منبر
ووارثِ عِلْم المسلمين وملكهم ... إلى الملك المأمون من آل جعفر
كتبتُ وعيني تستهلّ دموعُها ... إليك ابن يعلي من عيوني ومحْجَرِي
أبا طاهرٍ لا طهّر اللَّه طاهراً ... وما طاهرٌ في فِعله بمطهّر

---

(١) الطبري ٨/ ٤٣٢ ـ ٤٣٥، الكامل ٥/ ٤٢٩ ـ ٤٣١، التاريخ الصالحي ١/ورقة ٩٢ب.

(٢) الكامل ٥/ ٤٢٧ وما بعدها.

(٣) في «ب»: «الشيباني»، والمثبت من «أ»، وهو المعروف بـ«أبي العُمَيْطر». وكان ظهور حركته بالدعوة إلى خلافته في أواخر سنة ١٩٥هـ. انظر عنه في: تاريخ الطبري ٨/ ٤١٥، وتاريخ دمشق ٥٣/ ٢٦٠ ـ ٢٦٥، ومختصر تاريخ دمشق ٢٢/ ٢٣٩، وتهذيب تاريخ دمشق ٢/ ١١٣، والكامل ٥/ ٤١٨ ـ ٤٢٠، ونهاية الأرب ٢٢/ ١٦٥ ـ ١٦٧، وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ١٩٥هـ)، ٢٩، ٣٠، وتاريخ اليعقوبي ٢/ ٤٣٨، ٤٣٩، وتاريخ حلب للعظيمي ٢٣٩ (حوادث سنة ١٩٧هـ)، وخلاصة الذهب المسبوك ١٧٦، ومرآة الجنان ١/ ٤٤٨، والبداية والنهاية ١٠/ ٢٢٧، وتاريخ ابن خلدون ٣/ ٢٣٤، ٢٣٥، والنجوم الزاهرة ٢/ ١٤٧، ١٤٨ و١٥٩، ولبنان من قيام الدولة العباسية حتى سقوط الدولة الإخشيدية ـ د. عمر عبد السلام تدمري ـ طبعة جرّوس برس، طرابلس ١٩٩٢ ـ ص٤٩ ـ ٥٢.

(٤) انظر عن (الأمين) في: تاريخ الإسلام (١٩١ ـ ٢٠٠هـ) ٣٨٠ ـ ٣٨٣ رقم ٢٩٧ وفيه حشدنا مصادر ترجمته. وهو قُتل في سنة ١٩٨هـ.

(٥) الإنباء ٢٧٧.

(٦) في الأصل: «السلم».

فأبرزني مكشوفة الوجه حاسراً وأنهب أموالي وأخرب داري
فعزّ على هارون ما قد أصابني وما نالني ناقص الخَلْق أعور
فإنْ كان هذا منك شيئاً رضيتُه رضيت به من واحدٍ ومقدّر
وإنْ كنتَ لا ترضاه حُكماً رأيته وأنت أمير المؤمنين فغيّر(١)

/ ٨٦/ فقال لها: من قائل هذه الأبيات؟

قالت: أبو العتاهية.

قال: فكم أعطيتيه(٢)؟

قالت: عشرة ألف(٣) درهم.

قال: وقد أمرنا لكِ بمثلها.

واعتذر إليها من قبَل أخيها وقال لها: ما أنا صاحبه.

فقالت: يا أمير المؤمنين، إنّ لكما يوماً تجتمعان فيه، فأرجوا(٤) من اللّه أن يغفر لكما)(٥).

* * *

وبويع المأمون (محمد بن هارون)(٦)

وخرج الفُرس يدعون(٧) إلى علي الرضا(٨) [رضي اللّه عنه](٩) من آل محمد ﷺ.

ومات يعقوب(١٠) ملك الروم.

##ماية [و] ثمان وتسعين(١١)

خالية.

---

(١) الأبيات وغيرها باختلاف الألفاظ في: ديوان أبي العتاهية ٢١٥، وتاريخ الطبري ٨/ ٥٠٦، ومروج الذهب ٣/ ٤٢٤، والكامل ٥/ ٤٥٤، ٤٥٥، وتاريخ الإسلام (١٩١ ـ ٢٠٠هـ) ٦٤، وتاريخ الخلفاء ٣٠١.

(٢) الصواب: «أعطيته».

(٣) الصواب: «عشرة آلاف».

(٤) كذا.

(٥) ما بين القوسين، من قوله: «وكان قتله بالسيف»، حتى هنا ليس في «ب».

(٦) ليس في «ب».

(٧) في «أ»: «يدعوا»، والتصحيح من «ب».

(٨) في «أ»: «الرضى»، والتصحيح من «ب».

(٩) من «ب».

(١٠) هكذا في النسختين، والصواب: «نِقْفُور».

(١١) كذا.

ماية [و] تسع وتسعين[1]

خرج أبو السرايا[2] بالكوفة مع [ابن][3] طباطبا العلويّ[4]، وبلغت عدّة بني العباس ثلاثة وثلاثين ألف ذكرٍ وأنثى[5].

سنة مايتين

وُلد فيها داود الأصفهاني[6] صاحب المذهب.

وأبو العباس أحمد بن يحيى[7] ثعلب[8].

و[توفي][9] أبو عُبادة البُحتُري[10] بقريةٍ من قرى/ ٨٧/ منبج[11].

وفيها ظهر إبراهيم بن موسى بن جعفر[12].

وفيها غلب محمد بن جعفر على مكة، وأخذ مال الكعبة، ووقف الناس على عَرَفَة بغير إمام[13].

---

(١) كذا.

(٢) هو السريّ بن منصور.

(٣) إضافة للتصويب.

(٤) هو أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن علي بن أبي طالب.

(٥) الطبري ٨/ ٥٣٠، ٥٣١، تاريخ اليعقوبي ٢/ ٤٤٧، العيون والحدائق ٣/ ٣٤٦، ٣٤٧، الكامل ٥/ ٤٦٤ ـ ٤٦٧، نهاية الأرب ٢/ ١٩٤، ١٩٥، تاريخ الإسلام (١٩١ ـ ٢٠٠هـ) ٧٠ ـ ٧٢، البداية والنهاية ١٠/ ٢٤٥ وعن بني العباس انظر: الطبري ٨/ ٤٥، ومروج الذهب ٤/ ٢٨، والعيون والحدائق ٣/ ٣٥١، والكامل ٥/ ٤٧٨، والمختصر في أخبار البشر ٢/ ٢٢، وتاريخ ابن الوردي ١/ ٢١٢، والبداية والنهاية ١٠/ ٢٤٦، وتاريخ ابن خلدون ٣/ ٢٥٥، والنجوم الزاهرة ٢/ ١٦٦، والتاريخ الصالحي ١/ورقة ١٩٦أ.

(٦) هو داود بن علي بن خَلَف، أبو سليمان البغدادي الأصفهاني، الفقيه الظاهري، رأس أهل الظاهر، مولده سنة ١٨٠هـ. انظر: تاريخ الإسلام (٢٦١ ـ ٢٨٠هـ) ص٩٠.

(٧) في: «أ»: «بن يحيى بن تغلب».

(٨) انظر عن (ثعلب) في: تاريخ الإسلام (٢٩١ ـ ٣٠٠هـ) ص٨١ ـ ٨٤ رقم ٨٠ وفيه حشدنا مصادر ترجمته.

(٩) إضافة للتوضيح.

(١٠) هو أبو عبادة الوليد بن عبيد بن يحيى بن عبيد بن شملال. توفي سنة ١٩٩هـ. انظر عنه في: وفيات الأعيان ٦/ ٢١ ـ ٣١ رقم ٧٧٠ وفيه مصادر أخرى.

(١١) في النسختين: «منج».

(١٢) تاريخ خليفة ٤٦٩، تاريخ اليعقوبي ٢/ ٤٤٥، تاريخ الطبري ٨/ ٥٣٥، ٥٣٦، العيون والحدائق ٣/ ٣٤٧، ٣٤٨، البدء والتاريخ ٦/ ١١٠، مروج الذهب ٤/ ٢٦، الكامل ٥/ ٤٧١، نهاية الأرب ٢٢/ ١٩٦، المختصر في أخبار البشر ٢/ ٢٢، تاريخ الإسلام (١٩١ ـ ٢٠٠هـ) ٧٤، مآثر الإنافة ١/ ٢١٦، تاريخ ابن خلدون ٣/ ٢٤٤.

(١٣) الطبري ٨/ ٥٣٦، ٥٣٧، العيون والحدائق ٣/ ٣٤٨، الكامل ٥/ ٤٧٢، نهاية الأرب ٢٢/ ١٩٧، ١٩٨، تاريخ الإسلام (١٩١ ـ ٢٠٠هـ) ٧٧، البداية والنهاية ١٠/ ٢٤٥، تاريخ ابن خلدون ٣/ ٢٤٤.

سنة إحدى ومايتين

بويع لعلي بن موسى الرضا[١]، رضي اللّه عنه، يوم الإثنين لستٍّ خلون من شهر رمضان، وسببه أنّ المأمون قدِم عليه بمرو جماعة من الطالبيين وفيهم علي بن موسى الرضا، فأُعجب به لفَرْط علمه وذكائه ودينه، وقال: لا ينبغي أن تكون الخلافة بعدي إلّا لهذا. ثم جعله وليّ عهده، وأشهد الناس عليه، وأمره بلباس الخُضْرة[٢]، فبلغ بني العباس فقالوا: يأخذ الخلافة منّا فيجعلها في أعدائنا، فخلعوا (المأمون)[٣] وبايعوا بالخلافة لعمّه إبراهيم بن المهديّ[٤].

* * *

(وفيها ظهر بابك[٥] الخُرَّميّ[٦].

ومات معروف الكَرْخيّ.

سنة اثنين[٧] ومايتين

بويع بالخلافة إبراهيم بن المهدي)[٨] يوم الجمعة خامس المحرّم، وسُمّي «المبارك» وحضر بيعته جميع بني العباس[٩].

---

(١) في «أ»: «الرضى».

(٢) في النسختين: «الحضرة»، والخضرة هو شعار العلويين، وكان شعار العباسيين السواد.

(٣) إضافة من «ب».

(٤) انظر عن بيعة علي بن موسى في: تاريخ خليفة ٤٧٠، وتاريخ اليعقوبي ٢/ ٤٤٨، ٤٤٩، والمعرفة والتاريخ ١/ ١٩٢، وتاريخ الطبري ٨/ ٥٥٤، ٥٥٥، والعيون والحدائق ٣/ ٣٥٣، ومروج الذهب ٤/ ٢٨، والبدء والتاريخ ٦/ ١١٠، والإنباء في تاريخ الخلفاء ٩٨، وتاريخ حلب للعظيمي ٢٤١، والكامل ٥/ ٤٨٤، وتاريخ مختصر الدول ١٣٤، ونهاية الأرب ٢٢/ ٢٠٢، والفخري ٢١٧، والمختصر في أخبار البشر ٢/ ٢٢، وتاريخ الإسلام (٢٠١ ـ ٢١٠هـ) ٥، ومرآة الجنان ٢/ ٢، والبداية والنهاية ١٠/ ٢٤٧، ومآثر الإنافة ١/ ٢٠٩ و٢١١، وتاريخ ابن خلدون ٣/ ٢٤٧، وتاريخ الخلفاء ٣٠٧، والإنباء ٢٨٠، وتاريخ ابن أبي البركات ـ ص٧٥.

(٥) في الأصل: «بابل».

(٦) توفي (معروف الكرخي) في سنة ٢٠٠هـ. وقيل ٢٠٤هـ. انظر عنه في: تاريخ الإسلام (١٩١ ـ ٢٠٠هـ) ص٣٩٨ ـ ٤٠٥ رقم ٣١٣ وفيه حشدنا مصادر ترجمته، و(٢٠١ ـ ٢١٠هـ) ٣٩٥ رقم ٣٧٨، وانظر: مناقب معروف الكرخي لابن الجوزي، تحقيق د. عبد اللّه الجبوري ـ نشرته دار الكتاب العربي، بيروت ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٥م.

(٧) الصواب: «اثنتين».

(٨) ما بين القوسين ليس في «ب».

(٩) الطبري ٨/ ٥٥٧، الكامل ٥/ ٤٩٦، الإنباء ٢٨٠، وتاريخ ابن أبي البركات ـ ص٧٥.

/٨٨/ وكانت خلافته سنة وأحد عشر شهراً واثني[1] عشر يوماً[2].

وخلع[3] المأمون ببغداد.

* * *

وتوفي الزُبَيريّ[4].

وضَمْرَة[5].

واتّصل المأمون ببوران[6].

وتزوّج علي بن موسى الرضا (رضي اللّه عنه)[7] بأمّ حبيبة بنت المأمون[8].

سنة ثلاث ومايتين

فيها مات علي بن موسى الرضا[9] لثلاثٍ بقين من صفر، وأدخل المأمون الأطبّاء والفقهاء وقال: أبصِروه كي لا يقال إنه سُقي، وقال لابن أبي دُؤاد[10]: يا قاضي اكتُب خطّك بأنه مات موتاً طبيعيّاً، فقال القاضي: حتى أسأله. فقال له المأمون: كيف يتكلّم؟ قال: فكيف أكتب خطّي؟ فقال له المأمون: أنت قاضي القضاة.

* * *

وفيها تغلّب مهدي بن علوان الشاري[11] على الموصل[12].

---

(١) في «أ»: «واثنا»، والتصحيح من «ب».

(٢) الطبري ٨/ ٥٧١ ـ ٥٧٣، الكامل ٥/٥٠٧، الإنباء ٢٨٠.

(٣) في «أ»: «وجعل».

(٤) في «أ»: «الزيدي»، وفي «ب»: «اليريدى»، والزبيري هو: محمد بن عبد اللّه بن الزبير. انظر عنه في: تاريخ الإسلام (٢٠١ ـ ٢١٠هـ) ٣٥٣ ـ ٣٥٥ رقم ٣٤٠ وفيه مصادر ترجمته.

(٥) في «أ»: «وصهره»، وفي «ب»: «وصمره»، والتصحيح من: تاريخ الإسلام (٢٠١ ـ ٢١٠هـ) ٢٠٠ ـ ٢٠٢ رقم ٢٠٣، وفيه مصادر ترجمته، وهو: ضمرة بن ربيعة القرشي الدمشقي ثم الرملي.

(٦) في «أ»: «ببوازن»، وفي «ب»: «بتوران». والخبر في: الطبري ٨/٥٦٦، والكامل ٥/٥٠٢، وتاريخ حلب ٢٤١، ونهاية الأرب ٢٢/ ٢١٠.

(٧) من «ب».

(٨) الطبري ٨/٥٦٦، تاريخ حلب للعظيمي ٢٤١، الكامل ٥/٥٠٢، نهاية الأرب ٢٢/ ٢١٠.

(٩) انظر عن (علي الرضا) في: تاريخ الإسلام (٢٠١ ـ ٢١٠هـ) ٢٦٩ ـ ٢٧٢ رقم ٢٨١ وفيه حشدنا مصادر ترجمته، والإنباء ٢٨٠، ومنتخب الزمان ١/ ورقة ١٩٩أ.

(١٠) في «أ»: «داود».

(١١) في «ب»: «الساري».

(١٢) تاريخ الموصل ٣٤٣، الكامل ٥/ ٥٠٢ (حوادث سنة ٢٠٣هـ).

وتوفي النضر بن شُمَيل[١]، صاحب الخليل[٢] (سنة أربعٍ ومايتين)[٣].

سنة أربع ومايتين

توفي محمد بن إدريس الشافعيّ[٤]، رحمة اللَّه عليه، بمصر، وكان ضيفاً لبني عبد الحَكَم، وإنه لما مات اتُّهموا به فحُلّفوا وحَلَفَ كل واحدٍ منهم بيمين القسامة والطلاق أربعين يميناً أنهم منه/ ٨٩/ بريئون.

وقبره بالقرافة في عقْد، وجُعِل تحته رمل أحمر، وعُمل عليه بُردة[٥] بيضاء، وهي إلى الآن لم تُبْل.

* * *

وفيها قدم المأمون بغداد بالخُضرة، ثم سوّد بعد أسبوع[٦].

ثم إنّ إبراهيم ابن المهديّ خرج ليلاً، (فظفر به بعض الحرّاس وهو في زيّ امرأة، فجاء به إلى إسحاق بن الرشيد، فأدخله (على)[٧] المأمون فاعتذر إليه ومدحه، فقيل[٨]: هو منّي، ورضي عنه. وسجد للَّه تعالى، وقال: يا عمّ، أتدري لِمَ سجدتُ؟ قال: لا. قال: سجدت شكراً للَّه لِما ألهمني العفو عنك[٩].

* * *

(١) انظر عن (النضر بن شُمَيل) في: تاريخ الإسلام (٢٠١ ـ ٢١٠هـ) ٤١١ ـ ٤١٣ رقم ٣٩٧ وفيه حشدنا عشرات المصادر لترجمته.

(٢) هو الخليل بن أحمد الفراهيدي.

(٣) مات في آخر يوم من ذي الحجة ٢٠٣هـ. ودُفن في أول محرّم سنة ٢٠٤هـ. والذي بين القوسين من «أ».

(٤) انظر عن (الإمام الشافعي) في: تاريخ الإسلام (٢٠١ ـ ٢١٠هـ) ٣٠٤ ـ ٣٤٢ رقم ٣٢٣ وفيه حشدنا عشرات المصادر لترجمته، والإنباء ٢٨٠، ومنتخب الزمان، ورقة ١٩٧، وتاريخ ابن أبي البركات ـ ص٧٦.

(٥) في «أ»: «عمامة».

(٦) تاريخ خليفة ٤٧٢، تاريخ اليعقوبي ٢/ ٤٥٣، ٤٥٤، بغداد لابن طيفور ٢، ٣، الطبري ٨/ ٥٧٤، ٥٧٥، العيون والحدائق ٣/ ٣٥٩، مروج الذهب ٤/ ٢٩، البدء والتاريخ ٦/ ١١١، الإنباء في تاريخ الخلفاء ٩٩، الكامل ٥/ ٥١٠، نهاية الأرب ٢٢/ ٢١١، المختصر في أخبار البشر ٢/ ٢٦، تاريخ حلب ٢٤٢، الفخري ٢١٩، تاريخ الإسلام (٢٠١ ـ ٢١٠هـ) ١٧ البداية والنهاية ١٠/ ٢٥٠، مآثر الإنافة ١/ ٢١١، ٢١٢، تاريخ ابن خلدون ٣/ ٢٥٠، النجوم الزاهرة ٢/ ١٧٥.

(٧) عن هامش «أ».

(٨) كذا. والصواب: «فقال».

(٩) كان الظفر بإبراهيم بن المهدي في سنة ٢١٠هـ. انظر: الطبري ٨/ ٦٠٤ ـ ٦٠٦، والأغاني ١٠/ ١١٧، والمنتظم ١٠/ ٢١٤، ٢١٥، والكامل ٥/ ٥٤٢ ـ ٥٤٥.

وفيها وقع جوع شديد بفلسطين(١).

* * *

واعتلت كنيسة القمامة على بيت المقدس. فجعل توما الراهب يبني فيها قليلاً سرِقَةً. فلما ورد عبد اللَّه بن طاهر من مصر يريد العراق. رفع إليه المسلمون في النصارى وقالوا: تقدّموا بالقمامة وجدّدوا بها. وكانت ضيّقة فزادوا فيها، فأحضر عبد اللَّه توما الراهب وجماعة من النصارى فحبسهم وضربهم وجنّاهم ثلاثة آلاف دينار(٢).

* * *

وفي هذه السنة عصا(٣) أهل تَيْماء فبلغ المأمون. فأرسل إليهم المعتصم، فقتل أكثرهم(٤).

وفيها مات يعقوب الحضرميّ(٥) القارئ(٦).

وفيها مات/ ٩٠/ سليمان بن داود الطيالسيّ(٧))(٨).

سنة خمس ومايتين

ومات(٩) الحَكَم(١٠) القائم بالأندلس، وخلّف عبد الرحمن.

سنة ستّ ومايتين

(مات يزيد بن هارون(١١).

---

(١) تاريخ ابن البطريق ٥٤.

(٢) تاريخ ابن البطريق ٥٥ ـ ٥٧.

(٣) الصواب: «عصى».

(٤) تاريخ ابن البطريق ٥٧، و«بيما»: صقع متاخم لصعيد مصر. (معجم البلدان ١/ ٥٣٤).

(٥) انظر عن (يعقوب الحضرمي) في: تاريخ الإسلام (٢٠١ ـ ٢١٠هـ) ٤٦٠ ـ ٤٦٢ رقم ٤٤٧ وفيه مصادر ترجمته.

(٦) في الأصل: «الفراة».

(٧) انظر عن (الطيالسي) في: تاريخ الإسلام (٢٠١ ـ ٢١٠هـ) ١٧٩ ـ ١٨٢ رقم ١٨٠ وفيه حشدنا عشرات المصادر لترجمته.

(٨) ما بين القوسين من أول قوله: «فظفر به بعض الحرّاس . .» إلى هنا، ليس في «ب».

(٩) في «أ» كتب قبلها: «فيها توفي ابن الفرا».

(١٠) هو الحكم بن هشام بن عبد الرحمن، أبو العاص الأموي الأندلسي. توفي سنة ٢٠٦هـ، انظر عنه في: تاريخ الإسلام (٢٠١ ـ ٢١٠هـ) ١٢٤، ١٢٥ رقم ١١٥ وفيه مصادر ترجمته.

(١١) هو يزيد بن هارون بن زاذني، الإمام أبو خالد السلمي الواسطي. انظر عنه في: تاريخ الإسلام (٢٠١ ـ ٢١٠هـ) ٤٥٤ ـ ٤٥٨ رقم ٤٤٥ وفيه حشدنا مصادر ترجمته.

وتوفي[١] طاهر بن الحسين[٢] في ديار ربيعة[٣])[٤].
ومات قُطَرّب[٥] (محمد بن المستنير[٦])[٧].

سنة سبع ومايتين

توفي أبو زكريا يحيى بن زياد[٨] الفرّاء[٩] (في طريق مكة)[١٠].
وغلاء السعر بكل مكان[١١].
ومات الواقديّ[١٢].

سنة ثمانٍ ومايتين

ورد عبد الله بن طاهر وزير المأمون إلى الشام بهدم حصونه وهدم حصون المَعَرَّة[١٣].

سنة تسعٍ ومايتين

مات أبو عيسى بن الرشيد[١٤].
ومات ميخائيل ملك الروم[١٥].

---

(١) في الأصل: «وولد»، وهو وهم.
(٢) انظر عن (طاهر بن الحسين) في: تاريخ الإسلام (٢٠١ ـ ٢١٠هـ) ٢٠٣ ـ ٢٠٥ رقم ٢٠٤ وفيه حشدنا مصادر ترجمته. وهو توفي سنة ٢٠٧هـ.
(٣) في الأصل: «بيعة».
(٤) ما بين القوسين ذُكر في سنة ٢٠٧هـ. في النسخة «ب» وهو الصحيح.
(٥) انظر عن (قطرّب) في: تاريخ الإسلام (٢٠١ ـ ٢١٠هـ) ٣٠١ رقم ٣٢١ وفيه مصادر ترجمته.
(٦) في الأصل: «المستر».
(٧) ما بين القوسين ليس في «ب».
(٨) انظر عن (يحيى بن زياد) في: تاريخ الإسلام (٢٠١ ـ ٢١٠هـ) ٢٩٣ ـ ٢٩٥ رقم ٣١٢ وفيه حشدنا مصادر ترجمته.
(٩) في «أ»: «القراء».
(١٠) ما بين القوسين ليس في «ب».
(١١) الطبري ٨/ ٥٩٦، المنتظم ١٠/ ١٦١، الكامل ٥/ ٥٣٢، تاريخ حلب للعظيمي ٢٤٤.
(١٢) هو محمد بن عمر بن واقد. انظر عنه في: تاريخ الإسلام (٢٠١ ـ ٢١٠هـ) ٣٦١ ـ ٣٦٩ رقم ٣٤٧ وفيه حشدنا مصادر ترجمته.
(١٣) لم أجد هذا الخبر في المصادر، علماً أنّ المأمون ولّى عبد الله بن طاهر على الشام حرباً وخراجاً. (تاريخ دمشق ٢٩/ ٢١٨).
(١٤) هو القاسم بن هارون بن محمد العباسيّ. انظر عنه في: تاريخ الإسلام (٢٠١ ـ ٢١٠هـ) ٢٩٨ رقم ٣١٧ وفيه مصادر ترجمته.
(١٥) هو ميخائيل بن جورجيس. انظر: الطبري ٨/ ٦٠١، الكامل ٥/ ٥٤٠، تاريخ الزمان ٢٦، ٢٧، المختصر في أخبار البشر ٢/ ٢٩، تاريخ الإسلام (٢٠١ ـ ٢١٠هـ) ٢٧، تاريخ ميخائيل السرياني ٣/ ١٢، البداية والنهاية ١٠/ ٢٦٣، النجوم الزاهرة ٢/ ١٨٩.

سنة مايتين وعشرة

قتل المأمون أبا عبد اللّه بن عائشة[١].

ووُلد المبرّد[٢] مصنّف/ ٩١/ كتَاب «الكامل»[٣].

ووُلد علي بن الحسين العسكريّ[٤] عليه السلام[٥].

سنة سنة مايتين وإحدى عشر

أظهر المأمون القولَ بخلق القرآن[٦] وضرب جماعة من الفقهاء على ذلك، وقال لأحمد بن حنبل: ما تقول في القرآن؟ فقال: كلام اللّه، فضربه، فما رجع عن قوله، وكذلك ابن نوح[٧] وافق أحمد ولم يرجع عمّا قال.

* * *

وفيها فضّل عليّ (كرّم اللّه وجهه)[٨] في سائر الصحابة رضي اللّه عنهم[٩].

وفيها ولد [أبو][١٠] الحسين[١١] ثابت بن قُرّة.

---

(١) بغداد لابن طيفور ٩٦، تاريخ اليعقوبي ٢/ ٤٥٩، الطبري ٨/ ٦٠٢، مروج الذهب ٤/ ٣٥، ٣٦، تاريخ الزمان ٢٦، المنتظم ١٠/ ٢١٠، ٢١١، الكامل ٥/ ٥٤١، نهاية الأرب ٢٢/ ٢١٤، ٢١٥، تاريخ الإسلام (٢٠١ ـ ٢١٠هـ) ٢٩.

(٢) تقدّم ذكر «المبرّد» في وفيات سنة ١٨٦هـ.

(٣) هو كتاب: الكامل في اللغة والأدب وهو مطبوع ومتداول.

(٤) الصحيح أنّ مولد «العسكري» كان في سنة ٢٣١هـ. وقيل ٢٣٢هـ. انظر: الأئمة الإثنا عشر ١١٣.

(٥) في الأصل: «عليلام». وفي «ب» «رضي اللّه عنه».

(٦) خبر القول بخلق القرآن، أو ما عُرف بالمحنة، كان في سنة ٢١٨هـ. انظر: تاريخ اليعقوبي ٢/ ٤٦٧، وبغداد لابن طيفور ١٨٧، وتاريخ الطبري ٨/ ٦٣١ ـ ٦٤٥، والعيون والحدائق ٣/ ٣٧٦، ٣٧٧، والمنتظم ١١/ ١٥ ـ ٢٤، والكامل ٥/ ٥٧٢ ـ ٥٧٦، ونهاية الأرب ٢٢/ ٢٣٣ ـ ٢٣٦، وتاريخ الإسلام (٢١١ ـ ٢٢٠هـ) ٢٠ ـ ٢٥، والبداية والنهاية ١٠/ ٢٧١ ـ ٢٧٤، والنجوم الزاهرة ٢/ ٢٢٠ ـ ٢٢٢، وتاريخ الخلفاء ٣١٠ ـ ٣١٢.

(٧) هو محمد بن نوح المضروب. (الكامل ٥/ ٥٧٣).

(٨) عن «ب»، وفي «أ»: «عليه السلام».

(٩) الطبري ٨/ ٦١٩، الكامل ٥/ ٥٥٦، المنتظم ١/ ٢٤٨، تاريخ الإسلام ٦، مآثر الإنافة ١/ ٢١٢.

(١٠) إضافة للضرورة.

(١١) في النسختين: «الحسين بن»، والتصحيح من ترجمته. انظر: المنتظم ١٢/ ٤١٨ رقم ١٩٥٢.

سنة مايتين واثنتي عشرة[(١)]

توفي أبو سعيد عبد الملك بن قُرَيب[(٢)]، الأصمعيّ[(٣)].

وأبو عاصم[(٤)] الشيبانيّ[(٥)].

(وكانت سنة قِران)[(٦)].

سنة مايتين وثلاث عشرة

قُتل محمد بن حُمَيْد[(٧)] في حرب بابَك[(٨)] الخُرَّميّ[(٩)].

* * *

ودخل المعتصم مصر[(١٠)].

وتوفّي أبو العتاهية[(١١)].

سنة مايتين وأربع عشرة[(١٢)]

(خرج الصبّاني[(١٣)] الشاري بالموصل، فخرج إليه المأمون[(١٤)])[(١٥)].

---

(١) في «أ»: «واثنتا عشرة»، وفي «ب»: «واثني عشر».

(٢) توفي (عبد الملك بن قريب) في سنة ٢١٥هـ. وقيل ٢١٦هـ. انظر عنه في: تاريخ الإسلام (٢١١ ـ ٢٢٠هـ) ٢٧٤ ـ ٢٨١ رقم ٢٤٧ وفيه حشدنا عشرات المصادر لترجمته.

(٣) في النسخة «أ»: «والأصمعي».

(٤) في النسختين: «أبو عمرو» وهو غلط.

(٥) هو الضحّاك بن مخلد بن الضحّاك بن مسلم. انظر عنه في: تاريخ الإسلام (٢١١ ـ ٢٢٠هـ) ١٩١ ـ ١٩٤ رقم ١٨٩ وفيه حشدنا مصادر ترجمته.

(٦) أي قِران الأبراج ببعضها. وهذا الخبر ليس في «ب».

(٧) في النسختين: «محمد بن العميد» وهو غلط.

(٨) في «أ»: «بابل».

(٩) الطبري ٨/ ٦٢٢، وتاريخ حلب للعظيمي ٢٤٧، والكامل ٥/ ٥٦٠، ٥٦١ (حوادث سنة ٢١٤هـ).

(١٠) الطبري ٨/ ٦٢٠، الكامل ٥/ ٥٥٧، نهاية الأرب ٢٢/ ٢٣٠، تاريخ الإسلام (حوادث ٢١٣هـ) ٩.

(١١) هو إسماعيل بن القاسم بن سُوَيد، أبو إسحاق، توفي سنة ٢١١ وقيل ٢١٣هـ. انظر: وفيات الأعيان ١/ ٢١٩ ـ ٢٢٦ رقم ٩٤ وفيه مصادر أخرى.

(١٢) في «ب»: خالية.

(١٣) في نسخة باريس من: الكامل في التاريخ «الصبي»، وفي نسخة المتحف البريطاني «الصبابي»، وهو بلال الغسّاني الشاري. (الكامل ٥/ ٥٦٢).

(١٤) تاريخ اليعقوبي ٢/ ٤٦٤، الطبري ٨/ ٦٢٢، تاريخ الموصل ٥/ ٣٩، الكامل ٥/ ٥٦٢، تاريخ الإسلام (٢١١ ـ ٢٢٠هـ) ١١، ١٢.

(١٥) ما بين القوسين ليس في «ب».

/ ٩٢/ سنة مايتين وخمس عشرة

دخل المأمون الموصل[١].

وزاد الماء زيادة عظيمة.

* * *

ومات قَبيصة بن عُقْبة[٢].

* * *

وعمّر المأمون أَذَنَة، وعين زربة[٣].

سنة مايتين وستّ عشرة

غزا المأمون، وكتب بالتكبير[٤] إلى كل مصر عقيب الصلاة[٥].

* * *

وظهر عبدوس[٦]، فالتقاه المأمون بنفسه فقتله[٧].

* * *

وفيها أمر المأمون بنقْب أحد الهرمين بعد جهدٍ شديد وعَناء طويل، فوجد داخله بيت مهراق[٨] يهول أمره، ووجد في أعلاه بيتاً مكعّباً، طول كل ضلْع من أضلاعه ثمانية أذرُع، وفي وسطه حوض رُخام مُطبق، فلما كُشف وجد فيه رُمّة بالية وقُدّرت الموتَةُ فكانت عظيمة، فأمر المأمون بالكفّ عمّا سواه[٩].

* * *

(١) تاريخ الموصل ٣٩٩، الكامل ٥/ ٥٦٤.
(٢) في «أ»: «وماتت قبيضه بنت عقبة»، وفي «ب»: «قبيصه بن عتبة». والتصحيح من تاريخ الإسلام (٢١١ ـ ٢٢٠هـ) ٣٥٢ ـ ٣٥٤ رقم ٣٢٨ وفيه حشدنا مصادر ترجمتها.
(٣) تاريخ حلب للعظيمي ٢٤٨.
(٤) في «أ»: «بالتبكير»، والمثبت عن «ب».
(٥) الطبري ٨/ ٦٢٦، المنتظم ١٠/ ٢٧٤، ٢٧٥، الكامل ٥/ ٥٦٨.
(٦) في النسختين: «عبدون» وهو تحريف.
(٧) الطبري ٨/ ٦٢٧، ولاة مصر للكِنْدي ٢١٦، الولاة والقضاة، له ١٩٢، مروج الذهب ٤/ ٤٢، المنتظم ١٠/ ٢٧٤، الكامل ٥/ ٥٦٧، ٥٦٨، نهاية الأرب ٢٢/ ٢٣٢، تاريخ الإسلام (حوادث ٢١٧هـ) ١٧، وكان قتل عبدوس في سنة ٢١٧هـ. (الكامل ٥/ ٥٧٠) وهو عبدوس الفِهري، كما في حُسن المحاضرة للسيوطي ٢/ ١٤٧، ١٤٨.
(٨) في «ب»: «بيت مراق».
(٩) انظر وصف بطريرك السريان «ديونيسيوس» لأهرامات مصر عندما زارها بصحبة المأمون في: تاريخ مار ميخائيل السرياني الكبير ج٣/ ٤٦، ٤٧، وانظر نزهة المالك والمملوك للعباسي، مخطوط بالمتحف البريطاني رقم ٢٣٦٦، ورقة ٧١ ـ ٧٣.

وفيها نافق أهل البُشْمُور[١]، واستفتى فقيهاً مالكيّاً يقال له «ابن مسكين»[٢] في قتالهم، فقال: لا يحلّ لك. فقال له المأمون: أنت تَيْس، ومالِكُ[٣]أتْيَس منك، إذا خرج الناس على الإمام أَلَيْسَ له قتالهم؟! فكيف/ ٩٣/ إذا كانوا ذمّة؟

فخرج إليهم فقتل أكثرهم[٤].

* * *

وفيها عند قدومه من مصر أمر بحَدّ بِشْر المريسيّ[٥] قاضي بغداد قذف أبا بكر، وعمر، رضي اللّه عنهما، فحدَّه اثني عشر حدّاً وهو مشبوح، فقال له المأمون: لا أبوء[٦] إلى اللّه بذنبك، وهل كان يلزمه سوى[٧] حدٌّ واحدٍ إذا ثبت عليه، واعترف، فسأل[٨] الفقهاء فيه وقالوا: يا أمير المؤمنين إنّ له حُرمة الفِقْه، فعفا عنه.

* * *

وفيها نزل المقطَّم وبنى[٩] فيه قبّة الهواء[١٠]، وكان في خدمته نصارى بعُدت عنهم الكنائس بقصر الشمع، فاستأذنوه في بناء كنيسة، فأذِن لهم، فبنوا كنيسة القنطرة المعروفة[١١].

* * *

وعند وصوله إلى الشام، وكان قد سبق العسكر بفرسخ نحو البدو، فرأى رجلاً على نجيب، متلثّماً، فقال المأمون بصوتٍ جهوري[١٢] إن شئتَ قِفْ. فوقف.

---

(١) هكذا في النسختين، وقد ذكرها ابن دقماق كما هنا في كتاب: الانتصار لواسطة عقد الأمصار ٢/ ٦٩ وقال: عبرتُها، ومساحتها ستمائة وأربعون فدّاناً. وهي من أعمال الدقهلية والمرتاحية بمصر. وقال ياقوت: البُشْمور: بالضم، كورة بمصر قرب دمياط، وفيها قرى وريف وغياض. (معجم البلدان ١/ ٤٢٨).

(٢) هو زكريا بن يحيى. انظر: الولاة والقضاة ٥٢٣.

(٣) يقصد الإمام مالك بن أنس، رضي اللّه عنه.

(٤) لم أجد هذا الخبر في المصادر.

(٥) هو أبو عبد الرحمن بِشر بن غِياث بن أبي كريمة المَريسي العدوي، كان رأس الجهمية ومن أعيان أصحاب الرأي. مات سنة ٢١٨هـ انظر عنه في: تاريخ الإسلام (٢١١ ـ ٢٢٠هـ) ٨٥ ـ ٨٨ رقم ٥٥ وفيه حشدنا مصادر ترجمته.

(٦) في «أ»: «أبوا».

(٧) في «أ»: «الا» وكتب فوقها «سوى».

(٨) في «أ»: «فسالت».

(٩) في النسختين: «بنا».

(١٠) في «أ»: «الهوى».

(١١) تاريخ ابن البطريق ٥٨.

(١٢) في الأصل: «جوهري».

فقال له المأمون: السلام عليك.
فقال له البدويّ: وعليك السلام.
فقال له المأمون: أنت من العرب؟
قال البدويّ: من سعد.
قال له المأمون: ومن تريد؟
قال: أريد المأمون.
قال: فما تريد به؟
قال: /٩٤/ أريد المأمون.
قال: فما تريد به؟
قال: قد مدحته بأرجوزةٍ.
قال المأمون: فأنشِدْني إيّاها ولك ألف دينار.
فقال له البدويّ: باركتُكَ، شِعراً أعمله في الخليفة كيف أُنشِدك إيّاه؟
فتغافل المأمون عنه وقال: أين أنت وأين الخليفة؟ بينك وبينه ماية ألفٍ من نابلٍ ورامح.

[و] قال: إنْ انشدتني الشِعر أعطيتك الألف، وكَفَيْتُك مؤنة الرواح إليه.
قال: فأنشده البدويّ:

مـأمـون يـا ذي[1] الـمِـنَـن الـشـريـفـهْ وصـاحـب الـمـرتـبـة الـمُـنِـيـفَـهْ
وقـائـد الـكـتـيـبـة الـكـثـيـفَـهْ هـل لـك فـي أُرجـوزةٍ ظـريـفـهْ؟
أظـرف مـن فِـقْـه أبـي حـنـيـفـهْ لا والـذي أنـت لـه خَـلـيـفـهْ
مـا ظُـلـمـتْ فـي أرضـنـا ضـعـيـفـهْ أمـيـرُنـا مُـؤنـتُـهُ خـفـيـفـهْ
لـم تـحتبي[2] شيئاً سوى الوظيفهْ والـذيـبُ والـنـعـجـة فـي سـقـيـفـهْ
والـلّـصُ والـتـاجـرُ فـي قـطـيـفـهْ

قال: فبينما هو ينشد تمام الأبيات، فإذا بالعسكر قد أقبل عليهما، وكلٌّ يقول: السلام عليك يا أمير المؤمنين.
قال: فأبلس البدويّ.
فقال له المأمون: أي أخي، لا بأس عليك.
فقال/ ٩٥/ له البدويّ: يا أمير المؤمنين، تعرف لُغات العرب؟

(١) كذا.
(٢) كذا، وفي الكامل ٥/ ٥٨٢ «وما اقتنى»، والصواب: «لم يجتبِ».

قال له المأمون: أي أخي.
قال: يا أمير المؤمنين، فمن هي التي تجعل الكاف موضع القاف؟
قال المأمون: تلك حِمْيَر.
فقال البدويّ: لعن اللّه حِمْيَر ولعن أختَها.
فضحك المأمون، والتفت إلى بعض الخدم فقال له: كم بقي معك؟
قال: ثلاثة آلاف دينار.
قال: فأعطِهِ إيّاها، فأخذها البدويّ وانصرف[١].

سنة مايتين وسبع عشرة

أخرج المأمون كُتُب العهد التي كانت بينه وبين الأمين، لأنّ الرشيد في حياته كتبها بينهما وعلّقها على مكة[٢]، فقال المأمون: ما تقولون يا فقهاء فيمن خرج على ما نصّ فيها؟
قالوا: الأمين.
قال المعتصم: يا أخي إذا متّ فاجعلها في أكفاني.

سنة مايتين وثمانية عشر[٣]

توفي المأمون بالبَذَنْدُون[٤] من أرض طَرَسُوس[٥]، ودُفن بسلاحه في محراب الجامع[٦].
وكانت خلافته عشرين[٧] سنة وخمسة أشهر وعشرين يوماً[٨].
وخلّف المعتصم محمد[٩] من هارون: (ويُكنَى بأبي إسحاق)[١٠].

---

(١) الخبر باختصار شديد في «ب»: «أعطى بعض العرب امتدحه بأرجوزة ثلاثة آلاف دينار». وهو في: الكامل ٥/ ٥٨٠ ـ ٥٨٢، والطبري ٨/ ٦٥٣ ـ ٦٥٥، والتاريخ الصالحي، ١/ورقة ١٠١أ.
(٢) كذا. والصواب «الكعبة» انظر: الطبري ٨/ ٢٧٦، مروج الذهب ٣/ ٣٦٤، الكامل ٥/ ٣٤٤.
(٣) الصواب: «وثمانية عشرة».
(٤) في «أ» «بالبُذُود»، وفي «ب» مثله. والتصحيح من: معجم البلدان ١/ ٣٦١، ٣٦٢ وفيه: البندندون: بفتحتين، وسكون النون، ودال مهملة، وواو ساكنة، ونون. قرية بينها وبين طرسوس يوم من بلاد الثغر. وفي العيون والحدائق ٣/ ٣٧٧ نهر في بلاد الروم.
(٥) في «أ»: «طوس» وهو غلط. والتصحيح من «ب».
(٦) انظر عن (المأمون) في: تاريخ الإسلام (٢١١ ـ ٢٢٠هـ) ٢٢٥ ـ ٢٤٠ رقم ٢١٦ وفيه حشدنا مصادر ترجمته.
(٧) في «أ»: «عشرون»، والمثبت من «ب».
(٨) الكامل ٥/ ٥٧٩.
(٩) في «أ»: «أحمد»، والتصحيح من «ب».
(١٠)من «ب».

ومات أبو غسّان مالك بن/ ٩٦/ إسماعيل[١]، وكان محدّثاً.

سنة مايتين وتسع عشرة

(فيها ظهر محمد بن القاسم بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، صلوات الله عليهم، بالطائف[٢])[٣].

* * *

واصطاد المعتصم سِباعاً فطوّقها ووسم حُمر الوحش[٤].

سنة مايتين وعشرين

قتل المعتصم[٥] دِعبل بن علي الخُزاعيّ، وكان قد هجاه بهذين البيتين:

وقالوا[٦]: بني العباس في الكتب سبعة ... وما جاءنا في ثامنٍ لهم خطبُ[٧]

كذلك أهل الكهف في الكتب[٨] سبعة ... [كِرامٌ] إذا عُدّوا وثامنهم كلبُ[٩]

* * *

وفيها ابتاع المعتصم سُرّ من رأى من رهبان دير[١٠] بماية ألف درهم[١١].

---

(١) هو أبو غسّان النهدي. توفي سنة ٢١٩هـ. انظر عنه في: تاريخ الإسلام (٢١١ ـ ٢٢٠هـ) ٤٠٢، ٤٠٣ رقم ٣٩١ وفيه حشدنا مصادر ترجمته.

(٢) تاريخ اليعقوبي ٢/ ٤٧١، ٤٧٢، تاريخ الطبري ٩/ ٨، الكامل ٦/ ٨، ٩ مروج الذهب ٤/ ٥٢، نهاية الأرب ٢٢/ ٢٤٣، ٢٤٤، تاريخ الإسلام (٢١١ ـ ٢٢٠هـ) ٢٩، ٣٠، البداية والنهاية ١٠/ ٢٨٢، النجوم الزاهرة ٢/ ٢٣٠.

(٣) ما بين القوسين ليس في «ب».

(٤) لم أجد خبر الصيد في المصادر.

(٥) هكذا في النسختين. والصواب أن يقال: «أمر المعتصم بقتل دعبل..»، لأنّ دعبل توفي سنة ٢٤٦هـ. انظر عنه في تاريخ الإسلام (٢٤١ ـ ٢٥٠هـ) ٢٥٨ ـ ٢٦٤ رقم ١٧٨ وفيه حشدنا مصادر ترجمته.

(٦) كذا في النسختين. وفي المصادر «ملوك».

(٧) في «ب»: «كتب». وفي المصادر: «ولم تأتنا في ثامنٍ منهم الكتب».

(٨) في المصادر: «في الكهف».

(٩) في المصادر «غداة ثووا فيه وثامنهم كلب» انظر: تهذيب تاريخ دمشق ٥/ ٢٣٩، والكامل ٦/ ٢٦٠، وديوان دعبل ١٠٢.

(١٠) في «أ»: «من دهقان كثير».

(١١) في المصادر بناء سامرّاء. انظر: مروج الذهب ٤/ ٥٤، ٥٥، والتنبيه والإشراف ٣٠٩، ومعجم البلدان ٣/ ١٧٤، والمنتظم ١١/ ٥٤، والكامل ٦/ ١٦، وتاريخ الإسلام (٢١١ ـ ٢٢٠هـ) ٦، والنجوم الزاهرة ٢/ ٢٣٥، والإنباء في تاريخ الخلفاء ١٠٩، ١١٠.

سنة مايتين وإحدى وعشرين

فتح المعتصم أَنْقِرَة، وعمّورية[1]، وهنّأه أبو تمّام[2] الشاعر[3] بقصيدته التي أوّلها:

السيف أصدق أنباء من الكُتُبِ

فأعطاه أحد وسبعين ألف دينار[4].

سنة مايتين واثنين[5] وعشرين

مات إبراهيم بن المهديّ[6].

* * *

(وفيها أسَر الأفشين بابك الخُرَّميّ[7]، وأُحصي/ ٩٧/ من قتله فكانوا مايتي ألف وخمس وخمسون[8] ألفاً وخمسماية[9])[10].

سنة مايتين وثلاث وعشرين

توفي أبو عُبيد[11] القاسم[12] بن سلّام[13]، مؤلّف كتاب «غريب الحديث» بمكة.

سنة مايتين وأربع وعشرين

خرج أبو حرب بالشام وأظهر أنه السُفيانيّ[14].

---

(١) فتح أنقرة وعمّورية كان في سنة ٢٢٣هـ. انظر: الكامل ٥/ ٣٨ ـ ٤٤ وفيه مصادر كثيرة.

(٢) في «أ»: «أبو التمام».

(٣) ليست في «ب».

(٤) في وفيات الأعيان ٢/ ٢٣ «فأمر له بمائة وسبعين ألف درهم عن كل بيتٍ منها ألف»، التاريخ الصالحي ١/ ورقة ١٠٢ب. وانظر القصيدة في: ديوان أبي تمّام ١/ ٤٠.

(٥) كذا.

(٦) انظر عن (إبراهيم بن المهدي محمد بن المنصور عبد اللّه) في: تاريخ الإسلام (٢٢١ ـ ٢٣٠هـ) ٦٧ ـ ٧٦ رقم ٤٥ وفيه حشدنا عشرات المصادر لترجمته، وكانت وفاته في سنة ٢٢٤هـ.

(٧) في الأصل: «بابل الحرمي».

(٨) الصواب «وخمسة وخمسين».

(٩) الكامل ٦/ ٣٧، التاريخ الصالحي ١/ورقة ١٠٢أ.

(١٠) ما بين القوسين ليس في «ب».

(١١) في «أ»: «أبو عبد اللّه عبيد اللّه»، وفي «ب»: «أبو عبيد اللّه».

(١٢) انظر عن (القاسم بن سلام) في: تاريخ الإسلام (٢٢١ ـ ٢٣٠هـ) ٣٢٠ ـ ٣٢٩ رقم ٣٣٠ وفيه حشدنا مصادر ترجمته.

(١٣) في «ب»: كتب بعدها: «بطرسوس»، وهو غلط. والصحيح «بمكة».

(١٤) وهو في «ب» في سنة ٢٢٥هـ. والصحيح في سنة٢٢٧هـ. انظر عن أبي حرب المبرقع اليماني بفلسطين في الكامل ٦/ ٧٤، ٧٥.

ومات أبو دُلَف بن عيسى العِجْلي[1].

* * *

وفيها صلب المعتصم الأفشين[2]، وكان أقْلف (فقيل له قبل أن يُصلَب: لِمَ لا تَطهّرتَ؟

فقال: كت أخاف أن أقطع شيئاً من لحمي.

فقيل له: كيف تعمل في الحروب؟

فقال: ذاك ضرورة وهذا اختيار.

وصُلب)[3]، وبقي أيّاماً وأُحرِق.

* * *

(وفيها قتل المعتصم جعفر الكرديّ الذي تتشاءم به الأكراد)[4].

سنة مايتين وخمسٍ وعشرين

مات أبو التمّام[5] الشاعر.

ومولد جحظة[6].

وتوفي فيها المعتصم[7].

وكان خلافته ثمان[8] سنين وثمانية أشهر وثمانية أيام[9].

---

(١) هو: أبو دُلف القاسم بن عيسى. توفي سنة ٢٢٥هـ. انظر عنه في: تاريخ الإسلام (٢٢١ ـ ٢٣٠هـ) ٣٣١ ـ ٣٣٥ رقم ٣٣٤ وفيه حشدنا مصادر ترجمته. وورد في «ب» «أبو دلف موسى العجلي».

(٢) كان صلْب الأفشين سنة ٢٢٦هـ. انظر عنه في: تاريخ اليعقوبي ٢/ ٤٧٨، والطبري ٩/ ١١١ ـ ١١٤، وتجارب الأمم لمسكويه ٦/ ٥٢٤، ٥٢٥، والعيون والحدائق ٣/ ٤٠٦، ٤٠٧، ومروج الذهب ٤/ ٦٢، والمنتظم ١١/ ١١١، ١١٢، والكامل ٦/ ٦٩، ٧٠، ونهاية الأرب ٢٢/ ٢٥٨، وتاريخ الإسلام (٢٢١ ـ ٢٣٠هـ) ٢٣، ٢٤، والبداية والنهاية ١٠/ ٢٩٣.

(٣) ما بين القوسين ليس في «ب».

(٤) ما بين القوسين ليس في «ب»، ولم أجد خبر الكردي في المصادر.

(٥) كذا في النسختين. وهو حبيب بن أوس. توفي سنة ٢٣١هـ. انظر عنه في: تاريخ الإسلام (٢٣١ ـ ٢٤٠هـ) ١٢٥ ـ ١٢٩ رقم ٩٦ وفيه حشدنا عشرات المصادر لترجمته. وقيل ٢٢٨هـ.

(٦) هو أبو الحسن أحمد بن جعفر بن موسى بن يحيى بن خالد بن برمك، جحظة النديم. عاش مئة سنة، والأصحّ أنه عاش ٩٦ سنة. انظر عنه في: تاريخ الإسلام (٣٢١ ـ ٣٣٠هـ) ١٤٢، ١٤٣ رقم ١٥٨ وفيه مصادر ترجمته.

(٧) انظر عن (المعتصم) في: تاريخ الإسلام (٢٢١ ـ ٢٣٠هـ) ٣٩٠ وفيه حشدنا مصادر ترجمته. وهو توفي سنة ٢٢٧هـ.

(٨) الصواب: «ثماني».

(٩) انظر: الإنباء ٢٨٦، والكامل ٦/ ٧٦.

وولي الواثق أبو جعفر هارون بن المعتصم.

وكان يقول بقول المأمون/ ٩٨/ في خلق القرآن[١]، وتقديم عليّ (كرّم اللّه وجهه)[٢].

سنة مايتين وستّ وعشرين

توفي أبو عبد اللّه بن الأعرابي[٣] اللُّغَويّ.

سنة مايتين وسبع وعشرين

خالية.

* * *

سنة مايتين وثمانٍ وعشرين

سقط شهاب فأحرق بلاداً بأرض فارس[٤].

سنة مايتين وتسع وعشرين

وفاة الواثق[٥]، وكانت خلافته خمس سنين وتسعة أشهر[٦].

وخلف جعفر بن محمد المتوكّل بن محمد بن هارون.

سنة مايتين وثلاثين

مولد الحسن بن علي العسكري[٧].

وأحرق المتوكل محمد بن عبد الملك الزيّات[٨].

---

(١) التنبيه والإشراف ٣١٣، الإنباء ٢٨٩.

(٢) في «أ»: «عليه السلام».

(٣) هو محمد بن زياد، توفي سنة ٢٣١هـ. وقيل ٢٣٠هـ. انظر عنه في: وفيات الأعيان ٤/ ٣٠٦ - ٣٠٨ رقم ٦٣٣ وهو في «ب» في وفيات سنة ٢٢٨هـ.

(٤) ذُكر خبر الحريق في «ب» في سنة ٢٣٠هـ. ولم أجده في المصادر.

(٥) توفي (الواثق) في سنة ٢٣٢هـ. انظر عنه في: تاريخ الإسلام (٢٣١ - ٢٤٠هـ) ٣٧٨ - ٣٨٥ رقم ٤٦٥ وفيه حشدنا مصادر ترجمته.

وذكر في «ب» وفاته في سنة ٢٣١هـ.

(٦) التنبيه والإشراف ٣١٢، الإنباء ٢٨٩، الكامل ٦/ ١٠٧.

(٧) مولد العسكري سنة ٢٣١ وقيل ٢٣٢هـ. انظر: الأئمّة الإثنا عشر.

(٨) سيُعاد في السنة التالية.

سنة مايتين وإحدى وثلاثين

قبض المتوكل على محمد بن عبد الملك الزيّات/ ٩٩/ وأحرقه في التنّور[١]، فقال له عبده[٢] المخنّث: أردتَ أن تشويهم فشووك[٣].

سنة مايتين واثنين[٤] وثلاثين

غيّر المتوكل على أهل الذمّة[٥].

ومات أبو يزيد البسطامي[٦]، رحمه الله.

* * *

وهبّت ريح أحرقت الزرع وقتلت القوافل، وكان بَدْؤها من ثالث حزيران إلى آخر تمّوز، وشملت[٧] العراق، والموصل، وديار ربيعة، وفارس، وخوزستان[٨]، وكوهستان، وكانت لا تمرّ بشيء إلّا تركته كالرميم من زرعٍ وشجر وضرع وحيوان، ومنعت الناس عن أشغالهم، ولم يقدر أحد من أهلِ القرى والمدن يخرج من منزله[٩].

سنة مايتين وثلاث وثلاثون[١٠]

بُني جامع سُرّ مَن رأى.

---

(١) إحراق الزيات في سنة ٢٣٣هـ. وهكذا ورد في «ب». انظر: تجارب الأمم ٦/ ٥٣٦ ـ ٥٣٩، والمنتظم ١١/ ٢٠٠، ٢٠١، والإنباء في تاريخ الخلفاء ١١٦، ١١٧، والكامل ٦/ ١١٣، ونهاية الأرب ٢٢/ ٢٧١ ـ ٢٧٧، وتاريخ حلب للعظيمي ٢٥٥.

(٢) في «ب»: «عباده».

(٣) في «أ»: «تسق بهم فسقوك».

(٤) الصواب: «واثنتين».

(٥) في «أ»: «عير.. المدينة». وانظر: تاريخ اليعقوبي ٢/ ٤٨٧، وتاريخ الطبري ٩/ ١٧١، وتجارب الأمم ٦/ ٥٤٥، والمنتظم ١١/ ٢٢٢، ٢٢٣، وتاريخ الزمان ٣٧، والكامل ٦/ ١٢٧، ونهاية الأرب ٢٢/ ٢٨١، وتاريخ الإسلام (٢٣١ ـ ٢٤٠هـ) ١٦، ومرآة الجنان ٢/ ١٤٤، والبداية والنهاية ١٠/ ٣١٣، والنجوم الزاهرة ٢/ ٢٧٥ (حوادث سنة ٢٣٥هـ).
وفي «ب»: سنة ٢٣٤هـ.

(٦) هو أبو يزيد طيفور بن عيسى البسطامي، توفي سنة ٢٦٤هـ. حسب العظيمي. انظر: تاريخ حلب ٢٦٥.

(٧) في «أ»: «شكت».

(٨) في «أ»: «حورستان»، وفي «ب»: «جورستان».

(٩) خبر الريح في سنة ٢٣٤هـ. انظر النسخة «ب»، وتاريخ سِنِيّ ملوك الأرض والأنبياء ١٤٤، ١٤٥.

(١٠) كذا.

ونُقض ضريح الحسين عليه السلام بكربلاء[١].

سنة مايتين وأربع وخمس وثلاثين

خاليتان

* * *

سنة مايتين وسبع وثلاثين

مات عبد الرحمن بن الحَكَم[٢] الأندلسيّ، وولي/ ١٠٠/ ابنه محمد.

* * *

وردت مراكب الروم إلى دمياط في تسعة وثمانين مركباً، فقتلوا خَلقاً من المسلمين، وأحرقوا ألف[٣] وأربع ماية منزل، وسبوا خلقاً كثيراً، ونهبوا ذخائر أهل دمياط، ومكثوا ينهبون ثلاثة أيام[٤].

سنة مايتين وثمان وثلاثين

خالية.

* * *

سنة مايتين وتسع وثلاثين

أشخص المتوكل ذا النُّون المصري[٥] للمناظرة لقوم ادّعوا عليه الكذِب.

* * *

(١) خبر ضريح الحسين في «ب» في سنة ٢٣٥هـ. وفي المصادر ٢٣٦هـ. انظر: الطبري ٩/ ١٨٥، وتجارب الأمم ٦/ ٥٤٦، والمنتظم ١١/ ٢٣٧، والكامل ٦/ ١٣٠، وتاريخ مختصر الدول ١٤٢، ونهاية الأرب ٢٢/ ٢٨٢، والمختصر في أخبار البشر ٢/ ٣٨، وتاريخ الإسلام (٢٣١ - ٢٤٠هـ) ١٨، والبداية والنهاية ١٠/ ٣٦٥.

(٢) توفي (عبد الرحمن بن الحكم) في سنة ٢٣٨هـ. انظر عنه في: تاريخ الإسلام (٢٣١ - ٢٤٠هـ) ٢٣٨، ٢٣٩ رقم ٢٣٩ وفيه مصادر ترجمته.

(٣) الصواب: «ألفاً».

(٤) خبر دمياط في: تاريخ الطبري ٩/ ١٩٤، ١٩٥، والمنتظم ١١/ ٢٥٨، والكامل ٦/ ١٤٢، ١٤٣، وتاريخ مختصر الدول ١٤٣، ونهاية الأرب ٢٢/ ٢٨٥، وتاريخ الإسلام (٢٣١ - ٢٤٠هـ) ٢٦، ومرآة الجنان ٢/ ١٢١، والبداية والنهاية ١٠/ ٣١٧، والنجوم الزاهرة ٢/ ٢٩٢ و٢٩٤، ٢٩٥، وتاريخ الخلفاء ٣٤٧، ٣٤٨، وحُسن المحاضرة ٢/ ١٤٨.

(٥) هو ثوبان بن إبراهيم، أبو الفيض الإخميمي. توفي سنة ٢٤٥هـ. انظر عنه في: تاريخ الإسلام (٢٤١ - ٢٥٠هـ) ٢٦٥ - ٢٧٠ رقم ١٨٠ وفيه حشدنا مصادر ترجمته.

(وفتح بُغا تفليس[١])[٢].

سنة مايتين وأربعين

توفي الإمام أحمد بن حنبل[٣]، رضي اللّه عنه، وحضر جنازته من الرجال سبع مائة ألف، ومن النساء ثلاثماية ألف[٤].

وتوفي الثوريّ[٥].

وأحمد بن خاقان[٦].

* * *

وكان كسوفٌ أظلمت به الأرض، وظهرت الكواكب، وسمع أهل أرمينية صوتاً هائلاً مات فيه خلق عظيم[٧].

سنة مايتين وإحدى وأربعين

/ ١٠١/ قتل المتوكل ابن السِّكّيت[٨].

* * *

وظهر كوكب بذُؤابة[٩].

---

(١) خبر تفليس في: تاريخ الطبري ٩/ ١٩٢، ١٩٣، وتاريخ اليعقوبي ٢/ ٤٨٩، ٤٩٠، وتجارب الأمم ٦/ ٥٤٨، والبدء والتاريخ ٦/ ١٢١، والكامل ٦/ ١٤١، ١٤٢، ونهاية الأرب ٢٢/ ٢٨٤، وتاريخ الإسلام (٢٣١ ـ ٢٤٠هـ) ٢٦ والبداية والنهاية ١٠/ ٣١٧، والنجوم الزاهرة ٢/ ٢٩١.

(٢) ما بين القوسين ليس في «ب».

(٣) توفي (ابن حنبل) في سنة ٢٤١هـ. انظر عنه في: تاريخ الإسلام (٢٤١ ـ ٢٥٠هـ) ٦١ ـ ١٤٤ رقم ٣٥ وفيه حشدنا عشرات المصادر لترجمته.

(٤) حول عدد الحاضرين في جنازة الإمام أحمد، يراجع: تاريخ بغداد ٤/ ٤٢٢، وحلية الأولياء ٩/ ١٨٠، . وسير أعلام النبلاء ١١/ ٣٣٩، وتاريخ الإسلام (٢٤١ ـ ٢٥٠هـ) ١٤١، ١٤٢.

(٥) هكذا. والمعروف أن الثوري ـ سفيان بن سعيد ـ توفي سنة ١٦١هـ. ولعلّ المراد: «أبو ثور إبراهيم بن خالد البغدادي الكلبي الفقيه» المتوفى سنة ٢٤٠هـ. (تاريخ الإسلام ٢٣١ ـ ٢٤٠هـ) ٦٣ ـ ٦٥ رقم ٣٤ وفيه حشدنا مصادر ترجمته.

(٦) تاريخ بغداد ٤/ ١٣٧.

(٧) لم أجد خبر الكسوف في المصادر. والموجود: «تساقطت النجوم» في سنة ٢٤١هـ. (تاريخ حلب للعظيمي ٢٥٧) وانظر الكامل ٦/ ١٥٣ وفيه مصادر أخرى. وانظر: تاريخ السرياني ٣/ ٨٤.

(٨) في «ب»: «أبا يعقوب بن السكيت»، والصواب: «أبو يوسف يعقوب بن إسحاق»، وقد توفي سنة ٢٤٤ وقيل ٢٤٣ وقيل ٢٤٦هـ. انظر عنه في: تاريخ الإسلام (٢٤١ ـ ٢٥٠هـ) ٥٥١ ـ ٥٥٣ رقم ٦٠٤ وفيه مصادر ترجمته.

(٩) لم أجد هذا الخبر.

وخرجت فيها ريح بارد من بلاد التُرْك فمرّت ببلْخ، وأتت خُراسان، ثم قصدت الريّ، وأصبهان، وهمدان، إلى حُلوان، وتشعّبت هناك شُعبتان، شعبة أخذت ذاتَ (اليمين إلى سُرّ مَن رأى، والموصل، والجزيرة)[١] وشعبة أخذت ذات اليسار فوصلت بغداد، والكوفة، والبصرة، وخوزستان، وفارس، وأهلكت من الناس خلقاً (كثيراً)[٢] في الطرقات، وعرض لأكثر الناس السُعال والزُكام، ومات به خلق كثير.

(ثم من بعد ذلك بأربعين يوماً انحطَّت نار من السماء فأحرقت أرّجان وأحرقت خلقاً عظيماً)[٣] باليمن، والبحرين، والبصرة، وأهواز، وبغداد، والموصل[٤].

ووصل الخبر إلى السلطان أنّ جبلاً[٥] يقال له الشعَر سار (من موضعه)[٦] عشر فراسخ[٦].

* * *

واتفق في هذه السنة انقضاض الكواكب ليلة الخميس مُستَهلّ جمادى الآخر من العشاء إلى الفجر[٧].

* * *

وكانت زلزلة عظيمة بالشام أخربت أنطاكية، وحمص، وتدمُر[٨].

(سنة مايتين واثنين[٩] وأربعين

انقضّت نار من السماء فأحرقت أرَّجان مرة أخرى[١٠].

---

(١) ما بين القوسين ساقط من «أ».

(٢) من «ب».

(٣) ما بين القوسين ليس في «ب».

(٤) خبر الريح في: تاريخ سِنِيّ ملوك الأرض والأنبياء ١٤٥، وتاريخ حلب للعظيمي ٢٥٨، والكامل ٦/ ١٥٤، وتاريخ السرياني ٣/ ٨٤.

(٥) في «ب»: «خيلاً»، وكذا في «أ». والتصحيح من تاريخ سِنِيّ ملوك الأرض والأنبياء ١٤٥.

(٦) ما بين القوسين من «ب». والخبر في تاريخ سني ملوك الأرض ١٤٥، وتاريخ حلب للعظيمي ٢٥٨.

(٧) الطبري ٩/ ٢٠١، مروج الذهب ٤/ ١٠٣، تاريخ العظيمي ٢٥٧، الكامل ٦/ ١٥٣، ١٥٤، المنتظم ١١/ ٢٨٣، والبداية والنهاية ١٠/ ٣٢٤، وتاريخ اليعقوبي ٢/ ٤٩١، والبدء والتاريخ ٦/ ١٢١، ونهاية الأرب ٢٢/ ٢٨٩، وتاريخ الإسلام (٢٤١ ـ ٢٥٠هـ) ٥، ٦، والنجوم الزاهرة ٢/ ٣٠٤، وتاريخ الخلفاء ٣٤٨، وشذرات الذهب ٢/ ٩٦ والدرّة السنيّة في أخبار الدولة العباسية (من كنز الدرر وجامع الغرر) ٢٣٧.

(٨) تاريخ حلب للعظيمي ٢٥٨، الكامل ٦/ ١٥٤، تاريخ السرياني ٣/ ٨٤.

(٩) الصواب «واثنتين».

(١٠) تاريخ حلب للعظيمي ٢٥٨.

/١٠٢/ سنة مايتين وثلاثٍ وأربعٍ وأربعين

خاليتان)[١]

* * *

سنة مايتين وخمس وأربعين

سخط المتوكل على بَخْتِيْشُوع الطبيب[٢].

* * *

وأمر النصارى بتغيير لباسهم[٣] ولبْس الزنانير، ومنعهم من ركوب الخيل[٤]، (وأمرهم أن يصوّروا على أبواب دُورهم شياطين)[٥].

* * *

وطلع إلى مصر وبنى[٦] المقياس بجزيرة الفُسطاط، كان قد أحدث بناءه المأمون، ووجّه[٧] المتوكل لمهندس العراق محمد بن إبراهيم[٨] المنجّم، فجدّده[٩]، وسُمّي «المقياس الجديد»[١٠].

* * *

وفيها جاءت زلزلة عظيمة بالشام هدّمت أكثر العمارة، وتبِعَها صوت أسقط الحواملَ ومات خلق كثير[١١].

---

(١) ما بين القوسين ليس في «ب».

(٢) تاريخ الطبري ٩/ ٢١١، تاريخ ابن البطريق ٦٣، تاريخ العظيمي ٢٥٨، المنتظم ١١/ ٣٢٣، الكامل ٦/ ١٦٠، تاريخ مختصر الدول ١٤٤، تاريخ الزمان ٣٩، المختصر في أخبار البشر ٢/ ٤٠، تاريخ الإسلام (٢٤١ ـ ٢٥٠هـ) ص١٣، البداية والنهاية ١٠/ ٣٤٦، النجوم الزاهرة ٢/ ٣١٨.

(٣) في «ب»: «بتغيير اسمهم».

(٤) خبر المتوكل والنصارى في سنة ٢٣٩هـ. انظر: الطبري ٩/ ١٩٦، والمنتظم ١١/ ٢٦٥، والكامل ٦/ ١٤٥، ونهاية الأرب ٢٢/ ٢٨٦، وتاريخ ابن البطريق ٦٣.

(٥) ما بين القوسين ليس في «ب».

(٦) في «أ»: «بنا».

(٧) في «ب»: «فوجد».

(٨) في «ب»: «محمد بن موسى».

(٩) في «أ»: «يجدّده».

(١٠) تاريخ ابن البطريق ٦٢، ٦٣، بدائع الزهور في وقائع الدهور ج١ ق١/ ٥٤! (دون تحديد السنة).

(١١) تاريخ الطبري ٠/ ٢١٣، المنتظم ١١/ ٣٢٩، الكامل ٦/ ١٦٣، نهاية الأرب ٢٢/ ٢٩٢، البداية والنهاية ١٠/ ٣٤٦، مآثر الإنافة ١/ ٢٣٣، شذرات الذهب ٢/ ١٠٧، التاريخ الصالحي ١/ ورقة ١٠٤ب.

سنة مايتين وستّ وأربعين

ولد محمد الأصفهانيّ[١] مؤلّف كتاب «الزهرة»[٢].

سنة مايتين وسبع وأربعين

قُتل جعفر المتوكّل[٣] ببغداد ليلة الأربعاء رابع شوال،/١٠٣/ قتله ولده محمد المنتصر.

وكانت خلافته أربع عشرة سنة وتسعة أشهر وأيام[٤].

سنة مايتين وثمانٍ وأربعين

خرّب المنتصر الجعفريّة[٥].

* * *

وتوفي المنتصر[٦]. وكانت خلافته ستة أشهر ويومين[٧].

وخلف أحمد المستعين بن المعتصم.

سنة مايتين وتسع وأربعين

خالية.

* * *

سنة مايتين وخمسين

ظهر ابن عمر[٨] بالكوفة.

* * *

---

(١) لا يصحّ مولد (محمد بن داود الأصفهاني) في هذا العام، إذ هو توفي سنة ٢٩٧ وقد عاش ٤٣ سنة. وعلى هذا يكون مولده في سنة ٢٥٤هـ. انظر عنه في: تاريخ الإسلام (٢٩١ ـ ٣٠٠هـ) ٢٦٣ ـ ٢٦٧ رقم ٤١٤ وفيه مصادر ترجمته.

(٢) حقّقه د. إبراهيم السامرّائي ـ طبعة مكتبة المنار، بالأردن، الزرقاء، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٥م.

(٣) انظر عن (الخليفة المتوكل) في: تاريخ الإسلام (٢٤١ ـ ٢٥٠هـ) ١٩٤ ـ ٢٠٣ رقم ١١٨ وفيه حشدنا مصادر ترجمته.

(٤) الصواب «وأيّاماً». وفي المصادر: «وتسعة أيام». انظر: التنبيه والإشراف ٣١٣، ومروج الذهب ٤/ ٥٨، والإنباء ٢٩١، وتاريخ ابن أبي عدسة ٣/ ورقة ٢٠، وفي الكامل ٦/ ٣٧٥ «ثلاثة أيام».

(٥) ورد ذِكر الجعفرية عَرَضاً في: الكامل ٦/ ١٧٩، وانظر: تاريخ اليعقوبي ٢/ ٤٩٣، وتاريخ ابن البطريق ٦٥.

(٦) انظر عن (المنتصر) في: تاريخ الإسلام (٢٤١ ـ ٢٥٠هـ) ص٢١ وفيه مصادر ترجمته.

(٧) تاريخ اليعقوبي ٢/ ٤٩٣، تجارب الأمم ٥/ ٥٦١ (دون أيام) ومثلهما في الإنباء ٢٩٥، أما في: التنبيه والإشراف ٣١٤، وتاريخ ابن أبي عدسة ٣/ ورقة ٣٢ «ويوماً». والمثبت يتفق مع الكامل ٦/ ١٨٧.

(٨) هو يحيى بن عمر بن يحيى بن الحسن بن زيد بن علي بن أبي طالب. قُتل هذا العام. انظر=

ومات أحمد بن يحيى بن إسحاق الراوندي[1]، المشهور بالزندقة.

* * *

وفي هذه السنة أُنجز[2] «تاريخ الواقدي».

سنة مايتين وإحدى وخمسين

ابتداء دولة ابن طولون[3].

* * *

وخرج الحسين بن أحمد [بـ]ـالديلم[4].

/١٠٤/ سنة مايتين واثنين[5] وخمسين

قُتل المستعين[6].

وخلف المعتزّ.

= عنه في: تاريخ اليعقوبي ٢/٤٩٧، والطبري ٩/٢٦٦ ـ ٢٧١، ومروج الذهب ٤/١٤٧، وتجارب الأمم ٦/٥٦٦ ـ ٥٧٠، وتاريخ العظيمي ٢٦٠ (سنة ٢٤٨هـ). والتاجي في أخبار الدولة الديلمية للصابي (مخطوطة المتوكلية بالجامع الكبير بصنعاء) ورقة ٥أ، ٥ب، ومقاتل الطالبيين ٦٣٩ ـ ٦٤٦، والمنتظم ١٢/٣٣، ٣٤، والكامل ٦/١٩٨ ـ ٢٠١، وشرح شافية أبي فراس ١٧٧، والمختصر في أخبار البشر ٢/٤٥، ونهاية الأرب ٢٢/٣٠٥، وتاريخ الإسلام (٢٤١ ـ ٢٥٠هـ) ٢٨، والبداية والنهاية ١١/٥، ٦، ومآثر الإنافة ١/٢٤١، والدّرة السنيّة ٢٤٩، والتاريخ الصالحي ١/ورقة ١٠٩ب.

(١) نقل تاريخ وفاته: ابن خلّكان في وفيات الأعيان ١/٩٤، وقيل توفي سنة ٢٤٥هـ. وذكر الذهبي ترجمته في وفيات سنة ٢٩٨هـ. انظر: تاريخ الإسلام (٢٩١ ـ ٣٠٠هـ) ٨٤ ـ ٨٨ رقم ٨١ وفيه مصادر أخرى.

(٢) في «ب»: «حر». والخبر في: تاريخ حلب ٢٦٠، والواقدي «محمد بن عمر» توفي سنة ٢٠٧هـ.

انظر عنه في: تاريخ الإسلام (٢٠١ ـ ٢١٠هـ) ٣٦١ ـ ٣٦٩ رقم ٣٤٧ وفيه حشدنا عشرات المصادر لترجمته. فكيف ينتهي تاريخه هذا العام وقد مات منذ ٤٣ عاماً؟!

(٣) الصواب أن قيام دولة أحمد بن طولون كان في سنة ٢٦٤هـ.

(٤) تاريخ اليعقوبي ٢/٥٠١، وتاريخ الطبري ٩/٣٤٦، ومقالات الأشعريين للأشعري ٨٣، ٨٤، ومروج الذهب ٤/١٥٤، والمنتظم ١٢/٤٩، والكامل ٦/٢٣١، وتاريخ الإسلام (٢٥١ ـ ٢٦٠هـ) ٥، والبداية والنهاية ١١/٩، والنجوم الزاهرة ٢/٣٣٣.

(٥) كذا.

(٦) انظر عن (المستعين) في: تاريخ الإسلام (٢٥١ ـ ٢٦٠هـ) ٥٤ ـ ٥٦ رقم ٤٢ وفيه حشدنا مصادر ترجمته.

سنة مايتين وثلاث وخمسين

وفاة أبي الحسن العسكري[١]، الإمام، في داره بسُرّ مَن (رأى)[٢] يوم الإثنين ثالث رجب. سمّه[٣] المعتزّ.

* * *

وملك أحمد بن طولون مصر[٤].

* * *

(واتفق اجتماع المشتري، والمرّيخ، والزُهرة، وعُطارِد، والشمس، والقمر، في برج السرطان في العشرين من حزيران.

وتولّد سحاب، ومطر غزير، وظُلُمات، ورعد، وبرق، ودام ستة أيام فبرد الجوّ، وذلك في أول تمّوز.

واحتاج أهل العراق إلى الدثار، وكذلك سُرّ من رأى احتاجوا إلى الدثار[٥])[٦].

سنة مايتان[٧] وأربع وخمسون[٨]

فيها فتح علي بن محمد العلوي البصرة وقتل أهلها، وهزم جيش الموفّق[٩].

وخالف الزنج وهم ثمانية آلاف[١٠].

سنة مايتان وخمس وخمسين

/ ١٠٥/ فيها كانت وفاة المعتزّ[١١].

---

(١) توفي «العسكري» في سنة ٢٥٤هـ. انظر عنه في: تاريخ الإسلام (٢٥١ ـ ٢٦٠هـ) ص٢١٨، ٢١٩ رقم ٣٦٤ وفيه مصادر ترجمته.

(٢) إضافة من «ب».

(٣) في «أ»: «سمته».

(٤) الصواب أن أحمد بن طولون وُلّي على مصر في سنة ٢٥٤هـ. انظر: الولاة والقضاة ٢١٢، والطبري ٩/ ٣٨١، والكامل ٦/ ٢٥٠.

(٥) الخبر في: تاريخ سِنِيّ ملوك الأرض والأنبياء ١٤٥.

(٦) ما بين القوسين ليس في «ب».

(٧) الصواب: «سنة مايتين».

(٨) الصواب: «وخمسين».

(٩) خبر العلوي في: الكامل ٦/ ٢٦٣، والطبري ٩/ ٤١٠ ـ ٤٣٧، ونهاية الأرب ٢٥/ ١٠٤ ـ ١١٤.

(١٠)المصادر نفسها.

(١١)انظر عن (المعتزّ بالله) في: تاريخ الإسلام (٢٥١ ـ ٢٦٠هـ) ٢٨٠ ـ ٢٨٢ رقم ٤١٣ وفيه حشدنا مصادر ترجمته.

وكانت خلافته ثلاث سنين وستة أشهر وخمس[١] وعشرين يوماً[٢].

وخَلَف جعفر المهتدي.

* * *

وأخذ[٣] كتاب المعارف لابن قُتَيبة.

سنة مايتين وستّ وخمسين

فيها عصا ابن طولون بمصر[٤].

* * *

ووفاة المهتدي[٥]، وكانت خلافته أحد عشر شهراً وعشرين يوماً[٦].

وخلف المعتمد بن المتوكّل.

وفيها توفي أبو عبد اللَّه الزُبير بن بكار[٧] قاضي مكة، وقع من سطح الدار.

وفيها مات بختيشوع[٨] الطبيب بن جبريل.

(ومات بُغا[٩] الأمير أمير الحاج.

* * *

وانكسف القمر كلّه ليلة النصف من شهر ربيع الأول[١٠])[١١].

* * *

(١) الصواب: «وخمسة».

(٢) الطبري ٩/ ٣٨٩، اليعقوبي ٢/ ٥٠٤، الإنباء ٣٠١.

(٣) هكذا في النسختين، والمراد: «أنجز». والخبر في: تاريخ حلب للعظيمي ٢٦٢، وقد توفي ابن قتيبة عبد اللَّه بن مسلم في سنة ٢٧٦هـ.

(٤) تاريخ حلب ٢٦٢.

(٥) انظر عن (المهتدي) في: تاريخ الإسلام (٢٥١ ـ ٢٦٠هـ) ٣٢٦ ـ ٣٢٨ رقم ٥٠٣ وفيه حشدنا مصادر ترجمته.

(٦) الإنباء ٣٠٣.

(٧) انظر عن (الزبير بن بكار) في: تاريخ الإسلام (٢٥١ ـ ٢٦٠هـ) ١٣٧ ـ ١٤٠ رقم ٢٠٧ وفيه حشدنا مصادر ترجمته.

(٨) انظر عن (بختيشوع) في: تاريخ الإسلام (٢٥١ ـ ٢٦٠هـ) ٩١ رقم ١٢٢ وفيه مصادر ترجمته.

(٩) في الأصل: «بكا» والتصحيح من: تاريخ الإسلام (٢٥١ ـ ٢٦٠هـ) ٩٣، ٩٤ رقم ١٢٧ وفيه حشدنا مصادر ترجمته.

وهو بُغا التركي الصغير الأمير المعروف بالشرابي، وقد قُتل في سنة ٢٥٤هـ.

(١٠) لم أجد خبر الكسوف في المصادر.

(١١) ما بين القوسين ليس في «ب».

وفيها خرج على المعتمد: محمد بن علي بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب[١]، رضي الله عنهم أجمعين.

* * *

(وفيها مات البخاريّ[٢].

سنة مايتين وسبع وخمسين[٣]

قتلت الزنوج الرياشي[٤] بالبصرة)[٥].

(سنة مايتين وثمان وخمسين)[٦]

وظهر بالأهواز والعراق وباء، وأمر السلطان ببغداد بإحصاء من يدفَن كل يوم/ ١٠٦/ وكان نحو[٧] من ألف جنازة[٨].

* * *

(وحدث بالمعتمدية[٩] هدّة ورجفة تساقط منها أكثر المدينة، ومات فيها أكثر من عشرين ألف إنسان[١٠])[١١].

---

(١) هكذا في النسختين، والخارج على المعتمد في هذه السنة اثنان، الأول في صعيد مصر، وهو: إبراهيم بن محمد بن يحيى بن عبد الله بن محمد بن علي بن أبي طالب، ويُعرف بابن الصوفي. والثاني: علي بن زيد العلوي، بالكوفة. انظر: الكامل ٦/ ٢٩١، وفيه مصادر أخرى.

(٢) انظر عن (البخاري) في: تاريخ الإسلام (٢٥١ ـ ٢٦٠هـ) ٢٣٨ ـ ٢٧٤ رقم ٤٠١ وفيه حشدنا مصادر ترجمته.

(٣) في «ب»: سنة مايتين وسبع وخمسين: خالية.

(٤) هكذا ورد هذا الخبر، وأظنّه من خبرين، أحدهما: خروج الزَّنْج بالبصرة، (انظر: الكامل ٦/ ٢٩٦ ـ ٢٩٨ وفيه مصادر أخرى). وثانيهما وفاة الرياشي، وهو أبو الفضل العباس بن الفَرَج اللُغَويّ. انظر عنه في: تاريخ الإسلام (٢٥١ ـ ٢٦٠هـ) ١٧١، ١٧٢ رقم ٢٦٧ وفيه مصادر ترجمته.

(٥) ما بين القوسين ليس في «ب».

(٦) السنة من «ب».

(٧) الصواب: «نحواً».

(٨) خبر الوباء في: تاريخ اليعقوبي ٢/ ٥١٠، والطبري ٩/ ٤٩٥، والعيون والحدائق ج٤ ق١/ ٥٦٧، وتاريخ سِنِيّ ملوك الأرض والأنبياء ١٤٥، ١٤٦، والكامل ٦/ ٣٠٦ (سنة ١٥٨هـ)، وتاريخ الإسلام (٢٥١ ـ ٢٦٠هـ) ٢٧، والبداية والنهاية ١١/ ٣٠، والنجوم الزاهرة ٣/ ٢٩، وتاريخ الخلفاء ٣٦٣.

(٩) في المصادر: «بالصيمرة».

(١٠) الطبري ٩/ ٥٠٠، تاريخ سِنِيّ ملوك الأرض ١٤٦، الكامل ٦/ ٣٠٦، تاريخ الإسلام (٢٥١ ـ ٢٦٠هـ) ٢٨، البداية والنهاية ١١/ ٣٠.

(١١) ما بين القوسين ليس في «ب».

وفيها تغيّر ماء النيل بمصر حتى صار يضرب وإلى صُفرة، وأقام على هذا الحال شهراً، ثم عاد إلى حالته الأولى.

* * *

وفيها مات ابن المعتمد[١].

ومات الغَيْداق[٢] أبو شَيبة بن المتوكّل بسُرّ من رأى.

ومات العباس بن المعتصم[٣].

ومات أبو بكر[٤] محمد بن عبد الملك بن زَنْجُوَيْه[٥]، المحدّث.

ومات سرجس الجاثليق[٦] ببغداد، وله من العمرماية وستة[٧] وعشرون سنة.

ومات علي بن الحسين بن إسماعيل بن العباس (بن محمد)[٨] بالمدينة[٩].

(وقتل رشيد بن رشيد ابن أخت وصيف)[١٠].

ومات محمد بن موسى بن صالح الأسديّ[١١].

ومات الحسن بن عَرَفَة[١٢] بن يزيد العبدي بالكوفة، (كان محدّثاً)[١٣].

سنة مايتين وتسع وخمسين[١٤]

مولد أبي القاسم محمد المنتَظَر[١٥] بسُرّ من رأى، يوم الجمعة ثاني عشر شهر رمضان.

---

(١) في «ب»: «العميد»، ولم أجد الإثنين.

(٢) في النسختين: «العيداق»، وهو في: جمهرة أنساب العرب، لابن حزم ٢٧.

(٣) يُعرف بالأعرج. (جمهرة أنساب العرب ٢٥).

(٤) في «أ»: «أبو صر».

(٥) في النسختين: «وحيويه»، والتصحيح من: تاريخ الإسلام (٢٥١ ـ ٢٦٠هـ) ٣٠١، ـ٣٠ رقم ٤٥٨ وفيه مصادر ترجمته.

(٦) لم أجده.

(٧) الصواب: «وست».

(٨) من «ب».

(٩) ورد ذكره حاجّاً بالناس في سنة ٢٥٤هـ. انظر: الطبري ٩/ ٣٨١، ومروج الذهب ٤/ ٤٠٦، والمنتظم ١٢/ ٧٣ وفيه: «علي بن الحسن»، والكامل ٦/ ٢٥٢، ونهاية الأرب ٢٢/ ٣١٨.

(١٠) من «أ»، وليس في «ب»، ولم أجده.

(١١) لم أجده.

(١٢) انظر عن (ابن عرفة) في: تاريخ الإسلام (٢٥١ ـ ٢٦٠هـ) ١٠٩ ـ ١١٢ رقم ١٥٥ وفيه مصادر ترجمته.

(١٣) في «ب»، وفي «أ»: «محدث».

(١٤) في «أ»: «سنة مايتين وثمان وتسعين».

(١٥) انظر عن (محمد بن الحسن بن علي = المهدي المنتظر) في: الأئمة الإثنا عشر ١١٧ ومولده سنة ٢٥٥ وقيل ٢٥٦ وقيل ٢٥٨هـ.

ومات محمد بن موسى بن شاكر[١] المنجّم.

/١٠٧/ سنة مايتين وستين[٢]

مات عبد العزيز بن أبي دُلَف العجلي[٣] والي أصفهان.

ومات الحسن بن علي بن محمد بن علي الرضا[٤]، (رضي اللّه عنهم)[٥].

ومات الحسن[٦] بن محمد بن الصباح الزعفرانيّ، (من المحدّثين)[٧].

سنة مايتين وإحدى وستين[٨]

وفاة عبد اللّه بن محمد الآمدي[٩]، الفقيه.

ووفاة [محمد بن إ] شكاب[١٠] المحدّث.

ومات أبو تمّام داود بن الهيثم[١١] بن أبي إسحاق بن عبد اللّه بن جعفر، وكان أقعد[١٢] الهاشميين في وقته.

(وفيها توفي الإمام مسلم بن الحَجّاج[١٣])[١٤].

---

(١) انظر عن (ابن شاكر) في: تاريخ الإسلام (٢٥١ ـ ٢٦٠هـ) ٣٢٣، ٣٢٤ رقم ٤٩٦ وفيه مصادر ترجمته.

(٢) عن «ب».

(٣) ذكره ابن الأثير في حوادث سنة ٢٥٧هـ. وقد فارق الريّ. (الكامل ٦/ ٣٠٠) ولم يؤرّخ لوفاته.

(٤) انظر عن (الرضا) في: تاريخ الإسلام (٢٥١ ـ ٢٦٠هـ) ١١٣ رقم ١٥٩ وفيه مصادر ترجمته.

(٥) من «ب».

(٦) في «أ»: «الحسين»، والتصحيح من «ب»، وتاريخ الإسلام (٢٥١ ـ ٢٦٠هـ) ١١٤ ـ ١١٦ رقم ١٦٣ وفيه حشدنا مصادر ترجمته.

(٧) من «ب».

(٨) من «ب».

(٩) في «ب»: «الأموي»، ولم أجده. ويُحتمل أنّ الاسم فيه وهْم.

(١٠) في «أ»: «سكان»، وفي «ب»: «سكاب». وهو: محمد بن إشكاب أبو جعفر البغدادي الحافظ. انظر عنه في: تاريخ الإسلام (٢٦١ ـ ٢٨٠هـ) ١٥٨، ١٥٩ رقم ١٢٩ وهو توفي ٢٦١هـ.

(١١) هكذا في النسختين، ولم أجده، ولعلّه: أبو هاشم داود بن سليمان الجعفري. توفي سنة ٢٦١هـ. انظر: الكامل ٦/ ٣٣٢.

(١٢) في «أ»: «وكان أوحد».

(١٣) انظر عن (الإمام مسلم) في: تاريخ الإسلام (٢٦١ ـ ٢٨٠هـ) ١٨٢ ـ ١٩١ رقم ١٦٨ وفيه حشدنا مصادر ترجمته.

(١٤) ما بين القوسين ليس في «ب».

سنة مايتين واثنين[١] وستين[٢]

ولي يعقوب بن الليث خراسان، وطبرستان، والعراق، وفارس[٣].

سنة مايتين وثلاث وستين[٤].

مولد ابن البطريق سعيد[٥] صاحب «التاريخ».

وفيها مات أبو زيد عمر[٦] بن شبّه[٦] النُمَيريّ محدّث بصريّ، وصارت كتبه إلى أبي علي بن يحيى[٧] المنجّم.

وتوفي أبو الحسن عُبَيد اللَّه[٨] بن خاقان.

وفيها مات الصاغاني[٩] المحدّث.

ومات يونس بن عبد/١٠٨/ الأعلى[١٠] بن وهْب بمصر.

ومات أحمد بن حمدون النديم[١١].

* * *

وفيها ظهر أمر القرمطيّ[١٢]، وهو رجل قصير ادّعى النُسُك، وزعم أنه

---

(١) الصواب: «واثنتين».

(٢) السنة من «ب».

(٣) الكامل ٦/ ٣١٥ وما بعدها. (في حوادث سنة ٢٦٠هـ).

(٤) السنة من «ب».

(٥) تاريخ حلب للعظيمي ٢٦٤، تاريخ ابن البطريق ٦٩، تاريخ الأنطاكي ٢٣.

(٦) في «أ»: «عمرو بن شيبة»، والتصحيح من «ب»، وتاريخ بغداد ١١/ ٢٠٨، والمنتظم ١٢/ ١٨٤ رقم ١٦٨٠، والكامل ٦/ ٣٤٥.

(٧) في «ب»: «بن نجيم المنجم».

(٨) في النسختين: «عبد اللَّه»، والتصحيح من: الطبري ٩/ ٥٣٢، والفخري ٢٥١، والمنتظم ١٢/ ١٨٩، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ١٦٣، والكامل ٦/ ٣٤٨ وخلاصة الذهب المسبوك ٢٣٤، وتاريخ الإسلام (٢٦١ ـ ٢٨٠هـ) ١١، والنجوم الزاهرة ٣/ ٣٧.

(٩) هو أبو بكر محمد بن إسحاق الصاغاني الحافظ. وقد توفي سنة ٢٧٠هـ. انظر: تاريخ بغداد ١/ ٢٤٠، ٢٤١ رقم ٥٧، وتاريخ الإسلام (٢٦١ ـ ٢٨٠هـ) ١٥٧، ١٥٨ رقم ١٢٧ وفيه مصادر ترجمته.

(١٠) توفي (يونس بن عبد الأعلى) في سنة ٢٦٤هـ. انظر: ديوان الإسلام ٤/ ٣٩٣ رقم ٢٢٠٣ وفيه مصادر ترجمته.

(١١) انظر عن (النديم) في: تاريخ الإسلام (٢٦١ ـ ٢٨٠هـ) ٤٣ رقم ٧، ووفاته في سنة ٢٦٤هـ.

(١٢) هو حمدان بن الأشعث، ظهر أمره في سنة ٢٦٤هـ. انظر عنه في: تاريخ أخبار القرامطة لثابت بن سنان، وابن العديم الحلبي، تحقيق د. سهيل زكار ـ طبعة دار الأمانة ومؤسسة الرسالة، بيروت ١٣٩١هـ/ ١٩٧٧م ـ ص١٠.

يدعو[١] إلى محمد بن إسماعيل بن جعفر بن (محمد بن)[٢] بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، (رضي اللّه عنهم أجمعين)[٣].

* * *

وفيها ظهر كوكب له ذؤابة.

سنة مايتين وأربع وستين

خالية[٤].

* * *

سنة مايتين وخمس وستين[٥]

توفي [أبو][٦] (إبراهيم)[٧] المُزَنيّ[٨]، صاحب الشافعيّ، رحمه اللّه.

وفيها مات أبو بكر أحمد بن منصور[٩] المحدّث.

ومات الجُنَيد[١٠].

(و) الدّقّاق[١١].

ومات أحمد بن الخصيب[١٢] وزير المنتصر بوادي القُرَى.

---

(١) في النسختين: «يدعوا».

(٢) من «ب».

(٣) من «ب».

(٤) في «أ» سنة ٢٦٣هـ خالية.

(٥) من «ب».

(٦) إضافة للتصويب.

(٧) من «أ».

(٨) في «ب» وتاريخ حلب ٢٦٥ «المزي»، والمثبت من «أ». وتاريخ الإسلام (٢٦١ ـ ٢٨٠هـ) ٦٥ رقم ٤١ وفيه مصادر ترجمته. وهو إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل بن عمرو بن مسلم الفقيه. توفي سنة ٢٦٤هـ.

(٩) انظر عن (أحمد بن منصور) في: تاريخ الإسلام (٢٦١ ـ ٢٨٠هـ) ٥٦، ٥٧ رقم ٢٥ وفيه مصادر ترجمته.

(١٠) لم أجد في وفيات سنة ٢٦٥هـ. من اسمه الجُنَيد. ولعلّه: الجُنَيد بن محمد الصوفي، أبو القاسم، المتوفى سنة ٢٩٨هـ.

(١١) الواو من «ب». ولم أجد في وفيات سنة ٢٦٥هـ. من يُعرف بـ«الدقان»، ولعلّ المراد: «الدقيقي» وهو محمد بن عبد الملك بن مروان، المتوفى سنة ٢٦٦هـ. انظر: تاريخ الإسلام (حوادث ٢٦٦هـ) ١٨ والوفيات، ص١٧٢، ١٧٣ رقم ١٤٩.

(١٢) انظر عن (ابن الخصيب) في: تاريخ الإسلام (٢٦١ ـ ٢٨٠هـ) ٤٣، ٤٤ رقم ٨ وفيه حشدنا مصادر ترجمته.

سنة مايتين وستّ وستين[١]

مات إسحاق بن يوسف[٢] الجعفريّ.

سنة مايتين وسبع وستين[٣]

دخل عمرو[٤] بن الليث نَيْسابور، (وضرب ديناراً وزنه عشر[٥] دوانق.

* * *

وانفرج بهذا الصلد[٦] عن تسعة[٧] قبور مستورين[٨] بحجر/١٠٩/ صحيحة أبدانهم، وأكفانهم تفوح منها رائحة المِسْك، وبينهم كتاب لا يُدرَى ما فيه، وفي الموتى شابّ حَسَن الوجه، في خاصرته ضربة[٩].

* * *

وفيها مات أحمد بن موسى المعروف بالقَلُوص بعد أن أسره الموفّق وأمر بضرب رأسه ونصبه على الجسر بواسط[١٠].

وماتت أمّ حبيبة بنت هارون الرشيد[١١])[١٢].

سنة مايتين وثمان وستين[١٣]

غار ماء النيل، ولم يُعهد ذلك، ولا بلغهم في الأخبار السالفة، حتى كان الناس[١٤] يخوضون في طينه ويأخذون السمك[١٥].

---

(١) من «ب».
(٢) من «ب»: «إسحاق بن يعقوب» وهو إسحاق بن محمد بن يوسف بن جعفر. توفي ٢٦٦ هـ (جمهرة أنساب العرب ٦٨).
(٣) من «ب».
(٤) في النسختين: «عمر»، والتصحيح من: الكامل ٦/ ٣٧٠ و٣٩٠، ٣٩١ وغيرها.
(٥) الصواب: «عشرة». وفي تاريخ حلب ٢٦٦ إن الذي ضرب الدينار هو الخُجُسْتانيّ. وانظر: الطبري ٩/ ٦٠٠، والبدء والتاريخ ٦/ ١٢٤، والكامل ٦/ ٣٩٢ وفيه مصادر أخرى.
(٦) في تاريخ سِنِيّ ملوك الأرض: «انفرج كل نهر الصلة».
(٧) في تاريخ سِنِيّ ملوك الأرض: «سبعة».
(٨) الصواب: «مستورة».
(٩) الخبر في تاريخ سِنِيّ ملوك الأرض ١٤٦، وفيه سنة ٢٧٦هـ.
(١٠) تاريخ الطبري ٩/ ٥٧٥.
(١١) الكامل ٦/ ٣٩١.
(١٢) ما بين القوسين، من قوله: «وضرب ديناراً..» حتى هنا، ليس في «ب».
(١٣) من «ب».
(١٤) في «ب»: «النساء».
(١٥) خبر النيل ذكره «ابن الجوزي» في حوادث سنة ٢٧٨هـ. دون الإشارة إلى السمك. انظر: =

وفيها مات عبد اللَّه بن مالك بن طوق[(١)].

سنة مايتين وتسع وستين[(٢)]

وفيها مات ابن عبد الحَكَم[(٣)] الفقيه بمصر، ودُفن عند الشافعيّ، رحمه اللَّه.

ومات جعفر بن عبد الواحد بن سليمان[(٤)] بن علي قاضي القضاة ببغداد.

ومات أبو مجالد الضرير[(٥)] المعتزلي.

سنة مايتين وسبعين[(٦)]

ظفر الموفّق بعلويّ البصرة، وقُتلت الزنوج[(٧)].

وتوفي عبد اللَّه[(٨)]/ ١١٠/بن مسلم بن قُتَيبة[(٩)].

= المنتظم ١٢/ ٢٨٧، وبدائع الزهور ج١ ق١/ ١٧٠ و١٧٣، وجميعهم ينقلون عن الأصفهاني في: تاريخ سِنِيّ ملوك الأرض والأنبياء ١٤٦ (حوادث سنة ٢٧٨هـ).

(١) جمهرة أنساب العرب ٣٠٤، الأنساب ٣/ ٤٧١، والمعروف أن «مالك بن طوق التغلبي» صاحب الرجعة توفي سنة ٢٦٠هـ. انظر: الكامل ٦/ ٣٢٠ وفيه مصادر أخرى.

(٢) من «ب».

(٣) هو محمد بن عبد اللَّه بن عبد الحَكَم. توفي سنة ٢٦٨هـ. انظر عنه في: تاريخ الإسلام (٢٦١ ـ ٢٨٠هـ) ١٦٨ ـ ١٧١ رقم ١٤٤ وفيه حشدنا مصادر ترجمته.

(٤) في النسختين: «سلمان»، والتصحيح من الطبري ٩/ ١٩٨، والكامل ٦/ ١٤٨، ولم أجد وفاته، ويرد ذِكره في سنة ٢٥٦هـ. انظر: الكامل ٦/ ٢٨٦، وهو توفي سنة ٢٥٨هـ. انظر: تاريخ بغداد ٧/ ١٧٣ ـ ١٧٥ رقم ٣٦١٤.

(٥) هو أحمد بن الحسين بن مجالد الضرير، ذكره الذهبي في المتوفين بين ٢٦١ ـ ٢٧٠هـ. ص٤٣ رقم ٦، وهو في: المنية والأمل في شرح كتاب المِلَل والنِحَل لابن المرتضى ٣٨ و٥٣، والكامل ٦/ ٤١٩، وذكر الذهبي أيضاً أنه هلك في سنة ٢٩٩هـ. ولم يترجم له فيها، وطبقات المعتزلة ٨٥.

(٦) من «ب».

(٧) كذا في النسختين، والمشهور هو «الزَّنْج». والعلويّ هو علي بن محمد بن عبد الرحيم، ونسبه في عبد القيس، وادّعى أنه علي بن محمد بن أحمد بن علي بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، وكان بدء ظهوره في سنة ٢٥٥هـ. انظر خبر مقتله في: تاريخ الطبري ٩/ ٦٥٤ ـ ٦٦٥، والتنبيه والإشراف ٣١٩، ومروج الذهب ٤/ ٢٠٧، ٢٠٨، والعيون والحدائق ج٤ ق١/ ١١١، ١١٢، والعقد الفريد ٥/ ١٢٥، والإنباء في تاريخ الخلفاء ١٣٧، وتاريخ الزمان لابن العبري ٤٤، والفخري ٢٥٠، ٢٥١، والمختصر في أخبار البشر ٢/ ٥٣، ونهاية الأرب ٢٥/ ١٨٠ ـ ١٨٦، والكامل ٦/ ٤٢٠ وما بعدها، والعبر ٢/ ٤١ و٤٣ و٤٤، وتاريخ الإسلام (٢٦١ ـ ٢٨٠هـ) ٣٥ ـ ٣٧ وتاريخ الخلفاء ٣١٤، والدرّة السنية ٢٨٣، وتاريخ حلب ٢٦٧، والإنباء ٣٠٧.

(٨) في النسختين: «أبو عبد اللَّه»، والصواب: «أبو محمد».

(٩) توفي (عبد اللَّه بن مسلم بن قتيبة) في سنة ٢٧٦هـ. وقيل ٢٧٠هـ. انظر عنه في: تاريخ بغداد=

(وفيها مات أبو جعفر هارون بن الموفّق[١] بعِلّة)[٢].

ومات أبو العباس أحمد بن طولون[٣] صاحب مصر وهو راجعٌ إليها من عِلّةٍ أصابته في مَذَاكرِه ودُبُره، وأطلق من حبسه ثمانية عشر ألف إنسان[٤] مظلوم.

وكان قد فتح أنطاكية سنة موته[٥].

(وفيها مات بكار بن قُتَيبة[٦]، ودُفن عند مقبرة ابن مسكين[٧].

ويقال: إنّ قبره يُعرف عنده إجابة الدعاء)[٨].

سنة مايتين وإحدى وسبعين[٩]

مات حمّاد المقرئ[١٠].

ومات هلال بن العلاء[١١] المحدّث، (بالرقّة).

ومات بحر بن نصر[١٢] المحدّث بمصر.

(ومات داود بن علي الأصفهاني[١٣] ببغداد)[١٤].

= ١٠/ ١٧٠، ١٧١، والمنتظم ٥/ ١٠٢ رقم ٢٣٢ (طبعة حيدر أباد)، وتاريخ الإسلام (٢٦١ ـ ٢٨٠هـ) ٣٨١ ـ ٣٨٣ رقم ٤٣٢ وفيه حشدنا مصادر ترجمته.

(١) الطبري ٩/ ٦٦٦، تاريخ حلب ٢٦٧، الكامل ٦/ ٤٢٩.

(٢) ما بين القوسين ليس في «ب».

(٣) انظر عن (ابن طولون) في: الإنباء ٣٠٨، ونزهة المالك والمملوك، ورقة ٧٩، وتاريخ الإسلام (٢٦١ ـ ٢٨٠هـ) ٤٦ ـ ٤٩ رقم ١١ وفيه حشدنا مصادر ترجمته.

(٤) وقال القضاعي: أُحصي من قتله صبراً، فكان جملتهم مع من مات في سجنه ثمانية عشر ألفاً (تاريخ الإسلام ٤٧).

(٥) هكذا في النسختين، والصحيح أنه فتح أنطاكية في بداية استقلاله بحكم مصر في سنة ٢٦٤هـ. انظر: سيرة ابن طولون ٣١٠، والكامل ٦/ ٣٥٣، ٣٥٤، وفيه مصادر أخرى.

(٦) انظر عن (بكار بن قُتيبة) في: تاريخ الإسلام (٢٦١ ـ ٢٨٠هـ) ٧٠ ـ ٧٣ رقم ٤٥ وفيه مصادر ترجمته.

(٧) هو الحارث بن مسكين، توفي سنة ٢٥٠هـ.

(٨) ما بين القوسين ليس في «ب». وقد ذكر «بكار» في «ب» في وفيات السنة التالية.

(٩) من «ب».

(١٠) في «ب»: «المعري»، ولم أجده.

(١١) توفي (هلال بن العلاء) في سنة ٢٨٠ وقيل ٢٨١هـ. انظر عنه في: تاريخ الإسلام (٢٦١ ـ ٢٨٠هـ) ٤٨٥، ٤٨٦ رقم ٦٤١ وفيه حشدنا مصادر ترجمته.

(١٢) له ذِكر في كتاب: الولاة والقضاة ٣٩٣ ضمن السند وهو يحدّث عن إبراهيم بن عُليّة. حدّث عنه أحمد بن جعفر الفِهْريّ.

(١٣) هو أبو سليمان بن داود بن خلف البغدادي الأصبهاني. توفي سنة ٢٧٠هـ. انظر عنه في: تاريخ الإسلام (٢٦١ ـ ٢٨٠هـ) ٩٠ ـ ٩٥ رقم ٦٥ وفيه حشدنا مصادر ترجمته.

(١٤) ما بين القوسين ليس في «ب».

ومات عباس الدوريّ[١]، وكان كثير الرواية عن يحيى بن مَعِين[٢].
وتوفي الحسن بن عبد اللّه الكاتب الملقّب بمُقْلة[٣].
ومات أحمد بن مسلم[٤] القواريري، وعُمُره ماية وعشرون سنة.
وماتت بوران[٥] بنت الحسن بن سهل، ولها ثمانون سنة.
/١١١/ ومات [عبد الرحمن بن] منصور[٦] المحدّث، وله نيّف وتسعون سنة.

سنة مايتين واثنتين وسبعين[٧]

كان فيها (قران و)[٨] زلزلة عظيمة بالشام وبمصر[٩].

* * *

وماتت السيّدة أمّ الموفّق[١٠].
وماتت جارية أبي العلاء القاضي[١١]. اشتراها بتسعة آلاف دينار على جودة غنائها.
وفيها مات إبراهيم بن إسحاق المغنّي[١٢].
ومات عبد اللّه (بن أحمد)[١٣] بن المعتصم[١٤].

---

(١) هو أبو الفضل عباس بن محمد بن حاتم الدوري، الحافظ. انظر عنه في: تاريخ الإسلام (٢٦١ ـ ٢٨٠هـ) ٣٧١، ٣٧٢ رقم ٤٠٨ وفيه حشدنا مصادر ترجمته.
(٢) توفي (يحيى بن معين) في سنة ٢٣٣هـ. انظر: تاريخ الإسلام (٢٣١ ـ ٢٤٠هـ) ٤٠٤ ـ ٤١٣ رقم ٤٩٥ وفيه حشدنا مصادر ترجمته.
(٣) الفهرست ١٢، معجم الأدباء ٩/٢٨، والموجود: أبو عبد اللّه الحسن بن علي بن مُقْلة، صاحب الخط المليح، ولد سنة ٢٧٨ وتوفي سنة ٣٣٨هـ. (وفيات الأعيان ٥/١١٧، ١١٨)، وأخوه الكاتب المشهور أبو علي محمد بن علي بن الحسين بن مُقْلة، ولد سنة ٢٧٢ وتوفي سنة ٣٢٨هـ. (وفيات الأعيان ٥/ ١١٣ ـ ١١٧ رقم ٦٩٨) وفيه مصادر أخرى.
(٤) في «ب»: «محمد بن أبي مسلم». ولم أجده.
(٥) انظر عن (بوران) في: وفيات الأعيان ١/ ٢٨٧ ـ ٢٩٠ رقم ١٢٠ وفيه مصادر أخرى.
(٦) في «أ»: «ومات أبو منصور»، والإضافة من «ب». والمرجّح أنه (عبد الرحمن بن محمد بن منصور أبو سعيد الحارثي البغدادي، يُلقّب كُرَيزان). انظر عنه في: تاريخ الإسلام (٢٦١ ـ ٢٨٠هـ) ٣٨٦، ٣٨٧ رقم ٤٤٣ وفيه مصادر ترجمته.
(٧) من «ب».
(٨) ليست في «ب».
(٩) الخبر لم تذكره المصادر.
(١٠) هي أمّ الموفّق إسحاق الأندلسية جارية المتوكل. (رسائل ابن حزم ٢/ ٦٧).
(١١) لم أجدها.
(١٢) الفهرست ١٥٨.
(١٣) ليس في «ب».
(١٤) جمهرة أنساب العرب ٢٥، وأحمد هو الخليفة المستعين ابن المعتصم.

وفيها كان بمصر رجفة عظيمة(١)، وسقطت دُور كثيرة، ومات خلق عظيم، وبلغ القمح كلّ إردبّ بدينار(٢)، (وكان الغلاء عظيماً)(٣)، وامتلأت(٤) آفاق مصر موتاً، وكانوا يحملون على كلّ جملٍ ثمانية من الموتى(٥).

* * *

وفيها ظهر ذو الذؤابة في لون الحُمرة(٦)، وفي عِظم رجل إذا كان هابطاً (في فَلَكه إلى الأرض)(٧)، وغاب (أسبوعاً)(٨)، وطلع بالبصرة(٩).

* * *

وكان الخَسْف بفَرْغَانة، والرجْف بسمرقند(١٠).

سنة مايتين وثلاث وسبعين(١١)

وفيها مات محمد بن عبد الرحمن(١٢) بالأندلس.

وولي المنذر بن محمد.

مات إسماعيل بن المتوكّل(١٣).

ومات الفضل بن العباس/ ١١٢/ بن المأمون(١٤).

---

(١) خبر الرجفة بمصر في: تاريخ الطبري ١٠/ ١٠، وتاريخ ابن البطريق ٧١، وتاريخ حلب ٢٦٧، والمنتظم ١٢/ ٢٤٩، والكامل ٦/ ٤٣٧، وبدائع الزهور ج١ ق١/ ١٧٣ وفيه: «وقعت زلزلة بمصر حتى وصلت إلى الإسكندرية، وسقط منها رأس المنار، وكانت زلزلة عظيمة جداً».

(٢) في «ب»: «وبلغ القمح بدينارين الإردبّ».

(٣) ما بين القوسين ليس في «ب».

(٤) في «أ» «وامتلت»، وفي «ب»: «وامتلا».

(٥) الرواية بها زيادة ليست في المصادر، والخبر في: تاريخ ابن البطريق ٧١.

(٦) في «أ»: «المحره»، وفي «ب»: «الحره».

(٧) ما بين القوسين ليس في «ب».

(٨) ليست في «ب».

(٩) لم أجد خبر الكوكب في المصادر.

(١٠) خبر الخسف لم أجده في المصادر.

(١١) من «ب».

(١٢) انظر عن (محمد بن عبد الرحمن) في: تاريخ الإسلام (٢٦١ ـ ٢٨٠هـ) ٤٥١، ٤٥٢ رقم ٥٧٥ وفيه مصادر ترجمته وورد في «ب»: «مات محمد الأموي وولي منذر بن محمد بالأندلس».

(١٣) ذكره القضاعي في: الإنباء ٢٩٢ ولم يؤرّخ له، وهو في: جمهرة أنساب العرب ٢٦، والوافي ٩/ ١٠١.

(١٤) جمهرة أنساب العرب ٢٤.

(ومات مناد بن عمرو[١] المغنّي.

* * *

وفي يوم عَرَفَة سقطت كنيسة قبرص، ومات تحتها جماعة من المسلمين[٢])[٣].

* * *

وحجّ بالناس هارون بن محمد[٤] بن إسحاق بن عيسى، وهي الحجّة العاشرة، ولم يحجّ الناس عشر حجج متواليات بعد عمر بن الخطاب، رضي اللّه عنه[٥].

* * *

وبعث خمارَوَيْه بن أحمد بن طولون عشرين ألف دينار تُفرَّق في أهل مكة والمدينة على أولاد رسول اللّه ﷺ[٦].

سنة مايتين وأربع وسبعين[٧]

زُلزلت مصر وانهدم أكثر عمرانها[٨] (وهلك كثير)[٩]، ولم يُعهَد مثل ذلك.

* * *

(وفيها مات أبو العباس [بن] الكبش[١٠])[١١].

ومات أبو عُمارة الفقيه المكي[١٢].

ومات جعفر بن محمد بن أبي العباس المَرْوَزيّ[١٣]، مؤلّف الكتب ببغداد، (ومنزله بباب الطاق، وهو أول من عمل كتاب «المسالك والممالك» بالأهواز، فحُمِلت كتبه وأبيعت ببغداد.

---

(١) لم أجده.
(٢) خبر الكنيسة لم أجده في المصادر.
(٣) ما بين القوسين ليس في «ب».
(٤) خبر الحج في: تاريخ الطبري ١٠/ ١٢، ومروج الذهب ٤/ ٤٠٧، وتاريخ حلب ٢٦٨، والمنتظم ١٢/ ٢٤٩، والكامل ٦/ ٤٤٢، ونهاية الأرب ٢٢/ ٣٤٠.
(٥) زيادة الخبر ليست في المصادر.
(٦) لم أجد هذا الخبر في المصادر.
(٧) من «ب».
(٨) في «ب»: «عمارتها».
(٩) ليست في «ب».
(١٠) في «ب»: «الكبس»، والتصحيح والإضافة من: الكامل ٦/ ٤٤٥، وانظر: جمهرة أنساب العرب ٢٧.
(١١) ما بين القوسين من «ب»، وليس في «أ».
(١٢) لم أجده.
(١٣) في الفهرست ١٦٧ «جعفر بن أحمد أبو العباس المروزي».

وفيها مات المنذر بن محمد[١]، وولي أخوه عبد اللَّه[٢])[٣].

سنة مايتين وخمس وسبعين[٤]

(توفي سِيبَوَيْه[٥].

وقُتل الفتح بن خاقان[٦])[٧].

سنة مايتين وستّ وسبعين[٨]

(توفي ابن داود الأصفهانيّ[٩])[١٠].

سنة مايتين وسبع وسبعين[١١]

توفي المؤمن باللَّه، وهو وليّ (عهد)[١٢] أخيه المعتمد[١٣].

/١١٣/ سنة مايتين وثمان وسبعين[١٤]

(فيها مات يعقوب بن إسحاق المعروف باليزيدي[١٥]، بالأهواز

ومات أبو الغنائم الشاه بن ميكال[١٦].

ومات موسى المفلح[١٧].

---

(١) هو أبو الحَكَم الأموي صاحب الأندلس، توفي سنة ٢٧٥هـ. انظر: تاريخ الإسلام (٢٦١ ـ ٢٨٠هـ) ٤٧٦ رقم ٦٢١ وفيه مصادر ترجمته.

(٢) المصدر نفسه.

(٣) ما بين القوسين، من قوله: «ومنزله بباب الطاق» إلى هنا ليس في «ب».

(٤) من «ب».

(٥) هو عمرو بن عثمان بن قنبر. توفي سنة ١٨٨هـ. وقد تقدّم في وفيات سنة ١٨٠هـ.

(٦) توفي الفتح بن خاقان في سنة ٢٤٧هـ. انظر عنه في: تاريخ الإسلام (٢٤١ ـ ٢٥٠هـ) ٣٨٩ ـ ٣٩١ رقم ٣٦٦، وفيه حشدنا مصادر ترجمته.

(٧) ما بين القوسين من «ب» فقط، وهو مُقْحَم.

(٨) من «ب». وفي «أ»: «سنة مايتين وخمس وستّ وسبعين خاليتان».

(٩) هكذا في «ب»، ولعلّ المراد: «داود بن علي الأصفهاني» الذي تقدّم ذِكره في سنة ٢٧١هـ.

(١٠)من «ب»، ولم يرد في «أ».

(١١)من «ب». (١٢) من «ب».

(١٣)هكذا في النسختين. وجاء في: الإنباء ٩٠٦ نقلاً عن الطبري ٩/ ٤٧٦ أن المعتمد جعل أخاه طلحة وليّ عهده ولقّبه «الموفّق»، وجعل إليه المشرق. وقد توفي الموفق في سنة ٢٧٨هـ. انظر عنه في: تاريخ الإسلام (٢٦١ ـ ٢٨٠هـ) ٢٣٢ وفيه مصادر ترجمته.

(١٤)من «ب».

(١٥)لم أجده.

(١٦)سيعاد في وفيات سنة ٣٠٠هـ. في «أ».

(١٧)لم أجده.

ومات المعروف بالمجدروح[١])[٢].

وماتت أمّ المعتضد[٣].

(ومات أبو الصفراء[٤])[٥] وكان غزا أنمار[٦]، ولقي الروم وفتح حصونهم، واستنقذ من أيديهم عشرين ألف مسلم ومسلمة، ثم عاد فمات في الطريق[٧].

سنة مايتين وتسع وسبعين[٨]

توفي المعتمد[٩]، وكانت خلافته ثلاثاً وعشرين سنة وشهرين.

وخَلَف المعتضد.

سنة مايتين وثمانين[١٠]

كُسِفت الشمس، وظهرت الظُلمة ساعات، ثم رؤيت[١١] الكواكب، وهبّت ريح سوداء وزلزلة.

وخُسف بأردبيل[١٢] فلم ينج منها أحد. وورد الخبر على[١٣] السلطان أنه مات تحت الردم ماية ألف وخمسون ألف إنسان[١٤].

* * *

(١) لم أجده.

(٢) ما بين القوسين من «أ» فقط.

(٣) اسمها ضرار، وقيل: حقير. (رسائل ابن حزم ٢/ ١٢١، العيون والحدائق ج٤ ق١/ ٧٥).

(٤) لم أجده.

(٥) من «أ» فقط.

(٦) في «ب»: «وعزا اباد».

(٧) المرجّح أنّ هذا الخبر يتعلّق بـ«يا زمان» الخادم، وكان من مشاهير الغزاة. انظر عنه في: تاريخ الطبري ١٠/ ٢٧، وسيرة ابن طولون ٣١٠ ـ ٣١٢، ومروج الذهب ٤/ ٢١٣، وانظر كتابنا: لبنان من قيام الدولة العباسية حتى سقوط الدولة الإخشيدية ـ طبعة جرّوس برس، طرابلس ١٩٩٢، ص٨٨ ـ ٩٢ وفيه مصادر أخرى.

(٨) من «ب».

(٩) انظر عن (المعتمد) في: الإنباء ٣٠٦ ـ ٣١٠، وتاريخ الإسلام (٢٦١ ـ ٢٨٠هـ) ٢٤٧ ـ ٢٤٩ رقم ٢٠٠ وفيه حشدنا مصادر ترجمته.

(١٠) من «ب».

(١١) في «أ»: «رُيت».

(١٢) في المصادر: «دَبِيل»، وفي تاريخ سِنِي ملوك الأرض ١٤٦ «دنيل»، والمثبت يتفق مع تاريخ حلب ٢٧٠.

(١٣) في «أ»: «عن».

(١٤) الخبر في: تاريخ الطبري ١٠/ ٣٤، ٣٥، وتاريخ سِنِيّ ملوك الأرض ١٤٦، وتاريخ حلب=

وتزوّج المعتضد بابنة خمارويه بن أحمد بن طولون، واسمها «قَطْر الندى»[١].

* * *

وفيها أُحرِق محمد بن الحسن بن/ ١١٤/ سهل[٢]، وكان منجّماً، حافظاً للشِعر، عالماً بالأخبار، غير أنه كان في عقله نقص، (اعتقد إمامته ودعا إليه قوم)[٣].

سنة مايتين وإحدى وثمانين[٤]

(مات أبو العباس محمد بن زيد الثُمالي[٥] الأزدي، ولم يكن في وقته ولي[٦] بعده مثله.

وعنه أخذ أبو إسحاق إبراهيم بن السريّ الزّجّاج[٧]، وأبو بكر محمد بن السريّ السرّاج[٨]، ومحمد بن علي بن إسماعيل[٩] مَبْرمَان)[١٠].

سنة مايتين وثلاث وثمانين[١١]

حكم المنجّمون بغرق الأقاليم بالماء، فأصاب تلك السنة قحط وغارت المياه في الدنيا، وانقطع جريان الأنهار، ونشفت الأعين، وماتت الوحوش في الفلاة، وكان التأثير في الماء لا من الماء[١٢].

= ٢٧٠، والمنتظم ٥/ ١٤٣، وتاريخ الزمان ٤٧، والكامل ٦/ ٤٧٨، ونهاية الأرب ٢٢/ ٣٤٨، وتاريخ الإسلام (٢٦١ - ٢٨٠هـ) ٢٤٤، والبداية والنهاية ١١/ ١٠، وتاريخ الخلفاء ٣٧٠، وكشف الصلصلة ١٧٣.

(١) في النسختين: «الندا» وقد توفيت قطر الندى في سنة ٢٨٧هـ. انظر: الطبري ١٠/ ٧٧، والكامل ٦/ ٥٠٩ و٥١٦، ونهاية الأرب ٢٢/ ٣٥٧.

(٢) يُعرف بشيلمة. انظر عنه في: تاريخ الطبري ١٠/ ٣٢، والفهرست ١٤١، ومعجم الأدباء ١٨/ ١٤٤.

(٣) ما بين القوسين ليس في «ب».

(٤) في «أ»: «سنة مايتين وثمانين»، وفي «ب»، «سنة إحدى واثنتين وثمانين خاليتين»، والعنوان ترجيحيّ.

(٥) لم أجده.

(٦) هكذا في الأصل. والمرجّح: «ولا».

(٧) انظر عن (إبراهيم بن السريّ السراج) في: تاريخ الإسلام (٣٠١ - ٣٢٠هـ) ٤٠٧، ٤٠٨ رقم ١٣ وفيه حشدنا مصادر ترجمته.

وهو توفي سنة ٣١١هـ، وسيعاد في حوادث سنة ٣١٥هـ.

(٨) توفي «محمد بن السريّ السراج» في سنة ٣١٦هـ. انظر عنه في: تاريخ الإسلام (٣٠١ - ٣٢٠هـ) ٥٢٣، ٥٢٤ رقم ٢٧١.

(٩) لم أجده.

(١٠) ما بين القوسين ليس في «ب».

(١١) من «ب».

(١٢) تاريخ سِنِيّ ملوك الأرض والأنبياء ١٤٦، تاريخ حلب ٢٧١ (حوادث سنة ٢٨٤هـ).

وفيها هبّت ريح شديدة من وقت العشاء إلى نصف الليل، وفي[(١)] نصف النهار كانت ظُلمة شديدة[(٢)] جداً، وهاجت الريح أقوى من الأولى، وكانت تطرح على رؤوس الناس رملاً أحمراً، وكان الناس يرون في أربعة أركان السماء أعمدة نار. فلم يزل هذا إلى وقت الصبح، (ثم خمدت الريح)[(٣)] وصارت السماء حمراء (حُمرة)[(٤)] شديدة. وكان الناس يرون الأرض ولباسهم/ ١١٥/ والجبال وغيرها حُمراً، ثم غابت الحُمرة ساعتين، ثم تغيّرت إلى صُفرة، ثم صارت سوداء، ولم تظهر الشمس يوماً ونصف (يوم)[(٥)].

سنة مايتين وأربع وثمانين

خالية[(٦)]

* * *

سنة مايتين وخمس وثمانين[(٧)]

في العشر الأخير من ربيع الأول ارتفعت بالكوفة ونواحيها ريح صفراء ثم استحالت سوداء، وبقيت يوماً وليلة تهبّ على الناس، ثم يعقبها مطر ورعد وبرق، ووقع حجارة بيض وسود خلالها، وأصغر حجر منها كفهْر العطار.

وكذلك كان بالبصرة، أعقبَها بَرَد وزن كل بَرَدَة منها خمساً[(٨)] وعشرون درهماً[(٩)].

سنة مايتين وست وثمانين[(١٠)]

(مات أبو العباس المبرّد، ودُفن بمقبرة باب الكوفة)[(١١)].

* * *

---

(١) في «ب»: «عند».
(٢) في «ب»: «عظيمة».
(٣) من «ب».
(٤) زيادة من «ب»، وانظر: تاريخ ابن البطريق ٧٢، ٧٣.
(٥) من «ب».
(٦) من «ب». وفي «أ»: سنة مايتين واثنين وثمانين خالية، سنة مايتين وثلاث وثمانين.
(٧) في «أ»: «خمساً»، والتصحيح من «ب».
(٨) خبر الريح في: تاريخ الطبري ١٠/ ٦٧، وتاريخ سِنِيّ ملوك الأرض ١٤٦، وتاريخ حلب ٢٧٢، والمنتظم ٦/ ٢، ٣، والكامل ٦/ ٥٠١، ونهاية الأرب ٢٢/ ٣٥٢، والبداية والنهاية ١١/ ٧٨، والنجوم الزاهرة ٣/ ١١٦، وتاريخ الخلفاء ٣٧١.
(٩) من «ب»، وفي «أ»: «سنة مايتين وأربع وثمانون».
(١٠) هو محمد بن يزيد الأزدي اليماني. انظر عنه في: تاريخ الإسلام (٢٨١ ـ ٢٩٠هـ) ٢٩٩ ـ ٣٠١ رقم ٥٢٥. (وفيات سنة ٢٨٥هـ).
(١١) ما بين القوسين ليس في «ب».

وفتح المعتضد آمِد[١]، وظفر[٢] بمحمد بن أحمد بن عيسى، (ونهب أمواله التي)[٣] لم يُسمع بمثلها.

قيل: كان فيها تسع ماية طست ذهب[٤].

* * *

واستولى النّجار[٥] والمعروف بالصناديقي، المُكَنَّى[٦]/ ١١٦/ أبا القاسم على اليمن، وتلقب بربّ العزّة، فعجّل اللّه هلاكه[٧].

سنة مايتين وسبع وثمانين[٨]

ظهر أبو سعيد القرمطيّ الجنّابيّ[٩]، ونهب أهل البحرين وقتّلهم، وأفسد البصرة، وواسط، وأخذ الحاجّ، وأغار على بغداد، فأرسل إليه المعتضد جيشاً عظيماً، فسمع بهم أبو سعيد فاقتتلوا، فكان الظفر لأبي سعيد[١٠].

* * *

وفيها بنى[١١] جامع القصر، والتاج ببغداد[١٢].

---

(١) خبر آمد في: الطبري ١٠/ ٦٨، و٧٠، ٧١، والعيون والحدائق ج٤ ق١/ ١٥٤ و١٥٦، ١٥٧، والمنتظم ٦/ ٣، والأعلاق الخطيرة ج٣ ق١/ ٢٩٤، والكامل ٦/ ٥٠٢، ونهاية الأرب ٢٢/ ٣٥٢، وتاريخ الإسلام (٢٨١ ـ ٢٩٠هـ) ٢٢، والبداية والنهاية ١١/ ٦، ٧ والتاريخ الصالحي ١/ ورقة ١١٩ب.

(٢) في «أ»: «وجعله لمحمد»، والمثبت من «ب».

(٣) من «ب».

(٤) في «ب»: «طشت ذهباً». والمثبت يتفق مع: الدرّة السنية في أخبار الدولة العباسية لابن أيبك الدواداري ص٣٠٥ والاقتباس حرفيّ عمّا هنا، وفيه زيادة: «وألفي زَرَديّة ذهب، وألفَي خودة، وهذا ما اجتمع للملك قطّ، ومن الجواري والمماليك والأواني والفصوص ما يضيق حصره».

(٥) في «ب»: «التحار».

(٦) في «أ» «المكنا»، والتصحيح من «ب».

(٧) نهاية الأرب ٢٥/ ٢٤٥، إتعاظ الحنفا ١/ ١٦٦.

(٨) من «ب»، وفي «أ»: «سنة مايتين وخمس وثمانون».

(٩) في «ب»: «الجانِي». و«الجَنّابي» بفتح الجيم وتشديد النون، نسبة إلى جَنّابة، وهي بلدة بالبحرين. (اللباب لابن الأثير ١/ ٢٣٨).

(١٠) خبر القرمطيّ في: تاريخ الطبري ١٠/ ٧٥ ـ ٧٨، ومروج الذهب ٤/ ٢٦٥، ٢٦٦، والعيون والحدائق ج٤ ق١/ ١٥٩ ـ ١٦٤، والمنتظم ٦/ ٢٤، وتاريخ أخبار القرامطة ١٤ ـ ١٦، والكامل ٦/ ٥٠٩، ٥١٠، ووفيات الأعيان ٦/ ٤٣١، والدرّة المضيّة ٥٧، ٥٨، ودول الإسلام ١/ ١٧٣، وتاريخ الإسلام (٢٨١ ـ ٢٩٠هـ) ٣٠، ومرآة الجنان ٢/ ٢١٥، والبداية والنهاية ١١/ ٨٣، والنجوم الزاهرة ٣/ ١٢٢، والتاريخ الصالحي ١/ ورقة ١١٩ب.

(١١) في «أ»: «بنا».

(١٢) هذا الخبر انفرد به المؤلّف.

سنة مايتين وثمان وثمانين[١]

(فيها هرب وصيف من مولاه وسار إلى الثغور الشامية، فتبِعَه المعتضد باللَّه فلحِقَه بالكنيسة السوداء[٢] من بلد المصّيصة فأسره، وانصرف به إلى بغداد فقتله[٣])[٤].

* * *

وفيها بلغ نيل مصر ثلاثة عشر ذراعاً وإصبعين، فخرج المسلمون والنصارى (واليهود)[٥] ليستسقوا فغار الماء في تلك السنة، وقحطت/ ١١٧/ ديار مصر، ومات بها ألف إنسانٍ من شيخٍ وشابّ وامرأة وطفل وغير ذلك[٦].

* * *

(وفيها مات ميخائيل بطريق الإسكندرية، وبقي كرسيّ الإسكندرية خالياً[٧])[٨].

* * *

وفيها انقضّ شهاب فأحرق دوراً وأسواقاً بعُمان[٩]، (وكانت تلك النار عامّة لم تسيد[١٠] من موضع)[١١].

سنة مايتين وتسع وثمانين[١٢]

أولها تُوفّي المعتضد[١٣].

---

(١) في «أ» قبلها: «سنة مايتان وست وسبع وثمانين خاليتان». وفي «ب»: «سنة ثمان وتسع من المايتين وثمانين خاليتان. سنة مايتين وتسعين».
(٢) في الكامل ٦/ ٥٠٨ «العين السوداء»، والمثبت يتفق مع الطبري ١٠/ ٧٩.
(٣) خبر وصيف في: الطبري ١٠/ ٧٧ و٧٩ ـ ٨١ (٢٨٧هـ) و٨٥ (٢٨٨هـ)، ومروج الذهب ٤/ ٢٦٧ (٢٨٧هـ) و٢٦٩ (٢٨٨هـ)، والعيون والحدائق ج٤ ق١/ ١٦٤ (٢٨٧هـ)، وتاريخ حلب ٢٧٢ (٢٨٧هـ) و٢٧٣ (٢٨٨هـ)، والكامل ٦/ ٥٠٨، ٥٠٩ (٢٨٧هـ) و٥١٩ (٢٨٨هـ). وانظر تاريخ الإسلام (٢٨١ ـ ٢٩٠هـ) ص٣٣.
(٤) ما بين القوسين ليس في «ب». (٥) إضافة من «ب».
(٦) خبر النيل في تاريخ ابن البطريق ٧٤، وجاء في الدرّة السنية عن النيل في هذه السنة «الماء القديم ستة أذرع فقط. مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً وأربعة أصابع ونصف».
(٧) خبر البطريق في تاريخ ابن البطريق ٧٥.
(٨) ما بين القوسين ليس في «ب».
(٩) خبر الشهاب ينفرد به المؤلّف.
(١٠) هكذا في الأصل. ولعلّها: «لم تبدأ».
(١١) ما بين القوسين ليس في «ب».
(١٢) في «ب»: «سنة مايتين وإحدى وتسعين»، وهو غلط.
(١٣) انظر عن (المعتضد) في: تاريخ الإسلام (٢٨١ ـ ٢٩٠هـ) ٦١ ـ ٧٠ رقم ٤٦ وفيه حشدنا مصادر ترجمته.

وكانت خلافته عشر سنين وثمانية أشهر وثلاثة وعشرين يوماً[١].
وخَلَف المكتفي.

* * *

وسار عبد اللّه القرمطيّ إلى الشام، فلقِيَه شبْل الديلميّ مولى المعتضد بالرّصافة فاقتتلوا (قتالاً شديداً)[٢]، فكان الظَفَر للقرمطيّ، وقُتل شبْل وأكثر جنوده، وأحرقوا الرُصافة[٣].

* * *

وفيها ظهر بالشام قرمطيّ آخر بدمشق، يُنسَب إلى العلويّة، فخرج إليه طُغْج من قِبل الطولونية، واحتقر به فهزمه القرمطيّ، فدخل دمشق منهزماً، فجيّش[٤] وجمع وخرج إلى القرمطيّ مرة أخرى، فكان الظفر للقرمطيّ وقتل خلقاً كثيراً من أصحاب طُغج، فاستمرّ بمصر والشام، وواقَعَ القرامطيَّ ثالثة، فظفر به القرمطيّ/ ١١٨/ وقتل خلقاً كثيراً، ثم تتبّعه إلى بعلبك ففتحها وقتل أهلها، وسار إلى حمص فمكث بها، وضرب الدينار والدرهم باسمه، وكتب عليهما[٥]: «المهدي المنصور أمير المؤمنين»، وكذلك كان يُدعى[٦] له على المنابر[٧].

* * *

(١) في «ب»: «عشر سنين وأشهر». وفي الإنباء ٣١١ «تسع سنين وتسعة أشهر وأربعة أيام»، ومثله في: الدرّة السنية ٣١٣، وفي الكامل ٦/ ٥٢٤ «تسع سنين وتسعة أشهر وثلاثة عشر يوماً»، ومثله في تاريخ الإسلام (٢٨١ ـ ٢٩٠هـ) ص٦٩.
(٢) ليس في «ب».
(٣) خبر القرمطي في: الطبري ١٠/ ٩٤، ٩٥، وتجارب الأمم ٥/ ٣١، والعيون والحدائق ج٤ ق١/ ١٧٩ ـ ١٨١، وتاريخ أخبار القرامطة ١٧، ١٨، والدرّة المضيّة ٦٨، ٦٩، وتاريخ الإسلام (٢٨١ ـ ٢٩٠هـ) ٣٨، والبداية والنهاية ١١/ ٨٥، ٨٦.
وفي المصادر: «أحرقوا مسجد الرصافة».
(٤) في «أ»: «فجلس»، والتصحيح من «ب».
(٥) في «أ»: «عليها»، والتصحيح من «ب».
(٦) في النسختين: «يدعا».
(٧) خبر القرمطي بالشام في: الطبري ١٠/ ٩٥، ٩٦، وتجارب الأمم ٥/ ٣٧، والعيون والحدائق ج٤ ق١/ ١٨٧، وتاريخ أخبار القرامطة ٢٤، والكامل ٦/ ٥٣٢، ٥٣٣، والدرّة المضيّة ٧٤، وتاريخ الإسلام (٢٨١ ـ ٢٩٠هـ) ٤٦، ٤٧، وتاريخ ابن الوردي ١/ ٢٤٧، والبداية والنهاية ١١/ ٩٦، وتاريخ ابن خلدون ٤/ ٣٠٩، ومآثر الإنافة ١/ ٢٦٩، ٢٧٠، والنجوم الزاهرة ٣/ ١٠٤ ـ ١٠٦، وتاريخ الخلفاء ٣٧٦، ٣٧٧، ولبنان من قيام الدولة العباسية حتى سقوط الدولة الإخشيدية ـ تأليفنا ـ طبعة جرّوس برس، طرابلس ١٩٩٢ ـ ص٧٣، ٧٤، والتنبيه والإشراف ٣٢٢، وخطط الشام ١/ ١٨٠، وتاريخ حلب ٢٧٣، والتاريخ الصالحي ١/ورقة ١٢١أ وب.

(وفيها تُوفّي أبو العباس أحمد بن يحيى بن زيد النحويّ، المعروف بثعلب[١]، مولى بني شيبان.

وُلد سنة مايتين[٢]، وتُوفّي لعشرٍ خَلَون من جمادى الأولى، ودُفن في مقبرة باب هشام.

وخلّف إحدى وعشرون[٣] ألف درهم وألفي دينار، ودكاكين بباب الشام، قيمتها ثلاثة آلاف دينار)[٤].

سنة مايتان وتسعين

خرج المكتفي إلى الرَّقّة وأنفذ عساكره مع محمد بن سليمان الأنباري الكاتب، وكان شهماً شجاعاً مدبّراً، فخرج إلى حلب ومعه ثلاثون[٥] ألف (مقاتل)[٦]، فواقَعَ القرمطيّ بالحسينية، فانهزم القرمطيّ إلى قرية شرقيّ الرحبة تُعرف بالدالية[٧] في نفرٍ يسير، فدلّ عليه رجل من أهل الرستاق (إلى أبي خيرة الشِحنة)[٨] فظفر به، فحمله إلى المكتفي فعذّبه (أشدّ عذاب)[٩] وقتله[١٠].

* * *

وفيها وثب شيبان (بن أحمد/ ١١٩/ بن طولون، فتوجّه إليه [محمد بن][١١] سليمان)[١٢] الأنباري الكاتب بجيش المكتفي، فاستأمن إليه شيبان[١٣].

---

(١) توفي (ثعلب) في سنة ٢٩١هـ. انظر عنه في: تاريخ الإسلام (٢٩١ - ٣٠٠هـ) ٨١ - ٨٤ رقم ٨٠ وفيه حشدنا مصادر ترجمته. (أحمد بن يحيى بن يزيد) وسيعاد في السنة التالية.

(٢) في الأصل: «مايتي».

(٣) الصواب: «وعشرين».

(٤) ما بين القوسين ليس في «ب».

(٥) في «أ»: «ومعه ثلاثين».

(٦) من «ب».

(٧) في «ب»: «بالديالة»، والمثبت من «أ» يتفق مع الكامل ٦/ ٥٣٨.

(٨) من «أ»، وليس في المصادر. والذي في الكامل ٦/ ٥٣٨ «فرفعوه إلى متولّي تلك الناحية خليفة أحمد بن محمد بن كشمرد».

(٩) من «ب».

(١٠) خبر خروج المكتفي إلى الرقّة في: الطبري ١٠/ ١١٤، والتنبيه والإشراف ٣٢٣، والعيون والحدائق ج٤ ق١/ ١٨٩، وتاريخ حلب ٢٧٤، وتاريخ أخبار القرامطة ٢٥ و٩٠، والمنتظم ٦/ ٤٣، والكامل ٦/ ٥٣٨، ٥٣٩ (سنة ٢٩١هـ)، وتاريخ الإسلام (٢٩١ - ٣٠٠هـ) ٥، وتاريخ ابن الوردي ١/ ٢٤٧، والبداية والنهاية ١١/ ٩٧، ومآثر الإنافة ١/ ٢٧٠، وتاريخ الخميس ٢/ ٢٨٥، والنجوم الزاهرة ٣/ ١٣١، وتاريخ الخلفاء ٣٧٧.

(١١) إضافة للضرورة والتصحيح.

(١٢) ما بين القوسين ليس في «ب».

(١٣) خبر شيبان في: الطبري ١٠/ ١١٨، ١١٩، وولاة مصر ٢٦٨، ٢٦٩، والولاة والقضاة ٢٤٥ =

وفيها توفي أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب[١].

* * *

وفيها مَلَكَ [إبراهيم الخلنجيّ][٢] بمصر، وجبا[٣] الأموال، وأقام ثمانية أشهر، فوافت جيوش المكتفي مع فاتك فأخذه وأنفذه إلى بغداد[٤].

سنة مايتين وإحدى وتسعين

ظهرت الروم وفتحوا جبلة واللاذقية[٥].

سنة مايتين واثنين[٦] وتسعين

فيها خرج زكرويه بن مهرويه[٧]، وكان يُنسَب إلى العلويّة، فأوقع بالحاجّ، واستباح أموالهم، وقتل أكثرهم[٨].

= ٢٤٧، والعيون والحدائق ج٤ ق١/ ١٩٠، ١٩١، والمنتظم ٦/ ٥٠، وزبدة الحلب لابن العديم ١/ ٩٠، والكامل ٦/ ٥٤٤ (حوادث سنة ٢٩٢هـ)، وتاريخ مختصر الدول ١٥٤، ونهاية الأرب ١٧/٢٣، والعبر ٢/ ٩١، ودول الإسلام ١/ ١٧٧، وتاريخ الإسلام (٢٩١ ـ ٣٠٠هـ) ٩، وتاريخ ابن الوردي ١/ ٢٤٨، ومرآة الجنان ٢/ ٢٢٠، والبداية والنهاية ١١/ ٩٩، وتاريخ ابن خلدون ٣/ ٣٥٥، ومآثر الإنافة ١/ ٢٧٠ ـ ٢٧٢، وصبح الأعشى ٣/ ٤٢٩، والنجوم الزاهرة ٣/ ١٣٦ ـ ١٣٨، والدرّة السنية ٣١٧ و٣١٩ وبدائع الزهور ج١ ق١/ ١٧٤، ونزهة المالك والمملوك، ورقة ٧٩.

(١) في «أ»: «بن ثعلب»، وقد تقدّم في السنة السابقة.

(٢) إضافة على النص للتوضيح. وفي النسختين: «ملك محمد الخليج».

(٣) هكذا في النسختين، والصواب: «وجبى».

(٤) خبر الخلنجي في حوادث سنة ٢٩٢ و٢٩٣هـ انظر: الطبري ١٠/ ١١٩ و١٢٨، ١٢٩، والولاة والقضاة ٢٧٩ ـ ٢٨٢، وولاة مصر ٢٥٩ و٢٦١ ـ ٢٦٣، ومروج الذهب ٤/ ٢٨٦، والكامل ٦/ ٥٤٤ و٥٤٩، ونهاية الأرب ١٧/٢٣، والعبر ٢/ ٩١ و٩٥، ودول الإسلام ١/ ١٧٧، وتاريخ الإسلام (٢٩١ ـ ٣٠٠هـ) ١٤، ١٥، والبداية والنهاية ١١/ ١٠٠، وتاريخ ابن خلدون ٣/ ٣٥٥، ٣٥٦، والمواعظ والاعتبار ١/ ٣٢٧، والنجوم الزاهرة ٣/ ١٤٧ و١٥٤، ١٥٥، والدرّة السنية ٣٢٠، ٣٢١ (حوادث سنة ٢٩٤هـ) وفيه: «محمد بن الخليج»، وتاريخ حلب ٢٧٥ (حوادث سنة ٢٩٣هـ) وفيه: «تواقع الخليجي وأحمد بن كيغلغ بالعريش فهزمه الخليجي، فأمدّه أخوه إبراهيم فانهزم الخليجي»، وحُسن المحاضرة ٢/ ١٤٩ (حوادث ٢٩٣هـ).

(٥) ينفرد المؤلّف بهذا الخبر.

(٦) الصواب: «واثنتين».

(٧) في «أ»: «مسرويّة»، والتصحيح من «ب» والكامل ٦/ ٥٤٩.

(٨) خبر الإيقاع بالحجّاج في سنة ٢٩٤هـ. انظر: الطبري ١٠/ ١٣٢، والكامل ٦/ ٥٥٥، ٥٥٦.

سنة مايتين وثلاث وتسعين[(١)]

فيها أُسر زكرويه[(٢)]، وقُتل ببغداد[(٣)].

* * *

وتوفي المكتفي[(٤)].

وكانت خلافته ستّ سنين وستة أشهر وثلاثة عشر يوماً[(٥)].

وخَلَف أخوه المقتدر بن المعتضد.

* * *

وفيها ظهر[(٦)] أبو حاتم الزُّطّيّ، وحرّم أكل البصل والثوم، وتبِعه قوم لُقّبُوا بالبقليّة[(٧)].

سنة مايتين وأربع وتسعين[(٨)]

/ ١٢٠/ خُلع المقتدر[(٩)].

وولي عبد اللّه بن المعتزّ، ثم قُتل[(١٠)].

* * *

---

(١) في «ب»: «سنة مايتين وخمس وتسعين»، وهو الصحيح.

(٢) في «ب»: «ركوبه» (مهملة).

(٣) خبر زكرويه في: تاريخ الطبري ١٠/ ١٣٠ ـ ١٣٤، والتنبيه والإشراف ٣٢٥، ٣٢٦، وتاريخ أخبار القرامطة ٢٨ ـ ٣٦، والعيون والحدائق ج٤ ق١/ ١٩٤ و١٩٧ ـ ٢٠١، وتاريخ حلب ٢٧٦، والمنتظم ٦/ ٦٠، والكامل ٦/ ٥٥٧، ٥٥٨، والمختصر في أخبار البشر ٢/ ٦١، ونهاية الأرب ٢٥/ ٢٦٥ ـ ٢٧٥، وتاريخ الإسلام (٢٩١ ـ ٣٠٠هـ) ١٦ ـ ١٨، والعبر ٢/ ٩٦، ٩٧، ودول الإسلام ١/ ١٧٨، وتاريخ ابن الوردي ١/ ٢٤٨، ٢٤٩، ومرآة الجنان ٢/ ٢٢٢، والبداية والنهاية ١١/ ١٠١، وتاريخ ابن خلدون ٤/ ٨٧، ٨٨، والنجوم الزاهرة ٣/ ١٦٠، والتاريخ الصالحي ١/ ورقة ١٢٢أ.

(٤) انظر عن (المكتفي) في: الإنباء ٣١٣ ـ ٣١٥، والدرّة السنية ٣٢٣، وتاريخ السرياني ٨٦، وتاريخ ابن أبي عدسة ٣/ ٨٨ ـ ٩٤، وتاريخ الإسلام (٢٩١ ـ ٣٠٠هـ) ٢٠٤، ٢٠٥ رقم ٢٩٥ وفيه حشدنا مصادر ترجمته.

(٥) في المصادر: «عشرون يوماً». انظر: العيون والحدائق ج٤ ق١/ ٢٠٤، والإنباء ٣١٣، وابن أبي عدسة ٣/ ورقة ٩٤.

(٦) في «أ»: «ظفر»، وفي «ب»: «طهر».

(٧) ينفرد المؤلّف بهذا الخبر، وتُستدرك «البقلية» على كتب «الفِرَق».

(٨) في «ب»: «سنة مايتين ست وتسعين»، وهو الصحيح.

(٩) الإنباء ٣١٧، التنبيه والإشراف ٣٢٦، ٣٢٧، الكامل ٦/ ٥٦٩، الدرّة السنية ٣٢٥.

(١٠) انظر عن (المعتزّ) في: الإنباء ٣١٧ وأشعار أولاد الخلفاء للصولي ١٠٨ ـ ٢٩٦، والدرّة السنية =

وقُتل أبو سعيد الجَنّابي[١] صاحب القرامطة، وكان قد أوصى لولده سعيد. وفيها ظهر أمره.

* * *

(وفيها مات أبو محمد عبد اللّه بن مسلم بن قُتيبة الدينوريّ[٢])[٣].

سنة مايتين وخمس وتسعين

خالية.

* * *

سنة مايتين وستّ وتسعين

(فيها ورد من مَرْو كتاباً[٤] إلى السلطان فيه أنّ نفراً وجدوا في سواد مَرْو كتاباً على نقب[٥] في أَزَج، فأصابوا فيه ألف رأسٍ في سِلال، وفي أُذُن كل رأس اسم صاحبه[٦])[٧].

سنة مايتين وسبع وتسعين[٨]

سقط فيها ثلج ببغداد[٩]، وكان البرد عامّاً، وقُتل سائر الحيوان بالبرّية.

* * *

وفيها ظهر كوكب ذو ذُوآبة في ذي القعدة[١٠].

* * *

= ٣٢٥ ـ ٣٣١، وتاريخ الإسلام (٢٩١ ـ ٣٠٠هـ) ١٨٦ ـ ١٨٩ رقم ٢٦٣ وفيه حشدنا مصادر ترجمته.

(١) الدرّة السنية ٣٣٢ وهو ينقل عن المؤلّف. وفي «أ»: «الحبابى»، وفي «ب»: «الجبانى».

(٢) الصواب أنّ وفاة (ابن قُتيبة) في سنة ٢٧٦هـ. وقد تقدّم.

(٣) ما بين القوسين ليس في «ب».

(٤) كذا، والصواب: «كتاب».

(٥) مهملة في الأصل.

(٦) هذا الخبر ينقله المؤلّف عن تاريخ سِنِيّ ملوك الأرض ١٤٧ الذي يذكره في حوادث سنة ٣٠٥هـ.

(٧) ما بين القوسين ليس في «ب».

(٨) في «ب»: «سنة مايتين وتسع وسبعين» وذكر قبلها: «سنة مايتين وسبع وتسعين خالية. سنة مايتين وثمان وتسعين خالية».

(٩) خبر الثلج في: الطبري ١٠/ ١٤١، وتاريخ حلب ٢٧٧، والمنتظم ٦/ ٨٢، والكامل ٦/ ٦٠٣ (حوادث سنة ٢٩٦هـ) وتاريخ الإسلام (٢٩١ ـ ٣٠٠هـ) ٢٨، والبداية والنهاية ١١/ ١٠٧.

(١٠) خبر الكوكب ورد سنة ٢٩٩هـ. في الكامل ٦/ ٦١٢.

وفيها مات العباس[١] بن الحسن الوزير،
وفاتك[٢].

* * *

وقُبض على عبد اللّه.
وقُتل علي بن عبد اللّه[٣] بن المعتزّ.

* * *

واستوزر المقتدر علي بن محمد بن الفُرات.

* * *

وفيها خرج بالمغرب رجل يقال له/ ١٢١/ أبو عبد اللّه المحتسب للّه فهزم جيوش ابن الأغلب، (فوصلوا إلى مِيلَةَ[٤]، وقتل الباقي من أصحابه، وغلب على المغرب، وهرب منه زيادة اللّه ومحمد بن الأغلب)[٥] وأخذ أبو عبد اللّه رجلاً[٦] يقال له عُبَيد اللّه[٧]، وهو المهديّ يزعم أنه علويّ، وأجلسه وبايعه، ودعا له، فشدّ عليه فقتله، وغلب على المغرب.

ثم ظهر بسِجِلْمَاسة من أرض المغرب، وانتقل إلى المهديّة وبناها، ثم ملك إفريقية، وبجّاية، والجبل، وأعمال المغرب، وأطْرابُلُس، وبَرْقَة، وصقلّية، ومايُرْقه[٨].

* * *

وفيها سخط المقتدر على ابن الفرات، واستوزر محمد بن عبد اللّه بن خاقان[٩]، (ولقيه في صدره وقال: نعم وكرامة)[١٠].

* * *

---

(١) في «أ»: «أبو العباس» والتصحيح من «ب» وتاريخ الإسلام (٢٩١ ـ ٣٠٠هـ) ١٧٢، ١٧٣ رقم ٢٣١ وفيه حشدنا مصادر ترجمته. ووفاته سنة ٢٩٦هـ.

(٢) توفي (فاتك) في سنة ٢٩٦هـ. انظر: تاريخ الإسلام (٢٩١ ـ ٣٠٠هـ) ٢٢٤ رقم ٣٣٢. وفيه مصادر ترجمته.

(٣) في «ب»: «وقيل علي بن عبد اللّه».

(٤) في «ب»: «المرملة»، والتصحيح من: الكامل ٦/ ٥٨٦.

(٥) ما بين القوسين ليس في «أ».

(٦) في «أ»: «رجل».

(٧) في «ب»: «عبد اللّه».

(٨) خبر خروج أبي عبد اللّه من المغرب في: الكامل ٦/ ٥٧٧، و٥٨٣ و٥٨٧ و٥٩٠ ـ ٦٠٢ وفيه مصادر أخرى.

(٩) الكامل ٦/ ٦١٢ ـ ٦١٤ وفيه مصادر أخرى، وتاريخ الأنطاكي، بتحقيقنا ـ ص٥٩ وما بعدها.

(١٠) ما بين القوسين ليس في «ب».

وفيها احترقت الكنيسة بالإسكندرية التي تُعرف بالقيسارية[١]، (وهي هيكل زُحَل)[٢].

سنة مايتين وثمان وتسعين[٣]

مات عبد اللَّه بن عبد الرحمن[٤] بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان.

وأقام ابن ابنه أبو مطرود عبد الرحمن بن محمد الناصر لدين اللَّه بالأندلس[٥].

* * *

هنا آخر[٦] «تاريخ سعيد بن بطريق»[٧].

سنة مايتين وتسع وتسعين[٨]

وُلد سيف الدولة بن حمدان[٩].

* * *

(وقُبض الحسين بن منصور الحلّاج[١٠]/ ١٢٢/ بالسوس)[١١].

* * *

وفيها وجّه عُبيد اللَّه صاحب الغرب مع رجل يُعرف بحَبَاسَة[١٢] جيشاً كبيراً فأخذ برقة، وسنتريه[١٣]، وجبل نفوسة، وانهزمت منه عساكر المقتدر، (فوجَّه تكين

---

(١) خبر الكنيسة في تاريخ ابن البطريق ٧٩.

(٢) زيادة من «أ».

(٣) في «ب»: «سنة ثلاثماية» وهو الصحيح.

(٤) هو: عبد اللَّه بن محمد بن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام.. توفي سنة ٣٠٠هـ. انظر عنه في: تاريخ الإسلام (٢٩١ ـ ٣٠٠هـ) ١٨٤ ـ ١٨٦ رقم ٢٦٢ وفيه مصادر ترجمته.

(٥) الكامل ٦/ ٦٢١، البيان المغرب ١/ ١٥٨.

(٦) في «أ»: «واختار».

(٧) الصواب أنّ سعيد بن بطريق انتهى في تاريخه في خلافة الراضي العباسي، في سنة ٣٢٦هـ. ومات في سنة ٣٢٨هـ. انظر: تاريخ الأنطاكي المعروف بصلة تاريخ أوتيخا، ليحيى بن سعيد الأنطاكي ـ بتحقيقنا ـ طبعة جرّوس برس، طرابلس ١٩٩٠ ص١٧.

(٨) في «ب»: «سنة إحدى وثلاثماية» وهو الصحيح.

(٩) ولد سيف الدولة = أبو الحسن علي بن عبد اللَّه بن حمدان سنة ٣٠٣ وقيل ٣٠١هـ. (وفيات الأعيان ٣/ ٤٠٥).

(١٠) الكامل ٦/ ٦٢٤ (سنة ٣٠١هـ) وهو قتل سنة ٣٠٩هـ. (الكامل ٦/ ٦٧٠) والخبر في العيون والحدائق ج٤ ق١/ ٢٥٤ وتكملة تاريخ الطبري ١٣.

(١١) ما بين القوسين ليس في «ب».

(١٢) هو أبو داود حباسة بن يوسف الكتامي. (العيون والحدائق ج٤/ ٢٥٦).

(١٣) في النسختين: «سنترية».

الخاصّة والي مصر)[١] إلى المقتدر، فوجّه إليه القاسم بن سليمان الأنباري، ويونس الخادم، وابن كَيَغْلَغ، فخرجوا إلى الجيزة[٢] في ماية ألف عَنان فالتقوا حَبَاسَة بأرضٍ يقال لها الخمسين، فانهزم وقُتِل من أصحابه عشرون ألفاً[٣].

* * *

وفيها سخط المقتدر[٤] على وزيره [أبي] علي محمد بن خاقان[٥]، واستوزر علي بن عيسى بن الجرّاح[٦].

* * *

وفيها أخرج [علي بن] محمد بن الفُرات[٧] من الحبس واستوزره، ثم عزله (وصرفه)[٨] وحبسه[٩].

سنة ثلاثماية[١٠]

وُلد أبو الطيّب المتنبّي. ويقال: في سنة ثلاث بالكوفة[١١] في محلّة كِنْدَة[١٢].

* * *

وفيها مات الشاه بن ميكال[١٣].

---

(١) في «ب»: «فكتب والي مصر».
(٢) في «أ»: «الحمرة».
(٣) في «أ»: «عشرون ألف».
(٤) خبر حباسة في: الطبري ١٠/ ١٤٩، ١٥٠، والولاة والقضاة ٢٧٠، وولاة مصر ٢٨٨، ومروج الذهب ٤/ ٣١٠، والعيون والحدائق ج٤ ق١/ ٢٥٧، وتاريخ الأنطاكي (بتحقيقنا) ٦٩، والكامل ٦/ ٦٣٥، ٦٣٦، ونهاية الأرب (٢٣/ ٤٠)، ودول الإسلام ١/ ١٨٣، والعبر ٢/ ١٢١، وتاريخ الإسلام (٣٠١ ـ ٣٢٠هـ) ص١٤ ومرآة الجنان ٢/ ٢٤٠، واتعاظ الحنفا ١/ ٦٩، والنجوم الزاهرة ٣/ ١٨٤، وشذرات الذهب ٢/ ٢٣٨.
(٥) في النسختين: «على وزيره علي بن محمد بن خاقان» والتصويب من المصادر.
(٦) تكملة تاريخ الطبري للهمداني ١٢، تاريخ حلب ٢٧٨ (سنة ٣٠٠هـ).
(٧) في «أ»: «محمد بن الفرّان»، والإضافة من المصادر للتصويب.
(٨) ليست في «ب».
(٩) العيون والحدائق ج٤ ق١/ ٢٥٤، والكامل ٦/ ٦١٢ (سنة ٢٩٩هـ) وص٦٤٤ (سنة ٣٠٤هـ)، والإنباء ٣٢٠.
(١٠) في «ب»: «سنة اثنتين وثلاثماية».
(١١) في «ب»: «سنة ثلاث هذه بالكوفة».
(١٢) الصحيح وُلد أبو الطيب أحمد بن الحسين في سنة ٣٠٣هـ. (تاريخ حلب ٢٨٠).
(١٣) تقدّم في سنة ٢٧٨هـ. وهو في وفيات سنة ٣٠٢هـ. كما في: الدرّة السنية ٣٤٣.

سنة إحدى وثلاثماية[1]

تغلّب يوسف بن أبي الساج على الريّ وقزوين، وطرد عنها محمد بن علي بن صُعْلوك[2].

* * *

وفيها استوزر المقتدر حامد[3] بن العباس.

/١٢٣/ سنة اثنين[4] وثلاثماية[5]

سقط ثلج ببغداد، وكان البرد عاماً[6].

سنة ثلاث وثلاثماية[7]

جهّز المهدي العساكر إلى ديار مصر[8].

سنة أربع وثلاثماية[9]

وصلت عساكر المهديّ مع ولده أبي القاسم في ماية ألف عنان، وأخذ الإسكندرية والفيّوم، والبَهْنَسَا، والأُشْمُونَيْن، فبلغ المقتدر باللَّه، فأرسل مؤنس[10] الخادم فنزل الجيزة. ثم وافت من عند عُبيد اللَّه ماية مركب حربية، منها ثمانون طريدة[11]، وعشرون عَشاري[12]، فنزلوا رشيد. فكتب مؤنس إلى المقتدر أعلمه [بذلك][13] فوجّه المقتدر

(١) في «ب»: «سنة أربع وثلاثماية»، وقبلها: «سنة ثلاث وثلاثماية قِران».
(٢) خبر ابن أبي الساج في: الكامل ٦/ ٦٤٦ (سنة ٣٠٤هـ)، وفيه مصادر أخرى.
(٣) في النسختين: «جامع»، والتصحيح من: الإنباء ٣٢٠، وتكملة تاريخ الطبري ١٨ و١٩ وغيرها.
(٤) الصواب: «اثنتين».
(٥) في «ب»: «سنة خمس وثلاثماية».
(٦) لم تذكر المصادر خبر الثلج، لا في سنة ٣٠٢ ولا في سنة ٣٠٥هـ. وهو تقدّم حرفياً في سنة ٢٩٧هـ.
(٧) في «ب»: «سنة ست وثلاثماية».
(٨) الكامل ٦/ ٦٥٩ (سنة ٣٠٦هـ) وفيه مصادر أخرى.
(٩) في «ب»: «سنة سبع وثلاثماية».
(١٠) في «أ»: «يونس» في كل المواضع، والتصحيح من «ب» والمصادر.
(١١) الطريدة: سفينة برسم الخيل، وأكثر ما يُحمل فيها أربعون فرساً. (البحرية في مصر الإسلامية وآثارها الباقية ٣٥٤).
(١٢) عشاري = عشيري = جمعها عشاريّات. والاسم معرّب. وهو نوع من المراكب يسير في النيل ويُجرّ بعشرين مجدافاً وينقل البضائع والرجال من ساحل إلى آخر كما يُستخدم في الأسطول الحربي لنقل المقاتلة والعتاد. (البحرية في مصر الإسلامية ٣٥٦ رقم ٩٧).
(١٣) إضافة من «ب».

ثَمَال[١] الخادم في خمسين مركباً حربية، فلقِيَهم ثَمَال وكسر مراكبهم وأحرقهم[٢]، واستأمن منه خمسماية نفر، فأرسلهم[٣] إلى مصر، فثارت عليهم الرعيّة، فقتلوهم بالمَقْسم[٤]. وأقام مؤنس الخادم بجيوشه في الجيزة وخنْدَقَ عليه. وسار أبو القاسم إلى الفيّوم، فكتب مؤنس الخادم إلى ثَمَال بأن يسيّر المراكب إلى الإسكندرية، وأعلمه بأنه لم يبق/ ١٢٤/ بها أحد، فنزل الإسكندرية ونادى بأن لا يبقى أحد (بعد)[٥] ثلاثة أيام إلّا وقد خرج، وإلّا ضربت عُنُقه، فترك الناس كلّما[٦] يملكونه وغلّقوا أبوابهم، وخرجوا كأنهم خارجين إلى نزهة، فأمر بحملهم في المراكب، فغرّق عشرة آلاف من المسلمين من شيخ، وكهل، (وشاب)[٧]، وصبيّ، وامرأة، وبقي البلد خالياً.

ثم خرج مؤنس إلى الفيّوم وهزم أبا القاسم، ورجع إلى القيروان في أُناسٍ قلائل[٨].

سنة ثلاثماية وخمس[٩]

مات محمد بن جرير الطبري[١٠] صاحب «التاريخ»[١١].

---

(١) في «أ»: «يمان» وهو غلط.
(٢) في «أ»: «وأحرقهم».
(٣) في «أ»: «فأرسابهم».
(٤) في الدرة السنية ٣٥٠ «بالمَقْس» وهو ينقل رواية المؤلّف حتى هنا حرفياً.
(٥) ليست في «ب».
(٦) هكذا في النسختين.
(٧) زيادة في «أ».
(٨) ولاة مصر ٣٩٢، ٣٩٣، الولاة والقضاة ٢٧٤ ـ ٢٧٦، صلة تاريخ الطبري ٧٩ (لعُريب القرطبي)، تجارب الأمم ١/ ٧٥، العيون والحدائق ج٤ ق١/ ٢٨٢ و٢٨٦، تاريخ الأنطاكي (بتحقيقنا) ٦٩، تاريخ حلب ٢٨١، زبدة الحلب ١/ ٩٤، الكامل ٦/ ٦٥٩، نهاية الأرب ٢٣/ ٥٤، ٥٥، المختصر في أخبار البشر ٢/ ٦٩، البيان المغرب ١/ ١٧٢، تاريخ الإسلام (٣٠١ ـ ٣٢٠هـ) ٢٧ و٢٨ و٢٩ دول الإسلام ١/ ١٨٥، مرآة الجنان ٢/ ٢٤٦، عيون الأخبار وفنون الآثار (السُبع الخامس) ١٣٣، تاريخ الخلفاء ٣٨١، شذرات الذهب ٢/ ٢٤٧، تكملة تاريخ الطبري (سنة ٣٠٨هـ) ص٢١ باختصار شديد، ومثله في: الإنباء ٣٥٤ (سنة ٣٠١هـ)، والدرّة السنية ٣٥٠ و٣٥٢ (حوادث سنة ٣٠٧هـ)، وتاريخ الطبري ١٠/ ١٤٩، ١٥٠ (حوادث سنة ٣٠٢هـ).
(٩) في «ب»: «سنة ثمان وثلاثماية».
(١٠) الصواب أن الطبري توفي سنة ٣١٠هـ. انظر: تاريخ الإسلام (٣٠١ ـ ٣٢٠هـ) ٢٧٩ ـ ٢٨٦ رقم ٤٨٦ وفيه حشدنا مصادر ترجمته. وقد ذكر ابن أيبك الدواداري في الدرة السنية وفاته سنة ٣٠٧هـ. (ص ٣٥١).
(١١) يُسمّى: «تاريخ الرسل والملوك» أو «تاريخ الأمم والملوك» طُبع مرّاتٍ عدّة. وهو ينتهي بحوادث سنة ٣٠٢هـ.

سنة ثلاثماية وستّ[١]

سُلب الحلّاج[٢].

ومات (عبد اللّه) بن حمدون النديم[٣].

سنة ثلاثماية وسبع[٤]

نفذ من مصر إلى بغداد هدية من جملتها بغلة معها فلْوٌ، وغلام يلحق لسانه بأُذُنه[٥].

سنة ثلاثماية وثمان[٦].

* * *

سنة ثلاثماية وتسع[٧]

/ ١٢٥/ لم يكن فيها مطر قَطُّ، وكانت[٨] في غاية الخصب، تُعرف بسنة الحشيش[٩].

* * *

وفيها سخط المقتدر على وزيره حامد بن عباس[١٠] فعزله[١١]، وأخرج محمد بن الفرات[١٢] واستوزره[١٣].

* * *

---

(١) في «ب»: «سنة تسع وثلاثماية» وهو الصحيح.

(٢) أي توفي الحلّاج الحسين بن منصور. ووفاته في سنة ٣٠٩هـ. انظر: الكامل ٦/ ٦٧٠، وتاريخ الإسلام (٣٠١ ـ ٣٢٠هـ) ٣٣ ـ ٤٨ و٢٥٢ و٢٥٣ رقم ٤٢٥ وفيه حشدنا مصادر ترجمته.

(٣) في النسختين: «ومات محمد بن حمدون»، والتصحيح من: الكامل ٦/ ٦٧٤، والبداية والنهاية ١١/ ١٤٤ (في وفيات سنة ٣٠٩هـ).

(٤) في «ب»: «سنة عشر وثلاثماية».

(٥) خبر الهدية في: تكملة تاريخ الطبري ١/ ٣٠، والعيون والحدائق ج٤ ق١/ ٣٠٣ (حوادث سنة ٣٠٩هـ)، و٣٠٥ وتجارب الأمم ١/ ٨٣، وتاريخ حلب ٢٨٣، والمنتظم ٦/ ١٢٧، والكامل ٦/ ٦٨٠، ونهاية الأرب ٢٣/ ٦١، وتاريخ الإسلام (٣٠١ ـ ٣٢٠هـ) ٥٠، وتاريخ الخلفاء ٣٨٠، وبدائع الزهور ج١ ق١/ ١٧٥.

(٦) لم يذكر أنها خالية.

(٧) في «ب»: «سنة إحدى عشر».

(٨) في «أ»: «وكان».

(٩) انفرد المؤلّف بهذا الخبر.

(١٠) في «أ»: «كامل بن عبد اللّه»، وفي «ب»: «كامل بن عباس»، والتصحيح من الكامل ٦/ ٦٨٢ وغيره.

(١١) في النسختين: «فقتله».

(١٢) في «أ»: «الفرّان».

(١٣) خبر الوزارة في: صلة تاريخ الطبري ٩٧، وتكملة تاريخ الطبري ١/ ٣١، ٣٢، وتجارب الأمم ١/ ٨٥ و٩١، والتنبيه والإشراف ٣٢٩، ومروج الذهب ٤/ ٣٠٥، والعيون والحدائق ج٤ ق١/ ٣٠٦ و٣١٤، والوزراء للصابي ١٥٢، والإنباء ٣٢٠، وتاريخ حلب ٢٨٣، والإنباء في تاريخ الخلفاء ١٥٧، والمنتظم =

(وبادرت[١] جماعة المسلمين بالرملة إلى كنيسة يماري[٢] فهدموها وهدموا كنيسة قيساريّة [و] كنيسة خارج حمص، فشكا النصارى إلى المقتدر فأمرهم ببُنيانها[٣])[٤].

سنة ثلاثماية وعشرة[٥]

فيها ظهر سليمان بن سعيد القرمطي الجَنّابي[٦] ففتح البصرة[٧].

* * *

وفيها هجمت القرامطة الكوفة وقتلوا فيها خلقاً كثيراً، ثم خرجوا إلى طريق الحاجّ ليقطعوها فوقع[٨] بهم عبد اللَّه بن حمدان أبو سيف الدولة علي ففرّقهم وهزمهم، ثم رجعوا عليه (وعلى أصحابه)[٩] فقتلوا زهاء ماية ألف إنسان، وأسر عبد اللَّه بن حمدان[١٠]، وأحمد بن كشمرد[١١]، وأحمد بن بدر[١٢]، ونحرير[١٣] بن الأسود، وفلفل[١٤] الخادم[١٥].

= ٦/ ١٧٣، والفخري ٢٦٨، ٢٦٩، ومختصر التاريخ ١٧٥، والكامل ٦/ ٦٨٢، وخلاصة الذهب المسبوك ٢٤١، ونهاية الأرب ٢٣/ ٦٢، وتاريخ الإسلام (٣٠١ ـ ٣٢٠هـ) ٣٤٧، ٣٤٨، ومرآة الجنان ٢/ ٢٦٥، والبداية والنهاية ١١/ ١٤٧، وتاريخ ابن خلدون ٣/ ٣٧٣، والنجوم الزاهرة ٣/ ٢٠٧.

(١) في «أ»: «وبادت».

(٢) هكذا، ولم أتحقّق من صحّتها. وانظر: تاريخ ابن البطريق ٨٢.

(٣) الخبر بإيجاز في: تاريخ حلب ٢٨٣: «وهدم المسلمون كنائس قيسارية وعسقلان، فعمرها المقتدر من ماله».

(٤) ما بين القوسين ليس في «ب».

(٥) هكذا وفي «ب»: «سنة اثني عشرة وثلاثمائة».

(٦) مهملة في النسختين.

(٧) خبر البصرة في: صلة تاريخ الطبري ٩٧، ٩٨، وتكملة تاريخ الطبري ١/ ٤٠، وتاريخ سِنِيّ ملوك الأرض ١٥٣، وتجارب الأمم ١/ ١٠٤، ١٠٥، والتنبيه والإشراف ٣٣٠، والعيون والحدائق ج٤ ق١/ ٣٠٧، ٣٠٨، والمنتظم ٦/ ١٧٣، ١٧٤، وتاريخ أخبار القرامطة ٣٧ و٢٠٣، والكامل ٦/ ٦٨٥، ٦٨٦، ونهاية الأرب ٢٣/ ٦٦، والدرّة المضيّة ٩١، ٩٢، والمختصر في أخبار البشر ٢/ ٧٢، وتاريخ الإسلام (٣٠١ ـ ٣٢٠هـ) ٣٥٠، ودول الإسلام ١/ ١٨٧، والعبر ٢/ ١٤٧، وتاريخ ابن الوردي ١/ ٢٥٨، ومرآة الجنان ٢/ ٢٦٤، والبداية والنهاية ١١/ ٢٤٧، وتاريخ ابن خلدون ٣/ ٣٧٧، ومآثر الإنافة ١/ ٢٧٨، والنجوم الزاهرة ٣/ ٢٠٧.

(٨) كذا في النسختين. والصواب: «فأوقع».

(٩) ليس في «ب».

(١٠) في النسختين: «أحمد».

(١١) في «أ»: «ابن كثير»، وفي «ب»: «بن كميرد».

(١٢) في «أ»: «يزيد».

(١٣) في «أ»: «حرير الأسود»، وفي «ب»: «بحر بن الأسود».

(١٤) في «أ»: «قلقل».

(١٥) صلة تاريخ الطبري ١٠٣، ١٠٣، تكملة تاريخ الطبري ٤٣، تاريخ سِنِيّ ملوك الأرض ١٥٣، =

وفيها ثار المسلمون بدمشق إلى كنيسة مريم فهدموها ونهبوها، وكانت كنيسة عظيمة/ ١٢٦/ حسنة، أُنفق عليها ماية ألف وخمسين ألف دينار، فنهبوا جميع ما فيها (من ياقوت وتآزير وقناديل)[١]، ونُهبت ديارات كثيرة، من جملتها دير النساء الذي (من)[٢] غربيّ الكنيسة، وهي اليوم تُعرف بدير[٣] المساكين تُقبر أمواتهم فيها[٤].

سنة ثلاثماية وإحدى عشر[٥]

امتنع الناس من الحجّ.

وكتب[٦] الخليفة إلى يوسف بن أبي الساج يستدعيه[٧].

* * *

وأخذ سيف الدولة بن حمدان ديار الموصل[٨].

* * *

(ومات أبو العباس الفضل بن حاتم التبريزي صاحب الربيع)[٩].

* * *

وفيها أمر الوزير عبد اللّه بن محمد بمصر[١٠] أن يؤخذ من الرهبان، والأساقفة، والبطارقة، والضعفاء، وأصحاب الديورة، بالجزية بمصر، فخرج قوم من الرهبان إلى المقتدر وشكوه، فأمر أن يُعفوا عن ذلك[١١].

= تجارب الأمم ١/ ١٢٠، ١٢١، التنبيه والإشراف ٣٣٠، العيون والحدائق ج٤ ق١/ ٣٠٩، الوزراء ٥٧، تاريخ حلب ٢٨٣، المنتظم ٦/ ١٨٨، تاريخ أخبار القرامطة ٣٨ و١٠٣، الكامل ٦/ ٦٨٩ ـ ٦٩١، نهاية الأرب ٢٣/ ٦٧، دول الإسلام ١/ ١٨٨، العبر ٢/ ١٥٠، ١٥١ تاريخ الإسلام (٣٠١ ـ ٣٢٠هـ) ٣٥٢، تاريخ ابن الوردي ١/ ٢٥٨، مرآة الجنان ٢/ ٢٦٥، البداية والنهاية ١١/ ١٤٩، ١٥٠، النجوم الزاهرة ٣/ ٢١١.

(١) ما بين القوسين ليس في «ب».

(٢) من «ب». (٣) في «ب»: «تعرف بدار».

(٤) خبر الكنيسة في تاريخ ابن البطريق ٨٣، وهو في تاريخ حلب ٢٨٣ سنة ٣١٢هـ. باختصار: «وهدم أهل دمشق كنيستها والديرة بضواحيها».

(٥) في «ب»: «سنة ثلاث عشرة وثلاثماية».

(٦) في النسختين: «وركب»، والتصحيح يقتضيه سياق الخبر.

(٧) تجارب الأمم ١/ ١٤٧، ١٤٨ تكملة تاريخ الطبري ١/ ٤٩، صلة تاريخ الطبري ١١١، العيون والحدائق ج٤ ق١/ ٣٢٩، الكامل ٦/ ٧٠٤ (حوادث سنة ٣١٤هـ).

(٨) في النسختين: «ديار مصر»، وما أثبتناه هو الصحيح، إذ لم يدخل سيف الدولة مصر مطلقاً.

(٩) ما بين القوسين ليس في «ب»، ولم أجد الفضل بن حاتم في المصادر، ولا صاحبه الربيع.

(١٠) في «أ»: الوزير عبد اللّه بن حمد أن يؤخذ، والمثبت من «ب».

(١١) الخبر في تاريخ حلب «٢٨٤» (سنة ٣١٣هـ). وفيه: «حج الوزير علي بن عيسى الخاقاني، =

وفيها ظهر بالسماء[١] كوكب عظيم له شعاع ساطع، وفيه شرر (عظيم)[٢] يتبعه، كبير الجَرم، شديد الحُمرة، أخذ[٣] من جهة الشمال إلى نحو المشرق، فيكون طوله في التقدير ثلاثين رمحاً، وعرضه رُمحين. وكان ذلك عند غروب الشمس/ ١٢٧/ أقام ثلاث ساعات ثم انطفأ[٤].

* * *

(وفيها مات نِقُولاس بطريق القسطنطينية، وله على الكرسيّ ثلاث وعشرين[٥] سنة)[٦].

* * *

وصُرِف عن الوزارة أبو العباس بن الخصيب[٧].

* * *

وفيها ظهر الجراد (بأرض مصر)[٨] حتّى سدّ شعاع الشمس وأكل الكرْم والنخل (وجميع الفاكهة)[٩]، وخرّب البساتين[١٠].

= وسيّر أخاه عبد الله إلى مصر، فأخذ جزية النصارى والرهبان من الشام إلى الصعيد، فحصّل أموالاً عظيمة، فشكوه إلى المقتدر، فعزله». وجاء في: الدرّة السنية ٣٥٥ «وفيها دخل علي بن عيسى الوزير مصر»، ولم يزد إلى ذلك شيئاً. وجاء في الكامل ٦/ ٧٠٠ (حوادث سنة ٣١٣هـ) «فلما ولي الخصيبي أقرّ علي بن عيسى على الإشراف على أعمال مصر والشام، فكان يتردّد من مكة إليها في الأوقات، واستعمل العمّال في الأعمال». ولم يذكر شيئاً عن «الوزير عبد الله بن محمد أو حمد» ولا عن الجزية بمصر.

(١) في النسختين: «بمصر»، وليس في المصادر ذكر لمصر. وما أثبتناه عن تاريخ حلب، وهو الأقرب للصواب.

(٢) ليست في «ب».

(٣) في «ب»: «أخذ».

(٤) خبر الكوكب في: تاريخ ابن البطريق ٨٣، وتاريخ حلب ٢٨٤، والمنتظم ٦/ ١٩٥ (١٣/ ٢٤٧)، والكامل ٦/ ٧٠٢، والدرّة السنية ٣٥٥، ٣٥٦، وهو ينقل رواية المؤلّف، والبداية والنهاية ١١/ ١٥٢.
زاد العظيمي في: تاريخ حلب: «مِعْوَجٌ كالحيّة». (في حوادث سنة ٣١٤هـ).

(٥) الصواب: «ثلاث وعشرون».

(٦) ما بين القوسين ليس في «ب»، والخبر في: تاريخ ابن البطريق ٨٣.

(٧) صلة تاريخ الطبري ١١٢، تكملة تاريخ الطبري ٤٩، تجارب الأمم ١/ ١٤٩، التنبيه والإشراف ٣٢٩، تاريخ حلب ٢٨٤، المنتظم ٦/ ٢٠٢ (١٣/ ٢٥٦)، الفخري ٢٦٧، مختصر التاريخ ١٧٥، الكامل ٦/ ٧٠٧، خلاصة الذهب المسبوك ٢٤١، نهاية الأرب ٢٣/ ٧٥، تاريخ الإسلام (٣٠١ ـ ٣٢٠هـ) ٣٥٩، البداية والنهاية ١١/ ١٥٤، النجوم الزاهرة ٣/ ٢١٥.

(٨) ليس في «ب».

(٩) ليس في «ب».

(١٠) خبر الجراد في: الدرّة السنية ٣٥٦ ولم يذكر مصر. وفيه: «وفيها خرج جراد عظيم سدّ عين الشمس وأهلك كثيراً من الثمار».

سنة ثلاثماية واثني عشرة[١]

(دخل الجَنّابي[٢] الكوفة[٣].

* * *

ودخل الروم شمشاط[٤].

* * *

وجمدت دجلة الموصل حتى عبر الدوابّ عليها[٥]، وجلس أبو بكر المحدّث في وسطها يروي الحديث[٦])[٧].

* * *

(١) كذا.

(٢) مهملة في الأصل.

(٣) تكملة تاريخ الطبري ٥٦، التنبيه والإشراف ٣٣٤، تجارب الأمم ١/ ١٨٣، تاريخ أخبار القرامطة ٥٢، الكامل ٦/ ٧٢٠، ٧٢١، الدرّة المضيّة ٩٣، تاريخ الإسلام (٣٠١ ـ ٣٢٠هـ) ٣٧٣، تاريخ ابن خلدون ٣/ ٣٧٨ (حوادث سنة ٣١٦هـ).

(٤) في الأصل: «شمساط»، وفي تكملة تاريخ الطبري ١/ ٥١ (سنة ٣١٥هـ) «شميشاط»، وفي المنتظم ١٣/ ٢٦٠ «سميساط»، وفي نسخة «شمشاط»، وفي معجم البلدان ٣/ ٢٥٨: «سُمَيساط»، بضمّ أوله وفتح ثانيه ثم ياء مثنّاة من تحت ساكنة، وسين أخرى ثم بعد الألف طاء مهملة. مدينة على شاطئ الفرات في طرف بلاد الروم على غربيّ الفرات ولها قلعة في شقّ منها يسكنها الأرمن. وفي المعجم أيضاً ٣/ ٣٦٢ «شِمشاط» بكسر أوله وسكون ثانيه، وهي مدينة بالروم على شاطئ الفرات شرقيّها بالوَيْه وغربيّها خَر تبَرْت. وهي غير سميساط وكلتاهما على الفرات. ووردت «شميشاط» في: تاريخ سِنِيّ ملوك الأرض ١٥٤، وسميشاط في: تجارب الأمم، وشميشاط في العيون والحدائق، وفي نهاية الأرب «شمشاط»، وفي البداية والنهاية «شميساط» وفي تاريخ الإسلام (٣٠١ ـ ٣٢٠هـ) ٣٦١ «سميساط»، وفي تاريخ الخلفاء للسيوطي، وأخبار الدول للقرماني تحرّفت إلى «دمياط»!

(٥) الخبر حتى هنا في تاريخ حلب ٢٨٤ (سنة ٣١٥هـ): «سقط ببغداد ثلج، وبرد العراق حتى جمد الخلّ، ويبس النخل، وجمدت دجلة والفرات حتى عبرت الدوابّ عليها».

(٦) هذا الجزء من الخبر ينفرد به المؤلّف، ومن غير الممكن معرفة من هو «أبو بكر» المقصود، وهناك العشرات ممّن يُكنّون أبا بكر كانوا موجودين في ذلك الوقت.

(٧) والذي بين القوسين من قوله: «دخل الجنّابي..» إلى هنا ليس في «ب».

سنة ثلاثماية وثلاث عشر[(١)]

سار القرمطيّ إلى بغداد ووصل إلى عَقَرْقُوف[(٢)]، وخرج إليه مؤنس المظفّري، وبنو[(٣)] حمدان[(٤)].

* * *

وفيها وفاة يحيى بن يحيى المعروف بالمفتتن[(٥)].

سنة ثلاثماية وأربع عشر[(٦)]

دخل القرمطيّ (إلى)[(٧)] الرحبة واستباح أهلها، ورجعوا إلى الكوفة/ ١٢٨/ فأفسدوا سوادها[(٨)].

* * *

ونقل ابن مُقْلَة[(٩)].

سنة ثلاثماية وخمس عشر[(١٠)]

فيها دخل القرمطيّ مكة (شرّفها اللّه تعالى)[(١١)]، وقتل من الناس مالا يُحصَى عدده، حتى امتلأت زمزم رؤوساً[(١٢)]، وامتلأت الأودية والصحارى قتلاً[(١٣)]. وأخذ

---

(١) كذا، وفي «ب»: «سنة أربع عشرة وثلاثمائة».

(٢) في «أ»: «عقرقوق»، وفي «ب»: «عقرقوب»، والمثبت من الكامل ٦/ ٧١٢ وهي على نهر زبارا على فرسخين من بغداد. وانظر: تاريخ سِنِيّ ملوك الأرض ١٥٥.

(٣) في «أ»: «بنوا».

(٤) الكامل ٦/ ٧١٢ (حوادث سنة ٣١٥هـ)، وفيه مصادر أخرى، وتاريخ سِنِيّ ملوك الأرض ١٥٥.

(٥) لم أجده في المصادر، وهو ينفرد به المؤلّف.

(٦) في «ب»: «سنة خمس عشرة وثلاثماية».

(٧) زيادة من «ب».

(٨) تكملة تاريخ الطبري ٥٦، التنبيه والإشراف ٣٣٤، تجارب الأمم ١/ ١٨٣، تاريخ أخبار القرامطة ٥٢، الكامل ٦/ ٧٢٠، ٧٢١، الدرّة المضيّة ٩٣، تاريخ الإسلام (٣٠١ ـ ٣٢٠هـ) ٣٧٣، تاريخ ابن خلدون ٣/ ٣٧٨.

(٩) العبارة في النسختين مهملة. والمراد: «وزارة ابن مقلة» كما في الكامل ٦/ ٧٢١ (حوادث سنة ٣١٦هـ).

(١٠) في «ب»: «سنة ست عشرة وثلاثماية إلى سبع عشرة وثلاثماية».

(١١) من «ب».

(١٢) في النسختين «روساً».

(١٣) كذا في النسختين، والصواب: «قتلى».

من الأموالماية ألف ألف دينار، وكلّما[١] كان على باب البيت من مصاحف وستور، وأخذ الحجر الأسود فجعله في موضع نجس في عتبة بيت الماء.

وقيل: إنه قال: هذا مغنيطس بني آدم.

وأقام ثلاثة أيام ينهب مكة[٢].

* * *

(وفيها مات (أبو)[٣] إسحاق إبراهيم بن السريّ بن سهل الزّجّاج[٤] ببغداد وقد أنيف عن[٥] الثمانين)[٦].

* * *

وفيها صُرف سليمان بن الحسن[٧] عن الوزارة، واستُوزِر عبد اللّه بن محمد الكلوذانيّ[٨].

سنة ستّ عشرة وثلاثماية[٩]

دخل محمود الساري سنجار[١٠].

* * *

وفيها قُتل[١١] أبو الهيجاء عبد اللّه بن حمدان[١٢].

---

(١) كذا في النسختين.

(٢) خبر القرمطيّ ـ على صِغره هنا ـ فيه معلومات لم ترد في كل المصادر التي ذكرته. انظر: تكملة تاريخ الطبري ٦٢، وتجارب الأمم ١/ ٢٠١، والتنبيه والإشراف ٣٢٩ و٣٣٤، ٣٣٥، والعيون والحدائق ج٤ ق١/ ٣٤٨، ٣٤٩، وتاريخ حلب ٢٨٥، والمنتظم ٦/ ٢٢٢، ٢٢٣ (١٣/ ٢٨١ ـ ٣٨٣)، وتاريخ أخبار القرامطة ٥٣، ٥٤ و١٠٤، والفخري ٢٦٢، والكامل ٦/ ٧٤٢، ونهاية الأرب ٢٣/ ٨٨، والمختصر في أخبار البشر ٢/ ٧٤، ودول الإسلام ١/ ١٩٢، والعبر ٢/ ١٦٧، ١٦٨، وتاريخ الإسلام (٣٠١ ـ ٣٢٠هـ) ٣٨٠ ـ ٣٨٣، وتاريخ ابن الوردي ١/ ٢٦١، والدرّة السنية ٣٦٠، والدرّة المضيّة ٩٣، ومرآة الجنان ٢/ ٢٧١، والبداية والنهاية ١١/ ١٦٠، وتاريخ ابن خلدون ٣/ ٣٧٩، وتاريخ الخميس ٢/ ٣٩٠، ومآثر الإنافة ١/ ٢٧٨، ٢٧٩، والنجوم الزاهرة ٣/ ٢٢٤، وتاريخ الخلفاء ٣٨٣، وأخبار الدول ١٦٦.

(٣) كُتبت فوق السطر.

(٤) الصواب وفاته في سنة ٣١١هـ. وقد تقدّم ذِكره في حوادث سنة ٢٨١هـ.

(٥) كذا. والصواب: «نيّف على».

(٦) ما بين القوسين ليس في «ب».

(٧) في النسختين: «خالد» وهو غلط.

(٨) في «أ»: «الملداني»، وفي «ب»: «الكوداني»، والتصحيح من: الكامل ٦/ ٧٥٧ وفيه مصادر أخرى.

(٩) في «ب»: «سنة ثماني عشرة وثلاثماية».

(١٠) لم أجد هذا الخبر في المصادر، ولم أعرف «محمد الساري»، ولعلّ الصواب: «الشاري».

(١١) في «أ»: «مات»، والمثبت من «ب» والمصادر.

(١٢) قتل أبي الهيجاء في: تاريخ الإسلام (٣٠١ ـ ٣٢٠هـ) ٣٧٨ وفيه مصادر أخرى.

وقُتل نازوك[١].

سنة سبع عشرة وثلاثماية[٢]

مات الطحاوي[٣].

ووُلد المُعِز[٤].

/١٢٩/ سنة ثمان[٥] عشرة وثلاثماية[٦]

دخل مؤنس الموصل[٧].

* * *

ومات [أبو][٨] علي بن خوان[٩] الشافعيّ.

* * *

وقُتِل المقتدر[١٠] في حربٍ كانت بينه وبين مؤنس الخادم.

وكانت خلافته أربعاً وعشرين سنة وشهرين وعشرة أيام[١١].

وبويع القاهر.

---

(١) انظر عن (نازوك) في: تاريخ الإسلام (٣٠١ ـ ٣٢٠هـ) ٣٧٨ وورد في «ب»: «وقتل هرول».
(٢) في «ب»: «سنة تسع عشرة وثلاثماية».
(٣) هو الإمام أحمد بن محمد بن سلامة، الحافظ المحدّث الفقيه، المصنّف، الأزدي المصري، الحنفي. توفي سنة ٣٢١هـ. انظر عنه في: تاريخ الإسلام (٣٢١ ـ ٣٣٠هـ) ٧٧ ـ ٧٩ رقم ٧ وفيه حشدنا مصادر ترجمته.
(٤) الإنباء ٣٦٠ و٣٩٠، تاريخ حلب ٢٨٦، اتعاظ الحنفا ١/ ٩٣ (سنة ٣١٩هـ).
(٥) الصواب: «ثماني».
(٦) في «ب»: «سنة ثلاثماية وعشرين».
(٧) في «أ»: دخل مونس الضحاك. وفي «ب»: «دخل مومن الموصل»، والتصحيح من: الكامل ٦/ ٧٦٦ وفيه مصادر أخرى (سنة ٣٢٠هـ).
(٨) إضافة النسختين للتصحيح.
(٩) في «أ»: «حيران»، وفي «ب»: «حداد». وفي طبعة صادر من الكامل ٨/ ٢٤٧ «خيزران»، وفي نسختين أُخرَيَيْن منه: «جبران»، والتصحيح من: الكامل (بتحقيقنا) ٦/ ٧٧٤.
وهو: أبو علي الحسين بن صالح بن خوان الفقيه الشافعي. توفي سنة ٣٢٠هـ. انظر عنه في: تاريخ الإسلام (٣٠١ ـ ٣٢٠هـ) ٦١٧، ٦١٨ رقم ٤٩١ وفيه مصادر ترجمته.
(١٠) خبر قتل المقتدر في: الكامل ٦/ ٧٦٩ وفيه مصادر كثيرة.
(١١) في «ب»: «أربع وعشرون سنة وشهران وأياماً» وفي الإنباء ٣١٦ «أربعاً وعشرين سنة وأحد عشر شهراً وأربعة عشر يوماً»، وفي الكامل ٦/ ٧٧١ «وستة عشر يوماً».

سنة تسع عشرة وثلاثماية[(١)]

مولد أبي فراس بن حمدان[(٢)].

ووفاة أبي[(٣)] بكر بن دُريد اللُغَويّ[(٤)].

* * *

وكانت بمصر زلزلة عظيمة، فاضطربت الدُور في تلك السنة[(٥)].

* * *

وتساقطت الكواكب[(٦)].

سنة ثلاثماية وعشرين[(٧)]

مات عبيد اللَّه[(٨)] بن محمد بن عبد اللَّه بن ميمون[(٩)]، وقام[(١٠)] ابنه أبو القاسم.

ومات المهدي[(١١)] صاحب المغرب.

وكانت خلافته[(١٢)] خمساً وعشرين سنة وأشهر وأياماً[(١٣)].

وخَلَف ولده القائم[(١٤)].

وسُمِل[(١٥)] القاهر.

---

(١) في «ب»: «سنة إحدى وعشرين وثلاثماية».

(٢) هو الحارث بن أبي العلاء سعيد بن حمدان، ولد سنة ٣٢٠ وقيل سنة ٣٢١هـ. (وفيات الأعيان ٢/ ٦١).

(٣) في «أ»: «أبو».

(٤) هو محمد بن الحسن بن دُرَيد بن عتاهية، توفي سنة ٣٢١هـ. انظر عنه في: تاريخ الإسلام (٣٢١ ـ ٣٣٠هـ) ٨٧ ـ ٨٩ رقم ٣٦ وفيه حشدنا مصادر ترجمته.

(٥) خبر الزلزلة ينقله ابن أيبك عن المؤلّف في سنة ٣٢١هـ. ولم يذكر السيوطي هذه الزلزلة في كتابه كشف الصلصلة عن وصف الزلزلة.

(٦) الخبر في الدرّة السنيّة ٣٦٥ نقلاً عن المؤلّف.

(٧) في «ب»: «سنة اثنتين وعشرين وثلاثماية».

(٨) في النسختين: «عبد اللَّه».

(٩) هو المهديّ الآتي بعده.

(١٠) في «أ»: «وأقام».

(١١) هو عبيد اللَّه، أبو محمد. توفي سنة ٣٢٢هـ. انظر عنه في: تاريخ الإسلام (٣٢١ ـ ٣٣٠هـ) ١٠٨ ـ ١١٠ رقم ٨٥ وفيه حشدنا مصادر ترجمته.

(١٢) في «أ»: «ولايته».

(١٣) في «أ»: «وأيام». وفي الإنباء ٣٥٤ «وثلاثة أشهر وثلاثة أيام».

(١٤) هو أبو القاسم المذكور قبل قليل.

(١٥) في «أ»: «سهل». وخبر سمْل القاهر في: العيون والحدائق ج٤ ق٢/ ٢٤، ٢٥، والإنباء ٣٢٣، وتاريخ بغداد ١/ ٣٣٩، وتكملة تاريخ الطبري ١/ ٨٠، وتجارب الأمم ١/ ٢٨٩، وغيره.

وكانت خلافته سنة واحدة وخمسة أشهر وثلاثة وعشرين يوماً[١].

وخَلَف الراضي.

* * *

وقُتل خارجيّ يُسمَّى أبو العَزَاقِر[٢] يدّعي الجلال والرُبُوبيّة.

/ ١٣٠/ سنة إحدى وعشرين وثلاثماية[٣]

مات إبراهيم بن حمّاد[٤] الفقيه.

ونَفْطَوَيْه[٥].

ومات الجُبّائي المُعْتَزِليّ[٦].

سنة اثنين[٧] وعشرين وثلاثماية[٨]

وُلد عضُد الدولة[٩].

---

(١) في الإنباء ٣٢٣، ونزهة المالك، ورقة ٨١: «وستة أشهر وثمانية أيام». وفي تكملة تاريخ الطبري ١/ ٧١ «وخمسة أيام»، وفي العيون والحدائق ج٤ ق٢/ ٢٥ «وستة أشهر وثمانية أيام»، وفي مروج الذهب ٤/ ٣١٢، والعقد الفريد ٥/ ١٢٥ وستة أيام، وفي الكامل ٧/ ١٩ «وستة أشهر وثمانية أيام».

(٢) هو أبو جعفر محمد بن علي الشلمغاني المعروف بابن أبي العَزَاقِر. انظر عنه في: تكملة تاريخ الطبري ١/ ٨٦، والتنبيه والإشراف ٣٤٣، والعيون والحدائق ج٤ ق٢/ ٩٣، والفهرست لابن النديم ٥٠٧، والإنباء ٣٢٨، والفرق بين الفِرَق للبغدادي ٢٤٩، ٢٥٠، والمنتظم ٦/ ٢٧١ (١٣/ ٣٤٢)، ومعجم البلدان ١/ ٢٣٥، ٢٣٦، في ترجمة إبراهيم بن أبي عون، ومعجم البلدان ٣/ ٣٥٩، واللباب ٢/ ٢٧، والكامل ٧/ ٢٦، ووفيات الأعيان ٢/ ١٥٥ ـ ١٥٧، والمختصر في أخبار البشر ٢/ ٨٠، ٨١، والدرّة السنية ٣٦٩، ٣٧٠، ودول الإسلام ١/ ١٩٦، ١٩٧، وتاريخ الإسلام (٣٢١ ـ ٣٣٠هـ) ١١٥، ١١٦ رقم ١٠٦، وسير أعلام النبلاء ١٤/ ٥٦٦ ـ ٥٦٩ رقم ٣٢٥، والعبر ٢/ ١٩٠ و١٩٦، وتاريخ ابن الوردي ١/ ٢٦٦، ومرآة الجنان ٢/ ٢٨٤، ٢٨٥، والوافي بالوفيات ٤/ ١٠٧، ١٠٨، والبداية والنهاية ١١/ ١٧٩، وشذرات الذهب ٢/ ٢٩٣.

(٣) في «ب»: «سنة ثلاث وعشرين وثلاثماية».

(٤) توفي (ابن حمّاد) سنة ٣٢٣هـ. انظر عنه في: تاريخ الإسلام (٣٢١ ـ ٣٣٠هـ) ١٢٤ رقم ١١٤ وفيه مصادر أخرى.

(٥) هو إبراهيم بن محمد بن عَرَفَة النحوي. توفي ٣٢٣هـ. انظر عنه في: تاريخ الإسلام (٣٢١ ـ ٣٣٠هـ) ١٢٥، ١٢٦ رقم ١١٥ وفيه حشدنا مصادر ترجمته.

(٦) هو عبد السلام بن محمد بن عبد الوهاب، أبو هاشم. توفي سنة ٣٢١هـ. انظر عنه في: تاريخ الإسلام (٣٢١ ـ ٣٣٠هـ) ٨٥ رقم ٢٩ وفيه مصادر ترجمته.

(٧) كذا، والصواب: «اثنتين».

(٨) في «ب»: «سنة أربع وعشرين وثلاثماية».

(٩) تاريخ حلب ٢٨٧ وهو: أبو شجاع فَنَاخُسْرُو بن الحسن بن بُوَيه الديلمي. مات سنة ٣٧٢هـ. =

ومات أبو الحسن الأشعريّ[١].

وابن مجاهد[٢].

* * *

وفيها هرب محمد بن طُغج إلى برقة، وعاد إلى الإسكندرية[٣].

* * *

وفيها سخط الراضي على وزيره محمد بن مُقْلة، واستوزر [عبد الرحمن بن][٤] عيسى بن جرّاح.

* * *

وفيها ثار المسلمون إلى بيت المقدس إلى كنيسة قسطنطين القِبْليّة فأحرقوها يوم الشعانين[٥].

سنة ثلاث وعشرين وثلاثماية[٦]

مات أبو الحسن عبد اللّه بن أحمد، داوديّ المذهب[٧].

* * *

ووقع بين المسلمين والروم[٨].

= وله ٤٨ عاماً وقيل ٤٧ عاماً. انظر: تاريخ الإسلام (٣٥١ ـ ٣٨٠هـ) ٥٢٢ ـ ٥٢٥ وفيه حشدنا مصادر ترجمته.

(١) توفي الأشعريّ (أبو الحسن علي بن إسماعيل بن إسحاق) في سنة ٣٢٤هـ. انظر عنه في: تاريخ الإسلام (٣٢١ ـ ٣٣٠هـ) ١٥٤ ـ ١٥٨ رقم ١٨٣ وفيه مصادر ترجمته.

(٢) هو أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد، أبو بكر البغدادي، شيخ القراء في عصره، ومصنّف السبعة توفي سنة ٣٢٤هـ. انظر عنه في: تاريخ الإسلام (٣٢١ ـ ٣٣٠هـ) ١٤٤ ـ ١٤٦ رقم ١٦٤ وفيه مصادر ترجمته.

(٣) الدرّة السنية ٣٧١ وهو ينقل عن المؤلّف.

(٤) الخبر في الدرّة السنية كما هنا ٣٧١، ٣٧٢ دون الإضافة، وهي من المصادر. انظر: الكامل ٧/ ٤٦ وفيه مصادر عدّة.

(٥) خبر الكنيسة في: تاريخ حلب ٢٨٨ باختصار، والدرّة السنية ٣٧٢ دون ذكر بيت المقدس، وتاريخ ابن البطريق (طبعة بيروت ١٩٠٩) ص٨٧.

(٦) في «ب»: «سنة خمس وعشرين وثلاثماية».

(٧) في «أ»: «أبو الحسن ابن عبد اللّه بن أحمد»، وفي «ب»: «أبو الحسن عبد اللّه بن أحمد بن أحمد» وهو ابن المغلّس البغدادي الفقيه الداودي الظاهري. توفي سنة ٣٢٤هـ. انظر عنه في: تاريخ الإسلام (٣٢١ ـ ٣٣٠هـ) ١٤٩، ١٥٠ رقم ١٧٤ وفيه مصادر ترجمته.

(٨) الدرّة السنية ٣٧٢.

سنة أربع وعشرين وثلاثماية[١]

تصدر بجكم[٢] التركي ومعه الراضي لحرب الحسن بن حمدان[٣].

* * *

وفيها بعث ملك الروم فلِيقُسْطُوا[٤] إلى أنطاكية والإسكندرية رسولاً/ ١٣١/ يسألهم[٥] ذِكر اسمه[٦] في صلواتهم، فأجابوه إلى ذلك لأنّ هذا[٧] كان انقطع في زمن بني أُميّة[٨].

سنة خمس وعشرين وثلاثماية[٩]

وفاة منقذ بن نصر[١٠].

والمفجَّع[١١] الشاعر.

ومات الخرائطيّ[١٢] صاحب «اعتلال القلوب».

(وفيها مات أبو بكر بن الأنباري محمد بن القاسم بن محمد بن بشّار بن

---

(١) في «ب»: «سنة ست وعشرين وثلاثماية».

(٢) في «أ»: «قعد يحكم»، وفي «ب»: «قعد يحلم».

(٣) الخبر في أول سنة ٣٢٧هـ. انظر: تكملة تاريخ الطبري ١/ ١١١، ١١٢، وتجارب الأمم ٦/ ٤٠٥، والإنباء في تاريخ الخلفاء ١٦٤، والمنتظم ٦/ ٢٩٥، ٢٩٦ (١٣/ ٣٦١)، وأخبار الدولة الحمدانية ١٦، ونهاية الأرب ٢٣/ ١٤٩، والكامل ٧/ ٧٨، والمختصر في أخبار البشر ٢/ ٨٦، والعبر ٢/ ٢٠٧، وتاريخ الإسلام (٣٢١ ـ ٣٣٠هـ) ٥٣، ودول الإسلام ١/ ٢٠٠، والبداية والنهاية ١١/ ١٨٩، والنجوم الزاهرة ٣/ ٢٦٤.

(٤) في «أ» مهملة. والمثبت من «ب»، والدرّة السنية ٣٧٤.

(٥) في النسختين: «يسلهم».

(٦) في «أ»: «ذكر أبيه»، وفي الدرّة السنية: «يسألهم أن يذكره».

(٧) في «ب»: «لان دورا».

(٨) الخبر نقله ابن أيبك في الدرّة السنية ٣٧٤ وفيه خُرم. وهو في تاريخ الأنطاكي (بتحقيقنا) ص٢١: «وفي هذه السنة [٣٢٦هـ] وجّه ثوفيلكطس بطريرك القسطنطينية برسولٍ من قِبَله، ومعه كتب إلى أنبا أفتيشيوس بطريرك الإسكندرية، وإلى أنبا تاودوسيوس بطريرك أنطاكية، وإلى أنبا خريصطودللس بطريرك بيت المقدس يسألهم أن يذكروا اسمه في صلواتهم وقدّاساتهم، فأجابوه إلى ما سأل، وهذا كان قد انقطع من وقت خلافة بني أميّة»، وانظر: تاريخ ابن البطريق ٨٨.

(٩) في «ب»: «سنة سبع وعشرين وثلاثماية».

(١٠) الدرّة السنية ٣٧٤ وفيه وفاته سنة ٣٢٧هـ. وهو جدّ بني منقذ ملوك شيزر.

(١١) في «ب»: «المنتجع»، وهو أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبيد الله، صاحب ثعلب لُقّب بالمفجّع لبيتٍ قاله. توفي سنة ٣٢٧هـ. (معجم الأدباء ٦/ ٣١٤).

(١٢) هو أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل، توفي ٣٢٧هـ. انظر عنه في: تاريخ الإسلام (٣٢١ ـ ٣٣٠هـ)، ٢١٤، ٢١٥ رقم ٣٤٨ وفيه مصادر ترجمته، والدرّة السنية ٣٧٤.

الحسن الأنباريّ[١]، وكان يحفظ ثلاثماية ألف بيت شاهد[٢]، يوم الأضحى)[٣].

سنة ستّ وعشرين وثلاثماية[٤]

مقتل طريف اليشكُريّ[٥].

ومات ابن عبد ربّه[٦]، صاحب التاريخ[٧].

ومات أبو سعيد الأصطخريّ[٨]، الفقيه.

سنة سبع وعشرين وثلاثماية[٩]

وفاة الراضي[١٠]، وكانت خلافته سبع سنين.

وقيل: ستّ سنين وعشرة أشهر وعشرة أيام[١١].

وخَلَف المتّقي للّه.

(ومات البَرْبَهاري[١٢].

* * *

(١) توفي الأنباري في سنة ٣٢٨هـ. انظر عنه في: تاريخ الإسلام (٣٢١ - ٣٣٠هـ) ٢٤٧ - ٢٤٩ رقم ٤١٣ وفيه حشدنا مصادر ترجمته.

(٢) تاريخ بغداد ٣/ ١٨٢، تاريخ الإسلام ٢٤٨.

(٣) ما بين القوسين ليس في «ب».

(٤) في «ب»: «سنة ثماني وعشرين وثلاثماية».

(٥) هكذا في «ب»، وفي «أ»: «السكري»، وفي تكملة تاريخ الطبري ١١٤ «السبكري»، وفي الكامل ٧/ ٨٦، مثله، وفي نسخة أخرى: «الشكري». ومقتله في سنة ٣٢٨هـ.

(٦) هو أبو عمر أحمد بن محمد بن عبد ربّه بن حبيب بن حدَير الأموي الأندلسي القُرطبي. توفي سنة ٣٢٨هـ. انظر عنه في: تاريخ الإسلام (٣٢١ - ٣٣٠هـ) ٢٢١ - ٢٢٣ رقم ٣٦٧ وفيه حشدنا مصادر ترجمته.

(٧) هو بعنوان: «العِقْد الفريد» نُشر مع مقدّمة لنا بدار الكتاب العربي، بيروت ١٤١١هـ/ ١٩٩١م.

(٨) هو الحسن بن أحمد بن يزيد، شيخ الشافعية. توفي سنة ٣٢٨هـ. انظر عنه في: تاريخ الإسلام (٣٢١ - ٣٣٠هـ) ٢٢٦، ٢٢٧ رقم ٣٧٩ وفيه مصادر ترجمته.

(٩) في «ب»: «سنة تسع وعشرين وثلاثماية».

(١٠) توفي الراضي = أبو العباس محمد بن المقتدر. في سنة ٣٢٩هـ. انظر عنه في: تاريخ الإسلام (٣٢١ - ٣٣٠هـ) ٢٦٧ - ٢٦٩ رقم ص٤ وفيه حشدنا مصادر ترجمته.

(١١) الإنباء ٣٢٧، الكامل ٧/ ٨٩.

(١٢) هو أبو محمد الحسن بن علي بن خَلَف، رئيس الحنابلة. توفي سنة ٣٢٩هـ. انظر عنه في: تاريخ الإسلام (٣٢١ - ٣٣٠هـ) ٢٥٨ - ٢٦٠ رقم ٤٣٤ وفيه مصادر ترجمته.
وهو في الأصل: «البربهيري».

حُلّي بناء جامع براثا[١] وخُطِب فيه[٢])[٣].

سنة ثمان وعشرين وثلاثماية[٤]

/ ١٣٢/ وفاة المحامليّ[٥].

* * *

ودخل توزون الموصل[٦].

* * *

ومات أبو عبد اللّه محمد بن عبدوس الجهشياريّ[٧] مصنّف كتاب[٨] «الوزراء»[٩].

* * *

وفيها[١٠] ظهر كوكب بذُؤآبة[١١].

سنة تسع وعشرين وثلاثماية[١٢]

مولد أبي العباس أحمد القادر[١٣].

---

(١) مهملة في الأصل.
(٢) الخبر في: تكملة تاريخ الطبري ١/ ١٢٠ وفيه: «وفي هذه السنة [٣٢٩هـ] فُرغ من بناء مسجد براثا وجُمع فيه».
و«براثا»: بالثاء المثلّثة، محلّة كانت في طرف بغداد في قِبلة الكَرْخ وجنوبي باب محوّل، وكان لها جامع مُفرَد تصلّي فيه الشيعة وقد خرب عن آخره، وكذلك المحلّة لم يبق له أثر، قال ياقوت: فأمّا الجامع فأدركت أنا بقايا من حيطانه وقد خربت في عصرنا واستُعملت في الأبنية. وفي سنة ٣٢٩ فُرغ من جامع براثا وأقيمت فيه الخطبة... (معجم البلدان ١/ ٣٦٢).
(٣) ما بين القوسين ليس في «ب».
(٤) في «ب»: «سنة ثلاثين وثلاثماية».
(٥) هو أبو عبد اللّه الحسين بن إسماعيل بن محمد الضبّي، البغدادي، المحاملي، القاضي توفي سنة ٣٣٠هـ. انظر عنه في: تاريخ الإسلام (٣٢١ - ٣٣٠هـ) ٢٨١ - ٢٨٣ رقم ٤٨٩ وفيه حشدنا مصادر ترجمته.
(٦) هكذا في النسختين والصواب: «دخل توزون بغداد». انظر الكامل ٧/ ١١٧ وفيه مصادر أخرى.
(٧) توفي الجهشياري في سنة ٣٣١هـ. انظر عنه في: تاريخ الإسلام (٣٣١ - ٣٥٠هـ) ٨ وفيه حشدنا مصادر ترجمته.
(٨) في «ب»: «كتابي».
(٩) هو كتاب «الوزراء والكُتّاب»، وقد طُبع، كما طبعت منه نصوص ضائعة.
(١٠) من «ب».
(١١) خبر الكوكب ينفرد به المؤلّف.
(١٢) في «ب»: «سنة إحدى وثلاثين وثلاثماية».
(١٣) هو الخليفة العباسي أحمد بن إسحاق بن جعفر. ولد سنة ٣٣٦هـ. انظر تاريخ الإسلام (٤٢١ - ٤٤٠هـ) ٧٧.

ومات محمد بن إسماعيل الحكيم الأندلسيّ[(١)].
ومات سنان[(٢)] بن ثابت بن قُرّة.

* * *

وخرج الإخشيد من مصر إلى الشام، وكتب إلى عبده[(٣)] كافور بما يحبّ أن يقف عليه: «أطال اللّه بقاءك، إنّي لقيت أمير المؤمنين (المتّقي)[(٤)] بشاطئ الفرات فأكرمني وحيّاني، وقال: كيف أنت يا أبا الفضل، أو يا أبا بكر؟»[(٥)].

سنة ثلاثين وثلاثماية[(٦)]

مَلَكَ سيف الدولة حلب[(٧)].

* * *

ومقتل البريديّ[(٨)].

سنة إحدى وثلاثين وثلاثماية[(٩)]

قِران[(١٠)].
وقبض توزون على المتّقي للّه وسَمَلَه[(١١)].

---

(١) هو محمد بن إسماعيل القرطبي النحوي، ويُعرف بالحكيم. توفي سنة ٣٣١هـ. انظر عنه في: تاريخ الإسلام (٣٣١ ـ ٣٥٠هـ) ٦٠، ٦١ رقم ٢٤ وفيه مصادر أخرى.
(٢) في «أ»: «شبل» وهو غلط، والمثبت من «ب»، وتاريخ الإسلام (٣٣١ ـ ٣٥٠هـ) ٨، والكامل ٧/ ١٢٣، والبداية والنهاية ١١/ ٢٠٦ وفيه: «ثابت بن سنان» وهذا وهْم، والنجوم الزاهرة ٣/ ٢٧٩ (سنة ٣٣١هـ).
(٣) في «أ»: «إلى عنده».
(٤) ليست في «ب».
(٥) قارن بتجارب الأمم ٢/ ٦٧، وتاريخ الأنطاكي ٤٦.
(٦) في «ب»: «سنة اثنتين وثلاثين وثلاثماية».
(٧) تكملة تاريخ الطبري ١/ ١٤٦، زبدة الحلب ١/ ١٠٥، أخبار الدولة الحمدانية ٣٠، الكامل ٧/ ١٥٣، ١٥٤، تاريخ الإسلام (٣٣١ ـ ٣٥٠هـ) ٢١.
(٨) في النسختين: «اليزيدي». والتصحيح من: تكملة تاريخ الطبري ١/ ١٣٨، وتجارب الأمم ٢/ ٥١ و٥٣، والعيون والحدائق ج٤ ق٢/ ١٣٢، والإنباء في تاريخ الخلفاء ١٧٢، والمنتظم ٦/ ٣٣٦ (١١٣/ ٣٥)، وتاريخ الإسلام (٣٣١ ـ ٣٥٠هـ) ٧، والنجوم الزاهرة ٣/ ٢٨٠، والكامل ٧/ ١٢٦.
(٩) في «ب»: «سنة ثلاث وثلاثين ثلاثماية».
(١٠) أي قِران الأبراج.
(١١) في «أ»: «سلمه»، والتصحيح من «ب»، وتكملة تاريخ الطبري ١/ ١٤١، ١٤٢، وتجارب الأمم ٢/ ٦٩ ـ ٧١، والعيون والحدائق ج٤ ق٢/ ١٤٦ ـ ١٥٠، وتاريخ الأنطاكي ٤٦، والإنباء=

وكانت خلافته ثلاث سنين وأحد[١] عشر شهراً[٢].

وكان القحط في زمانه، حتى كان الحُرَم من قصر الرُصافة ينادون: «الجوع الجوع»[٣].

وخَلَف المستكفي.

سنة اثنين[٤] وثلاثين وثلاثماية[٥]

/١٣٣/ توفي محمد بن طُغج[٦] والي الإخشيد، بدمشق، رحمه الله.

ومات أبو القاسم محمد القائم[٧] بن المهديّ، صاحب المغرب.

وكانت خلافته اثنتي عشرة سنة وسبعة أشهر[٨].

وجلس ولده إسماعيل المنصور.

* * *

ووزر[٩] عبد الرحمن بن عيسى بن الجرّاح[١٠].

* * *

= ٣٣٣، والعقد الفريد ٥/ ١٢٦، والإنباء في تاريخ الخلفاء ١٧٣، ١٧٤، والمنتظم ٦/ ٣٣٨، ٣٣٩ (١٣/ ٣٩)، والفخري ٢٨٧، والكامل ٧/ ١٣٤، وتاريخ الإسلام (٣٣١ ـ ٣٥٠هـ) ١٩، والبداية والنهاية ١١/ ٢١٠، والنجوم الزاهرة ٣/ ٢٨٢.

(١) في «أ»: «إحدى».

(٢) تكملة تاريخ الطبري ١/ ١١٩، الإنباء ٣٣٣، وفي الكامل ٧/ ١٣٤ «ثلاث سنين وخمسة أشهر وثمانية عشر يوماً».

(٣) تكملة تاريخ الطبري ١/ ١٢٧، الإنباء ٣٣٤، تاريخ الأنطاكي ٣٧، تاريخ حلب ٢٨٩، الكامل ٧/ ٩٨، الأوراق للصولي ١٠٥، ١٠٦، مختصر التاريخ ١٨٣، العبر ٢/ ٢١٩، دول الإسلام ١/ ٢٠٢، تاريخ الإسلام (٣٣٠هـ) ص٦٧، مرآة الجنان ٢/ ٢٩٦، والبداية والنهاية ١١/ ٢٠١، النجوم الزاهرة ٣/ ٢٧٣.

(٤) كذا.

(٥) في «ب»: «سنة أربع وثلاثين وثلاثماية».

(٦) توفي (ابن طغج) في سنة ٣٣٤هـ. انظر عنه في: تاريخ الإسلام (٣٣١ ـ ٣٥٠هـ) ١١١، ١١٢ رقم ١٥٠ وفيه حشدنا مصادر ترجمته.

(٧) في «ب»: «محمد بن القائم» وهو غلط. انظر عنه في: تاريخ الإسلام (٣٣١ ـ ٣٥٠هـ) ١١٤ ـ ١١٦ رقم ١٥٧ وفيه حشدنا مصادر ترجمته.

(٨) تاريخ الأنطاكي ٥٦، الإنباء ٣٥٧.

(٩) في «ب»: «ووصل».

(١٠) لم أجد هذا الخبر في المصادر.

ومات الشبلي[١]، (قدّس اللّه روحه)[٢].
(ومات محمد بن العفيف[٣] بصنعاء اليمن)[٤].

سنة ثلاث وثلاثين وثلاثماية[٥]

بقي الثلج خمسين يوماً[٦].

* * *

ومات أبو القاسم عمر بن الحسين[٧] الخِرَقي[٨] رحمه اللّه[٩].
ومات أبو العباس بن القاصّ الطبريّ، صاحب ابن سريج[١٠].
وخُلع[١١] المستكفي، وكانت خلافته سنة وأربعة أشهر وأياماً[١٢].
وخَلَف المطيع.

سنة أربع وثلاثين وثلاثماية[١٣].

كان الغلاء العظيم بالشام[١٤].

---

(١) هو أبو بكر الشبلي الصوفي، توفي سنة ٣٣٤هـ. انظر عنه في: تاريخ الإسلام (٣٣١ ـ ٣٥٠هـ)، ١١٦ ـ ١٢٠ رقم ١٥٩ وفيه حشدنا مصادر ترجمته.
(٢) ما بين القوسين من «ب»، وفي «أ»: «رحمه».
(٣) لم أجده له ذِكراً في المصادر.
(٤) ما بين القوسين ليس في «ب».
(٥) في «ب»: «سنة خمس وثلاثين وثلاثماية».
(٦) ينفرد المؤلّف بهذا الخبر.
(٧) في النسختين: «الحسن».
(٨) في «ب»: «الحرمي»، والمثبت عن «أ»، وتاريخ الإسلام (٣٣١ ـ ٣٥٠هـ) ١٠٩ رقم ١٤٥ وفيه مصادر ترجمته.
(٩) في «ب»: «رضي اللّه عنه».
(١٠) في «أ»: «شريح»، والمثبت من «ب» وهو يتفق مع: الدرّة السنية ٣٩٣، وهو أحمد بن أبي أحمد الطبري أبو العباس ابن القاصّ الشافعي. توفي سنة ٣٣٥هـ. انظر عنه في: تاريخ الإسلام (٣٣١ ـ ٣٥٠هـ) ١٢١، ١٢٢، رقم ١٦٢ وفيه مصادر ترجمته، وفي تاريخ حلب ٢٩٢ «العاص».
(١١) في النسختين: «ومات»، وما أثبتناه هو الصواب، إذ كانت وفاة المستكفي في سنة ٣٣٨هـ. وقد نقل ابن أيبك في الدرّة السنية ٣٩٣ الخبر عن المؤلّف، ولكنه صحّحه، فقال في آخر حوادث سنة ٣٣٥هـ: «وقيل في هذه السنة توفي المستكفي. والأول أصحّ. واللّه أعلم».
(١٢) الإنباء ٣٣٨، الكامل ٧/ ١٥٩.
(١٣) في «ب»: «سنة ست وثلاثين وثلاث ماية».
(١٤) نقل ابن أيبك عن «البرق الشامي» تفصيلاً لهذا الخبر فقال: «قال صاحب البرق الشامي إنه حصل في هذه السنة في الشام بكماله غلاء عظيم حتى أكلت الناس المَيْتَة وبعضهم البعض، فجلبت الناس الغِلال من مصر، واتّفق خِسّة نِيلها، فتحرّكت الأسعار أيضاً بمصر». (الدرّة السنية ٣٩٤).

(ومات أبو الحسين[١] أحمد بن جعفر المنادي)[٢].

ومات الشاشي[٣] ابن سريج[٤]، وعنه انتشر العلم بما وراء النهر.

* * *

وفيها قصد[٥] المطيع وبجكم[٦] التركي لحرب سيف الدولة الحسين بن حمدان[٧].

* * *

وفيها وافى عبد الصمد بن القاهر[٨] من بغداد إلى/ ١٣٤/ كافور صاحب مصر. وكان وليّ عهده، فأكرمه وأنزله[٩] في داره كما فعل بمثله، وأقام عليه البوّابين[١٠] وألزمه داره فلم يقبل وألزم[١١] الركوب، فنزلت مرتبته وأطرحه كافور، إلّا أنه لم يقطع (عنه راتبه)[١٢]. فلما فتح مصر جوهر المُعِزّي هرب إلى بغداد ماشياً وفي كتفه[١٣] مِخْلاة[١٤].

* * *

وفيها صادر كافورُ صالحَ بنَ نافع، وباع جميع ما يملكه[١٥].

---

(١) في الأصل: «أبو الحسن»، والتصحيح من: تاريخ الإسلام (٣٣١ ـ ٣٥٠هـ) ١٣٤، ١٣٥، رقم ١٨٩ وفيه مصادر ترجمته.

(٢) ما بين القوسين ليس في «ب»

(٣) في «أ»: «الساسي».

(٤) في «أ»: «صاحب بن شريح»، وفي «ب»: «صاحب ابن سريح»، والصواب هو: الهيثم بن كُلَيب بن سُريج بن معقل أبو سعيد الشاشي الحافظ، مصنّف «المُسند»، توفي سنة ٣٣٥هـ. انظر عنه في: تاريخ الإسلام (٣٣١ ـ ٣٥٠هـ) ١٣٣٢، ١٣٣ وقم ١٨٧ وفيه مصادر ترجمته.

(٥) في «ب»: «قعد».

(٦) في «أ»: «وتحكم»، وكذا في «ب».

(٧) لم أجد هذا الخبر في المصادر.

(٨) في «ب»: «الناهو»، والمثبت من «أ» يتفق مع: الإنباء ٣٢٥ وهو أبو الفضل.

(٩) في «ب»: «وألزمه».

(١٠) في «ب»: «الحرس».

(١١) في «ب»: «فلزم».

(١٢) من «ب».

(١٣) في «ب»: «وعلى كتفه».

(١٤) هذا الخبر ينفرد به المؤلّف.

(١٥) الخبر في الدرّة السنية ٣٩٤ بأطول من هنا: «وفيها صادر كافور صالحَ بنَ نافع وأخذ منه أموالاً جمّة، وسببها أنّ صالحاً كانت عنده غلال عظيمة فأباعها بأغلى الأثمان. ونفذ كافور يطلب منه غلالاً ويستعيدها في قابل، فاحتجّ أنه لم يبق عنده غير خمس مابة إردبّ. فسُعي به، فوُجد عنده تسعة آلاف إردبّ بُرّ خارجاً عن بقيّة الحبوب فأُخِذت منه وفُرّقت، وصُودر وأُخذت منه أموال عظيمة».

سنة خمس وثلاثين وثلاثماية[١]

(وفاة منقذ بن نصر الخرائطيّ، صاحب اعتلال القلوب[٢])[٣].

* * *

وفيها فتح سيف الدولة بن حمدان أَرْزَن الروم[٤].

* * *

وفيها أمر كافورُ تِكِّينَ والي الإسكندرية بنفي[٥] [بدر الدين][٦] إلى أقريطش. فقال تكين: واللهِ لا فرّقت بينه وبين ولده، فسمع كافور، فنفّذه إلى دمياط، فأقام بها محبوساً[٧] عشرين سنة، يُجْري عليه في كلّ سنة مائة دينار. وسببه أنه أبى[٨] أن يكاتبه بالأستاذ، وقال: أنا خير منه، فجرى عليه ما جرى.

سنة ست وثلاثين وثلاثماية[٩]

فيها بلغ فاتكَ أميرَ حاجّ مصر أنّ أبا القاسم الحَسَنيّ المعروف بابن العمّ تقدّم في غير موضعه في الطريق، فأتاه فاتك فكسر محمله/ ١٣٥/ وهتكه، فتوجّع له في ذلك. فقال: أنا رأيت البارحة جدّي رسول اللّه ﷺ (في نومي)[١٠] وقال لي: يكفى[١١] بمكة. فلما حصل فاتك بمكة حملت عليه أهل مكة، فألقى نفسه من الدار، فتكسّرت يداه ورِجلاه[١٢].

---

(١) في «ب»: «سنة ثلاثماية وسبع وثلاثين».
(٢) هكذا في الأصل. وهنا يقع الخلط. فمنقذ بن نصر ليس هو الخرائطي صاحب اعتلال القلوب، بل هو جد ملوك بني منقذ. وقد تقدّم في حوادث سنة ٣٢٥هـ.
و«الخرائطي» هو أبو بكر محمد بن جعفر... توفي سنة ٣٢٧هـ. وقد تقدّم أيضاً في حوادث سنة ٣٢٥هـ.
(٣) ما بين القوسين ليس في «ب»، وهو مُقْحَم هنا.
(٤) الخبر في: الدرّة السنية ٣٩٥ وقد سقطت منه «أرزن» وهو ينقل عن «البرق الشامي» في حوادث سنة ٣٣٧هـ. والذي في المصادر في حوادث سنة ٣٣٧هـ: «سار سيف الدولة بن حمدان إلى بلد الروم، فلقيه الروم، واقتتلوا، فانهزم سيف الدولة، وأخذ الروم مَرْعَش، وأوقعوا بأهل طرسوس». (الكامل ٧/ ١٨٤ وفيه مصادر أخرى).
(٥) في «أ»: «ينفي».
(٦) إضافة من الدرّة السنية ٣٩٥.
(٧) الخبر حتى هنا في الدرّة السنية ٣٩٥، ولم أعرف من هو «بدر الدين»؟ ولعلّه: «بدر الإخشيدي».
(٨) في «أ»: «أبا».
(٩) في «ب»: «سنة ثمان وثلاثين وثلاثماية».
(١٠) ليس في «ب».
(١١) في «ب»: «تكفى».
(١٢) ينفرد المؤلّف بهذا الخبر.

وفيها كثُر النزاع (بمصر)[١] بين القضاة، وحُمل مال عظيم (إلى كافور)[٢] فنادى كافور: برئت من أحدٍ دخل بيت القضاة بوجهه[٣] ولا سبب[٤].

* * *

وفيها كانت زلزلة عظيمة بمصر ليلاً، وخرج الناس من منازلهم[٥].

* * *

وفيها أمر كافور بنفي ابن قَرَماش[٦] إلى إقريطش، وخرج إليها. وسببه أنه كان رأسَ فتنةٍ وإنسانَ سوء[٧].

سنة سبع وثلاثين وثلاثماية[٨]

مات أبو القاسم الزّجّاجي[٩]، النحويّ، ببغداد.

* * *

ورُدّ الحجر الأسود إلى الكوفة، ثم إلى مكة[١٠].

* * *

(١) ليست في «ب».
(٢) من «ب». (٣) في «ب»: «بونجه».
(٤) ينقل ابن أيبك هذا الخبر باختصار عن البرق الشامي، فيقول: «وفي سنة ثمانٍ وثلاثين وثلاثمائة كثر النزاع بين القضاة بمصر وحملوا أموالاً عظيمة لكافور». (الدرّة السنية ٣٩٥).
(٥) قال ابن أيبك: «وفيها كانت زلزلة عظيمة بمصر، وخرج الناس على وجوههم هاربين إلى الصحارى. هذا ما ذكره صاحب البرق الشامي. وأما غيره من جماعة أرباب التواريخ المصرية، مثل القاضي القضاعي، وابن عسكر، وغيرهم، فذكروا أنّ الزلزلة كانت بمصر في سنة أربعين وثلاثمائة حسبما يأتي من ذلك». (الدرّة السنية ٣٩٥)، وانظر: تاريخ الأنطاكي ٨٠، والمقفّى الكبير ٢/ ٣١٩.
(٦) في «ب»: «قرماس».
(٧) ينفرد المؤلّف بهذا الخبر، وانظر: المغرب في حلى المغرب ١/ ١٩٨.
(٨) في «ب»: «سنة ثلاث ماية وتسع وثلاثين».
(٩) هو عبد الرحمن بن إسحاق، توفي سنة ٣٤٠هـ. انظر عنه في: تاريخ الإسلام (٣٣١ - ٣٥٠هـ). ١٩١ رقم ٣١٦ وفيه مصادر ترجمته.
(١٠) خبر الحجر الأسود في: التنبيه والإشراف ٣٤٦، وتاريخ سِنِيّ ملوك الأرض ٥٦ وفيه أنّ الحجر رُدّ إلى مكانه من ركن الكعبة في ذي الحجة سنة تسع وعشرين وثلاثمائة، وهو غلط، وتجارب الأمم ٢/ ١٢٦، ١٢٧، وتكملة تاريخ الطبري ١/ ١٦٣، والعيون والحدائق ج٤ ق٢/ ١٩١، والإنباء ٣١٨، وتاريخ حلب ٢٩٤، وتاريخ أخبار القرامطة ٥٧، والمنتظم ٦/ ٣٦٧ (١٤/ ٨٠، ٨١)، وتاريخ الزمان ٥٩، والفخري ٢٨٩، والمختصر في أخبار البشر ٢/ ٩٨، ونهاية الأرب ٢٣/ ١٨٩، والدرّة السنية ٣٩٦، وتاريخ الإسلام (٣٣١ - ٣٥٠هـ). ٤٣، ودول الإسلام ١/ ٢١٠، والعبر ٢/ ٢٤٩، وتاريخ ابن الوردي ١/ ٢٨٤، والبيان المغرب ١/ ٢٢٠، والدرّة المضيّة =

(ومات أبو نصر الفارابيّ[١] بدمشق)[٢].

* * *

ونُقلت السنة إلى سنة ثلاثماية وأربعين

* * *

ووردت الأخبار إلى كافور صاحب (مصر)[٣] بتسيير صاحب البربر إلى الواحات، فقتل وأسر وأحرق[٤] النخل[٥].

* * *

وفيها كانت/ ١٣٦/ زلزلة عظيمة[٦] (لستٍّ خَلَون من صفر)[٧].

* * *

وفيها مات إبراهيم بن موفّق الأثطّ[٨]، صُعِق وهو ساجد في الجامع[٩].

* * *

وورد الخبر على كافور أنّ سيلاً أخذ حاجّ[١٠] مصر في رجوعهم، فانكفّ أكثر الناس[١١].

= ٩٣، ٩٤، ومرآة الجنان ٢/ ٣٢٨، والبداية والنهاية ١١/ ٢٢٣، ومآثر الإنافة ١/ ٣٠٩، واتعاظ الحنفا ١/ ٢٨٤، ١٨٥، والنجوم الزاهرة ٣/ ٣٠١، ٣٠٢، وتاريخ الخلفاء ٣٩٩، وشذرات الذهب ٢/ ٣٤٨، والكامل ٧/ ١٩٠، وتاريخ الأنطاكي ٧٩، ٨٠، ونزهة المالك، ورقة ٨١.

(١) هو محمد بن محمد الفارابي، أبو نصر، الحكيم الفيلسوف. توفي سنة ٣٣٩هـ. (انظر عنه في: تاريخ الإسلام ٣٣١ ـ ٣٥٠هـ). ١٨١ ـ ١٨٣ رقم ٣٠١ وفيه مصادر ترجمته.

(٢) ما بين القوسين ليس في «ب».

(٣) ليست في «ب»

(٤) في «أ» «وعقر»، والمثبت من «ب».

(٥) ذكر الأنطاكي هذا الخبر في سنة ٣٣٩هـ. فقال: «وفي هذه السنة توجّه ملك النّوبة إلى الواحات من أعمال مصر وقتل وسبى وأحرق وأفسد أشياء كثيرة». (تاريخ الأنطاكي ٧٩)، ومثله في: المقفّى الكبير ٢/ ٣١٨.

(٦) الدرّة السنية ٣٩٦.

(٧) ما بين القوسين ليس في «ب»، والخبر سيعاد في السنة التالية.

(٨) لم أجد لإبراهيم بن موفّق ترجمة. أمّا الأثط: بفتح الألِف والثاء المثلّثة والطاء المهملة المشدّدة في آخرها. هذه النسبة إلى الصف. والمشهور بهذه النسبة: أبو العلاء أحمد بن صالح الأثط الصوري من أهل صور. انظر عنه في: الأنساب لابن السمعاني ١/ ١٣٦، وتاريخ دمشق ٣٤/ ٢٨، واللباب ١/ ١٢، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي (تأليفنا) ق١ ج١/ ٣٠٣، ٣٠٤ رقم ١٢٥.

(٩) انفرد المؤلّف بهذا الخبر.

(١٠) في «أ»: «جامع»، والمثبت من «ب».

(١١) ذكر «ابن إياس» هذا الخبر في سنة ٣٤٩هـ، فقال: «من الحوادث أنّ في سنة تسع وأربعين=

سنة ثمان وثلاثين وثلاثماية[١]

وصل أبو علي الفارسيّ[٢] رسولاً إلى سيف الدولة بن حمدان، وناظَرَ ابن خالَوَيْه[٣] في أسماء السيف[٤].

* * *

وفي هذه السنة ابتدأ النزاع بين كافور وبين الدَّيْلَميّ صاحب بغداد في إقامة الدعوة، وكان كل واحدٍ منهما ينفق مالاً جزيلاً[٥].

* * *

وجاءت زلزلة بمصر يوم الأحد (لستٍّ خَلَون)[٦] من صفر، ثم عادت في ربيع الآخر، وخرج أهل بَنْها العسل إلى الصحراء، وأدخلوا البهائم في[٧] الغَيْط، وانشقّت الأرض، ثم مكثت ستة أشهر فلم تعُد[٨].

* * *

= وثلاثماية جاءت الأخبار بأنّ السيل نزل على الحجّاج وأخذهم عن آخرهم وألقاهم في البحر المالح». (بدائع الزهور ج١ ق١/ ١٧٨).

(١) في «ب»: «سنة ثلاثماية وأربعين».

(٢) هو الحسن بن أحمد بن عبد الغفّار الفارسي الفَسَوي النحوي، صاحب التصانيف. توفي سنة ٣٧٧هـ. انظر عنه في: تاريخ الإسلام (٣٥١ ـ ٣٨٠هـ). ٦٠٨، ٦٠٩ وفيه حشدنا مصادر ترجمته.

(٣) هو أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن حمدان بن خالَوَيْه الهمذاني، النحوي، اللُغوي. توفي سنة ٣٧٠هـ. انظر عنه في: تاريخ الإسلام (٣٥١ ـ ٣٨٠هـ). ٤٣٩، ٤٤٠ وفيه حشدنا مصادر ترجمته.

(٤) ينفرد المؤلّف بهذا الخبر.

(٥) لم أجد هذا الخبر في المصادر. أمّا الديلميّ فالمرجّح أنه: أبو علي ركن الدولة بن بُوَيه بن فنّاخسرو والد السلطان عضد والدولة.

(٦) ليس في «ب».

(٧) في «ب»: «من».

(٨) في الدرّة السنية ٣٩٦: «وفي سنة أربعين كانت الزلزلة العظيمة بمصر في شهر صفر، ثم عادت في ربيع الأول حتى هجر الناس منازلهم وآدُرَهُم وسكنوا الصحارى، وانشقّت عدّة أماكن من الأرض وظهر منها ماء مُنْتِن، وأقامت الزلزلة تعاود ستة أشهر».
وفي العيون والحدائق ج٤ ق٢/ ١٩٣: «وفيها كانت بمصر زلازل عظيمة توالت ثلاثة أيام وخُسف ببعض قُراها حتى صار أعلاها أسفلها وهلك من كان فيها».
وفي تاريخ الأنطاكي ٨٠: «وحدث بمصر وأعمالها زلزلة في الليلة التي صباحها يوم الإثنين لعشرٍ خَلَون من ربيع الآخر سنة أربعين وثلاثماية، وتساقطت منها عدّة دُور، ومات منها خلق من الناس، وانفجرت عيون ماء في غير موضع، وانشقّت منها منارة الإسكندرية».

ودخل محمد بن عاصم (الشاعر)[١] على[٢] كافور (وفي يده/ ١٣٧/ يد ابن الحدّاد، فقال: أيها الأستاذ، هذا العالم المفتي.

فقال كافور: أيّ شيء خبر الخصيبي[٣]، ما قصد به؟

فغضب ابن الحدّاد، فقال متمثّلاً:

فلو كنت ضَبّيّاً عرفتَ قرابتي ولكنَّ زنجيّاً عظيم المشافر

فوضع السّبكي كاتب كافور يده على فم ابن الحدّاد لئلّا يُتمّ البيت، وقرّر الأمر على حضوره.

وحجّ في تلك السنة فخرج في محمله وهو يقول: خرجت من مصر وخلّيتها للخصيبي، اللهمّ لا تُمِتْني في أرض غربة. فحجّ ورجع، ومات بمصر في تلك السنة[٤].

سنة تسع وثلاثين وثلاثماية

بنى سيف الدولة الحَدَث[٥].

وأسر قسطنطين ولد الدُمُسْتُق[٦].

* * *

وفيها وُلد العزيز خليفة مصر[٧].

* * *

وفيها نشأت سحابة والشمس في ثمان[٨] عشر درجة من الجوزاء بأصبهان وما

---

(١) في «أ»: «بن عاصم بن الحداد»، والمثبت من «ب».

(٢) في «أ» فدخل على.

(٣) في الأصل: «خبر الخصبي».

(٤) انظر: المقفّى الكبير ٥/ ٢٥٦. وسيُعاد ثانية في آخر سنة ثلاث وأربعين وثلاثماية.

(٥) كان بناء حصن الحَدَث في سنة ٣٤٣هـ.

(٦) تاريخ الأنطاكي ٨٤ وفيه: قسطنطين بن الدومستيقُس بردس الفوقاسي. وفي الكامل ٧/ ٢٠٩، وانظر الخبرين في: تاريخ الأنطاكي ٨٣ ـ ٨٥، وتكملة تاريخ الطبري ١/ ١٦٩، وديوان السري الرفاء ١٠٢، وتاريخ حلب ٢٩٥، وزبدة الحلب ١/ ١٢٣، ١٢٤، وديوان المتنبّي بشرح العُكبري، وأخبار الدولة الحمدانية ٣٣، والأعلاق الخطيرة في ذكر أمراء الشام والجزيرة ج٣ ق١/ ٣٠٤، والكامل ٧/ ٢٠٩، وكنوز الذهب لابن العجمي، الورقة ٢٤، وسيف الدولة لكانار ٩٦ ـ ٩٩، والعبر ٢/ ٢٥٨، وتاريخ الإسلام (٣٣١ ـ ٣٥٠هـ). ٢١٦، والنجوم الزاهرة ٣/ ٣٠٩، وشذرات الذهب ٢/ ٣٦١، والمنتظم ١٤/ ٩٠.

(٧) هو أبو المنصور نزار، العزيز بالله. وكانت ولادته في سنة ٣٤٤هـ. (الإنباء ٣٦٥، أخبار الدول المنقطعة ٤٢).

(٨) الصواب: «ثماني».

والاها، فأرسلت مطر[١] ودام ذلك السحاب سبعة أيام بلياليها حتى استدّت البلاليع، وبطلت الرحا، وفاضت المياه. ومكث الناس أربعة عشر يوم[٢] بطّالين من زيادة الأنهار، وغرق الزرع، وقلع الأشجار[٣].

* * *

وكانت زلزلة عظيمة في يوم الأحد لثلاثٍ بقين من جمادى/ ١٣٨/ الأولى[٤].

* * *

وفي شعبان من هذه السنة وافا[٥] أهل دمشق إلى مصر، ورفعوا إلى كافور في ابن طاهر[٦]، وتظّلموا منه وشَكَوْه. وكان سيف الدولة قد أقطعه ضَيْعة يقال لها: ناصيف بالمَعَرَّة[٧].

* * *

و(قيل إن المتنبّي)[٨] بعث إلى المَعَرَّة يطلب نجّاداً يعمل جباباً لغلمانه، فخرج

---

(١) الصواب: «مطراً».
(٢) الصواب: «يوماً».
(٣) ورد هذا الخبر بتفاصيل أكثر في (تاريخ سِنِيّ ملوك الأرض ١٤٨، ١٤٩) في حوادث سنة ٣٤٤هـ. وهو: «وفي هذه السنة التي هي أربع وأربعين لثلاثٍ بقين من شهر ربيع الآخر، ماه مرداد روزآذر بعد الزوال بدأت مطرة برعد وبرق سال لها الميازيب والشمس صرع ذلك منبسطة على وجه الأرض لا غيم في وجهها، فلما قرُب المساء تراكم الغيم وعاد المطر بعد أن خفّ، وما زال يشتدّ حتى صار وابلاً، وانضاف إليه رعد وبرق هائلان، فدام عامّة الليل. وسُمع في الثُلث الأول من الليل هدّة من الجوّ هائلة، فأصبح الناس وقد انسدّت الطرق بالسيل لامتلاء البواليع. ثم أمسى الناس من الغد روز أشتاد، فابتدأ البرق بالأفق من ناحية المغرب، ودام كالنار المتأجّجة دائراً على أُفق الجنوب حتى بلغ مشرق الشتاء في آخر الليل لا هُدُوّ فيه ولا فُرجة محدودة بين الوفدة منه والأخرى، ولم يكن معه رعد البتّة، ثم أصبح الناس من غد تلك الليلة روزآسمان، وقد مدّ الوادي بماء مختلط بالطين مُنتن، ولم يُعهد قبله مثله في الحُمرة والكُدُورة. وقدّر المقدّرون في الوادي دون الأنهار ثلاثين رحى، ثم زاد حتى طبّق الوادي وركب الجزائر، وانتهى عند الزوال منتهاها، فقدّر الناس في الوادي ألف رحى، وبقي على حال الزيادة والكدورة أربعة عشر يوماً. فمثل هذا الحادث الخارج عن العادة إذا لم يُدوَّن يُبتر، ولم يُقبل من بعد قول حاكيه فيه». وسيعيده المؤلّف في حوادث سنة ٣٤٤هـ.
(٤) لم أجد هذا الخبر في المصادر، والموجود في سنة ٣٤٠هـ. زلازل بحلب وغيرها. (كنوز الذهب في تاريخ حلب، سبط ابن العجمي الحلبي (ت ٨٨٤هـ). تحقيق د. شوقي شعث والمهندس فالح البكور ـ طبعة دار القلم العربي، حلب ١٤١٧هـ./ ١٩٩٦م. ـ ج١/ ١٣٩).
(٥) الصواب: «وافى».
(٦) لم أجد له ترجمة في المصادر.
(٧) ينفرد المؤلّف بهذا الخبر.
(٨) عن هامش المخطوط بخط دقيق.

إليه وبقي عنده سبعة أيام، فأعطاه قيراطين ذهباً، فصعُب عليه، فقال له المتنبّي: لو وضعت إحدى رِجليك على طور سينا والأخرى على عَرَفات، وتناولت قوس قُزَح، وقايمة العرش، وندفْتَ قُطْن السحاب، ما أعطيتك دينارين[١].

* * *

وفيها عصى فاتك[٢] بالفيوّم، فجمع كافور وجوه الإخشيدية، وقال: فاتك واحدٌ منكم، فإنْ كنتم راضين بفِعله عرّفوني.

قالوا: لا.

قال: اخرجوا إليه.

فخرجوا إليه.

فسار إليهم فاتك ودخل صُحبتهم إلى مصر وكلّهم يحجبونه، فدخل إلى كافور فأكرمه، وأخرج من باب الصاغة[٣])[٤].

* * *

(ودخل محمد بن عاصم الشاعر)[٥] على كافور فأنشده قصيدة يمدحه فيها، من جُملتها:

ما زُلزلت مصر من خوف[٦] يُراد بها لكنّها رقصت من عدلكم[٧] فرحا

/ ١٣٩/ فأجازه كافور بألف دينار[٨]. وهو الذي حثّ المتنبّي على الطلوع إلى كافور.

* * *

(١) سيعاد هذا الخبر في حوادث سنة ٣٤٧هـ.

(٢) هو الأمير أبو شجاع فاتك المجنون الرومي، كان رفيق كافور، فلما مات الإخشيد تقرّر كافور مدبّراً لولد الإخشيد، فأنف فاتك المجنون من الإقامة بمصر كيلا يكون كافور أعلى مرتبة منه، وانتقل إلى إقطاعه، وهي بلاد الفيّوم، توفي سنة ٣٥٠هـ. انظر عنه في: تاريخ الإسلام (٣٣١ ـ ٣٥٠هـ) ٤٤٧ ـ ٤٤٩ رقم ٤٧١ وفيه مصادر ترجمته.

(٣) ينفرد المؤلّف بهذا الخبر.

(٤) من قوله: «وفي يده يد ابن الحدّاد..» حتى هنا ليس في «ب».

(٥) ما بين القوسين من «ب». وفي «أ»: «وأرسل إليه الشاعر على كافور».

(٦) وفي رواية: «من سوء».

(٧) في «ب»، ووفيات الأعيان: «من عدله».

(٨) الخبر والبيت في: وفيات الأعيان ٤/ ١٠٣، وبدائع الزهور ج١ ق١/ ١٨١.

وفيها ابتدأ كافور بالجلوس للمظالم وبحضرة أبو[١] الفضل جعفر بن الفضل الوزير[٢] والقضاة والفقهاء والشهود[٣].

وذُكر عنه أنه كان يلبس خاتميه في يمينه، فإذا كان يوم مجلس المظالم حوّلهما إلى يساره[٤].

* * *

وفيها ورد الخبر إلى كافور بوفاة تكّين والي طبريّة، فأنفذ صالحَ بنَ نافع يقبض تركَتَه[٥].

* * *

وفيها قوي سلطان كافور وكثُرت أمواله، (وكانت)[٦] وظيفته في مطبخه كل يوم من اللحم ألفَي رطل وسبع ماية رطل، وماية دجاجة، وثلاثماية فرخ حمام، وثلاثماية فرّوج، وعشر وَزّات، وعشرين خروفاً، وثلاثين جَدْياً، وعشرة فراخ سمك، وثلاثماية صحن حلواء، وألف جامة يابسة، وستة أفراد نُقْل[٧]، وألف كوز فقّاع. وكانت له خزانة أشربة يخرج منها كل يوم ماية قِرابة تفرّق في خاصّته. وكان عبد اللَّه بن القاضي[٨] يهدي إليه في كل سنة ماية ألف سَفَرْجَلَة تُعمَل شراباً، مع ما يُهدَى إليه من غيره. وكان قد اجتمع إليه من الغلمان الأتراك ألفٌ وستين[٩] غلاماً يُغلَق عليهم باب داره، وتمام ألفَي/ ١٤٠/ غلام مُنتَمين سوى المولّدين والسودان الذين هم خارج الدار، ويكون الجميع ماية ألف مملوك. ولم يكن هذا لمولاه الإخشيد[١٠].

---

(١) الصواب: «أبي».

(٢) في «أ»: «والوزير» وهو خطأ. وهو جعفر بن الفضل بن جعفر بن محمد بن الفرات المعروف بابن حِنْزابة. توفي سنة ٣٩١هـ. انظر عنه في: تاريخ الإسلام (٣٨١ ـ ٤٠٠هـ. ٢٤٩ وفيه حشدنا مصادر ترجمته.

(٣) الخبر في الدرّة السنية ٣٩٦ دون ذكر الوزير.

(٤) ينفرد المؤلّف بهذه المعلومة.

(٥) ينفرد المؤلّف بهذه المعلومة. ولم أجد لتكّين والي طبرية ترجمة. أمّا صالح بن نافع فقد تقدّم ذِكره في آخر حوادث سنة ٣٣٤هـ.

(٦) من «ب».

(٧) في «أ»: «بقل»، والمثبت من «ب».

(٨) كُتبت محيّرة في «ب»: «العاص» أو «العاصي»، ولعلّه هو القاضي عبد اللَّه بن الوليد. (الدرّة السنية ٣٩٢ و٣٩٣ في حوادث سنتي ٣٣٥ و٣٣٦هـ).

(٩) الصواب: «وستون».

(١٠) ينقل ابن أَيبك هذا الخبر بشيء من الاختلاف عن كتاب يُدعى «تاريخ القيروان» دون ذكر مؤلّفه. «قال صاحب تاريخ القيروان: إنه بلغ مما كان يُعمل في مطبخ كافور لما قوي سلطانه وكثُرت أمواله في كل يوم من اللحم ألفين وسبع ماية رطل، وخمسماية طائر دجاج، وألف=

سنة أربعين وثلاثماية[1]

ورد الخبر على كافور بوفاة المنصور[2] بالمغرب.
وكانت ولايته سبع سنين وستة عشر يوماً[3].
وخلّف ابنه المعتزّ.

* * *

وردت الوفود من أسوان إلى كافور يشكون ملك النوبة، فندب إليهم بعض أصحابه[4].

* * *

وفي هذه السنة كانت محنة أحمد (بن بهزاد)[5] السيرافي[6] المحدّث. (شيخ ثقة. فأملى يوماً في منزله حديث السائل الذي جاء إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، صلوات اللّه عليه، فسأله عنه، فأنكر الفقهاء عليه روايته، وبقي في بيته بمصر إلى حين وفاته)[7].

* * *

وفيها وصلت مراكب الروم إلى الإسكندرية يطلبون الفداء، فكتب والي الإسكندرية إلى كافور بذلك، فأذِن لهم، فخرج الفقيه أبو بكر بن الحدّاد ومعه الدنانير والدراهم والخواتم والثياب وجماعة من أهل مصر، ووقع الفداء، فكان الرجل من المسلمين يخرج/ ١٤١/ من المراكب فيُكْسَى ويُطَيَّب ويُعطَى الدنانير والدراهم، ويُعدل به إلى الطعام فيأكل وينصرف[8].

= طائر حمام، ومائة طائر إوَزّ، وخمسون خروفاً رميساً، ومائة جذْي مُسمّن، وعشرون فرخ سمك، وخمس مائة صحن حلواء، في كل صحن عشرون رطلاً، ومائتان وخمسون طبق فاكهة، وعشرة أفراد نُقل، وألفيَن وخمسمائة كوز فُقّاع كبير، ومائة قرابة سُكّر وليمون. وكان قد اجتمع عنده من المماليك التُرك ألفين وخمسمائة مملوك بشراء ماله، وعظُم أمره من هذه السنة وما بعدها». (الدرّة السنية ٣٩٧، ٣٩٨ حوادث سنة ٣٣٩ و٣٤٠هـ).، وقارن ببدائع الزهور ج١ ق١/ ١٨٤، والنجوم الزاهرة ٤/ ٩ وهو ينقل عن الدرّة السنية باختلاف ألفاظ.

(١) في «ب»: «سنة ثلاثماية وإحدى وأربعين».

(٢) هو أبو الطاهر إسماعيل بن القائم بأمر اللّه. توفي سنة ٣٤١هـ. انظر عنه في: تاريخ الإسلام (٣٣١ ـ ٣٥٠هـ). ٢٤١ ـ ٢٤٣ رقم ٣٧٦ وفيه حشدنا مصادر ترجمته.

(٣) الإنباء ٣٥٨، ووقع في النسخة «ب» بياض: «وكانت ولايته وسبعة أشهر».

(٤) انفرد المؤلّف بهذا الخبر.

(٥) في «أ»: «بهراد»، وليس في «ب».

(٦) توفي السيرافي سنة ٣٤٦هـ. انظر عنه في: تاريخ الإسلام (٣٣١ ـ ٣٥٠هـ). ٣٤٣، ٣٤٤ رقم ٥٧٠ وفيه مصادر ترجمته.

(٧) ما بين القوسين ليس في «ب».

(٨) الخبر باختصار في: الدرّة السنية ٣٩٨.

وفيها كثُر وقْع الدّور بمصر، واضطربت الناس لذلك اضطراباً كثيراً. واشتدّ الغلاء بمصر، وطُلب الخبز فلم يوجد، وثارت الرعيّة فكسروا المنبر(١).

سنة أحد واثنين(٢) وأربعين وثلاثماية

خاليتان(٣)

* * *

سنة ثلاث وأربعين وثلاثماية(٤)

أوقع سيف الدولة ببني كِلاب(٥).

* * *

وفيها كان الطاعون(٦).

* * *

ووقع الحريق بمصر، واحترق سوق البزّازين(٧) وقيسارية العسل، وجاء الليل عليه فأصبح الناس على خطرٍ عظيم، فركب كافور وأمر بالنداء: «من جاء براوية، جَمَل أو بغل أو حمار أو قِربة أو جَرّة أو كوز، فله درهم»(٨)، فكان مبلغ ما احترق من الرَبْع سوى ما كان فيه من التجارات ألف(٩) وسبعماية دار بما فيها. وبلغ(١٠) الحريق إلى شاطئ النيل، وحُسِبت نفَقَة الطفْي فكانت أربعة عشر ألف درهم(١١).

* * *

وفي هذه السنة نزلت الروم بالفَرَما، فنفر إليهم المسلمون(١٢).

* * *

/ ١٤٢/ وأُتي بأعرابٍ(١٣) من ناحية مَدْيَن فطيف بهم لأنهم كانوا أخذوا الحاجّ قديماً(١٤).

---

(١) قارن بالمقفّى الكبير ٢/ ٣١٨.
(٢) الصواب: «سنة إحدى واثنتين».
(٣) في «ب»: «سنة ثلاثماية واثنين وأربعين».
(٤) من هنا تتفق السنة بين النسختين.
(٥) تاريخ حلب ٢٩٥، الدرّة السنية ٣٩٩، وانظر: ديوان أبي الطيب بشرح العكبري ١/ ٧٥.
(٦) الدرّة السنية ٣٩٩.
(٧) في الدرّة السنية: «الزيّاتين»، والمثبت يتفق مع: بدائع الزهور.
(٨) في بدائع الزهور: «فله مائة درهم».
(٩) الصواب: «ألفاً».
(١٠) في «ب»: «وراح».
(١١) الدرّة السنية ٣٩٩، بدائع الزهور ج١ ق١/ ١٨٣.
(١٢) الدرّة السنية ٣٩٩، المقفّى الكبير ٢/ ٣١٨.
(١٣) في «أ»: «فأتي»، وفي «ب»: «وأتى بغراب».
(١٤) الخبر ينفرد به المؤلّف.

وفيها جرت خصومة بين الفقيه ابن الحدّاد وبين الخصيبي[(١)] قاضي مصر. وكان الخصيبي[(٢)] قد تكلّم بكلامٍ حكاه ابن الحدّاد[(٣)] غلط فيه، (قال له الخصيبي، كم تعارضني، ماية ألف مثلك على المزابل، ولَعلّي مثلي لا يوجد! فأنكرت الجماعة كلامه. فلما كان يوم آخر خطّأه ابن الحدّاد فقال له القاضي: كم تعارضني؟ فقال له أبو بكر الحدّاد: أعارضك وأدقّ عنقك، وحسر عن ذراعيه. فأنكر ذلك كافور ولم يقل شيئاً، فسعى القاضي أن لا يحضر المجلس إلّا هو وابنه وشاهدان، وجاء أمر كافور بذلك.

فلما كان يوم السبت حُجب ابن الحدّاد، فدخل على كافور وفي يده يد ابن الحدّاد، فقال: أيّها الأستاذ، هذا العالم المفتي. فقال كافور: أيّ شيء خبّر الخصيبي ما قصّته فغضب ابن الحدّاد، فقال متمثّلاً:

فلو كنت ضَبّيّاً عرفت قرابتي ولكنَّ زنجيّاً عظيم المَشَافِر

فوضع السُبكيّ كاتب كافور يده على فم ابن الحدّاد لئلّا يُتِمّ البيت، وقرّر الأمر على حضوره[(٤)])[(٥)].

وحجّ في تلك السنة فخرج في محمله وهو/١٤٣/ يقول: خرجت من مصر وخلّيتها للخصيبيّ، اللّهمّ لا تُمِتْني في أرض غُرْبة، فحجّ ورجع، ومات بمصر في تلك السنة[(٦)].

سنة أربع وأربعين وثلاثماية

بنى سيف الدولة الحَدَث، وأسر قسطنطين ولد الدُمُسْتُق[(٧)].

* * *

وفيها وُلد العزيز[(٨)] خليفة مصر.

---

(١) في «أ»: «الحصيبي».
(٢) في «أ»: «الحصيبي».
(٣) هو محمد بن أحمد بن جعفر، أبو بكر الحداد الكناني، الشافعي، القاضي، صاحب كتاب الفروع. توفي سنة ٣٤٥هـ. انظر: الدرّة السنية ٣٧١ و٤٠٢، والولاة والقضاة ٥٥١ ـ ٥٥٧ نقلاً عن: رفع الإصر.
(٤) تقدّم هذا الخبر في حوادث سنة ٣٣٨هـ. وانظر: المقفّى الكبير ٥/٢٥٦ ـ ٢٥٩، وخزانة الأدب للبغدادي ١٠/٤٤٦.
(٥) ما بين القوسين ليس في «ب».
(٦) الخبر باختصار في: «ب»: «وفي تلك السنة حجّ ابن الحدّاد ورجع ومات في تلك السنة».
(٧) تقدّم هذا الخبر في حوادث سنة ٣٣٩هـ.
(٨) في «أ»: «المعز». والتصحيح من «ب»، والإنباء ٣٦٥، وأخبار الدول المنقطعة ٤٢.

وفيها نشأت سحابة والشمس في ثمان عشر درجة[١] من الجوزاء بأصبهان وما وراءها[٢] (فأرسلت مطر[٣])[٤]، ودام ذلك (السحاب)[٥] سبعة أيامٍ بلياليها حتى استدّت البلاليع، وبطلت الرحا، وفاضت المياه. ومكث الناس أربعة عَشر يوماً بطّالين من زيادة الأنهار، وغرق الزرع، وقلع الأشجار[٦].

* * *

وكانت زلزلة (عظيمة في يوم الأحد لثلاثٍ بقين من جمادى الأولى)[٧].

* * *

وفي (شعبان من)[٨] هذه السنة وافى[٩] أهل دمشق إلى مصر، ورفعوا إلى كافور من أبي طاهر[١٠] وتظلّموا منه وشَكَوْه. فكتب كافور إلى شَمُول[١١] والي الشام أن يسيّره[١٢].

* * *

وفيها توفي عمر[١٣] بن المعتصم بالرملة.

* * *

وفيها ورد الخبر أنّ ملك النُّوبة وصل أسوان فقتل خلقاً عظيماً[١٤].

---

(١) الصواب: «ثماني عشرة درجة»، وفي «ب»: «ثمانية عشر».
(٢) في «أ»: «وما ولاها».
(٣) الصواب: «مطراً».
(٤) ما بين القوسين ليس في «ب».
(٥) ليس في «ب».
(٦) تقدّم هذا الخبر في حوادث سنة ٣٣٩هـ.
(٧) ما بين القوسين ليس في «ب». والخبر تقدّم في حوادث سنة ٣٣٩هـ.
(٨) ما بين القوسين ليس في «ب».
(٩) في «أ»: «وافا».
(١٠) في «أ»: «ابن طاهر»، وهو: أبو طاهر محمد بن أحمد بن نصر الذُهلي، القاضي. انظر: الولاة والقضاة ٥٨٣ نقلاً عن رفع الإصر.
(١١) في المصادر: أبو الحسن شمول بن عبد الله الكافوري، ولي إمرة دمشق في سنة ٣٥٨هـ. انظر: تاريخ دمشق ٢٣/ ٢٠٥ رقم ٢٧٦٥، والوافي بالوفيات ١٦/ ١٨٦، وأمراء دمشق في الإسلام ٦١، وتحفة ذوي الألباب ١/ ٣٦٩، والنجوم الزاهرة ٤/ ٢٦ وفيه: «سمول».
والرواية هنا تجعل شمول والياً على الشام في سنة ٣٤٤هـ. وربّما قبل ذلك. والله أعلم.
(١٢) قارن هذا الخبر بما في: الولاة والقضاة ٥٨٣، إذ يُفهم منه أنه أول ما دخل مصر في سنة ٣٤٠هـ. وليس في سنة ٣٤٤هـ. كما هو أعلاه.
(١٣) في «ب»: «أبو عمر»، ولم أجده في المصادر لأتحقّق من صحّته.
(١٤) خبر ملك النوبة في: تاريخ الأنطاكي ٨٧ بأكثر مما هنا، والدرّة السنية ٤٠١، ٤٠٢ وفيه معلومات أكثر، والمواعظ والاعتبار ١/ ٣٨٢.

وفيها اجتمع حجّ العراق والشام واليمن والمغرب. وحجّ من المغرب/ ١٤٤/ عمر بن يحيى[١] ليقيم الدعوة للدَّيلميّ أمير بغداد. وتمنّع كافور، وجاء معه بخطيبٍ يقال له ابن عبد الملك[٢]. (واستتر عمر بن يحيى)[٣]. وتقرّر الحال أن لا يُدعَى للدَّيلمي ولا لكافور، ويُدعى[٤] للمطيع وحده.

* * *

وكانت الفتنة بعَرَفَات، وقُتل نحرير[٥]، ودفع الناس إلى مُزْدلِفة ركضاً خائفين[٦]، (وأبو بكر بن الحدّاد يصيح في محمله: «سقط فرْضُ الحاجّ»[٧])[٨].

* * *

وفيها أوقع مفلح[٩] أمير أسوان بأهل النُّوبة، وبعثهم إلى كافور أسارى، مقدارماية[١٠] وخمسين (رجلاً)[١١]. فردّهم كافور إلى بلادهم[١٢].

سنة خمس وأربعين وثلاثماية

ترهّب الدّمُسْتُق ولبس الصوف[١٣].

* * *

ومات القاضي أبو بكر[١٤] صاحب «الفروع»[١٥].

* * *

(١) يرد: «عمر بن يحيى» و«أبو عبد اللّه بن عمر بن يحيى العلوي»، انظر: المنتظم ١٤/ ٨٧، والكامل ٧/ ٢٠٦، وشفاء الغرام (بتحقيقنا) ٢/ ٣٤٩، ٣٥٠.
(٢) هو أحمد بن الفضل بن عبد الملك من مكة. (شفاء الغرام ٢/ ٣٤٩)
(٣) ما بين القوسين ليس في «ب».
(٤) في «أ»: «ويدعا»
(٥) لم أجد له ترجمة. وقد تقدّم في حوادث سن ٣١٠هـ. «نحرير بن الأسود».
(٦) في «ب»: «ركضاً من الخوف».
(٧) الخبر هنا ليس في المصادر.
(٨) ما بين القوسين ليس في «ب».
(٩) لم أجد له ذِكراً في المصادر.
(١٠) في «ب»: «مايتين».
(١١) في «ب».
(١٢) قارن بتاريخ الأنطاكي ٨٧.
(١٣) الدرّة السنية ٤٠٢، ديوان أبي الطيب ١/ ٢٨٥، زبدة الحلب ١/ ١٢٤.
(١٤) هو ابن الحدّاد.
(١٥) في «أ»: «الفتوح»، والمثبت من «ب»، والدرّة السنية ٤٠٢ وهو ينقل عن المؤلّف.

وفتح محمد الخازن(١) مدينة النُّوبة التي يقال لها الزنْج(٢).

* * *

وتوفي أبو القاسم (أحمد)(٣) [الرسّي الحسني](٤) نقيب الطالبيّين.

* * *

وتحرّك علي بن الحسن(٥) بن طباطبا المعروف بالجمل، فطلب النقابة وقال: كانت في جدّي (علي بن الحسين)(٦). وبذل لكافور ذهباً. وقال: أنا أسَنّ من أبي إسماعيل(٧)، فأخرج أبو(٨) إسماعيل مولده فكان (سِنّه)(٩) ثلاثاً وثلاثين سنة، ومولد الجمل بعده بسنتين، فعرف كافور، وقال: لو كان أبو إسماعيل أصغر لكان أحقّ/ ١٤٥/ وأولَى(١٠).

* * *

وفيها خرج شبيب العُقَيْلي(١١) أميراً على الحاجّ بمصر، فتعرّضت بنو حرب للحاج، فجاز لهم(١٢) ونزل إليهم وصعد إليهم الجبال، ودخل إلى مصر ومعه أسارى [و] رؤوس(١٣). فخلع عليه كافور(١٤).

---

(١) هو أبو بكر محمد بن عبد الله الخازن. توفي سنة ٣٥٨هـ.
(٢) مهملة في «ب». والخبر في: المقفّى الكبير ٦/ ١٣٧.
(٣) «أحمد» ليس في «ب».
(٤) ما بين الحاصرتين من «ب»، وفي «أ»: «اليزيدي الحسيني»، والمثبت يتفق مع ترجمته في: تاريخ الإسلام (٣٣١ ـ ٣٥٠هـ). ٣٢٢، ٣٢٣ رقم ٥٣٥ وفيه مصادرها. وهو الملقّب بـ«طباطبا». أمّا «الرسّي»: بفتح الراء وفي آخرها السين المشدّدة المهملة. فهذه النسبة لبطن من السادة العلوية. (الأنساب ٦/ ١٢١) وقد وردت مهملة في «ب» بما يشبه «الزينبي». وسيعاد ذِكره في سنة ٣٤٨هـ. والصواب ٣٤٥هـ. والخبر في الدرّة السنية ٤٠٢.
(٥) في «أ»: «الحسين»، والتصحيح من «ب»، والدرّة السنية ٤٠٢.
(٦) ما بين القوسين ليس في «ب».
(٧) هو الشريف أبو إسماعيل إبراهيم بن أحمد الحسني الزينبي. (الدرّة المضيّة ١٤٧).
(٨) في «أ»: «ابن» والتصحيح من «ب» وممّا تقدّم.
(٩) ليست في «ب».
(١٠) الخبر باختصار شديد في: الدرّة السنية ٤٠٢ وفيه: «وفيها توفي أبو القاسم الرسّي الحسني نقيب الطالبيين، واستقرّ علي بن الحسن بن طباطبا نقيباً مكانه». ثم أضاف: «كما يأتي خبره في موضعه إن شاء الله تعالى».
ويقول خادم العلم وطالبه، محقّق هذا الكاتب «عمر عبد السلام تدمري»: لقد غفل المؤلّف ابن أيبك ـ رحمه الله ـ فلم يذكر خبره لاحقاً في كتابه.
(١١) هو شبيب بن جرير العقيلي. له ذِكر في ديوان المتنبّي ٥١٢، وفي تكملة تاريخ الطبري ١٧٦ وكان كافور ولّاه عمّان والبلقاء. (تاريخ حلب ٢٩٨).
(١٢) في «ب»: «فجاز بهم».
(١٣) في النسختين: «روسا».
(١٤) ينفرد المؤلّف بهذا الخبر.

سنة ستّ وأربعين وثلاثماية

مات سلّار[١] الديلميّ.

* * *

ونقص البحر حيث ظهر فيه جبال وجزائر ما رُؤيت[٢] (قطّ)[٣].

* * *

وقدِم على كافور أبو الطيّب المتنبّي (الشاعر)[٤] من عند سيف الدولة، وكان يقف بين يديه بخُفّين[٥] وسيف ومنطقة، وعليه عمامة خضراء. وكان يحضر كل يوم السّماط، ويجيء صُحبته غلامٌ أسود ومعه قُدُورُ خَزَفٍ يأخذ فيها فضلات الطعام، فكان المصريّون يتغامزون عليه[٦].

سنة سبع وأربعين وثلاثماية

هنّأ المتنبّي لفاتك أمير الفيّوم بالولاية، فأعطاه ألف دينار[٧].

وكان سيف الدولة قد أقطعه[٨] ضَيعة يقال لها: «ناصيف» بالمَعَرَّة[٩]، وأنه

(١) في «أ»: «سليمان» وهو غلط، والتصحيح من «ب»، وتجارب الأمم ٢/ ١٦٦، والكامل ٧/ ٢١٨ وهو السلّار المرزُبان صاحب أذربَيْجان. إلّا أنّ «العظيمي» يجعله حيّاً في سنة ٣٤٩. فهو يقول: «وظهر بناحية أرمينية رجل يدعو إلى آل محمد ﷺ، وتغلّب على أذربيجان، فقتله سلّار الديلمي». (تاريخ حلب ٢٩٩).
ويقول خادم العلم وطالبه، محقّق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري»: سيأتي خبر الداعي الذي يظهر بأرمينية في سنة ٣٤٩هـ. وقاتله هو «جُستان بن سلّار المرزُبان». (الكامل ٧/ ٢٢٧، ٢٢٨).

(٢) في «أ»: «ما رُيت»، وفي «ب»: «ما رويت».

(٣) من «ب». وخبر نقصان البحر في: الكامل ٧/ ٢١٩ وفيه «نقص البحر ثمانين باعاً»، وتاريخ الزمان ٦٠ «نحو ثلاثمائة ذراع»، والمنتظم ١٤/ ١٠٩ مثل الكامل، ومثله في: تجارب الأمم ٢/ ١٦٧، والعيون والحدائق ج٤ ق٢/ ٢٠٩، ونهاية الأرب ٢٣/ ١٨٩، والعبر ٢/ ٢٦٩، ٢٧٠، وتاريخ الإسلام (٣٣١ ـ ٣٥٠هـ). ٢٢٣، وتاريخ ابن الوردي ١/ ٢٨٧، ومرآة الجنان ٢/ ٣٣٩، والبداية والنهاية ١١/ ٢٣٢، والنجوم الزاهرة ٣/ ٣١٧، وتاريخ الخلفاء ٣٩٩، وشذرات الذهب ٢/ ٣٦٩، والدرّة السنية ٤٠٣ وهو ينقل عن المؤلّف فلم يذكر مسافة النقص في البحر.

(٤) ليست في «ب».

(٥) في «ب»: «بخفاف».

(٦) الخبر باختصار شديد في: الدرّة السنية ٤٠٣، وتاريخ حلب ٢٩٧، وهو في: وفيات الأعيان ١/ ١٢٢، وبدائع الزهور ج١ ق١/ ١٨١، ١٨٢.

(٧) وفيات الأعيان ٤/ ٢١ وقد توفي فاتك = أبو شجاع الكبير المعروف بالمجنون، الرومي، في سنة ٣٥٠هـ.

(٨) في «أ»: «أعطاه».

(٩) في «أ»: «ناصيف المعرّة».

بعث إلى المَعَرَّة يطلب نجّاداً يعمل له جباباً[١] لغلمانه، فخرج إليه وبقي عنده سبعة أيام، فأعطاه قيراطين ذهباً، فصعُب عليه، فقال له المتنبّي: كم ظننتَ أنّني أعطيك؟

فقال له: دينارين.

فقال/١٤٦/ له: واللّه لو وضعتَ إحدى رِجليك على طورسينا، والأخرى على عَرَفات، وتناولتَ قوس قُزَح، وقائمة العرش، وندفت[٢] قُطْن السحاب، ما أعطيتك دينارين[٣].

* * *

وفيها عصى[٤] فاتك بالفيّوم فجمع كافور وجوه الإخشيدية وقال: فاتك واحدٌ منكم، فإنْ كنتم راضين[٥] بفِعله عرِّفوني.

قالوا: لا.

قال: اخرجوا إليه.

فخرجوا إليه، فصار إليهم فاتك ودخل صُحبَتهم إلى مصر وكلّهم يحجبونه، (فلما دخل)[٦] على كافور أكرمه وأُخرج من باب الصاغة، وأرسل إليه كافور بطعام ومعه عيسى[٧] أخو مسلم الشرف، وقال: لا تقدّم له شيئاً حتى تأكل منه، فإنّ أبا شجاع يعزّ علينا[٨].

سنة ثمان وأربعين وثلاثماية

نافَقَ شبيب العُقَيليّ وفتح دمشق، ودخل من باب الجابية، فلما وصل إلى سوق الفُسْقار ألقت عليه امرأة مصموديّة[٩] تقرُب إلى ابن مَنْزُوا[١٠] طاحوناً[١١]، فمات، فدخل المتنبّي على كافور وهنّأه بقتل شبيب بقصيدة أوّلها:

عَدُوّكَ مذمومٌ بكلّ لسان (ولو كان من أعدائك القمران)[١٢]

---

(١) في «ب»: «جببا».

(٢) في «أ»: «ونفضت».

(٣) سبق ذِكر هذا الخبر في سنة ٣٣٩هـ.

(٤) في النسختين: «عصا».

(٥) في «أ»: «راضيين».

(٦) من «ب».

(٧) لم أجده.

(٨) نصف هذا الخبر تقدّم ذِكره في حوادث سنة ٣٣٩هـ. حتى قوله: «وأخرج من باب الصاغة».

(٩) في «أ»: «مصمودة»، وهي نسبة إلى قبيلة مصمودة المغربية.

(١٠) يقال: «منزوا» و«منزو»، ويحتمل أنه «منزو الكُتامي» جدّ «المُعلّى بن حيدرة بن منزو بن النعمان الكتامي» (تاريخ دمشق ٥٩/ ٧٥) وفيه مصادر أخرى.

(١١) في «ب»: «طاحون».

(١٢) ما بين القوسين ليس في «ب»، والبيت في: ديوان المتنبيّ ٥١٢، وتكملة تاريخ الطبري ١٧٦، =

ففرح كافور وأعطاه فَرَساً قيمتهماية دينار، وسيفاً، وحُلّة مذهّبة/ ١٤٧/ وعمامة.

* * *

وفيها توفي طباطبا الحَسَني[١]، وكان فاضلاً.

* * *

وفيها هرب سلامة الداعي[٢] إلى المغرب، وأرسل كافور في طلبه ففاته[٣].

* * *

وفيها هرب الوزير أبو القاسم المغربيّ[٤] الكاتب إلى سيف الدولة ابن حمدان[٥].

سنة تسع وأربعون[٦] وثلاثماية

ورد الخبر بأنّ[٧] إسحاق بن عيسى (بن)[٨] المكتفي ظهر[٩] ببلاد أرمينية وتلقّب بالمستجير بالله، يدعو[١٠] إلى المرتضى[١١] من آل محمد ﷺ[١٢].

* * *

= والخبر بإيجاز في: تاريخ حلب ٢٩٨، وهو في: تكملة تاريخ الطبري ١/ ١٧٦ على هذا النحو: «كان كافور قد ولّى شبيب بن جرير العقلي (كذا) عمّان والبلقاء، فعَلَتْ منزلته واشتدّت شوكته، وغزا العرب وتجمّعت عليه، فعصى على كافور وأخذ دمشق وسار إليها في عشرة آلاف، فخرّ عن فرسه ميّتاً». والخبر باختصار في: الدرّة السنية ٤٠٤.

ولم يذكر «ابن عساكر» شبيباً في تاريخ دمشق ولا خبره، مع أنه من أمراء الشام.

(١) في النسختين: «الحسيني»، والتصحيح مما تقدّم في سنة ٣٤٥هـ.

(٢) في «أ»: «الراعي»، ولم أجده في المصادر.

(٣) انفرد المؤلّف بهذا الخبر.

(٤) انظر عنه في: الإشارة إلى من نال الوزارة لابن الصيرفي ٤٧، وزبدة الحلب ١/ ١٤٦ و١٥٢ و١٨٩، وأخبار الدول المنقطعة ٤٨، ووفيات الأعيان ٢/ ١٧٢ ـ ١٧٧ رقم ١٩٣، وتاريخ الإسلام (وفيات ٤١٨هـ). ص٤٤٠ ـ ٤٤٥ رقم ٣٢٤ وفيه حشدنا مصادر كثيرة لترجمته، واسمه: الحسين بن علي، ويُعرف بابن المغربيّ ـ وسيأتي مرة أخرى.

(٥) انفرد المؤلّف بهذا الخبر.

(٦) كذا، والصواب: «وأربعين».

(٧) في «أ»: «بابن».

(٨) من «ب» للتصحيح.

(٩) في «أ»: «ظفر»، وفي «ب»: «طفر».

(١٠) في النسختين: «يدعوا».

(١١) الصواب: «الرضا».

(١٢) خبر المستجير بالله في: تجارب الأمم ١/ ١٧٧، ١٧٨، والمنتظم ٦/ ٣٩٥ (١٤/ ١٢٦)، والكامل ٧/ ٢٢٧، ٢٢٨، وتاريخ حلب ٢٩٩، ونهاية الأرب ٢٣/ ١٩٠، وتاريخ الإسلام=

وفيها فتحت الروم الهارونيّة[١] وهدموا مساجدها، وسبوا أهلها[٢]، فثارت الرعيّة إلى كنيسة الروم فشعّثوها. وكانت فتنة[٣].

وجهّز كافور مراكب الجهاد وشحنها بالرجال والعُدّة والميرة، وركب لمشاهدتها، وصعِد طائفة إلى مركب في البرّ على الشطّ وازدحموا عليه، فانقلب وسقط[٤] الناس، فمات تحته، فيما قيل، أربعماية نفس. وصعُب على كافور، فرفع المركب، وتطيّر من هذا الوجه[٥].

* * *

وفيها توفي أنوجور[٦] من علّةٍ أخَذَتْه في مَذاكِره[٧]، وعُمُره ثلاثون سنة.

وكان كافور كارهاً لحضور الجنازة[٨] لأنه اتُّهِمَ به.

وقام[٩] بعده أخوه علي بن الإخشيد.

= (٣٣١ ـ ٣٥٠هـ). ٢٣١، والبداية والنهاية ١١/ ٢٣٥، ٢٣٦، والنجوم الزاهرة ٣/ ٣٢٣، والدرّة السنية ٤٠٥ وهو ينقل عن المؤلف: «وفيها ظفر إسحاق..».

(١) الهارونية: مدينة صغيرة قرب مرعش بالثغور الشامية في طرف جبل اللكام. (معجم البلدان ٥/ ٣٨٨).

(٢) خبر الهارونية في: تاريخ الأنطاكي ٩١، وتجارب الأمم ٢/ ١٧٧، وزبدة الحلب ١/ ١٢٩، ١٣٠، وتاريخ الزمان ٦٠، وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ٣٤٨هـ). ٢٢٩، ودول الإسلام ١/ ٢١٥، والبداية والنهاية ١١/ ٢٣٤، والنجوم الزاهرة ٣/ ٣٢٢، والدرّة السنية ٤٠٥ وهو ينقل عن المؤلّف حرفياً.

(٣) طال الخراب أكثر من كنيسة في مصر كما ذكر الأنطاكي في تاريخه ـ وهو بتحقيقنا ـ ص٩٢، ٩٣، فقال: «ووردت الأخبار بذلك إلى مصر يوم الأحد لثلاثٍ خلون من المحرّم سنة تسع وأربعين وثلاثماية، فشعّثت عوامّ مصر ورعاعهم شعثاً عظيماً، وأغلق النصارى الكنائس في ذلك اليوم، وأصبح الرعاع يوم الإثنين غدوة وقصدوا كنيسة ميخائيل الملاك التي للملكية في قصر الشمع، وكسروا أبوابها وهتكوا الكنيسة ونهبوا ما ظفروا به منها، ورجعوا إلى كنيسة أبي قير التي لليعقوبية بقصر الشمع، ففعلوا بها مثل ذلك، فلما كان يوم الجمعة بعد صلاة الظهر لثمانٍ خلون من المحرّم من السنة وقعت صيحة في الجامع العتيق ورجفة، فنُهب عالم من الناس وأُخذت ثيابهم، وعاد الرعاع إلى كنيسة ميخائيل وكسرت أبوابها أيضاً ونهبت الكنيسة وشُعّثت. وكذلك أيضاً كنيسة كانت لليعقوبية برأس الخليج على اسم السيّدة، وهي المعروفة بابريس، ففُعل بها مثل ذلك».

(٤) في «ب»: «وسط».

(٥) خبر المراكب في: تاريخ الإنطاكي ٩٣، والدرّة السنية ٤٠٥.

(٦) في «أ»: «او بحور»، وفي «ب»: «ابو عور»، وهو أنوجور بن الإخشيد. انظر عنه في: الكامل ٧/ ٢٣١، وتاريخ الإسلام (٣٣١ ـ ٣٥٠هـ). ٢٣٢ وفيهما مصادر أخرى.

(٧) الصواب: «مَذَاكيره»، كما في: الدرّة السنية ٤٠٥.

(٨) في «أ»: «لحضور الجبابرة».

(٩) في «أ»: «أقام».

سنة ثلاثماية وخمسين

/١٤٨/ مات عبد الملك بن نوح[١] ملك خُراسان.

* * *

وفتحت الإفرنج إقريطش[٢].

* * *

وكتب أهل مكة يشكون نصر الصابي[٣] والأشراف إلى كافور، وقالوا: هدم قبر عائشة (رضي الله عنها)[٤].

* * *

وقطع لسان بكري[٥].

(وكان السودان يَلْقَون كافورَ ويقولون له: معاويةُ خالُ عليّ من هاهنا. ويُشيرون إلى آذانهم)[٦].

* * *

وفي هذه السنة كثُر النزاع بين السُّنّية والشيعيّة عند قبر كلثم[٧] بنت محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين[٨] بسبب النياحة[٩].

وكان السودان يلقَون الرجل ويقولون له: مَن خالُكَ؟ فإنْ قال: معاوية، خلّوه، وإنْ سكت نالوه بالمكروه[١٠].

---

(١) انظر عن (عبد الملك بن نوح) في: الكامل ٧/ ٢٣٣ وفيه مصادر أخرى.

(٢) خبر أقريطش في: العيون والحدائق ج٤ ق٢/ ٢٢٤، وتاريخ الأنطاكي ٩٥، وعيون الأخبار وفنون الآثار ـ للداعي المطلق ـ السُبع السادس ١٢٦، وتاريخ الإسلام (٣٥٠هـ). ٢٣٥، وتاريخ الخلفاء ٤٠٠، والنجوم الزاهرة ٣/ ٣٢٧، والدرّة السنية ٤٠٥.

(٣) مهملة في «أ»، وفي «ب»: «القنافي»، ولم أجده لأحقّق نسبته.

(٤) من «ب». ولم أجد هذا الخبر في المصادر.

(٥) هكذا في النسختين، ولم أجد هذا الخبر، ولا من هو بكري.

(٦) ما بين القوسين ليس في «ب»، وقد انفرد المؤلّف بهذا الخبر.

(٧) لم أجد ترجمة لكلثم.

(٨) في «أ»: «الحسن»، والتصحيح من: «ب»، ومقاتل الطالبيّين ٥٣٧، وتاريخ بغداد ٢/ ١١٣ وهو توفي سنة ٢٠٣هـ.

(٩) خبر الفتنة باختصار في: الدرّة السنية ٤٠٥، وتاريخ حلب ٢٩٩، والمنتظم ٦/ ٣٩٤، ٣٩٥ (١٤/ ١٢٦)، والكامل ٧/ ٢٣٠، ودول الإسلام ١/ ٢٥١، وتاريخ الإسلام (٣٤٩هـ). ٢٣١، والعبر ٢/ ٢٨٠، ومرآة الجنان ٢/ ٣٤٢، ٣٤٣، والبداية والنهاية (سنة ٣٤٨هـ). ١١/ ٢٣٤ و(سنة ٣٤٩هـ). ١١/ ٢٣٦، والنجوم الزاهرة ٢/ ٣٢٣، وشذرات الذهب ٢/ ٣٧٩.

(١٠) هذا الخبر ينفرد به المؤلّف.

وفيها هرب المتنبّي الشاعر إلى العراق.

وكان لهروبه سبب عجيب، وذلك أنّ الشعراء كلّ عيد يحضرون مجلس كافور، فسأل عنه، فقالوا: ما ندري أين هو. فقال كافور: امضوا إلى بيته وسلوا عنه، فمضوا، فقيل لهم: له ثلاثة أيام غائب في الريف، وفتحوا الباب فلم يَلقَوا فيه أحداً[١].

وكان رجل بإزاء دارٍ لكافور فقال: قد أعطاني، يا أيّها الأستاذ، رقعةً وقال لي: سلِّمْها إلى الأستاذ وقُل له: قد قضيت الحاجة. فأخذها كافور ولم يفتحها وأحرقها في الشمعة، وقال: لعن اللّه من/ ١٤٩/ أقعدنا عن حقّه. وقال لبعض كُتّابه في تلك الساعة: أما سمعتم المتنبّي (واقفاً)[٢] يقول:

عـدوُّك مـذمـومٌ بـكـل لـسـان ... ولـو كـان مـن أعـدائـك الـقـمـرانِ
ولـلّـه سِـرٌّ فـي عُـلاك وإنّـمـا ... كـلام الـعِـدَى ضـربٌ مـن الـهـذيـانِ[٣]

قالوا: بلى. قال كافور: فقد اعترف أنه عدوّ لنا[٤] والحمد للّه[٥].

سنة ثلاثماية وإحدى وخمسين

فتح نقفور[٦] ملك الروم حلب، وأحرق المصاحف، وهدم دار علي بن حمدان التي داخل باب الجِنان، وحمل سقفها إلى بلد الروم [مع][٧] منبر الجامع[٨].

واعتصم سيف الدولة بقِنّسرين[٩].

---

(١) في «أ»: «أحد».
(٢) من «ب».
(٣) البيتان في ديوان المتنبي، بشرح العكبري ٤/ ٢٤٢.
(٤) في «ب»: «اعترف بأنه عدو هذا».
(٥) قارن بما في: المقفّى الكبير للمقريزي ١/ ٣٨٧٥، ٣٧٦، وليس فيه بيتا الشِعر. والرجل الذي أطلع كافور على الرُقعة هو: أبو بكر الفرغاني أحد جُلسائه.
(٦) في «ب»: «يغفور».
(٧) من «ب» والدرّة السنية.
(٨) خبر حلب في: تاريخ الأنطاكي ٩٧ ـ ٩٩، وتجارب الأمم ٢/ ١٩٢ ـ ١٩٤، وتكملة تاريخ الطبري ١/ ١٨١، ١٨٢، والإنباء ٣٤٣، وزبدة الحلب ١/ ١٥٨، ١٥٩، وتاريخ حلب ٣٠٠، وتاريخ الزمان ٦٦، والمنتظم ٧/ ٤٧ (١٤/ ١٤٠، ١٤١)، والكامل ٧/ ٢٣٧ ـ ٢٣٩، وتاريخ ميخائيل السرياني ٣/ ٩٧، وتاريخ مختصر الدول ١٦٨، ١٦٩، والمختصر في أخبار البشر ٢/ ١٠٣، ١٠٤، ونهاية الأرب ٢٦/ ١٤١، ٢١٤٢، والدرّة السنية ٤٠٧، ودول الإسلام ١/ ٢١٧، وتاريخ الإسلام (٣٥١هـ). ٧، ٨، والعبر ٢/ ٢٨٩، وتاريخ ابن الوردي ١/ ٢٨٩، والبداية والنهاية ١١/ ٢٣٩، ٢٤٠، ومآثر الإنافة ١/ ٣٠٥، والنجوم الزاهرة ٣/ ٣٣٢، وتاريخ الأزمنة للدُوَيْهي ٦٣.
(٩) الدرّة السنية ٤٠٨.

وأُسِر أبو فراس بن سعيد بن حمدان[١].

* * *

وفيها توفي كامل[٢] عامل كافور، وسبب موته أنه ذُكر لكافور أنه يوفّر من مال الراتب وجامكيّات المستخدمين مالاً، فجلس وأخرج المخزومة وشرع يُنقِص أرزاق الناس، فتنمّل عليه جبينه فجعل يحكّه بقلم الدواة الذي كان يكتب به فأُدمي، فقطع العمل وبقي ماية يوم يعالج بالحديد في وجهه. (فهذا موعظة وزجر. ومات[٣])[٤].

* * *

وفيها ورد على كافور المطيع بالرملة، فأمر بإكرامه/ ١٥٠/ ووصّى[٥] عليه[٦].

(وفي المحرّم ظهر كوكب الذنَب في السُنْبُلة وأقام أياماً[٧].

* * *

وفي شهر ربيع الأول انكسف القمر[٨].

* * *

وفيها رُمي بنجمٍ كبير له دويّ كالرعد[٩])[١٠].

* * *

وفيها ورد الخبر على كافور بخروج رجلٍ بالبرّيّة يقال له المبرقع، خرج في طيّء وكِلاب[١١].

* * *

---

(١) في «أ»: «أبو الفوارس بن سعيد بن حمدان»، وفي «ب»، والدرّة السنية ٤٠٨: «أبو فراس بن حمدان»، والمثبت يتفق مع المنتظم ١٤/ ١٤٠، وتاريخ الإسلام (٣٥١هـ).، واسمه: أبو فراس الحارث بن سعيد بن حمدان. (تاريخ الأنطاكي ٩٧) وفيه مصادر أخرى.

(٢) لم أجده في المصادر.

(٣) لم أجد هذا الخبر في المصادر.

(٤) ما بين القوسين ليس في «ب».

(٥) في «أ»: «موصى».

(٦) انفرد المؤلّف بهذا الخبر.

(٧) انفرد المؤلّف بهذا الخبر.

(٨) خبر الكسوف في سنة ٣٥٢هـ. في تاريخ حلب ٣٠١، وهو في الكامل ٧/ ٢٤١ (٣٥١هـ). وفيه: «في منتصف ربيع الأول أيضاً انخسف القمر جميعه». وذكره ابن الجوزي في حوادث سنة ٣٥٤هـ. (المنتظم ١٤/ ١٦١).

(٩) ذكر ابن الجوزي خبر النجم في آخر حوادث سنة ٣٥٩هـ. (المنتظم ١٤/ ٢٠٢).

(١٠) ما بين القوسين ليس في «ب».

(١١) انظر: تاريخ الأنطاكي ١٠٢.

وفيها ورد الخبر إلى مصر بما جرى في حلب من نِقْفُور ملك الروم. (وأنّ ولد أبي إسماعيل القاضي[(١)] كان بحلب وقُتِل بها شهيداً)[(٢)].

* * *

وفيها خرج أهل الإسكندرية إلى البُحيرة[(٣)] وقاتلوا لبني كِلاب، فهزموا لبني كلاب[(٤)].

* * *

وفيها حاصر ملك الروم أنطاكية وعجز عنها[(٥)].

* * *

وفيها بُني البيمارستان والسقاية بمصر[(٦)].

* * *

وفيها زاد اضطراب البربر[(٧)].

* * *

وفيها ورد شيوخ طَرَسُوس[(٨)] إلى كافور فقال علي المطري[(٩)] ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْعَزِيزُ مَسَّنَا وَأَهْلَنَا ٱلضُّرُّ﴾[(١٠)] فأرسل معهم مرتاح الصقلبيّ[(١١)] في عسكرٍ عظيم، فلما وصلوا إلى الثغور دخلوا على سيف الدولة وقالوا: أدرِكْنا أيّها الأمير فقال: يا عليّ ارجع إلى العزيز بمصر. فقال عليّ[(١٢)]: ما هذا وقت حقد. فقال سيف الدولة: فأين[(١٣)] أنفقت أموالي إلّا عليكم![(١٤)]

---

(١) تقدّم القاضي أبو إسماعيل في حوادث سنة ٣٤٥هـ.
(٢) ما بين القوسين ليس في «ب».
(٣) في «أ»: «البحريّة».
(٤) انفرد المؤلّف بهذا الخبر.
(٥) الدرّة السنية ٤٠٨.
(٦) الدرّة السنية ٤٠٨.
(٧) انفرد المؤلّف بهذا الخبر، ولأبي عبد اللّه الداعي ذِكر في: الكامل ٧/ ٢٨٩ (حوادث سنة ٣٥٨هـ)..
(٨) في «أ»: «طرطوس» وهو تحريف.
(٩) هكذا في «أ»، وفي «ب»: «المطردي»، وفي الدرّة السنية «المطوري».
(١٠) سورة يوسف، الآية ٨٨.
(١١) في «ب»: «الصقلي»، ولم أجده في المصادر لأتحقّقه. وهناك «مرتاح الشرابي» الذي ذُكر في حوادث سنة ٣٣٥هـ. (الدرّة السنية ٣٩٣).
(١٢) في «أ»: «يا علي ارجع إلى العزيز بمصر فاقعد علي».
(١٣) في «ب»: «فهلى».
(١٤) الخبر باختصار في: الدرّة السنية ٤٠٨ وقالت محقّقته السيدة دوروتيا كرافولسكي، بالحاشية ١١ - ١١٢: «لم نقف على هذا الخبر في المصادر». وانظر: تاريخ الإسلام (٣٥٤هـ) ص١٨ و١٩.

سنة ثلاثماية [و] اثنين(١) وخمسين

خالية.

* * *

/ ١٥١/ سنة ثلاثماية [و] ثلاث وخمسين

توجّه مُعِزّ الدولة(٢)، وهو عمّ عضُد الدولة، إلى الموصل والجزيرة(٣) وملكها(٤).

* * *

(وفيها تهدّم من البَنِيّة الفارسية ساوديّة في داخل مدينة جَيّ(٥). جانبٌ منه لم ير الناس قبله مقتله، ولم يقف الناس على قلمه. وطلب السلطان رجلاً يعرف هذا القلم مدّة، فوُجِد رجلاً(٦) بكورة رام هرمُز، صابئ، منجّم، يعرف هذا القلم، فقرأه، فإذا فيه: «إنّ طهموزن الملك المحبّ للعلوم انتهى إليه خبر الحدث الغربيّ الذي يكون من جهة الرطوبة السماويّة، وأن يكون بين مُلكي وبين هذا الحَدَث مايتان [و] إحدى وثلاثون سنة وثلاثون يوماً. فجمعتُ أصناف العلوم وكتبتها في طيّ ورق الخليل واختزن لها أصحّ بقاع الأرض تُربة، وأبعدها عفونة، وقد أودعتها بيتاً من قهبور(٧) مدينة أصبهان».

ثم ذكر فيه أنّ هذه السنين والأدوار المعلومة لاستخراج أوساط الكواكب وعِلل حركاتها هي شبه الهَيمارات، وقد أودعتُها في الزّجّ الكبير المعروف بسفرنار، واختلف عليه قطع النور، ولم يقف على تمام هذا الكلام(٨))(٩).

سنة ثلاثماية وأربع وخمسين

/ ١٥٢/ فيها قُتل المتنبّي الشاعر(١٠).

---

(١) الصواب: «واثنتين».

(٢) في «أ»: «معين الدين».

(٣) في «أ»: «وهو عمّ عضد الدولة والي الجزيرة».

(٤) تكملة تاريخ الطبري ١٨٧ و١٨٨، وتجارب الأمم ٢/ ٢٠٤ ـ ٢٠٧، والكامل ٧/ ٢٤٧، والعبر ٢/ ٢٩٦، ودول الإسلام ١/ ٢١٩، وتاريخ الإسلام (٣٥٣هـ) ١٣، ١٤ ومرآة الجنان ٢/ ٣٥٠.

(٥) في الأصل: «حي». وهي بالفتح ثم التشديد. اسم مدينة ناحية أصبهان القديمة، وتُسمّى الآن عند العجم: شَهْرَسْتان. (معجم البلدان ٢/ ٢٠٢).

(٦) الصواب: «رجل».

(٧) مهملة في الأصل.

(٨) ينفرد المؤلّف بهذا الخبر.

(٩) ما بين القوسين ليس في «ب».

(١٠) هو أحمد بن الحسين بن الحسن بن عبد الصمد، أبو الطيّب المتنبّي الجُعفي الكوفي. انظر عنه في: تاريخ الإسلام (٣٥٤هـ) ١٠٢ ـ ١٠٨، وفيه حشدنا مصادر ترجمته.

(حاشية: سُئل محمد بن أبي الطيّب: ما قال أبوك حين طلعت عليه خيل فاتك بن ضبّة[١] وما صنع؟ فقال: ولّى، فناداه غلامه سِراج، وكان شجاعاً: ألستَ القائل:

يذم مهجتي ربّي وسيفي ... إذا احتاج الوجيد إلى الذّمام[٢]

فرجع أبو الطيّب فنزل عن فرسه وحزمه وتوثّق من سَرْجه ثم قال:

أَفْرِغِ الذِّرْعَ يا سِراج وأبصِرْهُ ... ما ترى اليوم هاهنا من قتالِ
فَلَئِنْ رُحْتُ في الكَرّ صريعاً ... فانعِ للعالَمينِ كلَّ الرجالِ

فردّ أوائل الخيل، وحمل غلمانه في حواشيه من القوم حتى لحِق الأمير فاتك، فكان أول من قُتل [من][٣] غلمان أبي الطيّب سِراجاً، ثم أبو الطيّب، وقاتل جماعتهم حتى قُتلوا إلّا محمداً ابنه فإنه كان صغير السنّ فلم يقاتل وأُسِر، ثم قتله ابن فاتك بعد ثلاثة أيام خوفاً من هجائه.

وكانت عدّة خيل فاتك خمسة وثلاثين فارساً[٤].

وكان قتل المتنبّي يوم الأربعاء لليلتين بقيتا من شهر رمضان سنة أربعٍ وخمسين وثلاثماية[٥])[٦].

* * *

وفيها دخل أبو عبد الله الداعي بلاد الدَّيْلم، وتلقّب بالمهديّ[٧].

* * *

وفيها أُخِذت المَصّيصة[٨].

---

(١) هو فاتك بن أبي الجهل الأسدي من بني ضبّه، انظر: تكملة تاريخ الطبري ١/ ١٩٥، والمنتظم ١٤/ ١٦٦.

(٢) المشهور أنّ غلامه قال له: أين قولك:

الخيل والليل والبيداء تعرفني ... والحرب والضرب والقِرطاس والقلمُ

(ديوان المتنبّي بشرح العُكبري ٣/ ٣٦٢ و٣٦٩).

(٣) إضافة يقتضيها السياق.

(٤) في المنتظم ١٤/ ١٦٦ كانت عدّته ستين راكباً.

(٥) في بعض الروايات ٣٥٧هـ.

(٦) ما بين القوسين كُتبت الحاشية بعرض الصفحة عمودياً من أعلى إلى أسفل، في النسخة «أ» وليست في «ب».

(٧) انفرد المؤلّف بهذا الخبر.

(٨) الدرّة السنية ٤١٠ (حوادث سنة ٣٥٣هـ)، التاريخ الصالحي ٢/ ورقة ١٤١أ، وانظر: تاريخ الإسلام ١٣ و١٨ وفيه مصادر أخرى.

سنة ثلاثماية وخمس وخمسين

فيها فتحت الروم طرسوس[١] وأحرقوا جامعها.

* * *

وابتُدِيء (فيها)[٢] بعمارة البيمارستان العَضُديّ[٣].

سنة ثلاثماية وستّ وخمسين

مات سيف الدولة ابن حمدان[٤].

* * *

وفيها مات كافور الإخشيديّ[٥].

* * *

وفيها مات معزّ الدولة[٦]، وولي ابنه عزّ الدولة[٧].

سنة ثلاثماية وسبع وخمسين

مَلَك مصرَ بعد كافور أبو الفوارس أحمد[٨] بن علي الإخشيديّ[٩].

* * *

(وفتحت الروم المَعَرَّة وأحرقوا جامعها. وفتحوا شيزَر، وأنطاكية[١٠])[١١].

---

(١) في النسختين: «قنسرين»، ومثلهما في الدرّة السنية ٤١٢ وهو ينقل عن المؤلّف. والصواب ما أثبتناه. انظر: تاريخ الأنطاكي ١٠٧، وتكملة تاريخ الطبري ١/ ١٩٠، والمنتظم ١٤/ ١١٥ (حوادث ٣٥٣هـ) و١٦٢ (حوادث ٣٥٤هـ).

(٢) من «ب».

(٣) انظر: المنتظم ١٤/ ١٧٥.

(٤) هو علي بن عبد الله بن حمدان بن حمدون. انظر عنه في: تاريخ الإسلام (٣٥٦هـ) ١٤٥ ـ ١٤٨ وفيه مصادر ترجمته.

(٥) هو الأستاذ أبو المِسك الأسود الحبشي. انظر عنه في: تاريخ الإسلام (٣٥٦هـ) ١٤٩ ـ ١٥٢ وفيه حشدنا مصادر ترجمته.

(٦) هو أحمد بن بُوَيه الديلمي السلطان معزّ الدولة ابن فنّاخسرو. انظر عنه في: تاريخ الإسلام (٣٥٦هـ). ١٣٦، ١٣٧ وفيه مصادر ترجمته.

(٧) الدرّة السنية ٤١٢.

(٨) في النسختين: «أبو الفوارس ابن أحمد».

(٩) الدرّة السنية ٤١٣، بدائع الزهور ج١ ق١/ ١٨٤.

(١٠) تكملة تاريخ الطبري ١/ ٢٠١، ذيل تجارب الأمم للروذراوَري ٣/ ١٣، تاريخ الأنطاكي ١١٥ و١٢٥ ـ ١٢٧، زبدة الحلب ١/ ١٥٨، ١٥٩، تاريخ الزمان ٦٦، المنتظم ٧/ ٤٧ (١٤/ ١٨٩ و٢٠١)، الكامل ٧/ ٢٧٨، المختصر في أخبار البشر ٢/ ١١٠، نهاية الأرب ٢٣/ ١٩٦، ١٩٧، تاريخ الإسلام (٣٥٧هـ) ٣٢، ٣٣، دول الإسلام ١/ ٢٢٢، العبر ٢/ ٣١٠، تاريخ ابن الوردي ١/ ٢٩٥، مرآة الجنان ٢/ ٣٧٠، ٣٧١، البداية والنهاية ١١/ ٢٦٨ شذرات الذهب ٣/ ٢٦.

(١١) ما بين القوسين ليس في «ب».

قُتل أبو فِراس [الحارث][١] بن سعيد بن حمدان.

سنة ثلاثماية وثمان وخمسين

اشتدّ الغلاء بمصر[٢]، وبلغ الخبز ماية درهم بدرهمين[٣]، فسيّر المُعِزّ جوهرَ ففتح مصر ودخلها يوم الثلاثاء/ ١٥٣/ سابع عشر شعبان[٤] (من تلك السنة المذكورة)[٥].

وهرب أهل الإخشيد إلى الشام[٦] قبل وصول جوهر، وأقيمت الدعوة بمصر للمُعِزّ يوم الجمعة العشرين من شوّال[٧] (من السنة المذكورة)[٨].

* * *

وفيها خُطب (له)[٩] بالمدينة[١٠].

* * *

وفي هذه السنة أُذّن في جامع ابن طولون: «حيّ على خير العمل»[١١].

ووصل المُعِزّ إلى الإسكندرية آخر شعبان سنة اثنتين وستين وثلاثماية. ثم خرج القُضاة والأكابر من مصر فالتقوه، ودخل مصر[١٢] الفُسطاط[١٣].

* * *

(١) إضافة للتوضيح. وفي تاريخ حلب ٣٠٤ كان قتله بحمص. وانظر عنه في: تاريخ الإسلام (٣٥٧هـ) ص٣١ وفيه مصادر أخرى.
(٢) خبر الغلاء في: الدرّة السنية ٤١٤، وانظر: تاريخ الأنطاكي ١٢٢ (حوادث سنة ٣٥٧هـ)، وبدائع الزهور ج١ ق١/ ١٨٣ (حوادث سنة ٣٥٦هـ) وص١٨٤.
(٣) هذه المعلومة ليست في المصادر.
(٤) تاريخ الأنطاكي ١٣٢، وفي بدائع الزهور ج١ ق١/ ١٨٤ «تاسع عشر شعبان».
(٥) ما بين القوسين من «ب». وفي «أ»: «منها».
(٦) تاريخ الأنطاكي ١٣٢، الدرّة السنية ٤١٥.
(٧) المنتظم ١٤/ ١٩٧، النجوم الزاهرة ٤/ ٢٦.
(٨) ما بين القوسين من «ب»، وفي «أ» منها.
(٩) من «ب».
(١٠) انفرد المؤلّف بهذا الخبر.
(١١) بدائع الزهور ج١ ق١/ ١٨٥، الإنباء ٣٦١، أخبار الدول المنقطعة ٢٣، اتعاظ الحنفا ١/ ١٢٠، الدرّة المضيّة ١٢٥، المواعظ والاعتبار ٤/ ٤٤ ـ ٤٩.
(١٢) في «أ»: «قصر».
(١٣) بدائع الزهور ج١ ق١/ ١٨٦.

وفي خلافته قُتل المغربيّ[١] الشاعر بسبب مقالته في مدحه بقصيدة خارجة عن الحدّ، من جُملتها بيت:

مـا شـئـت لا مـا شـاءت الأقـدارُ فـاحـكُـمْ فـأنـتَ الـواحـدُ الـقـهّـارُ[٢]

فرماه بحربةٍ كانت في يده فقتله[٣].

* * *

وفيها وُلد السيّد الحِمْيَري (الشاعر)[٤] العلويّ[٥].

سنة ثلاثماية وتسع وخمسين

ملك المُعِزّ الشام، وأحرق قلاع غُوطة دمشق[٦].

* * *

ووُلد الشريف الرضيّ[٧].

سنة ثلاثماية وستين

/١٥٤/ توفي [أبو][٨] الفضل ابن العميد[٩] فيلسوف الإسلام[١٠].

---

(١) هو محمد بن هانئ الأندلسي. قُتل في سنة ٣٦٢هـ. ولا يُدرى من قتله. انظر عنه في: تاريخ الإسلام (٣٦٢هـ) ٢٩٩، ٣٠٠ وفيه مصادر ترجمته. ووقع في «ب»: «ابن المعرّي».

(٢) الكامل ٧/ ٣٠٥، اتعاظ الحنفا ١/ ٩٧، التاريخ الصالحي ورقة ٢٠٧أ.

(٣) انفرد المؤلّف بهذه الرواية. والبيت في ديوان ابن هانئ ٢٣٣.

(٤) من «ب».

(٥) هو إسماعيل بن محمد بن بكار بن يزيد، أبو هاشم، من ولد يزيد بن زياد بن مفرّغ الحِمْيَريّ. انظر: وفيات الأعيان ٦/ ٣٤٣ رقم ٣٣٩ وليس فيه تاريخ مولده، فانفرد به المؤلّف.

(٦) ينفرد المؤلّف بهذه المعلومة. والمعروف أنّ الذي فتح دمشق هو القائد جعفر بن فلاح الكتامي. انظر: اتعاظ الحنفا ١/ ١٢٤، ١٢٥، والدرّة المضيّة ١٢٦، ١٢٧، وتاريخ الأنطاكي ١٤٣ وفيه مصادر أخرى.

(٧) تاريخ حلب ٣٠٥ أبو الحسن محمد بن الطاهر ذي المناقب أبي أحمد الحسين بن موسى بن علي بن أبي طالب. ولد سنة ٣٥٩ وتوفي سنة ٤٠٦هـ. (وفيات الأعيان ٤/ ٤١٩) وانظر عنه في: تاريخ الإسلام (٤٠٦هـ) ١٤٩ ـ ١٥١ رقم ٢٠٤ وفيه حشدنا مصادر ترجمته.

(٨) إضافة على النسختين للضرورة والتصحيح من «ب».

(٩) في «ب»: «أبو الفضل العميد».

(١٠) تاريخ حلب ٣٠٥ (سنة ٣٥٩هـ) وهو: محمد بن الحسين بن محمد، الكاتب وزير الملك رُكن الدولة الحسن بن بُويه الديلمي، انظر عنه في: تاريخ الإسلام (٣٥١ ـ ٣٨٠هـ) ٢١٥، ١٢٦ وفيه مصادر ترجمته.

سنة ثلاثماية وإحدى وستين

بنى[١] المُعِزّ القاهرة، ولم يكن فيها بناء غير بئر العظام[٢]، وبستان كافور، وبيوت من خُصوص[٣] للخُفَراء بها.

سنة ثلاثماية واثنين[٤] وستين

دخل الدُمُسْتُق نَصِيبين[٥].

* * *

وكانت سنة قِران.

* * *

(واستقرّ المُعِزّ في قصره سابع شهر رمضان[٦]، وقيل: خامس عشر[٧])[٨].

سنة ثلاثماية وثلاث وستّين

دخل سُبُكْتكِين الموصل[٩].

* * *

ووُلد أبو العلاء (المَعَرّي)[١٠] الشاعر[١١].

سنة ثلاثماية وأربع وستين

دخل عضُد الدولة بغداد، وقبض على عزّ[١٢] الدولة بختيار[١٣].

---

(١) في النسختين «بنا».
(٢) في الدرّة المضيّة ص١٣٩: «ولما بنى جوهر القصر أدخل فيه دير العظام، وهو الآن المعروف بالركن المخلّق قبالة حوض جامع الأقمر، وبقربه بئر العظام. والمصريّون يقولون بئر العظمة».
(٣) الصواب: «أخصاص». وهذا القسم من الخبر ليس في المصادر.
(٤) الصواب: «واثنتين».
(٥) تاريخ الأنطاكي ١٤٨، الدرّة المضيّة ١٤٣، المنتظم ١٤/ ٢١٤، التاريخ الصالحي ٢/ ورقة ١٤٢ب.
(٦) تاريخ الأنطاكي ١٤٨.
(٧) وفي الدرّة المضيّة ١٤٧: «الخامس من شهر رمضان يوم الثلاثاء».
(٨) ما بين القوسين ليس في «ب».
(٩) لم أجد هذا الخبر.
(١٠) من «ب».
(١١) تاريخ حلب ٣٠٧.
(١٢) في «أ»: «عين الدولة».
(١٣) تاريخ الأنطاكي ١٥٨، تاريخ الإسلام (٣٥١ ـ ٣٨٠هـ) ٢٥٨، المنتظم ٧/ ٧٥ و٧٦، العبر ٢/ ٣٣٢، دول الإسلام ١/ ٢٢٥، التاريخ الصالحي ٢/ ورقة ١٤٢ب.

(وفيها مات المطيع ابن المقتدر لثمان[١] ليالٍ بقين من المحرّم.

وكان[٢] خلافته تسعاً وعشرين سنة[٣].

وتوفي الطائع[٤] بعد خلع أبيه نفسَه في الثالث عشر من ذي القعدة سنة ثلاثين وثلاثماية)[٥].

سنة ثلاثماية وخمس وستين

/ ١٥٥/ خُطب للمُعِزّ بمكة[٦].

* * *

وحجّ العالم وليس عليهم أمير[٧].

* * *

وطلع الكوكب ذو الذُؤابة، (المعروف بالحربة[٨])[٩].

* * *

وتوفي المُعِزّ في ثالث عشر ربيع الآخر[١٠].

وكانت ولايته ثلاث[١١] وعشرين سنة وخمسة أشهر وأيام[١٢].

وخلّف العزيز)[١٣].

سنة ثلاثماية وستّ وستين

فيها أقيمت الدعوة للمصريين بمكة[١٤].

---

(١) الصواب: «لثماني».

(٢) الصواب: «وكانت».

(٣) انظر عن (المطيع لله) في: تاريخ الإسلام (٣٦٤هـ) ٣٢٨ وفيه مصادر أخرى.

(٤) انظر عن (الطائع لله) في: تاريخ الإسلام (٣٦٣هـ) ٢٨٦ ـ ٢٨٨ وفيه مصادر أخرى.

(٥) ما بين القوسين ليس في «ب».

(٦) المنتظم ١٤/ ٢٤٣، الكامل ٧/ ٣٢٥ و٣٤١، عيون الأخبار، السُبع السادس ٢١٦، اتعاظ الحنفا ١/ ٢٢٥.

(٧) انظر: الكامل ٧/ ٣٢٥.

(٨) ورد خبر الكوكب في: الكامل ٧/ ٣٣٧ (سنة ٣٦٤هـ)، واتعاظ الحنفا ١/ ٢٢٣ (سنة ٣٦٤هـ).

(٩) ما بين القوسين ليس في «ب».

(١٠) انظر عن (المُعِزّ لدين الله) في: الإنباء ٣٦٢، وتاريخ الإسلام (سنة ٣٦٥هـ) ٣٤٨ ـ ٣٥١ وتاريخ الأنطاكي ١٦٤ وقد حشدت فيها مصادر ترجمته.

(١١) الصواب: «ثلاثاً».

(١٢) في الإنباء ٣٦٢ «وعشرة أيام».

(١٣) ما بين القوسين ليس في «ب».

(١٤) الكامل ٧/ ٣٤١، اتعاظ الحنفا ١/ ٢٢٥ و٢٣٠.

وفيها عُمِي أبو العلاء المَعَرّي[١].

سنة ثلاثماية وسبع وستين

مات أبو يعقوب يوسف بن الحسن[٢] الجُنابيّ[٣].

* * *

ووُلد أبو حامد الإسفَرايني[٤].

سنة ثلاثماية وثمان وستين

شُرِّف[٥] عضُد الدولة بخِلَع المُلْك بين يدي المطيع.

* * *

وصُلب ابن بقيّة[٦] الوزير.

* * *

وفُتحت أَرْدُمُشْت[٧].

سنة ثلاثماية وتسع وستين

جاءت زلازل وأهوية مؤذية[٨].

* * *

(١) في وفيات الأعيان ١/ ١١٣ عُمي من الجُدَري أول سنة سبعٍ وستّين.
(٢) في «ب»: «الحسين».
(٣) انظر عن (الجنابي) في: تاريخ الإسلام (٣٥١ ـ ٣٨٠هـ) ٢٦٧، وتكملة تاريخ الطبري ١/ ٢٣٦، والكامل في التاريخ ٧/ ٣٥٧ (سنة ٣٦٦هـ)، ومنتخب الزمان لابن الحريري ٢/ ٢٥٣.
(٤) الصواب أنه وُلد في سنة ٣٤٤هـ. وهو أحمد بن أبي طاهر محمد بن أحمد الإسفراييني، الفقيه الشافعي، انتهت إليه رئاسة الدنيا والدين ببغداد. توفي سنة ٤٠٦هـ. انظر عنه في: تاريخ الإسلام (٤٠١ ـ ٤٢٠هـ) ١٣٥ ـ ١٣٧ رقم ١٨٦ وفيه حشدنا مصادر ترجمته.
(٥) هكذا في النسختين، والمرجّح لدينا: «شرع».
(٦) مهملة وغامضة في النسختين. وهو أبو طاهر محمد بن محمد بن بقيّة وزير عضُد الدولة، توفي سنة ٣٦٧هـ. انظر عنه في: تاريخ الإسلام (٣٥١ ـ ٣٨٠هـ) ٣٨٥، ٣٨٦.
(٧) في «أ»: «أردست»، وفي «ب»: «أردمشت» وهو الصحيح، وهي بضمّ الدال المهملة والميم، وسكون الشين المعجمة، وتاء فوقها نقطتان. وهي قلعة حصينة قرب جزيرة ابن عمر في شرقيّ دجلة الموصل على جبل الجوديّ. (معجم البلدان ١/ ١٤٦) والخبر لم أجده في المصادر.
(٨) في الدرّة المضيّة ١٩٧ «وفيها كانت عدّة زلازل عظيمة في عدّة أماكن، حتى ظنّوا (كذا) الناس أنها القيامة قد قامت». وورد خبر زلازل في الكامل ٧/ ٣٦١ في سنة ٣٦٧هـ. وفيه: «وكان بالمهديّة زلازل وأهوال أقامت أربعين يوماً حتى فارق أهلها منازلهم وأسلموا أمتعتهم». ولعلّ التحريف وقع بين: «المهدية» و«مؤذية»، وبين: «أهوية» و«أهوال».

وأخرج[١] «تاريخ» ابن مسكُوَيْه[٢]، المعروف بـ«تجربة الأمم»[٣].

* * *

وفيها مات أبو عبد الله الحسن بن/١٥٦/علي البصْريّ، شيخ المعتزلة[٤].

سنة ثلاثماية وسبعين

مات أبو عبد الله بن خالوَيْه[٥] النّحْويّ بحلب.

* * *

وآخر «تاريخ» الصابي[٦].

* * *

وفيها أمر الطائع بحفر نهر كوثى[٧] بسواد بغداد. وجاءت المخزومة تتضمّن خسارة ماية ألف دينار. ولم يجر الماء في النهر، فنَقَم الطائع على العمّال، وطلبهم[٨] من عضُد الدولة. وزادت الفُرات[٩] في تلك الليلة من المطر[١٠]، وأصبح النهر ملآن[١١]. وكان ذلك لسعادة العمّال[١٢].

---

(١) هكذا في «أ»، وفي «ب»: «اخر»، والصحيح: «آخر»، إذ ينتهي كتاب «ابن مسكويه» عند حوادث سنة ٣٦٩هـ. وجاء في أخبار العلماء بأخبار الحكماء للقفطي ٢١٧ أن ابن مسكويه بلغ في كتابه إلى بعض سنة ٣٧٢هـ.

(٢) هو أبو علي أحمد بن محمد المعروف بمسكويه وابن مسكويه توفي سنة ٤٢١هـ.

(٣) اسمه: «تجارب الأمم وتعاقب الهِمَم». وهو مطبوع أكثر من مرة، (انظر: المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع ٥/٩٣، ٩٤).

(٤) انظر عن (الحسن البصري) في: الدرّة المضيّة ١٩٧، وتاريخ الإسلام (سنة ٣٦٩هـ) ٤١٣، ٤١٤ وفيه مصادر أخرى.

(٥) هو الحسين بن أحمد بن حمدان بن خالويه الهمذاني، صاحب المصنّفات. انظر عنه في: تاريخ الإسلام (٣٥١ ـ ٣٨٠هـ) ٤٣٩ وفيه حشدنا مصادر ترجمته.

(٦) هو هلال بن المحسّن بن إبراهيم بن هلال الصابئ الحرّاني. توفي سنة ٤٤٨هـ. له أكثر من كتاب في التاريخ، منها تاريخه الذي يشتمل على الحوادث من سنة ٣٦٠ حتى سنة ٤٤٧هـ. ولا يوجد منه سوى قطعة صغيرة تشتمل على حوادث ٣٨٩ ـ ٣٩٣هـ. نشرها «آمد روز» ملحقة بكتابه الآخر: «تحفة الأمراء في تاريخ الوزراء».

(٧) في «أ»: «كوني»، والمثبت من «ب»، وهو بالضم ثم السكون، والثاء مثلّثة وألِف مقصورة. وهو أول نهر أخرج بالعراق من الفرات يُنسَب إلى كوثى من بني أرفخشد بن سام بن نوح، (معجم البلدان ٤/ ٤٨٧).

(٨) في «أ»: «وطلع بهم»، والمثبَت من «ب».

(٩) في «أ»: «الفراة».

(١٠) في «أ»: «وزادت الفراة في تلك الليلة مطر».

(١١) الصواب: «ملآنا».

(١٢) ينفرد المؤلّف بهذا الخبر. وورد في الكامل ٧/ ٣٧٩ بعكس ما هنا، فليُراجع.

سنة ثلاثماية وإحدى[(١)] وسبعين

خالية.

* * *

سنة ثلاثماية واثنين[(٢)] وسبعين

مات فيها خلق كثير من الوباء[(٣)].

سنة ثلاثماية وثلاث وسبعين

مات مؤيّد[(٤)] الدولة (بن بُوَيْه)[(٥)] بجُرجان.
(ومات ابن طُرخان الملحّن[(٦)])[(٧)].

سنة ثلاثماية وأربع وسبعين

/ ١٥٧/ كانت جفلة الغارة[(٨)] من الروم، ومات خلق كثير.

سنة ثلاثماية وخمس وسبعين

مولد الحاكم بن العزيز[(٩)].
ومات ابن الأعلم[(١٠)] صاحب «الزّيج» وهو منصرف من مكة.

سنة ثلاثماية وست وسبعين

ملك العزيز المَعَرّة[(١١)].

* * *

وتوفي باد الكردي[(١٢)] بآمِد، ومَلَك ابن أخيه ابن مروان آمِد.

---

(١) في «أ»: «واحد».
(٢) الصواب: «واثنتين».
(٣) تاريخ الأنطاكي ٢٠٢، الدرّة المضيّة ٢٠٥.
(٤) في الدرّة المضيّة: «ومعين»، وهو غلط.
(٥) من «ب»، والمنتظم ١٤/ ٣٠١ و٣٠٢، والكامل ٧/ ٣٩٥، والدرّة المضيّة ٢١٢.
(٦) وهو: أبو الحسن الطنبوري. (تاريخ حلب ٣١١).
(٧) ما بين القوسين ليس في «ب».
(٨) في «أ»: «الفارة» وفي «ب» مهملة. والمقصود هو خوف المسلمين من غارة ملك الروم إلى حلب. انظر: تاريخ الأنطاكي ٢٠٠، وزبدة الحلب ١/ ١٧٤ و١٧٦، ١٧٧.
(٩) تاريخ حلب ٣١٠، الدرّة المضيّة ٢١٥.
(١٠) وقع في تاريخ حلب ٣١١ ومات الشريف بن الأعلم!
(١١) لم أجد هذا الخبر.
(١٢) الصواب أنه قتل في سنة ٣٨٠هـ. انظر: ذيل تجارب الأمم ١٧٦ ـ ١٧٨، وتاريخ الفارقي ٥٧، =

وصودر الصاحب بن عبّاد[1].

* * *

وهلك عبد يسوع (بن)[2] الجاثليق ببغداد. (نسطوريّ)[3].

سنة ثلاثماية وسبع وسبعين

توفي أبو محمد جعفر[4] بن أبي طالب البُهْلول.

* * *

(وفيها ورد رسول من مدينة مصر بهديّة[5])[6].

* * *

وتوفي أبو العباس هبة اللّه المنجّم، نديم المهلّبيّ[7].

* * *

وفيها تأخّرت الأمطار في نصف كانون، وهلك جميع ما بذره الناس، واستسقى الناس دفعتين[8].

سنة ثلاثماية وثمان وسبعين

فيها غلا القُوت وطُلب فلم يوجد[9].

= ٥٨، والكامل ٧/ ٤٣٤، وتاريخ ابن أبي الهيجاء ٦٩ (سنة ٣٧٩هـ)، واتعاظ الحنفا ١/ ٢٧٠، والمختصر في أخبار البشر ٢/ ١٢٦.
وقد نقل ابن أيبك الخبر في سنة ٣٧٦هـ. كما هنا، ووقع فيه: «شاذى»!

(١) هو أبو القاسم إسماعيل بن عبّاد بن العباس بن عبّاد الطالقاني، المعروف بالصاحب، لأنه كان يصحب أبا الفضل بن العميد. له عدّة مؤلّفات، توفي سنة ٣٨٥هـ، انظر عنه في: تاريخ الإسلام (٣٨١ ـ ٤٠٠هـ) ٩٢ ـ ٩٨ وفيه حشدنا مصادر ترجمته. ولم أجد خبر المصادرة في المصادر.

(٢) من «ب».

(٣) من «ب». ولم أجد هذا الخبر في المصادر.

(٤) في النسختين: «أبو محمد بن جعفر»، و«بن» مقحَمَة. وهو: جعفر بن محمد بن أحمد بن إسحاق البهلول التنوخي الأنباري ثم البغدادي المقرئ. انظر عنه في: تاريخ الإسلام (٣٧٧هـ) ٦٠٨ وفيه مصادر أخرى.

(٥) هكذا ورد الخبر هنا. والمرجّح لدينا أنّ الصحيح ما ورد في: تاريخ حلب ٣١١ «ورد رسول ملك الروم على المُعِزّ بمصر بهدايا وأموال لعمارة القيامة، وهادنوه على شروط غليظة، منها أن لا يبقى ببلد الروم أسير، ويُخطَب له بجامع القسطنطينية».

(٦) ما بين القوسين لم يرد في النسخة «أ».

(٧) هو هبة اللّه بن محمد بن يوسف بن يحيى بن علي بن المنجّم البغدادي الإخباري. كان نديم الوزير المهلّبي. انظر: تاريخ الإسلام (٣٧٧هـ) ٦١٨.

(٨) الخبر في: الكامل ٧/ ٤٢١، والدرّة المضيّة ٢١٩.

(٩) خبر الغلاء في: المنتظم ١٤/ ٣٢٩، والكامل ٧/ ٤٢١، وتاريخ الإسلام (٣٧٧هـ) ص٤٨٢ و(٣٧٨هـ) ص٤٨٣.

وفيها تقدّم/١٥٨/ شرف الدولة برصد[١] الكواكب السبعة على مثل ما كان المأمون، (وعوّل)[٢] على أبي سهل، ابن رُستم (الكوهي)[٣] في القيام[٤] بذلك. وكان حَسَن المعرفة بعلم الهندسة والهيئة، وبنا[٥] بيتاً في البستان مما يلي باب الخطّابين[٦]، وكمل، وعمل فيه آلات ورصَداً[٧]، (وكتب محضرين فيها[٨] خطوط الحاضرين[٩].

* * *

وفيها توفّت[١٠] أمّ العباس بنت المكتفي[١١]، ولها سبعون سنة)[١٢].

وفيها ظهر (الخبر بظهور)[١٣] الأَصفَر[١٤] من بني عامر يدّعي النُّبوّة.

* * *

(وفيها كثُرت الرياح العواصف بفم الصِّلْح[١٥]، في وقت العصر.

---

(١) في «أ»: «شرف الدولة ابن ضد».
(٢) ليست في «ب».
(٣) ليست في «ب»، وقد وقع في النسختين: «على أبي سهل وابن رستم»، والتصحيح من: أخبار العلماء بأخبار الحكماء ٢٣٠ واسمه: «ويجن بن رستم أبو سهل الكوهي المنجّم».
(٤) في «أ»: «في العام»، والتصحيح من «ب».
(٥) في النسختين. والصواب: «وبنى».
(٦) في «أ» «الخطايين»، والمثبت من «ب»، وأخبار العلماء ٢٣٠.
(٧) في «أ»: «ورصد».
(٨) الصواب: «فيهما».
(٩) خبر الرصد في: المنتظم ٧/ ١٤١ (١٤/ ٣٢٩)، وعنه في تاريخ الإسلام (٣٧٨هـ) ٤٨٣، وهو كما هنا في: أخبار العلماء بأخبار الحكماء ٢٣٠ والقفطي ينقل عن المؤلّف دون التصريح بذلك.
(١٠) هكذا في «أ». والصواب: «توفّيت».
(١١) جاء في مختصر التاريخ لابن الكازروني ١٧١ «توفيت في شهر ربيع الآخر سنة ثمان وثلاثمائة وقد نيّفت على تسعين سنة». وعلّق محقّق الكتاب الدكتور مصطفى جواد بالحاشية رقم (٢٧٢) فقال: «لعل الأصل سنة ثمانين وثلاثمائة حتى تنيف على التسعين».
ويقول طالب العلم وخادمه، محقّق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري»: لعلّ الأصل: «سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة»، فسقطت: «وسبعة» من الأصل.
(١٢) ما بين القوسين ليس في «ب».
(١٣) ما بين القوسين من «ب».
(١٤) هكذا في النسختين. وهو «الأصيفر من بني المنتفق» في: الكامل ٧/ ٤٢٣، وخبره في: اتعاظ الحنفا ١/ ٢٠٧.
(١٥) فم الصِّلْح: بكسر الصاد المهملة وسكون اللام، وحاء مهملة. نهر كبير فوق واسط، بالعراق. (معجم البلدان ٤/ ٢٧٦).

وجاءت ريح عظيمة شُبّهت بالتّنّين وخرقت[١] دجلة، وغرّقت السفن الكبار المشحونة[٢] بالأمتعة في أرض بطن جَوْخاء[٣] مسيرة يومين. وشوهد هذا بعد أيام. وكانت هذه الريح سوداء أحرقت دجلة من غربيّها إلى شرقيّها، وظهرت أرضها، وهدمت قطعة من الجامع، وأهلكت جماعة من الناس[٤])[٥].

* * *

. وانتهت زيادة دجلة إلى تسعة عشر ذراعاً، وغرقت كثير من القرى والغلّات[٦].

* * *

(وفيها أخذت أهل البصرة قلاع[٧] عمّهم، ولم ينج منهم أحد، ولكنّه[٨]/ /١٥٩ كان سليماً[٩])[١٠].

* * *

وكان بها من الحَرّ العظيم في تمّوز ما أسقط الناس منه وماتوا[١١].

* * *

(وهلك في أزِقّة البطحة[١٢] خلق عظيم من الملّاحين)[١٣].

* * *

(١) في «أ»: «وخرقه»، والتصحيح من: تاريخ الإسلام.
(٢) في «أ»: «المشورة».
(٣) في الأصل: «حوحي». والتصحيح من معجم البلدان ٢/ ١٧٨ وفيه: جَوْخاء: بالخاء المعجمة، والمدّ، موضع بالبادية بين عين صيد وزُبالة في ديار بني عجل كان يسلكه حاجّ واسط.
(٤) خبر الريح في: المنتظم ٧/ ١٤١، ١٤٢ (١٤/ ٣٢٩)، والكامل ٧/ ٤٢٥، وتاريخ الإسلام (٣٧٨هـ) ص٤٨٣.
(٥) ما بين القوسين ليس في «ب».
(٦) لم أجد هذا الخبر.
(٧) هكذا في «أ»، ولم أتبيّن صحّتها لعدم ورود الخبر في «ب»، ولعلّ المراد: «وباء».
(٨) تكرّرت في نهاية الصفحة وأول التالية.
(٩) خبر البصرة في: المنتظم ٧/ ١٤٢ (١٤/ ٣٢٩)، والكامل ٧/ ٤٢٤، وتاريخ الإسلام (٣٧٨هـ) ص٤٨٣.
(١٠) ما بين القوسين ليس في «ب».
(١١) العبارة في «ب»: «وفيها كان حرّ عظيم في تمور (!) مات منه الناس».
(١٢) هكذا في «أ»، والصواب: «البطائح» كما في: الكامل ٧/ ٤٢٤ وغيره، ويقال: «البطيحة».
(١٣) ما بين القوسين ليس في «ب».

وفيها أُهدي من مصر هدية جليلة، فيها خمسون حبشيّاً، وثلاث زرافات، وفيل، وحمار مخطّط[١] الجلد بحُمرة وبياض[٢].

سنة ثلاثماية وتسع وسبعين

مات شرف الدولة[٣] بن عضُد الدولة.

وقعد بهاء الدولة[٤].

* * *

وفيها ظهر كوكب ذو ذؤآبة بالمشرق، ثم طفرطفرة[٥] إلى المغرب (بشمال، وكان شمالياً عن السماك الرامح، وبلغ زباناً[٦] العقرب، ومكث اثنا[٧] عشر يوماً ثم اضمحلّ)[٨].

* * *

ومات الصاغاني المهندس[٩].

سنة ثلاثماية وثمانين

كانت وقعة بين أبي عبد اللَّه ناصر الدولة بن حمدان[١٠] وبني عُقَيل[١١].

سنة ثلاثماية وإحدى وثمانين

(وفيها قبض على الطائع يوم السبت لاثنتي عشرة ليلة بقيت/ ١٦٠/ من شعبان، وخلع نفسه بعد أن بويع للقادر باللَّه لسبعٍ بقين من شعبان، وقطع شيء من أُذُنَيه فيما ذُكر[١٢].

---

(١) في «ب»: «مخلط».
(٢) ينفرد المؤلّف بهذا الخبر.
(٣) هو أبو الفوارس شيرزيل بن عضُد الدولة. انظر عنه في: ذيل تجارب الأمم ١٥١ ـ ١٥٣، وتاريخ الأنطاكي ٢١٨، وتاريخ الفارقي ٥٤، ٥٥، و٦٢، والكامل ٧/ ٤٢٦، ٤٢٧، ونهاية الأرب ٢٦/ ٢٣٣، ٢٣٤.
(٤) هو أبو نصر فيروز. (تاريخ الأنطاكي ٢١٩).
(٥) في «أ»: «ثم ظفر ظفرة».
(٦) كذا في الأصل. والصواب: «زباني»، وهو قرن العقرب، كوكب. (الأنواء ٧٢).
(٧) الصواب: «اثني».
(٨) ما بين القوسين ليس في «ب»، والخبر ينفرد به المؤلّف.
(٩) هو أبو حامد أحمد بن محمد. توفي سنة ٣٧٩هـ. انظر عنه في: تاريخ الحكماء ٥٦، وتاريخ مختصر الدول ١٧٦.
(١٠) في «أ»: «بين أبي عبد اللَّه وبين ناصر الدولة»، والتصحيح من «ب».
(١١) الكامل ٧/ ٤٣٤.
(١٢) الخبر في: الدرّة المضيّة ٢٢٨، والإنباء ٣٤٥.

وكانت خلافته سبع عشرة سنة وتسعة أشهر وخمسة أيام[١].

وتُوفّي يوم الثلاثاء سلخ شهر رمضان سنة ثلاث وتسعين وثلاثماية[٢]، ودُفن بالرصافة)[٣].

(وفيها)[٤] مات سعد[٥] الدولة أبو المعالي صاحب حلب.

سنة ثلاثماية واثنين[٦] وثمانين

فيها ورد الخبر بأنّ [ابن] جرّاح[٧] الطائيّ خرج على الحاجّ بين سَمِيراء[٨] وفَيْد[٩]، وأخذ منهم ثلاثماية ألف درهم، وثلاثة آلاف ثوب مصريّ صلحاً[١٠].

* * *

(وفيها قُبض على رجل يقلع الأضراس عند مقابر الخَيْزُران.

وقيل: إنه جاسوس عسكر (فخر)[١١] الدولة، فضُرب ألف سَوط، فأقرّ، فخُنق وصُلب[١٢])[١٣].

* * *

وفيها رأت امرأة من الجانب الشرقيّ في منامها النبيّ ﷺ (كأنّه)[١٤] يخبرها بأنها تموت في[١٥] غدٍ عند العصر، وأنه صلّى في المسجد (بقطيعة أمّ

---

(١) الخبر في: الدرّة المضيّة ٢٢٨، والإنباء ٣٤٥.

(٢) انظر عن (الطائع لله) في: الإنباء ٣٤٥، ونزهة المالك والمملوك، ورقة ٨٢، والإعلام بوفيات الأعلام ١٦٦، والجوهر الثمين ١/ ١٨٧، ١٩٨، وتاريخ ابن أبي الهيجاء ٧٩، وتاريخ الإسلام (سنة ٣٩٣هـ) ٢٨٦ ـ ٢٨٨ وفيه حشدنا مصادر أخرى.

(٣) ما بين القوسين ليس في «ب».

(٤) من «أ» فقط.

(٥) في النسختين: «سعيد»، والتصويب من: تاريخ الأنطاكي ٢٢٣، وتاريخ حلب ٣١٢، والكامل ٧/ ٤٤٦ و٤٤٩، والدرّة المضيّة ٢٣٠، والتاريخ الصالحي ٢/ ورقة ١٤٣ب.

(٦) الصواب: «واثنتين».

(٧) في «ب»: «خراج»، والمثبت من «أ»، وله ذِكر في: تاريخ الإسلام «حوادث سنة ٣٩٩هـ» ص٣٤١.

(٨) سَمِيراء: بفتح أوله وكسر ثانيه. منزل بطريق مكة بعد توز مصعداً وقبل الحاجز. (معجم البلدان ٣/ ٢٥٥).

(٩) فَيْد: بالفتح ثم السكون، ودال مهملة. منزل بطريق مكة. (معجم البلدان ٤/ ٢٨٢).

(١٠) خبر الحاج لم أجده في المصادر.

(١١) كتبت فوق السطر. وهو فخر الدولة بن بُوَيه.

(١٢) خبر الجاسوس لم أجده في المصادر.

(١٣) ما بين القوسين ليس في «ب».

(١٤) من «ب».

(١٥) في «ب»: «من».

جعفر)[١] ثم قعد من الجانب الغربيّ ووضع كفّه في حائط القبلة، وأنها فسّرت هذه الرؤيا لما انتهت[٢]، فقُصِد الموضع فوُجد آثار الكفّ، وماتت المرأة (في الوقت)[٣]، وعُمّر المسجد، ووسّعه/ ١٦١/ الشريف الموسَوي، وجعله مشهداً[٤].

سنة ثلاثماية وثلاث وثمانين

كان فيها وباء ومات جميع أهل بلْخ[٥].

سنة ثلاثماية وأربع وثمانين

(فيها)[٦] مات أبو إسحاق الصابيء[٧].

سنة ثلاثماية وخمس وثمانين

تُوفّي[٨] الصاحب ابن عبّاد[٩] (ليلة الجمعة الخامس والعشرين من صفر)[١٠].

ومات[١١] ابن سُكّرة[١٢] الهاشمي الشاعر. وكان سنّي[١٣] المذهب.

سنة ثلاثماية وستّ وثمانين

تُوفّي العزيز[١٤] بمصر (لليلتين بقيتا من شهر رمضان في الحمّام ببلبيس)[١٥].

---

(١) من «ب».

(٢) في «ب»: «انتهيت». (٣) من «ب».

(٤) خبر المنام في المنتظم ١٤/ ٣٣٩ (حوادث ٣٧٩هـ).

(٥) انفرد المؤلّف بخبر الوباء ببلخ.

(٦) من «أ».

(٧) تاريخ حلب ٣١٤ وهو إبراهيم بن هلال الصابئ، الكاتب المشهور. انظر عنه في: تاريخ الإسلام (سنة ٣٨٤هـ) ص٧٤، ٧٥ وفيه حشدنا مصادر ترجمته، وتاريخ الفارقي ٦٩.

(٨) من «ب».

(٩) هو إسماعيل بن عبّاد. انظر عنه في: تاريخ الإسلام (وفيات ٣٨٥هـ) ٩٢ ـ ٩٨ وفيه حشدنا مصادر ترجمته، وأوفاها: معجم الأدباء ٦/ ١٦٨ ـ ٣١٧، ويضاف إليها: تاريخ الفارقي ٧٠.

(١٠) ما بين القوسين ليس في «ب». (١١) في «أ»: «وفاة».

(١٢) هو محمد بن عبد الله بن سُكّرة الهاشمي من ولد علي بن المهدي بالله، انظر عنه في: تاريخ الإسلام (وفيات ٣٨٥هـ). ص١٠٩، ١١٠ وفيه حشدنا مصادر ترجمته.

(١٣) في «أ»: «سي». وفي الكامل ٧/ ٤٧٤ «كان منحرفاً عن علي بن أبي طالب».

(١٤) انظر عن «العزيز بالله» في: تاريخ الإسلام (وفيات ٣٨٦هـ). ص١٣٠ وفيه حشدنا مصادر ترجمته، ويضاف إليها: الإنباء ٣٦٥ ـ ٣٦٧، وتاريخ الأنطاكي ٢٣٥، ٢٣٦، وذيل تاريخ دمشق ٤٤، وأخبار مصر لابن ميسّر ٢/ ٤٩، ٥٠، وأخبار الدول المنقطعة ٣١ ـ ٤٢، وصبح الأعشى ٣/ ٤٢٦، ومآثر الإنافة ١/ ٣٢٢، وتاريخ ابن أبي الهيجاء ٧٤.

(١٥) ما بين القوسين ليس من «ب».

وكانت خلافته بمصر إحدى[١] وعشرين سنة وخمسة أشهر وعشرين يوماً[٢].
وخلّف ولده الحاكم.
ومات أبو طالب المكّي[٣]، صاحب «قوت القلوب».
(وأبو الفتح بن جنّي)[٤].

سنة ثلاثماية وسبع وثمانين

كانت بمصر زلزلة عظيمة[٥].

* * *

واصطيد[٦] سمكة (بدمياط)[٧] طولها مايتان وستّون ذراعاً، وعرضها ماية ذراع. وكانت حمير[٨]/ ١٦٢/ الملح تدخل في جوفها موسقة[٩] تفرّغ وتوسق شحماً[١٠] (من بطنها)[١١] وتخرج (موسوقة)[١٢]. وكان خمس[١٣] رجال في عينها وقوفاً، في أيديهم مجارف وقُفاف يعملون (فيها)[١٤] [بجرف][١٥] الشحم، (ويتناول منهم قوم آخرون من فوق رأسها، ويناول الذي على رأسها لقوم آخرين)[١٦]. وأقام أهل دمياط والبشمور والشرقية والقاهرة ومصر يأكلون من لحمها شهراً[١٧].

---

(١) في «أ» «أحد»، وكلمة «بمصر» ليست في «ب».
(٢) في تاريخ الأنطاكي ٢٣٦ «وسبعة وعشرين يوماً»، وفي الكامل ٧/ ٤٧٥ «وخمسة أشهر ونصفاً»، وفي الدرّة المضية ٢٣٨ «وعشرة أيام»، وفي الإنباء ٣٦٦ مثل الكامل.
(٣) هو محمد بن علي بن عطيّة المكي. انظر عنه في: تاريخ الإسلام (وفيات ٣٨٦هـ). ص١٢٧، ١٢٨ وفيه حشدنا مصادر ترجمته.
(٤) ما بين القوسين من «ب» وليس في «أ». والصواب أنّ ابن جني، عثمان بن جنّي النحوي صاحب المصنّفات توفي سنة ٣٩٢هـ. انظر عنه في تاريخ الفارقي ٨٦، وتاريخ الإسلام (وفيات ٣٩٢هـ) ص٢٧٠، ٢٧١ وفيه حشدنا مصادر ترجمته، وتاريخ الصابئ ٤١٧.
(٥) خير الزلزلة في: اتعاظ الحنفا ٢/ ١٦. ولم يذكرها السيوطي في: كشف الصلصلة.
(٦) في «أ»: «وأصيد».
(٧) من «أ».
(٨) في «ب»: «حمر».
(٩) في «ب»: «موسوقة».
(١٠) في «ب»: «تفرع ويوسق الشحم».
(١١) من «ب».
(١٢) من «ب».
(١٣) الصواب: «خمسة».
(١٤) من «ب».
(١٥) إضافة على الأصل اعتماداً على ما في: الدرّة المضيّة.
(١٦) وبين القوسين من «ب».
(١٧) خبر السمكة في الدرّة المضيّة ٢٩٣، ٢٩٤ في حوادث سنة ٤٠٨هـ، وانظر: بدائع الزهور ج١ ق١/ ١٩٥ (حوادث سنة ٣٨١هـ) برواية الشيخ أبي القاسم عبد المجيد القرشي، وقد أورد روايته ابن أبي حجلة في كتاب: عجائب العجائب وغرائب الغرائب. «وابن أبي حَجَلة» هو: أحمد بن يحيى التلمساني، المتوفى سنة ٧٧٦هـ. انظر عنه في: نَيْل الأمل في ذيل الدول، =

سنة ثلاثماية وثمان وثمانين

وقعت النار بحصن أفامية[١].

* * *

وقُتل (عليه)[٢] الدُّمُسْتُق[٣].

* * *

(ومات الخانجيّ)[٤].

* * *

وخرج بَسِيل[٥] ملك الروم، ثم فتح شيزر[٦].

سنة ثلاثماية وتسع وثمانين

مات ابن حَجّاج[٧] ببغداد، وقبره بمقابر قريش.

سنة ثلاثماية وتسعين

كان فيها بَرَد عظيم بحلب وزن الحبّة رِطل بالشاميّ[٨].

سنة ثلاثماية وإحدى تسعين

وُلد القائم العباسي[٩].

(وتوفي أبو سعيد بن أبي الخير الصوفي المنجّم)[١٠].

ومات سعيد الدولة ابن سعد الدولة[١١] بن حمدان.

= لعبد الباسط بن خليل بن شاهين الظاهري - بتحقيقنا - طبعة المكتبة العصرية، صيدا - بيروت ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢ - ج٢/ ٩٠، ٩١ رقم ٥١٠ وفيه حشدنا مصادر ترجمته.

(١) تاريخ الأنطاكي ٢٤٢، زبدة الحلب ١/ ١٩٢، الدرّة المضيّة ٢٩٤ (في حوادث سنة ٤٠٨هـ).

(٢) من «ب».

(٣) في تاريخ الأنطاكي ٢٤٣ مقتل «الدوقس».

(٤) ما بين القوسين من «أ»، والنسبة مهملة. ولم أجدها لمعرفة صاحبها.

(٥) في «ب»: «قبل».

(٦) تاريخ الأنطاكي ٢٤٤، زبدة الحلب ١/ ١٩٢.

(٧) هو أبو عبد الله الحسين بن حجّاج الشاعر. توفي سنة ٣٩١هـ. انظر عنه في: تاريخ حلب ٢٦٣ (وفيات سنة ٣٨٨هـ). وتاريخ الفارقي ٨٤ (وفيات سنة ٣٩١هـ) ومثله في: تاريخ الصابي ٤٠٣، وتاريخ الإسلام (سنة ٣٩١هـ) ٢٥٢ - ٢٥٤ وفيه حشدنا مصادر ترجمته.

(٨) خبر البَرَد في: الدرّة المضيّة ٢٦٦.

(٩) تاريخ حلب ٣٠٦، تاريخ الصابي ٤٠٩، المنتظم ٧/ ٢١٥ (١٥/ ٢٧)، الكامل ٧/ ٥٢٢.

(١٠) ما بين القوسين من «أ» ولم أجد لابن أبي الخير ترجمة.

(١١) في «أ»: «ومات سعد الدولة بن شريف»، والتصحيح من: تاريخ حلب ٣١٦، وزبدة الحلب ١/ ١٩٢ (حوادث سنة ٣٩٢هـ).

/ ١٦٣ / سنة ثلاثماية واثنين[١] وتسعن

جاءت صاعقة ببغداد فأحرقت خلقاً عظيماً[٢].

سنة ثلاثماية وثلاث وتسعين

كان فيها قِران[٣]

* * *

ومات السلاميّ[٤] الشاعر.

* * *

(وفيها بُني الجامع الحاكميّ)[٥].

سنة ثلاثماية وأربع وتسعين

أسلم مهيار[٦] الشاعر على يد الشريف الرضيّ[٧].

* * *

وظهر رجل يلقّب بالأصفر من الجزيرة، وكانت له مكايد في الروم[٨].

* * *

وفيها وُلد الأمير ابن حيّوس[٩] الشاعر بدمشق[١٠].

سنة ثلاثماية وخمس وتسعين

مولد الظاهر لإعزاز دين اللّه[١١].
وقبض لولو على الأصفر[١٢].

---

(١) الصواب: «واثنتين».
(٢) خبر الصاعقة ينفرد به المؤلّف.
(٣) وقع في النسخة «ب»: «سنة ثلاثماية واثنين وتسعين قران»، وليس فيها سنة ثلاثماية وثلاث وتسعين، ولا خبر الصاعقة.
(٤) هو أبو الحسن محمد بن عبد اللّه السلامي. انظر عنه في: تاريخ الإسلام (وفيات ٣٩٣هـ) ص٢٩٤، ٢٩٥ وفيه حشدنا مصادر ترجمته.
(٥) ما بين القوسين كتب بخط مختلف على هامش النسخة «أ». وخبر الجامع في: الدرّة المضيّة ٢٦٩.
(٦) هو أبو الحسين مهيار بن مرزوَيْه الفارسي الديلمي. توفي سنة ٤٢٨هـ.
(٧) الكامل ٧/ ٧٨٢، وفيات الأعيان ٥/ ٣٥٩.
(٨) تاريخ الأنطاكي ٢٥٤.
(٩) هو أبو الفتيان محمد بن سلطان بن محمد بن حيّوس، توفي سنة ٤٧٣هـ.
(١٠) وفيات الأعيان ٤/ ٤٤٤.
(١١) الإنباء ٣٧٨.
(١٢) تاريخ الأنطاكي ٢٥٥، زبدة الحلب ١/ ١٩٦ (حوادث سنة ٣٩٤هـ).

سنة ثلاثماية وستّ وتسعين

طيّرت الريح لرجلٍ من أهل ياجوج وماجوج إلى قُدّام السّدّ، وأخذه الحرّاس التُرك، وسيّروه إلى الخليفة ببغداد، وكان طوله ذراع ونصف[١]، وطول لحيته شبرين[٢]، وُذكر فيه اعوجاج[٣].

سنة ثلاثماية وسبع وتسعين

/ ١٦٤/ خرج الوليد بن هشام الأمويّ، الملقّب بأبي ركوة، ووصل الخبر إلى الجيزة[٤].

سنة ثلاثماية وثمان وتسعين

هدم الحاكم بِيعة قُمامة[٥].

* * *

وفي هذه السنة خرج[٦] رجل من أهل مصر[٧] يُعرف بأبي ركوَة، فظفر به الحاكم وجعله في قفص، وقال له: ما دعاك إلى هذا؟

قال: سُموّ همّتي، لو ساعدتني الأقدار.

قال: فلو ساعدتْك (الأقدار)[٨] ما كنتَ تفعل؟

---

(١) الصواب: «ذراعاً ونصفاً. وفي الدرّة المضيّة ٢٧٤ ذراع وربع».

(٢) الصواب: «شبران».

(٣) الدرّة المضيّة ٢٧٤ وفيه: «وله أُذُنان كالودق».

(٤) في «ب»: «ووصل الجزيرة». وانظر عن أبي ركوة في: تاريخ الأنطاكي ٢٥٩ ـ ٢٦٢ و٢٦٤ ـ ٢٦٨، وتاريخ حلب ٣١٧ (حوادث ٣٩٥هـ). والكامل ٧/ ٥٤٩ ـ ٥٥٤، والدرّة المضيّة ٢٧٥، وعيون الأخبار وفنون الآثار ـ السُبع السادس ص٢٦٢، وتاريخ ابن خلدون ٤/ ٥٨، واتعاظ الحنفا ٢/ ٦١، والبداية والنهاية ١١/ ٣٣٧، والمنتظم ٧/ ٢٣٣، والنجوم الزاهرة ٤/ ٢١٥، ٢١٦، وتاريخ الإسلام (حوادث ٣٩٧هـ)، والتاريخ الصالحي ٢/ ورقة ١٥١أ، ومنتخب الزمان ٢/ ٢٥٩، ٢٦٠.

(٥) خبر هدم القمامة في: تاريخ الأنطاكي ٢٧٩، ٢٨٠، وملحق تاريخ الأنطاكي ـ بتحقيقنا ـ ص٤٦٣، (حوادث سنة ٤٠٠هـ)، وتاريخ حلب ٣١٨، والمنتظم ٧/ ٢٣٩ (١٥/ ٦٠، ٦١)، وتاريخ الزمان ٧٦، وذيل تاريخ دمشق ٦٦ ـ ٦٨، ونهاية الأرب ٢٨/ ١٨٤، والكامل ٧/ ٥٥٩، وأخبار الدول المنقطعة ٥٥، وتاريخ ابن أبي الهيجاء ٨٠ (حوادث ٣٩٩هـ). والدرّة المضيّة ٢٩٣ (حوادث سنة ٤٠٨هـ)، وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ٣٩٨هـ) ٢٣٨، ٢٣٩، والعبر ٣/ ٦٦، ٦٧، ودول الإسلام ١/ ٢٣٩، ومرآة الجنان ٢/ ٤٤٩، والبداية والنهاية ١١/ ٣٣٩، واتعاظ الحنفا ٣/ ٧٤، ٧٥، والنجوم الزاهرة ٤/ ٢١٨، ومنتخب الزمان ٢/ ٢٦١.

(٦) في «ب»: «خرج عليه».

(٧) في «ب»: «رجل بمصر».

(٨) من «أ».

قال: (كنت)[١] أجعلك موضعي[٢].

* * *

(وفيها أشخص المطيع[٣] للّه أبا العلاء بن سليمان[٤] إلى بغداد[٥])[٦].

سنة ثلاثماية وتسع وتسعين

توفي أبو يعقوب بن أنسطاس[٧] الطبيب، (ورجم المسلمون جنازته والنصارى لما فسّر[٨] للمسلمين)[٩].

* * *

وفيها دخل أبو العلاء بغداد مرة ثانية[١٠].

سنة أربع ماية

خالية[١١]

* * *

سنة أحد[١٢] وأربع ماية

فتح محمود بن سُبُكتكين المولتان من بلاد الهند، وأنفذ إلى القادر صنماً من ذهب وزنه أربع ماية رطل بالبغداديّ[١٣].

---

(١) من «ب».
(٢) لم أجد هذا الحوار في المصادر.
(٣) توفي المطيع للّه في سنة ٣٦٤هـ. فلا يصحّ الخبر عنه هنا. كما لا يصحّ عن الطائع للّه لوفاته قبل السنة المذكورة أعلاه، في سنة ٣٩٣هـ.
(٤) هو أبو العلاء أحمد بن عبد اللّه بن سليمان المعرّي. وقد وُلد سنة ٣٦٣هـ. قبل وفاة المطيع للّه بسنة واحدة.
(٥) دخول أبي العلاء بغداد في: وفيات الأعيان ١/ ١١٤.
(٦) ما بين القوسين من «ب» وليس في «أ».
(٧) في «أ»: «أبو إسحاق يعقوب بن حنين»، وفي «ب»: «أبو يعقوب إسحاق بن حنين». والإثنان لا يصحّان، فابن حُنَين توفي سنة٢٩٨هـ. (أخبار العلماء ٥٧)، وما أثبتناه من: تاريخ الأنطاكي ٢٦٩، وتاريخ مختصر الدول ١٨٢، واتعاظ الحنفا ٢/ ٧٠ وفيه وفاته سنة ٣٩٧هـ.
(٨) هكذا في «أ»، ولم أتبيّن صحّتها لعدم ذكرها في «ب».
(٩) ما بين القوسين ليس في «ب»، والخبر ينفرد به المؤلّف.
(١٠)وفيات الأعيان ٩/ ١١٤.
(١١)هكذا في «أ». وفي «ب»: «سنة أربع ماية نُقلت إلى سنة إحدى، كانت هي وسنة إحدى خاليتين من الحوادث».
(١٢)الصواب: «إحدى».
(١٣)الخبر في الدرّة المضيّة ٢٨٣ وفيه زيادة: «ولعبة ياقوت أحمر زنتها ستون مثقالاً تشتعل كالقنديل، لم يُر مثلُها أبداً».

سنة اثنين[1] وأربع ماية

/١٦٥/ مات أبو بكر الخوارزميّ[2].

سنة ثلاث وأربع ماية

أخذ أهلَ الكوفة جُدَريٌّ أعمى منهم ألفاً وخمس ماية (رجل)[3]، كلّهم من نسل من حضر قتل الحسين (بن علي بن أبي طالب رضي اللّه عنه)[4]، وهذا أعجب ما سُمِع[5].

سنة أربع وأربع ماية

زالت دولة آل حمدان.

سنة خمس وأربع ماية

مات الأشجّ[6].

سنة ستّ وأربع ماية

وُلد رجل خُنثَى بنتاً في مُنية زفتا[7] من أعمال مصر.

سنة سبع وأربع ماية

مات علي بن حمّود[8] بالأندلس.

سنة ثمان وأربع ماية

خرج الحاكم إلى المقطَّم، وكان يركب حماراً ويمضي إلى زقاق/ ١٦٦/ فيقف عند رجل مراوحيّ ويتحادثان ساعة طويلة، ولم يعلم أحد ما كان بينهما، ثم يودّعه

---

(١) الصواب: «اثنتين».

(٢) هو محمد بن موسى الفقيه الحنفي، توفي سنة ٤٠٣هـ. انظر عنه في: تاريخ الإسلام (وفيات ٤٠٣هـ) ص٩١، ٩٢ رقم ١١٨ وفيه مصادر ترجمته.

(٣) من «ب».

(٤) ما بين القوسين من «ب».

(٥) الدرّة المضيّة ٢٨٧.

(٦) لم أجده.

(٧) في الدرّة المضيّة ٢٩٤ «زفتى»، وزاد في حوادث سنة ٤٠٨هـ. «وأُحضرت إلى الحاكم بالقاهرة، والرجل الخنثى الذي ولدها، كانت دون الشِبر، كاملة جميع الأعضاء. فأمر الحاكم بقتل الرجل الخنثى فقُتل». وذكر ابن أيبك أن الرجل ولد من دُبُره.

(٨) في النسختين: «محمود». والتصحيح من: الكامل ٧/ ٦١٨، وتاريخ الإسلام (وفيات ٣٠٧هـ) ١٧٦، ١٧٧ رقم ٢٥٥ وفيه حشدنا مصادر ترجمته.

ويخرج إلى القرافة، ويدع الحمار عند غلمانه ويغيب أياماً، ثم يرجع[١].

ثم إنه عمل سبيكة من المحكم وسبكه فضّة، وعمل آلات الرصد والزيج، وكتاب «الجفْر»، وملحمة الأبد[٢].

سنة تسع وأربع ماية

حدّ الحاكم رجلاً سبّ أبا بكر وعمر[٣].

وحرّم جميع المُسكِر[٤].

ونهى عن أكل الملوخيّة[٥]، وشُرب المِزْر[٦].

وأمر أن لا يُجلَب إلى بلاده زبيب[٧].

سنة عشر وأربع ماية

خالية

* * *

سنة إحدى عشر وأربع ماية

توفي الحاكم[٨]، وكانت ولايته خمساً وعشرين سنة ونصف شهر[٩].

وخلّف الظاهر.

* * *

وفي أيامه بلغ النيل تسعة عشر ذراعاً، (وثمانية أصابع[١٠]، ولم يكن هذا في الهجرة

* * *

(١) الدرّة المضيّة ٢٩٤.

(٢) هذا الخبر لم أجده في المصادر.

(٣) انظر: تاريخ الأنطاكي ٢٧٨، ومنتخب الزمان ٢/ ٢٦٢.

(٤) تاريخ الأنطاكي ٢٥٣، ٢٥٤، تاريخ حلب ٣٢٠ (حوادث سنة ٤٠٢هـ)، منتخب الزمان ٢/ ٢٥٨.

(٥) تاريخ الأنطاكي ٢٦٨، تاريخ الإسلام (سنة ٤١١هـ) ٢٨٤، منتخب الزمان ٢/ ٢٥٧.

(٦) المِزْر: نبيذ الشعير والحنطة والحبوب. وقيل: نبيذ الذُرَة خاصة. (لسان العرب ـ مادة مِزْر ٥/ ١٧٢).

(٧) تاريخ الأنطاكي ٢٧٠، تاريخ حلب ٣٢٠، منتخب الزمان ٢/ ٢٥٧، حُسن المحاضرة ٢/ ١٥١.

(٨) انظر عن (الحاكم بأمر الله) في: تاريخ الإسلام (سنة ٤١١هـ) ٢٣٧ ـ ٢٤٢، وتاريخ الأنطاكي ٣٥٩ ـ ٣٦٣ وفيهما حشدنا مصادر كثيرة عنه.

(٩) في تاريخ الأنطاكي: «وعشرون يوماً».

(١٠) الدرّة المضيّة ٢٩٧ وكان ذلك في سنة ٤١٠هـ.

ثم ركب الحمار وخرج يطوف في المقطّم فلم يعُد)[١].

وكانت سيرته أعجب السِيَر.

ويقال في المثل: /١٦٧/ «غاب غيبة الحاكم»[٢].

وخلّف الظاهر[٣].

سنة اثنتي عشرة وأربع مائة

كسر رجل أعجميّ الحجر الأسود، وقُتل هو وخلق كثير بسببه. ثم ضُبّب[٤] بالفضّة[٥].

سنة ثلاث عشر[٦] وأربع ماية

أمر ملك الهند بقتل الكلاب، فقتل كل كلبٍ في بلاده، (فذُكر أنّ عدّة ما قُتل)[٧] ثلاثة آلاف وخمس ماية كلب. وأنكر عليه وزيره، فقال له: قد سمعت أنّ النبيّ ﷺ لما هاجر إلى المدينة أمر الأنصار بقتل الكلاب[٨].

سنة أربع عشر[٩] وأربع ماية

اصطاد رجل بالجزيرة الخضراء من أعمال الأندلس جارية من البحر، وربط يديها ونكحها، فحملت منه، فجاءت ببنتٍ لم يُر أحسن منها، فحلّ رباطها من محبّته للبنت، وأراد أن يُعدّي إلى سِبْتَة لأنه من أهلها، فركب في مركب واستصحب الجارية وابنتها منه في حجرها، فغافَلَته ورمت بروحها إلى البحر/١٦٨/ والبنت معها، فحزن عليها حزناً شديداً.

فلما كان بعد ثلاثة أيام وهو في المركب ظهرت الجارية وفي يدها صَدَفَة مُطْبَقَة، فرمت بها إليها، وودّعته بإصبعها، وكان ذلك آخر العهد بها[١٠].

---

(١) ما بين القوسين من «ب».

(٢) بدائع الزهور ج١ ق١/ ٢١١.

(٣) تقدّم ذلك قبل قليل.

(٤) في «ب»: «ظبب».

(٥) تاريخ الأنطاكي ٣٧٩ (حوادث سنة ٤١٣هـ) ومثله في: تاريخ الإسلام ٢٤٧، أما في اتعاظ الحنفا ٢/ ١٣١ كان ذلك في سنة ٤١٨ على يد رجل ديلميّ: والدرّة المضيّة ٣١٥.

(٦) الصواب: «ثلاث عشرة».

(٧) في «أ»: «ويقال إن عدّتها».

(٨) خبر الكلاب ينفرد به المؤلّف.

(٩) الصواب: «أربع عشرة».

(١٠) خبر جارية البحر في الدرّة المضيّة ٣١٧، ٣١٨ نقلاً عن «ابن زولاق» في تاريخه. وفيه أنّ المولود هو ولد وليس بنتاً.

سنة خمس عشرة وأربع ماية

مات بَسِيل ملك الروم[١].

سنة ست عشر[٢] وأربع ماية

أكل الفار[٣] زرع مصر.

سنة سبع عشرُ[٤] وأربع ماية

مات (أكثر)[٥] أهل الواح من جُدَريّ لحِقَهم[٦].

سنة ثماني[٧] عشرة وأربع ماية

دخل جلال الدولة أبو طاهر إلى بغداد[٨].

* * *

ومات أبو القاسم المغربيّ[٩] صاحب الرسايل.

سنة تسع عشرة وأربع ماية

تُوفّي علي بن عيسى[١٠] النحْويّ.

---

(١) تاريخ الأنطاكي ٤٠٣، تاريخ الزمان ٨٢، ٨٣، ذيل تجارب الأمم ٢١٨، ٢٢٠، ذيل تاريخ دمشق ٤٢، زبدة الحلب ١/ ١٨٩، ١٩٠، الكامل ٧/ ٤٥١ و٨/ ٢٦، ٢٧، المختصر في أخبار البشر ٢/ ١٢٨، نهاية الأرب ٢٦/ ١٥٨ ـ ١٦٠، الدرّة المضيّة ٣١٩، تاريخ ابن الوردي ١/ ٣٣٧.

(٢) الصواب: «عشرة».

(٣) في «ب»: «الباز»، والمثبت من «أ» والدرّة المضيّة ٣٢٠.

(٤) الصواب: «عشرة».

(٥) ليست في «ب».

(٦) الدرّة المضيّة ٣٢١ وفيه: «الواحات».

(٧) في «أ»: ثمان.

(٨) هو أبو طاهر جلال الدولة بن بهاء الدولة بُوَيْه. والخبر في: تاريخ حلب ٣٢٨، والمنتظم ٨/ ٢٩، ٣٠ (١٥/ ١٨٢ و١٨٣)، وتاريخ مختصر الدول ١٨٠، والكامل ٧/ ٧٠١، ٧٠٢، والمختصر في أخبار البشر ٢/ ١٥٦، ونهاية الأرب ٢٦/ ٢٥٢، والدرّة المضيّة ٣٢٢، ٣٢٣، وتاريخ الإسلام (حوادث ٤١٧هـ) ٢٦٠، ٢٦١ و٢٦٢، والعبر ٣/ ١٢٦، ودول الإسلام ١/ ٢٤٩، وتاريخ ابن الوردي ١/ ٣٣٨، والبداية والنهاية ١٢/ ٢٢، ٢٣.

(٩) انظر عن (أبي القاسم المغربي) في: تاريخ الفارقي ١٢٨ ـ ١٣١، والمنتظم ٨/ ٣٢، ٣٣ (١٥/ ١٨٥، ١٨٦ رقم ٣١٥٠)، والدرّة المضيّة ٣٢٣، والكامل ٧/ ٧٠٢، ٧٠٣، وتاريخ ابن أبي الهيجاء ٨٩، وتاريخ الإسلام (وفيات ٤١٨هـ). ص٤٤٠ ـ ٤٤٥ رقم ٣٢٤ وفيه حشدنا مصادر أخرى.

(١٠) في الدرّة المضيّة ٣٢٥ «عيسى بن علي».

وفيها وُلد المستنصر أبو تميم مَعَدّ[١].

سنة عشرين وأربع ماية

/١٦٩/ (فتح محمود بن سُبُكتِكين[٢] الريّ، وأزال دولة السامانية[٣].

سنة إحدى وعشرين وأربع ماية) [٤]

زُلزِلت دمشق وخربت طارمة القلعة[٥].

سنة اثنين[٦] وعشرين وأربع ماية

تُوفّي القادر[٧] (في الحادي عشر من ذي الحجّة)[٨].

وكانت خلافته إحدى وأربعين سنة وثلاثة[٩] أشهُر[١٠].

وكان عُمُره ستّاً وثمانين سنة[١١].

وخلف (بعده)[١٢] القائم.

* * *

(وفيها وُلد الخفاجيّ[١٣] الشاعر المعروف بابن سِنان الحلبيّ)[١٤].

---

(١) الدرّة المضيّة ٣٢٥.
(٢) في الأصل: «شبكتكين».
(٣) تاريخ حلب ٣٢٩، الكامل ٧/ ٧١٠، نهاية الأرب ٢٦/ ٦٥، ٦٦، المختصر في أخبار البشر ٢/ ١٥٧.
(٤) ما بين القوسين ليس في «ب».
(٥) الدرّة المضيّة ٣٢٦ (سنة ٤٢٠هـ). والطارمة: بيت من الخشب كالقبّة، وهي فارسية معرّبة. (تاج العروس، مادّة طرم ـ مجلّد ٨/ ٣٧٧).
(٦) الصواب: «اثنتين».
(٧) انظر عن (القادر بالله) في: الإنباء ٣٤٧، وتاريخ الأنطاكي ٤٢٥، وتاريخ حلب ٣٢٠، والكامل ٧ ٧٤٥، وتاريخ ابن أبي الهيجاء ٩٤، والدرّة المضيّة ٣٢٩، وتاريخ الإسلام (وفيات ٤٢٢هـ) ص١١ وفيه حشدنا مصادر أخرى.
(٨) ما بين القوسين ليس في «ب».
(٩) في «أ»: «وثلاث».
(١٠) في الكامل ٧/ ٧٤٥ «وعشرين يوماً»، والمثبت يتفق مع: تاريخ بغداد ٤/ ٣٨، والإنباء ٣٤٧، والدرّة المضيّة ٣٢٩.
(١١) في الكامل زيادة: «وأشهر».
(١٢) من «ب».
(١٣) هو أبو محمد بن سعيد. (تاريخ حلب ٣٣٠).
(١٤) ما بين القوسين ليس في «أ».

سنة ثلاث وعشرين وأربعماية

مات ابن البوّاب الكاتب[١].

* * *

وسُلِّمت الرُّها إلى الروم[٢].

* * *

وكانت من أعظم السنين قحطاً[٣].

سنة أربع وعشرين وأربع ماية

تغلّب بعض العلويّين على حرّان. وفتح هيكل القمر، ولم يبق لهم بها هيكل[٤].

* * *

وظهر الدرزيّة بجبل السُّمّاق[٥] في خامس ذي القعدة[٦].

* * *

والشمس في السُّنْبُلة.

سنة خامس[٧] وعشرين وأربع ماية

/١٧٠/ خرج سلجُق[٨] إلى ما وراء النهر، وإلى بخارى.
وكانت وقعة دامغان[٩].

* * *

---

(١) تاريخ الفارقي ١٣٧، الدرّة المضيّة ٣٣٣.

(٢) تاريخ الأنطاكي ٤٢٧، الكامل ٧/ ٧٤٣، الدرّة المضيّة ٣٣٣، تاريخ مختصر الدول ١٨٣، تاريخ الزمان ٨٤، نهاية الأرب ٢٣/ ٢١٦، المختصر في أخبار البشر ٢/ ١٥٧، ١٥٨، تاريخ الإسلام (سنة ٤٢٢هـ) ص٧، تاريخ ابن الوردي ١/ ٣٣٩، النجوم الزاهرة ٤/ ٢٧٥، تاريخ السرياني ٣/ ١١٤.

(٣) الدرّة المضيّة ٣٣٣، المنتظم ٨/ ٦٩ (١٥/ ٢٣٠)، تاريخ الزمان ٨٥، الكامل ٧/ ٧٥٤، تاريخ الإسلام (حوادث ٤٢٣هـ) ص٢٣، وانظر: تاريخ الأنطاكي ٤٣٨ (حوادث ٤٣٤هـ). والبيان المغرب ١/ ٢٧٥ (حوادث سنة ٤٢٥هـ).

(٤) تاريخ حلب ٣٣٠، ٣٣١.

(٥) جبل السُّمّاق: جبل عظيم من أعمال حلب الغربية، يشتمل على مدن كثيرة، وقرى وقلاع، عامّتها للإسماعيلية المُلحِدة. (معجم البلدان ٢/ ١٠٢).

(٦) تاريخ الأنطاكي ٤٢٩، زبدة الحلب ١/ ٢٤٨، ٢٤٩، الدرّة المضيّة ٣٣٤، اتعاظ الحنفا ٢/ ١٨١، تاريخ حلب ٣٣١.

(٧) هكذا.

(٨) هو: سلجوق. (الدرّة المضيّة ٣٣٥).

(٩) الدرّة المضيّة ٣٣٧ وفيه «دانمان»، والمثبت يتفق مع: الكامل ٧/ ٧١٦ (سنة ٧٢٠هـ).

وكان بالشام زلازل انحسر البحر ثلاث فراسخ، فنزل الناس يلتقطون[١] الصَدَف[٢]، فعاد عليهم فقتلهم وأغرقهم[٣].

سنة ستّ وعشرين وأربع ماية

فيها وفاة مهيار[٤] (الشاعر)[٥].

سنة سبع وعشرين وأربع ماية

مات الظاهر[٦] بن الحاكم.

وكانت خلافته خمس عشرة سنة وثمانية أشهر وخمسة أيام[٧].

ثم خلف المستنصر مَعَدّ بن المنصور.

* * *

وفيها خرج (يحيى بن علي)[٨] المتعالي[٩] باللَّه، وقُتل بالأندلس.

سنة ثمان وعشرين وأربع ماية

(تُوفّي القُدُوري[١٠] الفقيه)[١١].

---

(١) في «أ»: «يلقطون».

(٢) في الدرّة المضيّة: «السمك».

(٣) الدرّة المضيّة ٣٣٧، وانظر: تاريخ الأنطاكي ٤٣٩، وتاريخ الزمان ٨٥، وتاريخ حلب ٣٣١، والكامل ٧/ ٧٦٥، وتاريخ الإسلام (حوادث ٤٢٥هـ) ص٢٩، والبداية والنهاية ١٢/ ٣٦، واتعاظ الحنفا ٢/ ١٨١، والنجوم الزاهرة ٤/ ٢٧٩، وكشف الصلصلة ١٧٧، وشذرات الذهب ٣/ ٢٢٨.

(٤) هو مهيار الديلمي، كان مجوسياً وأسلم في سنة ٣٩٤هـ. توفي سنة ٤٢٨هـ. انظر عنه في: الكامل ٧/ ٧٨٢، وتاريخ الإسلام (وفيات ٤٢٨هـ) ص٢٤٦، ٢٤٧ رقم ٢٨٣ وفيه حشدنا مصادر ترجمته.

(٥) زيادة من «أ».

(٦) انظر عن (الظاهر) في: تاريخ الإسلام (وفيات ٤٢٧هـ) ص١٩٧، ١٩٨ رقم ٢٣٤، وفيه حشدنا مصادر ترجمته.

(٧) في الإنباء ٣٩٢ خمس عشرة سنة وشهوراً، وفي الكامل ٧/ ٧٧٥ «وتسعة أشهر وسبعة عشر يوماً».

(٨) من «ب». وفي «أ»: «خرج محمد».

(٩) هكذا في النسختين. وهو «المعتلي» كما في: تاريخ حلب ٣٣٢.

(١٠) انظر عن (القدوري) في: الكامل ٧/ ٧٨٢، وتاريخ ابن أبي الهيجاء ٩٦، وتاريخ الإسلام (وفيات ٤٢٨هـ) ص٢١١ ـ ٢١٣ رقم ٢٥٤ وفيه حشدنا مصادر ترجمته.

(١١) ما بين القوسين ليس في «أ».

(سنة تسع وعشرين وأربعماية)[١]

مَلَك [ثَمال بن][٢] صالح بن مرداس حلب من آل حمدان[٣].

سنة ثلاثين وأربع ماية

فتح التُرك همدان، وقوي أمر طُغْرُلْبَك[٤].

* * *

وفيها فتح الزَّنج والمَصَامِدة قلعة دُنَيسر[٥].

* * *

وفيها جلس الملك طُغْرُل بك[٦] على سرير المُلْك بخراسان[٧].

سنة إحدى وثلاثين وأربع ماية

/ ١٧١/ مولد الذخيرة ابن القايم[٨].

* * *

وخُطب لألب أرسلان[٩].

سنة اثنين[١٠] وثلاثين وأربع ماية

كُحّل[١١] ميخائيل[١٢] ملك الروم، واستولى على المُلْك زوني[١٣].

---

(١) ما بين القوسين ليس في «أ».
(٢) إضافة ضرورية للتصويب.
(٣) زبدة الحلب ١/ ٢٥٥.
(٤) طغلبك = طغرلبك، تاريخ حلب ٣٣٣، الدرّة المضيّة ٣٤٦، تاريخ ابن أبي الهيجاء ٩٧، التاريخ الصالحي ٢/ ورقة ١٥٥ب.
(٥) ينفرد المؤلف بهذا الخبر.
(٦) في «أ»: «طغلبل».
(٧) الدرّة المضيّة ٣٤٦.
(٨) تاريخ الفارقي ١٥٨.
(٩) الدرّة المضيّة ٣٤٧.
(١٠) الصواب: «اثنتين».
(١١) في الدرّة المضيّة: «نزل»، والمثبت يتفق مع: تاريخ حلب ٣٣٤.
(١٢) هو الملك «ميخائيل الرابع» Michel IV.
(١٣) هكذا في «أ» وفي «ب»: «روى»، وفي تاريخ حلب ٣٣٤ و٣٣٥ «زويني»، وفي الدرّة المضيّة: «درمى» مهملة، وفي تاريخ ميخائيل السرياني ٣/ ١١٤ «زاي».

سنة ثلاث وثلاثين وأربعماية

مات أمير الجيوش الدزبري[١].

سنة أربع وثلاثين وأربع ماية

فتح مُعِزّ[٢] الدولة ثَمال[٣] بن صالح[٤] قلعة حلب[٥].

* * *

وفيها وُلد بصنعا مولود عن عشرين[٦] شهراً كأطول ما يكون من الرجال، وعيناه كالأسكُرجتين[٧].

ووُلد في ذلك اليوم لوالد هذا الرجل مهراً[٨] أعظم ما يكون من الخيل.

وفي ذلك اليوم الذي وُلد أخوه ماتا، وماتت أمّهاتُهما[٩].

سنة خمس وثلاثين وأربع ماية

دخلت التُرك الموصل، ولم يكن في هذه البلاد أحد من التُرك[١٠].

* * *

(وفيها مات أبو الفَرَج الطبيب النصرانيّ[١١]، فيلسوف بغداد)[١٢].

* * *

(١) زبدة الحلب ١/ ٢٦٠، ذيل تاريخ دمشق ٧٨ (سنة ٤٣٦هـ).

(٢) في «أ»: «معين».

(٣) في «أ»: «من ثمال».

(٤) المثبت كلّه من «ب».

(٥) تاريخ حلب ٣٣٥، تاريخ ابن أبي الهيجاء ٩٨، الدرّة المضيّة ٣٥٤، المنتظم ٨/ ١١٥ (١٥/ ٢٨٦)، زبدة الحلب ١/ ٢٦٣، تاريخ الإسلام (حوادث سنة ٤٣٤هـ) ص٣٢٦، ومآثر الإنافة ١/ ٣٤٤، والبداية والنهاية ١٢/ ٥٠ وفيه تحرّف اسم «ثمال» إلى: «سماك»!.

(٦) في «أ»: «عن شهرين شهراً».

(٧) في الدرّة المضيّة: «كالشرج». والسُكُرُجَة: إناء يؤكل فيه الشيء القليل من الأدم. وهي فارسية. (لسان العرب ـ مادّة سكرج، ج٢/ ٣٩٩).

(٨) الصواب: «مهر».

(٩) في «أ»: «وماتت أمّهما» وهذا القسم لم يرد في الدرّة المضيّة، واختُصر بقوله: «وهلكت أمّه».

(١٠)تاريخ حلب (نشرة زعرور) ص٣٣٦، و(نشرة سويم) بأنقرة ص٤، والمنتظم ٨/ ١١٧ (١٥/ ٢٩١)، والدرّة المضيّة ٣٥٥، وتاريخ ابن أبي الهيجاء ٩٨، وتاريخ الإسلام (حوادث ٤٣٥هـ) ص٣٢٨، والعبر ٢/ ١٨٢، ودول الإسلام ١/ ٢٥٧.

(١١)تاريخ الزمان ٩٤، تاريخ مختصر الدول ١٩٠ وفيه: «أبو الفرج عبد الله بن الطيّب»، ومثله في أخبار العلماء بأخبار الحكماء للقفطي ١٥٠، ١٥١، وعيون الأنباء ٣٢٣.

(١٢)ما بين القوسين ليس في «ب».

وفيها وُجد في قلعة حلب رأس يحيى بن زكريّا/ ١٧٢/ عليهما السلام[١].

* * *

وفيها أسلم من كافر تُرك أكثر من عشرين ألف خَرْكاه[٢]، وضحّوا بعشرين ألف رأس غنم وخيل[٣].

سنة ستّ وثلاثين وأربع مائة

خالية

* * *

سنة سبع وثلاثين وأربع مائة

ظهر فيها رجل ادّعى النيابة بأرض اليمامة، وعمل قرآناً، وذُكر أنه من أولاد مُسَيلمة الكذّاب. فقتله صاحب حضرمَوت[٤].

سنة ثمان وثلاثين وأربع مائة

مات بدر بن سلطان[٥].

وثَمَال الخَفَاجيّ[٦].

سنة تسع وثلاثين وأربع مائة

مات منقذ بن نصر[٧].

* * *

وفيها نهب البساسيري بغداد، وقطع يد كل من كان فيها من شيخ وشاب وصبيّ وامرأة وجُوَيريّة وعجوز وما أشبه ذلك[٨].

---

(١) تاريخ حلب ٣٣٦، زبدة الحلب ١/ ٢٦٢.

(٢) خَركاه: كانت في أول الأمر تُطلَق عموماً على المحلّ الواسع، والأخصّ على الخيمة الكبيرة (الشادر) التي يتّخذها أمراء الأكراد والأعراب والتركمان سكناً لهم. وكان التركمان يصنعونها من اللبد ويسمّونها «قره أو» أي: البيت الأسود. ثم أُطلِقت على سُرادق الملوك والوزراء. (معجم الألفاظ الفارسية ٥٣). وقال القلقشندي: الخركاه: بيت من خشب مصنوع على هيئة مخصوصة، ويُغَشّى بالجوخ ونحوه، تُحمل في السفر لتكون في الخيمة للمبيت في الشتاء لوقاية البرد. (صبح الأعشى ٢/ ١٣١).

(٣) تاريخ ابن الوردي ١/ ٤٨٥.

(٤) تاريخ حلب ٣٥٦ (سنة ٤٣٦هـ) وفيه: «ظهر بحمص»، وقتله صاحب حمص!

(٥) هكذا في النسختين. وهو بدران بن سلطان بن الخفاجي، في: المنتظم ١٥/ ٣٠٦.

(٦) في «ب»: «الجراحي». ولم أجده.

(٧) تاريخ حلب ٣٣٨.

(٨) سيعاد باختلاف الرواية في السنة التالية.

سنة أربعين وأربعماية

/ ١٧٣/ عاد طُغْرُل بك[١] من خوارزم إلى بغداد[٢].

* * *

وفيها هجم البساسيري (بغداد ومَلَكَها)[٣]، وأمر بنهب القصر للعامّة ساعة من النهار، ثم كفَّهم عن ذلك. وخرج القائم راكباً على فرسٍ أسود، وعليه قباء أسود، وعمامة سوداء، فنزل ووقف بين يدي البساسيري، فأمر بقتل الوزير فقُتل، وبقتل قاضي القضاة فقُتل، وأمر بقتل القائم، فصاح: «يال آل مُضَر، فنزل علي بن مُهارش[٤] وصفح[٥] للبساسيري، وسأل فيه على أن يكون في حبسه[٦] ففعل، وأخذه وأنفذه إلى الحديثة[٧].

سنة إحدى وأربعين وأربع ماية

كان فيها مطر في تمّوز وبرد وضفادع ورمل أصفر، وأقام يوماً ونصف[٨]، وأكثر ما كان بدمشق[٩].

سنة اثنين[١٠] وأربعين وأربع ماية

فُتحت المغرب على يد باديس (بن حَبُّوس)[١١].

---

(١) في «أ»: «طغليل».

(٢) لم أجد هذا الخبر في المصادر.

(٣) من «ب».

(٤) هو صاحب حديثة عَانَة، وكان بدوياً. (المنتظم ١٦/ ٣٤).

(٥) في «أ»: «وصفع»، وفي «ب»: «وصقع»، والتصحيح من السياق، والمنتظم.

(٦) في «أ»: «جيشه».

(٧) الدرّة المضيّة ٣٥٨، المنتظم ١٦/ ٣٢ ـ ٣٨ (حوادث سنة ٤٥٠هـ في حديث طويل، إلّا أنّ رواية المؤلّف فيها معلومات لا توجد عند ابن الجوزي، وابن أيبك)، وكذلك في: الكامل ٨/ ١٥٣، وبغية الطلب ٩، وخلاصة الذهب المسبوك ٢٦٥، ومختصر التاريخ ٢٠٦، والجوهر الثمين ١/ ١٩٤، وتاريخ ابن أبي الهيجاء ١٠٦، وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ٤٥٠هـ) ٣٠، ٣١، والعبر ٣/ ٢٢١، والنجوم الزاهرة ٥/ ٦.

(٨) الصواب: «ونصفاً».

(٩) الدرّة المضيّة ٣٥٩، تاريخ حلب ٣٤١ (باختصار).

(١٠) الصواب: «اثنتين».

(١١) من «أ». وقد ورد الخبر هكذا في النسختين، وهو مشوّش لا يتّفق مع الواقع، والصواب: «وفي سنة ٤٤٠ قُطِعت الخطبة لصاحب مصر وأمر المُعِزّ بن باديس بأن يُدعَى على منابر إفريقية للعباس بن عبد المُطلب، ويُقطع دعوة الشيعة العُبَيديّين»، (البيان المغرب ١/ ٢٧٧). ونحوه في: تاريخ حلب: «تغيّر المعزّ بن باديس على المستنصر، وانضوى إلى القائم خليفة بغداد» (ص ٣٤٠).

سنة ثلاث وأربعين وأربع ماية

فتح طُغْرُل بك(١) أصفهان(٢).

/ ١٧٤ / سنة أربع وأربعين وأربع ماية

فيها وُلدت بغلة بنابلس في جوف حُجْرة سوداء وبغلاً(٣) أبيض، وهذا أعجب ما سُمع(٤).

سنة خمس وأربعين وأربع ماية

خرج ملك النُّوبة وأخذ سواكِن وقتل جميع من فيها، وفتح أسوان(٥).

سنة ستّ وأربعين وأربع ماية

ظهر ناووس [بحمص](٦) فيه ميّت وفي رأسه ضربة والدم طريّ فيها، فقالت النصارى: هذا منّا. وقالت المسلمون: هذا منّا هذا فلان، من جملة أصحاب عمر بن الخطّاب رضي اللّه عنه. فأخذه المسلمون من أهل حمص وجعلوه في الجامع حتى يُصلِحوا له قبراً. فسرقه النصارى ليلاً ورموا به إلى العاصي(٧).

* * *

وفيها دخل ركن الدين أبو طالب طُغْرُلبَك محمد بن ميكاييل(٨) بغدادَ وقتل الملك العزيز. وانقضت دولة بني بُوَيْه. وانتظمت دولة (بني سلجوق)(٩) السلجوقية(١٠).

سنة سبع وأربعين وأربع ماية

خالية

* * *

(١) في «أ»: «طغليل».
(٢) تاريخ حلب ٣٤١، الدرّة المضيّة ٣٦٢.
(٣) في «أ»: «وبغل».
(٤) الدرّة المضيّة ٣٦٣ وفيه: ذكر ذلك العاضد في كتابه: «تحفة القصر في عجايب مصر».
(٥) ينفرد المؤلّف بهذا الخبر.
(٦) إضافة من الدرّة المضيّة.
(٧) الدرّة المضيّة ٣٦٤، ٣٦٥.
(٨) في «أ»: «محمد بن كامل».
(٩) من «ب».
(١٠) تاريخ حلب ٣٤٢، الدرّة المضيّة ٣٦٥، المنتظم ٨/ ١٦٥ (١٥/ ٣٤٩)، تاريخ الإسلام (حوادث ٤٤٧هـ) ص٢٠ و٢١ وفيه مصادر أخرى.

/ ١٧٥ / سنة ثمان وأربعين وأربع ماية

تولّى الوزارة أبو نصر الكُنْدُريّ(١).

* * *

وتُوفّي ابن ملاك الكاتب(٢).

سنة تسع وأربعين وأربع ماية

ظهر البساسيري إلى الشام ونزل بأرض بالِس مدّة شهرين(٣).

* * *

وفيها تُوفّي أبو العلاء بن سليمان المَعَرّيّ(٤).

سنة خمسين وأربعماية

وصل(٥) البساسيري الموصل(٦).

وظهر الأتراك إلى الشام.

سنة إحدى وخمسين وأربع ماية

وصل البساسيري إلى بغداد، وضرب مصافاً مع طُغْرُلبك(٧)، فانهزمت جيوشه وقُتل(٨).

سنة اثنين(٩) وخمسين وأربع ماية

كانت زلزلة وخسف(١٠).

---

(١) في «أ»: «الكندي» وفي «ب»: «السكندري»، والتصحيح من: الكامل ٨/ ١٨٨ وهو منصور بن محمد الكندي عميد الملك وزير طغرلبك.

(٢) هكذا في النسختين، ولم أجده، ولعلّ المراد: «هلال بن المحسّن الكاتب».

(٣) تاريخ ابن أبي الهيجاء ١٠٤، المنتقى من أخبار مصر ١٤، زبدة التواريخ ٥٩، زبدة الحلب ١/ ٢٧٠.

(٤) هو أحمد بن عبد اللّه بن سليمان بن محمد بن سليمان.. الشاعر المشهور. انظر عنه في: تاريخ الإسلام (وفيات ٣٤٩هـ) ١٩٨ ـ ٢٢٠ رقم ٣٠٥، وفيه حشدنا مصادر ترجمته.

(٥) في «ب»: «فيها دخل».

(٦) الكامل ٨/ ١٥٢، الدرّة المضيّة ٣٧٢، مختصر التاريخ ٢٠٦، ٢٠٧، تاريخ دولة آل سلجوق ١٧، تاريخ الإسلام (٤٤١ ـ ٤٦٠هـ) ص٣٣، النجوم الزاهرة ٥/ ٨.

(٧) في «أ»: «طغرايل».

(٨) تاريخ حلب ٣٤٤، تاريخ الفارقي ١٥٢ و١٥٦، تاريخ ابن أبي الهيجاء ١٠٩، ١١٠، الدرّة المضيّة ٣٧٣، تاريخ الإسلام (٤٤١ ـ ٤٦٠هـ) ص٢٧٢ وفيه حشدنا مصادر كثيرة، والتاريخ الصالحي ٢/ ورقة ١٦١ب ومنتخب الزمان ٢/ ٢٨٢.

(٩) الصواب: «اثنتين».

(١٠) الدرّة المضيّة ٣٧٤.

سنة ثلاث وخمسين وأربع ماية

كُسِفت الشمس وظهرت الكواكب(١).

سنة أربع وخمسين وأربع ماية

/١٧٦/ فيها وَزَر ابن جهير(٢).

سنة خمس وخمسين وأربع ماية

مات طُغْرُلبَك(٣) بالريّ، وكانت قد زُفّت إليه ابنة الخليفة(٤).

سنة ستّ وخمسين وأربع ماية

وفيها وَزَر خواجا بُزُرك(٥) نظام المُلْك(٦).

* * *

ودخل الصُّلَيْحيّ مكة داعياً لأهل مصر(٧).

* * *

ومات المُعِزّ بن باديس(٨) بالقيروان.

* * *

وفيها جلس ألبارسلان على سرير المُلْك بخُراسان(٩).

---

(١) تاريخ حلب ٣٤٥، الدرّة المضيّة ٣٧٦.

(٢) تاريخ الفارقي ١٨١، ١٨٢ (حوادث سنة ٤٥٥هـ)، الأعلاق الخطيرة ج٣ ق١/ ٣٧٠، وهو: أبو نصر محمد بن محمد بن جهير. الفخري ٢٩٣، مختصر التاريخ ٢٠٩، خلاصة الذهب المسبوك ٢٦٨، تاريخ دولة آل سلجوق ٢٥، المنتظم ٨/ ٢٢٦ (١٦/ ٧٦)، الكامل ٨/ ١٧٩، نهاية الأرب ٢٣/ ٢٣٥، المختصر في أخبار البشر ٢/ ١٨١، تاريخ ابن الوردي ١/ ٣١٨، تاريخ الإسلام (حوادث سنة ٤٥٤هـ) ٢٧٨، تاريخ ابن خلدون ٥/ ٤٦٦.

(٣) في «أ»: «طغريل». وانظر عن (طغرلبك) في: تاريخ الإسلام (حوادث ٤٥٥هـ) ٢٨١، ٢٨٢ و٣٧٨ ـ ٣٨١ رقم ١٣٣ وفيه حشدنا مصادر ترجمته.

(٤) الدرّة المضيّة ٣٧٨، وفي تاريخ الفارقي ١٨٦ وفاته بأصفهان.

(٥) في «أ»: «برزك».

(٦) هو أبو علي الحسن بن علي بن إسحاق الدهستاني. انظر عنه في: الكامل ٨/ ١٨٨ ـ ١٩٥، وتاريخ الإسلام (حوادث ٤٥٦هـ) ٢٨٤.

(٧) الكامل ٨/ ١٨٦، المنتظم ٨/ ٢٣٢ (١٦/ ٨٣)، شفاء الغرام ٢/ ٣٦١.

(٨) توفي المُعِزّ بن باديس في سنة ٤٥٤هـ. انظر عنه في: تاريخ الإسلام (وفيات سنة ٤٥٤هـ). ص٣٧١ ـ ٣٧٣ رقم ١٢٤ وفيه حشدنا مصادر ترجمته.

(٩) الكامل ٨/ ١٩٠، ١٩١، المختصر في أخبار البشر ٢/ ١٨٤، نهاية الأرب ٢٦/ ٣٠٥، ٣٠٦، تاريخ الإسلام (حوادث سنة ٤٥٦هـ) ص٢٨٤ و٢٨٥.

سنة سبع وخمسين وأربع ماية

بُنيت المدرسة النظامية ببغداد، وهي أول مدرسة بنيت في (الإسلام)[١].

* * *

وظهر في برج السَرَطان كوكب عظيم له ذؤآبة من ورائه وقُدّامه[٢].

سنة ثمان وخمسين وأربع ماية

بُني مشهد أبي حنيفة[٣].

* * *

(واتفق قِرانٌ في برج السُنبُلة)[٤].

* * *

وفي هذه السنة آخر «تاريخ الأنطاكيّ»[٥].

سنة تسع وخمسين وأربع ماية

/ ١٧٧/ كان فيها غلاء عظيم ووباء عظيم، ومات من الخلق ما لا يُحصَى ولا يُعدّ[٦].

سنة ستين وأربع ماية

مات أبو جعفر الطُوسيّ[٧] فقيه الشيعة.

* * *

(١) في «أ» بياض، والمثبت من «ب». والخبر في: المنتظم ٨/ ٢٣٨ (١٦/ ٩١)، وتاريخ دولة آل سلجوق ٣٥، والكامل ٨/ ٢٠٤، والمختصر في أخبار البشر ٢/ ١٨٥، ونهاية الأرب ٢٣/ ٢٣٦ و٢٦/ ٣٠٩، وتاريخ الإسلام (٤٥٧هـ) ص٢٩٠، وتاريخ ابن الوردي ١/ ٣٧١، والبداية والنهاية ١٢/ ٩٢، وتاريخ ابن خلدون ٣/ ٤٦٩.

(٢) المنتظم ٨/ ٢٤٠ و٢٤١ (١٦/ ٩٥ و٩٦)، الكامل ٨/ ٢٠٥ (حوادث ٤٥٧ هـ) و٢٠٧(حوادث سنة ٤٥٨ هـ).

(٣) المنتظم ٨/ ٢٤٥ (١٦/ ١٠٠)، الكامل ٨/ ٢١١، زبدة التواريخ ١٤٤، وفيات الأعيان ٥/ ٤١٤، ٤١٥، تاريخ الإسلام (حوادث سنة ٤٥٩هـ) ٢٩٢، مرآة الجنان ٣/ ٨٣، البداية والنهاية ١٢/ ٩٥.

(٤) هذا الخبر تأخر في «ب» إلى ما بعد الخبر التالي.

(٥) تاريخ حلب ٣٤٦، والمعلومة غلط. والصواب أن مؤلّف كتاب تاريخ الأنطاكي توفي في هذه السنة ٤٥٨هـ. وهو: يحيى بن سعيد بن يحيى الأنطاكي، وقد حقّقنا كتابه ونشرناه وصدر عن دار جرّوس برس، طرابلس ١٩٩٠، أمّا آخر السنوات التي أرّخ لها فهي سنة ٤٢٥هـ.

(٦) الدرّة المضيّة ٣٨٦ (حوادث ٤٥٩هـ)، و٣٨٧ (حوادث سنة ٤٦٠هـ).

(٧) انظر عن (الطوسي) في: تاريخ الإسلام (وفيات سنة ٤٦٠هـ) ص٤٩٠، ٤٩١ رقم ٢٦٨ وفيه حشدنا مصادر ترجمته.

وفيها زُلزلت فلسطين[١].

* * *

وانحسر بحر الروم مسيرة يوم[٢].

سنة إحدى وستين وأربع ماية

كثُر وخَمُ[٣] الدُّور بمصر.

سنة اثنين[٤] وستين وأربع ماية

احترق جامع دمشق[٥].

* * *

وفيها فتحت الروم مَنْبج[٦].

* * *

(١) تاريخ حلب (زعرور) ٣٤٧ (سويم) ١٤١، المنتظم ٨/٢٤٨ (١٦/ ١٠٥)، المختصر في أخبار البشر ٢/١٨٦، الكامل ٨/ ٢١٤، نهاية الأرب ٢٣/ ٢٣٧، وذيل تاريخ دمشق ٩٤، وتاريخ الإسلام (حوادث ٤٦٠هـ) ٢٩٦، والعبر ٣/ ٢٤٦، ودول الإسلام ١/ ٢٦٩، وتاريخ ابن الوردي ١/ ٣٧٢، ومرآة الجنان ٣/ ٨٤، والبداية والنهاية ١٢/ ٩٦، وتكرّر الخبر في حوادث سنة ٤٦٢هـ. ص٩٩، ومآثر الإنافة ١/ ٣٤٣، واتعاظ الحنفا ٢/ ٢٧٧، وتاريخ الخميس ٢/ ٤٠٠، والنجوم الزاهرة ٥/ ٨٠، وتاريخ الخلفاء ٤٢١، وكشف الصلصلة ١٨٠، وشذرات الذهب ٣/ ٣٠٨، وتكرّر الخبر في حوادث سنة ٤٦٢هـ. (٣/ ٣٠٩)، وأخبار الدول للقرماني (طبعة بيروت) ٢/ ١٦٢، وكنوز الذهب ١/ ١٤٤.

(٢) المصادر السابقة.

(٣) في «أ»: «رجم»، وفي «ب»: «رحم»، والتصحيح من: الدرّة المضيّة ٣٨٧ وفيه: في سنة إحدى وستين وأربع مئة كثر الوخم والوباء بمصر، وعاد الطير المعروف بالرخم كثيراً جداً، حتى عاد في سائر دُور مصر يُطرَد فلا يبرح، وعاد الناس يطلع في حلوقهم صفة التخمة فيموتون بها فقيل: سنة الوخم والرخم والتخم.

(٤) الصواب: «اثنتين».

(٥) تاريخ دمشق (مخطوط التيمورية، رقم ١٠٤١) ١٢/ورقة ١٢، تاريخ مختصر الدول ١٨٥، ذيل تاريخ دمشق ٩٦، تاريخ دولة آل سلجوق ٣٧، مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٥/٢٥٩ رقم ٢٤٨، المختصر في أخبار البشر ٢/ ١٨٦، نهاية الأرب ٢٣/ ٢٣٨، مرآة الزمان (في حاشية ذيل تاريخ دمشق) ٩٧، ٩٨، تاريخ الإسلام (حوادث سنة ٤٦١هـ) ٥، العبر ٣/ ٣٤٧، دول الإسلام ١/ ٢٧٠، تاريخ ابن الوردي ١/ ٣٧٣، اتعاظ الحنفا ٢/ ٣٠٠، ٣٠١، تاريخ الخلفاء ٤٢١، شذرات الذهب ٣/٣٠٨، ٣٠٩، أخبار الدول (طبعة بيروت) ٢/ ١٦٣، تهذيب تاريخ دمشق ٥/ ٢٤، الكامل ٨/ ٢١٦

(٦) تاريخ حلب (زعرور) ٣٤٧ (سويم) ١٥، المنتظم ٨/ ٢٥٦ (١٦/ ١١٦)، ذيل تاريخ دمشق ٩٨ تاريخ دولة آل سلجوق ٣٧، زبدة الحلب ٢/ ١٣، الكامل ٨/ ٢١٧، الدرّة المضيّة ٣٨٨، تاريخ=

(وفيها كانت المَسْبَغة[١] العظمى بمصر وجميع أرضها حتى بلغ التِلّيس[٢] القمح ماية دينار، يباع بما قيمته ألف دينار، ثم لا يُسلّم لأصحابه إلّا بعد الخفارة واتفاق السلامة.

وهلك أكثر الناس وباءً، وقتلاً، وخوفاً، وجوعاً[٣])[٤].

* * *

وفيها تسلّم الإقسيس[٥] دمشق من المصريّين.

سنة ثلاثة وستين وأربع ماية

فتح تاج الدولة تتش دمشق[٦].

* * *

ومات القُشيريّ[٧] صاحب «الرسالة»[٨].

= ابن أبي الهيجاء ١١٤ (حوادث سنة ٤٦١هـ)، تاريخ الإسلام (حوادث سنة ٤٦٢هـ) ص٧، والعبر ٣/ ٢٤٩، ٢٤٩، دول الإسلام ١/ ٢٧٠، مرآة الجنان ٣/ ٨٥، تاريخ ابن الوردي ١/ ٣٧٣ (حوادث سنة ٤٦١هـ)، البداية والنهاية ١٢/ ٩٩، شذرات الذهب ٣/ ٣١٠ التاريخ الصالحي ٢/ ورقة ١٦٤ب.

(١) في الأصل: «السبعة».

(٢) التِّلّيس: مكيال، يتّسع لحوالى ١٢٧ لتراً، أو ١٥٠ رطلاً مصرياً، أو ٩٧,٥ كلغم. من القمح. انظر: المكاييل والأوزان الإسلامية وما يعادلها في النظام المتري ـ ڤالترهنتس ـ ترجمة د. كامل العسلي ـ منشورات الجامعة الأردنية ـ طبعة ثانية ٢٠٠١ ـ ص٦٠.

(٣) قارن خبر القحط والغلاء بما في: المنتظم ٨/ ٢٥٧، ٢٥٨ (١٦/ ١١٧، ١١٨)، وتاريخ الزمان ١٠٨، ١٠٩، والمختصر في أخبار البشر ٢/ ١٨٦، وأخبار الدول المنقطعة ٧٤، ٧٥، وأخبار مصر لابن ميسّر ٢/ ٢٠، ونهاية الأرب ٢٨/ ٢٣٣، وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ٤٦٢هـ)، ودول الإسلام ١/ ٢٧٠، ٢٧١، وتاريخ ابن الوردي ١/ ٣٧٣، واتعاظ الحنفا ٢/ ٢٧٩، ٣٠٠، والنجوم الزاهرة ٥/ ٨٤، وشذرات الذهب ٣/ ٣١٠، وبدائع الزهور ج١ ق١/ ٢١٦ ـ ٢١٨ (في حوادث سنة ٤٤٠هـ)، وأخبار الدول ٢/ ١٦٢.

(٤) ما بين القوسين ليس في «ب».

(٥) في «أ»: «الأفشين» وهو غلط، والتصحيح من: «ب»، وتاريخ الفارقي ١٩٢ وهو: «اتسز» و«أطسز» بن أبق الخوارزمي أحد أمراء ألب أرسلان، والدرّة المضيّة ٣٨٨، ذيل تاريخ دمشق ٩٩ و١٠٨، وتاريخ السرياني ٣/ ١٤١ «أقسيس».

(٦) وفيها ذكر ابن أيبك هذا الخبر في: الدرّة المضيّة ٣٩٠، والصحيح أن تتش تسلّم دمشق في سنة ٤٧١هـ. انظر: ذيل تاريخ دمشق ١١٢.

(٧) هو أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري النيسابوري. توفي سنة ٤٦٥هـ. انظر عنه في: تاريخ الإسلام (٤٦١ ـ ٤٧٠هـ) ١٧٠ ـ ١٧٦ رقم ١٤٠ وفيه حشدنا مصادر ترجمته.

(٨) تُعرف بالرسالة القُشيرية. طُبعت عدّة مرات.

/١٧٨/ وفيها خُطب للقائم بحلب[١].

* * *

وفتحت الروم صقلّية من المسلمين[٢].

* * *

ووصل الملك العادل أبو الفتح إلى حلب[٣].

* * *

وفيها شرّف[٤] الملك العادل إلى آمِد في طلب الروم[٥].

وكسر الملك العادل [ملك الروم][٦] بآمِد.

* * *

وفيها جلس أمير الجيوش بدر الجماليّ بمصر في خلافة المستنصر،

(١) زبدة الحلب ٢/ ١٦ ـ ١٨، تاريخ حلب (زعرور) ٣٤٧ (سويم) ١٥، الكامل ٨/ ٢٢١، نهاية الأرب ٢٣/ ٢٣٨ و٢٦/ ٣١٢، وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ٤٦٣هـ) ١٠، العبر ٣/ ٢٥٠، مرآة الجنان ٣/ ٨٦، تاريخ ابن الوردي ١/ ٣٧٣، مآثر الإنافة ١/ ٣٤٧، تاريخ ابن خلدون ٣/ ٤٧٠، إتعاظ الحنفا ٢/ ٣٠٢ (حوادث سنة ٤٦٢هـ) و٣٠٣، تاريخ الخلفاء ٤٢١.

(٢) الدرّة المضيّة ٣٩٠، تاريخ ابن أبي الهيجاء ١١٩ و١٢٠، النجوم الزاهرة ٥/ ٨٧.

(٣) تاريخ حلب ٣٤٧، ذيل تاريخ دمشق ٩٩، تاريخ الزمان ١٠٩، بغية الطلب (تراجم السلاجقة) ١٧، ١٨ و١٩ و٢٣، ٢٤، الكامل ٨/ ٢٢٢، نهاية الأرب ٢٦/ ٣١٢، ٣١٣، تاريخ ابن أبي الهيجاء ١١٨، المختصر في أخبار البشر ٢/ ٢٨٧، تاريخ ابن الوردي ١/ ٣٧٣، تاريخ ابن خلدون ٣/ ٤٧٠، اتعاظ الحنفا ٢/ ٣٠٢.

(٤) في «ب»: «وفيها وصل».

(٥) في «أ»: «كُسِر الملك العادل بآمد» ومثله في «ب»، والتصحيح مع الإضافة من المصادر، حيث كانت الكسرة على ملك الروم «أرمانوس» وأسره السلطان ألب أرسلان عند مَنَازْكِرْد. انظر: تاريخ حلب (زعرور) ٣٤٨ (سويم) ١٥، والمنتظم ٨/ ٢٦٠ ـ ٢٦٥ (١٦/ ١٢٣ ـ ١٢٨)، وتاريخ الفارقي ١٨٦ ـ ١٩٢، وتاريخ الزمان ١١٠ ـ ١١٢، وتاريخ مختصر الدول ١٨٥، ١٨٦، وتاريخ دولة آل سلجوق ٤٠ ـ ٤٤، وتاريخ كزيدة لحمد الله مستوفي القزويني ٤٣٣، ولبّ التواريخ للقزويني ١٠٦، والإنباء في تاريخ الخلفاء ٢٠٠، وزبدة الحلب ٢/ ٢٧ ـ ٣٠، وبغية الطلب (تراجم السلاجقة) ١٧ و١٨ و١٩ و٢٥ و٢٦ و٣١، والأعلاق الخطيرة ج٣ ق١/ ٣٧٦، ٣٧٧، والمختصر في أخبار البشر ٢/ ١٨٧، وراحة الصدور ١٨٨، ١٨٩، ومرآة الزمان ٨/ ١٤٢ ـ ١٤٨، وتاريخ ابن أبي الهيجاء ١١٨، ١١٩، والدرّة المضيّة ٣٩٠ و٣٩٢، ونهاية الأرب ٢٦/ ٣١٣ ـ ٣١٥، وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ٤٦٣هـ) ١١ ـ ١٤، والكامل ٨/ ٢٢٣ ـ ٢٢٦، والبداية والنهاية ١٢/ ١٠٠، ١٠١ (في حوادث سنة ٤٦٢هـ)، وتاريخ ابن خلدون ٣/ ٤٧٠، والنجوم الزاهرة ٥/ ٨٦، وتاريخ الخلفاء ٤٢١، ٤٢٢، وشذرات الذهب ٣/ ٣١١، والسلاجقة في التاريخ والحضارة ٢٤ ـ ٢٦.

(٦) إضافة للتوضيح.

وكسر المَسْلَحية[١]، وقتل أكثرهم، لأنه أقلع من بيروت في طُوبَة[٢]، فوصل ثاني[٣] يوم إلى ديار مصر، وصَحَتْ له هذه الأيام، وسُمِّيت: «صحوة أمير الجيوش»[٤].

سنة أربع وستين وأربع ماية

فيها كانت زيادة الماء بكلّ مكان[٥].

سنة خمس وستين وأربع ماية

فيها استولى تاج الدولة تُتُش على دمشق[٦]، وأخرج الأَقْسِيس[٧] لأنه فتحها سنة ثلاثٍ، وبقي له والياً يستخرج الأموال، وقتله بعد ذلك.

---

(١) في النسختين «اللحية» والتصحيح من الكامل ٨/ ٢٤٤.

(٢) طُوبة: هو شهر كانون الثاني = يناير.

(٣) في «أ»: «ثامن» ومثله في «ب»، والتصحيح من: الدرّة المضيّة.

(٤) الدرّة المضيّة ٣٩٩ (حوادث سنة ٤٦٦هـ)، والصحيح أنّ أمير الجيوش دخل مصر سنة ٤٦٦هـ. كما في أخبار مصر ٢٢، إذ قال ابن ميسّر: «وركب البحر الملح من عكا وكان مقيماً بها فسار في أول كانون في مائة مركب فقيل له: لم تجر العادة بركوب البحر في الشتاء، فأبى عليهم وسار إلى دمياط، فذكروا البحّارة أنهم لم يروا صحوة تمادت أربعين يوماً إلا في هذا الوقت». وانظر: الكامل ٨/ ٢٤٣، ٢٤٤، وتاريخ ابن أبي الهيجاء ١٢٢، ونهاية الأرب ٢٨/ ٢٣٥، وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ٤٦٧هـ) ص٢٦ وفيه مصادر أخرى.

(٥) الدرّة المضيّة ٣٩٧.

(٦) الصواب أنّ استيلاء تتش على دمشق كان في سنة ٤٧١هـ. انظر: تاريخ حلب (زعرور) ٣٥٠، و(سويم) ١٧، ١٨ وأخبار مصر ٢/ ٢٩ (حوادث سنة ٤٧٢هـ)، وزبدة الحلب ٢/ ٦٥، وتاريخ دولة آل سلجوق ٧١، ٧٢، ووفيات الأعيان ١/ ٢٩٥، والكامل ٨/ ٢٦٨، ٢٦٩، والمختصر في أخبار البشر ٢/ ١٩٣، ١٩٤، ونهاية الأرب ٢٧/ ٦٤، ٦٥، والدرّة المضيّة ٣٩٠ (حوادث سنة ٤٧٢هـ)، وتاريخ الإسلام (٤٧١ ـ ٤٨٠هـ) ص٦، ٧، ودول الإسلام ٢/ ٥، وتاريخ ابن الوردي ١/ ٣٨٠، وتاريخ ابن أبي الهيجاء ١٢٥، ١٢٦، وأمراء دمشق في الإسلام ٢١ رقم ٧٣، وتاريخ ابن خلدون ٣/ ٤٧٤، واتعاظ الحنفا ٢/ ٣٢٠، وولاة دمشق في العهد السلجوقي للدكتور صلاح الدين المنجّد ١٨، وقد ذكر ابن أيبك الخبر نقلاً عن المؤلّف في حوادث سنة ٤٦٥هـ. (الدرة ٣٩٨).

(٧) في «أ»: «الأفشين» وهو غلط. وفي «ب»: «وبقي له وال يستخرج الأموال حلف عليها الحبس وقلبها بعد ذلك».

وجاء في ترجمة «أتسِز بن أوق» في: تاريخ دمشق ٧/ ٣٤٨، ٣٤٩ رقم ٥٥٩ أن تتش قدِم دمشق سنة إحدى وسبعين وأربعمائة، فغلب على البلد وقُتل أتسِز لإحدى عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الآخر من هذه السنة. (مختصر تاريخ دمشق ٤/ ٢٠٥، تهذيب تاريخ دمشق ٢/ ٣٣٤). وعاد ابن عساكر فأكّد مقتل أتسِز في ربيع الآخر سنة ٤٧١هـ. مرة ثانية في آخر الترجمة. إلّا أنه قال في ترجمة «تتش» (تاريخ دمشق ١١/ ٣٥ رقم ٩٨٩) إنه قدم دمشق سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة فقتل أتسِز (تهذيب تاريخ دمشق ٢/ ٣٤٣) ونقل أيضاً في آخر الترجمة أنّ «يحيى بن زريق» قال: دخل تاج الدولة دمشق في ربيع الآخر سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة، وحَسُنت السيرة في أيامه.

وفيها جلس السلطان أبو الفتح[(١)] بخُراسان على سرير المُلْك[(٢)].

* * *

(وفيها مَلَك الصقيل قلعة ديوس من الزنج والمصامدة)[(٣)].

سنة ستّ وستين وأربع ماية

/ ١٧٩/ تسلطن ملك[(٤)] شاه[(٥)] (يوم السبت ثالث وعشرين شوال)[(٦)].

* * *

وفيها غرقت بغداد[(٧)].

---

(١) هو ملك شاه بن ألب أرسلان بن سلجوق.

(٢) الدرّة المضيّة ٣٩٨.

(٣) ما بين القوسين لم يرد في النسخة «أ»، وفي المصادر يرد «الصقيل» وكان والياً على بعلبك من قِبَل المستنصر بالله، ثم عيّن السلطان ملكشاه السلجوقي ابنه «عون بن الصقيل» على بعلبك وأقطعه البقاع في أوائل سنة ٤٧١هـ. (الأعلاق الخطيرة ج٢/ ٤٤، ديوان ابن الخياط ٣٨٠، النجوم الزاهرة ٥/ ١١٦، تاريخ دمشق (مخطوط التيمورية) ٤٢/ ٢٢٥، مختصر تاريخ دمشق ٢٤/ ٣٨٨، لبنان من السيادة الفاطمية حتى السقوط بيد الصليبيين (القسم السياسي) ـ تأليفنا ـ طبعة دار الإيمان، طرابلس ١٩٩٤ ـ ص ٢٦١).
أمّا العبيد والمصامدة فيرِد ذِكرهم في السنة المذكورة أعلاه (٤٦٥هـ) في موقعة جرت بينهم في مصر انهزم فيها العبيد إلى الصعيد. (الكامل ٨/ ٢٣٨، ٢٣٩) وفيه مصادر أخرى.
أما قلعة «ديوس» فلم أجد موضعها. ولم أجد هذا الخبر في المصادر على النحو المذكور أعلاه.

(٤) في «أ»: «سلك شاه».

(٥) في النسختين: «شاه سنجر» وكذا في الدرّة المضيّة. وهو غلط. فسنجر هو ابن ملكشاه، وكان مولده في سنة ٤٧٧هـ. انظر: (الكامل ٨/ ٢٩٦) فابن أيبك ينقل عن المؤلّف الغلط كما هو. في الدرّة المضيّة ٤٠١.

(٦) ما بين القوسين من «أ»، والتاريخ غير دقيق.

(٧) خبر الغرق في: المنتظم ٨/ ٢٨٤ ـ ٢٨٦ (١٦/ ١٥٤ ـ ١٥٧)، وتاريخ الزمان ١١٤، وذيل تاريخ دمشق ١٠٦، وتاريخ دولة آل سلجوق ٥١، والإنباء في تاريخ الخلفاء ٢٠٠، والكامل ٨/ ٢٤٧، ٢٤٨، والمختصر في أخبار البشر ٢/ ١٩٠، ونهاية الأرب ٢٣/ ٢٣٩، ٢٤٠، والدرّة المضيّة ٣٩٧ و٤٠٠ و٤٠١، والعبر ٣/ ٢٦١، وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ٤٦٦هـ). ص٢٤، ٢٥، ودول الإسلام ١/ ٢٧٥، وتاريخ ابن الوردي ١/ ٣٧٧، ومرآة الجنان ٣/ ٩٣، والبداية والنهاية ١٢/ ١٠٩، وتاريخ الخلفاء ٤٢٢، وشذرات الذهب ٣/ ٣٢٤، ٣٢٥.

سنة سبع وستين وأربعماية

وفاة القائم[١].

وكانت خلافته أربع وأربعون[٢] سنة وثمانية أشهر، وأياماً.

وخلّف المقتدي[٣].

سنة ثمان وستين وأربع ماية

قُتل نصر بن محمود بن شبل الدولة صاحب حلب[٤].

وجلس أخوه سابق[٥].

وملك محمود ولده[٦].

سنة تسع وستين وأربع ماية

قصد الأقسيس[٧] صاحب دمشق وكاد[٨] يفتحها، وعاد عنها مكسوراً في أُناس قلايل. ونهب بيت المقدس، وأحسن إلى أهل حَوْران[٩].

سنة سبعين وأربع ماية

حاصر تاج الدولة حلب[١٠].

* * *

(١) انظر عن (القائم بأمر الله) في: تاريخ ابن أبي الهيجاء ١٢٤، والكامل ٨/ ٢٥١، وتاريخ الإسلام (وفيات ٤٦٧هـ). ص٢٨ وفيه حشدنا عشرات المصادر لترجمته، وانظر ص٢٢٦ - ٢٣١ رقم ٢١٣.

(٢) الصواب: «أربعاً وأربعين».

(٣) في «ب»: «المقتدر»، وهو غلط.

(٤) تاريخ حلب ٣٤٩، ذيل تاريخ دمشق ١٠٨، ١٠٩، الدرّة المضيّة ٤٠٤ وفيه: قتل محمود بن نصر بن شبل الدولة. تاريخ ابن أبي الهيجاء ١٢٤، العبر ٢/ ٣٢٣، زبدة الحلب ٢/ ٤٩.

(٥) زبدة الحلب ٢/ ٥٣، تاريخ حلب ٣٤٩، ذيل تاريخ دمشق ١٠٩، الدرّة المضيّة ٤٠٤.

(٦) هكذا في النسختين، والجملة لا صحّة لها، والصواب: «سابق بن محمود أخوه».

(٧) في «أ»: «الأفسين».

(٨) في «ب»: «وكان».

(٩) تاريخ حلب (زعرور) ٣٥٠ (سويم) ١٧، أخبار مصر لابن ميسّر ٢/ ٢٥، تاريخ الزمان ١١٥، ذيل تاريخ دمشق ١٠٩ - ١١٢، مرآة الزمان (حوادث ٤٦٩هـ)، الكامل ٨/ ٢٦٠، ٢٦١، المختصر في أخبار البشر ٢/ ١٩٢، المنتقى من أخبار مصر ٤٤، نهاية الأرب ٢٨/ ٢٣٧، العبر ٢/ ٢٦٩، دول الإسلام ٢/ ٤، تاريخ الإسلام (٤٦١ - ٤٧هـ). ٣٤، ٣٥، تاريخ ابن خلدون ٣/ ٤٧٣، ٤٧٤، إتعاظ الحنفا ٢/ ٣١٧، ٣١٨.

(١٠) تاريخ حلب (زعرور) ٣٥٠ (سويم) ١٧، ذيل تاريخ دمشق ١١٢، الدرّة المضيّة ٤٠٥، تاريخ ابن أبي الهيجاء ١٢٥.

ووُلد المستظهر(١).

سنة إحدى وسبعين وأربعماية

/ ١٨٠/ (استولى ابن منقذ على شَيزَر، وهو الأمير سديد المُلْك أبو الحسن(٢).

سنة اثنين(٣) وسبعين وأربع ماية)(٤)

ومات نصر بن مروان صاحب ديار بكر(٥).

* * *

ونزل تاج الدولة(٦) على دمشق.

سنة ثلاث وسبعين وأربع ماية

أخذ شرف الدولة حلب عندما مات محمود بن نصر وملك (بعده)(٧) أولاده: سابق، وشبيب، وعطيّة، فتسلّم حلب من الثلاثة، وولي حلب شمس الدولة سالم بن مالك بن بدران(٨).

سنة أربع وسبعين وأربع ماية

مات محمد بن ثابت الجحدي(٩)، وهو الذي أظهر آلة النجوم التي تُعرف بالآلة الشاملة.

* * *

(١) الدرّة المضيّة ٤٠٥.
(٢) الموجود في المصادر أنّ استيلاء ابن منقذ على شيزر كان في سنة ٤٧٤هـ. انظر: تاريخ حلب (زعرور) ٣٥١ (سويم) ١٨، ذيل تاريخ دمشق ١١٣، تاريخ ابن أبي الهيجاء ١٢٨، تاريخ ميخائيل السرياني ٣/ ١٤٧.
(٣) الصواب: «اثنتين».
(٤) ما بين القوسين ليس في «ب».
(٥) الدرّة المضيّة ٤٠٥ (حوادث سنة ٤٧١هـ).
(٦) في النسختين: «الأوحد»، والتصحيح من: الدرّة المضيّة ٤٠٦، وتاريخ حلب (زعرور) ٣٥٠ (سويم) ١٨، والكامل ٨/ ٢٧٢، والمنتظم ٨/ ٣٢٣ (١٦/ ٢٠٦)، وذيل تاريخ دمشق ١١٣، وزبدة الحلب ٢/ ٦٧، ٦٨، وتاريخ دولة آل سلجوق ٧٢، والمختصر في أخبار البشر ٢/ ١٩٤، ودول الإسلام ٢/ ٥، وتاريخ ابن الوردي ١/ ٣٨٠، وتاريخ ابن خلدون ٤/ ٢٧٥، والتاريخ الصالحي ٢/ ورقة ١٦٢ أ.
(٧) من «ب».
(٨) تاريخ حلب (زعرور) ٣٥١ (سويم) ١٨، ذيل تاريخ دمشق ١١٥، الدرّة المضيّة ٤٠٦، تاريخ السرياني ٣/ ١٤٧.
(٩) في «أ»: «الحجازي»، وفي «ب»: «الححدي». والمثبت من الدرّة المضيّة ٤٠٧.

ورحل فخر المعالي إلى دمشق[١].

* * *

(وفيها قُتل جعبر اختلس، قتله بنو عمّه المراديّة[٢].

* * *

وفيها ملك أولاده بعد سابق وبُوَيه وثَمال قلعة دنوس وقلعة نجم)[٣].

سنة خمس وسبعين وأربع ماية

فتح تاج الدولة أنطرسوس[٤] وبانياس[٥].

* * *

(وفيها سار السلطان ملك شاه لمحاربة أخيه تتش[٦])[٧].

سنة ست وسبعين وأربع ماية

حاصر شرف الدولة دمشق[٨].

سنة سبع وسبعين وأربع ماية

/ ١٨١/ مَلَك سليمان بن قتلمش[٩] أنطاكية[١٠].

* * *

(١) تاريخ حلب (زعرور) ٣٥١ (سويم) ١٩.

(٢) ينفرد المؤلّف بهذا الخبر.

(٣) ما بين القوسين ليس في «أ»، والخبر ينفرد به المؤلّف.

(٤) يُقصَد بها: «طرطوس» الحالية، على ساحل سورية. ويقال: «أنطرطوس».

(٥) هكذا في النسختين والدرّة المضيّة ٤٠٧. أمّا في المصادر فهي: بعلبك. انظر: تاريخ حلب (زعرور) ٣٥٢ (سويم)١٩، وذيل تاريخ دمشق ١١٥، وتاريخ ابن أبي الهيجاء ١٢٩.

(٦) الدرّة المضيّة ٤٠٧.

(٧) ما بين القوسين ليس في «أ».

(٨) تاريخ حلب (زعرور) ٣٥٢ (سويم) ١٩، الدرّة المضيّة ٤٦٢ (حوادث سنة ٤٩٦هـ).!

(٩) في «أ»: «فلطمس».

(١٠)تاريخ حلب (زعرور) ٣٥٢ (سويم) ١٩، تاريخ الزمان ١١٩، زبدة الحلب٢/ ٨٦ ـ ٨٨، المختصر في أخبار البشر ٢/ ١٩٥، الكامل ٨/ ٢٩٤، نهاية الأرب ٢٣/ ٢٤٨، تاريخ ابن أبي الهيجاء ١٣١، الدرّة المضيّة ٤٢٨، العبر ٢٨٥، ٢٨٦، تاريخ الإسلام (٤٧١ ـ ٤٨٠هـ). ٢١، ٢٢، تاريخ الوردي ١/ ٣٨٢ تاريخ ابن خلدون ٤/ ٢٦٩، تاريخ الخلفاء ٤٢٤.

وفيها نزل أمير الجيوش بدر الجماليّ[١] على دمشق يحاصر تاج الدولة تتش (بن)[٢] ألب أرسلان.

(وفيها تسلّم صمصام الدولة سُكْمان بن أرتق حصن ماردين[٣])[٤].

سنة ثمان وسبعين وأربعماية

استولى الشريف الحسيني[٥] على حلب.

* * *

(ومولد تاج الملوك بوري[٦])[٧].

سنة تسع وسبعين وأربع ماية

تسلّم شرف الدولة مسلم حرّان[٨] من القاضي ابن جَلَبَة[٩] وقتله بها.

* * *

وفيها قتل شرف الدولة مسلم بن قريش[١٠] على نهر سبعين[١١]، قتله سليمان بن قُتْلمِش[١٢].

* * *

(١) في النسختين: «نزل شرف الدولة مسلم بن قريش»، والتصحيح من: تاريخ حلب (زعرور) ٣٥٣ (سويم) ٢٠، والكامل ٨/ ٣٠٠، والمختصر في أخبار البشر ٢/ ١٩٦، والعبر ٣/ ٢٨٩، ودول الإسلام ٢/ ٨، وتاريخ الإسلام (٤٧١ ـ ٤٨٠هـ). ٢٧، وتاريخ ابن الوردي ١/ ٣٨٣.

(٢) من «ب».

(٣) الدرّة المضيّة ٤٢٨.

(٤) ما بين القوسين ليس في «أ».

(٥) في الدرّة المضيّة ٤٢٨ «الشريف حسن».

(٦) تاريخ حلب (زعرور) ٣٥٣ (سويم).

(٧) ما بين القوسين ليس في «أ».

(٨) في الدرّة المضيّة: «خراسان».

(٩) في تاريخ حلب (زعرور): «ابن حلبة»، وفي طبعة أنقرة (سويم) ١٩ «ابن جلبة الطسّاني وولديه أبا بكر وعمر وشهودها وشيوخها وراءه صفّاً». وهو: أبو الفتح عبد الوهاب بن أحمد بنجَلَبة الحرّاني. قُتل سنة ٤٧٦هـ. انظر عنه في سير أعلام النبلاء ١٨/ ٥٦٠، وهذا يعني أن تسلّم حرّان تم قبل قتله.

(١٠)في «ب»: «قيس».

(١١)في ذيل تاريخ دمشق ١١٨ «نهر سفين» في موضع يقال له قرزاحل.

(١٢)تاريخ حلب (زعرور) ٣٥٣ (سويم) ٢٠، ذيل تاريخ دمشق ١١٨، تاريخ الزمان ١١٩، الكامل ٨/ ٢٩٥، ٢٩٦، زبدة الحلب ٢/ ٩١، ٩٢، و٩٥، تاريخ دولة آل سلجوق ٧٧، الأعلاق الخطيرة ج٣ ق٢/ ٤٨، المختصر في أخبار البشر٢/ ١٩٦، الدرّة المضيّة ٤١١، العبر ٣/ ٢٨٦، =

وفيها قُتل سليمان بن قُتْلِمِش[١] على كارس[٢] من أعمال حلب. قتله تاج الدولة التُتُش[٣].

* * *

وفيها تسلّم أبو الفتح قلعة جَعْبَر ونهبها، وقتل صاحبها سابق[٤].

سنة ثمانين وأربعماية

(تسلّم السلطان أبو الفتح حلب من شمس الدولة سالم بن مالك، وسلّم إليه عوضاً عنها قلعة جَعبر)[٥].

* * *

وفيها سلّم السلطان أبو الفتح حلب إلى قسيم الدولة آقسُنْقُر[٦].

* * *

وفيها/ ١٨٢/ (فتح)[٧] ملك شاه سمرقند[٨].

* * *

وهلك نقفور[٩] ملك الروم.

* * *

= تاريخ الإسلام (١، ٤ ـ ٤٨٠هـ). ٢٢، دول الإسلام ٢/ ٧، تاريخ ابن الوردي ١/ ٣٨٢، البداية والنهاية ١٢/ ١٢٦، تاريخ ابن خلدون ٤/ ٢٦٩، مآثر الإنافة ٢/ ٥.

(١) تاريخ حلب (زعرور) ٣٥٣ (سويم) ٢٠، ذيل تاريخ دمشق ١١٨، ١١٩، تاريخ الزمان ١١٩، زبدة الحلب ٢/ ٩٥ ـ ٩٩، الكامل ٨/ ٣٠٣، ٣٠٤، المختصر في أخبار البشر ٢/ ١٩٧، الدرّة المضيّة ٤١٢، العبر ٣/ ٢٩٣، دول الإسلام ٢/ ٩، تاريخ الإسلام (٤٧١ ـ ٤٨٠هـ). ٢٨، البداية والنهاية ١٢/ ١٣٠، تاريخ ابن خلدون ٤/ ٢٦٩، اتعاظ الحنفا ٢/ ٣٢٢، النجوم الزاهرة ٥/ ١٢٤.

(٢) في تاريخ حلب (زعرور) ٣٥٣: «عين سيلَم»، وفي ذيل تاريخ دمشق ١١٩ «عين سلم».

(٣) هكذا في تاريخ حلب، وفي مصادر أخرى: قتل نفسه.

(٤) في تاريخ السرياني ٣/ ١٤٨ «ثم صعد السلطان أبو الفتح وأخذ حلب طوعاً من مالك بن سالم وأعطاه قلعة جعبر التي كان قد احتلّها بالسيف، وقتل صاحبها سابق».

(٥) ما بين القوسين من «أ»، وليس في «ب»، والخبر في: تاريخ حلب (زعرور) ٣٥٤ (سويم) ٢٠ و٢١ (حوادث سنة ٤٧٩ و٤٨٠هـ). الدرّة المضيّة ٤١٣.

(٦) تاريخ حلب (زعرور) ٣٥٤ (سويم) ٢١، ذيل تاريخ دمشق ١١٩، زبدة الحلب ٢/ ١٠٢ ـ ١٠٥، بغية الطلب (المخطوط) ٤/ ورقة ٢٦٧ ب، الكامل ٨/ ٣١٦، الدرّة المضيّة ٤٣٠.

(٧) من «أ».

(٨) تاريخ حلب (زعرور) ٣٥٤، و٣٥٥ (سويم) ٢١ (حوادث سنة ٤٨٢هـ)، وذيل تاريخ دمشق ١١٩ و١٢٠، والدرّة المضيّة ٤٣٠.

(٩) في النسختين: «يقفور»، وفي: الدرّة المضيّة ٤٣٠ «تكفور».

وفيها وُلد أبو الطاهر إسماعيل بن عوف (الفقيه المالكيّ)[١] المقيم بالإسكندرية (قدّس اللّه روحه)[٢].

* * *

وفيها فتح تاج الدولة صيدا[٣].

سنة إحدى وثمانين وأربع ماية[٤]

بُنيت منارة حلب[٥].

* * *

وفيها كسرت الأتراكُ لبني [أبي][٦] عقيل.

* * *

وفيها نزل ألب أرسلان وقسيم الدولة وبُزان[٧] على حمص[٨].

* * *

وفيها فُتحت بيروت[٩].

سنة اثنين[١٠] وثمانين وأربع ماية[١١]

فيها تسلّم المصريّون صيدا من الأتراك[١٢].

---

(١) من «أ». وهو الزُهري شيخ المالكية وفقيه الإسكندرية. توفي سنة ٥٨١هـ. (المقفّى الكبير ١/ ٧٥١).
(٢) من «ب».
(٣) تاريخ حلب (زعرور) ٣٥٤ (سويم) ٢١.
(٤) في «ب»: خالية.
(٥) تاريخ حلب (زعرور) ٣٥٤ (سويم) ٢١ (حوادث سنة ٤٨٢هـ)، ذيل تاريخ دمشق ١٢٠، الدرّة المضيّة ٤٣١ (سنة ٤٨٢هـ). و٤٤٣.
(٦) إضافة للضرورة والتصحيح. والخبر في: تاريخ حلب (زعرور) ٣٥٥ (سويم) ٢١ (حوادث سنة ٤٨٢هـ)، والدرّة المضيّة ٤٣٤، وانظر عن بني أبي عقيل دراستنا المفصلّة في كتابنا: لبنان من السيادة الفاطمية حتى السقوط بيد الصليبيّين ـ القسم السياسي ـ طبعة دار الإيمان، طرابلس ١٩٩٤ ـ ص١٠٥ ـ ١٣٧.
(٧) في «أ»: «مران»، وفي «ب»: «مروان».
(٨) تاريخ حلب (زعرور) ٣٥٥ (حوادث سنة ٤٨٣هـ). و(سويم) ٢٢ وفيه: «اجتمع قسيم الدولة وتاج الدولة وبوزان ويغي سيان وفتحوا حمص من يد ابن ملاعب وأسروه».
(٩) تاريخ حلب (زعرور) ٣٥٤ (سويم) ٢١ و٢٢.
(١٠) الصواب: «اثنتين».
(١١) في «ب»: «سنة ثلاث وثمانين وأربع ماية».
(١٢) تاريخ حلب (زعرور) ٣٥٤ (سويم) ٢١ و٢٢ (حوادث سنة ٤٨٣هـ)، ذيل تاريخ دمشق ١٢٠، الدرّة المضيّة ٤٣٥، أخبار مصر لابن ميسّر ٢/ ٢٨، الكامل ٨/ ٣٢٩، نهاية الأرب ٢٨/ =

ومات ابن جهير[١].

(وُلد[٢] العَظِيميّ صاحب «تاريخ حلب»)[٣].

سنة ثلاث وثمانين وأربع ماية[٤]

قُتل كمشتكين[٥].

سنة خمس وثمانين وأربع ماية

مات ملك شاه[٦].

وقُتل نظام المُلْك[٧].

* * *

و(فيها)[٨] فتح تاج الدولة الرحبة[٩].

* * *

وفيها قُتل قسيم الدولة على نهر سبعين. قتله تاج الدولة التتش[١٠].

سنة ستّ وثمانين وأربع ماية

/١٨٣/ دخل [سعد الدولة عليّ بن][١١] شرف الدولة الموصل، وخطب لتتش.

* * *

= ٢٣٨، تاريخ سلاطين المماليك ٣، دول الإسلام ٢/ ١١، سير أعلام النبلاء ١٨/ ٣٢٢، تاريخ الإسلام (٤٨١ ـ ٤٩٠هـ). ص١١، اتعاظ الحنفا ٢/ ٣٦٢، النجوم الزاهرة ٥/ ١٢٨.
وكانت صيدا بيد «ثقة المُلْك ابن الطهماني» وقد هرب منها إلى طرابلس في البحر مستجيراً بجلال المُلْك ابن عمّار. (ديوان ابن الخيّاط ٥٢).

(١) هو: فخر الدولة أبو نصر محمد بن محمد بن جَهِير. انظر عنه في: تاريخ الإسلام (٤٨١ ـ ٤٩٠هـ). ١١٨ ـ ١٢١ رقم ١٠٥ وفيه حشدنا مصادر ترجمته.

(٢) في «أ»: «وكد». والتصحيح من تاريخ حلب للعظيمي (زعرور) ٣٥٥ (سويم) ٢٢.

(٣) ما بين القوسين ليس في «ب».

(٤) في «ب»: «سنة أربع وثمانين وأربع ماية».

(٥) الدرّة المضيّة ٤٣٦ وفيه: «كمشكين».

(٦) انظر عن (ملك شاه) في: تاريخ الإسلام (٤٨١ ـ ٤٩٠هـ). ص٢٣ وفيه حشدنا مصادر ترجمته.

(٧) انظر عن (نظام الملك) في: تاريخ الإسلام (٤٨١ ـ ٤٩٠هـ). ص٢٣، ٢٤، وفيه مصادر ترجمته.

(٨) من «أ».

(٩) تاريخ حلب (زعرور) ٣٥٦ (سويم) ٢٢، الدرّة المضيّة ٤٣٦.

(١٠) تاريخ حلب (زعرور) ٣٥٧ (سويم) ٢٣.

(١١) في النسختين: «مؤيد الدين بن شرف الدولة»، والتصحيح من: الدرّة المضيّة ٤٣٣.

وفيها تُوفّي أمير الجيوش بدر الجماليّ بمصر[١].
وتولّى[٢] ولده الأفضل (بن)[٣] أمير الجيوش.

* * *

(وفيها قُتل مسلم بن قريش[٤])[٥].

* * *

وجلس تاج الدولة على سرير المُلْك[٦].

سنة سبع وثمانين وأربعماية

قُتل تاج الدولة تُتُش بأصفهان، قتله بركياروق[٧]

* * *

وفيها تسلّم [ابن][٨] ملاعب فامية[٩] من المصريّين[١٠].

* * *

وفيها نزل الكروش[١١] النُمَيري على قلعة جَعبر[١٢].

* * *

وفيها تسلّم (دُقّاق)[١٣] بعد والده تتش دمشق[١٤].
وتسلّم أخوه الملك رضوان حلب[١٥].

---

(١) انظر عن (بدر الجمالي) في: تاريخ الإسلام (٤٨١ ـ ٤٩٠هـ). ص٣٦ وفيه حشدنا مصادر ترجمته.

(٢) في «أ»: «وتوفي». (٣) من «ب».

(٤) كان قتل مسلم بن قريش في سنة ٤٧٨هـ. وقد تقدّم في حوادث سنة ٤٧٩هـ.

(٥) ما بين القوسين ليس في «ب». (٦) لم أجد هذا الخبر.

(٧) في «أ»: «قتله الناس والباروح»، وفي «ب»: قتله الناس والباروح. والمثبت من: تاريخ حلب (زعرور) ٣٥٧ (سويم) ٢٣، والدرّة المضيّة ٤٤٤.

(٨) الإضافة للضرورة والتصحيح.

(٩) يقال: «فامية» و«أفامية».

(١٠) تاريخ حلب (زعرور) ٣٥٥ (سويم) ٢٢، تاريخ ميخائيل السرياني ٣/ ١٦٠ وفيه: «انطلق ابن مولعيب العربي من حمص واحتلّ أفيميا».

(١١) في «ب»: «الكروس».

(١٢) ينفرد المؤلّف بهذا الخبر.

(١٣) من «أ».

(١٤) تاريخ حلب (زعرور) ٣٥٧ (سويم) ٢٢، الدرّة المضيّة ٤٤٤.

(١٥) تاريخ حلب (زعرور) ٣٥٧ (سويم) ٢٢، الدرّة المضيّة ٤٤٤.

سنة ثمان وثمانين وأربع ماية

(نزل الملك على دمشق[١])[٢].

* * *

وفيها وصل أتابك (طغدكين)[٣] من خُراسان إلى دمشق[٤].

* * *

وفيها مات المستنصر بن الظاهر[٥].

وكانت خلافته ثمانية وخمسين سنة وشهوراً[٦].

(وقيل[٧]: ستون سنة وشهراً[٨].

وكان عمره سبعة وستون سنة وخمسة أشهر)[٩].

وجلس ولده المستعلي.

* * *

وهرب نزار[١٠] صاحب الدعوة الإسماعيلية إلى الإسكندرية، فسيّر المستعلي وزيره الأفضل ابن/ ١٨٤/ أمير الجيوش (إلى الإسكندرية)[١١] فحاصره وضيّق عليه فسلّمه[١٢] أهلها إلى الأفضل، ورجع به إلى المستعلي[١٣].

* * *

(١) تاريخ حلب (زعرور) ٣٥٧ (سويم) ٢٤.
(٢) ما بين القوسين ليس في «ب».
(٣) من «ب».
(٤) تاريخ حلب (زعرور) ٣٥٨ (سويم) ٢٤، الدرّة المضيّة ٤٤٧.
(٥) انظر عن (المستنصر) في: تاريخ الإسلام (٤٨١ ـ ٤٩٠هـ). ص٣٥ وفيه حشدنا مصادر ترجمته.
(٦) راجع: تاريخ الإسلام.
(٧) في «أ»: «وقتل».
(٨) في الكامل: «وأربعة أشهر»، والدرّة المضيّة ٤٤١.
(٩) ما بين القوسين ليس في «ب».
(١٠) في النسختين: «أبو» وهو إقحام في غير موضعه. وفي «ب»: «أبو براز».
(١١) من «ب».
(١٢) في «أ»: «فسلّموه».
(١٣) تاريخ حلب (زعرور) ٣٥٧ (سويم) ٢٣.

ومات أبو يوسف القزويني[١]، المعتزليّ[٢]، وهو مصنّف «تفسير القرآن» (في)[٣] سبع ماية مجلّد.

* * *

وفيها كسرت الإفرنج الأفضل ابن أمير الجيوش وزير مصر على عين[٤] بالساحل، ورجع إلى مصر في نفرٍ قليل[٥].

سنة تسع وثمانين وأربع ماية

قُتل سُوتكين الخادم والي قلعة دمشق[٦].

* * *

وفيها كسردُقاق على قِنَّسرين[٧].

* * *

وفيها ظهر النجم المذنّب[٨].

* * *

وفيها خرجت[٩] الفرنج[١٠].

* * *

وزُحل في السُنبُلة، والمشتري في الميزان[١١].

* * *

ومات منصور بن نصر بن مروان صاحب ديار بكر[١٢].

---

(١) في الدرّة المضيّة ٤٤٧ «القروي»، وفي «ب» مهملة. وانظر عن (القزويني) في: تاريخ الإسلام (وفيات ٤٨٨هـ). ص٢٥٠ ـ ٢٥٥ رقم ٢٧٢ وفيه حشدنا مصادر ترجمته.
(٢) من «ب».
(٣) من «ب».
(٤) هكذا في النسختين، ولا ذِكر لها في الدرّة المضيّة. ولعلّ الصحيح: «غزّة».
(٥) الدرّة المضيّة ٤٤٧.
(٦) تاريخ حلب (زعرور) ٣٥٨ (سويم) ٢٤ (حوادث سنة ٤٨٨ و٤٨٩هـ).
(٧) تاريخ حلب (زعرور) ٣٥٨ (سويم) ٢٤ (الدرّة المضيّة ٤٤٨).
(٨) تاريخ حلب (زعرور) ٣٥٨ (سويم) ٢٤ (الدرّة المضيّة ٤٤٨)، الكامل ٨/ ٤١٣ (حوادث سنة ٤٩٠هـ).
(٩) في «أ»: «أخرجت».
(١٠) تاريخ حلب (زعرور) ٣٥٨ (سويم) ٢٤، تاريخ ابن أبي الهيجاء ١٥٠.
(١١) نصف الخبر في: تاريخ حلب (زعرور) ٣٥٨ (سويم) ٢٤، وفي الكامل: «في هذه السنة اجتمع ستة كواكب في برج الحوت، وهي الشمس والقمر والمشتري والزهرة والمرّيخ وعُطارد . . ».
(١٢) تاريخ الفارقي ٢٤٧ (وفيات ٤٨٦هـ)، الكامل ٨/ ٤٠١ (سنة ٤٨٩هـ)، النجوم الزاهرة ٥/ ١٥٧.

وفيها خرج على الأفضل ناصر الدولة أفتكين غلام بدر الجمالي، (وكان)[١] والي الإسكندرية، فجمع المغاربة ولواتَة، ووصل إلى سابور من أعمال الغربية[٢]، فخرج إليه الأفضل فكسره على سابور وقتل جميع من معه، وبنى[٣] على رؤوسهم مسجداً سمّاه مسجد[٤] النصر[٥].

سنة تسعين وأربعماية

/ ١٨٥/ نزل الإفرنج على أنطاكية[٦].

* * *

وفيها كان الغلاء الكثير لا أعاده اللّٰه[٧].

* * *

وفيها فتح قوام الدولة الرحبة[٨].

* * *

وفتحت الإفرنج سُمَيْساط[٩].

* * *

وفتح الأفضل ابن أمير الجيوش دمشق[١٠].

* * *

وولد الآمر (بن)[١١] المستعلي.

سنة إحدى وتسعين وأربع ماية

ملكت الفرنج الرُها، والحَدَث، ومَرعَش، وكيسون، وأنطاكية[١٢].

* * *

(١) من «أ».
(٢) في «أ»: «البحرّة».
(٣) في «أ»: «وبنا».
(٤) في «أ»: «مسيد».
(٥) الدرّة المضيّة ٤٤٤ (سنة ٤٨٨هـ). و٤٤٦، ٤٤٧ و٤٤٨.
(٦) تاريخ حلب (زعرور) ٣٥٨، ٣٥٩ (سويم) ٢٥، الدرّة المضيّة ٤٤٩، تاريخ السرياني ٣/ ١٥٣.
(٧) لم أجد هذا الخبر في المصادر.
(٨) في الأصل: الزنجية. والتصحيح من: الكامل في التاريخ.
(٩) الدرّة المضيّة ٤٤٩.
(١٠) الدرّة المضيّة ٤٥٠.
(١١) من «أ».
(١٢) الدرّة المضيّة ٤٥٠، تاريخ ابن أبي الهيجاء ١٥٠.

وتسلّم الأفضل البيت المقدس[١].

سنة اثنين[٢] وتسعين وأربع ماية

أخذت الفرنج بيت المقدس والمَعَرّة[٣].

* * *

(وخطب لتتش بالموصل)[٤].

* * *

وفيها نُقل مُصحَف عثمان إلى دمشق من المَعَرّة[٥].

* * *

وفيها تسلّمت الفرنج الرُّها وسروج[٦].

* * *

وفيها تُوفّي القاضي جلال المُلْك[٧] بطرابلس.

سنة ثلاث وتسعين وأربع ماية

فيها فُتحت حيفا[٨].

---

(١) تاريخ حلب (زعرور) ٣٥٩ (سويم) ٢٥، الدرّة المضيّة ٤٥٠.

(٢) الصواب: «اثنتين».

(٣) تاريخ حلب (زعرور) ٣٦٠ (سويم) ٢٦، ذيل تاريخ دمشق ١٣٧، المنتظم ٩/ ١٠٥ (١٧/ ٤٧)، تاريخ مختصر الدول ١٩٧، الكامل ٨/ ٤٢٤، ٤٢٥، وفيات الأعيان ١/ ١٧٩، المختصر في أخبار البشر ٢/ ٢١١، أعمال الفرنجة لمؤرّخ مجهول ١١٨، ١١٩، الألكسيا لأنّا كومينا ١٦٦، تاريخ الرهاوي ٢/ ٤٥٩، تاريخ ميخائيل السرياني ٣/ ١٥٤، تاريخ الإسلام (حوادث ٤٩٢هـ). ص١٥ ـ ١٧ وفيه مصادر أخرى، والتاريخ الصالحي ٢/ ورقة ١٧٤ ب، ومنتخب الزمان ٢/ ٢٨٧، ٢٨٨.

(٤) ما بين القوسين من «أ».

(٥) الدرّة المضيّة ٤٥٢.

(٦) الدرّة المضيّة ٤٥٢، تاريخ السرياني ٣/ ١٥٤.

(٧) هو أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن عمّار. انظر عنه في: تاريخ حلب (زعرور) ٣٦٠ (سويم) ٢٦، وتاريخ الفارقي ٢٦٩ (حوادث سنة ٤٩٣هـ). وفيه: مات ابن نجاز بطرابلس، وهو غلط، والأعلاق الخطيرة ٢/ ١٠٨، وتاريخ ابن الفرات ٨/ ٧٧.

وقد وهِم «ابن شاكر الكتبي» فجعل وفاته في سنة ٥١٠هـ. ولقّبه بجلال الدين، وذكر أنّ الفرنج أخذوا منه طرابلس في سنة ٥٠٢هـ. وهو بهذا يخلط بينه وبين أخيه «فخر المُلْك» الذي تأخّرت وفاته ـ على التأكيد ـ إلى ما بعد سنة ٥١٠هـ. (عيون التواريخ ١٢/ ٧٠ حوادث سنة ٥١٠هـ. تحقيق د. فيصل السامر والأستاذة نبيلة عبد المنعم داود ـ طبعة وزارة الثقافة، بغداد ١٩٧٧).

وانظر عن «جلال المُلك» أيضاً في كتابنا: لبنان من السيادة الفاطمية. . ـ القسم السياسي ـ ص١٦٥ ـ ١٧٨ وفيه مصادر كثيرة عن سيرته.

(٨) خبر حيفا في: تاريخ حلب (زعرور) ٣٦١ (سويم) ٢٦ (سنة ٤٩٤هـ)، وذيل تاريخ دمشق=

وفيها (مات)[١] عميد الدولة بن جَهِير[٢].

وابن جَزلة[٣] الطبيب.

سنة أربع وتسعين وأربع ماية

/١٨٦/ أُحرقِت «رسايل إخوان الصفا» ببغداد[٤].

* * *

(وفيها)[٥] قُتل جماعة من الإسماعيلية بالمعسكر، منهم عين القضاة الصوفيّ[٦].

* * *

وفيها وقعة نهر الكلب[٧].

* * *

وفيها تسلّم أتابك جَبَلة[٨].

* * *

وفيها ملكت[٩] الفرنج قيساريّة[١٠].

* * *

= ١٣٩، والكامل ٨/٤٥٨، وتاريخ ابن أبي الهيجاء ١٥٣، ونهاية الأرب ٢٣/ ٢٥٥ و٢٨/ ٢٦٠، والعبر ٣/٣٣٨، ودول الإسلام ٢/ ٢٤، وتاريخ الإسلام ٣٦، واتعاظ الحنفا ٣/ ٢٦، وتاريخ الخلفاء ٤٢٨.

(١) من «ب».

(٢) انظر عن (ابن جهير) في: تاريخ الإسلام (وفيات ٤٩٣هـ). ١٦٥ ـ ١٧٠ رقم ١٤٧ وفيه حشدنا مصادر ترجمته.

(٣) في «ب»: «ابن خولة»، وهو أبو علي يحيى بن جزلة. انظر عنه في: تاريخ الإسلام (وفيات ٤٩٣هـ) ١٧٤، ١٧٥ رقم ١٥٦ وفيه حشدنا مصادر ترجمته.

(٤) الدرّة المضيّة ٤٥٣.

(٥) من «ب».

(٦) تاريخ حلب (زعرور) ٣٦٠ (سويم) ٢٦ وفيه: «قبض دُقاق على رئيس دمشق ابن الصوفي أعاده ثم نفاه فمات بحلب»، الدرّة المضيّة ٤٥٣ وليس فيه ذِكر للصوفي، وهو في المنتظم ١٧/ ٦٥.

(٧) نهر الكلب: شماليّ بيروت، وهو بين جونية وبيروت. وخبر الموقعة في: ذيل تاريخ دمشق ١٣٨، ١٣٩، ولبنان من السيادة الفاطمية.. تأليفنا ـ القسم السياسي ـ ص٢٠٠ وفيه مصادر أخرى.

(٨) تاريخ حلب (زعرور) ٣٦٠ (سويم) ٢٦، الدرّة المضيّة ٤٥٣، ذيل تاريخ دمشق ١٣٩.

(٩) في «أ»: «سلكت».

(١٠) تاريخ حلب (زعرور) ٣٦١ (سويم) ٢٦، الدرّة المضيّة ٤٥٣.

وفيها قُتل سعد الدولة على عسقلّان[١].

سنة خمس وتسعين وأربع ماية

جُعلت البِيعة الخضراء التي بتكريت جامعاً[٢].

* * *

وفيها تُوفّي المستعلي[٣] خليفة مصر.
وكانت خلافته ثماني[٤] سنين.
وخلف الآمِر.

* * *

وكانت وقعة أَنْطَرسُوس[٥].

* * *

وفيها نزل ابن صَنْجِيل[٦] على طرابُلُس[٧].

سنة ستّ وتسعين وأربع ماية

مات جاسوس الفَلَك المنجّم الحاذق[٨].
وأبو المظفّر الخُجَنْدي[٩].

* * *

(١) تاريخ حلب (زعرور) ٣٦٠، ٣٦١، الدرّة المضيّة ٤٥٣.
(٢) تاريخ حلب (زعرور) ٣٦١ (سويم) ٢٧، تاريخ السرياني ٣/ ١٨٥.
(٣) انظر عن (المستعلي) في: تاريخ الإسلام (حوادث ٤٩٥هـ). ص٤١ وفي وفيات ٤٩٥هـ - ص٢٠٩، ٢١٠ رقم ٢٠٤ وفيه حشدنا مصادر ترجمته.
(٤) في «أ»: «ثمان».
(٥) لبنان من السيادة الفاطمية - القسم السياسي - ص٢٠٥، ٢٠٦.
(٦) في «أ»: «ابن ميخيل»، وهي مهملة في «ب».
(٧) تاريخ حلب (زعرور) ٣٦١ (سويم) ٢٧، تاريخ ابن أبي الهيجاء ١٥٤، تاريخ الزمان ١٢٧، ذيل تاريخ دمشق ١٤٠، ١٤١، مرآة الزمان ج١٢ ق٣/ ورقة ٢٤٦ أ، تاريخ ابن الراهب ٧٢، الإعلام والتبيين بخروج الفرنج الملاعين على بلاد المسلمين للحريري ١٤، نهاية الأرب ٢٨/ ٢٦١، ٢٦٢، الكامل ٨/ ٤٧٣، ٤٧٤، المختصر في أخبار البشر ٢/ ٢١٦، تاريخ الإسلام ٤٨، ٤٩، تاريخ ابن الوردي ٢/ ١٤، تاريخ طرابلس السياسي والحضاري - تأليفنا - الطبعة الثانية - ج١/ ٤٠٢ - ٤٠٤، لبنان من السيادة الفاطمية ٢٠٥ - ٢٠٨، منتخب «الزمان ٢/ ٢٨٩».
(٨) هو علي بن مظفّر المنجّم. (انظر عنه في: المغرب في حلى المغرب ٣١٢).
(٩) في «أ»: «الحجدري»، وفي «ب»: «الحجندري». والتصحيح من: الكامل ٨/ ٤٩١، والمنتظم ١٧/ ٨٣ رقم ٣٧٣٥.

(وفيها قتلت الإسماعيلية جناح[1] الدولة بجامع حمص)[2].

* * *

وفيها فتح دُقَاق الرحبَة[3].

* * *

وفيها دخل الحاجب كمشتكين بَعْلَبَكّ[4].

سنة سبع وتسعين وأربع ماية

وُلد تُتُش بن دُقَاق[5].

* * *

وفيها ملكت الفرنج عكا[6].

* * *

وفيها دخل الملك [الْتاش دمشق][7].

* * *

---

(١) في «أ»: «تاج»، والتصحيح من: تاريخ حلب (زعرور) ٣٦١ (سويم) ٢٧، وفيه: «قُتل جناح الدولة صاحب حمص بجامعها في رجب، قتله جماعة في زيّ الصوفية، وملكها بعده قراجة الجناحي».

(٢) ما بين القوسين ليس في «ب».

(٣) تاريخ حلب (٣٦٢) (سويم) ٢٧ وفيه «قلج أرسلان» بدل «دقاق»، والمثبت يتفق مع: ذيل تاريخ دمشق ١٤٢، وزبدة الحلب ٢/ ١٤٧، ومرآة الزمان ج٨ ق١/ ٤، والكامل ٨/ ٤٨٨، ونهاية الأرب ٢٧/ ٧٣، والمختصر في أخبار البشر ٢/ ٢١٦، والدرّة المضيّة ٤٦٢، وتاريخ سلاطين المماليك ٣، والعبر ٣/ ٣٤٣، ودول الإسلام ٢/ ٢٦، وتاريخ الإسلام ٥٥، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١٤، ومرآة الجنان ٣/ ١٥٩، والبداية والنهاية ١٢/ ١٦٣.

(٤) الدرّة المضيّة ٤٦٢.

(٥) هذا الخبر غير صحيح. ففي هذه السنة مرض تاج الملوك دُقاق وأوصى بولاية عهده لولده تتش، ثم توفي دُقاق. (تاريخ ابن أبي الهيجاء ١٥٥).

(٦) تاريخ حلب (زعرور) ٣٦٢ (سويم) ٢٨، ذيل تاريخ دمشق ١٤٤، أخبار مصر لابن ميسّر ٤١، أخبار الدول المنقطعة ٨٧، مرآة الزمان ج٨ ق١/ ٩، الكامل ٨/ ٤٩٥، نهاية الأرب ٢٣/ ٢٥٦ و٢٨/ ٢٦٣، التاريخ الصالحي ٢/ ورقة ١٧٦ ب، المختصر في أخبار البشر ٢/ ٢١٧، تاريخ الرهاوي ٢/ ٤٦٧ ـ ٤٦٩، الدرّة المضيّة ٤٦٣، دول الإسلام ٢/ ٢٧، تاريخ سلاطين المماليك ٢٣، تاريخ ابن الوردي ٢/ ١٥، الإعلام والتبيين ١٥، مآثر الإنافة ٢/ ١٦، إتعاظ الحنفا ٣/ ٣٤ و٣٦، النجوم الزاهرة ٥/ ١٨٨، شذرات الذهب ٣/ ٤٠٤، تاريخ الأزمنة ٩٥.

(٧) في النسختين: «الياس الشرق»، والتصحيح من: تاريخ حلب (زعرور) ٣٦٢ (سويم) ٢٨.

وفيها مات الملك دُقاق[(١)]. (هو دُقاق بن تُتُش السلجوقي، ودُقاق صاحب دمشق)[(٢)]. تُوفّي سابع جمادى الآخرة[(٣)].

* * *

وظهر في المغرب كوكب أبيض له ذؤآبة من شرقيه بعيدة عن الشمس نصف برج في الحوت، طول ذؤابته ماية وخمسون ذراعاً[(٤)].

سنة ثمان وتسعين وأربع ماية

قِران في برج الجدْي[(٥)].

* * *

وفيها ملَكَ طُغتِكين دمشق[(٦)].

* * *

وفيها تسلّم أتابك[(٧)] رَفَنِية[(٨)].

* * *

وفيها قُتِل إياس[(٩)] غلام السلطان محمود ببغداد[(١٠)].

سنة تسع وتسعين وأربع ماية

استولى الملك رضوان على أفامية[(١١)].

* * *

وفيها مات يوسف بن تاشفين[(١٢)] صاحب المغرب.

---

(١) انظر عن (دُقاق) في: الكامل ٨/ ٤٩٨، وتاريخ الإسلام (وفيات سنة ٤٩٧هـ). ص٦٠ وفيهما مصادر أخرى لترجمته. وفي تاريخ الفارقي ٢٧١ وفاته في سنة ٤٩٨هـ.

(٢) ما بين القوسين من «ب».

(٣) الصحيح وفاته في شهر رمضان. (الكامل ٨/ ٤٩٨).

(٤) تاريخ السرياني ٣/ ١٦٠، الدرّة المضيّة ٤٦٣.

(٥) تاريخ حلب (زعرور) ٣٦٢ (سويم) ٢٨ وفيه: «اقترن زُحَل والمشتري في برج الجدْي».

(٦) تاريخ حلب (زعرور) ٣٦١ (سويم) ٢٩، الدرّة المضيّة ٤٦٤.

(٧) في «أ»: «الملك»، والمثبت من «ب».

(٨) في النسختين: «رقيه»، والتصحيح من تاريخ حلب (زعرور) ٣٦٢، ٣٦٣ (سويم) ٢٨.

(٩) في «ب»: «الناس»، والمثبت من «أ».

(١٠) لم أجد هذا الخبر في المصادر.

(١١) الكامل ٨/ ٥٢٤، الدرّة المضيّة ٤٦٥.

(١٢) انظر عن (ابن تاشفين) في: تاريخ الإسلام (وفيات سنة ٥٠٠هـ). ص٣٢٩ ـ ٣٣٩ رقم ٣٦٩ وفيه حشدنا مصادر ترجمته.

واستولى أتابك(١) طُغتكين على بُصرى وصَلْخَد(٢).

* * *

وفيها كسر (سُقمان بن أُرتُق)(٣) بعساكر الشام الفرنجَ على أرتاح(٤).

* * *

(وفيها كسر الملك رضوان صاحب حلب الفرنج على أرتاح(٥))(٦).

* * *

وفيها ظهر النجم المذنّب(٧).

* * *

وفيها تُوفّي تُتُش/ ١٨٨/ بن دُقاق(٨).

سنة خمس ماية

فيها قتل قليج (بن)(٩) أرسلان (صاحب الروم)(١٠).

* * *

وفيها قُتل صَدَقَة بن دُبَيس(١١)، قتله السلطان محمد.

* * *

وفيها قُتل سيف الدولة علي بن سالم(١٢) صاحب الرَّقّة.

---

(١) في «أ»: «الملك».
(٢) تاريخ حلب (زعرور) ٣٦٣ (سويم) ٢٩، الدرّة المضيّة ٤٦٥.
(٣) في «أ»: «سليمان بن أريق».
(٤) لم أجد هذا الخبر في المصادر عن «أرتاح»، وهي مهملة في «أ». والمعروف أنّ «سُكمان» توفي في شهر صفر من هذه السنة. ووقع في «ب»: «بعساكر الشام الفرنج على الأشيافى»!؟
(٥) تاريخ حلب (زعرور) ٣٦١ (حوادث سنة ٤٩٦هـ). و٣٦٢ (حوادث سنة ٤٩٨هـ) سويم ٢٧، الدرّة المضيّة ٤٦٥، منتخب الزمان ٢/ ٢٩١ وفيه «قلعة أو تاج» وهو غلط، والصواب: «أرتاح».
(٦) ما بين القوسين من «ب».
(٧) تاريخ حلب (زعرور) ٣٦٣ (سويم) ٢٨، الكامل ٨/ ٥٢٨.
(٨) لم أجد هذا الخبر في المصادر.
(٩) من «أ».
(١٠) ما بين القوسين من «ب». وفي الدرّة المضيّة ٤٦٥ ورد الخبر: «وفي سنة خمس مئة قتل قلج أرسلان لسيف الدولة عليّ بن بسّام صاحب الرقة». وانظر: تاريخ ابن أبي الهيجاء ١٥٨، والكامل ٨، ٥٣٩ ـ ٥٤١.
(١١) انظر عن (صدقة بن دُبَيس) في: الكامل ٨/ ٥٤٩ ـ ٥٥٦، وتاريخ الإسلام (وفيات سنة ٥٠١هـ) ص٤٦، ٤٧ رقم ١١ وفيهما حشدنا مصادر ترجمته.
(١٢) مقتل (علي بن سالم) في هذا العام غير صحيح، فهو كان لا يزال حيّاً في سنة ٥٠٢هـ. انظر: الكامل ٨/ ٥٦٧، ٥٦٨.

وفيها تسلّمت الفرنج فامية[١] من المسلمين[٢].

* * *

وفيها توفي أبو الشوك[٣] (وسُرخاب بن بدر بن المُهَلهِل صاحب شهرزور ونواحيها)[٤].

* * *

(وفيها وُلد الشيخ محمد بن برّي[٥]، لخمسٍ بقين من رجب)[٦].

* * *

(وفتح السلطان قلعة سادر[٧] وقتل صاحبها)[٨].

سنة إحدى وخمس ماية

نزل الجاولي بالس (يوم الجمعة)[٩] وفتحها بالسيف ونهبها (لثمان[١٠] عشرة ليلة خَلت من ذي الحجّة[١١])[١٢].

* * *

وفيها سلّم منصور بن جَوشن[١٣] إلى الملك رضوان الرَّقّة، وأعطاه عِوَضاً منها قلعة الحسن[١٤] وسبعة آلاف دينار[١٥].

* * *

(١) في «أ»: «قامية».
(٢) تاريخ حلب (زعرور) ٣٦٣ (سويم) ٢٩، الدرّة المضيّة ٤٦٥ (حوادث سنة ٤٩٩هـ).
(٣) في «أ»: «ابن الشكوك»، وفي «ب»: «أبو الشوا». وهو أبو الفوارس، المعروف بابن أبي الشوك الكردي. انظر: الكامل ٨/ ٥٤٧.
(٤) ما بين القوسين من «ب».
(٥) توفي ابن برّي في سنة ٥٨٢هـ. وسيأتي.
(٦) ما بين القوسين من «ب».
(٧) تاريخ حلب (زعرور) ٣٦٣ (سويم) ٢٩ وفيه: «وفتح السلطان محمد تبر شادر عند إصفهان بالسيف».
(٨) ما بين القوسين من «ب».
(٩) من «أ».
(١٠) الصواب: «لثماني».
(١١) تاريخ حلب (زعرور) ٣٦٤ (سويم) ٣٠، الكامل ٨/ ٥٦٨.
(١٢) ما بين القوسين ليس في «ب».
(١٣) انظر عن «ابن جوشن» في الأعلاق الخطيرة ج٣ ق١/ ٧٩.
(١٤) في «أ»: «قلعة الحشر».
(١٥) ينفرد المؤلّف بهذا الخبر.

(وفيها كسر الفرنج جيرواس على طَبَرِيّة[١]).

* * *

وفيها تسلّم ينال بانياس[٢])[٣].

سنة اثنين[٤] وخمس ماية

سُلّمت الموصل لمودود[٥].

* * *

وملكت الفرنج طرابُلُس[٦].

وجبلة من ابن عمّار[٧].

---

(١) ورد الخبر هكذا. وهو في تاريخ حلب (زعرور) ٣٦٤ (سويم) ٢٩: «وأوقع أتابك طُغتكين بالقومص جرفاس صاحب طبريّة»، وانظر: تاريخ ابن أبي الهيجاء ١٦٢، والكامل ٨/ ٥٧٠، ٥٧١، وذيل تاريخ دمشق ١٦١، ١٦٢، ودول الإسلام ٢/ ٣٢، والعبر ٤/ ٣، وتاريخ الإسلام ١٣، والإعلام والتبيين ٨١٨

(٢) لم أجد هذا الخبر، والمعروف أن «تانكرد» الأمير الفرنجي أخذ جبلة في سنة ٥٠٣هـ.

(٣) ما بين القوسين ليس في «أ».

(٤) الصواب: «اثنتين».

(٥) الكامل ٨/ ٥٦٣، ٥٦٤، التاريخ الباهر ١٦، ١٧، تاريخ الفارقي ٢٧٥، تاريخ الزمان ١٢٠، تاريخ مختصر الدول ١٩٩، كتاب الروضتين في أخبار الدولتين ١/ ٦٨، المختصر في أخبار البشر ٢/ ٢٢٣، نهاية، الأرب ٢٦/ ٣٦٩، العبر ٤/ ٣، تاريخ الإسلام (حوادث ٥٠٢هـ). ص١٠، الدرّة المضيّة ٤٧٢، تاريخ ابن الوردي ٢/ ١٩، تاريخ ابن خلدون ٥/ ٣٩، تاريخ السرياني ٣/ ١٨٥.

(٦) خبر طرابلس في: تاريخ حلب (زعرور) ٣٦٤ (سويم) ٣٠، وذيل تاريخ دمشق ١٦٣، وتاريخ الزمان ١٣٢، والأعلاق الخطيرة ج٢ ق١/ ١١١، وتاريخ ابن الراهب ٧٢/ ٧٣، وتاريخ ابن أبي الهيجاء ١٦٢، وتاريخ السرياني ٣/ ١٨٥ (حوادث سنة ٥٠٠هـ)، مرآة الزمان ج٨ ق١/ ٢٧، نهاية الأرب ٢٨/ ٢٦٤ ـ ٢٦٧، المختصر في أخبار البشر ٢/ ٢٢٤، الدرّة المضيّة ٤٧٢، دول الإسلام ٢/ ٣٢، العبر ٤/ ٦، تاريخ الإسلام ١٦، الإعلام والتبيين ١٦ (حوادث سنة ٥٠٠هـ)، ومنتخب الزمان ٢/ ٢٩٠، ٢٩١ مرآة الجنان ٣/ ١٧٢، ١٧٣، البداية والنهاية ١٢/ ١٧١، مآثر الإنافة ٢/ ١٦ و٢٠، مختصر التواريخ للسلامي، (مخطوط) ٢٧٧، اتعاظ الحنفا ٣/ ٤٣، ٤٤، النجوم الزاهرة ٥/ ١٧٩، ١٨٠، شذرات الذهب ٤/ ٦، تاريخ طرابلس السياسي والحضاري ـ تأليفنا ـ طبعة ثانية ١/ ٤٣٨ ـ ٤٤٢، لبنان من السيادة الفاطمية حتى السقوط بيد الصليبيّين ـ تأليفنا ـ القسم السياسي ٢٣٤ ـ ٢٤٢، التاريخ الصالحي ٢/ورقة ١٧٧ أ.

(٧) خبر جبلة في: الكامل ٨/ ٥٧٩، تاريخ حلب (زعرور) ٣٦٤ (سويم) ٣٠، ذيل تاريخ دمشق ١٦٤ وفيه «جبيل» وهو غلط، مرآة الزمان ج٨ ق١/ ٢٨، الدرّة المضيّة ٤٧٢ وفيه «حلبا» وهو غلط. المختصر في أخبار البشر ٢/ ٢٢٣، نهاية الأرب ٢٨/ ٢٦٧، ٢٦٨ وفيه: «جبيلة»، دول الإسلام ٢/ ٣٢ وفيه «جبيل» وهو غلط، العبر ٤/ ٦ وفيه «جبيل»، تاريخ الإسلام ١٧، البداية والنهاية ١٢/ ١٧١، الإعلام والتبيين ١٨ وفيه «جبيل»، ومثله في: بغية الطلب (المخطوط) ٨/ =

ومات ابن الحارث الخطّاط، واسمه: أبو الفوارس الحسين بن علي بن الحسين[١].

* * *

وفيها توفي الأمير بوري[٢].

وفيها توفي عَضْبُ[٣] الدولة آبق[٤].

/١٨٩/ سنة ثلاث وخمس ماية

تسلّم[٥] الفرنج بيروت[٦].

سنة أربع وخمس ماية

تُوفّي قراجا[٧] صاحب حمص.

= ١٤٠، النجوم الزاهرة ٥/ ١٨٠، تاريخ طرابلس ١/ ٤٥٦، ٤٥٧، لبنان من السيادة الفاطمية ٢٤٣، ٢٤٤ وفيه مصادر أخرى، وتاريخ السرياني ٣/ ١٩٤، ومنتخب الزمان ٢/ ٢٩٢ وفيه «جبيل» وهو غلط.

(١) أرّخ ابن الأثير وفاة أبي الفوارس أولاً في وفيات سنة ٤٩٩هـ. (الكامل ٨/ ٥٢٩) ثم أعاده في هذه السنة (٨/ ٥٧٧) وقال في المرة الأولى: «قيل إنه كتب خمسمائة ختمة»، وهو «ابن الخازن»، وفي بعض النُسَخ «ابن الحارث» كما هنا. وله شِعر. المختصر في أخبار البشر ٢/ ٢٢٤، تاريخ الإسلام (وفيات سنة ٥٠٢هـ). ص٥٧ رقم ٣١، تاريخ ابن الوردي ٢/ ٢٠ وفيه: «الحسن».

(٢) تاريخ حلب (زعرور) ٣٦٤ وفيه «بوري خان».

(٣) في «ب»: «عصب».

(٤) في «أ»: «انق» وفي «ب»: «انتق»، وفي: تاريخ حلب (زعرور) ٣٦٤ «ارتق» وهو غلط، والصواب ما أثبتناه، وهو في: تاريخ حلب (سويم) ٣٠، وذيل تاريخ دمشق ٢٦٣، وديوان ابن الخياط (انظر فهرس الأعلام) ٣٣٧، وتاريخ الإسلام (وفيات ٥٠٢هـ) ص٥٥ رقم ٢٦.

(٥) في «أ»: «سلّمت».

(٦) خبر بيروت في: تاريخ حلب (زعرور) ٣٦٤ (سويم) ٣٠، وذيل تاريخ دمشق ١٦٧، ١٦٨، الإعلام والتبيين ١٩ (حوادث سنة ٥٠٤هـ)، ومنتخب الزمان ٢/ ٢٩٢، والدرّة المضيّة ٤٧٤، وتاريخ ابن أبي الهيجاء ١٦٤، والكامل ٨/ ٥٧٨، وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ٥٠٤هـ) ١٩، وتاريخ مختصر الدول ١٩٩، ودول الإسلام ٢/ ٣٢، والعبر ٤/ ٧، ومرآة الجنان ٣/ ١٧٣، واتعاظ الحنفا ٣/ ٤٥، وشذرات الذهب ٤/ ٧، وأخبار الأعيان في جبل لبنان للشدياق ٢/ ٥٠٦، ٥٠٧، ومرآة الزمان ج٨ ق١/ ٣١، وتاريخ سلاطين المماليك ٢٤١، ولبنان من السيادة الفاطمية ٢٧٣، ٢٧٤.

(٧) قراجا = قراجة. توفي سنة ٥٠٦هـ. انظر عنه في: تاريخ حلب (زعرور) ٣٦٥ (سويم) ٣١ (وفيات سنة ٥٠٤هـ)، والكامل ٨/ ٥٩٣، والمختصر في أخبار البشر ٢/ ٢٦٦، وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ٥٠٦هـ) ص٢٦، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٢١.

وتسلّمت الفرنج صيدا[١].

* * *

ومات الوزير هبة اللّه بن المَوْصِليّ[٢] بحلب.

* * *

وفيها مَلَك صارم[٣] الدين جرجان.

سنة خمس وخمس مابة

توفي أبو حامد الغزّالي[٤] في جمادى الآخر، وعاش خمس[٥] وستين سنة.

[و] (تُوفّي سُكمان النجميّ[٦] ببالس)[٧].

سنة ستّ وخمس مابة

تسلّم أتابك صور من المصريّين[٨].

* * *

(١) خبر صيدا في: تاريخ حلب (زعرور) ٣٦٥ (سويم) ٣٠، وذيل تاريخ دمشق ١٧١ (حوادث سنة ٥٠٣هـ)، ونهاية الأرب ٢٨/ ٢٦٨، ٢٦٩، والمختصر في أخبار البشر ٢/ ٢٢٤، والدرّة المضيّة ٤٧٤، والكامل ٨/ ٥٨٢، ٥٨٣، ودول الإسلام ٢/ ٣٢، وتاريخ الإسلام ١٩، والعبر ٤/ ٧، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٢٠، والإعلام والتبيين ١٩، ومنتخب الزمان ٢/ ٢٩٢، وتاريخ ابن أبي الهيجاء ١٦٢، والبداية والنهاية ١٢/ ١٧٢، ومآثر الإنافة ٢/ ١٦، واتعاظ الحنفا ٣/ ٤٥، ٤٦، وشذرات الذهب ٤/ ٧، وأخبار الأعيان ٢/ ٥٠٧، ولبنان من السيادة الفاطمية ٢٧٩ ـ ٢٨٢ وفيه مصادر أخرى، والتاريخ الصالحي ٢/ ورقة ١٧٧ب.

(٢) الدرّة المضيّة. ٤٧٤.

(٣) في «ب»: «صمصام» ولم أجد هذا الخبر للتأكّد من صحّة اللقب.

(٤) انظر عن (الغزّالي) في: تاريخ الإسلام (وفيات سنة ٥٠٥هـ) ١١٥ ـ ١٢٦ رقم ١٢٢ وفيه حشدنا مصادر ترجمته.

(٥) الصواب: «وعاش خمساً».

(٦) هو: سكمان القطبي. انظر عنه في: تاريخ حلب (زعرور) ٣٦٥ (سويم) ٣١، وزبدة الحلب ٢/ ١٥٨، ١٥٩، وبغية الطلب (تراجم السلاجقة) ١٤٧، والكامل ٨/ ٥٨٨، ومرآة الزمان ج٨ ق١/ ٣٥، ٣٦، ودول الإسلام ٢/ ٣٣، والعبر ٤/ ٩، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٢١، ومرآة الجنان ٣/ ١٧٧.

(٧) ما بين القوسين من «ب».

(٨) تاريخ حلب (زعرور) ٣٦٥ (سويم) ٣١، ذيل تاريخ دمشق ١٧٩ ـ ١٨١، الأعلاق الخطيرة ٢/ ١٦٧، ١٦٨، مرآة الزمان ج٨ ق١/ ٣٨، ٣٩، الكامل ٨/ ٥٩٠، نهاية الأرب ٢٨/ ٢٧٠، ٢٧١، تاريخ الإسلام ٢٣، ٢٤، البداية والنهاية ١٢/ ١٧٣، عيون التواريخ ١٢/ ٢، النجوم الزاهرة ٥/ ١٨٠ ـ ١٨٢. لبنان من السيادة الفاطمية ٢٩٠ ـ ٢٩٦.

وفيها تُوفّي علي بن كرد[١] صاحب حماه.

* * *

وفيها قُتل مَوْدُود[٢] بجامع دمشق قتله الإسماعيلية.

سنة سبع وخمس ماية

وفاة الملك رضوان[٣].

* * *

وملك حلب تاج الدولة الأخرس بن رضوان[٤].

سنة ثمان وخمس ماية

كسر أتابكُ الفرنجَ على طبريّة[٥].

* * *

وفيها دخل[٦] أتابك صور.

* * *

وفيها غار طُنطاش دور على قلعة جَعبر[٧].

* * *

وفيها تُوفّي تاج الدولة/ ١٩٠/ الأخرس بن رضوان[٨].

* * *

ومَلَكَ الخادم لؤلؤ حلب[٩].

---

(١) في «أ»: «علي بن كُر»، وفي «ب»: «علي كرد»، والمثبت من: الدرّة المضيّة ٤٧٦.

(٢) انظر عن (مودود) في: تاريخ الإسلام (حوادث سنة ٥٠٧هـ) ص٢٨، ٢٩ وفيه حشدنا مصادر ترجمته. وانظر: وفيات ٥٠٧هـ - ص١٩٤ رقم ٢٠٥، وفي «ب»: «مردود».

(٣) انظر عن (الملك رضوان) في: تاريخ الإسلام (وفيات ٥٠٧هـ) ص١٥٨ رقم ١٨٠ وفيه حشدنا مصادر ترجمته.

(٤) تاريخ حلب (زعرور) ٣٦٦ (سويم) ٣١، الكامل ٨/ ٥٩٨، الدرّة المضيّة ٤٧٧.

(٥) تاريخ حلب (زعرور) ٣٦٦ (سويم) ٣١، الدرّة المضيّة ٤٧٧.

(٦) هكذا في النسختين، والصواب أن يقال: «تسلّم»، إذ لم يُعرف عن الأتابك طغتكين أنه دخل صور. انظر: ذيل تاريخ دمشق ١٨٨، ١٨٩، والأعلاق الخطيرة ٢/ ١٦٩، ومرآة الزمان ج٨ ق١/ ٤٥، واتعاظ الحنفا ٣/ ٥٢، ولبنان من السيادة الفاطمية ٢٩٩، وتاريخ السرياني ٣/ ١٩٤.

(٧) هكذا في النسختين. وفي الدرّة المضيّة ٤٧٧ «وعاد طنطاش إلى قلعة جعبر».

(٨) هو تاج الدولة ألب أرسلان بن رضوان صاحب حلب. انظر عنه في: تاريخ حلب (زعرور) ٣٦٦ (سويم) ٣٢، والكامل ٨/ ٦٠٦، وتاريخ الإسلام (وفيات سنة ٥٠٨هـ) ص٢٠٢ رقم ٢٦١ وفيه مصادر أخرى.

(٩) تاريخ ابن أبي الهيجاء ١٧٢، زبدة الحلب ٢/ ٥٣٥ وهو لؤلؤ اليايا. وفي ذيل تاريخ دمشق ١٩١ «بابا».

وفيها كانت زلزلة زلزلت الأثارب[١] وما حولها، وخسفت[٢] بسُمَيْساط[٣] ومَرعَش[٤].

* * *

(وفيها وصل[٥] بكريس[٦] رسول السلطان إلى دمشق[٧].

* * *

وفيها سار أتابك نحو بغداد[٨].

وفتح بُرْسُق حماه[٩])[١٠].

سنة تسع وخمس مابة

نزل أتابك على فامية[١١].

* * *

وفيها قُتِل ابن بَيْهس[١٢] (بدمشق)[١٣].

سنة عشر وخمس مابة

احترقت النظّامية[١٤].

* * *

(١) الأثارب: قلعة معروفة بين حلب وأنطاكية. (معجم البلدان ١/ ٨٩).

(٢) في «ب»: «وخسف».

(٣) في «أ»: «بسمياط».

(٤) تاريخ حلب (زعرور) ٣٦٦ (سويم) وفيه: «وجاءت بالشام زلزلة عظيمة خربت القلاع واسوَدّ الجوّ قبل الزلزلة»، والدرّة المضيّة ٤٧٧ وفيه: «كانت زلزلة بحلب، وخسف بشميصاط ومرعش، وهلك أناس كثير منهما».

(٥) في «ب»: «رحل».

(٦) هكذا في النسختين، وفي زبدة الحلب ٢/ ١٧٤ «بكربسن».

(٧) تاريخ حلب (زعرور) ٣٦٧ (سويم) ٣٢ (حوادث سنة ٥٠٩هـ).

(٨) تاريخ ابن أبي الهيجاء ١٧٥ (حوادث سنة ٥٠٩هـ).

(٩) التاريخ الصالحي ٢/ورقة ١٧٧ب.

(١٠) ما بين القوسين في «ب» في حوادث سنة ٥٠٩هـ.

(١١) الدرّة المضيّة ٤٧٨.

(١٢) في «أ»: «ابن بهيس»، وفي «ب»: «ابن يهنس».

(١٣) من «أ». ولم أجد هذا الخبر.

(١٤) تاريخ حلب (زعرور) ٣٦٤ (سويم) ٣٠ (حوادث سنة ٥٠١هـ)، الدرّة المضيّة ٤٧٩.

وقُتل أحمديل[١] صاحب أذَرْبَيْجَان[٢].

* * *

وفيها خلع الخليفة والسلطان على أتابك[٣].

* * *

وفيها رحل عن بغداد[٤].

* * *

وفيها تُوفّي بُرسُق[٥] (بن بُرسُق)[٦].

* * *

وفيها هجم أتابك على حمص[٧].

* * *

وفيها قُتِل الخادم لؤلؤ صاحب حمص بقلعة ناذر[٨] في الصيد، قتله سُنقُر، وملك بعده ابن الملحي[٩] حلب أياماً.

* * *

وفيها قتل السلطان ببرّ ببغداد[١٠].

سنة إحدى عشرة وخمسماية

قُتل كامل بن منقذ بشَيْزَر[١١].

---

(١) انظر عن (أحمدّيل) في: الكامل ٨/ ٦١٢، والمنتظم ٩/ ١٨٥ رقم ٣١٣ (١٧/ ١٤٧ رقم ٣٨٣) وفي الطبعتين: «أحمد بك»، وبغية الطلب (تراجم السلاجقة) ١٦٠، ١٦١، والدرّة المضيّة ٤٧٩، وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ٥١٠هـ) ص٣٧، وعيون التواريخ ١٢/ ٦٤.

(٢) مهملة في النسختين.

(٣) الدرّة المضيّة ٤٧٩.

(٤) الدرّة المضيّة ٤٧٨.

(٥) في «أ»: «برشق».

(٦) من «ب». وانظر عن «برسق» في: تاريخ حلب (زعرور) ٣٦٧ (سويم) ٣٢ (حوادث سنة ٥٠٩هـ)، والكامل ٨/ ٦٠٩ (حوادث سنة ٥٠٩هـ)، وفيه قال إنه توفي في سنة ٥١٠هـ.

(٧) تاريخ حلب (زعرور) ٣٦٧ (سويم) ٣٢، الدرّة المضيّة ٤٧٩.

(٨) في «ب»: «نادر» (مهملة)، وهي: قلعة نادر، في: الكامل ٨/ ٦٢٣.

(٩) هو: أبو المعالي بن الملحي الدمشقي، والخبر في: الكامل ٨/ ٦٢٣، والتاريخ الصالحي ٢/ ورقة ١٧٧ب.

(١٠) الدرّة المضيّة ٤٧٩ وفيه: «قتل السلطان محمد بن طبر السلجوقي ببغداد، وقام بالمُلك ابن عمّه السلطان محمود بن محمد السلجوقي».

(١١) الدرّة المضيّة ٤٨٠، الاعتبار ١٢٣.

وفيها نزل[١] أتابك إلى/ ١٩١/ عسقلان، وخلع عليه خليفة مصر[٢].

* * *

وفيها تُوفّي السلّار بختيار[٣].

* * *

(وفيها تُوفّي عمر بن قرادكين[٤])[٥].

وفيها تُوفّي الملك بردويل[٦].

* * *

وفيها أخرب السَّيل (مدينة)[٧] سنجار[٨].

* * *

وفيها كبس[٩] أتابك طبريّة[١٠].

سنة اثنتي عشرة[١١] وخمس ماية

تسلّم ايلغازي[١٢] حلب[١٣].

* * *

وملك الفرنج عزاز[١٤].

* * *

---

(١) في «ب»: «سار».
(٢) تاريخ حلب (زعرور) ٣٦٨ (سويم) ٣٣، الدرّة المضيّة ٤٨٠.
(٣) تاريخ حلب (زعرور) ٣٦٨ (سويم) ٣٣.
(٤) زبدة التواريخ ١٧٣.
(٥) ما بين القوسين من «ب».
(٦) تاريخ حلب (زعرور) ٣٦٨ (سويم) ٣٣، الدرّة المضيّة ٤٨٠ وهو الملك (بغدوين)، منتخب الزمان ٢/ ٢٩٥.
(٧) من «ب».
(٨) تاريخ حلب (زعرور) ٣٦٨ (سويم) ٣٣، الدرّة المضيّة ٤٨١، منتخب الزمان ٢/ ٢٩٤، ٢٩٥.
(٩) في «ب»: «فتح».
(١٠) الكامل ٨/ ٦٣٤.
(١١) في «أ»: «اثني عشر».
(١٢) في «أ»: «ابلغازي»، وفي «ب»: «أبو الغارى».
(١٣) الدرّة المضيّة ٤٨١ وفيه: «ألب غازي».
(١٤) في «أ»: «عرار»، والخبر في: تاريخ حلب (زعرور) ٣٦٩ (سويم) ٣٤.

ومات المستظهر[١] (ابن المقتدي، وكانت)[٢] خلافته خمساً وعشرين سنة وخمسة أشهر وثلاثة أيام[٣].

* * *

وخلف المسترشد.

* * *

وفيها كسر (الآمر)[٤] الإفرنج بالسواد، وأُسِر[٥] البسكندو[٦].

سنة ثلاث عشرة وخمسماية

كسر سنجر لمحمود ابن أخيه[٧].

* * *

وفيها انكسرت الفرنج على جبل السُّمّاق[٨].

* * *

(وفيها تُوفّيت الخاتون أمّ الملك دُقاق[٩].

وفيها تُوفّي الأمير خاروق[١٠].

وفيها تُوفّي جرتكين[١١].

* * *

(١) انظر عن (المستظهر) في: الكامل ٨/ ٦٢٧، وتاريخ ابن أبي الهيجاء ١٧٥، وتاريخ الإسلام (حوادث ٥١٢هـ) ص٢٧٣ و(وفيات ٥١٢هـ) ص٣٢٦ ـ ٣٢٨ رقم ٢٤ وفيه حشدنا مصادر ترجمته.

(٢) ما بين القوسين ليس في «ب».

(٣) في المنتظم: أربعاً وعشرين سنة وثلاثة أشهر وأحد عشر يوماً، وفي الدرّة المضيّة: ستاً وعشرين سنة وأربعة أشهر. وفي «ب»: «خمسة أشهر وأيام».

(٤) من «ب».

(٥) في «ب»: «وكسر».

(٦) في «أ»: «البسكندوفيه»، وفي «ب»: «النسكند»، ولم أجد هذا الخبر في المصادر.

(٧) تاريخ حلب (زعرور) ٣٧٠ (سويم) ٣٥، الكامل ٨/ ٦٣٨، المنتظم ٩/ ١٧٢ (١٧/ ٢٠٥)، الإنباء في تاريخ الخلفاء ٢١١، المختصر في أخبار البشر ٢/ ٢٣١، نهاية الأرب ٢٦/ ٣٧٨ ـ ٣٨١، الدرّة المضيّة ٤٨٤، دول الإسلام ٢/ ٤٠، تاريخ الإسلام (٥٠١ ـ ٥٢٠هـ). ٢٧٧، الكواكب الدرّية ٨٥.

(٨) الدرّة المضيّة ٤٨٤.

(٩) هي: صفوة المُلك والدة الملك شمس الملوك دُقاق بن تتش بن ألب رسلان. انظر عنها في: ذيل تاريخ دمشق ٢٠١.

(١٠) ذيل تاريخ ٣٢١ وفيه: «خارق بن كمشتكين العراقي».

(١١) لم أجده.

وفيها نهب السلطان الحلّة[١].

* * *

وفيها كسر إلْغازي الفرنجَ على البلاط من أعمال حلب[٢].

وفيها تسلّم أتابك طغتكين تَدْمُر والشقيف[٣].

* * *

وفيها أخذ إيلغازي روجان[٤] صاحب أنطاكية، وفتح زَرَدْنا[٥].

* * *

وطلبت الإسماعيلية من إيلغازي قلعة الشريف بحلب، فأرسل كتاب الطير إلى والي حلب بهدْمها[٦])[٧].

(سنة أربع عشرة وخمسماية

كسر السلطان أخاه مسعود[٨].

* * *

وفيها توجّه أتابك للقاء إيلغازي[٩].

* * *

---

(١) راجع الكامل ٨/ ٦٥٢ (حوادث ٥١٤هـ)، والتاريخ الصالحي ٢/ورقة ١٧٨ب.

(٢) تاريخ حلب (زعرور) ٣٧٠ (سويم) ٣٥، الاعتبار لابن منقذ ١١٩، زبدة الحلب ٢/ ١٨٩، ١٩٠، الكامل ٨/ ٦٤٢، ٦٤٣، مرآة الزمان ج٨ ق١/ ٩، المختصر في أخبار البشر ٢/ ٢٣١، دول الإسلام ٢/ ٤٠، تاريخ الإسلام ٢٧٨، العبر ٤/ ٢٨، تاريخ ابن الوردي ٢/ ٢٥، الدرّة المضيّة ٤٨٤، البداية والنهاية ١٢/ ١٨٠، الكواكب الدرّية ٨٥.

(٣) الكامل ٨/ ٦٦٧ (حوادث سنة ٥١٤هـ)، الدرّة المضيّة ٤٨٥.

(٤) هو «روجر».

(٥) تاريخ حلب (زعرور) ٣٧٠ (سويم) ٣٥، و(زَرَدْنا): بفتح الزاي والراء وسكون الدال المهملة. بُليدة من نواحي حلب الغربية. انظر: لبنان من السقوط بيد الصليبيين حتى التحرير ـ تأليفنا ـ طبعة دار الإيمان، طرابلس ١٤١٧هـ/١٩٩٧م ـ القسم السياسي ٢٢، ٢٣.

(٦) ذيل تاريخ دمشق ١٩٣، زبدة الحلب ٢/ ١٩٦، ١٩٩، الأعلاق الخطيرة ج١ ق١/ ٦٤، والقلعة بناها الشريف حسن الحتيتي في سنة ٤٧٨هـ.

(٧) ما بين القوسين من «ب» ولم يرد في «أ».

(٨) تاريخ حلب (زعرور) ٣٧٠ (سويم) ٣٥، المنتظم ٩/ ١٨٦، ١٨٧ (١٧/ ٢١٧، ٢١٨)، الكامل ٨/ ٦٤٩ ـ ٦٥١، بغية الطلب (تراجم السلاجقة) ٢٢٥، مرآة الزمان ج٨ ق١/ ٨٩، ٩٠، المختصر في أخبار البشر ٢/ ٢٣٢، تاريخ الإسلام ٣٨٢، ٣٨٣، مرآة الجنان ٣/ ٢٠٥، عيون التواريخ ١٢/ ١٠٣.

(٩) في «أ»: «للقاو المغازي» والخبر في: الكامل ٨/ ٦٥٤.

وانتهب السلطان الحلّة[١])[٢].

سنة خمس عشرة وخمس مائة

/ ١٩٢/ قُتل الأفضل[٣] ابن أمير الجيوش بمصر ليلة عيد الفِطْر.

* * *

وفيها مات القاضي عماد الدين[٤].

ومات توفيق المهندس[٥] بدمشق.

(ومات السّقّاف الحاسب[٦] ببغداد)[٧].

* * *

(وفيها أحرقت الفرنج حرس[٨])[٩].

* * *

وفيها مات أبو محمد القاسم بن علي الحريري[١٠]، صاحب «المقامات».

* * *

(١) في «أ»: «الجبله». والخبر والتصحيح من: تاريخ حلب (زعرور) ٣٧٠ (سويم) ٣٥.

(٢) ما بين القوسين من «أ».

(٣) انظر عن (الأفضل) في: تاريخ الإسلام (وفيات سنة ٥١٥هـ) ص٣٨٥ ـ ٣٨٨ رقم ٩٢ وفيه حشدنا مصادر ترجمته.

(٤) هكذا في النسختين. ولم أجده في وفيات هذا العام.

(٥) هو: أبو محمد توفيق بن محمد المعروف بابن زُريق الطرابلسي، من كبار العلماء في الهندسة. توفي سنة ٥١٦.

انظر عنه في: أخبار العلماء بأخبار الحكماء، للقفطي ٧٤ وفيه إن أصله من المغرب (؟) وهو غلط، وإنباه الرُواة على أنباه النُحاة، له ١/ ٢٥٨، ٢٥٩ وفيه وفاته سنة ٥١٠هـ. وهو غلط أيضاً، وتاريخ دمشق (مخطوط التيمورية) ٧/ ٣٧٣، وتهذيبه ٣/ ٣٦٠، ٣٦١، ومعجم الأدباء ٧/ ١٣٨، ١٣٩، ومرآة الزمان ج٨ ق١/ ١٠٣، وتكملة إكمال الإكمال للصابوني ٢٤٢، وفوات الوفيات ١/ ٢٦٥، ٢٦٦، وعيون التواريخ ١٢/ ٦٧، والوافي بالوفيات ١٠/ ٤٤٨، ٤٤٩، رقم ٤٩٣٨، وبغية الوعاة ١/ ٤٧٩ رقم ٤٧٩، وتاريخ الأزمنة للدويهي ١١٦، ومعجم المؤلفين ٣/ ٩٥، والحياة الثقافية في طرابلس الشام خلال العصور الوسطى تأليفنا ـ طبعة دار فلسطين للتأليف والترجمة، بيروت ١٩٧٣ ص٢٠٣ ـ ٢٠٦، ولبنان من السيادة الفاطمية حتى السقوط بيد الصليبيين ـ تأليفنا ـ القسم الحضاري ـ طبعة دار الإيمان، طرابلس ١٩٩٤ ـ ص٢٤٩، ٢٥٠، وتاريخ ابن أبي الهيجاء ١٧٨.

(٦) لم أجد له ترجمة.

(٧) ما بين القوسين من «ب».

(٨) هكذا في «أ» وفي التاريخ الصالحي ٢/ ورقة ١٧٩ب: «حرش».

(٩) ما بين القوسين من «أ».

(١٠) انظر عن (الحريري) في: سير أعلام النبلاء ١٩/ ٤٦٠ ـ ٤٦٥ رقم ٢٦٨ وفيه مصادر ترجمته.

وفيها كسر أتابك الفرنج على تلّ حورين[١].

* * *

وفيها كسرت[٢] الفرنج إيلغازي[٣].

سنة ستّ عشرة وخمسماية

مات (ملك)[٤] الخَزَر داود[٥]. وهو الذي فتح تَفْليس[٦]. وكان له نظر عظيم في الإسلام. وجرت له مناظرة مع القاضي الكنْجي[٧] في الكلمة، هل هي مخلوقة أم قديمة[٨].

* * *

وأكل القطا زَرْعَ الشام[٩].

* * *

وفيها كُسِر دُبَيس [من][١٠] البُرسُقيّ[١١].

---

(١) في «ب»: «تل حورن». والخبر في: تاريخ حلب (زعرور) ٣٧١ (سويم) ٣٦ وفيه: كفر رحر، وكفر رحو، وتاريخ ابن أبي الهيجاء ١٧٧ وفيه: «زجر العقبة».

(٢) في «ب»: «احرب».

(٣) هكذا في النسختين، والمرجّح أن الصحيح هو: الكرج بدل الفرنج. انظر: ذيل تاريخ دمشق ٢٠٥. (حوادث سنة ٥١٥هـ).

(٤) من «أ».

(٥) هو ملك الأبخاز: انظر عنه في: تاريخ حلب (زعرور) ٣٧٣ (سويم) ٣٩ وفيه: ملك الكرج داود، ووفاته سنة ٥١٧هـ، والكامل ٨/ ٦٩٧ (وفيات سنة ٥١٨هـ)، وتاريخ الإسلام (وفيات سنة ٥١٨هـ) ص٤٢٤ رقم ١٥١.

(٦) تَفْلِيس: بفتح أوله وكسره. بلد بأرمينية الأولى، وهي قصبة ناحية جُرزان قرب باب الأبواب. (معجم البلدان ٢/ ٣٥، ٣٦).

(٧) لم أجده.

(٨) نقله ابن أيبك في الدرّة المضيّة ٤٩٠.

(٩) تاريخ حلب (زعرور) ٣٧٣ (سويم) ٣٨ (حوادث سنة ٥١٧هـ)، الدرّة المضيّة ٤٩٠.

(١٠) إضافة لا بدّ منها للتصحيح.

(١١) خبر الكسرة في: تاريخ حلب (زعرور) ٣٧٢ (سويم) ٣٧، والمنتظم ٩/ ٢٤٢، ٢٤٣ (١٧/ ٢١٦، ٢١٧)، والإنباء في تاريخ الخلفاء ٢١٥، ٢١٦، وذيل تاريخ دمشق ٢٠٨، ٢٠٩، والتاريخ الباهر ٢٥، ٢٦، والكامل ٨/ ٦٨٣ - ٦٨٥، وكتاب الروضتين ج١ ق١/ ٧٣، ٧٤، وبغية الطلب (قسم تراجم السلاجقة) ٢٢٧، ٢٢٨، ومرآة الزمان ج٨ ق١/ ١١٠، والمختصر في أخبار البشر ٢/ ٢٣٦، ودول الإسلام ٢/ ٤٢، والعبر ٤/ ٣٩، وتاريخ الإسلام ٢٩٧، ٢٩٨، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٣١، ومرآة الجنان ٣/ ٢٢١، والبداية والنهاية ١٢/ ١٩٠، ١٩١، وتاريخ السرياني ٣/ ١٩٢ وفيه: «دوبيس بن صديق»!

وفيها تُوفّي الحاجب فيروز(١).

* * *

وفيها قبض المصريّون(٢) على الأمير مسعود(٣) سلّار والي صور عن أتابك، وتسلّموا صور(٤).

* * *

وفيها قتل خواجا بُزُرك(٥).

* * *

وفيها كُسِر ملك الفرنج ابن(٦) بردويل(٧).

* * *

وفيها تُوفّي نجم الدين إيلغازي بن أُرتُق(٨)، صاحب ماردين.

* * *

وفيها تسلّم سليمان بن عبد الجبّار بن أرتق بعد عمّه نجم الدين مدينة حلب(٩).

* * *

وفيها نزل الفرنج على بالس(١٠).

---

(١) الدرّة المضيّة ٤٩٠.
(٢) في «ب»: «البصريون» وهو غلط.
(٣) في الدرّة المضيّة: «سعود».
(٤) تاريخ حلب (زعرور) ٣٧٢ (سويم) ٣٧، الدرّة المضيّة ٤٩٠، الأعلاق الخطيرة ٢/ ١٦٩، أخبار مصر ٢/ ٦٢، ٦٣، الكامل ٨/ ٦٩٣، ٦٩٤، نهاية الأرب ٢٨/ ٢٧١، ٢٧٢، مرآة الزمان ج٨ ق١/ ١١١ (حوادث سنة ٥١٧هـ)، اتعاظ الحنفا ٣/ ٩٦، لبنان من السيادة الفاطمية ـ القسم السياسي ٣٠٠، ٣٠١.
(٥) تاريخ حلب (زعرور) ٣٧١ (سويم) وفي نسخة (زعرور): «برزك» راء ثم زاي. والخبر هو عند العظيمي: «وقتل السلطان وزيره بزرك بن وزير جدّه»، وانظر في: ذيل تاريخ دمشق ٢١٨ (حوادث سنة ٥٢١هـ).
(٦) في «ب»: «بن دونيل»، وهو «ابن بغدوين».
(٧) ما بين القوسين من «ب».
(٨) في «أ»: «محيي الدين اربق». والمثبت من «ب»: انظر عنه في: تاريخ مختصر الدول ٢٠٢، وزبدة الحلب ٢/ ٢٠٦، وذيل تاريخ دمشق ٢٠٨، والأعلاق الخطيرة ج٣ ق١/ ٥٤، ومرآة الزمان ج٨ ق١/ ١٠٢، والكامل ٨/ ٦٦٠، وتاريخ ابن أبي الهيجاء ١٧٨، والدرّة المضيّة ٤٩٠، ونهاية الأرب ٢٧/ ٧٧، والمختصر في أخبار البشر ٢/ ٢٣٦، والعبر ٤/ ٣٦، ودول الإسلام ٢/ ٤٣، وتاريخ الإسلام ٢٩٦، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٢٩، والنجوم الزاهرة ٥/ ٢٢٣، وشذرات الذهب ٤/ ٤٨.
(٩) تاريخ حلب (زعرور) ٣٧٢ (سويم) ٣٧، والمصادر السابقة.
(١٠) تاريخ حلب (زعرور) ٣٧٢ (سويم) ٣٧، الدرّة المضيّة ٤٩٠.

سنة سبع عشرة وخمس ماية

/ ١٩٣/ (توفي الأمير صدقوا[١])[٢].

* * *

وفيها انكسر عسكر المصريّين[٣].

* * *

وفيها تولّى المأمون بن البطائحيّ الوزارة بمصر[٤].

وكان في ابتداء أمره فرّاشاً، وشوهد في صِغَره وهو يرشّ (الماء)[٥] بين القصرين[٦].

* * *

وفيها توفي تميرك[٧].

* * *

وفيها تسلّم بَلَك[٨] قلعة حلب.

* * *

(وفيها هرب جوسلين[٩])[١٠].

* * *

وفيها توفي محمود بن قراجا[١١].

---

(١) هكذا. ولم أتبيّنه.

(٢) ما بين القوسين من «ب».

(٣) لم أجد هذا الخبر.

(٤) الصحيح أن المأمون، واسمه: محمد بن فاتك، تولّى وزارة مصر في سنة ٥١٥هـ. عقب مقتل الأفضل ابن أمير الجيوش. انظر: الكامل ٨/ ٦٧٠، وقد قُتل في سنة ٥١٨هـ.

(٥) من «ب».

(٦) الدرّة المضيّة ٤٩٢، ٤٩٣، التاريخ الصالحي ٢/ ورقة ١٧٩ب.

(٧) هو تميرك متسلّم سنجار بعد مقتل مودود سنة ٥٠٧هـ. (الكامل ٨/ ٥٩٧).

(٨) في النسختين: «تلك»، والتصحيح من: تاريخ حلب (زعرور) ٣٧٢ (سويم) ٣٨، والكامل ٨/ ٦٨٦، وزبدة الحلب ٢/ ٢١١، ٢١٢، والأعلاق الخطيرة ج٣ ق١/ ٥٤، والمختصر في أخبار البشر ٢/ ٢٣٧، وتاريخ الإسلام (حوادث ٥١٧هـ) ص٢٩٩، ٣٠٠، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٣١، والتاريخ الصالحي ٢/ ورقة ١٧٩أ.

(٩) تاريخ حلب (زعرور) ٣٧٣ (سويم) ٣٨، الكامل ٨/ ٦٨٨.

(١٠) ما بين القوسين من «ب».

(١١) تاريخ حلب (زعرور) ٣٧٣ (سويم) ٣٥، الكامل ٨/ ٦٩١، المختصر في أخبار البشر ٢/ ٢٣٧، تاريخ الإسلام (حوادث ٥١٧هـ) ص٣٠٠، تاريخ ابن الوردي ٢/ ٣١.

وفيها تسلّم أتابك حماه[١].

سنة ثمان[٢] عشرة وخمس مائة

مَلَك البُرسُقيّ حلب[٣].

* * *

وهبّت ريح من أرض الرُّصافة إلى قلعة جَعْبَر[٤].

* * *

وفيها فتحت الفرنج صور. وكان واليها عِزّ المُلْك نيابة عن المأمون[٥] وزير مصر، باعها بمالٍ جزيل للفرنج، وخاف من خليفة مصر، فهرب إلى دمشق[٦].

* * *

(وفيها تسلّم حسام الدين تمرتاش[٧] حلب بعد بَلَك[٨])[٩].

---

(١) الدرّة المضيّة ٤٩٣.

(٢) الصواب: «ثماني».

(٣) تاريخ حلب (زعرور) ٣٧٥ (سويم) ٤٠، زبدة حلب ٢/ ٢٢٢، ٢٢٣ و٢٢٧ ـ ٢٣٠، بغية الطلب (قسم تراجم السلاجقة) ٢٠٥، ٢٠٦، و٢٢٨، مرآة الزمان ج٨ ق١/ ١١٤، الكامل ٨/ ٦٩٥، ٦٩٦، المختصر في أخبار البشر ٢/ ٢٣٥، الدرّة المضيّة ٤٩٤، تاريخ الإسلام ٣٠٤، تاريخ ابن الوردي ٢/ ٣٢.

(٤) تاريخ حلب (زعرور) ٣٧٤ (سويم) ٣٩ وفيه: «وعبر في شيزر إعصار ريح قلعت الأشجار وتمّ إلى حماه ثم إلى الرصافة فحملها من رملها الأحمر رمى به في قلعة دوسر، وقيل: قلعة جعبر». والدرّة المضيّة ٤٩٤ وفيه: «وهبّت ريح حملت من رمل الرصافة إلى قلعة جعبر».

(٥) في «أ»: «وكان واليها عز الملك عمّ المأمون».

(٦) رواية المؤلّف عن والي صور لا توجد في المصادر، انظر: تاريخ حلب (زعرور) ٣٧٤ (سويم) ٣٩، وذيل تاريخ دمشق ٢١١، وتاريخ الزمان ١٤٠، وتاريخ مختصر الدول ٢٠٢، والكامل ٨/ ٦٩٣، ٦٩٤، ومرآة الزمان ج٨ ق١/ ١١٣، وأخبار مصر ٢/ ٦٤، ونهاية الأرب ٢٨/ ٢٧٠ ـ ٢٧٢، والمختصر في أخبار البشر ٢/ ٢٣٧، والأعلاق الخطيرة ٢/ ١٦٩ ـ ١٧١، والمُغرب في حلى المَغرب ٨٤، والدرّة المضيّة ٤٩٥، وتاريخ سلاطين المماليك ٣ (ضمن أخبار فتح عكا)، ودول الإسلام ٢/ ٤٤، والعبر ٤/ ٤٢، وتاريخ الإسلام (حوادث ٥١٨هـ) ٣٠٣، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٣٢، والإعلام والتبيين ٢٤، ومنتخب الزمان ٢/ ٢٩٦، ومرآة الجنان ٣/ ٢٢٢، واتعاظ الحنفا ٣/ ١٠٧، والنجوم الزاهرة ٥/ ١٨٢، ١٨٣، وشذرات الذهب ٤/ ٥٧، وانظر كتابنا: لبنان من السيادة الفاطمية ـ القسم السياسي ـ ص٣٠٤ ـ ٣٠٩ وفيه مصادر أجنبية أخرى، وتاريخ السرياني ٣/ ١٩٤، والتاريخ الصالحي ٢/ ورقة ١٧٩ب.

(٧) في «أ»: «تمرماس».

(٨) في «أ»: «تابك»، والتصحيح من تاريخ حلب (زعرور) ٣٧٤ (سويم) ٣٩، والتاريخ الصالحي ٢/ ورقة ١٧٩ب.

(٩) ما بين القوسين ليس في «ب».

وفيها قُتل بَلَك[١] على مَنْبج بسهم نشّاب[٢].

* * *

وفيها مات حسن الصّباحي[٣] رئيس الإسماعيلية. وكان رفيق الإمام العارف أبي حامد الغزّالي[٤]، قدّس اللَّه روحه، في قراءة[٥] بعض العلوم على بعض الفقهاء.

* * *

وفيها قُتل القاضي الهَرَويّ[٦] وولده ببغداد.

* * *

وفيها تُوفّي سليمان بن إلْغازي[٧].

* * *

(وفيها توفي حسام الدين تمرتاش[٨] صاحب ماردين[٩])[١٠].

* * *

وفيها نزل سيف الدولة دُبَيْس[١١] بن صَدَقَة/ ١٩٤/ ومعه ملوك الفرنج على حلب، وجاءهم البُرسُقيّ صاحب الموصل فرحّلهم عنها وتسلّمها.

وكانت الفرنج قد أشرفوا على أخْذها لأنها كانت قد خَلَت من الرجال والزاد، ولم يبق فيها غير مايتين وستين رجلاً، كانوا يخيلوا[١٢] بالنساء، وأمهلهم الفرنج عشرة أيام.

---

(١) في النسختين: «تلك».
(٢) تاريخ حلب (زعرور) ٣٧٤ (سويم) ٣٩، التاريخ الصالحي ٢/ورقة ١٧٩أ.
(٣) الكامل ٨/٦٩٦.
(٤) تقدّم في وفيات سنة ٥٠٥هـ.
(٥) في النسختين: «قرأة».
(٦) هو أبو سعد محمد بن نصر بن منصور الهروي الحنفي. انظر عنه في: تاريخ الإسلام (وفيات ٥١٨هـ) ٤٢٨، ٤٢٩ رقم ١٥٩ وفيه حشدنا مصادر ترجمته.
(٧) زبدة الحلب ٢/ ٢٢٥.
(٨) الصحيح أن «تمرتاش» توفي سنة ٥٤٧هـ. انظر: تاريخ الإسلام (وفيات ٥٤٧هـ) ٢٦٧، ٢٦٨ رقم ٣٦٨ وفيه مصادر ترجمته.
(٩) في «ب»: «بعلبك»، وهو غلط. انظر مصادر ترجمة تمرتاش.
(١٠) ما بين القوسين من «ب».
(١١) في «أ»: «تتش».
(١٢) في «ب»: «يختلوا»، وفي الدرّة المضيّة: «تخيّلوا».

فلما كان اليوم التاسع تشاور[١] أهل حلب على أنهم يُخرِجوا[٢] نساءهم ليلاً.

فلمّا (كان)[٣] بعد العصر جاء مطر عظيم[٤] في فريق، وكان الفرنج نازلين عليه، فأخذ خيامهم وجميع مالهم، وغرق منهم جمعٌ كثير.

ووصل البُرسُقيّ أول الليل وأصبح فقاتلهم فكسرهم[٥].

(وكان بحلب شاعر مَعَرّيّ يُعرف بابن أبي حُصَيْنة[٦] عمل قصيدة أولها:

ما قُدّم البَغْيُ إلّا أُخِرّ الرَّشَدُ ... والناسُ يَلْقونَ عُقْبَى سوء ما اعتقدوا
مَن ساسَ خيراً رأى خيراً ومن ولدتْ ... أفعالُهُ الشرّ لاقى شرّ ما يلدُ
بغى علينا رجالٌ عاد بغْيُهُمُ ... عليهمُ وأعانَ الواحدُ الصَّمدُ
ظنّوا السعادةَ حتى خاب سعيُهُمُ ... والخيلُ من جانب السعداء تَطَّردُ
كانوا ثمناً من الغنائم ردّهُمُ ... ثلاثةُ وأبى[٧] أن ينفع العددُ[٨]

وكان قد راح سبعة منهم إلى حماه فتُسُلّمتْ منهم[٩])[١٠].

* * *

(١) في «ب»: «تشاورو».
(٢) في «ب»: «يخرجون بنسائهم».
(٣) من «ب».
(٤) في «أ»: جاء «مدّاً عظيماً».
(٥) رواية المؤلّف لم ترِد في المصادر. وانظر: تاريخ حلب (زعرور) ٣٧٥ (سويم) ٤٠، والكامل ٨/ ٦٩٥، ٦٩٦، وزبدة الحلب ٢/ ٢٢٢، ٢٢٣ و٢٢٧ ـ ٢٣٠، وبغية الطلب (قسم تراجم السلاجقة) ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٢٨ ومرآة الزمان ج٨ ق١/ ١١٤، والمختصر في أخبار البشر ٢/ ٢٣٥، والدرّة المضيّة ٤٩٤، وتاريخ الإسلام (حوادث ٥١٨هـ) ٣٠٤، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٣٢، وتاريخ ابن أبي الهيجاء ١٨٠، وتاريخ السرياني ٣/ ١٩٢.
(٦) هو أبو الفتح الحسن بن عبد الله. توفي سنة ٤٥٧هـ.
(٧) في «ب»: «وأبا».
(٨) ديوان ابن أبي حصينة، سمعه وشرحه أبو العلاء المعرّي، حقّقه محمد أسعد طلس ـ طبعة دار صادر، بيروت (طبعة ثانية) ١٩٩٩ ـ ج١/ ١٥٩ ـ ٦٢، الأبيات ١، و٢ و٣، ٥ ٣٣ باختلاف ألفاظ.
(٩) وقال المؤرّخ العظيمي: عبرتُ بالعسكر عند عودتي من دمشق، ومدحتُ البرسقيّ بقولي:
عصمتَ العواصمَ أن يهتضم
(تاريخ حلب (زعرور) ٣٧٥ (سويم) ٤٠).
(١٠) ما بين القوسين من «ب»، ولم يرِد في «أ».

وفيها كان الغلاء[١] (الصغير، لا أعاده اللّه)[٢].

سنة تسع عشرة وخمس ماية

(أخذ ملك الخَزَر مدينة دَوِين[٣]، وقتل منها عالماً عظيماً لا يُحْصَون[٤])[٥].

* * *

ومات ناصر الدولة طرخان[٦] الشيبانيّ بحلب، (وهو دمشقيّ)[٧]

* * *

وقُتِل نافع البالِسِيّ[٨] (داعي الخليفة بحلب)[٩].

* * *

وفيها قُبض على المأمون[١٠] بمصر. وكان قد أرسل رجلاً يُعرف بأبي[١١] الحسن نجيب الدولة[١٢] (رسولاً)[١٣] إلى اليمن ضرب له سكّة وكتب عليها: «المختار[١٤] محمد بن نزار». فقبض الآمِرُ الخليفة عليه وعلى/ ١٩٥/ أخيه المؤتمن

---

(١) تاريخ حلب (زعرور) ٣٧٤ (سويم) ٣٩ وفيه: «ودام الغلاء ببغداد والموصل والجزيرة حتى أكل الناس بعضهم بعضاً ودام إلى سنة تسع عشرة ومات ببغداد خمس وعشرون ألفاً معروفون»، وانظر: ذيل تاريخ دمشق ٢١٢.

(٢) ما بين القوسين من «ب».

(٣) في «ب»: «دون». و«دَوِين»: بفتح أوله وكسر ثانيه، وياء مثناة من تحت ساكنة، وآخره نون بلدة من نَواحي أرّان في آخر حدود أذربيجان بقرب من تفليس. (معجم البلدان ٢/ ٤٩١).

(٤) الدرّة المضيّة ٤٩٦ وفيه أيضاً: «مدينة دون».

(٥) ما بين القوسين من «ب».

(٦) في النسختين: «ابن طرخان»، ومثلهما في: الدرّة المضيّة ٤٩٦، والصحيح ما أثبتناه اعتماداً على: تاريخ حلب (زعرور) ٣٧٥ (سويم) ٤٠، وذيل تاريخ دمشق ٢١٦ وفيه: «طرخان بن محمود الشيباني»، وتاريخ ابن أبي الهيجاء ١٨٥ وفيه: «طرخان بن محمد الشيباني»، وهو أحد أمراء دمشق، وصاحب بالس.

(٧) ما بين القوسين من «أ».

(٨) لم أجد له ذِكراً في المصادر المتوفّرة.

(٩) ما بين القوسين من «أ».

(١٠) هو أبو عبد اللّه المأمون بن البطائحي وزير الديار المصرية. قُتل في سنة ٥١٩هـ. انظر عنه في: الكامل ٨/ ٧٠٠، ٧٠١، وتاريخ الإسلام (وفيات ٥١٩هـ) ٤٣٤، ٤٣٥ رقم ١٦٨ وفيه مصادر ترجمته، والتاريخ الصالحي ٢/ ورقة ١٧٩ب.

(١١) في «أ»: «يُعرف بابن».

(١٢) في «ب»: «بن نجيب الدولة».

(١٣) من «أ».

(١٤) في «ب»: «المفتخَار».

(حيدرة)[١]، وعلى خمساً[٢] وثلاثين نفساً معهم، وصلبهم على رأس الطابية[٣].

* * *

وفيها انكسر المسلمون بمرج الصُّفَّر[٤] على ضَيعةٍ يقال لها شرخوب[٥]، وقُتل من أهل دمشق عشرون[٦] رجلاً، سوى الجُنْد[٧].

* * *

وفيها نزل البرسُقي على عَزَاز[٨]، فرحّله الفرنج عنها، وكسروه[٩].

* * *

وقُتل (في)[١٠] ذلك اليوم أولاد عامر النُّمَيري[١١]: علي وصالح[١٢]، (رحمهم الله)[١٣].

* * *

(وفيها)[١٤] قُتل محمود بن قراجا صاحب حماه على كفرطاب[١٥].

---

(١) من «ب».

(٢) من «أ»، والصواب: «وعلى خمسٍ».

(٣) ينفرد المؤلّف هنا بمعلومات لم تَرِد في المصادر، قارِن بذيل تاريخ دمشق ٢١٢، وأخبار مصر ٦٩، و٧٠، والكامل ٨/ ٧٠٠، وأخبار الدول المنقطعة ٨٨، والدرّة المضيّة وفيه: «وقيل في هذه السنة قتل الوزير فاتك وخمسة نفر من إخوته».

(٤) مرج الصُّفّر: بضمّ الصاد المهملة وتشديد الفاء. وهو مروج بدمشق. (معجم البلدان ٥/ ١٠١).

(٥) في «أ»: «سرحون»، وفي «ب»: «سرحوب»، والتصحيح من المصادر، ولم تُذكَر هذه الضيعة في معاجم البلدان.

(٦) في «ب»: «عشرين».

(٧) تاريخ حلب (زعرور) ٣٧٦ (سويم) ٤١، ذيل تاريخ دمشق ٢١٣، الدرّة المضيّة ٤٩٦، تاريخ ابن أبي الهيجاء ١٨١، المختصر في أخبار البشر ٢/ ٢٣٨، تاريخ الإسلام (حوادث سنة ٥٢٠هـ) ص٣١٢، (وحوادث سنة ٥٢١هـ) ص١٠، تاريخ ابن الوردي ٢/ ٣٣.

(٨) عَزَاز = اعزاز: بفتح أوله، وتكرير الزاي. بُلَيدة فيها قلعة ولها رستاق شمالي حلب، بينهما يوم. (معجم البلدان ٤/ ١١٨).

(٩) تاريخ حلب (زعرور) ٣٧٥ (سويم) ٤٠، زبدة الحلب ٢/ ٢٣١، التاريخ الصالحي ٢/ ورقة ١٧٩ب.

(١٠) من «ب».

(١١) في «ب»: «النويري»، وهو غلط.

(١٢) في «أ»: «وعلي بن صالح».

(١٣) من «ب». والخبر في الدرّة المضيّة ٤٩٦ وفيه: «وقتل عليّ بن سلام النميري، وكانت نوبة صعبة على المسلمين».

(١٤) من «أ».

(١٥) تاريخ حلب (زعرور) ٣٧٣ (سويم) ٣٨ (حوادث سنة ٥١٧هـ)، ومثله في: الكامل ٨/ ٦٩١، =

وفيها تُوفّي علي بن سلام النُمَيريّ(١).

سنة عشرين وخمسماية

فيها تسلّم أتابك تَدمُر(٢).

* * *

وفيها قُتل البرسُقيّ(٣).

* * *

وفيها كان قِران.

* * *

وفيها دخل محمد(٤) بن تومرت إلى بغداد في طلب الفقه، وقرأ على الإمام العالم (بالله)(٥) أبي حامد (محمد بن محمد بن محمد)(٦) الغزّالي، قدّس الله روحه، عشرين مجلّداً، من جملتها: «البسيط»(٧) و«الوسيط»(٨)، و«تهافت الفلاسفة»(٩).

* * *

وفيها سُلّمت بانياس إلى بهرام(١٠).

= والمختصر في أخبار البشر ٢/ ٢٣٧، وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ٥١٧هـ) ص٣٠٠، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٣١، ويتّفق ما في الدرّة المضيّة ٤٩٦ مع المذكور هنا سنة ٥١٩هـ. وينفرد المؤلّف بذِكر مكان وفاة ابن قراجا بكفرطاب، وفي التاريخ الصالحي ٢/ ورقة ١٧٩ب «قُتل محمود بن علي قراجا صاحب حماه على أفامية في قتال عظيم جرى بينه وبين الفرنج».

(١) الدرّة المضيّة ٤٩٦ وقد ذُكر في الخبر الأسبق. ولم أجد له ترجمة في المصادر.

(٢) تاريخ حلب (زعرور) ٣٧٦ (سويم) ٤١، الدرّة المضيّة ٤٩٧، تاريخ ابن أبي الهيجاء ١٨٤.

(٣) المصادر السابقة، وذيل تاريخ دمشق ٢١٤، الكامل ٨/ ٧٠٤، ٧٠٥، التاريخ الباهر ٣١، زبدة الحلب ٢/ ٢٣٤، ٢٣٥، بغية الطلب (قسم تراجم السلاجقة) ٢١٣ ـ ٢١٥، كتاب الروضتين ١/ ٧٤، ٧٥، الأعلاق الخطيرة ج٣ ق١/ ٥٤ و١٦٥ و٢١٩، نهاية الأرب ٢٧/ ٢٣٤، ٢٣٥، تاريخ ابن أبي الهيجاء ١٨٤، ١٨٥، المختصر في أخبار البشر ٢/ ٢٣٨، العبر ٤/ ٤٦، تاريخ الإسلام (حوادث سنة ٥٢٠هـ) ٣١١، تاريخ ابن الوردي ٢/ ٣٣، وهو «آق سُنقُر البُرسقي»، قتله الباطنية بجامع الموصل. التاريخ الصالحي ٢/ ورقة ١٨٠أ.

(٤) في «أ»: «محمود».

(٥) من «ب».

(٦) من «ب».

(٧) في فروع الفقه الشافعي. (كشف الظنون ١/ ٢٤٥).

(٨) في فروع الفقه الشافعي. (كشف الظنون ٢/ ٢٠٠٨).

(٩) في العقائد والكلام. (كشف الظنون ١/ ٥٠٩)، والخبر في الدرّة المضيّة ٤٩٧ باختصار.

(١٠) هو ابن أخت الأسداباذي. وخبره في: تاريخ حلب (زعرور) ٣٧٦ (سويم) ٤١، وذيل تاريخ دمشق ٢١٥، والكامل ٨/ ٧٠٣، ومرآة الزمان ج٨ ق١/ ١١٨، ١١٩، وأخبار مصر ٢/ ٧٠، =

(وفيها تُوفّي ابن بركات النّحويّ[١] بعد استيفاء مابة سنة)[٢]

سنة إحدى[٣] وعشرين وخمس مابة

دخل أتابك الشهيد[٤] الموصل[٥].

* * *

وفيها تُوفّي مسعود بن البُرْسُقيّ[٦].

* * *

وفيها تُوفّي شمس الخواصّ صاحب رَفَنِية[٧].

* * *

وفيها مَلَك مسعود بن البُرْسُقي المَوْصِل[٨] وأعمالها، ونزل على الرحْبَة.

* * *

وفيها قُتل حسن بن قراقوش[٩] (سُقي عليها ومات ولم يأخذها)[١٠].

= وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ٥٢٠هـ) ص٣١٢، وتاريخ ابن أبي الهيجاء ١٨٦، وصُبح الأعشى ١/ ١٢١، والكواكب الدرّية ٩١، واتعاظ الحنفا ٣/ ١٢١ (حوادث سنة ٥٢٢هـ) والمقفى الكبير ٢/ ٥١٧.

(١) هو أبو عبد اللّه محمد بن بركات بن هلال بن عبد الواحد السعيدي المصري الأديب، انظر عنه في: معجم الأدباء ١٨/ ٣٩، وخريدة القصر (قسم مصر) ٢/ ١٥٦، وإنباه الرواة ٣/ ٧٨، والوافي بالوفيات ٢/ ٢٤٧، وسير أعلام النبلاء ١٩/ ٤٤٥.

(٢) ما بين القوسين من «أ».

(٣) في «أ»: «سنة احد».

(٤) في «ب»: «السعيد».

(٥) الدرّة المضيّة ٤٩٨، تاريخ ابن أبي الهيجاء ١٨٥، التاريخ الصالحي ٢/ ورقة ١٨٠ب.

(٦) هو عزّ الدين مسعود بن آقسُنقُر البُرسُقي. انظر عنه في: المنتظم ١/ ٥ (١٧/ ٢٤٤)، والكامل ٩/ ٦، وتاريخ مختصر الدول ٢٠٣، وكتاب الروضتين ١/ ٧٥، وتاريخ السرياني ٣/ ٢٠٠، والأعلاق الخطيرة ج٣ ق١/ ١٦٧، وبغية الطلب (قسم تراجم السلاجقة) ٢٥١، ومرآة الجنان ٣/ ٢٧٧، وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ٥٢١هـ) ص٨، والكواكب الدرّية ٩٢، وتاريخ حلب (زعرور) ٣٧٧ (سويم) ٤٢، ٤٣، والدرّة المضيّة ٤٩٨ و٥٠٠، وعيون التواريخ ١٢/ ١٨٩، والنجوم الزاهرة ٥/ ٢٣٢، وفي النسخة «أ»: «اليوسفي».

(٧) لم أجد من يُعرف بـ«شمس الخواص» في وَفَيات هذا العام. والموجود في المصادر «شمس الخواص صاحب حماة» وكان موجوداً في سنة ٥٣٠هـ. انظر: الكامل ٩/ ١٨، وزبدة الحلب ٢/ ٢٣٢ و٢٥٧ و٢٥٩.

(٨) الصحيح أنّ امتلاك مسعود بن البُرسُقي للموصل كان في السنة السابقة ٥٢٠هـ. انظر: تاريخ حلب (زعرور) ٣٧٦ (سويم) ٤٢، وقد تقدّمت وفاته قبل قليل، ولهذا ينبغي أن يُقدّم هذا الخبر.

(٩) انظر عنه في: بغية الطلب ٧/ ٣٢١٨، ٣٢١٩ و٨/ ٣٨٤٦.

(١٠) ما بين القوسين من «ب»، والمرجّح لدينا أنّ هذه العبارة تابعة لخبر مسعود بن البرسقي السابق.

وفيها تسلّم المختصّ الرحبة[١] من حسن بن قراقوش.

* * *

وفيها استولى [أتابك][٢] على الموصل والرحبة[٣].

سنة اثنين[٤] وعشرين وخمس مائة

فيها تُوفي أتابك طُغتكين[٥].

ومَلَك ولده تاج الملوك[٦] (بوري)[٧].

وجلس الوزير علي بن المَزْدَقاني[٨].

* * *

وفيها سار[٩] شَرفُ الدولة[١٠] إلى حماه[١١].

* * *

وفيها دخل أتابك إلى حلب[١٢].

* * *

ومَلَك ابن تومَرْت الجبل[١٣].

---

(١) الدرّة المضيّة ٤٩٨.
(٢) الإضافة ضرورية للتوضيح.
(٣) الدرّة المضيّة ٤٩٨، زبدة الحلب ٢/ ٢٤٤ (حوادث سنة ٥٢٤هـ).
(٤) الصواب: «سنة اثنتين».
(٥) انظر عن (طغتكين) في: الكامل ٩/ ١٣، ١٤، وتاريخ الإسلام (وفيات ٥٢٢هـ) ٧٤، ٧٥ رقم ١٨ وفيه حشدنا عشرات المصادر لترجمته.
(٦) في «أ»: «تاج الدولة» وهو غلط.
(٧) من «ب».
(٨) في النسختين: «أبو علي بن المودعاني»، والتصحيح من: تاريخ حلب (زعرور) ٣٨١ (سويم) ٤٣، وذيل تاريخ دمشق ٣٠٣، والكامل ٩/ ١٧، وغيره، وهو: «أبو علي طاهر بن سعيد المزدقاني».
(٩) في «أ»: «تسلم».
(١٠) في «أ»: «شرف الدين».
(١١) لم أجد هذا الخبر في المصادر.
(١٢) تاريخ حلب (زعرور) ٣٨١ (سويم) ٤٣، التاريخ الباهر ٣٧، ٣٨، الكامل ٩/ ١١ ـ ١٣، تاريخ مختصر الدول ٢٠٣، كتاب الروضتين ١/ ٧٧ و٧٨، زبدة الحلب ١/ ٢٤١، ٢٤٢، بغية الطلب (قسم تراجم السلاجقة) ٢٥٢، دول الإسلام ٢/ ٤٥، العبر ٤/ ٥٠، تاريخ الإسلام (حوادث سنة ٥٢٢هـ) ص١٢، عيون التواريخ ١٢/ ١٩٧، الكواكب الدرّية ٣ (حوادث سنة ٥٢١هـ)، التاريخ الصالحي ٢/ ورقة ١٨٠ب.
(١٣) لم أجد هذا الخبر في المصادر.

وقُتل خواجا بَهْرام[١] داعي النزاريّة بوادي التّيْم[٢].

سنة ثلاث وعشرين وخمس ماية

قُتل الوزير المزدقانيّ[٣] بدمشق، وقُتل معه من الإسماعيلية مقدار عشرين ألف نفر[٤]، سقيم وبريء[٥].

* * *

وفيها كان قِران المرّيخ وقلب الأسد.

* * *

وفيها كسر[٦] فضل وثابت الإفرنج[٧].

* * *

وفيها نزل الإفرنج على دمشق. ووصل سوّار، ورسلان دغمش،/١٩٧/ وكسروا الفرنج على دمشق[٨].

---

(١) انظر عن (بهرام) في: تاريخ حلب (زعرور) ٣٨١ (سويم) ٤٣، وذيل تاريخ دمشق ٢٢١، وأخبار مصر ٢/ ٧٠، وتاريخ ابن أبي الهيجاء ١٨٦، والكامل ٩/ ١٦، ١٧، ولبنان من السقوط بيد الصليبيّين حتى التحرير ـ القسم السياسي ـ ٢٦، ٢٧ وفيه مصادر أخرى.

(٢) وادي التيم: من أعمال بعلبك، في الجنوب، شرقيّ صيدا.

(٣) في «أ»: «المزدغاني»، وفي «ب»: «المودعاني».

(٤) عدد القتلى في المصادر: «ستة آلاف شخص».

(٥) خبر المزدقاني في: تاريخ حلب (زعرور) ٣٨٢ (سويم) ٤٤، وأخبار مصر ٢/ ٧٠، وذيل تاريخ دمشق ٢٢٠، والمنتظم ١٠/ ١٣ (١٧/ ٢٥٤)، ومرآة الزمان ج٨ ق١/ ١٣٠، والأعلاق الخطيرة ج٢ ق٢/ ١٤٠، والكامل ٩/ ١٦، ١٧، ونهاية الأرب ٢٧/ ٢٩، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ٣، وتاريخ السرياني ٣/ ٢١٢، وتاريخ ابن أبي الهيجاء ١٨٥، ١٨٦، وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ٥٢٣هـ) ص١٦، ١٧ و١٩، ٢٠ وعيون التواريخ ١٢/ ٢٠٣، ومرآة الجنان ٣/ ٢٢٩، والإعلام والتبيين ٢٥، والحروب الصليبية للمطران وليم الصوري ٣/ ١٢٦ وفيه: «أمير علي»، والمقفّى الكبير ٢/ ٥١٧ ـ ٥١٨ رقم ٩٨٩، واتعاظ الحنفا ٣/ ١٢١ والكواكب الدرّية ٩٥، وشذرات الذهب ٤/ ٦٦، ولبنان من السقوط بيد الصليبيّين ٢٧.

(٦) في «أ»: «كسر وفضل».

(٧) لم أجد هذا الخبر في المصادر، ولم أعرف من هما: فضل وثابت.

(٨) نقل ابن أيبك هذا الخبر في: الدرّة المضيّة ٥٠٣ ووقع فيه: وفيها وصل سوار وأرسلان دغمش بالتركمان، واتفقوا مع الفرنج على دمشق، والصواب: «واتّقعوا»، ولم يتنبّه محقّق الكتاب الدكتور صلاح الدين المنجّد إلى هذا الخطأ الذي قَلَب الخبر تماماً، وهو في: ذيل تاريخ دمشق ٢٢٦، والكامل ٩/ ١٨، وتاريخ حلب (زعرور) ٣٨٢ (سويم) ٤٤، والتاريخ الصالحي ٢/ ورقة ٨١أ، ومنتخب الزمان ٢/ ٢٩٦، وتاريخ السرياني ٣/ ١٩٧، ١٩٨، وتاريخ ابن أبي الهيجاء ١٨٧، ونهاية الأرب ٢٧/ ٨٠، ٨١، ودول الإسلام ٢/ ٤٦، والعبر ٤/ ٥٣، وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ٥٢٣هـ) ٢٠، ومرآة الجنان ٣/ ٢٢٩.

سنة أربع وعشرين وخمسماية

خُطِب للسلطان محمود بألَمُوت[١] مَقَرّ ملك الإسماعيلية[٢].

* * *

وقُتل (بن)[٣] البيمُنْد صاحب أنطاكية[٤].

* * *

(وكان الرصد بظاهر بغداد بالدار السلطانية[٥]، المُنفِق على الرصد محمود الراصد[٦]، وهبة الله الأَسْطُرلابيّ[٧] أحد منجّمي بغداد (والي غير بغداد ما نقل)[٨].

* * *

وفيها قبض أتابك زنكي بسِونِج[٩] بن تاج الملوك بُوري[١٠].

* * *

وفيها قبض بصمصام الدين خيرخان[١١] صاحب حمص وصلْخَد[١٢].

* * *

---

(١) ألَموت: أعظم حصون الإسماعيلية، وهو بالقرب من قزوين. (نخبة الدهر ٢٠٨) وورد في «أ»: «اللموت».

(٢) الكامل ٩/ ٢٦، المختصر في أخبار البشر ٣/ ٤، تاريخ الإسلام (حوادث سنة ٥٢٤هـ) ص٢٥، تاريخ ابن الوردي ٢/ ٣٦.

(٣) من «أ».

(٤) في تاريخ حلب، بتحقيق زعرور ٣٨٢ (وأوقع الأرمن بالبيمند فقتلوه)، وبتحقيق سويم ٤٥ «وأوقع أتراك بيمند فقتلوه».

(٥) الكامل ٩/ ٢٥، المختصر في أخبار البشر ٣/ ٤.

(٦) لم أجده.

(٧) هو بديع الزمان أبو القاسم البغدادي هبة الله بن الحسين بن يوسف الاصطُرلابي. (أخبار العلماء ٢٢٢) وتاريخ الإسلام: (وفيات سنة ٥٣٤هـ) وفيه مصادر ترجمته.

(٨) ما بين القوسين من «أ»: والجملة مشوّشة.

(٩) في «ب»: «السونج».

(١٠) تاريخ حلب (زعرور) ٣٨٣ (سويم) ٤٥، ذيل مرآة الزمان ٢٢٨، الكامل ٩/ ١٩، الدرّة المضيّة ٥٠٧، تاريخ الإسلام (حوادث سنة ٥٢٣هـ) ص١٥.

(١١) في «أ»: «حرجان»، وفي «ب»: «لصمصام الدين حسن خان»، ويحتمل «حسين خان».

(١٢) زبدة الحلب ٢/ ٢٤٦، والتصحيح منه، ومن ذيل تاريخ دمشق ٢٢٨، وهو: خير خان بن قراجا. (الكامل ٩/ ٧٣) وورد «قرجان بن قراجة» (الكامل ٩/ ١٩) حوادث سنة ٥٢٣هـ. وانظر زبدة الحلب ٢/ ٢٤٨، وتاريخ ابن أبي الهيجاء ١٨٨.

وفيها قبض مكتوم بن حسّان بن مسمار[١] الكلْبيّ لسيف الدولة دُبيس[٢] بن صَدَقة، وقد استضاف به، وسلّمه إلى تاج الملوك بوري فافتدى به عن ولده سِونْج (بن)[٣] أتابك زنكي[٤].

* * *

وفيها قُتِل عليّ بن حامد[٥].

* * *

وقتل خواجا يوسف الخادم[٦] بدمشق)[٧].

* * *

وفيها تقلّد الوزير محيي الدين الوزارة بدمشق[٨].

* * *

وفيها قُتل الآمِر[٩] يوم الثلاثاء رابع عشر ذي القعدة[١٠] في الجزيرة.

وكانت خلافته بمصر تسعاً وعشرين (سنة)[١١].

وكان له ولد وقد نصّ عليه بالخلافة، واسمه أبو محمد/ ١٩٨/ فدسّ عليه

(١) في النسختين «سلار»، والتصحيح من: ذيل تاريخ دمشق ٢٣٠، وزبدة الحلب ٢/ ٢٤٨، وتاريخ حلب (زعرور) ٣٨٤ (سويم) ٤٦.

(٢) في «أ»: «تتش».

(٣) من «ب».

(٤) تاريخ حلب (زعرور) ٣٨٤ (سويم) ٤٦، المنتظم ١٠/ ٢٠ (١٧/ ٢٦٣)، الكامل ٩/ ٢٨، ٢٩، بغية الطلب (قسم تراجم السلاجقة) ٢٣١، المختصر في أخبار البشر ٣/ ٥، مرآة الزمان ج٨ ق١/ ١٣٥، دول الإسلام ٢/ ٤٧، تاريخ الإسلام (حوادث سنة ٥٢٥هـ) ص٢٦، البداية والنهاية ١٢/ ٢٠٢، عيون التواريخ ١٢/ ٢٢٢، زبدة الحلب ٢/ ٢٤٨، ٢٤٩، تاريخ ابن أبي الهيجاء ١٨٨ و١٨٩.

(٥) لم أجد هذا الخبر في المصادر. وورد ذِكر «علي بن حامد» في حوادث سنة ٥١٧هـ. وقد سار من دمشق رسولاً إلى مصر. (تاريخ حلب ـ زعرور ٣٧٣ وسويم ٣٩، وذيل تاريخ دمشق ٢١٠).

(٦) الصحيح أنّ يوسف الخادم بقي إلى سنة ٥٣٣هـ. أو ما بعدها. (انظر: ذيل تاريخ دمشق ٢٦٨).

(٧) ما بين القوسين من «ب».

(٨) هو ثقة المُلْك أبو الذواد مفرّج بن الحسن الصوفي، ويُلقّب محيي الدين.

(٩) انظر عن (الآمر) في الكامل ٩/ ٢٤، وتاريخ الإسلام (وفيات ٥٢٤هـ) ص٢٢، ٢٣ وفيه حشدنا المصادر الكثيرة لترجمته.

(١٠) في الكامل ٩/ ٢٤ قُتل في ثاني ذي القعدة، وفي الدرّة المضيّة ٥٠٤هـ. (٣ ذي القعدة).

(١١) من «ب». وفي الكامل: تسعاً وعشرين سنة وخمسة أشهر. وفي أخبار مصر ٧٢، والدرّة المضيّة ٥٠٥: ثمان وعشرين سنة وثمانية أشهر و١٥ يوماً.

الحافظ (عبد المجيد)[١] رجلاً اسمه ناصر الليثي، (كان)[٢] ركاب دار الأمير، فأخذه عنده، ولم يظهر له خبر إلى الآن بموتٍ أو بغيره.

وجماعة من المصريّين يقولون إنه حيّ، ويعتقدون فيه الإمامة[٣].

* * *

وفيها رحل أتابك عن حمص[٤].

* * *

وفيها جلس[٥] الحافظ عبد المجيد بمصر فقتله أبو علي بن الأفضل في خزانة. وخطب للقائم المنتظَر سنة ونصف[٦]. وجرت منه أسباب ما خفيت[٧] عن اللّه تعالى. فأقام سنة وثلاثة أشهر. وقتله صبيان الخاصّ الذين كانوا للآمر[٨].

* * *

وفيها استوز الحافظ لهراز الملوك[٩].

سنة خمس وعشرين وخمس ماية

فيها قبض تاج الملوك على الرئيس محيي الدين وقرابته[١٠]، وخلع على (ولده شمس)[١١] الملوك (إسماعيل وقلّده الإمارة)[١٢].

* * *

(١) من «أ».

(٢) من «ب».

(٣) راجع: الدولة الفاطمية في مصر، تفسير جديد، للدكتور أيمن فؤاد سيد ـ طبعة الدار المصرية اللبنانية، القاهرة ١٩٩٢ ـ ص٢٥٠ وقد حشد عدّة مصادر ومراجع لهذا الخبر.

(٤) ذيل تاريخ دمشق ٢٢٨، تاريخ ابن أبي الهيجاء ١٨٨.

(٥) في «ب»: «حبس».

(٦) الصواب: «نصفاً».

(٧) في «ب»: «ما خفت عن اللّه عزّ وجلّ».

(٨) في «أ»: «للأمير». والخبر في: الدرّة المضيّة ٥٠٦، وأخبار مصر ٢/ ٧٥ و٧٦، وأخبار الدول المنقطعة ٩٥.

(٩) هكذا في «ب»، وفي «أ»: «بهرار»، وفي تاريخ حلب (زعرور) ٣٨٣ «أوقعت الحجرية في مصر بأمير هرار نوك الأرمني غلام»، وفي تحقيق سويم ٤٥ «بأمير المؤمنين وهزار الملوك غلام الأرمني».

(١٠) حتى هنا في تاريخ حلب (زعرور) ٣٨٤ (سويم) ٤٦.

(١١) من «ب».

(١٢) من «ب».

(وفيها قفزت الباطنية على تاج الملوك بوري[١])[٢].

* * *

وخرج دُبَيْس[٣] من الاعتقال.

* * *

ووزارة[٤] كريم المُلك[٥].

* * *

وفيها تُوفّي السلطان محمود[٦].

* * *

وفيها أخرج أتابك (زنكي دُبيس بن صدقة)[٧] من الحبس[٨]. (وعمل له بَركاً)[٩]، وساروا طالبين بغداد لحرب المسترشد، فكسرهما (الخليفة)[١٠] المسترشد[١١] على تلّ عَقَرْقُوف[١٢].

* * *

/١٩٩/ (وفيها وُلد الملك الناصر يوسف بن أيوب[١٣] بن شاذي بن مروان في الخامس والعشرين من جمادى الآخر بتِكْريت)[١٤].

---

(١) تاريخ حلب (زعرور) ٣٨٤ (سويم) ٤٦.

(٢) ما بين القوسين من «ب».

(٣) في «أ» الرييس، والتصحيح مما سيأتي بعد قليل، وفي «ب» مهملة.

(٤) في «أ»: «وورايه».

(٥) وهو أبو الفضل أحمد بن عبد الرزاق المزدقاني ابن عم الوزير أبي علي المزدقاني. (ذيل تاريخ دمشق ٢٢٩).

(٦) في النسختين: «مسعود». والتصحيح من: ذيل تاريخ دمشق ٢٣٠، والكامل ٩/ ٢٩، ٣٠، والمنتظم ١٠/ ٢٠، ٢١ (١٧/ ٢٦٤)، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ٥، ومرآة الزمان ج٨ ق١/ ١٣٦، والدرّة المضيّة ٥٠٨.

(٧) ما بين القوسين من «ب».

(٨) ذيل تاريخ دمشق ٢٣١، زبدة الحلب ٢/ ٢٤٩.

(٩) ما بين القوسين من «أ». «والبَرْك»: المتاع الخاص من ثياب وأسلحة ونحوها مما يحمله المسافر أثناء سفره.

(١٠) من «أ».

(١١) من «ب».

(١٢) في النسختين: «تل عرقوب». والتصحيح من: تاريخ حلب (زعرور) ٣٨٤ (سويم) ٤٧، (حوادث سنة ٥٢٦هـ)، وتاريخ ابن أبي الهيجاء ١٨٩، وزبدة الحلب ٢/ ٢٥١ «وهي قرية من نواحي دُجَيل بينها وبين بغداد أربعة فراسخ» (معجم البلدان).

(١٣) الصحيح أنه ولد في سنة ٥٣٢هـ. (النوادر السلطانية في المحاسن اليوسفية لابن شدّاد ٦).

(١٤) ما بين القوسين من «أ».

سنة ستّ وعشرين وخمس ماية

وفاة عمر السّلّار بن بختيار(١).

ووفاة تاج الملوك بوري(٢) من(٣) الجِراح، لأنّ السكاكين كانت مسمومة.

وقام بعده ولده شمس الملوك.

* * *

وفيها فتح شمس الملوك بانياس(٤).

* * *

وفيها وزر يانَس(٥) للحافظ عبد المجيد.

* * *

وقُتل من صبيان الخاصّ خمس ماية (نفر)(٦)، وهرب الباقون إلى الغرب. وأقام تسعة أشهر(٧)، ثم مات.

سنة سبع وعشرين وخمس ماية

نزل المسترشد على الموصل ورحل عنها عاشر ذي القعدة(٨).

* * *

(١) هكذا في النسختين. ولم أجد ذِكراً لعمر السلّار، والموجود وفاة السلّار بختيار وهو شِحنة دمشق في سنة ٥١١هـ. (ذيل تاريخ دمشق ١٩٨) وتاريخ حلب (زعرور) ٣٦٨ (سويم) ٣٣ فيُحتَمَل أن عمر ابنه.

(٢) انظر عن (بوري) في: ذيل تاريخ دمشق ٢٣٣، ٢٣٤، وتاريخ حلب (زعرور) ٣٨٤ (سويم) ٤٧، والكامل ٩/ ٣٨، ونهاية الأرب ٢٧/ ٨١، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ٦ وفيه «توري» وهو تحريف، ومرآة الزمان ج٨ ق١/ ١٤٣، وتاريخ ابن أبي الهيجاء ١٩١، وتاريخ ابن سباط ـ بتحقيقنا ـ طبعة جرّوس برس، طرابلس ١٩٩٣ ـ ج١/ ٥٢، والتاريخ الصالحي ٢/ ورقة ١٨١ب، ومنتخب الزمان ٢/ ٢٩٧.

(٣) في «أ»: «ابن» والتصحيح من «ب».

(٤) ذيل تاريخ دمشق ٢٣٦، الكامل ٩/ ٤٢، ٤٣، مرآة الزمان ج٨ ق١/ ١٤٥، الأعلاق الخطيرة ج٣ ق٢/ ١٤١، نهاية الأرب ٢٧/ ٨٣، المختصر في أخبار البشر ٣/ ٧، الدرّة المضيّة ٥١٠، تاريخ ابن أبي الهيجاء ١٩٢ (حوادث سنة ٥٢٧هـ)، دول الإسلام ٢/ ٤٨، العبر ٤/ ٧٠، تاريخ الإسلام (حوادث ٥٢٦هـ) ص٣٧، تاريخ ابن الوردي ٢/ ٣٨، عيون التواريخ ١٢/ ٢٥٣، الكواكب الدرّية ٩٩، النجوم الزاهرة ٥/ ٢٥٠، تاريخ ابن سباط ١/ ٥٢، ٥٣، التاريخ الصالحي ٢/ ورقة ١٨١ب.

(٥) هو أبو الفتح يانس الحافظي. (الكامل ٩/ ٣٣، الدرّة المضيّة ٥٠٦ و٥١١، وأخبار مصر ٢/ ٧٥، والتاريخ الصالحي ٢/ ورقة ١٨١ب).

(٦) من «أ».

(٧) في أخبار مصر ٧٦ «تسعة أشهر وأيام».

(٨) تاريخ حلب (زعرور) ٣٨٦ (سويم) ٤٨ (حوادث سنة ٥٢٨هـ)، المنتظم ١٠/ ٣٠ (١٧/ =

وفيها قُبِض مُرَّة[١] بن ربيعة.

* * *

وفيها تُوفّي كريم المُلك[٢].

* * *

وفيها كسر أتابك زنكي لأولاد أُرتُق داود وتَمِرْتاش، وأسر من رجالهم جمعاً كثيراً[٣]، وباع كلَّ واحدٍ منهم بكلب[٤].

* * *

وفيها وصل [إلى الأمير البُرسُقي صاحب الموصل][٥] رسول المنتظر[٦] [من][٧] متولّي[٨] مصر بالخِلَع.

سنة ثمان وعشرين وخمس مابة

/ ٢٠٠/ مات محمد بن تُومَرْت، وظهر عبد المؤمن[٩].

* * *

وفيها مات أبو علي الحسن شيخ ابن عُصْرُون[١٠].

= ٢٧٦)، التاريخ الباهر ٤٧، ٤٨، الكامل ٩/ ٤٥، ٤٦، تاريخ مختصر الدول ٢٠٣، ٢٠٤، الدرّة المضيّة ٥١٠، تاريخ الإسلام (حوادث سنة ٥٢٧هـ) ٣٦، ٣٧، تاريخ ابن الوردي ٢/ ٣٨، تاريخ ابن سباط ١/ ٥٣، التاريخ الصالحي ٢/ورقة ١٨٢ب.

(١) في «أ»: «نزار»، وفي «ب»: «مصر»، والتصحيح من المصادر: تاريخ حلب (زعرور) ٣٨٥ (سويم) ٥٨ وفيه: «وقبض صاحب دمشق على مري وأسامة، فخلّص أسامة بمال، وهلك مريء»، وتاريخ ابن الهيجاء ١٨٩ (سنة ٥٢٥هـ) و١٩١ (سنة ٥٢٦هـ).

(٢) هو كريم الملك المزدقاني. له ذِكر في: تاريخ حلب (زعرور) ٣٨٤ (سويم) ٤٧ (حوادث سنة ٥٢٦هـ)، وذيل تاريخ دمشق ٢٤٠، وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ٥٢٧هـ) ١٥٨ رقم ١٠٦ وفيه اسمه: أبو الحسن أحمد بن عبد الرزاق وزير الملك شمس الملوك صاحب دمشق.

(٣) في «أ»: «كبير».

(٤) الدرّة المضيّة ٥١٢.

(٥) ما بين الحاصرتين إضافة على الأصل للتوضيح.

(٦) في ذيل تاريخ دمشق: «المنتضى أبو الفوارس وثّاب بن مسافر الغَنَوي» ص٢٣٩ و٢٤٠، وفي أخبار مصر لابن ميسّر ٢/ ٧٠ (حوادث سنة ٥٢٠هـ): «المقتضى».

(٧) في «ب»: «إلى»، وهو خطأ، والصحيح ما أثبتناه.

(٨) في النسختين: «رسول»، والصحيح ما أثبتناه.

(٩) الدرّة المضيّة ٥١٣، وهو «عبد المؤمن بن علي» أمير الموحّدين. وانظر عن (ابن تومرت) وهو أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن تومرت الملقّب بالمهدي المصمودي الهَرْغي المغربي، في: تاريخ الإسلام (وفيات سنة ٥٢٤هـ) ١٠٦ ـ ١٢١ رقم ٦٢ وفيه حشدنا مصادر ترجمته.

(١٠) الدرّة المضيّة ٥١٤، وهو الحسن بن إبراهيم بن برهون الفارقي، الفقيه الشافعي، المتوفّى سنة=

(وفيها قفز إيلبا[١] أحد المماليك على شمس الملوك)[٢].

* * *

وفيها قبض شمس الملوك على أخيه سِونْج وحبسه بين حَيطين[٣] حتى أكل لحم كتفه ومات[٤].

وخنق لمُرّي[٥] بن ربيعة ولولده في دار رضوان بقلعة دمشق[٦].

* * *

وفيها تسلّم أتابك زنكي البارعيّة[٧] من فرح عار[٨].

* * *

وفيها سألت الأجناد الحافظ أن يجعل ولده الأمير[٩] حسن بينه وبينهم واسطة، وأخرجوا حسن من القصر الغربيّ بغير[١٠] اختيار الحافظ، وألزموه بأن يولّيه، فقال لهم: رضيتموه؟

قالوا: نعم. وكانوا في قوّة. فبقي تسعة أشهر. ثم سلّط السودان عليهم.

وكان لهم مقدّم عبد يُعرف (بغلام)[١١] الأجنادي[١٢]، فقتل عالماً كثيراً من الجند، وبدّع فيهم، وأخرجهم من دُورهم، وحشرهم في البرقيّة[١٣] أياماً.

واستولى السودان على القاهرة، فخرج بعض الأجناد إلى المحلّة مستصرخاً

= ٥٢٨. (المنتظم ١٧/ ٢٨٥، وفيات الأعيان ٢/ ٧٧، سير أعلام النبلاء ١٩/٦٠٨، الوافي بالوفيات ١١/ ٣٧٠.

(١) هكذا في «ب» وذيل تاريخ دمشق ٢٤١.
أمّا في: تاريخ الإسلام (حوادث سنة ٥٢٨هـ): «إيليا الطغتكيني» بياءين. (ص٤٢).

(٢) ما بين القوسين من «أ».

(٣) هكذا في النسختين.

(٤) معلومة الحائطين ليست في المصادر، انظر: تاريخ حلب (زعرور) ٣٨٦ (سويم) ٤٨، وذيل تاريخ دمشق ٢٥٣، والكامل ٩/ ٣٦، وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ٥٢٧هـ)، ٣٦، والبداية والنهاية ١٢/ ٢٠٤، والكواكب الدرّية ٩٨، وتاريخ ابن سباط ١/ ٥٤.

(٥) في «أ»: «لمرا».

(٦) تاريخ حلب (زعرور) ٣٨٦ (سويم) ٤٨، تاريخ ابن أبي الهيجاء ١٩١.

(٧) زبدة الحلب ٢/ ٢٥٤، والمرجّح أنها «بعرين» إذ يُقال لها: «البارعة». انظر: الاعتبار ١٥٦.

(٨) في «ب»: «عاد»، ولم أجد توضيحاً للكلمتين الأخيرتين.

(٩) في «أ»: «الأمر».

(١٠) في «ب»: «بعد».

(١١) من «ب».

(١٢) في «أ»: «الاحباري»، وفي «ب»: «الاحبارى».

(١٣) البرقيّة: أحد أبواب القاهرة، وسيأتي قريباً.

بالوالي، وكان رجلاً (جيّداً)[١] سليم الجانب، إلّا أنه كان أرمنيّاً باقياً على دينه يُسمّى تاج الدولة بَهْرام، فانضوى إليه بعض العساكر وأجناد الريف بنو خُزْج[٢]. ووصل إلى القاهرة، وأحرق باب/ ٢٠١/ القنطرة، وباب الخوخة، وباب سعادة، وباب زُويلة البرّاني والجوّاني، وباب البرقيّة. وركب السيف على السودان، فقتل منهم خلقاً كثيراً[٣].

وأمّا الأمير حسن فأنفق الذَهَب[٤]، وكان يعطي الأسود فيخرج ويقتل ويؤخذ ما معه.

وقالت الأجناد للحافظ: سَلِّمْ إلينا ولدك حسن. فتمنَّع عليهم، وعظُم عليه أن يُسَلِّم إليهم ولده، فسقاه سُمّاً وقتله. ودخل الأجناد إليه خفْية فجسّوه بالمِسَلّ[٥].

* * *

ووزّر بَهْرام[٦].

سنة تسع وعشرين وخمس ماية

قتلت خاتون (المسمّاة ياقوت)[٧] لولدها شمس الملوك قدّامها، وجعل يقول[٨] لها: زنهار، زنهار، وهي واقفة عليه[٩] حتى قضى، فجعلته في بساط، وقالت للجُنْد: ادخلوا أبصِروا سلطانكم، وأجلست أخاً له صغيراً يُعرف[١٠] بشهاب الدين[١١]. وأنفذت إلى الحاجب يوسف بن فيروز، فأحضرته وسلّمت إليه دمشق،

---

(١) من «أ».
(٢) في «أ»: «حرج».
(٣) في «ب»: «خلقاً عظيماً».
(٤) في «ب»: «فاقلب الدمب».
(٥) تاريخ حلب (زعرور) ٣٨٦ (سويم) ٤٩ باختصار، وأخبار الدول المنقطعة ٩٦، ٩٧، وأخبار مصر ٢/ ٧٧ و٧٨، وذيل تاريخ دمشق ٢٤٢، والدرّة المضيّة ٥١٤، ٥١٥، ونزهة المقلتين لابن الطوير ٣٧ ـ ٤١، ونهاية الأرب ٢٩/ ٢٩٩، ٣٠٠، والوافي بالوفيات ١٢/ ٩٤، وتاريخ ابن الفرات ٢/ ٤٣، ٤٤ و٧٨، والمواعظ والاعتبار ٢/ ١٧، ١٨، واتعاظ الحنفا ٣/ ١٤٩ ـ ١٥٥، والمقفّى الكبير ٣/ ٤١٦ ـ ٤١٨، والنجوم الزاهرة ٥/ ٢٤١، ٢٤٢، والدولة الفاطمية في مصر ٢٥٧، ٢٥٨ وفيه مصادر أخرى.
(٦) هو بَهرام الأرمني. أخبار مصر ٢/ ٧٨، أخبار الدول المنقطعة ٩٧ و٩٨، الدرّة المضيّة ٥٠٧ و٥١٢.
(٧) ما بين القوسين من «ب».
(٨) في «ب»: «يصيح».
(٩) في «أ»: «عليها» وهو سَهْو.
(١٠) في «ب»: «يقال له».
(١١) هو: شهاب الدين محمود، كما في المصادر.

فبقي مدّة يسيرة، واعترضه بُزْواش[١] في الميدان، فقتله بخنجر[٢] كان في وسطه، وتفرّقت الأجناد، فقومٌ مضوا (مع)[٣] بزواش[٤]، وقوم مضوا إلى منازلهم[٥].

وكان/ ٢٠٢/ أمين الدولة صاحب بُصْرَى حاضراً قتْلَته، وكان بطيناً جدّاً، فخاف وتمّ هارباً على فرسه ينادي بين وشاقين راكبين، حتى وصل إلى بُصرَى[٦].

* * *

وفيها نزل أتابك على دمشق وتقرّر الصُلح[٧].

سنة ثلاثين وخمس ماية

تُوفّي شهاب الدين صاحب قلعة جعبر[٨].

ومَلَك (بعده)[٩] ولده شرف الدولة.

* * *

وفيها تسلّم أتابك زنكي الرَّقَّة من زعيم الدولة شبيب[١٠].

* * *

وفيها ظهر حسام الدين تمرتاش بن إيلغازي إلى دمشق في خدمة أتابك[١١].

* * *

وفيها قُتل الرئيس محيي الدين ابن الصوفيّ[١٢].

---

(١) في «أ»: «برواس»، وفي «ب»: «براوش»، والمُثْبَت من المصادر، ويقال: «بزواج».

(٢) في «ب»: «يحيار».

(٣) من «ب».

(٤) في «أ»: «نرواس»، وفي «ب»: كتبت «برواش» فوق السطر.

(٥) ذيل تاريخ دمشق ٢٥٤.

(٦) ذيل تاريخ دمشق ٢٤٥، ٢٤٦، الدرّة المضيّة ٥١٩.

(٧) ذيل تاريخ دمشق ٢٤٧، ٢٤٨، زبدة الحلب ٢/ ٢٥٧، المختصر في أخبار البشر ٣/ ٩، نهاية الأرب ٢٧/ ١٣٠، الكامل ٩/ ٥٩، ٦٠، الدرّة المضيّة ٥١٩، تاريخ الإسلام (حوادث سنة ٥٢٩هـ) ٥٣، تاريخ ابن الوردي ٢/ ٣٩، عيون التواريخ ١٢/ ١٩٥، ١٩٦، الكواكب الدرية ١٠٣، تاريخ ابن سباط ١/ ٥٧.

(٨) الدرّة المضيّة ٥٢٢، وجعبر تُسمّى «دوسر» وفي تاريخ حلب (زعرور) ٢٨٧ (وسويم) ٥٠ «قُتل فارس الإسلام والعراق بقلعة دوسر».

(٩) الدرّة المضيّة ٥٢٢.

(١٠) ينفرد المؤلف بهذا الخبر، ولم أجد ترجمة لزعيم الدولة شبيب.

(١١) زبدة الحلب ٢/ ٢٥٣.

(١٢) تاريخ حلب (زعرور) ٣٨٧ (سويم) ٥٠ (حوادث سنة ٥٢٩هـ) زبدة الحلب ٢/ ٢٥٥ ـ ٢٦١، تاريخ ابن أبي الهيجاء ١٩٧.

وفيها وقعة المسترشد والسلطان مسعود. وقُتل المسترشد[١].
وكانت خلافته سبعة عشر[٢] سنة وثمانية أشهر.

* * *

وخُطِب للراشد [وخُطِب][٣] للمسعود بالحضرة[٤].

* * *

ووصل الراشد إلى الموصل مخلوعاً[٥].
وكانت خلافته سنة واحدة.

* * *

وفيها استولى تاج الدولة بَهْرام على ديار مصر، وعزّت طائفة الأرمن. وطمع أقاربه، وأرادوا أن يغيّروا المِلّة، فخرج رضوان بن ولخشي[٦] (من المحلّة)[٧]، وحشد[٨] لَوَاتَه[٩] وبني خُرج[١٠] المُقْطَعين بالريف، وهم خلق عظيم، وعمل المصاحف على الرماح، ووصل (إلى القاهرة، وخرج)[١١] بَهْرام في عشرة آلاف فارس وراجل، وطلب/ ٢٠٣/ الصعيد، ثم أتى أسوان[١٢].

* * *

ووَزَرَ رضوان بن ولخشي[١٣].

* * *

وقُتل السَّبُع الأحمر[١٤].

---

(١) الكامل ٩/ ٦٤، تاريخ الإسلام (حوادث سنة ٥٢٩هـ) ص٥١ وفيه حشدنا مصادر ترجمته، وتاريخ السرياني ٣/ ٢١٣.
(٢) الصواب: «سبع عشرة». (٣) من «ب».
(٤) تاريخ حلب (زعرور) ٣٨٨ (سويم) ٥٠، ذيل تاريخ دمشق ٢٥٠.
(٥) الكامل ٩/ ٧٦، تاريخ حلب (زعرور) ٣٨٧ (سويم) ٥٠، الدرّة المضيّة ٥٢٢، ٥٢٣.
(٦) في «أ»: «ولحشى»، وفي «ب»: «ويحشي».
(٧) من «أ».
(٨) في «ب»: «وحسر».
(٩) لَوَاتَة: قبيلة مغربية من البربر.
(١٠) مهملة في «ب».
(١١) من «ب».
(١٢) قارن بأخبار الدول المنقطعة ٩٧ و٩٨.
(١٣) أخبار مصر لابن ميسّر ٢/ ٧٩، أخبار الدول المنقطعة ٩٧ و٩٩، الدرّة المضيّة ٥٠٧.
(١٤) ينفرد المؤلّف بهذا الخبر.

سنة إحدى وثلاثين وخمس ماية

استولى بنو الصوفيّ على رياسة دمشق[١].

* * *

وفيها تقلّد السّلّار زين الدين وأخوه عماد الدين شِحْنَكيّة[٢] دمشق[٣].

* * *

وفيها نزل ملك الروم على أنطاكية[٤].

سنة اثنين[٥] وثلاثين وخمس ماية

قُتِل الراشد[٦].

(وولي بعده المقتفي)[٧].

* * *

ومات شمس الدولة محمد بن خاروف[٨].

* * *

وفيها رحل[٩] أتابك زنكي عن دمشق.

* * *

وفيها كسر شهاب الدين[١٠] الفرنج.

* * *

---

(١) الدرّة المضيّة ٥٢٥.

(٢) الشِحْنكية: طائفة الحرس أو العَسَس، أصلها: الشِحنة، وهو لفظ تركي ـ فارسي معناه: رئيس الشرطة.

(٣) ينفرد المؤلّف بهذا الخبر.

(٤) تاريخ حلب (زعرور) ٣٨٨ (سويم) ٥٠، ذيل تاريخ دمشق ٢٥٧، الدرّة المضيّة ٥٢٥.

(٥) الصواب: «اثنتين».

(٦) انظر عن (الراشد) في: تاريخ الإسلام (وفيات ٥٣٢هـ) ص٣٠٠ ـ ٣٠٤ رقم ١١٩ وفيه حشدنا مصادر ترجمته.

(٧) ما بين القوسين ليس في «ب».

(٨) هكذا في «أ»، وفي «ب»: «حاروق»، ولم أجده في المصادر.

(٩) في «أ»: «دخل»، ومثله في الدرّة المضيّة ٥٢٧، وانظر: تاريخ حلب (زعرور) ٣٨٩ (سويم) ٥١، وذيل تاريخ دمشق ٢٦٣ وفيه: «وفيها عاد عماد الدين أتابك عن دمشق إلى حماة في شهر ربيع الآخر...»، والدرّة المضيّة ٥٢٧ وفيه: «وفيها دخل أتابك زنكي دمشق واستقرّ ملكه بها». وهذا غير صحيح.

(١٠) هكذا في النسختين. والذي في الدرّة المضيّة ٥٢٧ أن الأتابك «عماد الدين» أزبك هو الذي كسر الفرنج.

وفيها قُتل بُزْواش[١].

* * *

وفيها تسلّم أتابك حمص[٢].

* * *

وفيها سارت (ياقوت)[٣] خاتون عن دمشق مع (أتابك)[٤] لما تزوّج بها[٥].

سنة ثلاث وثلاثين وخمس مايه

زُلزِلت حلب والأثارب[٦].

* * *

وخرج ملك الروم إلى الشام وفتح بُزاعة[٧] وسبا[٨] أهلها، وأسر منهم مقدار عشرة آلاف نفس. ثم رحل فجعلهم في خندق الأثارب[٩] يُخرجوهم[١٠] كل يوم يرعون في الباقِلّاء[١١] الأخضر[١٢].

ورحل ملك الروم طالباً شَيزر[١٣] ونزل عليها، فخرج سيف الدين[١٤] سوار بن

(١) انظر عن (بُزواش) في: تاريخ الإسلام (وفيات ٥٣٢هـ) من ٢٧٥ رقم ٧٤ وفيه مصادر ترجمته. ووقع في النسخة «أ»: «قتل ابن أوش»، وفي «ب»: «مراوس».

(٢) تاريخ حلب (زعرور) ٣٩٤ (سويم) ٥١، زبدة الحلب ٢/ ٢٦٤.

(٣) من «ب».

(٤) من «ب».

(٥) تاريخ حلب (زعرور) ٣٩٤ (سويم) ٥١، ذيل تاريخ دمشق ٢٦٦، ٢٦٧، زبدة الحلب ٢/ ٢٦٩، مفرّج الكروب لابن واصل ١/ ٧٧، تاريخ ابن أبي الهيجاء ١٩٨.

(٦) تاريخ حلب (زعرور) ٣٩٤ (سويم) ٥٤، ذيل تاريخ دمشق ٢٦٨، زبدة الحلب ٢٧٠، ٢٧١، الدرّة المضيّة ٣٢٩، المختصر في أخبار البشر ٣/ ١٥، كنوز الذهب ١/ ١٤٥ وقد وقع في النسخة «ب»: «الايارب».

(٧) بُزاعة = بزاعا: قال ياقوت الحموي: «سمعت من أهل حلب من يقوله بالضمّ والكسر... وهي بلدة من أعمال حلب في وادي بُطنان بين منبج وحلب، بينها وبين كل واحدة منها مرحلة». (معجم البلدان ١/ ٦٠٣).

(٨) الصواب: «سبى».

(٩) في «ب»: «الايارب»

(١٠) الصواب: «يخرجونهم».

(١١) في «أ»: «الباقلى».

(١٢) تاريخ حلب (زعرور) ٣٩٣ (سويم) ٥٢، ذيل تاريخ دمشق ٢٦٥ و٢٧٦، وزبدة الحلب ٢/ ٢٦٤ ـ ٢٦٦، الدرّة المضيّة ٥٢٨، ٥٢٩.

(١٣) المصادر نفسها، الاعتبار ١١٣ (سنة ٥٣٢هـ).

(١٤) في «أ»: «سيف الدولة»، والتصحيح من «ب»، والمصادر.

ألْدكز[١] في خيل من عسكر حلب، فخلّص الأسرى جميعهم، ما خلا ابنه[٢] / ٢٠٤/ الأحيس[٣].

* * *

وفيها غرّق المدّ حماه من الجانب الأسفل[٤].

* * *

وفيها خرج ضياء الدين جقوي[٥] من دمشق.

* * *

وفيها قُتل شهاب الدين[٦] صاحب دمشق.

وجلس الأمير بَهرام شاه بعد أخيه شهاب الدين.

* * *

وفيها وصل جمال[٧] الدين صاحب بَعْلَبَكّ وتسلّم دمشق[٨].

* * *

وفيها أخرج بَهرام شاه أخاه من دمشق، وهجّ في البرّية[٩].

* * *

(١) في «أ»: «المدكر»، وفي «ب»: «سوارين الدُكر»، والمثبت من: الدرّة المضيّة ٥٢٩، وفي زبدة الحلب: «سيف الدين سوار ابن أيتكين».

(٢) في «أ»: «بيت».

(٣) في «أ»: «الاخنيس». وهذه المعلومة ينفرد بها المؤلّف.

(٤) ينفرد المؤلّف بهذا الخبر.

(٥) هكذا في «أ». وفي «ب»: «جودى»، ولم أتبيّن الصحيح لعدم وجود هذا الخبر في المصادر.

(٦) هو محمود بن تاج الملوك. انظر عنه في: تاريخ حلب (زعرور) ٣٩٤ (سويم) ٤٣، وذيل تاريخ دمشق ٢٦٨، وزبدة الحلب ٢/ ٢٧٢، ومنتخب الزمان ٢/ ٢٩٧، والدرّة المضيّة ٥٢٩، وتاريخ ابن أبي الهيجاء ١٩٩، وتاريخ الإسلام (وفيات ٥٣٣هـ) ٣٣٨ رقم ١٧٤ وفيه مصادر أخرى.

(٧) في «ب»: «كمال الدين».

(٨) تاريخ حلب (زعرور) ٣٩٤ (سويم) ٥٤، التاريخ الصالحي ٢/ورقة ١٩٦أ، تاريخ ابن أبي الهيجاء ١٩٩، الدرّة المضيّة ٥٢٩ و٥٣٠، ذيل تاريخ دمشق ٢٦٩، تاريخ دمشق لابن عساكر - طبعة دار المعرفة ٣٢/ ١٦٤، الأعلاق الخطيرة ج٢ ق٢/٤٦، الكامل ٩/ ١٠١، المختصر في أخبار البشر ٣/ ١٤، نهاية الأرب ٢٧/ ١٣٧، تاريخ الإسلام (حوادث سنة ٥٣٣هـ). ٦٩، مرآة الجنان ٣/ ٢٦١، عيون التواريخ ١٢/ ٣٤٣، البداية والنهاية ١٢/ ٢١٥، الكواكب الدرّية ١٠٩، مآثر الإنافة ٢/ ٤٠، تاريخ ابن سباط ١/ ٦٩، لبنان من السقوط بيد الصليبيين ٥٠.

(٩) تاريخ حلب (زعرور) ٣٩٤ (سويم) ٥٤ وفيه: «انهزم بهرام شاه.. إلى حلب وشرّق إلى خدمة أتابك»، وزبدة الحلب ٢/ ٢٧٢.

وفيها دخلت خاتون بيت عضد[(١)] الدولة إلى دمشق.

* * *

وفيها تقلّد أبو الكَرَم[(٢)] البَعْلَبَكّيّ الوزارة بدمشق[(٣)].

* * *

وفيها نزل أتابك على بعْلَبَكّ وأمّن أهل القلعة وحلف لهم، ثم غدر بهم، فقتل الجميع وكانوا ثلاثماية وخمسين نفراً[(٤)].

* * *

وفيها تسلّم أتابك[(٥)] زنكي بُزَاعة[(٦)] من الفرنج[(٧)].

* * *

(وفيها تسلّم جناح الدولة حسين قلعة نادر[(٨)])[(٩)].

* * *

وفيها طلب رضوان بن ولخشي[(١٠)] من الحافظ خليفة مصر جانباً من القصر يسكن فيه، وجرت (أمور)[(١١)] وأسباب. وثار عليه الأجناد، وخرج هارباً إلى الشام. ونُهبت دُورُه، ووصل إلى أتابك زنكي، فرسل[(١٢)] معه ألفَي فارس. وحشد عربان

---

(١) في «ب»: «بيت عصر الدوله». ولم أجد هذا الخبر في المصادر للتأكّد إن كان الصحيح هو: بيت عضد الدولة، أو عضب الدولة، أو بنت عضد الدولة أو عضب الدولة.

(٢) في «ب»: «أبو الكرايم».

(٣) انفرد المؤلّف بهذا الخبر والذي قبله. وهو «أبو الكرام» في: ذيل تاريخ دمشق، ونظام الدين أبو الكرم محسن، في: المنتقى من أخبار مصر ١٣٦، واتعاظ الحنفا ٣/ ١٧٩.

(٤) تاريخ حلب (زعرور) ٣٩٤ و٣٩٥ (سويم) ٥٤، ذيل تاريخ دمشق ٢٦٩، ٢٧٠، زبدة الحلب ٢/ ٢٧٢، ٢٧٣، تاريخ ابن أبي الهيجاء ١٩٩، الكامل ٩/ ١٠١، ١٠٢، التاريخ الباهر ٥٩، كتاب الروضتين ٨٦، مفرّج الكروب ١/ ٨٦، الأعلاق الخطيرة ج٢ ق٢/ ٤٦، ٤٧، تاريخ مختصر الدول ٢٠٦، نهاية الأرب ٢٧/ ١٣٧، المختصر في أخبار البشر ٣/ ١٤، ١٥، الدرّة المضيّة ٥٢٩، تاريخ الإسلام (حوادث ٥٣٣هـ) ص٢١٠، ٢١١، تاريخ ابن الوردي ٢/ ٤٣، الكواكب الدرّية ١٠٩، عيون التواريخ ١٢/ ٣٤٣، تاريخ ابن سباط ١/ ٧٠.

(٥) في «أ»: «الملك».

(٦) في «أ»: «براعه»، وفي «ب»: مهملة.

(٧) زبدة الحلب ٢/ ٢٦٩.

(٨) مهملة في «ب».

(٩) ما بين القوسين ليس في «أ».

(١٠) في «أ»: «الوحشي»، وفي «ب»: «وبحشي».

(١١) من «ب».

(١٢) في «أ»: «فاسلم».

الحوف[١] درما وجذام وزريق[٢]. ونزل على رأس الطابية، فكسر العسكر وقتل خلقاً عظيماً، ولم يدخل إلى القاهرة، فأقام على الرصد ثمانية أيام، ثم تفلّل العسكر منه، فعاد صُحبة العرب وكتب إلى الحافظ يطلب منه أماناً، فأمّنه. فلما حصل في/ ٢٠٥/ القصر مسكه وجعله في حُجرة مكروماً موكَّلاً عليه[٣].

* * *

وفيها تسلّم[٤] أتابك حرّان من علي كر[٥].

* * *

سنة أربع وثلاثين وخمس مائة

كانت كسرة الزيتون[٦]، وقتل[٧] أتابك من أهل دمشق عشرين ألفاً[٨] على تلّ الثعالب[٩].

* * *

(وفيها وفاة جمال الدين، وجلوس مُجير الدين[١٠].

* * *

وفيها أغار أتابك زنكي على دمشق[١١].

---

(١) الحَوْف: بمصر، وهما حَوْفان، الشرقي والغربي، وهما متّصلان، الأول الشرقي من جهة الشام، والثاني الغربي قرب دمياط، ويشتملان على بلدان وقرى كثيرة. (معجم البلدان ٢/ ٣٢٢).
درما وزُرَيق: بطنان أبناء عوف بن ثعلبة، ويقال: بل أبناء ثعلبة من طيء. (مسالك الأبصار، قبائل العرب ـ ص١٧٦).

(٢) في «أ»: عربان الحوف حرر ما وجذام ورريق.

(٣) ذيل تاريخ دمشق ٢٧٠، أخبار مصر ٢/ ٨٣.

(٤) في «أ»: «تكلّم» وهو سهو.

(٥) هكذا في النسختين. وفي زبدة الحلب ٢/ ٢٧١ «من سوتكين». وفي مفرّج الكروب ١/ ٨٤ «من قبل سودكين الكرجي».

(٦) ينفرد المؤلّف بهذه التسمية، وينقلها عنه ابن أيبك.

(٧) في «أ»: «وقبل».

(٨) في «أ»: «عشرين ألف».

(٩) ذيل تاريخ دمشق ٢٧٠ ـ ٢٧٢، التاريخ الباهر ٥٨، ٥٩، الكامل ٩/ ١٠٥ ـ ١٠٧، زبدة الحلب ٢/ ٢٧٣، كتاب الروضتين ٨٤ ـ ٨٦، نهاية الأرب ٢٧/ ٥٨٨، المختصر في أخبار البشر ٣/ ١٥، الدرّة المضيّة ٥٣٠، العبر ٤/ ٩٣، تاريخ الإسلام (حوادث ٥٣٤هـ). ص٢١٣، تاريخ ابن الوردي ٢/ ٤٣، مرآة الجنان ٣/ ٢٦١، دول الإسلام ٢/ ٥٤، عيون التواريخ ١٢/ ٣٥٤، الكواكب الدرّية ١١٠، ١١١، تاريخ ابن سباط ١/ ٧١.

(١٠) ذيل تاريخ دمشق ٢٧١، زبدة الحلب ٢/ ٢٧٣، مفرّج الكروب ١/ ٨٧، تاريخ ابن أبي الهيجاء ٢٠٠.

(١١) زبدة الحلب ٢/ ٢٧٣، تاريخ ابن أبي الهيجاء ٢٠٠ و٢٠١.

وفيها تسلّمت الفرنج بانياس[١])[٢].

* * *

وفيها استجار الزيدي[٣] بدار السلطان من خوف أبي عبد اللّه المقتفي[٤]. (وكان قد أخرجه من وراء حائط وزوّجه إحدى بناته وغدر به، وخطبه[٥] بعد ذلك وهو في حالة الموت، فاستشهد ببيت من الشعر، وهو:

أتت وحياض الموت بيني وبينها   وجادَتْ بوصلٍ حيث لم ينفع الوصْلُ[٦]

* * *

ومات شرف الدين أبو العلاء قاضي الممالك[٧])[٨].

* * *

وفيها تسلّم أتابك بَعْرين[٩].

سنة خمس وثلاثين وخمس ماية

مات قراسُنقُر[١٠] صاحب أَذَربَيْجان.

ومات ابن أفلح[١١] الشاعر.

---

(١) ذيل تاريخ دمشق ٢٧٢، ٢٧٣، تاريخ ابن أبي الهيجاء ٢٠٠.

(٢) ما بين القوسين ليس في «ب».

(٣) لعلّه «الزينبي» (ذيل تاريخ دمشق ٢٧٣).

(٤) العبارة غامضة ومشوّشة، ولعلّ المراد: «الزينبي» بدل: «الزيدي»، وراجع: ذيل تاريخ دمشق ٢٧٣.

(٥) هكذا في الأصل. ويُحتمل: «وقبضه».

(٦) ينفرد المؤلّف بهذا الخبر.

(٧) هو بهاء الدين علي بن القاسم الشهرزوري. توفي سنة ٥٣٢هـ. (ذيل تاريخ دمشق)، وانظر: الباهر ٥٧، والروضتين ج١ ق١/ ٨٤.

(٨) ما بين القوسين ليس في «ب».

(٩) التاريخ الباهر ١٠٩، كتاب الروضتين ج١ ق١/ ٨٧.

(١٠) انظر عن (قراسنقر) في: زبدة التواريخ ٢١٢ ـ ٢١٨، وتاريخ دولة آل سلجوق ١٧٣ ـ ١٧٦، والكامل ٩/ ١١٢، وتاريخ الإسلام (وفيات سنة ٥٣٥هـ) ص٣٨٨ رقم ٢٥٣ وفيه مصادر أخرى.

(١١) هو أبو القاسم علي بن أفلح البغدادي الكاتب الشاعر، توفي سنة ٥٣٣هـ. انظر عنه في: تاريخ الإسلام (وفيات ٥٣٣هـ) ٣٢٦، ٣٢٧ رقم ١٥٦ وفيه مصادر ترجمته، يضاف إليها: تاريخ حلب (زعرور) ٣٩٥ (سويم) ٥٤ (وفيات ٥٣٤هـ)، والكامل ٩/ ١١٤ (وفيات ٥٣٥هـ) وتاريخ ابن أبي الهيجاء ٢٠٠ (وفيات ٥٣٣هـ).

(وقاضي البيمارستان[١] فيلسوف عصره)[٢].

وفيها نزل أتابك بمرج الزَّبَدَاني ورحل إلى البقاع[٣].

* * *

وفيها خُطِب بجامع دمشق لأتابك[٤].

* * *

وفيها دخل ربيع الإسلام/٢٠٦/ أمين[٥] الدولة إلى دمشق[٦].

* * *

وفيها تسلّم أتابك من ركن الدولة[٧].

* * *

(وفيها كانت زلزلة بشيزر وأخربت القلعة[٨]، وكان صاحبها محمد بن منقذ حاضراً وأبوه وبنو عمّه وأولاده، فماتوا بجميعهم تحت الردم ما خلا خاتون زوجة الأمير)[٩].

* * *

وفيها تسلّم أتابك المُوَزَّر[١٠].

سنة ست وثلاثين وخمس ماية

وصل عزّ الدين ابن أخي[١١] معين الدين إلى دمشق[١٢].

* * *

(١) هو أبو بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد بن عبد الله الخزرجي السلمي الأنصاري البغدادي. انظر عنه في: تاريخ الإسلام (وفيات ٥٣٥هـ). ص٣٩٠ـ ٣٩٤ رقم ٢٥٧ وفيه حشدنا مصادر ترجمته.

(٢) ما بين القوسين من «أ».

(٣) الدرّة المضيّة ٥٣٥.

(٤) الدرّة المضيّة ٥٣٥.

(٥) في «ب»: «أمير».

(٦) هكذا ورد هذا الخبر ولم أجده في المصادر.

(٧) هذا الخبر من «أ». وسيعاد بعد قليل.

(٨) حتى هنا في الدرّة المضيّة ٥٣٥، والصحيح أن الزلزلة كانت في سنة ٥٥٢هـ. انظر: الكامل ٩/ ٢٣٩، ٢٤٠، والمنازل والديار لأسامة بن منقذ ١/ ٥٢، ٥٣ و١٤٨، ١٤٩ و٢٠٥ و٢٨٣، ٢٨٤ و٢/ ١١٣، ١١٨، ١١٩، ومعجم الأدباء ٥/ ٢٢٠، وذيل تاريخ دمشق ٣٤٤.

(٩) ما بين القوسين ليس في «ب».

(١٠) زبدة الحلب ٢/ ٢٧٧، الدّرة المضيّة ٥٣٥ «والموزَّر» بالضمّ وتشديد الزاي وراء كأنّه مفعّل: كورة بالجزيرة منها نصيبين الروم (معجم البلدان ٤/ ٦٧٩).

(١١) في «أ»: «عز الدين أخو معين الدين».

(١٢) لم أجد هذا الخبر في المصادر.

وفيها دخل ظهير الدين (إلى)[١] دمشق[٢].

* * *

وفيها تُوفّي سَنِيّ الدولة الكاتب (ابن)[٣] الخيّاط[٤].

* * *

(وفيها مات يلدي[٥] بن إبراهيم صاحب آمِد[٦].

* * *

وفيها رَأَسَ بالوزارة المؤيّد بن نيسان بآمِد[٧].

* * *

ومات محمد بن يبرى[٨] شمس الملوك)[٩].

* * *

(١) من «ب».

(٢) لم أجد هذا الخبر في المصادر المتوفّرة ولا الملقّب بظهير الدين في هذه السنة وما حولها.

(٣) من «ب».

(٤) المرجّح لديّ أنه: يحيى بن محمد بن علي بن يحيى بن صدقة التغلبي، الدمشقي، الملقّب بسنيّ الدولة أبي الكتائب، هاجر مع أخيه أبي عبد الله أحمد الشاعر المعروف بابن الخياط إلى طرابلس في حدود سنة ٤٧٦هـ. فوُلد ليحيى: «الحسن» الملقب بأبي الكتائب، وعُرف بابن سنيّ الدولة الطرابلسيّ. فنشأ بطرابلس، وتردّد على «دار العلم» بها، وصار أديباً، وانتقل إلى دمشق قبل سقوط طرابلس بيد الفرنج فكتب لبعض أمرائها. قال العماد الأصفهاني إنه لقي «الحسن بن يحيى» فاستنشده من شعر أبيه، فذكر له أنّ يده في النظم قصيرة ودُرر فضائله عنده كثيرة، وكتب له من نثر والده، وأورد فصلاً في جواب مهزوم. انظر: الوافي بالوفيات ٨/ ٧٠ و١٢/ ٣٠٥ رقم ٢٧٧، والمنهل الصافي لابن تغري بردي ٢/ ٢٥٨ في ترجمة ابن سِنِيّ الدولة رقم ٣٣٦، ولبنان من السيادة الفاطمية، القسم الحضاري - تأليفنا - ص٢٥٣، وديوان ابن الخيّاط بتحقيق خليل مردم بك، طبعة المجمع العلمي العربي بدمشق ١٩٥٨ - ص١٤ (المقدّمة).

(٥) في «ب»: مهملة.

(٦) في تاريخ حلب (زعرور) ٣٩٦ (سويم) ٥٥، ٥٦ وفيه: «ومات سعد الدولة صاحب آمِد وجلس موضعه ولده محمد»، والكامل ٩/ ١٢١ وفيه: «وفيها خُطِب لزنكي أيضاً بمدينة آمِد، وصار صاحبها في طاعته، وكان قبل ذلك موافقاً لداود على قتال زنكي، فلما رأى قوّة زنكي صار معه»، وهو في الأعلاق الخطيرة ج٣ ق٢/ ٥١٢: «سعد الدولة إِيَلْدي»، وفي معجم الأنساب والأسرات الحاكمة لزامباور ٢/ ٢٢١ «سعد الدولة أبو منصور إيلالدي».

(٧) لم أجد هذا الخبر في المصادر. وذكر «ابن شدّاد» في الأعلاق الخطيرة ج٣ ق٢/ ٥١٢: «وفي سنة إحدى وخمسين وخمس مائة توفي مؤيّد الدين أبو علي بن نيسان بآمِد في غرة شعبان منها». وقال الفارقي في تاريخه: وفي منتصف جمادى الأولى من هذه السنة مات الأمير سعد الدولة إيكلدي بن إبراهيم صاحب آمد، وكان مؤيد الدين ابن نيسان متولّي آمد فرتّب ولده شمس الملوك محمود في الإمارة. (ذيل تاريخ دمشق ٢٧٥ بالمتن الحاشية).

(٨) مهملة في الأصل.

(٩) ما بين القوسين من «ب»، والخبر لم أجده في المصادر. ولعلّه مرتبط بالذي قبله.

وفيها كان شرقيّ (الدّور)[١] بالفرات مطر ورعد ورمل، ونزل مع المطر حيّات وعقارب وضفادع[٢].

وفيها مات شرف الإسلام عبد الوهاب بن الحنبليّ[٣].

* * *

(وفيها وُلد الملك العادل أبو بكر بن أيوب[٤])[٥].

سنة سبع وثلاثين وخمس ماية

وفاة ملك الروم بأَذَنَة، قتله خنزير في الصيد، وكان معه ولده (كرمريل)[٦] فهام[٧] على وجهه من أَذَنَة مع جماعة يسيرة إلى القسطنطينية[٨].

* * *

(ومات سيف الدولة أكسوك[٩] بدمشق)[١٠].

* * *

وفيها كبس سيف الدولة[١١] سوار الفرنج (بكبْسة فأطلع جسر الحديد)[١٢] وأخذ كُنْد اصطبل[١٣].

---

(١) من «ب».

(٢) ينفرد المؤلّف بهذا الخبر.

(٣) هو أبو القاسم عبد الوهاب بن عبد الواحد بن محمد بن علي الأنصاري الشيرازي ثم الدمشقي، الفقيه الحنبلي الواعظ. انظر عنه في: تاريخ الإسلام (وفيات ٥٣٦هـ). ٤١٧، ٤١٨ رقم ٢٨٧ وفيه حشدنا مصادر ترجمته.

(٤) كانت ولادة الملك العادل في بعلبك. (تاريخ ابن أبي الهيجاء ٢١٠).

(٥) ما بين القوسين لم يرِد في «ب».

(٦) من «ب».

(٧) في «ب»: «فمضى».

(٨) تاريخ حلب (زعرور) ٣٩٧ (سويم) ٥٦، ذيل تاريخ دمشق ٢٧٧، تاريخ السرياني ٣/ ٢٢٧ وفيه: «وفي نيسان من تلك السنة خرج أيواني ملك اليونان إلى قيليقية، وفيما كان يصطاد كعادته، أخذ سهماً مسموماً ليرمي به خنزيراً برّيّاً، لكنّ السهم أصاب يده فنفذ فيها السُّمّ وانتشر في جسمه ومات».

(٩) هو الأمير سيف الدولة أكسوك بن خطلخ البالسي. (الأعلاق الخطيرة ١٠١، الدارس ٢/ ٣١٢).

(١٠) ما بين القوسين ليس في «أ».

(١١) في «ب»: «كسر سيف الدين».

(١٢) ما بين القوسين ليس في «ب».

(١٣) في تاريخ حلب (زعرور) ٣٩٧ (سويم) ٣٦ «.. فظهر ملك أنطاكية إلى وادي بُزاعة، فنهض إليه الأمير سوار فردّهم إلى بلد الشمال»، وانظر: زبدة الحلب ٢/ ٢٢٦.

سنة ثمان وثلاثين وخمس ماية

/ ٢٠٧/ فيها ولي الصالح طلائع بن رُزّيك بُحيرة إسكندرية، فخرج عليه لَوَاتَه، فاعتصم بدمنهور الوحش (أياماً)[١]، ونصره اللَّه عليهم، فقتل محمد بن رافع[٢] أميرهم، (وعلي بن المحجّب)[٣].

* * *

(وفيها)[٤] كان الغلاء بمصر[٥]، وبلغ القمح الدبولي[٦] وَيْبة[٧] ونصف بدينار، وكانت سنة صعبة، (لا أعادها اللَّه على المسلمين)[٨].

سنة تسع وثلاثين وخمس ماية

فيها نزل أبو الحسن عمّ[٩] الحافظ إلى صاحب بابه، وقال له: تجعلني الخليفة. (فسلّمه إلى الحافظ)[١٠]، فقال (له)[١١] يا عمّ[١٢] لا تخف أنت في أمان اللَّه. وخلّاه مُوَكّلاً عليه كغيره من الأقارب[١٣].

* * *

وفيها خرج الرئيس مؤيّد الدين ابن الصوفي إلى صَرخَد[١٤].

---

(١) من «ب».

(٢) في «ب»: «محمد بن مدافع».

(٣) ما بين القوسين ليس في «ب». والخبر في: أخبار مصر لابن ميسّر ٢/ ٨٦ وليس فيه ابن المحجّب.

(٤) من «أ».

(٥) حتى هنا في: أخبار مصر ٢/ ٨٦، والذي في الكامل ٩/ ١٢٥ «وباء»، وانظر المصادر فيه.

(٦) في «أ»: «الديوكي».

(٧) وَيْبَة: مكيال مصري، كان يعادل في السابق ١٠ أمنان (أحسن التقاسيم للمقدسي ٢٠٤) أو ١٢ كلغم. قمح و١٦٨ غراماً. (المكاييل والأوزان الإسلامية ٨٠).

(٨) ما بين القوسين من «ب».

(٩) في «ب»: «عمر». وفي أخبار مصر: «أبو الحسين»، واتعاظ الحنفا ٣/ ١٧٩، والدولة الفاطمية في مصر ٢٧١.

(١٠) ما بين الحافظ من «ب».

(١١) من «ب».

(١٢) في «ب»: «عمر».

(١٣) الخبر في: أخبار مصر ٨٦ وفيه: «خرج أبو الحسين بن المستنصر إلى الأمير أبي المظفّر خمارتش صاحب الباب الحافظي وقال له: اجعلني خليفة وأنا أولّيك الوزارة، فأُعلِم الحافظ بذلك، فقبض عليه واعتقله».

(١٤) ذيل تاريخ دمشق ٢٧٨.

وفيها خرج[١] كوكب الذَنَب[٢].

* * *

وفيها خرج مؤيّد الدولة[٣] من دمشق (فمضى إلى مصر)[٤]، وأرسل إلى معين الدين القصيدة التي أوّلها:

وَلُوا[٥] فلما رَجَونا عدلَهُمْ ظلموا[٦]

* * *

وأخرج أيضاً الوزير البَعْلَبكّي[٧].

* * *

وفيها نزل أتابك على الرُها وفتحها بالسيف[٨].

* * *

وفيها تسلّم سروج من الفرنج[٩].

* * *

وفيها نزل على البيرة[١٠].

* * *

---

(١) في «ب»: «وفيها ظهر».

(٢) خبر الكوكب ينفرد به المؤلّف.

(٣) هو الأمير الشاعر أسامة بن منقذ.

(٤) من «ب». (٥) في «أ»: «ولو».

(٦) الخبر في: أخبار مصر ٢/٨٦، وأخبار الدولة المنقطعة ١٠٢.

(٧) ينفرد المؤلّف بهذا الخبر.

(٨) خبر الرُها في: ذيل تاريخ دمشق ٢٧٩، زبدة الحلب ٢/٢٧٨، ٢٧٩، الأعلاق الخطيرة ج٣ ق١/ ٩٤، ٩٥، المنتظم ١٠/ ١١٢ (١٨/ ٣٩)، تاريخ الزمان ١٥٦، تاريخ الكامل ٩/ ١٣٢، ١٣٣، التاريخ الباهر ٦٦، ٧٠، بغية الطلب (قسم تراجم السلاجقة) ٢٥٩، ٢٦٠، تاريخ مختصر الدول ٢٠٦، التاريخ الصالحي ٢/ورقة ١٩٦ ب، تاريخ ابن أبي الهيجاء ٢٠٤، ٢٠٥، مفرّج الكروب ١/ ٩٣، الدرّة المضيّة ٥٣٨، تاريخ السرياني ٣/ ٢٣٣ ـ ٢٣٦، دول الإسلام ٢/ ٥٧، العبر ٤/ ٢٠٦، تاريخ الإسلام (حوادث ٥٣٩هـ). ٢٢٨، تاريخ ابن الوردي ٢/ ٤٥، مرآة الجنان ٣/ ٢٧١، البداية والنهاية ١٢/ ٢١٩، عيون التواريخ ١٢/ ٣٨٥، الكواكب الدرّية ١١٥ ـ ١١٧، النجوم الزاهرة ٥/ ٢٧٥، تاريخ ابن سباط ١/ ٧٨.

(٩) ذيل تاريخ دمشق ٢٨٠، زبدة الحلب ٢/ ٢٨٠، الدرّة المضيّة ٥٣٨.

(١٠) ذيل تاريخ دمشق ٢٨٠، زبدة الحلب ٢/ ٢٧٨ ـ ٢٨٠، كتاب الروضتين ١/ ٩٤ و١٠٣، الكامل ٩/ ١٣٤، ١٣٥، التاريخ الباهر ٧٠، ٧١، تاريخ مختصر الدول ٢٠٦، تاريخ الزمان ١٥٦، الكواكب الدرّية ١١٥ ـ ١١٧، تاريخ ابن سباط ١/ ٧٨.

(وفيها دخل زين الدين علي كوجك الموصل[١])[٢].

* * *

وفيها مات تاشفين بن علي بن تاشفين[٣].

* * *

ومات داود[٤]، وولي بعده فخر الدين قرا رسلان[٥] صاحب حصن كيفا[٦].

/٢٠٨/ سنة أربعين وخمس مائة

فيها نقب رضوان بن ولخشي[٧] قصر مصر (وخرج)[٨] فقُدّم له فَرَس فركبها وخرج من القاهرة، ونزل الجيزيّة، (فنزل)[٩] على أميرٍ من لوَاتَةَ واستنجد به، فجمع له المغاربة والعرب، وحشدوا ودخل إلى القاهرة فدسّ عليه، فقُتل في الجامع الشرقيّ[١٠] بالركن المخلّق.

وبعد ذلك خرج رجل آخر على [الخليفة][١١] الحافظ بالمغرب ادّعى أنه ابن نزار ـ وكان كذّاباً ـ فأخرجت إليه العساكر إلى الحمّامات وعادوا[١٢].

ثم إنّه بعد ذلك قتلته العرب، وأحضروا رأسه ويده اليُمنى إلى الحافظ[١٣].

* * *

(١) الكامل ٩/ ١٣٣، ١٣٤، التاريخ الباهر ٧١، ٧٢، المختصر في أخبار البشر ٣/ ١٧، تاريخ السرياني ٣/ ٢٤٠.

(٢) ما بين القوسين من «ب».

(٣) انظر عن (تاشفين) في: الكامل ٩/ ١٣٥، وتاريخ الإسلام (وفيات ٥٣٩هـ). ٤٩٥، ٤٩٦، رقم ٤١١ وفيه حشدنا مصادر ترجمته.

(٤) له ذِكر في: الكامل ٩/ ١٤٣ (حوادث سنة ٥٤١هـ). وهو: داود بن سُقمان. كما له ذِكر في حوادث سنة ٥٤٩هـ. (بغية الطلب ٢٧٤).

(٥) له ذِكر في: الكامل ٩/ ١٦٨ (حوادث سنة ٥٤٤هـ). وغيرها.

(٦) لم أجد الخبر في المصادر.

(٧) في النسختين: «ولحشى».

(٨) من «أ».

(٩) من «ب».

(١٠) تكرّرت «عليه» في «أ».

(١١) في أخبار مصر ٢/ ٧ «الجامع الأقمر».

(١٢) من «ب».

(١٣) أخبار مصر ٢/ ٨٧ (حوادث ٥٤٢هـ). و٨٨ (حوادث سنة ٥٤٣هـ). أخبار الدول المنقطعة ٩٩.

وفيها فتح عبد المؤمن مُرّاكُش[١] وكان البربر أصحاب محمد بن تُومَرت يأخذون الصّبيّ الصغير فيذبحوه[٢]. فقتلوا على هذه الصفة[٣] خلقاً كثيراً[٤].

* * *

وفيها تُوفّي أمين الدولة بدمشق[٥].

* * *

وفيها نزل أتابك زنكي على قلعة جَعْبَر[٦].

سنة إحدى وأربعين وخمس ماية

مَلَك سيف الدولة[٧] غازي أتابك الموصل[٨].

* * *

ومَلَك نور الدين محمود بن أتابك حلب[٩].

* * *

وفيها وزر جمال الدين محمد بن علي الأصفهانيّ المعروف بالمكرّم[١٠] لصاحب الموصل[١١].

* * *

وفيها نزل معين الدين على بعلبك[١٢].

---

(١) ذيل تاريخ دمشق ٢٩٦ (حوادث سنة ٥٤٢هـ).

(٢) حتى هنا الخبر في: الكامل ٩/ ١٤٦، ومرآة الزمان ج٨ ق١/ ٩٥ (حوادث سنة ٥٤٢هـ)، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١٩، والدرّة المضيّة ٥٤١، وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ٥٤١هـ)، وعيون التواريخ ١٢/ ٤٠٨، والنجوم الزاهرة ٥/ ٢٨٠، والبيان المغرب ٤/ ١٠٨.

(٣) الصواب: «فيذبحونه».

(٤) في «ب»: «الصورة».

(٥) هذه المعلومات لم أجدها في المصادر.

(٦) هو أمين الدولة كمشتكين الأتابكي.

(٧) خبر جعبر = دوسر في: التاريخ الباهر ٧٣، ٧٤، والكامل ٩/ ١٤١، وذيل تاريخ دمشق ١٨٥ (بالحاشية)، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ١٨، وزبدة الحلب ٢/ ٢٨١، وتاريخ ابن أبي الهيجاء ٢٠٧، والدرّة المضيّة ٥٤٠ و٥٤٥.

(٨) في «ب»: «سيف الدين» وهو غلط.

(٩) زبدة الحلب ٢/ ٢٨٥، الدرّة المضيّة ٥٤٦، ٥٤٧، تاريخ السرياني ٢٤٣.

(١٠) ذيل تاريخ دمشق ٢٨٥، زبدة الحلب ٢/ ٢٨٥، تاريخ ابن أبي الهيجاء ٢٠٨، الدرّة المضيّة ٥٤٧.

(١١) في «ب»: «المعروف بالكريم».

(١٢) الدرّة المضيّة ٥٤٦.

وفيها وصلت زُمُرّد خاتون إلى دمشق، وحُملت[١] إلى الجناح[٢].

* * *

وفيها نزل معين الدين، ومُجير الدين على بُصرى وصرخد[٣].

* * *

(وفيها سلّم سيف الدين إلى تميرك[٤] الرقة[٥])[٦].

* * *

وفيها سرق الفرنج (مدينة)[٧] الرُّها من المسلمين، وأقاموا يحاصرون[٨] المطيعان وحصن أبي عُطير[٩] يومين، وأخذوا (جميع)[١٠] من كان فيه من اليهود والنصارى والمسلمين، وطلعوا بهم (يريدون)[١١] سُمَيساط، فاجتمع (عليهم)[١٢] عساكر المسلمين ومقدّمهم سيف الدين سوار (بن الركين)[١٣] فخلّص الأسرى[١٤] جميعهم، وقتل منهم خلقاً عظيماً[١٥].

* * *

وفيها أحرقت بنو لام[١٦] والشرق قبر عثمان بن عفّان رضي اللّه عنه، وقُتل عليه من المسلمين خلق كثير[١٧].

---

(١) ذيل تاريخ دمشق ٢٨٧، ٢٨٨، الكامل ٩/ ١٤٩، تاريخ الزمان ١٦١، كتاب الروضتين ١/ ١٢٤، ١٢٥، نهاية الأرب ٢٨، ٣٥٥، المختصر في أخبار البشر ٣/ ١٩، تاريخ الإسلام (حوادث سنة ٥٤١هـ). ص٧، عيون التواريخ ١٢/ ٤٠٨، البداية والنهاية ١٢/ ٢٢١، تاريخ ابن خلدون ٥/ ٢٣٨، تاريخ ابن الفرات ج٤ ق١/ ٥٢، نثر الجمان ١/ ورقة ٥ ب، تاريخ ابن سباط ١/ ٨٢.

(٢) في «ب»: «وتوجهت إلى الحاج». ولم أجد هذا الخبر.

(٣) ذيل تاريخ دمشق ٢٨٩، تاريخ ابن أبي الهيجاء ٢٠٩، ٢١٠.

(٤) في «ب»: «تميرل».

(٥) ينفرد المؤلّف بهذا الخبر.

(٦) ما بين القوسين ليس في «أ».

(٧) من «ب».

(٨) في «أ»: «يحاصروا».

(٩) في «ب»: «وحصرنا أبو عطر».

(١٠) من «ب».

(١١) من «ب».

(١٢) من «أ».

(١٣) من «أ». والصواب: «بن ألدكز».

(١٤) في «أ»: «فخلّص الأمم».

(١٥) ذيل تاريخ دمشق ٢٨٨.

(١٦) في «أ»: «احدقت بنو تميم».

(١٧) الدرّة المضيّة ٥٣٨ (حوادث سنة ٥٣٨هـ).

وفيها خرج بخنسار[١] (على الحافظ)[٢] طالباً للوزارة، فأنفذ إليه رجلاً من لَواتَة يُعرف بسليمان[٣] بن يونس، وتوجّه إلى الصعيد، فأخذه (وحمله)[٤] وأنفذه إلى القاهرة، فقتله الحافظ.

سنة اثنين[٥] وأربعين وخمس مائة

كُسِرت الفرنج على الميدان[٦].

* * *

وفيها تسلّم معين الدين بُصْرَى وصرخد[٧].

* * *

وفيها دخل نور الدين دمشق (مع معين الدين[٨])[٩].

* * *

(وفيها دخل حسام الدين ألْتَاش إلى دمشق)[١٠].

* * *

وفيها وصل ملك الفرنج إلى أنطاكية[١١].

* * *

وفيها اجتمع مُجير الدين ونور الدين[١٢].

* * *

(١) في «أ»: «بختار»، وفي «ب» والمنتقى من أخبار مصر ١٣٧، واتعاظ الحنفا ٣/ ١٨١: «بختيار»، والمثبت من: أخبار مصر ٢/ ٨٦.
(٢) من «ب».
(٣) في أخبار مصر «سلمان»، وهو سليمان بن مؤنس اللواتي، كما في: المنتقى، واتعاظ الحنفا.
(٤) من «ب».
(٥) الصواب: «اثنتين».
(٦) لم أجد هذا الخبر.
(٧) تاريخ ابن أبي الهيجاء ٢١٠.
(٨) ما بين القوسين من «أ».
(٩) زبدة الحلب ٢/ ٢٩٢، تاريخ ابن أبي الهيجاء ٢١٠.
(١٠) ما بين القوسين من «ب»، ويقال: حسام الدين ألتاش أو ألتُونتاش، وهو غلام أمين الدولة كمشتكين الأتابكي صاحب بُصرى وصرخد. (كتاب الروضتين ج١ ق١/ ١٣٠).
(١١) ذيل تاريخ دمشق ٢٩٧.
(١٢) ذيل تاريخ دمشق ٢٩٠.

وفيها تسلّم//[١] /٢٠٨ ـ ٢٠٩/ نور الدين باسوطا[٢].

* * *

وتسلّم سيف الدين غازي حمص[٣].

* * *

وفيها كسرت الفرنج لنور الدين على يغْرَى[٤].

* * *

وفيها أخذت زغب، وبني[٥] حرب، وسنبس، وقحطان حاجّ العراق، والشام، وهلك خلق كثير من الناس[٦].

سنة ثلاث وأربعين وخمسماية

فيها تُوفّي جمال الدين بن الصوفيّ[٧].

* * *

وفيها كُسِرت الفرنج في الخامس من التاريخ، وقُتل صاحب أنطاكية على إنّب[٨]، وأخذ نور الدين رأس البِرنْس وضَبَّبَهُ بفضّة[٩] وبعثه إلى السلطان[١٠].

* * *

(١) هنا سقطت صفحتان من «أ»، والمستدرك من «ب».

(٢) ورد ذِكر «باسوطا» في: ديوان ابن منير الطرابلسي ـ بتحقيقنا ـ ص٢٠٥، البيت ٢١ وص٢٥٩ البيت ٥.

(٣) في الأصل: «عار». والخبر في: زبدة الحلب ٢/ ٢٩٢، وعيون الروضتين ق١/ ٢٠٨، ومفرّج الكروب ١/ ١١٢.

(٤) في الأصل: المعراد والخبر في: زبدة الحلب ٢/ ٢٩٢، ومفرّج الكروب ١/ ١١٤.

(٥) هكذا، والصواب: «وبنو».

(٦) ينفرد المؤلّف بهذا الخبر.

(٧) لم أجده، وقد توفي أكثر من واحد من الصوفية في هذه السنة، وليس فيهم من يلقّب جمال الدين.

(٨) مهملة في الأصل. وإنِّب: بكسرتين وتشديد النون والباء الموحّدة. حصن من أعمال عزاز من نواحي حلب.

(٩) الكلمتان مهملتان.

(١٠) ذكر «وليم الصوري» هذا الخبر على هذا النحو: «ويُعرف المكان الذي قُتل فيه باسم «النبع المسور»، ويقع بين مدينة أفامية وقلعة الروج... قام نور الدين في محاولة منه لإظهار انتصاره، وزيادة هيبته، فأرسل رأس ريموند وذراعه اليمين اللتين كان قد أمر ببترهما إلى خليفة بغداد أقوى أمراء المسلمين وحكامهم قاطبة، دليلاً على هلاك واحدٍ من أشدّ مضطهدي الأمم، ثم أُرسِلتا بعدئذ إلى جميع الولاة التُرك في كل المشرق». الحروب الصليبية ـ ترجمة د. حسن حبشي ـ الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٩٤ ـ ج٣/ ٣٢٤).

وفيها نزل ملك الألمان[١] على دمشق، وخيّم من قرب باب الجابية، وكان في خلقٍ عظيم كثير يكون مقداره أحد عشر ألف[٢].

وكان بدمشق أُناس قلائل من الجُنْد، ولكنْ كان لهم سطوة وشجاعة مثل: الجق، وطرنجق[٣] وبلق، ومجاهد الدين بُزان[٤] والزّيّ[٥] عين الخواصّ، والحرامي، والبابا[٦]، وإسراييل، والبَصَّاروا، والدبوسي[٧]، والسلماني[٨]، وغيرهم، فتحالفوا بالطلاقات أنهم لا يُغلقون باباًبدمشق ليلاً ولا نهاراً، ولا يحمل أحد منهم إلا ويوصل[٩] الطعنة.

ثم إنّ الفرنج في ثاني يوم شربوا وصلّوا صلاة الموت، وركبوا جميعاً وقُدّامهم قِسّيس راكب حمار[١٠] بين يديه الإنجيل مفتوح، وفي يده صليب. وجعل يسير قُدّامهم إلى أنْ وصل إلى آخر القنوات قُدّام باب الجابية، فضربه رجل يقال له كبك بن الدبوسي بياشج[١١] في صدره، فوقع، وحمل عليه رجل آخر يقال له ابن جمّاز[١٢] فطعنه إلى (!) وهو على الأرض. فرجعت الفرنج القهقرا[١٣]. وقتل أهل دمشق منهم خلقاً عظيماً.

ثم رحلوا ثالث يوم، وهو يوم الأربعاء. وكان نزولهم يوم الأحد[١٤].

* * *

(١) في «ب»: «الأمان».
(٢) الصواب: «ألفاً».
(٣) في الدرّة المضيّة: «الحبق، وطرعق».
(٤) في الأصل: «وبزان».
(٥) في الأصل: «والدى».
(٦) لم يُذكرا في الدرّة.
(٧) لم يذكر في الدرّة.
(٨) في الدرّة: «السليماني».
(٩) في الدرّة: «إلا ويواصل الضرب».
(١٠) الصواب: «حماراً».
(١١) مهملة في الأصل. والمثبت من الدرّة.
(١٢) مهملة في الأصل. والمثبت من الدرّة.
(١٣) الصواب: «القهقرى».
(١٤) قارن بالدرّة المضيّة ٥٤٩، ٥٥٠، وذيل تاريخ دمشق ٢٩٧، ٣٠٠، وزبدة الحلب ٢/ ٢٩١، ومرآة الزمان ج٨ ق١/ ١٩٨، وتاريخ ابن أبي الهيجاء ٢١١ ـ ٢١٣، والكامل ٩/ ١٥٨ ـ ١٦٠، والتاريخ الباهر ٨٨، ٨٩، والمنتظم ١٠/ ١٣١، ١٣ (١٨/ ٦٣، ٦٤)، وكتاب الروضتين ج١ ق١/ ١٣٣ ـ ١٣٨، والأعتبار ٩٤، ٩٥ ومفرّج الكروب ١/ ١١٢، وتاريخ دولة آل سلجوق=

وفيها قُتل الفقيه الفِنْدَلاويّ[(١)]، حمل في الفرنج وقال: قد بعتُ، عسى يشتري[(٢)]. رحمة اللّه عليه.

* * *

وفيها زاد نيل مصر حتى بلغ تسعة عشر ذراعاً وأربعة أصابع[(٣)]، وبلغ الماء إلى الباب الجديد//[(٤)].

/٢١٠/ سنة أربع وأربعين وخمس ماية

وفاة الحافظ[(٥)] خليفة مصر (ليلة الأحد لخمسٍ بقين من جمادى الآخرة)[(٦)].

وكانت خلافته (خمساً و)[(٧)] عشرين سنة.

وجلس الظافر.

* * *

وفيها توفي تاج[(٨)] الدولة قرواش[(٩)] بن شَرَف الدولة.

= ٢٠٧، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ٢٠ ونهاية الأرب ٢٧/ ١٥٠، ١٥١، وتاريخ الزمان ١٦٢، ١٦٣، ودول الإسلام ٢/ ٥٨، ٥٩، والعبر ٤/ ١١٦ ـ ١١٨، وتاريخ الإسلام (حوادث ٥٤٣هـ). ص١٢ ـ ١٤، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٤٧، ٤٨، ومرآة الجنان ٣/ ٢٧٧، ٢٧٨، وتاريخ السرياني ٣/ ٢٥٣ ـ ٢٥٥، والبداية والنهاية ١٢/ ٢٢٣، ٢٢٤، وعيون التواريخ ١٢/ ٤١٦، ٤١٧، والإعلام والتبيين ٢٥ ـ ٢٧، والكواكب الدرّية ١٢٦ ـ ١٢٨، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٢٣٨، ٢٣٩، وتاريخ الخلفاء ٤٣٩، وتاريخ ابن سباط ١/ ٨٧، ٨٨، ونثر الجمان ١/ ورقة ٧ أ، ب، وأشار إلى الموقعة ابن عساكر في: تاريخ دمشق ٤٩/ ١٧١، ولبنان من السقوط بيد الصليبيين ـ القسم السياسي ٦٢، ٦٣، والحروب الصليبية لوليم الصوري ٣/ ٣١٨، ومنتخب الزمان ٢/ ٢٩٨.

(١) الفِندَلاوي: بكسر الفاء وتسكين النون وفتح الدال المهملة، نسبة إلى فِندَلاو. (الأنساب) قال ياقوت: أظنّه موضعاً بالمغرب. (معجم البلدان).
وهو: يوسف بن دوناس بن عيسى أبو الحَجّاج المغربي الفقيه المالكي الشهيد. انظر عنه في: تاريخ الإسلام (وفيات سنة ٥٤٣هـ). ١٧٠ ـ ١٧٢ رقم ١٨٧ وفيه مصادر ترجمته.

(٢) في الدرّة المضيّة ٥٥٠ «قد بعت نفسي عسى تُشْتَرَى».

(٣) أخبار مصر ٢/ ٨٨، الدرّة المضيّة ٥٥٤.

(٤) هنا ينتهي السقط من «أ».

(٥) هو عبد المجيد بن محمد بن مَعَدّ بن علي، أبو الميمون صاحب مصر، انظر عنه في: تاريخ الإسلام (وفيات سنة ٥٤٤هـ). ١٩٣ ـ ١٩٥ رقم ٢٢٠ وفيه حشدنا مصادر ترجمته.

(٦) ما بين القوسين من «أ».

(٧) ما بين القوسين ليس في «ب».

(٨) في «ب»: «ناس»

(٩) في «أ»: «قراقوش»، ولم أجد ترجمته، ولعلّه قراوش بن شرف الدولة مسلم بن قريش بن بدران، الأمير العقيلي.

وتوفي عماد الدين غازي[١].

* * *

ومَلَك أخوه قُطْب الدين مودود[٢].

* * *

وفيها وُزّر ابن مَصَال[٣] للظافر خليفة مصر، وأقام شهوراً، وخرج عليه العادل بن السلار، فهرب إلى الصعيد، وجمع، فخرج عليه العبّاس والصالح، فكسروه[٤] على دَلاص[٥].

* * *

وفيها تسلّم نور الدين فامية[٦].

* * *

وفيها مات معين الدين (أُنُر)[٧].

* * *

وفيها كانت الفتنة بدمشق، وهربت السّلاريّة[٨].

* * *

وفيها نزل نور الدين دمشق، وتقرّر الصُلح معه[٩].

* * *

(١) انظر عن (غازي) في: تاريخ الإسلام (وفيات سنة ٥٤٤هـ). ٢٠٢ ـ ٢٠٤ رقم ٢٣٠، وفيه حشدنا مصادر ترجمته، ومنتخب الزمان ٢/ ٢٩٨، ٢٩٩.

(٢) زبدة الحلب ٢/ ٢٩٦، الكامل ٩/ ١٦٦، تاريخ ابن أبي الهيجاء ٢١٦، الدرّة المضيّة ٥٥٨.

(٣) في «ب»: «بطال». وهو أبو الفتح سليم بن محمد بن مصال. انظر: أخبار الدول المنقطعة ١٠٢، والمنتقى من أخبار مصر ١٤١، ١٤٢، وفيات الأعيان ٣/ ٤١٦، الدرّة المضيّة ٥٥٣.

(٤) في «أ»: «فكسره».

(٥) دَلاص: بفتح الدال المهملة. وآخره صاد مهملة، كورة بصعيد مصر على غربيّ النيل. ومدينتها معدودة في كورة البهنسا. (معجم البلدان ٢/ ٤٥٩).
وقارن الخبر بـ: أخبار مصر ٢/ ٨٩، ٩٠، وذيل تاريخ دمشق ٣١١ و٣١٢، والتاريخ الصالحي ١/ ورقة ١٩٨ أ، ب، وتاريخ ابن أبي الهيجاء ٢٢١، والدرّة المضيّة ٥٥٣، ٥٥٣، وأخبار الدول المنقطعة ١٠٢ وفيه: «وكانت وزارته نحو خمسين يوماً».

(٦) ذيل تاريخ دمشق ٣٠٥، التاريخ الصالحي ٢/ ورقة ١٩٨ أ، والدرّة المضيّة ٥٥٥.

(٧) في «ب»: «اتس». و«أنر» ليس في «أ». وانظر عنه في: تاريخ الإسلام (وفيات ٥٤٤هـ). ١٨٥، ١٨٦ رقم ٢٠١ وفيه مصادر ترجمته.

(٨) ذيل تاريخ دمشق ٣٠٧.

(٩) ذيل تاريخ دمشق ٣٠٩ (حوادث سنة ٥٤٥هـ)، زبدة الحلب ٢/ ٢٩٨.

وفيها كسر نور الدين صاحب أنطاكية على تلّ كشفهان[١]، وأخذ ملوكهم في صفر[٢].

* * *

(وفيها تسلّم حارم وفامية[٣] من الفرنج[٤].

* * *

وفيها نزل مسعود بن قليج بن رسلان على مَرْعَش وأخذها بالسيف من الفرنج[٥].

* * *

(وفيها توفي غازي أتابك، وملك أخوه قُطْب الدين مودود)[٦].

* * *

(وفيها نزل الملك مسعود على تلّ باشر وأقام سبعة أيام[٧].

* * *

وفيها تسلّم نور الدين سنجار[٨].

* * *

وفيها تسلّم حسام الدين دار أمّ نجم الدين)[٩].

* * *

وفيها أخذ التركمان[١٠] جوسلين وسلّموه إلى نور الدين (فكحّله)[١١].

/٢١١/ سنة خمس وأربعين وخمس ماية

خرج مجير الدين[١٢] ومعه مؤيّد الدين ابن الصوفيّ ولبس خَلعة نور الدين[١٣].

---

(١) لم أجده، وفي «ب»: «كسفهار».
(٢) ذيل تاريخ دمشق ٣٠٤، ٣٠٥، تاريخ ابن الفرات ـ مخطوطة ڤيينا ـ ج٣/ ورقة ١٦ب، وانظر: البستان القسم الذي نشره «كلود كاهن» ص١٢٩ بالحاشية رقم ٥.
(٣) في «أ»: «قامية».
(٤) ذيل تاريخ دمشق ٣٠٥، زبدة الحلب ٢/ ٢٩٨، تاريخ ابن أبي الهيجاء ٢١٤.
(٥) الدرّة المضيّة ٥٥٤.
(٦) ما بين القوسين من «أ» وقد تقدّم قبل قليل في حوادث هذه السنة.
(٧) ذيل تاريخ دمشق ٣١٠، ٣١١ (حوادث سنة ٥٤٥هـ).
(٨) زبدة الحلب ٢/ ٢٩٦، ٢٩٧، و٢٩٨، تاريخ ابن أبي الهيجاء ٢١٦، ٢١٧.
(٩) ما بين القوسين من «ب»، ولم أجد هذا الخبر في المصادر.
(١٠) في «ب»: «التركماني».
(١١) من «ب»، وهذه المعلومة ليست في: زبدة الحلب ٢/ ٣٠٢، وتاريخ ابن أبي الهيجاء ٢١٩ (حوادث سنة ٥٤٥هـ). والدرّة المضيّة ٥٥٥، ٥٥٦.
(١٢) في «أ»: «معين الدين» وهو غلط.
(١٣) ذيل تاريخ دمشق ٣١٠، تاريخ ابن أبي الهيجاء ٢١٨، تاريخ الإسلام (حوادث ٥٤٥هـ). ص٢٧.

وفيها تقلّد مجاهد الدين الشِحنكيّة[١].

* * *

وفيها توفي (الفقيه)[٢] بهاء الدين عبد الملك بن عبد الوهاب الحنبليّ[٣].

* * *

(وفيها تُوفّي الشريف فخر الدولة[٤].

وفيها تُوفّي شرف الدين بن الصوفيّ[٥])[٦].

* * *

وفيها[٧] نزل نور الدين على دمشق[٨].

* * *

(وفيها) تسلّم (نور الدين)[٩] من الفرنج قورص والراوندان[١٠].

* * *

(وفيها تسلّم الملك مسعود بَهَسْنا[١١]، ورعبان[١٢]، والمرزُبان[١٣]، وقرينه، وكيْسون[١٤] من الفرنج[١٥])[١٦].

---

(١) لم أجد هذا الخبر. ويرد في حوادث سنة ٥٤٧هـ. ذِكر لمجاهد الدين والي صرخد. (ذيل تاريخ دمشق ٣١٩).

(٢) من «ب».

(٣) انظر عن (عبد الملك الحنبلي) في: ذيل تاريخ دمشق ٣١١، وكتاب الروضتين ١/ ١٩٥، ومرآة الزمان ج٨ ق١/ ٢٠٧، وتاريخ الإسلام (وفيات سنة ٥٤٥هـ). ٢٤٤، ٢٢٥ رقم ٢٧٦، والذيل على طبقات الحنابلة ١/ ٢١٩ رقم ١٠٥، وعيون التواريخ ٢/ ٤٣٩، والبداية والنهاية ١٢/ ٢٢٨، والمنهج الأحمد ٢/ ٣٠٤، ومختصر طبقات الحنابلة ٢٣، والمقصد الأرشد، رقم ٦٣٢، والدّر المنضّد ١/ ٢٥٧ رقم ٧٨٩.

(٤) انظر عن (فخر الدولة) في: ذيل تاريخ دمشق ٣١١، وتاريخ ابن أبي الهيجاء ٢٢٢.

(٥) لم أجده.

(٦) ما بين القوسين من «ب».

(٧) ذيل تاريخ دمشق ٣١٢ ـ ٣١٦، تاريخ ابن أبي الهيجاء ٢٢٢ (سنة ٥٤٦هـ).

(٨) من «ب». (٩) من «ب».

(١٠) قورص = قورس = خورس. زبدة الحلب ٢/ ٣٠٣، تاريخ السرياني ٣/ ٢٧٨.

(١١) في «أ»: «بهنسا»، وهو غلط.

(١٢) في تاريخ السرياني: «رعين» و«رعبن».

(١٣) في تاريخ السرياني: «فرزمان».

(١٤) في تاريخ السرياني: «كيسوم».

(١٥) الخبر في تاريخ السرياني ٣/ ٢٧٨.

(١٦) ما بين القوسين ليس في «ب».

وفيها تسلّم نور الدين تلّ باشر وإعزاز[١].

سنة ستّ وأربعين وخمس ماية

تسلّم نور الدين حمص من ابن أخيه[٢].

* * *

وتسلّم الملك مسعود قرينه[٣] وعين تاب[٤].

* * *

(وقيد ابن ملك وملك ولده مالك)[٥].

* * *

وفيها قويت شوكة (الملك)[٦] العادل ابن السّلار بمصر، وكان يقال (له)[٧] دماغ البغل.

وقيل (عنه)[٨] إنه كان من صبيان الحُجَر[٩] في أول أمره[١٠]، وإنه على صباه ما عُرف له صَبْوة، ولا ضحك في مجلس، ولا خالط[١١] لأحد. وكان (رجلاً)[١٢] سُنّيّ المذهب[١٣].

---

(١) ذيل تاريخ دمشق ٣١٢ و٣١٥، زبدة الحلب ٢/ ٣٠٢، تاريخ السرياني ٣/ ٢٧٨، تاريخ ابن أبي الهيجاء ٢٢٢.
(٢) لم أجد هذا الخبر في المصادر.
(٣) في «ب»: «مونيه»، والمثبت يتفق مع تاريخ ابن الفرات ٣/ ورقة ٣٥ب، والبستان (نشرة كلود كاهن) ١٢٩ حاشية ١٠.
(٤) تاريخ السرياني ٣/ ٢٧٨، الأعلاق الخطيرة ج١ ق٢/ ١١٠.
(٥) ما بين القوسين من «ب»، وقد ورد هكذا، والعبارة غامضة، والمرجّح أنّ الخبر الصحيح هو ما ورد في ذيل تاريخ دمشق ٣١٦ عن إصابة الأمير علي بن مالك بن سالم صاحب جعبر بسهم، وجلس ولده مالك في منصبه.
(٦) من «ب».
(٧) من «ب».
(٨) من «ب».
(٩) في «أ»: «صبيان بحجر». وهم جماعة من الشباب كانوا يُرَبّون في أيام الفاطميّين في حُجَر بجوار باب النصر، مثل الطِباق السلطانية في عصر المماليك. ويتلقّون تدريبات عسكرية مثلهم مثل الداوية والاسبتارية عند الفرنج. (نزهة المقلتين ٥٧، وفيات الأعيان ٣/ ٤١٨، المواعظ والاعتبار ١/ ٤٤٤، الدولة الفاطمية في مصر ٢٧٥).
(١٠) في «أ»: «من أول مره».
(١١) في «أ»: «ولا مخالط».
(١٢) من «ب».
(١٣) نزهة المقلتين ٥٩.

وفيها[١] وفاة القاضي ابن أبي الحديد[٢]، الخطيب بدمشق.

***

(وفيها سار مجير الدين إلى حلب[٣])[٤].

***

وفيها طلع (كوكب)[٥] ذو ذُؤآبة من المشرق[٦].

سنة سبع وأربعين وخمس ماية

/ ٢١٢/ مقتل عبّاس ببغداد[٧].

***

وفيها مات العِباديّ الواعظ[٨].

***

وفيها تملّك عبد المؤمن على ولاية بني حمّاد[٩].

***

وفيها كان الجراد بالموصل والجزيرة ودمشق، ومكث سبع سنين، وقحطت ديار بكر[١٠].

***

---

(١) تكرّرت في «أ».

(٢) هو أبو الحسين عبد الرحمن بن عبد الله بن الحسن بن أحمد بن عبد الواحد . . بن أبي الحديد، السُلمي الدمشقي. انظر عنه في: ذيل تاريخ دمشق ٣١٦، ٣١٧، وتاريخ مدينة دمشق ٣٥/ ٤ رقم ٣٨٤٦، ومشيخة ابن عساكر ١/ ٥٣٨ رقم ٦٦٤ تحقيق دكتورة وفاء تقيّ الدين، طبعة دار البشائر، دمشق ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م. ومختصر تاريخ دمشق ١٤/ ٢٧٧ رقم ١٩٦، وكتاب الروضتين ١/ ٢٠٧، ومرآة الزمان ج٨ ق١/ ٢١١، ٢١٢، وتاريخ الإسلام (وفيات ٥٤٦هـ). ٢٤٥ رقم ٣٢٦.

(٣) ذيل تاريخ دمشق ٣١٧، تاريخ ابن أبي الهيجاء ٢٢٣.

(٤) ما بين القوسين من «ب».

(٥) من «ب».

(٦) ينفرد المؤلف بهذا الخبر.

(٧) لم أجد هذا الخبر، ولم أعرف من هو عباس؟

(٨) هو المظفّر بن أردشير. انظر عنه في: المنتظم ١٠/ ١٤٥ (١٨/ ٨١)، وتاريخ الإسلام (حوادث ٥٤٦هـ). ٢٩ (ووفيات ٥٤٧هـ) ٢٨٨ ـ ٢٩٠ رقم ٤٠٦، فيه حشدنا مصادر أخرى.

(٩) الكامل ٩/ ١٨٤، المختصر في أخبار البشر ٣/ ٢٣، تاريخ ابن سباط ١/ ٩٥، المعجب في تلخيص أخبار المغرب ١٠٦.

(١٠) الدرّة المضيّة ٥٦٠.

(وفيها نزل نور الدين على بُصْرَى[١])[٢].

* * *

وفي أواخرها[٣] قُتل العادل ابن السّلار (الوزير بمصر)[٤]، قتله عباس في داره، وجلس عبّاس (عِوَضاً عنه)[٥] في الوزارة (بمصر)[٦].

* * *

و(فيها)[٧] توفي السلطان (مسعود السلجوقيّ[٨])[٩] بخُراسان.

سنة ثمانٍ وأربعين وخمس ماية

(مات حسام الدين تمرتاش[١٠])[١١].

* * *

وأخذ الفرنج عسقلّان[١٢]، سلّمها إليهم عبّاس وزير مصر. (ونقل رأس

(١) ذيل تاريخ دمشق ٣١٦ (حوادث سنة ٥٤٦هـ)، تاريخ ابن أبي الهيجاء ٢٢٤ وفيه: مجير الدين والوزير مؤيّد الدين.

(٢) ما بين القوسين من «ب».

(٣) في «أ»: «آخرها».

(٤) من «أ».

(٥) من «ب».

(٦) من «ب»، وخبر قتل ابن السلار في: ذيل تاريخ دمشق ٣١٩، ٣٢٠، وأخبار مصر ٢/ ٩٢ (حوادث سنة ٥٤٨هـ)، ووفيات الأعيان ١/ ٤١٦ رقم ٤٥٥، وتاريخ ابن أبي الهيجاء ٢٢٧، ونزهة المقلتين ٦٤، وأخبار الدول المنقطعة ١٠٤، وكتاب الروضتين ١/ ٢٢٦، ٢٢٧، ونهاية الأرب ٢٨/ ٣١٤، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ٢٧، ومرآة الزمان ج١ ق١/ ٢١٤، وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ٥٤٨هـ). ص٤٢، ووفيات سنة ٥٤٨هـ. ص٣١٨ ـ ٣٢٠ رقم ٤٥١ وفيه حشدنا مصادر أخرى.

واسمه: علي بن السلار، أبو الحسن الكردي العبدي.

(٧) من «أ».

(٨) انظر عن (السلطان مسعود) في: تاريخ ابن أبي الهيجاء ٢٢٤، ٢٢٥، وتاريخ الإسلام (وفيات ٥٤٧هـ) ص٣٤ وفيه حشدت مصادر ترجمته، وكذلك في تاريخ ابن سباط ١/ ٩٥.

(٩) ما بين القوسن من «ب».

(١٠) انظر عن (تمرتاش) في: تاريخ الإسلام (وفيات ٥٤٧هـ). ص٢٦٧، ٢٦٨ رقم ٣٦٨ وفيه حشدنا مصادر ترجمته، والكامل ٩/ ١٩٨.

(١١) ما بين القوسين من «ب».

(١٢) خبر عسقلان في: ذيل تاريخ دمشق ٣٢١، ٣٢٢، والاعتبار ١٦، ١٧، والروضتين ١/ ٢٢٣ ـ ٢٢٥، وتاريخ مختصر الدول ٢٠٨، وتاريخ الزمان ١٦٩، والكامل ٩/ ٢٠٩، ومفرّج الكروب ١/ ١٢٦ (حوادث سنة ٥٤٧هـ)، وزبدة الحلب ٢/ ٣٠٣، والأعلاق الخطيرة ٢/ ٢٦١، ومرآة=

الحسين بن عليّ رضي اللَّه عنه منها إلى مصر)[١] صُحبة الأمير تميم.

* * *

(وقتل زين الدين الرئيس وابتلاه)[٢].

* * *

وفيها قُتل الحاجب عطاء الخادم[٣] بدمشق.

* * *

(وفيها عُزل مؤيّد الدين ابن الصوفيّ عن الرئاسة[٤]، ومُسِك غلامه تروس[٥])[٦].

* * *

(وفيها تقلّد ابن القلانِسِيّ الرياسة بدمشق[٧])[٨].

* * *

وفيها هجمت الفرنج تِنّيس في خمسين مركباً فأخذوا جميع من فيها من الأقوياء[٩] وقتلوا الضعفاء، وغنموا من الأموال ما لا يوصف[١٠].

* * *

= الزمان ج٨ ق١/ ٢١٥، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ٢٧، والدرّة المضيّة ٥٤٨، ٥٤٩، و٥٦٢، ٥٦٣، ودول الإسلام ٢/ ٦٣، وتاريخ الإسلام (حوادث ٥٤٨هـ) ٤٣، ٤٤، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٥٤، والإعلام والتبيين ٢٧، ومرآة الجنان ٣/ ٢٨٦، والبداية والنهاية ١٢/ ٢٣١، واتعاظ الحنفا ٢/ ٢٠٦ و٢٠٩، وتاريخ ابن سباط ١/ ٩٨، وقطف الأزهار من الخطط والآثار، لأبي السرور (مخطوط المكتبة الأهلية بباريس رقم ٢١٧٦٥)، ورقة ٣ أ، وتاريخ السرياني ٣/ ٢٨٩، ومنتخب الزمان ٢/ ٣٠٠).

(١) ما بين القوسين من «ب».

(٢) ما بين القوسين ليس في «ب»، والخبر في: ذيل تاريخ دمشق ٣٢٤.

(٣) انظر عن (عطاء الخادم) في: ذيل تاريخ دمشق ٣٢٦، وديوان ابن منير الطرابلسي (بإعدادنا) ١٠٠، وكتاب الروضتين ١/ ٢٢٦، والكامل ٩/ ٢١٧ وهو عطاء بن حفاظ السلمي، والتاريخ الباهر ١٠٧، وعيون التواريخ ١٢/ ٤٧٣، والبداية والنهاية ١٢/ ٢٣٢.

(٤) مرآة الزمان ج٨ ق١/ ٢٢٦، تاريخ ابن أبي الهيجاء ٢٢٦ و٢٣٠.

(٥) ذُكر «تروس» في: نزهة المقلتين لابن الطوير ١٠٠.

(٦) ما بين القوسين ليس في «أ».

(٧) ذيل تاريخ دمشق ٣٢٥، تاريخ ابن أبي الهيجاء ٢٢٦.

(٨) ما بين القوسين ليس في «ب»: «وفيها إلى دمشق»!

(٩) في «أ»: «الاقربا».

(١٠) الدرّة المضيّة ٥٦٣، الكامل ٩/ ٢١٠ وسيعاد هذا الخبر.

سنة تسع وأربعين وخمسماية

فتح نور الدين (محمود)[١] بن زنكي دمشق[٢].

* * *

وفيها وقع الحريق ببغداد في دار الخليفة[٣] بصاعقة[٤].

* * *

وفيها نزل الظافر خليفة مصر مع ولد/ ٢١٣/عبّاس الوزير إلى داره ليلاً ومعه خادم صغير على سبيل الدعوة، وأن ولد العبّاس غدر به فقتله وقتل الخادم الصغير، ورمى بهما في بئر. وجرت بينهما أسباب (وأمور)[٥]، (وذلك أنّ ابن عبّاس كان من أجمل الناس، وكان الظافر قد اتُّهِم به، وكان ينزل عنده في كل دعوة، فكثُر الحديث فيهما، فقال له أبوه: أفضحتنا يا ولدي. فطلع إلى القصر وحلف عليه وقتله، وظهر بعد ذلك.

وقيل)[٦] إن عبّاساً طلع إلى القصر فأحضر الخدّام إليه، فقال لهم: أين مولانا؟ فقالوا له: ما نعلم.

فجمع الخدّام ونصبوا له كرسياً (في القصر)[٧] وجلس عليه، (وأمر بـ)[٨] قتل (جماعة)[٩] الأستاذين. وأُحضِر إخوة الظافر، فقال لهم: أين الخليفة[١٠]؟

---

(١) من «ب».

(٢) خبر دمشق في: ذيل تاريخ دمشق ٣٢٧ ـ ٣٢٩، والتاريخ الباهر ١٠٦ ـ ١٠٨، والكامل ٩/ ٢١٧، ٢١٨، وزبدة الحلب ٢/ ٣٠٤، ٣٠٥، والأعلاق الخطيرة ٢/ ٤٧، ومرآة الزمان ج٨ ق١/ ٢٢٠، ٢٢١، ومفرّج الكروب ١/ ٣٠٤، وتاريخ مختصر الدول ٢٠٩، والدرّة المضيّة ٥٦١، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ٢٩، ونهاية الأرب ٢٧/ ١٦٠، ١٦١، والعبر ٤/ ١٣٥، ١٣٦، ودول الإسلام ٢/ ٦٥، وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ٤٥٩هـ). ٤٩، ٥٠، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٥٥، ومرآة الجنان ٣/ ٢٩٥، والبداية والنهاية ١٢/ ٢٣١، ٢٣٢، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٢٤١، ٢٤٢، والكواكب الدرّية ١٤٤ ـ ١٤٦، واتعاظ الحنفا ٢/ ٢١٠، وتاريخ ابن سباط ١/ ١٠٠، ١٠١، والحروب الصليبية لوليم الصوري ٣/ ٣٦٦ ـ ٣٧٢.

(٣) في «ب»: «الخلافة».

(٤) الدرّة المضيّة ٥٦٩ (حوادث سنة ٥٥١هـ).

(٥) من «ب».

(٦) ما بين القوسين ليس في «ب».

(٧) من «ب».

(٨) من «ب».

(٩) من «ب».

(١٠) في «أ»: «أين مولانا».

فقالوا له: أنت تعلم أين هو.

فأمر بقتلهم[(١)] (فقُتِلوا)[(٢)] واستحضر ولد الظافر واسمه أبو القاسم عيسى (وبايعه)[(٣)]. وقال له: قاتل اللَّه قاتلَ أبيك. فكانت دعوة مُستجابة. ولُقّب بالفائز بنصر اللَّه[(٤)].

وكانت خلافة الظافر[(٥)] خمس سنين[(٦)].

ثم هرب العبّاس وولده[(٧)] من القاهرة لمّا علم بحركة الصالح طلائع بن رُزّيك من ولايته. وقصد عبّاس وولده الشام، فمسكهما الفرنج (بين الورّادة والعريش)[(٨)]، وقُتِل عبّاس بأيديهم، وبقي ولده (عباس)[(٩)] عند الفرنج. /٢١٤/ فنفّذ الفائز اشتراه منهم بماية ألف دينار، وأُحضر من بلاد الفرنج إلى القاهرة، وعذّبوه بأشدّ العذاب، وقتلوه[(١٠)].

(ودخل الصالح بن رُزّيك[(١١)] إلى القاهرة واستوزر[(١٢)])[(١٣)].

وظهر الظافر[(١٤)] مقتولاً، فدُفن بالقصر.

---

(١) في «ب»: «فأفر بقتله».

(٢) من «أ».

(٣) من «أ».

(٤) ذيل تاريخ دمشق ٣٢٩، ٣٣٠، أخبار مصر ٢/ ٩٢، ٩٣، أخبار الدول المنقطعة ١٠٥، ١٠٦ و١٠٨، تاريخ ابن أبي الهيجاء ٢٣١ ـ ٢٣٣، الدرّة المضيّة ٥٦٣، ٥٦٤، الكامل ٩/ ٢١٢، ٢١٣، تاريخ الإسلام (حوادث سنة ٥٤٩هـ). ٣٥٦، ٣٥٧ رقم ٤٩٧ وفيه حشدنا مصادر أخرى.

(٥) في «أ»: «الطاهر»، وهو غلط.

(٦) في المصادر: أربع سنين وثمانية أشهر، وقيل ٧ أشهر و٢٥ يوماً.

(٧) في الدرّة المضيّة ٥٦٧ «ابن زوجته نصر».

(٨) ما بين القوسين ليس في «ب».

(٩) من «أ».

(١٠) قارن بما في: الدرّة المضيّة ٥٦٧، ٥٦٨، وأخبار مصر ٢/ ٩٥، وأخبار مصر ٢/ ٩٥، وأخبار الدول المنقطعة ١٠٩، والاعتبار ٥٠، ووفيات الأعيان ٣/ ٤٩٢، واتعاظ الحنفا ٣/ ٢٢٠، والنجوم الزاهرة ٥/ ٣١٠، والدولة الفاطمية في مصر ٢٨١.

(١١) في «ب»: «رديل».

(١٢) أخبار مصر ٢/ ٩٤، أخبار الدول المنقطعة ١١٠، الدرّة المضيّة ٥٦٨، الدرّ المطلوب ١٢، وكان ابن رُزّيك والي منية بني خصيب، الكامل ٩/ ٢١٣، ٢١٤، نزهة المقلتين ٧٠ ـ ٧٣، النجوم الزاهرة في حُلَى حضرة القاهرة لابن سعيد ٩١، وفيات الأعيان ٢/ ٥٢٦ ـ ٥٢٩، اتعاظ الحنفا ٣/ ٢١٥ ـ ٢٢٢، المواعظ والاعتبار ١/ ٣٥٧ و٢/ ٣٠، ٥٦، النجوم الزاهرة ٥/ ٢٩٧، بدائع الزهور ج١ ق١/ ٢٣٩.

(١٣) ما بين القوسين من «ب».

(١٤) في «ب»: «الظاهر».

وفيها وردت مراكب من صقلّية نهبت تنّيس[١].

* * *

(وفيها أخذ نور الدين حمص من مجير الدين آبق، وعوّضه عنها ببالِس[٢])[٣].

* * *

وفيها مات مؤيّد الدين ابن الصوفيّ[٤].

سنة خمسين وخمس ماية

ويقال إنّ الفائز حضر قتْل عمومته وقتْل الأستاذين، ونهب الأمراء الستور والتعاليق، فلحِقَه من ذلك رجفة فأفضت به إلى الصرَع، وصار ذلك يأخذه في بعض الأوقات لصغَره، وبهذا المرض مات.

وذُكر أنه لما نظر الفائز إلى ولد[٥] عباس عند وصوله من الشام بين يديه في القفص قال لعمّته ستّ القصور: يا عمّة، هذا قاتل أبي؟

قالت له: نعم يا أمير المؤمنين.

قال: وأين قتله؟

قالت: في داره.

قال: ولم يَزَل في قصره معه[٦]. إنّا للّه وإنّا إليه ارجعون. (ونجّوْه ممّا هو فيه من العذاب بالقتل، فأخرجوه وصلبوه)[٧].

* * *

وفيها تسلّم نور الدين عين تاب من السلطان مسعود[٨].

* * *

وفيها زُلزلت شَيْزَر وخربت[٩].

---

(١) خبر تنّيس في: ذيل تاريخ دمشق ٣٣١، والكامل ٩/ ٢١٠ (حوادث سنة ٥٤٨) وقد تقدّم.

(٢) خبر بالس في: ذيل تاريخ دمشق ٣٢٧، ٣٢٨، وتاريخ ابن أبي الهيجاء ٢٣٠.

(٣) ما بين القوسين من «ب».

(٤) ذيل تاريخ دمشق ٣٢٩ (وفيات سنة ٥٤٩هـ)، كتاب الروضتين ١/ ٢٢٦، تاريخ ابن أبي الهيجاء ٢٣٠، تاريخ الإسلام (حوادث سنة ٥٤٧هـ) ٣٤.

(٥) في «أ»: «إلى ولدا».

(٦) في «أ»: قال: «ولم ينزل من قصره».

(٧) ما بين القوسين ليس في «ب».

(٨) تاريخ السرياني ٣/ ٢٧٨ وقد تقدّم هذا الخبر.

(٩) الدرّة المضيّة ٥٦٩ (حوادث سنة ٥٥١هـ)، كنوز الذهب ١/ ١٤٦ (سنة ٥٥٢هـ) منتخب الزمان ٢/ ٣٠١ وفيه: «شيراز» وهو غلط.

وفيها مات أبو الحكَم الطبيب[١] الأندلسيّ بدمشق.
وكان عالماً، شاعراً، ظريفاً.

/٢١٥/ سنة إحدى وخمسين وخمس مابة

خُطِب لسليمان شاه ببغداد[٢].

* * *

ومات ابن نيسان[٣] بآمِد.
وولي ولده أبو القاسم (عليّ جمال الدولة)[٤] (الوزارة)[٥].

* * *

وفيها كانت الزلزلة فأخربت حماه[٦].

* * *

وفيها كسرت الفرنج لنور الدين محمود بن زنكي على الفولجه[٧].

* * *

(وفيها كان الغلاء[٨] الصالحيّ، وكان مدّته سبعة أشهر[٩])[١٠].

---

(١) انظر عن (أبي الحكم) في: ذيل تاريخ دمشق ٣٣١ (وفيات ٥٤٩هـ)، وهو عبد الله بن المظفّر بن عبد الله بن محمد الباهلي الأندلسي. (خريدة القصر ـ قسم شعراء الشام ١/ ٢٢٨، وفيات الأعيان ٣/ ١٢٣، الوافي بالوفيات ١٧/ ٦٢٢).
(٢) الكامل ٩/ ٢٠٢ (حوادث سنة ٥٤٨هـ) الدرّة المضيّة ٥٦٩.
(٣) في النسختين: «بيسان». والتصحيح من: الكامل ٩/ ٢٣٥، والدرّة المضيّة ٥٦٩ وقد تقدّم.
(٤) من «أ».
(٥) من «ب» والخبر في تاريخ السرياني ٢٨٩.
(٦) خبر الزلزلة في: التاريخ الباهر ١١٠، والكامل ٩/ ٢٣٧، وتاريخ مختصر الدول ٢٠٨، وتاريخ الزمان ١٧٢، ١٧٣، والروضتين ١/ ٢٦١ ـ ٢٦٨، وذيل تاريخ دمشق ٣٣٧، وزبدة الحلب ٢/ ٣٠٦، ورحلة بنيامين التُطيلي ـ ترجمة عزرا حدّاد ـ طبعة بغداد ١٩٤٥ ـ ص٨٧، ٨٨، ومرآة الزمان ج٨ ق٢/ ٢٢٨، ٢٢٩، ومسالك الأبصار في ممالك الأمصار، لابن فضل الله العمري ج١٦/ ق٢/ ورقة ٣١٨، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ٣١، والدرّة المضيّة ٥٦٩، ٥٧٠، والعبر ٤/ ١٤٦، ودول الإسلام ٢/ ٦٧، وتاريخ الإسلام (حوادث ٥٥٢هـ) ١٣، ١٤، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٥٧، ومرآة الجنان ٣/ ٢٩٩، وعيون التواريخ ١٢/ ٤٩٥، والبداية والنهاية ١٢/ ٢١٦، والكواكب الدرّية ١٥١، وكنوز الذهب ١/ ١٤٦، والنجوم الزاهرة ٥/ ٣٢٥، وكشف الصلصلة ١٨٧، ١٩٢، وتاريخ ابن سباط ١/ ١٠٤ ـ ١٠٦، وشذرات الذهب ٤/ ١٦٠، ونثر الجمان ١/ ورقة ٣٠ب، ٣١أ، والتاريخ الصالحي ٢/ ورقة ٢٠٠أ، ومنتخب الزمان ٢/ ٣٠١.
(٧) هكذا في «أ»، وفي «ب»: «الفويحة»، وفي الدرّة المضيّة ٥٦٩ «ما حوجه».
(٨) في «أ»: «العلا».
(٩) أخبار مصر ٢/ ٩٦.
(١٠) ما بين القوسين ليس في «ب».

سنة اثنين[١] وخمسين وخمسماية

قبض زين الدين (عليّ)[٢] كُوجُك على سليمان شاه (في دربند[٣] ابن العرايكي)[٤]، واجتمع هو ومحمد شاه (بن محمود بن محمد بن ملك شاه السلجوقي)[٥]، ورجعا إلى حصار بغداد وضايقوها[٦].

* * *

وفيها استولت الغُزّ على خوزستان[٧].

* * *

وفيها أُسِر سَنْجَر، وانقطعت[٨] خطبته، ومات في أيدي[٩] الغُزّ[١٠].

* * *

وفيها فتح (عبد)[١١] المؤمن المريّة[١٢].

* * *

وفيها مات الفائز[١٣] الخليفة.

---

(١) الصواب: «اثنتين».
(٢) من «أ».
(٣) في «أ»: «دربيد»، ويرد في تاريخ دولة آل سلجوق ٢٢٣ «طريق الدربند القرابلي»، ومثله في المنتظم ١٨/ ١٠٧، وزبدة التواريخ ٢٥٥ وهو على طريق الموصل ـ بغداد.
(٤) ما بين القوسين من «أ».
(٥) ما بين القوسين من «ب».
(٦) ذيل تاريخ دمشق ٣٣٧، التاريخ الباهر ٩/ ١٠، الكامل ٩/ ٢٢٥ ـ ٢٢٧، المختصر في أخبار البشر ٣/ ٢٩، تاريخ ابن أبي الهيجاء ٢٣٦، ٢٣٧، دول الإسلام ٢/ ٦٧، العبر ٤/ ١٤٢، تاريخ الإسلام (حوادث ٥٥١هـ) ٧، ٨، تاريخ ابن الوردي ٢/ ٥٦، عيون التواريخ ١٢/ ٤٩١، البداية والنهاية ١٢/ ٢٣٣، تاريخ ابن سباط ١/ ١٠٢.
(٧) في «أ»: «حورستان»، وفي «ب»: «خورستان»، والتصحيح من: الكامل ٩/ ٢٠٠ (حوادث سنة ٥٤٨هـ)، وتاريخ الإسلام (٥٥٢هـ) ١٢، ١٣.
(٨) في «ب»: «وانقضت».
(٩) في «أ»: «أيد».
(١٠) الكامل ٩/ ٢٠٠، ٢٤٠، وتاريخ ابن أبي الهيجاء ٢٣٧، ٢٣٨، ومنتخب الزمان ٢٣٩، وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ٥٥٢هـ) ص٨٢ رقم ٤٩ وفيه حشدنا مصادر أخرى.
(١١) من «ب».
(١٢) في النسختين: «المهدية» وهو غلط، والتصحيح من: الكامل ٩/ ٢٤١، ٢٤٢، والدرّة المضيّة ٥٧٠، والمعجب في تلخيص أخبار المغرب ٢٢٨.
(١٣) هو أبو القاسم عيسى بن إسماعيل. انظر عنه في: الكامل ٩/ ٢٧٠، وتاريخ الإسلام (حوادث ٥٥٥هـ) ص٣٠، و(وفيات ٥٥٥هـ) ١٦٥ ـ ١٦٨ رقم ١٦٨ وفيه حشدنا مصادر ترجمته.

وكانت خلافته أربع سنين(١).

وخلف العاضد ابن عمّه.

* * *

وفيها مات ابن منير(٢) الشاعر.

والقَيْسَرانيّ(٣) والد خالد.

* * *

(وفيها قُتل صرخك)(٤).

* * *

وفيها كسر نور الدين الفرنج(٥).

* * *

وفيها تسلّم شهاب الدين أحمد(٦) بن نجم الدين (ابن أُرتُق)(٧) البيرة(٨).

* * *

(١) في الكامل ٩/ ٢٧٠ «ست سنين ونحو شهرين».

(٢) هو أحمد بن منير بن أحمد بن مفلح الطرابلسي الرفّاء، أبو الحسين، توفي سنة ٥٤٨هـ. على الصحيح، انظر عنه في ديوانه الذي جمعناه ونشرناه، وصدر عن دار الجيل، بيروت، ومكتبة السائح، طرابلس ١٩٨٦ وفيه حشدنا عشرات المصادر لترجمته وأشعاره، ويضاف إليها: البرق الشامي للعماد الأصفهاني ٣/ ٤٤، ٤٥، والتذكرة لابن العديم ـ مخطوط بدار الكتب المصرية، رقم ٢٠٤٢ أدب ـ ص١٢٢، وذيل مرآة الزمان لليونيني ٣/ ٤٤١ (طبعة ١٣٨٠هـ/ ١٩٦٠م). والوافي بالوفيات ٢٥/ ٥٦٠ ـ ٥٦٣، ومنتخب الزمان ٢٣٨، وتاريخ ابن أبي الهيجاء ٢٢٨، وتاريخ الإسلام (وفيات سنة ٥٤٨هـ) ٢٩٦ ـ ٢٩٩ رقم ٤١٨ وفيه عشرات المصادر.

(٣) هو محمد بن نصر بن صغير بن خالد، أبو عبد اللّه القيسراني، الشاعر، صاحب الديوان. توفي أيضاً في سنة ٥٤٨هـ، وكان منافساً لابن منير. انظر عنه في: تاريخ ابن أبي الهيجاء ٢٢٨، ٢٢٩، وتاريخ الإسلام (وفيات ٥٤٨هـ) ٣٣٣ ـ ٣٣٧ رقم ٤٧٢ وفيه حشدنا مصادر ترجمته.

(٤) ما بين القوسين ليس في «أ»، وهو «سَرخاك» والي بُصْرَى، كما في ذيل تاريخ دمشق ٣١١ و٣١٤ و٣١٦ و٣١٩ و٣٤٦، وكتاب الروضتين ج١ ق١/ ٢٨٦، ومفرّج الكروب ١/ ١٣ وفيه: «فارس الدولة صرخيك» قُتل سنة ٥٥٠هـ.

(٥) زبدة الحلب ٢/ ٣٠٨، ذيل تاريخ دمشق ٣٣٨ ـ ٣٤٢، تاريخ ابن أبي الهيجاء ٢٣٩، الدرّة المضيّة ٥٦٩، تاريخ الإسلام (حوادث ٥٥٢هـ) ١٦.

(٦) في «أ»: «محمد».

(٧) من «ب».

(٨) انفرد المؤلّف بهذا الخبر. وقارن بالكامل ٩/ ٤٥٦ (حوادث سنة ٥٧٧هـ)، وفي الأعلاق الخطيرة ج٢ ق١/ ١٢١ اسمه «محمود».

وفيها تسلّم نور الدين شَيْزَر[١].

* * *

(وفيها توفي صلاح الدين صاحب حمص[٢]، ومَلَك ولده.

* * *

وفيها نزلت الفرنج على شَيْزَر)[٣] وسبوا أهلها (وأسروا)[٤] وقتلوا/ ٢١٦/ خلقاً عظيماً.

وكان متولّي شَيْزَر مجد الدين أبو بكر ابن الداية[٥].

* * *

وفيها سلّم نور الدين إلى أخيه نصرة[٦] الدين حرّان[٧].

سنة ثلاث وخمسين وخمس ماية

(استولى الغُزّ)[٨] على خُراسان ونهبوا مَرْو، وسألوا عن ذخائر سَنْجر[٩].

* * *

وفيها مات صدر الدين بن عبد اللطيف الخُجَنْديّ[١٠] رئيس أصبهان ومفتيها.

* * *

وفيها تسلّم نور الدين مدينة حارِم[١١].

* * *

وفيها خرج ملك الروم إلى الشام[١٢]، (ووصل إلى البيرة)[١٣].

---

(١) خبر شيزر في: الكامل ٩/ ٢٣٨، تاريخ ابن الهيجاء ٢٣٧.
(٢) ذيل تاريخ دمشق ٣٤٧.
(٣) ما بين القوسين ليس في «ب».
(٤) من «ب».
(٥) هو ابن داية نور الدين. (زبدة الحلب ٢/ ٣٠٢ و٣١١) ولم أجد هذا الخبر في هذا العام.
(٦) في «أ»: «نصير».
(٧) ذيل تاريخ دمشق ٣٥٠.
(٨) من «ب».
(٩) المنتظم ١٠/ ١٨٩ (١٨/ ١٣٤)، الكامل ٩/ ٢٤٨ ـ ٢٥٠، العبر ٤/ ١٥١، دول الإسلام ٢/ ٧٠، سير أعلام النبلاء ٢٠/ ٤١١، تاريخ الإسلام (حوادث ٥٥٣هـ) ٢٠ و(حوادث ٥٥٤هـ) ٢٣، والبداية والنهاية ١٢/ ٢٣٧.
(١٠) انظر عن (الخُجَنْدي) في: تاريخ الإسلام (وفيات ٥٥٢هـ) ٩٨، ٩٩ رقم ٧٢ وفيه مصادر ترجمته.
(١١) الكامل ٩/ ٢٢٧ (حوادث سنة ٥٥١هـ)، الدرّة المضيّة ٥٧١.
(١٢) الدرّة المضيّة ٥٧١.
(١٣) من «أ».

وفيها تسلّم ملك الفرنج حارم، وأقام عليها اثنين وعشرين يوماً يحاصرها[١].

* * *

(وفيها تُوفّي أميرك جَنْدار[٢].

وولي ولده إسحاق)[٣].

* * *

وفيها خرج الأمير تميم المعزّي[٤] على الصالح بن رُزّيك من مدينة أسيوط، فأنفذ إليه عسكراً فقتلوه[٥].

سنة أربع وخمسين وخمس ماية

مات شرف الدولة ابن صَدَقة[٦].

* * *

و (فيها)[٧] وصل زين الدين عليّ، وجمال الدين إلى دمشق[٨].

* * *

وفيها وصل نُصرة[٩] الدين إلى قلعة جَعْبَر، (نزل بالغروب يريد العبور، وعبر بعض عسكره)[١٠].

(ثم وصل إلى حرّان)[١١].

* * *

---

(١) تاريخ السرياني ٣/ ٣٠٧.

(٢) جندار = جاندار، لفظ مركّب من: «جان» التركية، وهي بمعنى: روح، و«دار» الفارسية بمعنى: مالك أو صاحب. وأمير جاندار: لقب موظّف من العصر الأيوبي، مهمّته تنظيم دخول الأمراء على السلطان وتقديم البريد له مع الدوادار. يعمل بإمرته صنف مع العسكر يُعرفون باسم: برداداريه، أو جانداريه. وانظر عن «أميرك جَندار» في الأعلاق الخطيرة ج٣ ق١/ ٧٨، والكامل ٩/ ٢٦٧ وهو توفي سنة ٥٥٤هـ.

(٣) ما بين القوسين من «أ».

(٤) في «أ»: «المصري»، وفي «ب»: «المعري».

(٥) أخبار مصر ٢/ ٩٥ (حوادث سنة ٥٥٠هـ)، الدرّة المضيّة ٥٧١.

(٦) لم أجده.

(٧) من «ب».

(٨) لم أجد هذا الخبر.

(٩) في «أ»: «نصير».

(١٠) ما بين القوسين ليس في «ب». والخبر لم أجده.

(١١) ما بين القوسين من «ب»، ولم أجد هذا الخبر.

وفيها وصلت عساكر المسلمين إلى (نور الدين، ووصل إلى خدمته)[١] قُطْب الدين عليّ كُوجُك، وداود بن أُرتُق، ونزلوا بالنُقْرة[٢].

/ ٢١٧/ وراسل نور الدين لملك الروم[٣]، وتقرّر الصُلح على أن يطلق نور الدين (لملك الروم)[٤] ابن أخت ملك القدس وثلاثين فارساً، وأن يحمل ملك الروم إلى نور الدين ستين ألف دينار[٥]، وفرجيّة لؤلؤ، وسبع مابة أسير، ومايتي ثوب أطلس.

ورحل ملك الروم[٦].

* * *

وفيها تسلّم نور الدين من نُصرة الدين حرّان[٧].

* * *

وفيها تسلّم نور الدين (من)[٨] إسحاق بن مبارك الجَنْدار الرَّقَّة[٩].

* * *

وفيها خرج على الصالح بن رُزّيك وزير مصر طَرْخان سَلِيط[١٠] من الإسكندرية، فظفر به الصالح وصلبه على باب زُوَيْلَة ونَشَّبَه[١١].

سنة خمس وخمسين وخمس مابة

فُوّض الأمر بدمشق إلى القاضي كمال الدين ابن الشهرزوريّ[١٢].

* * *

(١) في «أ»: «وصلت عساكر المسلمين إلى خدمة قطب الدين»، وما بين القوسين من «ب».
(٢) ذيل تاريخ دمشق ٣٥٨.
(٣) في «ب»: «لملك الفرنج»، وهو «مانويل الأول كومنين». مات سنة ٥٧٦هـ/ ١١٨٠م.
(٤) من «ب».
(٥) في «أ»: «دينارا».
(٦) هذه المعلومة ينفرد بها المؤلّف.
(٧) ذيل تاريخ دمشق ٣٥٨، ذيل الروضتين ١/ ٣٠٥، ٣٠٦، الكامل ٩/ ٢٦٦، ٢٦٧، مرآة الزمان ج٨ ق٢/ ٢٣٢ تاريخ الإسلام (حوادث ٥٥٤هـ) ٢٥، ٢٦، سير أعلام ١٠/ ٤١١، عيون التواريخ ١٢/ ١٧.
(٨) من «ب».
(٩) لم أعرف من هو إسحاق بن مبارك، والمرجّح أنه «إسحاق بن أميرك الجندار». وانظر: زبدة الحلب ٢/ ٣١٠، والأعلاق الخطيرة ج٣ ق١/ ٥٦ و٧٨، ومفرّج الكروب ١/ ١٣١.
(١٠) المنعوت بعزّ الدين، وهو مذكور في: النُكَت العصرية لعمارة اليمني ٤٦.
(١١) قارن بالدرّ المطلوب ١٥، ونهاية الأرب ٢٨/ ٣٢١، واتعاظ الحنفا ٣/ ٢٣٦ و٢٣٨.
(١٢) ذيل تاريخ دمشق ٣٥٩، زبدة الحلب ٢/ ٣١٢.

وفيها مات المقتفي[١].

وكانت خلافته ثلاثاً وعشرين سنة وشهراً.

وخلف المستنجد[٢].

* * *

ثم غرقت بغداد، (ووصل الماء إلى قبلة جامع بغداد، وتساقطت جميع العمارة، وفار الماء من البلاليع[٣].

* * *

وفيها سلّم نور الدين رَعْبَان[٤] وبَهَسْنَا[٥].

* * *

وفيها توفي السلطان [محمد] شاه [بن محمود][٦].

* * *

وفيها أخرج قُطْب الدين صاحب الموصل سليمان شاه من الحبس لما سمع بموت أخيه، وعمل له بَرْكاً، وسيّره، واستحلفه على ما يريد[٧])[٨].

---

(١) انظر عن (المقتفي) في: الكامل ٩/ ٢٧٠، وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ٥٥٥هـ) ٢٩ و(وفيات ٥٥٥هـ)، ١٧١ ـ ١٧٥ رقم ١٧٣ وفيه حشدنا مصادر ترجمته.

(٢) الكامل ٩/ ٢٧١، ٢٧٢.

(٣) المنتظم ١٠/ ١٩٠ (١٨/ ١٣٥)، الكامل ٩/ ٢٦٣، ٢٦٤، مرآة الزمان ج٨ ق٢/ ٢٣٢، نهاية الأرب ٢٣/ ٢٩٣، تاريخ السرياني ٣١٦، تاريخ الإسلام (حوادث ٥٥٤هـ) ٢٤، الكواكب الدرّية ١٥٧، النجوم الزاهرة ٥/ ٣٢٩، شذرات الذهب ٤/ ١٦٩.

(٤) في «أ»: «رعيان». والتصحيح من: معجم البلدان ٣/ ٥١ وفيه بفتح أوله وسكون ثانيه، وباء موحّدة وآخره نون. مدينة بالثغور بين حلب وسُمَيساط قرب الفرات معدودة في العواصم، وهي قلعة تحت جبل.

(٥) في «أ»: «بهنسة» وهو غلط، والصحيح ما أثبتناه: بَهَسْنا: بفتحتين وسكون السين، ونون، وألِف. قلعة حصينة عجيبة بقرب مرعش وسُمَيساط، ورستاقها هو رستاق كيسوم. وهي في أيام المؤلّف من أعمال حلب. (معجم البلدان ١/ ٥١٦).

(٦) ما بين الحاصرتين إضافة على الأصل للضرورة. وهو محمد بن محمود بن محمد بن ملكشاه السلجوقي، توفي سنة ٥٥٤هـ. انظر عنه في: تاريخ دولة آل سلجوق ٢٦٢، ٢٦٣، ومنتخب الزمان ٢٤٠، والدرّة المضيّة ٥٧٢، والكامل ٩/ ٢٦٥، ٢٦٦، وتاريخ الإسلام (وفيات ٥٥٤هـ) ١٥٣ رقم ١٤٥، ونهاية الأرب ٢٣/ ٢٩٣، والتاريخ الصالحي ٢/ ورقة ١٩٠ب.

(٧) التاريخ الباهر ١١٥، الكامل ٩/ ٢٧٦، المنتظم ١٠/ ١٩٦ (١٨/ ١٤٢، ١٤٣)، تاريخ الإسلام (حوادث ٥٥٥هـ). ٣٠، العبر ٤/ ١٥٦، سير أعلام النبلاء ٢٠/ ٤١٥، تاريخ ابن الوردي ٢/ ٦٢، منتخب الزمان ٢٤٠.

(٨) ما بين القوسين ليس في «ب».

/٢١٨/ سنة ست وخمسين وخمس مائة

فتح عبد المؤمن مدينة المَرِيّة، وقتل من الفرنج ما لا يُحصَى[١].

* * *

وفيها هَمَّ الركن[٢] بحصار بغداد، فأمر المستنجد وزيرَه عونَ الدّين ابن هُبَيرة أن يكتب إلى ملك الخَزَر بأن يخرج إلى (صاحب)[٣] مدينة دُون[٤] المسمّاة بدَبِيل[٥]، فخرج وفتحها عَنْوةً، وقتل عالماً من المسلمين ورجع[٦].

* * *

وفيها قُتل (الصالح طلائع)[٧] بن رُزّيك، الوزير بمصر[٨]. وكانت عمّة الخليفة قد كمنت له في دِهليز باب (القصر)[٩] الذهب عدّة رجال من السّودان، فاختبأوا[١٠] في حُجرةٍ في دِهليز القصر، (وردّ واحد منهم طرف الضَّبّة)[١١] فتغلّقت[١٢]، ولم يشعر. فلما سلّم الصالح وخرج وثب إليه رجلان، فقال له الحسين الواسطة: يا طلائع جاءوك. فصاح عليهم، فضربه رجل منهم يُعرف بابن الراعي ضربتين، ورمى[١٣] أمير يُعرف بابن الزَّبَد[١٤] نفسه عليه، فمشى السودان على ظهره، ودخل[١٥] الأمراء خلّصوه، فنزل وشدّوا جراحه[١٦]. فتطلّعت ستّ

(١) تقدّم هذا الخبر في حوادث سنة ٥٥٢هـ.
(٢) هكذا في النسختين، ولم أتبيّن من هو الركن.
(٣) من «ب».
(٤) دُون: بضمّ أوله وآخره نون، قرية من أعمال دينور. (معجم البلدان ٢/ ٤٩٠).
(٥) دَبِيل: بفتح أوله، وكسر ثانيه. مدينة بأرمينية تتاخم أرّان. (معجم البلدان ٢/ ٤٣٨، ٤٣٩).
(٦) ينفرد المؤلّف بهذا الخبر. وفي الكامل: كان فتح دون في السنة التالية ٥٥٧هـ.
(٧) ما بين القوسين من «ب».
(٨) انظر عن (طلائع بن رزّيك) في: الكامل ٩/ ٢٨٤، وتاريخ الإسلام (حوادث ٥٥٦هـ) ص٣٤، و(وفيات ٥٥٦هـ) ١٩٦ ـ ٢٠٠ رقم ٢٠٢ وفيه حشدنا مصادر ترجمته.
(٩) من «ب».
(١٠) في النسختين: «فاختبوا».
(١١) ما بين القوسين من «ب».
(١٢) في النسختين: «فتعلقت».
(١٣) في «أ»: «وارمي».
(١٤) في «ب»: «الرند». وهو الأمير المكرّم علي الزبَد. انظر عنه في: النُكَت العصرية ٣٥ و١١٤، ١٤٥، واتعاظ الحنفا ٣/ ٢٤٧.
(١٥) في «ب»: «ووصل».
(١٦) أخبار الدول المنقطعة ١١٢، التاريخ الصالحي ٢/ ورقة ١٩٢أ، الدرّ المطلوب ١٦ (سنة ٥٥٧هـ).

القصور رأته[١] راكباً، فقالت: رُحنا[٢]. فبقي ليلة ومات. (ودُفن في دار الوزارة.

وكانت مدّة وزارته[٣] أربع سنين/ ٢١٩/ وستّ[٤] شهور، وعشرة أيام)[٥].

وقام مقامه ولدُه رُزّيك.

فلما استقلّ بالأمر بعث وطلب العمّة من أهل القصر، فسُلّمت إليه، فخنقها بمنديل روميّ قدّامه[٦].

ورثاه العرقلة بقصيدةٍ من جُملتها:

ناعي ابن رُزّيك لا حُيّيت من ناعي ... ولا برحت بأرضٍ غير جعجاجِ

(لا نجحت بكم في الأرض ناجحة ... ولا رعيتم يا بَني الراعي)[٧]

وكانت سيرة وزارته[٨] أحسن السِيَر (بمصر)[٩]. وكان فاضلاً، شجاعاً، كريماً، شاعراً.

* * *

وفيها تسلّم نور الدين من سيف الدين (ابن)[١٠] مجاهد الدين (بن نزار)[١١] صرخد[١٢].

* * *

وفيها حجّ أسد الدين شيركوه[١٣].

* * *

(١) في «ب»: «انه راكباً».
(٢) في «ب»: «ترحنا».
(٣) في «أ»: «قدراته».
(٤) الصواب: «وستة».
(٥) ما بين القوسين ليس في «ب».
(٦) الدرّ المطلوب ١٩ (سنة ٥٥٧هـ).
(٧) ما بين القوسين ليس في «ب».
(٨) في «أ»: «وزراته»، وفي «ب»: «وزرايه».
(٩) من «ب».
(١٠)من «ب».
(١١)هكذا في «ب»، وفي ذيل تاريخ دمشق ٣٥٩ «مجاهد الدين بزان بن مامين أحد مقدّمي أمراء الأكراد»، وفي الأعلاق الخطيرة (تاريخ لبنان والأردن وفلسطين) ص٥٨ اسمه «محمد»، وفي اتعاظ الحنفا ٣/ ٢٧٨ «سيف الدين محمد بن يرجوان صاحب صرخد».
(١٢)الأعلاق الخطيرة ٥٨ (حوادث سنة ٥٥٥هـ).
(١٣)لم أجد هذا الخبر.

وفيها أغار[١] ملك الفرنج على عين تاب، وأخذ من التُرْك خلقاً عظيماً، وعاد يريد أنطاكية، فوصل مجد الدين ومعه عسكر حلب، فكسر الفرنج وأسر ملكهم ابرنس أرناط[٢]، وخلّص جميع ما أخذ. ولم يدخل أنطاكية من الفرنج إلّا القليل[٣].

سنة سبع خمسين وخمسماية

/ ٢٢٠/ مات ذو النّون[٤] صاحب مَلَطية.

* * *

(وفيها مات الخادم القصي)[٥].

سنة ثمان وخمسين وخمس ماية

خرج شاوَر على رُزّيك بن الصالح، فأرسل إليه عزّ الدين حسام، فنزل على دجوة[٦] عند صلاة الظهر (وأصبح)[٧] فلم يبق معه أحد، فرجع.

وأمّا رُزّيك فإنه خرج من القاهرة مع عمّه فارس المسلمين[٨]، وسيف الدين حسين[٩]، فردّهما[١٠] واستجار برجلٍ من العرب يُعرف بابن الفَيْض[١١]، فأنزله، عنده ووشى به إلى شاوَر، وأنّ شاوَر قال له: ويلك، قد كان لهم إليك سابقة خير، فما دعاك إلى تسليمه إلينا؟

---

(١) في «أ»: «غار».

(٢) في «أ»: «ارباط»، وفي «ب»: «ارياط»، وهو تعريب «رينالد» Rinald.

(٣) ينفرد المؤلّف بهذا الخبر. وعنه ينقل «ابن الفرات» في تاريخه، ورقة ١٤٧ب. انظر تعليق «كلود كاهن» على: البستان ١٣٤ بالحاشية ٣.

(٤) هو ذو النون بن محمد بن دانشمند. توفي بعد سنة ٥٦٨هـ. انظر: الكامل ٣٨٣، ٣٨٤.

(٥) ما بين القوسين ليس في «ب». ولم أعرف من هو «الخادم القصي»، ولعلّه «الخصيّ».

(٦) هكذا في النسختين، ولعلّها «دجوى» من أعمال القليوبية بمصر. (الانتصار لواسطة عقد الأمصار ٥/ ٤٨).

(٧) من «ب».

(٨) هو بدر الدين بن رُزّيك. (النُكَت العصرية ٣٥).

(٩) هو مجد الإسلام، ولد وصهر رُزّيك بن الصالح. (النُكَت ٣٥).

(١٠) في «ب»: «فتحركهما».

(١١) في «أ»: «البيض». وفي أخبار الدول المنقطعة ١١٣ «منيل بن النيص» وفي وفيات الأعيان ٢/ ٥٢٩: «سليمان، وقيل: يعقوب بن النيص اللخمي»، وفي اتعاظ الحنفا ٣/ ٢٥٨ «سليمان بن الغيض».

وأمر أبا الهيجاء[١] والي القاهرة فضرب عُنق البدويّ (الذي وشى به)[٢].

وصدق شاوَر، (فإنه)[٣] قد كان لهم عليه مِنَن وصنائع، فمسكه وسلّمه لغلام لشاوَر، فأحضره إلى شاوَر فاعتقله عنده، ودخل عليه ولده المسمّى بطيء (فقتله[٤].

ومَلَك شاوَر تسعة أشهر[٥].

ثم إنّ صاحب بابه المُسمّى)[٦] بضِرغام خرج عليه لطلب الوزارة، وأخرجه من القاهرة هارباً[٧]، فأحضر ولده طيّ إلى ضِرغام، فلعب عليه في دار سعيد السُعداء[٨].

* * *

وفيها استدعى[٩] الضِرغام الوزير أمراء مصر وأوهمهم أنه يخلع عليهم، وكان عدّتهم أربعين أميراً، / ٢٢١/ فضرب رقابهم، وخرّب ديارهم، وهتك حريمهم[١٠].

* * *

وفيها خرج الخلواص[١١] أحد الأمراء طالباً للوزارة من الإسكندرية، وكان والياً عليها، فظفر به الضِرغام الوزير فأركبه جملاً وطوّف[١٢] به، ثم صلبه على باب زُوَيْلة، ونشّبه[١٣].

* * *

(١) يرِد في (النُكَت العصرية ٤٢): «الأمير سيف الدين حسين بن أبي الهيجاء، صهر الصالح طلائع بن رُزّيك».

(٢) من «ب».

(٣) من «ب».

(٤) أخبار الدول المنقطعة ١١٣، الدرّ المطلوب ٢٥، النكت العصرية ١٢٧ ـ ١٢٩، اتعاظ الحنفا ٣/ ٢٦٢.

(٥) في أخبار الدول المنقطعة ١١٤، «ستة أشهر».

(٦) ما بين القوسين من «ب».

(٧) إلى هنا قارن بالتاريخ الصالحي ٢/ ورقة ١٩٣ب.

(٨) الخبر بتفاصيله ينفرد به المؤلّف.

(٩) في «أ»: «فاستدعا».

(١٠) هذه الرواية ينفرد بها المؤلّف.

(١١) في «أ»: كُتبت محيّرة بين: «الخلواص» و«الخواص»، وهو في «النكت العصرية ٢٤٢»: الأمير الظهير مرتفع الخواص (بالمتن) وبالحاشية رقم (١): الجلواز والحلواص. وانظر: اتعاظ الحنفا ٣/ ٢٦٢ و٢٦٤ وفيه: «مرتفع بن مجلي المعروف بالخلواص»، وقتل في سنة ٥٥٩هـ.

(١٢) في «ب»: «وطوق».

(١٣) ينفرد المؤلّف بهذا الخبر.

وفيها تُوفّي[١] عبد المؤمن صاحب المغرب[٢].

* * *

وفيها راح نُصرة الدين إلى عند ملك الفرنج من عند قليج رسلان، ورجع إلى أخيه نور الدين محمود[٣].

* * *

وفيها وصل غازي من عند نور الدين[٤].

* * *

(وفي هذه السنة دخل شاور دمشق يستنصر الشهيدَ نور الدين محمود بن زنكي[٥])[٦].

سنة تسع وخمسين وخمس ماية

توّجه أسد الدين شيركوه إلى مصر مع شاور بعساكر الشام، والسلطان يومئذٍ نور الدين محمود، فملك مصر، وقتل الضِرغام[٧].

ثم غدر[٨] شاور بأسد الدين، وكاتب[٩] الفرنج (ومَنّاهم بكلّ أمر، فأتاه ملك الفرنج)[١٠] بسائر عسكره وأهل الساحل، فخرج أسد الدين إلى بِلْبيس، فحاصرته الفرنج (بها)[١١] سنة، وهو لا يسأل[١٢] عنهم[١٣].

---

(١) في النسختين: «ظهر». والتصحيح من المصادر.

(٢) انظر عن (عبد المؤمن) في: الكامل ٩/ ٢٩٩، ٣٠٠، ونهاية الأرب ٢٤/ ٣٢١، ٣٢٢، وتاريخ الإسلام (٥٥١ ـ ٥٦٠هـ) ص٢٥٢ رقم ٢٨٠ وفيه مصادر أخرى.

(٣) ينفرد المؤلّف بهذا الخبر. وفي الكامل ٩/ ٣٢١ خبر الوحشة بين نور الدين محمود وقلج أرسلان.

(٤) لم أجد هذا الخبر.

(٥) أخبار الدول المنقطعة ١١٤، التاريخ الصالحي ٢/ورقة ١٩٣ب، النوادر السلطانية ٣٠، سنا البرق الشامي ١٩، مفرّج الكروب ١/ ١٣٧.

(٦) ما بين القوسين ليس في «ب».

(٧) زبدة الحلب ٢/ ٣١٦، ٣١٧، أخبار الدول المنقطعة ١١٤، الكامل ٩/ ٣٠٦، نهاية الأرب ٢٨/ ٣٣٢، ٣٣٣، الدرّ المطلوب ٢٦، تاريخ الإسلام (حوادث سنة ٥٥٩هـ) ٣٩، دول الإسلام ٢/ ٧٣، العبر ٤/ ١٦٧، المختصر في أخبار البشر ٣/ ٤١، تاريخ مختصر الدول ٢١٢، الكواكب الدرّية ١٦٤، البداية والنهاية ١٢/ ٢٤٧، ٢٤٨، التاريخ الصالحي ٢/ ١٩٣ب.

(٨) في «ب»: «ثم عاد».

(٩) في «ب»: «وكانت».

(١٠) ما بين القوسين ليس في «ب».

(١١) من «أ».

(١٢) في «ب»: «يسل».

(١٣) زبدة الحلب ٢/ ٣١٧، وفيه أن الحصار استمر ثلاثة أشهر، وانظر: أخبار الدول المنقطعة ١١٥، والدرّ المطلوب ٢٦، ٢٧، والتاريخ الصالحي ٢/ ورقة ١٩٤أ (حوادث ٥٥٨هـ).

وقتل بها سيف الدين بن بُزان[١] مجاهد الدين[٢].

* * *

ثم إنّه بحسن الاتفاق وسعادة البخت نُصِر عليهم[٣].

* * *

/ ٢٢٢/ وفي هذه السنة كسرت الفرنج لنور الدين على البُقَيعة[٤] تحت حصن الأكراد بكبسة[٥]، وقُتل الأمير عزيز بن مظفَّر الكردي وجماعة أمراء[٦].

* * *

وفيها وصل عسكر الموصل فنزل على حارِم مع نور الدين، وحاصروا حارم، ووصل نُصرة[٧] الدين إلى أخيه[٨].

* * *

وفيها كسر[٩] عسكر نور الدين للفرنج على حارم، وقتل وأسر منهم ثلاثين ألف إنسان، وأخذ جميع ملوكهم، وأخذ حارم وبانياس[١٠].

* * *

---

(١) في «أ»: «بزوان».
(٢) انظر ذيل تاريخ دمشق ٣٥٩ (حوادث سنة ٥٥٥هـ)، واتعاظ الحنفا ٣/ ٢٧٨.
(٣) هكذا ورد هذا الخبر، والمراد به هو أسد الدين شيركوه.
(٤) البُقَيعة: بضم الباء الموحّدة، تصغير البُقعة، وهو منبسط بين عكار وحصن الأكراد.
(٥) في «أ»: «بكنسه».
(٦) زبدة الحلب ٢/ ٣١٢ ـ ٣١٤، كتاب الروضتين ج١ ق٢/ ٣٣٩، نثر الجمان ١/ ورقة ١٤٧أ.
(٧) في «ب»: «ناصر».
(٨) الكامل ٩/ ٢٩٣، التاريخ الباهر ١١٦، الروضتين ج١ ق١/ ٣١٧.
(٩) في «أ»: «كُسر» بضم الكاف، وهو غلط.
(١٠) خبر حارم في: التاريخ الباهر ١٢٢ ـ ١٢٦، والكامل ٩/ ٣٠٨ ـ ٣١٠، وتاريخ الزمان ١٨٦، وزبدة الحلب ٢/ ٣١٩، والحروب الصليبية لوليم الصوري ٤/ ٣٢، ٣٣، والروضتين ج١ ق٢/ ٣٢٩ ـ ٣٣٢، ومرآة الزمان ج٨ ق١/ ٢٤٧، ٢٤٨، وسنا البرق الشامي لقوام الدين الفتح بن علي البنداري (وهو مختصر البرق الشامي للعماد الأصفهاني) تحقيق د. رمضان ششن ـ بيروت ١٩٧١ ـ ق١/ ٦١، ٦٢، وتاريخ إربل ١/ ٢٧٣ (حوادث ٥٥٨هـ) ومفرّج الكروب ١/ ١٤٤، والتاريخ الصالحي ٢/ ورقة ١٩٤أ، والدرّ المطلوب ٣٢، ٣٣، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ٤١، وسير أعلام النبلاء ٢٠/ ٤١٥، والعبر ٤/ ١٢٦، ودول الإسلام ٢/ ٧٤، وتاريخ الإسلام (٥٥١ ـ ٥٦٠هـ) ٤٠، ٤١، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٦٨، ومرآة الجنان ٣/ ٣٤١ والبداية والنهاية ٢/ ٢٤٨، ومشارع الأشواق في مصارع العشاق ومثير الغرام إلى دار الإسلام، لأبي زكريا أحمد بن إبراهيم بن محمد الدمشقي الدمياطي المشهور بابن النحاس ـ تحقيق إدريس محمد علي، ومحمد خالد اسطنبولي ـ طبعة دار البشائر الإسلامية، بيروت ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م ـ=

وفيها ورد الخبر بموت عبد المؤمن(١).

وقام بعده ولده أبو يعقوب.

* * *

وفيها تُوفي أبو طالب على كفرطاب(٢).

* * *

وفيها شرّق نُصرة(٣) الدين من عند(٤) نور الدين حردان(٥) إلى عند صاحب حصن كيفا(٦).

* * *

وفيها مات جمال(٧) الدين محمد بن علي الأصفهانيّ(٨)، وهو المعروف بالمكرّم، وحُمل تابوته إلى مكة ودُفن بها.

* * *

وفيها مات عون الدين بن هُبَيرة(٩).

سنة ستين وخمس ماية

فيها ركب شهاب الدين صاحب قلعة جَعْبَر نصف الليل يريد الصيد بالشام، فأصبح بأرضٍ يقال لها النورة، فخرج عليه سابق الدين/ ٢٢٣/ صاحب بالِس، وكان

= ج٢/ ٤٣٤، والإعلام والتبيين بخروج الفرنج الملاعين ٢٨، ٢٩، وتاريخ ابن سباط ١/ ١١٥ وتاريخ ابن الفرات ج٨ ق١/ ٧٩، والروض الزاهر لابن عبد الظاهر ٣٠٤، ومنتخب الزمان ٢/ ٣٠٣.

(١) تقدّمت وفاته.

(٢) لم أجد هذا الخبر، ولم أعرف من هو أبو طالب. ولعلّه عبد الرحمن بن الحسن بن عبد الرحمن بن طاهر، أبا طالب الحلبي ويُعرف بابن العجمي الفقيه. توفي سنة ٥٦١هـ، انظر عنه في: تاريخ الإسلام (وفيات ٥٦١هـ). ص٨٤، ٨٥ رقم ٢٠ وفيه مصادر ترجمته.

(٣) في «ب»: «ناصر».

(٤) في «أ»: «من عمّه» وفي «ب»: «من عبد»، والمثبت من مرآة الزمان ٨/ ٢٥٢، وتاريخ ابن الفرات ٣/ ورقة ١٩٣أ ـ ١٩٥ب، نقلاً عن تعليق كلود كاهن في البستان ١٣٥ بالحاشية ٣.

(٥) في «ب»: «جرجان».

(٦) انظر الحاشية الأسبق.

(٧) في «أ»: «كمال».

(٨) انظر عن (الأصفهاني) في: تاريخ الإسلام (وفيات ٥٥٩هـ) ٢٩١ ـ ٢٩٣ رقم ٣٢١ وفيه حشدنا مصادر ترجمته.

(٩) انظر عن (ابن هُبَيرة) في: الكامل ٥/ ٣٢٣، وتاريخ الإسلام (وفيات سنة ٥٦٠هـ) ص٣٢٨ ـ ٣٣٤ رقم ٣٧ وفيه حشدنا مصادر ترجمته.

مالك قد فرّق عساكره، فانهزم (إلى آخر الليل ونزل ببعض بيوت التركمان، فأخذ منهم فرساً)(١)، وترك سيفه رهناً (عندهم)(٢). وركب معه بعض(٣) التركمان إلى أن أوصلوه(٤) إلى الرصافة، وأخذ معه من أهل الرصافة خفيراً(٥)، فوصل إلى القلعة ووصل سابق الدين إليه وبات عنده في القلعة، وقدم له بُكرة حصاناً، وإكديش(٦)، وثياب عِتّابي(٧)، وفروة سنجاب، وقدّم له شهاب الدين مالك فرساً أدهماً(٨)، وخمس خِلَع، وطلب منه قرية يقال لها عتكين(٩)، فوهبها له، ومضى سابق الدين(١٠).

* * *

وفيها تولّى نُصرة(١١) الدين بحصن كيفا(١٢).

* * *

وفيها باع نور الدين البرِنْس صاحب أنطاكية بماية ألف دينار، وخمس ماية أسير(١٣).

* * *

وفيها تسلّم نور الدين حمص من البيان(١٤) وسلّمها إلى غازي ابن أخيه، وسلّم الرَّقّة إلى البيان(١٥)، عِوَضاً عن حمص(١٦).

* * *

---

(١) ما بين القوسين من «ب».
(٢) من «ب».
(٣) في «أ»: «بعد».
(٤) في «ب»: «وصلوه».
(٥) في «أ»: «خفرا».
(٦) الصواب: «وإكديشاً».
(٧) الصواب: «وثياباً عتابية». والعتّابية هي المخطّطة.
(٨) في «أ»: «ادهم».
(٩) في «أ»: «عكين».
(١٠)انفرد المؤلف بهذا الخبر.
(١١)في «أ»: «توفي ناصر».
(١٢)لم أجد هذا الخبر. وسابق الدين هو: عثمان بن محمد بن نوشتكين المشهور بابن الداية. توفي سنة ٥٩٢هـ. (ذيل الروضتين ١٠، الأعلاق الخطيرة ج١ ق٢/ ٢١).
(١٣)لم أجد هذا الخبر.
(١٤)في «أ»: «التان».
(١٥)في «أ»: «التان».
(١٦)الخبر في تاريخ ابن الفرات ٣/ ورقة ٢٠١ب، حسب تعليق كلود كاهن في البستان ١٣٥ بالحاشية ١٢.

وفيها عصى أهل الرصافة على مالك[١] صاحب قلعة جعبر، وكان مقدّمهم سليمان بن قطن[٢].

سنة إحدى وستين وخمس مائة

فيها تُوفّي سيف الدين أخو نور الدين[٣].

* * *

وفيها تُوفّي البراوشي[٤]/ ٢٢٤/ صاحب حرّان، وتسلّمها علي كُجُك[٥].

* * *

وفيها تسلّم نور الدين حمص[٦].

* * *

(وفيها تسلّم قليج رسلان من نور الدين بَهَسْنا[٧] ومَرْعَش)[٨].

* * *

وفيها تسلّم نور الدين الرَّقّة من البيان[٩].

* * *

وفيها كان قِران.

* * *

وغيّرت[١٠] الإسماعيلية مذهبهم، وشربوا الخمور، واستحلّوا أولادهم، وشربوا في شهر رمضان ليلاً ونهاراً، ولبس[١١] الرجال منهم المقانع الصُفْر[١٢] وتعصّبوا

(١) في «أ»: «ملك».
(٢) ينفرد المؤلف بهذا الخبر.
(٣) لم أجد هذا الخبر.
(٤) هكذا في «أ» وفي «ب»: «الراوسي». ولم أتحقّق أيهما الصواب.
(٥) ينفرد المؤلّف بهذا الخبر.
(٦) ينفرد المؤلّف بهذا الخبر.
(٧) في «أ»: «بهنسا» وهو غلط.
(٨) ما بين القوسين ليس في «ب». ولم أجد هذا الخبر. ويُراجَع: الأعلاق الخطيرة ج١ ق٢/ ١١٧، وتاريخ ابن الفرات ٣/ ورقة ٢١٠ب، وفيه «قيسون» بدل مرعش. حسب تعليق كلود كاهن في البستان ١٣٦ بالحاشية ٤.
(٩) لم أعرف من هو «البيان» لعدم وجود هذا الخبر في المصادر.
(١٠) في «ب»: «وغزت».
(١١) في «أ»: «ولبسوا».
(١٢) في «أ»: «مقانع صفر».

(ومشوا)[١]، وسمّوا أرواحهم الصفاة، وخرّبوا[٢] المساجد والجوامع وقلاعهم، وبطلّوا الأذان والصلاة[٣].

* * *

سنة اثنين[٤] وستين وخمسماية

فتح نور الدين المُنَيْطِرة[٥]، وأخذ منها أسارى[٦].

* * *

وفيها طلع (أسد الدين)[٧] شيركوه إلى ديار مصر، وأرسل شاور خلف الفرنج وأعطاهم في كل مرحلة ألفي دينار، فسبق أسد الدين فعدّى[٨] نقب أيْلة، ووصل إلى الديار المصرية، واتفق عليه[٩] المصريّون والفرنج وضبطوا عليه[١٠] الطُرُق، فجاءه رجل يُعرفُ بابن قلاوز[١١]، وسلك به وادي الغزلان إلى إطْفيح[١٢]، فنزل الجيزة، وجاءت الفرنجيّة والمصريّون إلى مصر وتقاتلوا/ ٢٢٥/ أياماً[١٣].

ثم إنّ أسد الدين بعث سريّة مع ابن بَهرام إلى المحلّة، فاجتمع عليهم العرب

---

(١) من «أ».

(٢) في «ب»: «وحرقوا».

(٣) قارن بزبدة الحلب ٣/ ٣١ ـ ٣٤ (حوادث سنة ٥٧٢هـ).

(٤) الصواب: «اثنتين».

(٥) المُنَيْطرة: حصن بجبل المنيطرة، بين جبيل وبعلبك.
وانظر خبر المنيطرة في: زبدة الحلب ٢/ ٣٢٢، ومفرّج الكروب ١/ ١٤٨، والكامل ٩/ ٣٢٥، وتاريخ دمشق لابن عساكر ٥٧/ ١٢٠، والإعلام والتبيين ٢٩، والوافي بالوفيات ٢٥/ ٢٠٨، ونثر الجمان ١/ ورقة ٦١ب، والتاريخ الباهر ١٣١، والنوادر السلطانية لابن شداد ٣٨، والمُغرب في حُلَى المغرب لابن سعيد ١٣٩، ووفيات الأعيان ٧/ ١٤٧، والروضتين ج١ ق٢/ ٣٦٠، ومرآة الزمان ج٨ ق١/ ٢٦٩، والكواكب الدرّيّة ١٦٩، وتاريخ ابن سباط ١/ ١١٧، ولبنان من السقوط بين الصليبيّين حتى التحرير (تأليفنا) القسم السياسي ٩٥، ومنتخب الزمان ٢/ ٣٠٤ وفيه أن حصن المنيطرة ببلاد الجرد قريب من كسروان.

(٦) ما بين القوسين ليس في «ب».

(٧) من «أ».

(٨) في «أ» «تعدّى» ومثله في «ب».

(٩) في «أ»: «عليها».

(١٠) في «أ»: «عليها».

(١١) في «ب»: «قلاون»، ولم أجده لأتحقّق صحّته.

(١٢) في «أ»: «الطفيح» والمثبت من «ب» وهو بكسر أوله، وكسر الفاء وياء ساكنة، وحاء مهملة. بلد بالصعيد الأدنى من أرض مصر على شاطئ النيل في شرقيّه. (معجم البلدان ١/ ٢١٨).

(١٣) أخبار الدول المنقطعة ١١٥، والكامل ٩/ ٣٢٧.

وبعض عسكر مصر، ومايتا قنطاريّة[١] من الإفرنج، فقتلوا جميع المسلمين بجزيرة إبيار[٢]، وعملوا من مصر جسراً بمراكب إلى الجزيرة[٣].

ورحل أسد الدين إلى الفيّوم، ثم صعد إلى أن وصل إلى دَلجة[٤]، ثم إلى البابَين[٥]، فتواقع العسكران[٦]، فكان أول النهار للفرنج[٧]، فانهزم الجاوُلي[٨]، وخُطْلُبا بن موسى[٩] إلى الإسكندرية.

ثم إنّ اللَّه تعالى نظر إلى المسلمين وفتح بالنصر من الظهر، فلم يزل الغُزّ بالطعن والضرب في أقفية الفرنج والمصريّين إلى الليل، وقتلوا عالماً كثيراً لا يُحصَى عددهم[١٠] وغرق [منهم][١١] أكثر من ذلك، وأسر ما لا يُحصَى (عدده)[١٢]، (وأُخِذ من الياروقية جماعة)[١٣].

وقُتل صاحب قيساريّة وغيره، وهلك منهم في المنهى خلق كثير.

ثم مضت الأسرى والطلائع[١٤] والرؤوس إلى (ثغر)[١٥] الإسكندرية، (حرسه اللَّه)[١٦].

(ثم إن اللَّه عزّ وجلّ نظر إلى المسلمين حماها اللَّه عزّ وجلّ)[١٧]. فخرجوا للقائهم، وكان ذلك (اليوم)[١٨] يوم عيدٍ عندهم.

---

(١) القنطارية: عصا الرمح أو الحربة.

(٢) إبيار: قرية بجزيرة بني نصر بين مصر والإسكندرية، وكانت هذه الجزيرة تشغل القسم الغربي من مراكز كفر الزّيات وتلا ومنوف. (القاموس الجغرافي لمحمد رمزي ق٢ ج٢/ ١١٩ و٣٣٢).

(٣) الدرّ المطلوب ٣١، ٣٢.

(٤) في النُكَت العصرية لعُمارة اليمني ١١٧ «ولجة».

(٥) البابَين: قرية كانت تقع في الجنوب من مدينة المنيا. انظر: زبدة الحلب ٢/ ٣٢٣، والتاريخ الصالحي ٢/ ورقة ١٩٤أ.

(٦) في «أ»: «العسكر».

(٧) أخبار الدول المنقطعة ١١٥.

(٨) لعلّه: الجاولي مقدّم الطائفة الأسديّة، وهو من أمراء الناصر صلاح الدين الأيوبي. انظر: الكامل ٩/ ٤١٧ وفهرس الأعلام ١٠/ ١٤٨.

(٩) لم أجد له ترجمة.

(١٠) في «أ»: «عدده».

(١١) من «ب».

(١٢) من «ب».

(١٣) ما بين القوسين ليس في «أ».

(١٤) في «ب»: «ثم مضى بالإسراء والقلايع».

(١٥) من «أ».

(١٦) من «أ».

(١٧) ما بين القوسين من «ب».

(١٨) من «ب».

ثم إنّ أسد الدين سلّم إلى أهل (ثغر الإسكندرية)[١] ابن أخيه صلاح الدين[٢]، رحمة اللّه عليه، وجماعة غير مجرّحين، ثم نقل/ ٢٢٦/ العسكر ورجع إلى الصعيد[٣] (وأخذ قُوص.

وأمّا شاور فإنه رجع بجميع العسكر المصري)[٤] وأخذ الفرنج ونزل على الإسكندرية يحاصرها[٥].

وكان الوالي نجم الدين ابن مصّال[٦]، والحاكم الأشرف ابن الحَباب[٧]، والفقيه ابن عوف[٨]، والناظر الرشيد بن الزُبَير، فتشاوروا وأحضروا جميع القبائل، واتفقوا على أنهم لا يسلمون نزيلاً لهم ولو كان كافراً، وتحالفوا، وأخرجوا العدّة والمال والميرة والرجال، وأربعة وعشرين[٩] ألف قوس زنبورك[١٠] وغير ذلك، وحملتهم الحميّة (في دين اللّه عزّ وجلّ)[١١]، فوقف شاور إليهم من خارج السور[١٢] وقال: لا تفعلوا، سلّموا الغُزّ إليّ[١٣] وصلاح الدين، وأخلّي لكم المكس، وأعطي لكم الخُمس، وأضع عنكم الخراج.

فقالوا: مَعاذ اللّه أن نسلّم المسلمين إلى الفرنج والإسماعيلية، هذا ما لا يكون أبداً[١٤].

---

(١) من «ب».

(٢) الكامل ٩/ ٣٢٩.

(٣) أخبار الدول المنقطعة ١١٥.

(٤) ما بين القوسين من «ب».

(٥) زبدة الحلب ٢/ ٣٢٤، أخبار الدول المنقطعة ١١٥، النُكَت العصرية ١٣٦، التاريخ الصالحي ٢/ ورقة ١٩٤أ، الدرّ المطلوب ٢٨، ٢٩، الكامل ٩/ ٣٢٩.

(٦) هو الأمير المفضّل أبو محمد بن مَصّال، كان ببعلبك في سنة ٥٧٠هـ. ذكره العماد الأصفهاني في خريدة القصر. وهو في: النُكَت العصرية ٢١٦ و٢٢٨ و٢٥٩ و٣٩٧، ووقع في: الدرّ المطلوب ٣٢ «نجم الدين ابن فضل».

(٧) هو أبو المعالي عبد العزيز بن الحسين بن الحَباب السعدي. انظر: النكت العصرية ٣٤ و٢٥٢ ووقع في: الدرّ المطلوب ٣٢ «ابن الخشاب» وهو غلط لم يتنبّه إليه الدكتور صلاح الدين المنجد في تحقيقه. وانظر اتعاظ الحنفا ٣/ ٢٨٣ و٢٨٦.

(٨) يُلقّب بالضياء. (الدرّ المطلوب ٣٢).

(٩) في «أ»: «وأربعة وعشرون».

(١٠) زنبورك: آلة حربية على هيئة المدفع أو المنجنيق، كانت تُرمى بواسطتها السهام عن بُعْد.

(١١) ما بين القوسين من «ب».

(١٢) في «أ»: «الصور».

(١٣) في «ب»: «سلموا العوالي».

(١٤) الدرّ المطلوب ٣٢.

وكان ابن مَصَال[١] الوالي، وابن حَباب[٢] القاضي لا يبرحان في الليل عند صلاح الدين.

وجرت (أمورو)[٣] أسباب، واتّفق الصُلح بين الملك مُرّي[٤] وبين صلاح الدين بغير علم من شاور، ورحل (شاور)[٥] إلى عند الملك مُرّي، فنظر إلى صلاح الدين جالساً[٦] إلى جانبه، فقال للملك/ ٢٢٧/ في أُذُنه: سلِّمه إليّ وأعطيك كل سنة خمسين ألف دينار.

فقال الملك: حلفت له بالإنجيل والمسيح[٧].

وأمّا أسد الدين شيركوه، فإنه بادر من قُوص إلى مصر فتسلّمها برضا[٨] من أهلها، وهَمَّ بحصار القاهرة. وكان بعض رجال الفرنج بها مع ابن بارزان[٩]. فسمع شاور بالقضيّة، فرحل هو والملك قاصدين[١٠]، وخافوا من أسد الدين. فلما فارقوا[١١] القاهرة رحل أسد الدين إلى بلْبيس، فأنفذ الملك إليه صلاحَ الدين وأرسل ثقله من الإسكندرية في المراكب إلى عَكا، ووصل إلى الشام.

وأمّا شاور، فيُحكى (عنه)[١٢] أنه دخل إلى الإسكندرية قبل مجيئه إلى القاهرة. فاستتر منه ابن مَصَال[١٣] وابن الحَباب[١٤]، وهرب (منه)[١٥] الرشيد ابن الزُبير[١٦]،

---

(١) في «ب»: «ابن رمضان».
(٢) في «أ»: «ابن حباب والقاضي»، وفي «ب»: «ابن الجباب القاضي».
(٣) من «ب».
(٤) هو عموري الأول Amaury 1er ملك مملكة بيت المقدس. وانظر: الدرّ المطلوب ٢٩.
(٥) من «ب».
(٦) في «أ»: «قاعد».
(٧) هذه المعلومة ليست في المصادر.
(٨) الصواب: «برضى».
(٩) ابن بارزان: هو الاسم الذي أطلقه العرب على الأمير باليان الثاني دي إبلين زوج الملكة ماريا كومنين أرملة عموري الأول ملك بيت المقدس. (الحركة الصليبية ـ للدكتور سعيد عبد الفتاح عاشور ٢/ ٨١٢).
(١٠) هكذا في النسختين. والمرجَّح لديّ أن المراد: «قاصدين الشام».
(١١) في «ب»: «فلما قاربوا»
(١٢) من «ب».
(١٣) في «ب»: «واستتر عنه ابن رمضان».
(١٤) في «ب»: «الجباب».
(١٥) من «ب».
(١٦) في «أ»: «الزبير ابن الرشيد»، وفي «ب»: «ابن الزبير الرشيد».

ولم يظهر له إلّا الفقيه ابن عوف (قدّس اللّه سرّه)[١]، فراح إلى المنارة ورجع والقبائل حوله، وصاحت العامّة إليه وقالوا: اعذُرونا يا أمير الجيوش.

فقال: ما فعلتم إلّا فِعل العرب وأقمتم بذمّتكم، فاستحسن المدينة، وولّى ابن المخيلي[٢] بالإسكندرية، وقرّر معه أن يُنفذ إليه ابن الحَباب، والرشيد بن الزُبير.

فأمّا ابن الزُبير فإنّه نفّذ أخذه من دير الماء في طريق برقة من عند رُهبان، وسيّره[٣]/ ٢٢٨/ وسيّر ابن الحَباب إلى القاهرة إلى شاور، فحملوا[٤] فيه أقاربه ذهباً إلى الكامل ولد (شاور)[٥]، فعفا عنه بعدما ضربه.

وأمّا ابن الزُبَير فإنّه بدّع به وأركبه جملاً وطوّف به عرياناً (بالقاهرة ومصر)[٦] راكباً على الجمل على هيئة يقبحُ ذِكرُها. وبعد ذلك ضرب رقبته ورقبة ابن قلاوز. وجرت أسباب يضيق[٧] شرحها في هذا المختصر[٨].

* * *

(وفي هذه السنة احترقت الساعات بدمشق المحروسة)[٩].

سنة ثلاث وستين وخمس ماية

أحرق شاور مدينة مصر مقابلة تسليمهم إيّاها لأسد الدين[١٠].

* * *

(١) من «ب».
(٢) في «ب»: «المحتلي» ولم أجد له ذِكراً.
(٣) في «ب»: «سبره».
(٤) الصواب: «فحمل».
(٥) من «ب».
(٦) من «ب».
(٧) في «ب»: «يطول».
(٨) ينفرد المؤلّف هنا بمعلومات لا نجدها عند غيره.
(٩) ما بين القوسين ليس في «ب»، وخبر الساعات في: مرآة الزمان ٨/ ٢٧٠.
(١٠) النُكَت العصرية ٨٠ و١٢٤، أخبار الدولة المنقطعة ١١٦، التاريخ الصالحي ٢/ ورقة ١٩٤ ب (حوادث سنة ٥٦٤هـ)، الكامل ٩/ ٣٣٨، التاريخ الباهر ١٣٧، ١٣٨، سنا البرق الشامي ١/ ٧٤، المُغرِب في حُلى المغرب ٩٥، ٩٦، المختصر في أخبار البشر ٣/ ٤٧، تاريخ الزمان ١٨١، تاريخ الإسلام (حوادث سنة ٥٦٤هـ). ١٢، ١٣، العبر ٤/ ١٨٤، دول الإسلام ٢/ ٧٧، تاريخ ابن الوردي ٢/ ٧٤، البداية والنهاية ١٢/ ٢٥٥، تاريخ ابن الفرات مجلّد ٤ ج١/ ٢٤، ٢٥، تاريخ ابن سباط ١/ ١٢٠، الروضتين ٣٩١ و٤٣٢.

(وفيها خرج زين الدين عليّ كُجُك[١]، وهو والد مظفّر الدين صاحب إربل من الموصل غضباناً، فمكث بقلعة إربل شهوراً ومات[٢]).

* * *

وفيها خرج يحيى[٣] بن الخيّاط (على شاور)[٤] طالباً للوزارة من قوص[٥]، فلم يظفر بشيء، فراح إلى عند الفرنج هو وأمير يُعرف بابن قرحلة[٦].

---

(١) في الكامل: «علي بن بكتكين النائب عن قُطب الدين مودود بن زنكي صاحب الموصل».
(٢) الكامل ٩/ ٣٣٣، الدرّ المطلوب ٣٨، التاريخ الباهر ١٣٥، ١٣٦.
(٣) في «أ»: «يحيا».
(٤) من «أ».
(٥) النُكَت العصريّة ٣٥ و٧٨.
(٦) خبر «ابن قرحلة». في الكامل ٩/ ٣٣٨ (حوادث سنة ٥٦٤هـ). وفيه: «ابن فَرْجَلَة» بالمتن، و«ابن قرحلة» بالحاشية رقم (١) وهو في كتاب الروضتين ٣٨٩ «ابن قرجلة»، ومثله في: سنا البرق الشامي ٣٩، ونهاية الأرب ٢٨/ ٣٣٨، واتعاظ الحنفا ٣/ ٢٩٠، ٢٩٣.

مبدأ مُلْك بني أيّوب[(١)]

سنة أربع وستين وخمسماية

ركب شهاب الدين مالك[(٢)] (العقيليّ)[(٣)] صاحب قلعة جَعْبَر يريد الصيد، وكانت ليلة مطر ورعد، فلقِيَه فريق من العرب، يقال[(٤)] لهم بنو[(٥)] هُذَيل[(٦)]، فجرحوه ثلاث جراحات[(٧)]، وقتلوا من أصحابه جماعة، وأخذوه وسلّموه إلى نور الدين، فبقي أيّاماً في أسره، وتقرّر بينهما/ ٢٢٩/ تسليم القلعة إلى نور الدين، وعوّضه عنها سروج، وباب بُزَاعة[(٨)]، وأروم الكبرى[(٩)]، (والملوحيّة)[(١٠)]، وعشرين ألف دينار[(١١)].

* * *

وفيها خرج الفرنج ـ خذلهم اللّه ـ إلى ديار مصر فحاصروا القاهرة وهجموا بِلبيس، وأسروا طيء[(١٢)] بن شاور، وأخذوا جميع من في البلد[(١٣)]، واضطّر أهل

---

(١) العنوان من النسخة «ب».

(٢) في النسختين «ملك»، والصواب «مالك»، وهو شهاب الدين مالك بن علي بن مالك.

(٣) إضافة للتوضيح.

(٤) في «ب»: «فقال».

(٥) في «أ»: «بنوا»، وفي «ب»: «بني».

(٦) في الكامل ٩/ ٣٣٦ «بنو كلاب».

(٧) في «ب»: «فجرحوه في ثلاثة مواضع».

(٨) في «ب»: «فرغانة». وفي الروضتين ج١ ق٢/ ٣٨٧ «وباب وبزاعة».

(٩) لم أجدها في المعجم.

(١٠) هكذا في «أ»، وليست في «ب»، وهي: «الملاحة» من عمل حلب، في الروضتين.

(١١) الكامل ٩/ ٣٣٦، التاريخ الباهر ١٣٧، ١٣٧، الروضتين ج١ ق٢/ ٣٨٦، ٣٨٧، زبدة الحلب ٢/ ٣٢٥، تاريخ الزمان ١٨٠، تاريخ مختصر الدول ٢١٢، الأعلاق الخطيرة ج٣ ق١/ ١٠٧ و١١٥، الدرّ المطلوب ٤٠، المختصر في أخبار البشر ٣/ ٤٤، ٤٥، نهاية الأرب ٢٧/ ١٦٢، تاريخ ابن الوردي ٢/ ٦٣، تاريخ ابن خلدون ٥/ ٢٤٨، الكواكب الدرّية ١٧٤، تاريخ ابن سباط ١/ ١١٩.

(١٢) في النسختين: «الطاري» والتصحيح من الروضتين ٤٣١.

(١٣) في «ب»: «البلاد».

مصر إلى نجدة أسد الدين شيركوه[(١)]، فكتبوا إليه ومنّوْه بكلّ أمر، فخرج وطلع إلى ديار مصر (بكلّ)[(٢)] عساكر الشام، وطرد الفرنج عنهم.

ثم إنّ شاور عزم على قتل أسد الدين، وشهاب الدين. وقُطب الدين، وجميع الأمارة[(٣)] الكبار، فأنفذ العاضد إلى أسد الدين رقعةً فأعلمه (فيها)[(٤)] بالقضيّة، فبدأ أسد الدين بشاوَر فقتله، ومَلَك ما كان بيده[(٥)]، وشرّفه العاضد بِخلَع الوزارة وقلّده إياها، ومكث أربعين يوماً ومات، رحمه اللَّه[(٦)].

ومَلَك الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب[(٧)]، رحمه اللَّه.

* * *

(وفيها كانت وفاة أسد الدين [شيركوه][(٨)] في الثاني والعشرين من جمادى الآخرة من هذه السنة، رحمه اللَّه تعالى)[(٩)].

* * *

(وفيها)[(١٠)] في شهر أيّار كثُرت الرياح والأهوية والغيوم بإربل[(١١)]، وظهر في هذا الغيم تِنّين عظيم أسود، وكان يقربُ/ ٢٣٠/ من الأرض ثم يرتفع، ولم تُدرَك

---

(١) في «أ»: «بن شيركوه».
(٢) من «أ».
(٣) هكذا في النسختين، والصواب: «الأمراء».
(٤) من «ب».
(٥) في «أ»: «معه».
(٦) الكامل ٩/ ٣٣٧ ـ ٣٤١، التاريخ الباهر ١٤٠، النوادر السلطانية ٣٩، ٤٠، الروضتين ج١ ق٢/ ٣٩٧، ٣٩٨، تاريخ الزمان ١٨٢، تاريخ مختصر الدول ٢١٢، سنا البرق الشامي ١/ ٧٨، أخبار الدول المنقطعة ١١٦، مفرّج الكروب ١/ ١٦٠ ـ ١٦٧، المُغرب في حلى المغرب ٩٦، زبدة الحلب ٢/ ٣٢٧، مرآة الزمان ج٨ ق١/ ٢٧٧، ٢٧٨، المختصر في أخبار البشر ٣/ ٤٥، ٤٦، نهاية الأرب ٢٨/ ٣٤٢، ٣٤٣، الدرّ المطلوب ٣٥، تاريخ الإسلام (حوادث ٥٦٤هـ). ١٣، مرآة الجنان ٣/ ٣٧٤، البداية والنهاية ١٢/ ٢٥٦، تاريخ ابن الفرات ج٤ ق١/ ٢٩ ـ ٣٣، اتعاظ الحنفا ٣/ ٣٠١، النجوم الزاهرة ٥/ ٣٣٩ و٣٥١، ٣٥٢، تاريخ الخلفاء ٤٤٤، شفاء القلوب ٢٦ ـ ٣٥، تاريخ ابن سباط ١/ ١٢١، بدائع الزهور ج١ ق١/ ٢٣٢.
(٧) الكامل ٩/ ٣٤٣.
(٨) ما بين الحاصرين أضفناه على النص للتوضيح. وانظر عن (شيركوه) في: الكامل ٩/ ٣٤٢، ٣٤٣، وتاريخ الإسلام (حوادث ٥٦٤هـ). ص١٤ وفيه حشدنا مصادر ترجمته.
(٩) ما بين القوسين من «أ»، وليس في «ب».
(١٠) من «ب».
(١١) في «ب»: «تدمر».

حقيقته من الضباب. ولم تزل الرياح تطرده إلى بُحَيرة أرمينية من كورة آذربيجان، فهلك هنالك(١).

سنة خمس وستين وخمس مائة

نزل الفرنج على دمياط (في البرّ والبحر)(٢).

وغرق في تلك السنة عسكر المصريّين في بُحَيرة(٣) الأُشْمُوم(٤)، وهلك أكثرهم، وكانت آخر سعادتهم(٥).

* * *

وفيها كانت سنة الثلاث بمصر(٦).

* * *

وفيها زُلزلت حلب، وبَعْلَبَكّ، وخربتا، وهلك فيهما(٧) عالم عظيم، وحُسِب من مات تحت الردم بحلب فكان مقداره أحدَ عشر ألف (نفسٍ)(٨) من كهل، وشيخ وصبيّ، وامرأة، وجُوَيرية، وانشقّ جبل لبنان(٩) المُطلّ على بعلبكّ شقّاً لا يُعرف له منتهى. ودامت الزلازل أشهر(١٠). وربّما كانت تتزلزل(١١) في اليوم والليلة عشر مرّات(١٢).

* * *

---

(١) انفرد المؤلّف بهذا الخبر. وفي تاريخ ابن الفرات، مجلّد ٤ ج١/ ٧٥ خبر مماثل ولكنّ المدينة هي حلب.

(٢) ما بين القوسين ليس في «ب».

(٣) في «ب»: «بحر».

(٤) في «أ»: «الاشتوم»، وهي «أُشْموم»: بضم الميم وسكون الواو، يقال لها: أُشمُوم طَنّاح. (معجم البلدان ١/ ٢٠٠).

(٥) لم أجد هذا الخبر في المصادر.

(٦) هكذا ورد في النسختين!

(٧) في «أ»: «فيها».

(٨) من «ب».

(٩) في «أ»: «البنان».

(١٠)في «أ»: «أشهر» .

(١١)في «أ»: «تزلزل».

(١٢)خبر الزلزلة في: النوادر السلطانية ٤٣، وسنا البرق الشامي ١/ ٩١ - ٩٣، والتاريخ الباهر ٤٥، والكامل ٩/ ٣٥٢، ٣٥٣، وزبدة الحلب ٢/ ٣٣٠، ٣٣١، وتاريخ الزمان ١٨٣، ومرآة الزمان ج٨ ق١/ ٢٧٩، ٢٨٠، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ٤٩، ومنتخب الزمان ٢/ ٣٠٤، والدرّ المطلوب ٤٤، وتاريخ الإسلام (حوادث ٥٦٥هـ) ١٣٢، ودول الإسلام ٢/ ٧٨، والعبر ٤/ ١٨٩، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٧٨، ومرآة الجنان ٣/ ٣٧٨، والبداية والنهاية ١٢/ ٢٦١، وتاريخ=

وفيها أُبطِل الأذان بـ«حيّ على خير العمل» من بلاد مصر جميعها[١] إلى أسوان[٢].

سنة ستّ وستين وخمس مائة

/ ٢٣١/ كانت كسرة السودان وقُتل منهم خلق كثير، وأخرج الباقون (منهم)[٣] من القاهرة، وكتب الملك الناصر صلاح الدين إلى وُلاة الحرب أن يقتلوا كلّ أسود تقع العين عليه في جميع الأعمال، فقتلوا من وجدوه[٤].

* * *

وفيها ابتدأ صلاح الدين ببناء سور القاهرة[٥].

* * *

وفيها ظهر ملك الخَزَر ففتح دُون، وقتل (بها)[٦] من المسلمين ثلاثين ألف نفر[٧].

* * *

وفيها تُوفّي المستنجد[٨].

وكانت خلافته إحدى عشر[٩] سنة.

وجلس المستضيء ببغداد.

= ابن خلدون ٥/ ٢٤٩، وتاريخ ابن الفرات مجلّد ٤ ق١/ ٩٤ ـ ٩٨، والكواكب الدرّية ١٨٩، وكشف الصلصلة ١٩٢، ١٩٣، وتاريخ ابن سباط ١/ ١٢٧، وتاريخ الفارقي (مخطوطة المتحف البريطاني)، رقم Or. 5,803 ورقة ١٩١ ب، ومقدّمة المطبوع منه، بتحقيق د. بدوي عبد اللطيف ـ طبعة دار الكتاب اللبناني ١٩٧٤ ـ ص٣٩، وتاريخ الحروب الصليبية لستيفن، رنسيمان ٢/ ٦٣٨، وتاريخ طرابلس السياسي والحضاري (تأليفنا) ١/ ٥١٦، ولبنان من السقوط بيد الصليبيين حتى التحرير ـ القسم السياسي ـ ١٠٠، ١٠١، وكنوز الذهب ١/ ١٤٧.

(١) في «أ»: «جميعاً».

(٢) الدرّ المطلوب ٤٩ (في حوادث سنة ٥٦٧هـ)، وعيون الروضتين ١/ ٣١١، واتعاظ الحنفا ٣/ ٣٠٧.

(٣) من «ب».

(٤) سنا البرق الشامي ١/ ٨٣، ٨٤، مفرّج الكروب ١/ ١٧٦، الروضتين ج١ ق٢/ ٤٥١، الدرّ المطلوب ٤٤ (حوادث ٥٦٥هـ). و٥٠ (حوادث ٥٦٥هـ). منتخب الزمان ٢/ ٣٠٥.

(٥) البرق الشامي ٣/ ٨١ و٩٧، ٩٨، الدرّ المطلوب ٤١ (حوادث ٥٦٥هـ).

(٦) من «ب».

(٧) لم أجد هذا الخبر في المصادر.

(٨) انظر عن (المستنجد) في: الكامل ٩/ ٣٥٧، وتاريخ الإسلام (حوادث ٥٦٦هـ). ص٢٣ وفيه حشدنا مصادر ترجمته.

(٩) الصواب: «عشرة»، والخبر في: التاريخ الصالحي ٢/ ورقة ١٩٦ أ.

سنة سبع وستين وخمسماية

قُطِعت خطبة العاضد بمصر، وخُطِب للمستضيء العباسيّ[١] (يوم الجمعة مُستَهَلّ المحرّم.

وكان الخطيب الشريف العباسي المعروف بأبي الدلالات[٢])[٣].

* * *

وفيها تُوُفّي العاضد[٤] آخر خلفاء المصريّين.

(كانت وفاة العاضد يوم الإثنين عاشر المحرّم من هذه السنة)[٥].

(وعُمُره إحدى وعشرين سنة إلّا عشرة أيام)[٦].

ومدّة ولايته أحد عشر سنة وخمسة أشهر وثلاثاً وعشرين يوماً[٧].

* * *

(١) خبر الخطبة في: سنا البرق الشامي ١/ ١١١، والنوادر السلطانية ٣٥، والتاريخ الباهر ١٥٧، والكامل ٩/ ٣٦٤، وزبدة الحلب ٢/ ٣٣٣، والروضتين ج١ ق٢/ ٤٩٢ ـ ٤٩٤، وتاريخ الزمان ١٨٧، ومفرّج الكروب ١/ ٢٠٠ ـ ٢١٦، والمُغرِب في حُلى المغرب ١٤١، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ٥٠، ٥١، وتاريخ الإسلام (حوادث ٥٦٧هـ). ص٣٥، والعبر ٤/ ١٩٤، ١٩٥، ودول الإسلام ٢/ ٨٠، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٧٩، ومرآة الجنان ٣/ ٣٧٩، والبداية والنهاية ١٢/ ٢٦٤، ومآثر الإنافة ٢/ ٥١، والسلوك ج١ ق١/ ٤٤، واتعاظ الحنفا ٣/ ٣٢٥، ٣٢٦، وشفاء القلوب ٧٥، ٧٦، والنجوم الزاهرة ٥/ ٣٥٥ ـ ٣٥٧، وتاريخ ابن سباط ١/ ١٣٠، ١٣١، وبدائع الزهور ج١ ق١/ ٢٣٤، ٢٣٥، والدرّ المطلوب ٥٠ (حوادث ٥٦٨هـ). ومنتخب الزمان ٢/ ٣٠٥.

(٢) في الكامل ٩/ ٣٦٥ هو إنسان أعجميّ يُعرف بالأمير العالم، كان قد دخل إلى مصر، ورآه ابن الأثير في الموصل. والمشهور أن الخطيب كان من أهل بعلبك، وهو: أبو عبد الله محمد بن المحسّن بن الحسين بن أبي المضاء البعلبكي. توفي سنة ٥٧٢هـ. انظر: سنا البرق الشامي ١/ ٢٢٥، ٢٢٦، والمختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدبيثي، بانتقاء الذهبي ـ تحقيق مصطفى جواد، بغداد ١٩٥١ ـ ج١/ ١٤٢، والروضتين ج١ ق٢/ ٤٩٢ و٤٩٦، وتاريخ الإسلام (حوادث ٥٧٢هـ). والبداية والنهاية ١٢/ ٢٩٧، والوافي بالوفيات ١٧/ ٦٩٠، واتعاظ الحنفا ٣/ ٣٢٦، وعِقد الجُمان لبدد الدين العيني (مخطوط) ج١٢/ ورقة ٢٠٩ ب، والنجوم الزاهرة ٥/ ٣٤٣ و٣٥٥، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ـ تأليفنا ـ ق٢ ج٤/ ١٢٦، ١٢٧ رقم ١١٣٤، ولبنان من السقوط بيد الصليبيين ١٠٣ ولم أجد للشريف العباسي أبي الدلالات ذِكراً في المصادر.

(٣) ما بين القوسين ليس في «ب».

(٤) هو عبد الله بن يوسف بن عبد المجيد. انظر عنه في: تاريخ الإسلام (وفيات ٥٦٧هـ). ٢٧٣ ـ ٢٨١ رقم ٢٥١ وفيه حشدنا مصادر ترجمته.

(٥) ما بين القوسين كتب على هامش النسخة «أ».

(٦) ما بين القوسين ليس في «ب».

(٧) في «ب»: «وكانت خلافته خمس عشرة سنة وأشهراً».

واستولى الملك الناصر (صلاح الدين)[١] رحمه (اللّه)[٢] على القصور، واستخرج ذخائرهم باطنها وظاهرها[٣].

* * *

وفيها انكسفت الشمس/ ٢٣٢/ كسوفاً كُلّيّاً حتى ظهرت النجوم[٤].

سنة ثمان وستين وخمس مائة

قبض صلاح الدين على جماعة من أهل مصر (كانوا قد)[٥] كاتبوا الفرنج حتى يطلعوا[٦] إلى مصر، وضمنوا لهم أموالاً عظيمة، وكتبوا خطوطهم بذلك، وقالوا لنجم الدين ابن مَصَال[٧]: كُن أنت الوزير.

فقال لهم: نعم.

وجاء وأعلم السلطان بالقضيّة (مفصّلة)[٨] وذكر جماعة، منهم[٩]: زين الدولة شبرامة[١٠] أحد الدُعاة، والأعزّ[١١] العوريس[١٢]، وضياء الدين بن كامل[١٣]، وعُمارة الشاعر اليمنيّ، والقاضي عبد الصمد، القشة[١٤]، ومُصطنع المُلْك نجاح، وقاضي القضاة ابن عبد القويّ[١٥]، ومنجّم نصرانيّ[١٦] قال لهم: أنتم تملكون بعد

---

(١) من «أ».
(٢) من «ب».
(٣) الروضتين ج١ ق٢/ ٥٥٨، ٥٥٩، الدرّ المطلوب ٤٨، تاريخ الإسلام (حوادث ٥٦٩هـ). ٥٢ ـ ٥٤.
(٤) انفرد المؤلّف بهذا الخبر.
(٥) من «أ».
(٦) في «ب»: «تطلعوا».
(٧) في «ب»: «رمضان».
(٨) من «ب».
(٩) في «ب»: «وذكر أسماءهم».
(١٠) في الروضتين ج١ ق٢/ ٥٦١ «شبرما»، وفي الدرّ المطلوب ٥٥ «شبرام».
(١١) في «أ»: «الأغو».
(١٢) مفرّج الكروب ١/ ٢٤٧، نزهة المقلتين ١٨٠، الدرّ المطلوب ٥٥، وفي الكامل ٩/ ٣٩٠ «العويرس».
(١٣) هو أبو القاسم هبة اللّه بن عبد اللّه بن كامل داعي الدُعاة، (خريدة القصر وجريدة العصر، للعماد الأصفهاني ـ قسم شعراء مصر ـ ج١/ ١٨٦، أخبار الدول المنقطعة ١١٦).
(١٤) في «أ»: «والقاضي عبد الصمد علم الدين»، وفي «ب»: «والقاضي عبد الصمد وعلم الدين العشة»، والتصحيح من الروضتين ج١ ق٢/ ٥٦١.
(١٥) هو عبد الجبار بن إسماعيل بن عبد القويّ. (النجوم الزاهرة ٦/ ٧٠).
(١٦) وهو أرمني.

تسعين[١] يوماً، فتقدّم السلطان صلاح الدين بقتل الجميع[٢] وصلبهم بين القصرين وسوق القاهرة[٣]، والشريف الجليس، (وابن عبد القويّ قُتلا تحت العقوبة)[٤].

* * *

(وفي هذه السنة حاصر الملك الناصر صلاح الدين الكَرَك ورحل عنها ولم يأخذها[٥].

* * *

وفيها مَلَك نور الدين محمود مَرعَش[٦].

* * *

وفيها وُلد الملك العزيز عثمان بن يوسف[٧] بن أيّوب، رحمه اللّه)[٨].

* * *

وفيها/ ٢٣٣/ فتح شمس الدولة توران شاه إبريم من بلاد (النُّوبة)[٩].

* * *

وفُتحت بَرْقة، وسَنْتَرِيّة[١٠]، وجبل نَفُوسَة[١١] بعساكر الشام على يد قراقوش التّقَويّ[١٢].

---

(١) في «أ»: «سبعين»، والذي أثبتناه من «ب» والدرّ المطلوب ٥٥.
(٢) في «ب»: «بقتل جميعهم».
(٣) في الدرّ المطلوب ٥٥ «في سوق الخيل».
(٤) ما بين القوسين من «ب». والخبر في: سنا البرق الشامي ١/ ١٤٧ ـ ١٤٩، والكامل ٩/ ٣٩٠ ـ ٣٩٢.
(٥) خبر الكَرَك في: النوادر السلطانية ٤٥، ٤٦، وسنا البرق الشامي ١/ ١١٧، ١١٨، والروضتين ج١ ق٢/ ٥٢٦، و٥٣٢ ـ ٥٤٤، وزبدة الحلب ٢/ ٣٣٤، والمُغرِب في حُلى المغرب ١٤٢، والدرّ المطلوب ٥٠، ٥١، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ٥٣، والكامل ٩/ ٣٨٥، ٣٨٦، والعبر ٤/ ٣٠٣، وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ٥٦٨هـ) ص٤٤، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٨١، ومرآة الجنان ٣/ ٣٨٤، والكواكب الدرّية ٢٢٠، وتاريخ ابن سباط ١/ ١٣٤.
(٦) سنا البرق الشامي ٧٠، النوادر السلطانية ٤٥، كتاب الروضتين ج١ ق٢/ ٥٢٧.
(٧) الصحيح أن «عثمان بن يوسف» ولد في سنة ٥٦٧هـ. وتوفي سنة ٥٩٥هـ. انظر عنه في: تاريخ الإسلام (وفيات سنة ٥٩٥هـ). ١٨٨ ـ ١٩١ رقم ٢٤٨ وفيه حشدنا مصادر ترجمته.
(٨) ما بين القوسين ليس في «ب».
(٩) من «أ». وخبر النُوبة في: الكامل ٩/ ٣٧٩، ٣٨٠، والروضتين ج١ ق٢/ ٥٣٠، ٥٣١، وسنا البرق الشامي ١/ ١٢٩، ومفرّج الكروب ٢/ ١٦، والبداية والنهاية ١٢/ ٢٧١، وفوات الوفيات ٢/ ٩٤، وتاريخ الزمان ١٨٨، وحسن المحاضرة ١/ ٣٢٦، والدرّ المطلوب ٥٠.
(١٠) سَنْتَرِيّة: بفتح أوله، وسكون ثانيه، ثم تاء مثنّاة من فوق مفتوحة، وراء مكسورة، وياء النسبة. بلدة في غربي الفيّوم دون فزّان السودان، وهي آخر أعمال مصر، وتُعدّ من نواحي واح الثالثة وهي قصبة واح الثالثة. (معجم البلدان ٣/ ٢٦١).
(١١) نَفُوسَة: بالفتح ثم الضمّ والسكون، وسين مهملة. جبال في المغرب بعد إفريقية عالية نحو ثلاثة أميال في أقلّ من ذلك. . وبين جبل نفوسة وطرابلس ثلاثة أيام. (معجم البلدان ٥/ ٢٩٦، ٢٩٧).
(١٢) تاريخ الإسلام (حوادث ٥٦٨هـ). ص٤٤ وفيه مصادر أخرى.

وفُتحت قَفْصَة[١] على يد إبراهيم (سلاح دار)[٢].

* * *

وفُتحت[٣] اليمن على يد شمس الدولة[٤].

* * *

وفيها مات فخر الدين (بن داود)[٥] صاحب حصن كيفا[٦].

وولي (بعده)[٧] ولده نور الدين.

* * *

(وفيها كانت وقعة الكلمان[٨] مع قليج بن لاوين[٩]، فكُسِر الكلمان وقُتل أكثر جيشه[١٠])[١١].

---

(١) قَفْصة: بالفتح ثم السكون، وصاد مهملة. بلد صغيرة في طرف إفريقية من ناحية المغرب من عمل الزاب الكبير بالجريد بينها وبين القيروان ثلاثة أيام مختطة في أرض سبخة لا تُنبت إلا الأشنان والشيح. (معجم البلدان ٤/ ٣٨٢).

(٢) من «ب». ولم أجد هذا الخبر. وانظر: مضمار الحقائق ٣٥، والسلوك ج١ ق١/ ٦٥، ٦٦ و٧٤.

(٣) في «أ»: «وفتح».

(٤) انظر عن فتح اليمن في: النوادر السلطانية ٤٦، والنُكَت العصرية ٣٥٢ ـ ٣٥٥، وسنا البرق الشامي ١/ ١٤٠، وزبدة الحلب ٢/ ٣٣٩، ٣٤٠، والكامل ٩/ ٣٨٨ ـ ٣٩٠، والروضتين ج١ ق٢/ ٥٥١ ـ ٥٥٥، ومفرّج الكروب ١/ ٢٣٨ ـ ٢٤٠، وتاريخ الزمان ١٨٩، والمُغرب في حُلى المغرب ١٤٢، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ٥٤، والعبر ٤/ ٢٠١ و٢٠٧، وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ٥٦٨هـ). ص٤٤، ودول الإسلام ٢/ ٨٣، ومرآة الزمان ج٨ ق١/ ٢٩٩، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٨٢، ومرآة الجنان ٣/ ٣٨٤، والدرّ المطلوب ٤٢ و٥٧، والبداية والنهاية ١٢/ ٢٧٣، ٢٧٤، ومآثر الإنافة ٢/ ٥٤، والكواكب الدرّية ٢٢١ ـ ٢٢٣، والسلوك ج١ ق١/ ٥٢، وتاريخ ابن سباط ١/ ١٣٤.

(٥) من «ب».

(٦) الدرّ المطلوب ٥٥ (حوادث سنة ٥٦٨هـ)، ويقال: فخر الدولة قرا أرسلان بن داود بن سقمان الأرتقي. (الأعلاق الخطيرة ج٣ ق٢/ ٥٣٣).

(٧) من «أ».

(٨) لم أجد هذه الكلمة ومرادفها.

(٩) هكذا في «أ».

(١٠) ورد في الكامل ٩/ ٤٠٠ في حوادث سنة ٥٦٩هـ. ما يلي: «وفيها عبر ملك الروم خليج القسطنطينية وقصد بلاد قلج أرسلان، فجرى بينهما حرب استظهر فيها المسلمون، فلما رأى ملك الروم عجزه عاد إلى بلده، وقد قُتل من عسكره وأُسِر جماعة كثيرة».

(١١) ما بين القوسين ليس في «ب».

سنة تسع وستين وخمسماية

مات نجم الدين أيوب[١] (أبو صلاح الدين بمصر يوم الأربعاء تاسع عشر[٢] ذي الحجّة سنة ثمان وستين وخمس ماية.

* * *

وفيها مات نور الدين[٣])[٤] محمود بن زنكي (في نصف شوّال)[٥].

* * *

وفيها ظهر رجل مغربيّ بضيعة من أعمال دمشق يقال لها[٦] مشْغَرا[٧] ادّعى النُّبُوّة وقلب رؤوسهم، وعصَوا على (أهل)[٨] دمشق، فأرسلوا[٩] إليهم عسكراً (من دمشق)[١٠] عاد بعضهم مجرَّحين ولم يظفروا به لأنهم في وعرٍ وجبل[١١].

* * *

(وملك السلطان الصالح[١٢] دمشق.

* * *

وسار شمس الدولة الملك المعظّم ابن أيّوب إلى اليمن وفتحه في هذه السنة[١٣])[١٤].

---

(١) انظر عن (نجم الدين أيوب) في: تاريخ الإسلام (وفيات سنة ٥٦٨هـ). ص٣١٠، ٣١٣ رقم ٢٨٦ وفيه حشدنا مصادر ترجمته.
(٢) في الدرّ المطلوب ٥٠ (ثامن عشر).
(٣) انظر عن (نور الدين محمود) في: تاريخ الإسلام (وفيات ٥٦٩هـ) ص٣٧٠ ـ ٣٨٧ رقم ٣٣٨ وفيه حشدنا مصادر ترجمته.
(٤) ما بين القوسين ليس في «ب».
(٥) ما بين القوسين ليس في «ب».
(٦) في «أ»: «له».
(٧) في «ب»: «مشعرا». وتُكتَب: مشغرا ومَشْغَرة ومَشْغَرى. وهي قرية من قرى البقاع الغربي.
(٨) من «ب».
(٩) في «أ»: «وأرسل».
(١٠)من «أ».
(١١)الدرّ المطلوب ٥٦، ولهذا الخبر تتمّة ستأتي في السنتين التاليتين ٥٧٠ و٥٧١هـ. ونحشد المصادر في آخره.
(١٢)في النسختين: «صلاح الدين» وهو غلط. والصحيح ما أثبتناه. انظر: الكامل ٩/ ٣٩٥، ٣٩٦، وسنا البرق الشامي ١/ ١٦٩، والروضتين ج١ ق٢/ ٥٩٧، ومفرّج الكروب ٢/ ١٨.
(١٣)الدرّ المطلوب ٥٧.
(١٤)ما بين القوسين ليس في «ب».

/ ٢٣٤/ سنة سبعين وخمس ماية

مَلَك صلاح الدين دمشق في مُستَهَلّ ربيع الآخر[١].

* * *

وملك حمص في العشر الأخير من شعبان[٢].

* * *

ومَلَكَ بعلبَكّ في العشر الأول من رمضان[٣].

* * *

وفيها أرسل صلاح الدين رسولاً للّذي ادّعى النُبُوّة (يناظره)[٤] فوجد عنده ابنَي[٥] الفقيه ابن عبد الدمشقي يحجباه[٦]، وكان كثير المحال، فخاف من الملك الناصر، فهرب إلى حلب[٧].

* * *

وفيها نافق الكنز[٨] بصعيد مصر بقريةٍ تُعرف بطُود[٩]، فخرج إليه الملك العادل سيف الدين أبو بكر (أخو الملك الناصر صلاح الدين رحمة اللّه عليهما)[١٠]. فقتله (بالمدينة المذكورة)[١١] بطود، وجميع من كان معه[١٢].

---

(١) النوادر السلطانية ٥٠، الكامل ٩/ ٤٠٤ ـ ٤٠٦، سنا البرق الشامي ١/ ١٧٦، ١٧٧، مرآة الزمان ج٨ ق١/ ٣٢٦ ـ ٣٢٨، الروضتين ج١ ق٢/ ٦٠٣، ٦٠٤، تاريخ السرياني ٣/ ٣٢٦، تاريخ الإسلام (حوادث سنة ٥٧٠هـ). ٥٧، ٥٨، البداية والنهاية ١٢/ ٢٢٨.

(٢) الكامل ٩/ ٤٠٨، ٤٠٩، سنا البرق الشامي ١/ ١٨٣، مفرّج الكروب ٢/ ٢٩، ٣٠، الروضتين ج١ ق٢/ ٦٣١، زبدة الحلب ٢/ ٢٢، ٢٣، نهاية الأرب ٢٨/ ٣٧٢، المختصر في أخبار البشر ٣/ ٥٧، تاريخ الإسلام (حوادث ٥٧٠هـ). ص٥٩، مرآة الجنان ٣/ ٣٩٢، تاريخ الزمان ١٩١، تاريخ مختصر الدول ٢١٦، النوادر السلطانية ٥٠، الحروب الصليبية لوليم الصوري ٤/ ١٨٩، ١٩٠، عقد الجمان ١٢/ ورقة ١٩٧ ب، النجوم الزاهرة ٦/ ٢٢، لبنان من السقوط بيد الصليبيين ١١٥، تاريخ الصالحي ٢/ ورقة ١٩٨ ب، تاريخ السرياني ٣/ ٣٢٦.

(٣) المصادر السابقة.

(٤) من «ب».

(٥) في «أ»: «ابن الفقيه».

(٦) هكذا في «ب»، وفي «أ»: «فحجبه»، والصواب: «يحجبانه».

(٧) الدرّ المطلوب ٥٨ (باختصار).

(٨) هو كنز الدولة.

(٩) طُود: بُليدة بالصعيد الأعلى فوق قوص ودون أسوان. (معجم البلدان ٤/ ٤٧).

(١٠) ما بين القوسين من «ب».

(١١) من «أ».

(١٢) الكامل ٩/ ٤٠٤، سنا البرق الشامي ١/ ١٧٥، ١٧٦، النوادر السلطانية ٤٧، ٤٨، مفرّج=

وفيها خرجت[١] مراكب (من)[٢] صقليّة فحاصرت الإسكندرية، وكان الظفَر للمسلمين، وقتلوا عالماً كثيراً، ولم ينجُ منهم إلّا القليل، وقُتل ابن البصّار والأغير[٣].

* * *

وفيها قُتل قديم بالإسكندرية، وكان يعرف شيئاً من (علم)[٤] السّيما استمال به جماعة من أهل الثغر[٥].

* * *

وفيها خرج أبو الفضل بن الخَشّاب[٦] بحلب، وهَمّ بحصار القلعة (مُستَهَلّ المحرّم)[٧]، واجتمع إليه الحلبيّون، ثم خذلوه وتفرّقوا عنه، فأخذه الملك الصالح إسماعيل[٨] بن نور الدين (محمود)[٩] بالأمان وقتله/ ٢٣٥/ بالقلعة[١٠].

* * *

= الكروب ٢/ ١٦، ١٧، مسالك الأبصار ٢٧/ ورقة ٣٢ أ، البداية والنهاية ١٢/ ٢٨٧، ٢٨٨، مرآة الجنان ٣/ ٤٤٢، عقد الجمان ١٢/ ورقة ١٩٥ ب و٢٠٨ أ، ب، البيان والإعراب للمقريزي ٥٠، الدرّ المطلوب ٥٨، نزهة المقلتين ٣٧، الروضتين ج١ ق٢/ ٥٣١ و٦٠٠، ٦٠١.

(١) في «ب»: «جرت».

(٢) من «أ».

(٣) الكامل ٩/ ٤٠٢، ٤٠٣، النوادر السلطانية ٤٨، ٤٩، سنا البرق الشامي ١/ ١٦٩ ـ ١٧٥، مفرّج الكروب ٢/ ١٢ ـ ١٤، الروضتين ج١ ق٢/ ٥٩٨ ـ ٦٠٠، الدرّ المطلوب ٤٩ (حوادث ٥٦٧هـ). و٥٦ (حوادث سنة ٥٦٩هـ)، تاريخ الإسلام (حوادث ٥٦٩هـ). ٥٢، ٥٣، البداية والنهاية ١٢/ ٢٨٧، عقد الجمان ١٢/ ورقة ١٩٤ ب، ١٩٥ أ.

(٤) من «ب».

(٥) لم أجد هذا الخبر.

(٦) في «ب»: «الجبابَ»، والمثبت من «أ» يتفق مع زبدة الحلب ٣/ ١٨.

(٧) من «أ».

(٨) في «أ»: «الصالح بن إسماعيل» وهو غلط.

(٩) من «ب».

(١٠) زبدة الحلب ٣/ ١٨، الروضتين (حوادث سنة ٥٧٠هـ).

وفيها صلب شمس الدولة توران[1] شاه بن أيوب لعبد النبيّ (بن علي)[2] بن مهدي[3] صاحب اليمن[4].

* * *

وفيها ظهر المؤيّد[5] من خُراسان إلى طبرستان، فخرّب جُرجان، واستراباذ، ونميسا[6]، والميران[7]، ومدينة الملك ساري[8]، وأحرق هذه المدن، وقتل خلقاً لا يُحصَى عددهم، ورجع وقتل ملك طبرستان، ونهب خزانته[9] (واسمه حسن بن رستم بن علي)[10].

* * *

وفيها كسر صلاح الدين العسكر المَوْصِليّ على تلّ السلطان، وأخذ الناس[11] من الكسْب ما لا يُحصَى قيمته. وكانت المَوَاصلة (في)[12] أحد وعشرين ألف فارس[13].

(١) في «أ»: «نور الدين بوران».
(٢) من «ب».
(٣) في «أ»: «لعبد النبي بن مهدي ابن علي».
(٤) الكامل ٩/ ٣٨٨ ـ ٣٩٠، النوادر السلطانية ٤٦، النُكَت العصرية ٣٥٢ ـ ٣٥٤، سنا البرق الشامي ١/ ١٤٠، زبدة الحلب ٢/ ٣٣٩، ٣٤٠، الروضتين ج١ ق٢/ ٥٥١ ـ ٥٥٥، مفرّج الكروب ١/ ٢٣٨ ـ ٢٤٠، تاريخ الزمان ١٨٩، المُغرب في حُلى المغرب ١٤٢، المختصر في أخبار البشر ٣/ ٥٤، العبر ٤/ ٢٠١ و٢٠٧، الدرّ المطلوب ٤٢ و٥٧، تاريخ الإسلام (حوادث ٥٦٩هـ). دول الإسلام ٢/ ٨٣، مرآة الزمان ج٨ ق١/ ٢٩٩، تاريخ ابن الوردي ٢/ ٨٢، مرآة الجنان ٣/ ٣٨٤، البداية والنهاية ١٢/ ٢٧٣، ٢٧٤، مآثر الإنافة ٢/ ٥٤، الكواكب الدرّية ٢٢١ ـ ٢٢٣، السلوك ج١ ق١/ ٥٢، تاريخ ابن سباط ١/ ١٣٤.
(٥) في «ب»: «المرتد».
(٦) في النسختين كتبت محيّرة بين: «نيشا» و«بميسا». والصواب ما أثبتناه، وهي بلدة بطبرستان يقال لها طَميسة. (معجم البلدان ٥/ ٣٠٥) وهي أيضاً: نميسة.
(٧) في «ب»: «الميزان» والمثبت هو الصحيح، وهي عدّة مواضع منها ميران زياد محلّة بنيسابور، والميران محلّة بأصبهان. (معجم البلدان ٥/ ٢٤١، المشترك وضعاً والمفترق صقعاً ٤١٢).
(٨) ساري = سارية، مدينة الملك. كانت قديماً قصبة طبرستان. (معجم البلدان ٣/ ١٧٠) وهي اليوم في إيران شرقيّ آمُل. (بلدان الخلافة الشرقية ٤١١).
(٩) في «ب»: «خزائنه».
(١٠) ما بين القوسين من «ب». وانظر: الكامل ٩/ ٣١٩، ولم أجد الخبر في المصادر.
(١١) في «ب»: «وأخذ السلطان».
(١٢) من «ب».
(١٣) زبدة الحلب ٣/ ٢٦، ٢٧، الدرّ المطلوب ٥٦ (حوادث ٥٦٩هـ). و٥٨ (حوادث ٥٧٠هـ).

سنة إحدى وسبعين وخمسماية

كُسِفت الشمس حتى شوهدت الكواكب[١].

* * *

وفي ذلك اليوم ظهر رجل بكسفرند[٢] من أعمال حلب ادّعى النُّبُوّة، وهو الذي انتقل من مَشْغَرا، فخرج إليه سعد الدين كمشتكين الخادم ببعض عسكر حلب فقتله، وقتل معه (مقدار)[٣] ثلاثين ألف إنسان، ونهب البلد، واستغنى (بذلك)[٤] جماعة[٥].

* * *

وفيها قتل شمس[٦] الدولة لياسر[٧] بن بلال (صاحب عدن)[٨].

* * *

(١) المنتظم ١٨/ ٢٢١، الكامل ٩/ ٤٢٠، تاريخ الإسلام (حوادث ٥٧١هـ). ص١٠.

(٢) هكذا في «أ»، وفي «ب»: «كسفريد»، وفي زبدة الحلب: «كفرند»، وجاء في مراصد الاطلاع للعمراني ٣/ ١٧٢، «كفرنفد» وهي من قرى حمص، فلعلّها هي المقصودة.

(٣) من «ب».

(٤) من «ب».

(٥) انظر خبر الدعيّ في: كتاب الروضتين ج١ ق٢/ ٦٤٣ (في آخر حوادث سنة ٥٧٠هـ)، وزبدة الحلب ٣/ ٢٥، ٢٦، والدرّ المطلوب ٥٦ (حوادث سنة ٥٦٩هـ). ودول الإسلام ٢/ ٧٩، وتاريخ الإسلام (٥٦١ ـ ٥٧٠هـ) ص٣٠ (حوادث سنة ٥٦٦هـ)، والبداية والنهاية ١٢/ ٢٩ (حوادث ٥٧٠هـ)، ولبنان من السقوط بيد الصليبيين ١٠٨، ١٠٩.

(٦) في «أ»: «سيف».

(٧) في «أ»: «لباشر»، وفي «ب»: «لباس»، والتصحيح من الروضتين.

(٨) من «أ»، وانظر: الكامل ٩/ ٣٨٨، ٣٨٩، والنوادر السلطانية ٤٦، والنُكت العصرية ٣٥٢ ـ ٣٥٥، وسنا البرق الشامي ١/ ١٤٠، وزبدة الحلب ٢/ ٣٣٩، ٣٤٠، والروضتين ج١ ق٢/ ٥٥١ ـ ٥٥٥، ومفرّج الكروب ١/ ٢٣٨ ـ ٢٤٠، وتاريخ الزمان ١٨٩، والمُغرب في حُلى المغرب ١٤٢، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ٥٤، والدرّ المطلوب ٤٢ و٥٧، ومرآة الزمان ج٨ ق١/ ٢٩٩، والعبر ٤/ ٢٠١ و٢٠٧، وتاريخ الإسلام (حوادث ٥٦٩هـ). ٤٧، ودول الإسلام ٢/ ٨٣، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٨٢، ومرآة الجنان ٣/ ٣٨٤، والبداية والنهاية ١٢/ ٢٧٣، ٢٧٤، ومآثر الإنافة ٢/ ٥٤، والكواكب الدرّية ٢٢١ ـ ٢٢٣، والسلوك ج١ ق١/ ٥٢، وتاريخ ابن سباط ١/ ١٣٤.

(وفيها قفز الإسماعيلية على صلاح الدين وهو محاصر/٢٣٦/اعزاز، ونجّاه اللّه منهم[1])[2].

* * *

وقتل الإسماعيلية صاحب بوقبيس شهوةً بالسلطان[3].

* * *

وفيها قتل نجم الدين (ابن)[4] منكلان، قتله الإسماعيلية في ذلك اليوم[5].

* * *

وفيها كسر صلاح (الدين)[6] لسيف الدين [غازي بن][7] مودود صاحب الموصل كسرة ثانية، ونهب عسكره[8].

* * *

(١) الكامل ٩/٤١٧، ٤١٨، النوادر السلطانية ٥٢، سنا البرق الشامي ١/٢٠٩ ـ ٢١٦، زبدة الحلب ٣/٢٨ ـ ٣٠، مفرّج الكروب ٢/٤٥، الروضتين ج١ ق٢/٦٦٢، تاريخ مختصر الدول ٢١٦، تاريخ الزمان ١٩٢، المُغرِب في حُلى المغرب ١٤٧، الأعلاق الخطيرة ج٣ ق١/١١٧ (حوادث سنة ٥٧٢هـ)، نهاية الأرب ٢٨/ ٣٨٠، المختصر في أخبار البشر ٣/٥٨، تاريخ الإسلام (حوادث ٥٧١هـ). ص٨، العبر ٤/ ٢١٢، وول الإسلام ٢/ ٨٥، تاريخ ابن الوردي ٢/ ٨٦، مرآة الجنان ٣/ ٣٩٣، البداية والنهاية ١٢/ ٢٩٣، تاريخ ابن خلدون ٥/ ٢٥٧، السلوك ج١ ق١/ ٦١، ٦٢، شفاء القلوب ٩٢، تاريخ ابن سباط ١/ ١٤٦، شذرات الذهب ٤/ ٢٣٨، الدرّ المطلوب ٦٠.

(٢) ما بين القوسين ليس في «ب».

(٣) الكامل ٩/ ٤٠٧، ٤٠٨، زبدة الحلب ٣/ ٢٨، الروضتين ج١ ق٢/ ٦١٠، ٦١١ و٦١٣، ٦١٤، مفرّج الكروب ٢/ ٢٤، سنا البرق الشامي ١/ ١٨١، مرآة الزمان ج٨ ق١ج٣٢٨، البداية والنهاية ١٢/ ٢٨٨، والمغرب في حلى المغرب ١٤٥.

(٤) من «أ».

(٥) لم أجد هذا الخبر.

(٦) من «ب».

(٧) ما بين الحاصرتين أضفناه على الأصل للتصويب.

(٨) الكامل ٩/ ٤١٥، ٤١٦، النوادر السلطانية ٥١، ٥٢، سنا البرق الشامي ١/ ٢٠١ ـ ٢٠٤، زبدة الحلب ٣ج٢٦، مفرّج الكروب ٢/ ٣٩، مرآة الزمان ج٨ ق١/ ٣٣٣، الروضتين ج١ ق٢/ ٦٤٩ ـ ٦٥٥، تاريخ الزمان ١٩٢، المُغرِب في حُلى المغرب ١٤٦، ١٤٧، نهاية الأرب ٢٨/ ٣٧٨، المختصر في أخبار البشر ٣/ ٥٨، العبر ٤/ ٢١٢، دول الإسلام ٢/ ٨٥، تاريخ الإسلام (حوادث ٥٧١هـ) ٨، تاريخ ابن الوردي ٢/ ٨٦، البداية والنهاية ١٢/ ٢٩٣، تاريخ ابن خلدون ٥/ ٢٥٦، ٢٥٧، السلوك ج١ ق١/ ٦١، شفاء القلوب ٨٨ ـ ٩١، تاريخ ابن سباط ١/ ١٤٦، تاريخ الأزمنة للدوَيهي ١٧٦، الدرّ المطلوب ٦٠.

وفيها خرج المؤيّد من خُراسان يريد خرارزم يحاصرها، فوصل من المفازة إلى حدّ خوارزم، (وقد تفرّقت عساكره[١]) في طلب الماء، (فصادفهم عسكر خوارزم)[٢]، فأوقع بهم وكسرهم، وظفر بالمؤيّد في ثلاث مائة مملوك، (فقتله)[٣] وحمل رأسه على رمح، وطيف به في ولاية خوارزم[٤].

* * *

وفيها مات نجم الدين بن حسام الدين (تمرتاش)[٥] بن إيلغازي بن أُرتُق[٦]. وجلس ولده قُطب الدين.

* * *

وفيها عصى قليج صاحب تلّ خالد[٧] على الملك الصالح إسماعيل، فأرسل إليه عسكر حلب ففتحها بالأمان[٨].

* * *

(وفيها تسلّم)[٩] اعزاز[١٠] من شهاب الدين الجفينة[١١].

* * *

وفيها وصل الفرنج إلى داريّا (وصُحبتهم يوسف التاجي)[١٢]، وأحرقوا جامع داريّا، وأخذوا بابه[١٣].

---

(١) من «ب».

(٢) من «ب».

(٣) من «ب».

(٤) الدرّ المطلوب ٦٠ (باختصار).

(٥) من «ب».

(٦) في «أ»: «ابن بلغازي ابن اريق».

(٧) تلّ خالد: قلعة من نواحي حلب. (مراصد الاطلاع ٢/ ٢٧٠).

(٨) زبدة الحلب ٣/ ٣١.

(٩) ما بين القوسين تكرّر في «أ».

(١٠) الكامل ٩/ ٤١٧، ٤١٨، سنا البرق الشامي ١/ ٢٠٩ ـ ٢١٦، النوادر السلطانية ٥٢، زبدة الحلب ٣/ ٢٨ ـ ٣٠، مفرّج الكروب ٢/ ٤٥، الروضتين ج١ ق٢/ ٦٦٢، تاريخ مختصر الدول ٢١٦، تاريخ الزمان ١٩٢، المُغرب في حُلى المغرب ١٤٧، الأعلاق الخطيرة ج٣ ق١/ ١١٧ (حوادث سنة ٥٧٢هـ)، نهاية الأرب ٢٨/ ٣٨٠، المختصر في أخبار البشر ٣/ ٥٨، الدرّ المطلوب ٦٠، تاريخ الإسلام (حوادث ٥٧١هـ). ص٨، العبر ٤/ ٢١٢، دول الإسلام ٢/ ٨٥، تاريخ ابن الوردي ٢/ ٨٦، مرآة الجنان ٣/ ٣٩٣، البداية والنهاية ١٢/ ٢٩٣، تاريخ ابن خلدون ٥/ ٢٥٧، السلوك ج١ ق١/ ٦١، ٦٢، شفاء القلوب ٩٢، تاريخ ابن سباط ١/ ١٤٦، ١٤٧، شذرات الذهب ٤/ ٢٣٨.

(١١) هو غلام نور الدين محمود صاحب أعزاز. (الروضتين ج١ ق٢/ ٦٦١).

(١٢) من «أ»، ولم أجد ليوسف التاجي ذِكراً.

(١٣) الدرّ المطلوب ٦٠.

وفي ذلك اليوم قُتل إمام أركِكن[١] لا غير، ورحلوا من يومهم، وأحرقوا الحُرْجُلَّة[٢] ومضوا[٣].

* * *

وفيها قُتل الأمير صدّيق بن جكوا[٤]، قتله ابن أخيه، وملك بعده بُصْرَى وصرخد شهوراً، فكاتبه/ ٢٣٧/ شمس الدولة توران[٥] شاه ابن نجم الدين ابن أيوب، وحلف له على نسخةٍ كتبها (له)[٦] قاضي بُصْرى منتقصة.

وكان قليل العلم، ونزل إلى دمشق فمسكه وعوّضه عنها بعشرين ضيعة من أعمال دمشق، أقامت معه شهوراً[٧].

سنة اثنين[٨] وسبعين وخمس مائة

مات كمال الدين[٩] بن الشهرزوريّ بدمشق.

* * *

ومات[١٠] الدكز[١١] أتابك السلطان[١٢].

* * *

وفيها مات السلطان [أرسلان شاه بن][١٣] طُغْريل بن محمد بن ملكشاه[١٤].

(١) هكذا في النسختين. ولعلّها: «أرَك» بفتحتين. مدينة صغيرة في طرف برّية حلب قرب تدمُر. (معجم البلدان ١/ ١٥٣).
(٢) الحُرْجُلّة: بضمّ أوّله والجيم، وتشديد اللام، من قرى دمشق. (معجم البلدان ٢/ ٢٣٩).
(٣) انفرد المؤلّف بهذا الخبر.
(٤) المرجّح هو «صديق بن جولة»، كما في الروضتين ج١ ق٢/ ٦٦٥، والخبر في الأعلاق الخطيرة (تاريخ لبنان والأردن وفلسطين) ص٥٨.
(٥) في «أ»: «بوران».
(٦) من «ب».
(٧) انفرد المؤلّف بهذا الخبر.
(٨) الصواب: «اثنتين».
(٩) في النسختين: «شهاب»، والتصحيح من: تاريخ الإسلام (وفيات ٥٧٢هـ) ١٠٤ ـ ١٠٦ رقم ٤٩ فيه حشدنا مصادر ترجمته.
(١٠) تكرّرت في «أ».
(١١) في «أ»: «الركن»، والتصحيح من «ب».
(١٢) الدرّ المطلوب ٦١.
(١٣) ما بين الحاصرتين إضافة على الأصل للتصحيح.
(١٤) في النسختين: «طغريل بن مسعود»، والتصحيح من: تاريخ الإسلام (وفيات ٥٧٣هـ) ص١١٧، ١١٨ رقم ٦٩، وفيه مصادر ترجمته، والدرّ المطلوب ٦١.

وفيها قتل الإسماعيليةُ شهابَ الدين أبا صالح بن العجميّ بحلب في باب الجامع[1].

* * *

وفيها كسرت الفرنج لشمس الدولة توران[2] شاه بن أيوب على بعلبَكّ، وأسروا جماعة (من الأمراء)[3] مثل (ابن)[4] السّلّار وغيره، (على المجدل بالبقاع)[5].

سنة ثلاث وسبعين وخمس ماية

هبّت ريح شديدة ببلاد القبجق وصلت إلى تَفْليس[6]، ثم إلى همدان، وأصفهان، وأكثر بلاد كرمان، فأخربت[7] البيوت الضعيفة، وقتلت الغنم والبقر والخيل. ورؤي رجل في/ ٢٣٨/ دهستان خَزَريّ[8] عليه زِيّهم، زعم أنه كان البارحة في بلاد الخَزَر ومعه خيل يرعاها، فهبّت ريح حملته ورمت به في دهستان، ولا يُعلم ما كان منه، ولا يدري كم المسافة، إلّا أنها[9] بالتقريب نحو من خمسة عشر يوماً[10].

سنة أربع وسبعين وخمس ماية

قِران زُحل والمرّيخ في السرطان[11].

* * *

ومات المستضيء[12].

(١) زبدة الحلب ٣/ ٣٢، ٣٣.
(٢) في «أ»: «بوران».
(٣) من «أ».
(٤) من «أ».
(٥) من «ب». وانظر: الحروب الصليبية لوليم الصوري ٤/ ١٩٥، ١٩٦، والبرق الشامي ٣/ ٩٤، وسنا البرق الشامي ١/ ٢١٩، ومفرّج الكروب ٢/ ٤٨، والروضتين ج١ ق٢/ ٦٧٠، ولبنان من السقوط بيد الصليبيين ١٢٠.
(٦) في «أ»: «بلقيس».
(٧) في «أ»: «فاحرقت».
(٨) في «أ»: «جزري»، وفي «ب»: «خرزي».
(٩) في «أ»: «إلا أنه».
(١٠) الدرّ المطلوب ٦٣ وفيه قال: «ذكر ذلك صاحب تاريخ بغداد»، وانظر: الكامل ٩/ ٤٣٢ (حوادث سنة ٥٧٣هـ) و٤٤٣، ٤٤ (حوادث سنة ٥٧٥هـ).
(١١) الدرّ المطلوب ٦٤.
(١٢) انظر عن (المستضيء) في: تاريخ الإسلام (وفيات ٥٧٥هـ) ص٣٣٣ وفيه حشدنا مصادر ترجمته.

وكانت خلافته ثمان[1] سنين وسبعة أشهر وأيّاماً.

وخلّف الناصر.

* * *

وفيها كسرت الفرنج لصلاح الدين على الرملة، (وقتلوا خلقاً)[2]، وأسروا الفقيه عيسى الكرديّ[3].

* * *

وفيها قُتل الوزير أبو نصر بن العطّار[4].

وكان حنبليّ المذهب.

سنة خمس وسبعين وخمسماية

فُتح قصر يعقوب بالسيف، وكُسرت الفرنج، وأُخِذت أبطالهم، وقُتل منهم خلق (كثير)[5].

* * *

(١) الصواب: «ثماني».

(٢) من «ب».

(٣) خبر الرملة في: النوادر السلطانية ٥٢، ٥٣، والكامل ٩/ ٤٢٨، ٤٢٩، وسنا البرق الشامي ١/ ٢٥٢ ـ ٢٦٤، والبرق الشامي ٣/ ٣١ ـ ٥٠، ومفرّج الكروب ٢/ ٥٨ ـ ٦٣، والروضتين ج١ ق١/ ٦٩٩ ـ ٧٠٤، وتاريخ الزمان ١٩٣، ١٩٤، ومرآة الزمان ج٨ ق١/ ٣٤٢، ٣٤٣، والمُغرب في حُلى المغرب ٤١٨، ونهاية الأرب ٢٨/ ٣٩٣، ٣٩٤، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ٥٩، ٦٠، والدرّ المطلوب ٦٣، ودول الإسلام ٢/ ٨٦، ٨٧، والعبر ٤/ ٢١٦، ٢١٧، وتاريخ الإسلام (حوادث ٥٧٣هـ) ١٩، ٢٠، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٨٧، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٢٩٢، والسلوك ج١ ق١/ ٦٤، وشفاء القلوب ٩٣، ٩٤، وتاريخ ابن سباط ١/ ١٤٩، ١٥٠، وتاريخ الأزمنة ١٧٧، وشذرات الذهب ٤/ ٢٤٤، وقد ذُكر هذا الخبر على هامش النسخة (أ) أيضاً ونصّه: وفي هذه السنة كان مصافّ صلاح الدين مع الفرنج على الرملة، وانكسر المسلمون فيها، وأُسِر الفقيه علي رحمه اللّٰه.

(٤) هو ظهير الدين منصور بن العطار الحرّاني ثم البغدادي. (البرق الشامي ٣/ ٨٨).

(٥) من «أ».

وخبر قصر يعقوب في: الكامل ٩/ ٤٣٩ ـ ٤٤١ وفيه: حصن منيع يقارب بانياس، عند بيت يعقوب، عليه السلام، والبرق الشامي ٣/ ١٦٢ ـ ١٦٩، وسنا البرق الشامي ١/ ٣٢٦ ـ ٣٢٨، ومفرّج الكروب ٢/ ٧٥، ٧٦، ونهاية الأرب ٢٨/ ٣٩٤، ٣٩٥، ومضمار الحقائق ١٦ ـ ١٨ و٢، ودول الإسلام ٢/ ٨٨، وتاريخ الإسلام (حوادث ٥٧٥هـ) ٢٩، ٣٠، والبداية والنهاية ١٢/ ٣٠٣، والسلوك ج١ ق١/ ٦٨، وعقد الجمان ١٢/ ورقة ٢١٣ب، ٢١٤أ، والإعلام والتبيين ٣٢، والنجوم الزاهرة ٥/ ١٥٢، وتاريخ ابن سباط ١/ ١٥٥، ١٥٦، وشذرات الذهب ٤/ ٢٤٩، والدرّ المطلوب ٦٤ (حوادث سنة ٥٧٤هـ)، والتاريخ الصالحي ٢/ ورقة ٢٠٠ب.

وفيها قُتل الهنفري[١] وستّون[٢] فارساً من الخيّالة[٣].

سنة ست وسبعين وخمس ماية

توفي شمس الدولة توران[٤] شاه مُستَهَلّ صفر بالإسكندرية، وقُبر/ ٢٣٩/ بها.

* * *

وفيها نافقت (عرب)[٥] سُلَيم بالبُحيرة[٦]، فخرج إليهم أبو الهيجاء السمين فكسرهم نصف النهار، وكانوا في ستين ألف فارس، وأبو الهيجاء في ألفين، وبيع كل خمس جمال بدينار، وكلّ خمسين رأس غنم بدينار[٧].

* * *

وفيها بُنيت قلعة القاهرة[٨].

* * *

(وفيها وُلد الملكُ الكامل محمد بن أبي بكر[٩] في مُستَهَلّ جمادى الأولى بالقاهرة)[١٠].

* * *

وفيها مات الصالح إسماعيل[١١] بن نور الدين محمود بن زنكي.

* * *

(وفيها ظهرت الغُزّ وعليهم صاحبهم مالك بن دينار[١٢]، فحاصر طبرستان،

---

(١) هو Humphrey II of Toron توفي في ٣٢ نيسان (إبريل) أواخر سنة ٥٧٤هـ، في قلعة هونين، وهو سيد تبنين.

(٢) في الروضتين ج٢ ق١/ ٢٩ (حوادث ٥٧٥هـ): سبعون فارساً.

(٣) البرق الشامي ٣/ ١٤٩ و١٥٩ ـ ١٦٢، والروضتين ١٤، ١٥ (حوادث ٥٧٤هـ) ٢٩ (حوادث ٤٧٤هـ)، الدرّ المطلوب ٦٤.

(٤) انظر عن (توران شاه) في: تاريخ الإسلام (وفيات ٥٧٦هـ) ٢٠٨ ـ ٢١٠ رقم ١٩٩ وفيه حشدنا مصادر ترجمته.

(٥) الإضافة من: الدرّ المطلوب للتوضيح ٦٩.

(٦) في «ب»: «الجيزة».

(٧) الدرّ المطلوب ٦٩.

(٨) تاريخ الزمان ١٩٧، الدرّ المطلوب ٦٩.

(٩) الصحيح أنه ولد في سنة ٥٧٣هـ (شفاء القلوب ٢٩٩).

(١٠) ما بين القوسين من «أ».

(١١) الصحيح أن (الصالح إسماعيل) توفي سنة ٥٧٧هـ. انظر عنه في: تاريخ الإسلام (وفيات ٥٧٧هـ) ٢٣٤ ـ ٢٣٧ رقم ٢٤٧ وفيه حشدنا مصادر ترجمته، والتاريخ الصالحي ٢/ ورقة ٢٠١ب.

(١٢) هكذا. وقد توفي مالك بن دينار في سنة ١٢٦هـ. أو ١٣٠هـ.

وخرّب جُرجان، واستراباذ، وإخوتها، فقصده خوارزم شاه فقتله وقتل أكثر من معه، وأنهزموا في البراري والقفار(١).

* * *

وفيها ولدت امرأة غُراباً(٢))(٣).

* * *

وفيهانافق جلدك(٤) الشهاب، فخرج إليه قراقوش، وأبو الهيجاء السّمين، فأخذاه سليماً(٥).

سنة سبع وسبعين وخمس ماية

فيها تسلّم عماد الدين قلعة حلب من أخيه عزّ الدين(٦).

* * *

وفيها مات الخطيب بحلب المسمّى بهاشم(٧).

وهو مصنّف كتاب «اللحن (الخفيّ»(٨))(٩).

* * *

وفيها خرج الملك محمد الغوريّ(١٠) إلى أهل الهند، وعدّة عسكره ثلاثماية ألف وتسعين (ألفاً)(١١) سوى الرجّالة، وفي صُحبته أربع ماية فيل، ففتح من بلاد الهند عدّة مدن(١٢).

---

(١) تقدّم نحو هذا الخبر في حوادث سنة ٥٧٠هـ باختلاف في الأسماء.

(٢) الدرّ المطلوب ٦٩.

(٣) ما بين القوسين ليس في «أ».

(٤) في «أ»: «خلدك»، وهو «جلدك الشهابي» وقد نافق بالواحات. (السلوك ج١ ق١/ ٦٩).

(٥) لم أجد هذا الخبر في المصادر.

(٦) الكامل ٩/ ٤٥٥، ٤٥٦، زبدة الحلب ٣/ ٥٦، ٥٧، مرآة الزمان ج٨ ق١/ ٣٦٧، المُغرِب في حُلى المغرب ١٤٨، ١٤٩، المختصر في أخبار البشر ٣/ ٦٣، النوادر السلطانية ٥٥، ٥٦، السلوك ج١ ق١/ ٧٧، تاريخ الإسلام (حوادث ٥٧٧هـ) ٤٣، الدرّ المطلوب ٧١، وعزّ الدين هو مسعود بن مودود، التاريخ الصالحي ٢/ ورقة ٢٠١ب.

(٧) هو أبو طاهر هاشم بن أحمد بن عبد الواحد بن هاشم الحلبي، الخطيب، شيخ زاهد بارع في العربية. انظر عنه في: تاريخ الإسلام (وفيات ٥٧٧هـ) ص٢٤٥ رقم ٢٦١ وفيه مصادر أخرى.

(٨) اسمه على الصحيح: «التنبيه على اللحن الخفيّ».

(٩) من «أ».

(١٠) في النسختين: «الغويري»، والتصحيح من الدرّ المطلوب.

(١١) إضافة من الدرّ المطلوب.

(١٢) الدرّ المطلوب ٧١، تاريخ الإسلام (حوادث ٥٧٩هـ)، دول الإسلام ٢/ ٩٠، العسجد المسبوك ٢/ ١٨٨، ١٨٩.

وفيها طلعت الفرنج إلى أيلة وعمّرت مراكب وشواني، وركبوا بحر/ ٢٤٠/ النعام[١]، وقطعوا البحر فوصلوا إلى عيذاب مُتاخم جُدّة، فأخذوا عدّة مراكب موسوقة[٢] بُهاراً وبضائع وتجاراً[٣]، وقتلوا من أهل عيذاب جماعة من النواتية لأنهم ما تحقّقوا أنهم إفرنج، لأنّهم لم يعهدوا مثل هذه القضيّة، ولم يُسمَع بمثلها. فبلغ ذلك السلطانَ (فجهّز)[٤] أسطول المسلمين وعمّره بالرجال والعُدَد، وجعل مقدّمه الحاجب حسام الدين لؤلؤ.

ثم رموا المراكب من السويس وقصدوهم في البحر، فصادفوهم في مينا بأرض الحوراء[٥]، فقاتلوهم قتالاً شديداً، ونزلوا من المراكب، وطلعوا إلى البرّ، فلم يفلت من العدوّ أحد (البتّة)[٦]. واحتاط المسلمون عليهم، وعادوا بهم إلى عيذاب، ووصلوا بهم إلى قوص، ثم إلى مصر، وكان لوصولهم يوم عظيم وفتح مبين. فلو ـ والعياذ باللَّه ـ سلّموا بما معهم كانوا يفتخرون بها إلى الأبد[٧].

وكان العدوّ خذله اللَّه (قد)[٨] عزم على مقصدٍ آخر، فما أوصله اللَّه إليه[٩]. فللَّه الحمد والمِنّة[١٠].

* * *

وفيها ظهر بالغربية عند ناحية تُعرف بالكنيسة قريباً من المحلّة تتاخم أرض قلبن[١١] عين ماء.

ذكر رجل نصرانيّ أنه رأى في المنام (أنّ)[١٢] فيها معجزة، وأنّ ماءها يُبرئ من العِلَل[١٣].

---

(١) هكذا في النسختين وفي الدرّ المطلوب ٧١ «بحر القلزم».
(٢) في «أ»: «موسقة».
(٣) في «أ»: «وتجار».
(٤) عن هامش «أ».
(٥) في «ب»: «الجوزاء»، والمثبت عن «أ» وهو موافق الدرّ المطلوب ٧٢ والحوراء: موضع على ساحل الحجاز قرب ينبع في مقابلة المدينة المنوّرة، (الحركة الصليبية ٢/ ٧٨٧).
(٦) من «ب».
(٧) الدرّ المطلوب ٧١، ٧٢.
(٨) من «ب».
(٩) في «ب»: «فما أعطاه اللَّه مقصوده ولا أوصله إليه».
(١٠) انظر: تاريخ الزمان ١٩٨.
(١١) في «ب»: «فكين».
(١٢) من «ب».
(١٣) في «ب»: «يبري دوي العسكر»!

/ ٢٤١/ وقصدها الناس من كل مكان، (وعمل عليها سوقاً[١] ورُكّز عسكر. ولم يكن ذلك الذي ذُكر، لأنّ عقول الهند ضعيفة[٢])[٣].

سنة ثمان وسبعين وخمس مابة

نزل صلاح الدين، رحمه اللّه، إلى الشام وحمل تابوت شمس الدولة توران[٤] شاه أخوه[٥] وقبره بدمشق، وعبَر الفُرات[٦]، ثم إلى الجزيرة، ففتح سروج، والرُّها، وحَرّان، والرقّة، (والبيرة)[٧]، وسنجار، ونصيبين[٨].

* * *

وكاتب عزّ الدين صاحب الموصل لشاه أرمن، فجمع العساكر وقصد صلاح الدين، فوصل إلى ماردين، ومكث (هناك)[٩] شهوراً لا يَقْدَم[١٠] على صلاح الدين.

ثم إنه اجتمع مع عزّ الدين بقلعة ماردِين، وكان معهم عساكر لا تُحصَى، وتأخّر صلاح الدين إلى حرّان، وكان خائفاً منهم[١١].

ثم إنّ شاه أرمن، وعزّ الدين صاحب الموصل، وقُطب الدين صاحب ماردين اختلفوا فيما بينهم، وتراجعت عساكرهم، (وتفرّقوا)[١٢]، فرجع صلاح الدين فحاصر ماردين[١٣]،

(١) الصواب: «سوق».
(٢) الدرّ المطلوب ٧٢.
(٣) ما بين القوسين ليس في «ب».
(٤) في «أ»: «طوران».
(٥) الصواب: «أخيه».
(٦) في «أ»: «الفراة».
(٧) من «أ».
(٨) الكامل ٩/ ٤٦١ ـ ٤٦٣، التاريخ الباهر ١٨٢، الروضتين ج٢ ق١/ ٩٥، النوادر السلطانية ٥٦، الأعلاق الخطيرة ج٣ ق١/ ١٠٧، تاريخ السرياني ٣/ ٤٧، زبدة الحلب ٣/ ٥٧، مفرّج الكروب ٢/ ١١٦، ١١٧، تاريخ مختصر الدول ٢١٨، تاريخ الزمان ١٩٨، المختصر في أخبار البشر ٣/ ٦٤، مضمار الحقائق ٩٦، المُغرب في حُلى المغرب ١٤٨، دول الإسلام ٢/ ٨٩، العبر ٤/ ٢٣٢، تاريخ ابن الوردي ٢/ ٩١، مرآة الجنان ٣/ ٤٠٩، البداية والنهاية ١٢/ ٣١٠، تاريخ ابن خلدون ٥/ ٢٩٧، السلوك ج١ ق١/ ٧٨، شفاء القلوب ٩٩، ١٠٠، تاريخ ابن سباط ١/ ١٦٢.
(٩) من «ب».
(١٠) في «ب»: «لا يقدر».
(١١) قارن بالكامل ٩/ ٤٦٤، ٤٦٥.
(١٢) من «أ». والخبر في: الكامل ٩/ ٤٦٧، والنوادر السلطانية ٥٨، ومضمار الحقائق ١١٣، وتاريخ الإسلام (حوادث ٥٧٨هـ) ص٤٥.
(١٣) الكامل ٩/ ٤٦٧.

ثم رحل إلى آمد ففتحها وأعطاها لنور الدين بن فخر الدين، وكان قد حاصر الموصل /٢٤٢/ فلم يقدر عليها[(١)].

* * *

وفيها فتح عزّ الدين [فرّوخشاه][(٢)] دبّورية[(٣)] بالسيف، وحَبِيس[(٤)] جَلْدَك[(٥)].

* * *

وفيها عدّى[(٦)] أبو يعقوب إلى الأندلس فنزل على بسونيه[(٧)] يحاصرها، وعدّة عسكره مايتا ألف وستون ألفاً، فخامر عليه وزيرُه ابن المالِقيّ[(٨)]، وقال للموحّدين: «قد قال[(٩)] أمير المؤمنين تقدّموه»، فرحل أكثر العسكر، وبعث إلى ملك الفرنج بن الربق[(١٠)] وقال له: «قم أخرُج عليه فما بقي عنده أحد». فلم يشعر أبو يعقوب وهو في أُناسٍ قلائل إلّا وملك الفرنج قد كابَسَه وكسره، وقتل (خلقاً كثيراً)[(١١)] من المسلمين[(١٢)]، وطُعن أبو يعقوب. ووصل عسكره بعد يومين. ومات[(١٣)].

وقام بعده أبو يوسف يعقوب ولده.

* * *

وفيها بلغ الملك الناصر صلاح الدين (يوسف رحمه اللّه)[(١٤)] أنّ الفقيه ابن أبي

---

(١) البرق الشامي ٥/ ٨٤ و٩٥، الكامل ٩/ ٤٧٠، الأعلاق الخطيرة ج٣ ق١/ ١٨٠، ١٨١، النوادر السلطانية ٥٨، الروضتين ج٢ ق١/ ١٢٤ ـ ١٢٦.

(٢) إضافة على الأصل للتوضيح.

(٣) في «أ»: «دبوره»، ومثله في «ب»، والتصحيح من المصادر.

(٤) في «أ»: «جلس»، وفي «ب»: «جلس».

(٥) الحروب الصليبية لوليم الصوري ٤/ ٢٨٨ ـ ٢٩٢، الروضتين ج٢ ق١/ ٨٥ و٨٩، لبنان من السقوط بيد الصليبيّين ١٣٠، ١٣١.

(٦) في «ب»: «عدا».

(٧) هكذا في النسختين. وفي الدرّ المطلوب ٧٤ (شَنْتَرين)، ومثله في تاريخ الدولتين.

(٨) حتى هنا في: الدرّ المطلوب ٧٤، وابن المالقي هو: أبو الحسن علي بن القاضي عبد اللّه المالقي، في «ب»: «وقال».

(٩) في «ب»: «الديل»، وفي «أ»: «الديك»، وما أثبتناه عن: تاريخ الإسلام (وفيات ٥٨٠هـ) ص٣٢٢.

(١٠) من «ب». وفي «أ»: «وهو في أناس قلائل وخرج الملك وكسره».

(١١) من «أ».

(١٢) في «ب»: «من المسلمين أكثرهم».

(١٣) تاريخ الإسلام (وفيات ٥٨٠هـ)، ص٣١٨ ـ ٣٢٣ رقم ٣٦١ وفيه مصادر أخرى كثيرة، وتاريخ الدولتين الموحّدية والحفصية للزركشي ص١٤، والكامل ٩/ ٤٨٠.

(١٤) من «ب».

العَيْش الحنفيّ بدمشق صنّف كتاباً وأسماه «الثوري في شرح القدوري»[١] وذكر فيه أصحاب الحديث والشافعيّ بما لا يَحسُن ذِكرُه، فطلب السلطان منه الكتاب فأنكره، فقال (له)[٢]: تحلِف أنّ ما[٣] هو عندك؟ فوقف وأحضر (الكتاب)[٤]، فأمر السلطان صلاح الدين، (رحمه اللّه)[٥]، بغسله بجامع/ ٢٤٣/ دمشق يوم الجمعة، وأنكر على ابن أبي العيش، فسأل فيه الفقهاء، فعفا عنه[٦].

سنة تسع وسبعين وخمس ماية

مَلَك صلاح الدين، رحمه اللّه، حلب[٧]، وقُتل أخوه تاج الملوك بوري[٨] بسهم نُشّاب عليها.

* * *

ونزل عماد الدين من قلعة حلب في العشرين من ربيع الأول[٩].

وتسلّم عماد الدين سنجار والخابور عِوَضاً عنها[١٠].

* * *

وفيها مضى صلاح الدين إلى الكرَك فحاصره[١١]، وكتب لتقيّ الدين عمر بن

---

(١) القدوري: كتاب مختصر في فروع الحنفية، عُرف بالقدوري نسبة إلى مؤلّفه أبي الحسين أحمد بن محمد القدوري البغدادي الحنفي، المتوفى سنة ٤٢٨هـ. (كشف الظنون ٢/ ١٦٣١).

(٢) من «أ».

(٣) في «أ»: «انما».

(٤) من «أ».

(٥) من «ب».

(٦) انفرد المؤلّف بهذا الخبر.

(٧) خبر حلب في: الكامل ٩/ ٤٧٢، والنوادر السلطانية ٥٩، ٦٠، ومفرّج الكروب ٢/ ١٤١ ـ ١٤٧، وزبدة الحلب ٣/ ٦٣ ـ ٧٢، وتاريخ مختصر الدول ٩/ ٢، وتاريخ الزمان ٢٠٠، ٢٠١، والأعلاق الخطيرة ٢/ ٧١ و٢٠٣ و٣/ ق ١/ ١٣٤ و١٨٠، ١٨١، ومرآة الزمان ج٨ ق١/ ٣٧٦، ومضمار الحقائق ١٤٤ و١٤٦ ـ ١٥١، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ٦٦، والدرّ المطلوب ٧٥، ٧٦، ونهاية الأرب ٢٨/ ٣٨٤، ٣٨٥، وتاريخ الإسلام (حوادث ٥٧٩هـ) ٥١، والعبر ٤/ ٢٣٧، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٩٣، والبداية والنهاية ١٢/ ٣١٣، ٣١٤، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٣٠١، ٣٠٢، وشفاء القلوب ١٠٥ ـ ١٠٨، والنجوم الزاهرة ٦/ ٩٥، وتاريخ ابن سباط ١/ ١٦٥، ١٦٦، والبرق الشامي ٥/ ١١٨.

(٨) انظر عن (بوري) في: تاريخ الإسلام (وفيات ٥٧٩هـ) ٢٧٨، ٢٧٩ رقم ٣٠١ وفيه حشدنا مصادر ترجمته.

(٩) انظر مصادر فتح حلب.

(١٠) انظر مصادر فتح حلب.

(١١) حتى هنا في: الدرّ المطلوب ٧٨ (حوادث سنة ٥٨١هـ)، وانظر: الكامل ٩/ ٤٧٧، ٤٧٨، والبرق الشامي ٥/ ١٥٢، وزبدة الحلب ٣/ ٧٤، وسنا البرق الشامي ٢/ ١٥١، وتاريخ الإسلام (حوادث ٥٧٩هـ) ٥٣، ٥٤.

شاهنشاه أخيه عهداً على[١] مصر، وكتب عهداً (لأخيه)[٢] سيف الإسلام على[٣] اليمن. واستدعا[٤] أخاه الملك العادل سيف الدين أبا[٥] بكر من مصر فأقطعه حلب[٦].

* * *

وفيها ظهر بضيعةٍ من أعمال مصر تُعرف ببُوصِير السّدْر متاخم[٧] مصر القديمة بيت هرمس الثاني[٨]، ففتحه القاضي النظام ابن الشَّهْرَزُوريّ، وأخرج منه أشياء من جملتها كِباش، وضفادع بازهر، وقوارير دهنج، وفلوس نحاس، فيها فضّة، وأصنام نحاس، وموتى[٩] تناهز/ ٢٤٤/ خمسة آلاف نفس من رجل وامرأة، (مصبَّرين)[١٠]، وأكفانهم سالمة لم تُبْلَ[١١] وسفى السافي[١٢] على الباقي فلم يصلوا إليه.

وأقول: «إنَّ المطالب مدائن وقرى (يغطّيها)[١٣] الرمل والتراب ويكون فيها خبايا وغيرها، فتوجد بعد حين من الدهر، فيُقال: ضبطنا[١٤] مطالب. وكذلك الكيمياء إنّما (هي)[١٥] زَغل، وعند (جميع)[١٦] أهل العلم إنّ الذهب (والفضّة)[١٧] معادن».

(وفي ذلك قيل:

اسمع أخي بسبعة لبست طوال الدهر تنتظر
القائم المهديّ والعنقاء والكبريت الأحمر
والجنّ والغيلان والـ ـبهموت والخضِر المعمّر)[١٨]

* * *

(١) في «أ»: «إلى».
(٢) من «ب».
(٣) في «أ»: «إلى».
(٤) الصواب: «واستدعى».
(٥) في «أ»: «أبو».
(٦) المصادر السابقة.
(٧) في «ب»: «من أعمال».
(٨) أحد فراعنة مصر. وانظر: مرآة الزمان ٨/ ٤٤٩، والدرّ المطلوب ٧٦، والسلوك ج١ ق١/ ٨٢.
(٩) في «ب»: «موتا».
(١٠) من «ب».
(١١) في «أ»: «لم تبلى».
(١٢) في «أ»: «وعليهم السافي».
(١٣) من «ب».
(١٤) في «أ»: «صبنا».
(١٥) من «أ».
(١٦) من «ب».
(١٧) من «ب».
(١٨) ما بين القوسين من «ب» وليس في «أ».

(وفيها تُوفّي تاج المُلك بن أيوب[١])[٢].

سنة ثمانين وخمس ماية

(فيها)[٣] فتح سيف الإسلام[٤] فتوحات باليمن[٥].

* * *

ووقع بين الكُرد والتُرك (خلاف)[٦]، وقُتل بينهم عالم عظيم، وكانت الغلبة للتُرك[٧].

* * *

وفيها مات الفقيه أبو الطاهر[٨] بن عوف[٩] (قدّس اللّه روحه)[١٠] مدرّس الإسكندرية، مالكيّ (المذهب. كبير في العلماء)[١١].

* * *

وفيها أنفد[١٢] تقيّ الدين ابن أخي صلاح الدين أحد[١٣] كُتّابه يُعرف بالرضى بن سلام[١٤] إلى بُحيرة إسكندرية ليسيّر ارتفاعها، فمضى وكتب شيئاً لا يجب من مظالم وضرائب قد بَطَلَت. وفي رجوعه عدّا[١٥]، في معدّيّة صاو[١٦]، (فعند وصوله إلى

---

(١) تقدّم ذِكره في أول هذه السنة.
(٢) ما بين القوسين من «أ».
(٣) من «أ».
(٤) في «أ»: «سيف الدولة».
(٥) الكامل ٩/ ٤٥٩، ٤٦٠، مرآة الزمان ج٨ ق١/ ٣٦٨، مفرّج الكروب ٢/ ١٠٤، ١٠٥، تاريخ مختصر الدول ٢١٨، مضمار الحقائق ٦٦، الدرّ المطلوب (حوادث ٥٧٧هـ). ٧٠ و(حوادث ٥٧٨هـ) ٧٣، المختصر في أخبار البشر ٣/ ٦٤، العبر ٤/ ٢٣٢، ٢٣٣، تاريخ الإسلام (حوادث ٥٧٨هـ) ٤٨، مرآة الجنان ٣/ ٤٠٩، النجوم الزاهرة ٦/ ٩١.
(٦) من «ب».
(٧) الدرّ المطلوب ٧٨، وسيعاد هذا الخبر في السنة التالية.
(٨) في «ب»: «أبو الظاهر».
(٩) هو إسماعيل بن مكي بن إسماعيل بن عيسى بن عوف الزُهري الإسكندراني، الفقيه المالكي. (انظر: سنا البرق الشامي ١٨٨، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ١٢٢، وتاريخ الإسلام (وفيات ٥٨١هـ). ص١٠٢ رقم ٥ وفيه مصادر أخرى.
(١٠) من «ب».
(١١) ما بين القوسين من «أ».
(١٢) في «ب»: «نفَذ».
(١٣) في «أ»: «احد».
(١٤) في «ب»: «سلار»، وفي السلوك ج١ ق١/ ٨٩ «الرضى بن سلامه».
(١٥) الصواب: «عدّى».
(١٦) لم أجدها في المعجم.

معدّية صاو وضعت بغلته يدها في المعدّية)[١] و[إذ][٢]/ ٢٤٥/ صاعقة قد نزلت (عليها)[٣] فأحرقت البغلة والخرج[٤] الذي فيه الرقائع، وسلم الرجل (بنفسه)[٥] (بمشيئة اللّه تعالى. وهذا أمر عجيب)[٦].

* * *

(وفيها مات الشيخ ابن[٧] بُرّي[٨] النحويّ بمصر.

* * *

وفيها رأى شهاب الدين فتيان[٩] النَّحْويّ الدمشقيّ، عالم ثقة، في منامه لملك النُحاة أبي نزار[١٠] فسأله عمّا لقي من ربّه، فقال له: دخلت عليه فأنشدته قصيدة فغفر لي، فقال له: أنشِدْنيها، فأنشده أبياتاً من جملتها:

يا هذه أَقْصِري عن العذل[١١] فما استماع العتاب من شُغلي
يا ربّ ها قد أتيت معتذراً إليك مما جَنيتُ من زللي
وكيف ألقى ناراً مُسعَّرةً وأنت يا ربّ في القيامة ظلّي[١٢]

* * *

(١) ما بين القوسين من «ب».
(٢) إضافة على الأصل يقتضيها السياق.
(٣) من «أ».
(٤) في «ب»: «الجرح».
(٥) من «ب».
(٦) ما بين القوسين ليس في «ب»، وهذا الخبر ينفرد به المؤلّف.
(٧) في الأصل: «بن».
(٨) هو أبو محمد بن أبي الوحش عبد اللّه بن برّي بن عبد الجبّار بن برّي، المقدسيّ الأصل، المصري، النحوي، الشافعيّ. توفي سنة ٥٨٢هـ. انظر عنه في: تاريخ الإسلام (وفيات ٥٨٢هـ) ١٣٨ ـ ١٤٠ رقم ٥٧ وفيه حشدنا مصادر ترجمته.
(٩) هو فتيان بن علي بن فتيان بن ثمال الأسدي الخزيمي المعروف بالشاغوري المعلّم الشاعر. توفي بدمشق سنة ٦١٥هـ. انظر عنه في: تاريخ الإسلام (وفيات ٦١٥هـ) ٢٥٥، ٢٥٦ رقم ٣٢٠ وفيه حشدنا مصادر ترجمته.
(١٠) هو الحسن بن أبي الحسن صافي بن عبد اللّه بن نزار بن أبي الحسن النحوي المعروف بملك النُحاة. توفي سنة ٥٦٨هـ. انظر عنه في تاريخ الإسلام (وفيات ٥٦٨هـ) ٣١٤ ـ ٣١٧ رقم ٢٨٩ وفيه حشدنا مصادر ترجمته.
(١١) في «ب»: «العدلي».
(١٢) في «ب»: «زلي». وانظر الأبيات، باختلاف في: خريدة القصرة ـ قسم شعراء العراق ٣/ ١٣٧، ومعجم الأدباء ٨/ ١٣٨، والوافي بالوفيات ١٢/ ٥٨.

وفيها مات ابن[١] جُمَيع[٢] المتطبّب اليهوديّ.

وكان قد عارض الفارابي[٣])[٤].

سنة إحدى وثمانين وخمس ماية

(فيها)[٥] عبر[٦] صلاح الدين الفُرات[٧]، وحاصر الموصل وضايقها ولم يفتحها. وانتظم الصلح بينه وبين صاحبها عزّ الدين[٨].

* * *

ومات شاه أرمن[٩].

(ومات)[١٠] قطب الدين صاحب ماردين[١١].

---

(١) في الأصل: «بن».

(٢) له ذِكر في ترجمة (الموفّق بن شوعة اليهودي المصري الطبيب الملقّب بالقيثارة) المتوفّى سنة ٥٧٩هـ، حيث جاء أنّ ابن شوعة هذا هجا ابن جميع اليهودي رأس الأطباء بالقاهرة، بقصيدة، ورماه فيها بالأُبْنَة. (انظر تاريخ الإسلام (وفيات ٥٧٩هـ) ٢٩٩ رقم ٣٢٦، وعيون الأنباء لابن أبي أصيبعة ٣/ ١٩٢، ١٩٣).

(٣) هو أبو نصر محمد بن محمد بن أَوْزَلَغ بن طَرْخان الفارابي، الملقّب بالمعلّم الثاني، الحكيم الرياضي، الطبيب، الموسيقي. توفي سنة ٣٣٩هـ. انظر عنه في: تاريخ الإسلام (وفيات سنة ٣٣٩هـ) ١٨١، ١٨٢ رقم ٣٠١ وفيه حشدنا مصادر ترجمته.

(٤) ما بين القوسين، من قوله: وفيها مات الشيخ ابن برّي.. حتى هنا من «ب» ولم يرد في «أ».

(٥) من «ب».

(٦) في «أ»: «عمّر» وهو غلط.

(٧) في «أ»: «الغراب».

(٨) خبر الموصل في: الكامل ١٠/ ٥ ـ ٧، و٩، والنوادر السلطانية ٦٧ ـ ٦٩، ومفرّج الكروب ٢/ ١٦٨، وتاريخ الزمان ٢٠٣، وتاريخ مختصر الدول ٢١٩، ٢٢٠، ومضمار الحقائق ٢١٢ ـ ٢١٨، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ٦٩، والمُغرب في حُلَى المغرب ١٥١، والعبر ٤/ ٢٤١، ودول الإسلام ٢/ ٩١، وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ٥٨١هـ) ٦، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٩٤، ومرآة الجنان ٣/ ٤١٨، ٤١٩، والبداية والنهاية ١٢/ ٣١٥، ٣١٦، والعسجد المسبوك ٢/ ١٩٤، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٣٠٣، والسلوك ج١ ق١/ ٨٩، ٩٠، وشفاء القلوب ١١٤ ـ ١١٦، وتاريخ ابن سباط ١/ ١٦٩، والدرّ المطلوب ٨٠، وزبدة الحلب ٣/ ٨٢، والتاريخ الصالحي ٢/ ورقة ٢٠٢ب.

(٩) هو سكمان بن إبراهيم بن سكمان، صاحب مملكة خلاط. انظر عنه في: الكامل ١٠/ ٥، وتاريخ الإسلام (وفيات ٥٨١هـ) ص١٠٧ رقم ١٣ وفيه مصادر أخرى.

(١٠) من «ب».

(١١) هو إيلغازي بن ألْبي بن تمرتاش بن إيلغازي بن أُرتُق. توفي سنة ٥٨٠هـ. انظر عنه في: تاريخ الإسلام (وفيات ٥٨٠هـ) ٣٠٣ رقم ٣٣٢ وفيه حشدنا مصادر ترجمته.

ومات نور الدين صاحب آمِد[١] ابن فخر الدين.

* * *

واختلف[٢] ديار بكر والجزيرة، ووقع خُلْف كثير بين العالم من[٣] التُّرك والكُرد، وبين المسلمين والفرنج[٤]، وبين الإسماعيلية (والنوبة)[٥]، وقُتل بينهم عالم عظيم بالباب والبارة[٦] من أعمال حلب.

وقُتل في هذه السنة من سائر أجناس الأمم ما لا يُحصَى عدّته[٧].

* * *

وفيها فتح صلاح الدين ميّافارقين[٨] وقُتل عليها عالم كثير.

ومات كثير من الأمراء المشهورين، مثل ناصر الدين بن أسد الدين[٩] صاحب حمص.

* * *

وقتلت الإسماعيلية لابن نيسان[١٠].

* * *

(١) هو محمد بن قرا أرسلان بن داود. توفي سنة ٥٨١هـ. انظر: الكامل ١٠/٨، والدرّ المطلوب ٧٨ (وفيات سنة ٥٨٠هـ)، والأعلاق الخطيرة ج٣ ق٢/٥١٨ ـ ٥٢١.

(٢) هكذا في النسختين، والصواب: «واختلفت».

(٣) في «أ»: «وبين».

(٤) في تاريخ الإسلام (حوادث ٥٨٢هـ). ص١٤ «وبين الفرنج والروم والأرمن».

(٥) في «ب». ووقع في نسخة تاريخ الإسلام التي حقّقناها بياض، ويظهر أنّ الحافظ الذهبي ـ رحمه الله ـ اطّلع على هذه النسخة من «البستان» ونقل عنها، ولم يقتنع بوقوع خلاف بين الإسماعيلية والنّوبة، وذلك لبُعد المكان الجغرافي بينهما فهؤلاء في الشام وأولئك في جنوب مصر. ومن أجل هذا وضعنا كلمة «السُّنّة» في البياض الذي تركه الذهبيّ، وتكون كلمة «النوبة» هنا غير ملائمة.

(٦) في «أ»: «المنارة».

(٧) الكامل ١٠/١١، الروضتين ج٢ ق١/٢٤١، الدرّ المطلوب ٧٨ (حادث ٥٨٠هـ)، باختصار، العبر ٤/٢٤١، ٢٤٢، تاريخ الإسلام (حوادث ٥٨١هـ) ٨، ٩، و(حوادث ٥٨٢هـ) ص١٤.

(٨) خبر (ميّا فارقين) في: الكامل ١٠/٨، ٩، والنوادر السلطانية ٦٩، وتاريخ الزمان ٢٠٣، وتاريخ مختصر الدول ٢٢٠، وزبدة الحلب ٣/٨٢، والروضتين ٢/٦١، والمُغرب في حُلى المغرب ١٥١، والدرّ المطلوب ٧٨ (حوادث ٥٨٠هـ) والمختصر في أخبار البشر ٣/٦٩، وتاريخ الإسلام (حوادث ٥٨١هـ) ٧، وتاريخ ابن الوردي ٢/٩٤، ومرآة الجنان ٣/٤١٩، والبداية والنهاية ١٢/٣١٦، وتاريخ ابن خلدون ٥/٣٠٣، والعسجد المسبوك ٢/١٩٤، والسلوك ج١ ق١/٨٩، وشفاء القلوب ١١٤، وتاريخ ابن سباط ١/١٦٩، ١٧٠، والتاريخ الصالحي ٢/ورقة ٢٠٣أ.

(٩) هو محمد بن أسد الدين. انظر عنه في: تاريخ الإسلام (حوادث سنة ٥٨١هـ) ص٨.

(١٠) نقل الحافظ الذهبي هذا الخبر عن المؤلّف، (تاريخ الإسلام ـ حوادث ٥٨٢هـ ـ ص١٤).

ومات محمود بن إيلالدي[١] شمس الملوك (صاحب آمِد، لأنّ صلاح الدين أخذ آمِد منه وسلّمها إلى نور الدين، فأخرج/ ٢٤٦/ صاحبها منها بجميع ماله، فمضى إلى الملك ومعه وزيره ابن نيسان)[٢].

ومات صاحبها شمس الملوك محمود بن إيلالدي[٣] بن إبراهيم[٤].

---

(١) في «أ»: «باري»، وفي «ب»: «محمود بن بادي شمس الملوك محمود بن بلدي بن إبراهيم»، والتصحيح من: الأعلاق الخطيرة ج٣ ق٢/ ٤٣٧ و٥١٢، ٥١٣، ومعجم الأسرات الحاكمة لزامباور ٢/ ٢١١.

(٢) ما بين القوسين من «أ».

(٣) في «أ»: «لاري»، وفي «ب»: «بلدي».

(٤) الخبر فيه غموض واضطراب. ويقول خادم العلم وطالبه، محقق هذا الكتاب عمر عبد السلام تدمري: إنّ «ابن شدّاد» أفرد لآمد عدّة صفحات، منها ما أفرده بعنوان: «ذِكر ملك الأمير صادر آمد»، فقال في أثنائه: «إنّ حسام الدين تمرتاش قصد آمِد وحاصر جمال الدين محمود وضايقه، فأدّى الحال إلى أن خرج مؤيّد الدين بن نيسان وأولاد جمال الدين معه إلى خدمته، وقدّموا له تقدمة وأصلحوا الحال معه، فرحل عنهم».

وفي سنة إحدى وخمسين وخمس مائة توفي مؤيّد الدين أبو علي بن نيسان بآمِد في غرّة شعبان منها. وولي جمال الدولة أبو القاسم مكانه.

وتوفي جمال الدين محمود، ولم أتحقّق وفاته.

وولي ولده الصغير، وولي أمره وأتابكية عسكره الأمير بهاء الدين إبراهيم بن نيسان، ولم يزل بها إلى أن قصده السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب في سنة سبع وسبعين وخمس مائة. (الأعلاق الخطيرة ج٣ ق٢/ ٥١٢، ٥١٣) انتهى.

هذا، وقد علّق محقّق الكتاب السيد يحيى عبّارة على ما جاء في النص أعلاه، فقال عن «الولد الصغير»: لم أقع في المصادر والمراجع تحت يدي إلى ما أشار إليه المؤلّف، فالمعروف أنّ جمال الدين محمود نفسه هو الذي عزله صلاح الدين سنة ٥٧٩هـ. عن آمد وأعطاها من بعده لبني أرتق. (الأعلاق ج٣ ق٢/ ٥١٣ حاشية ٢).

وعن الأمير بهاء الدين إبراهيم بن نيسان قال: وهذا خطأ، وصواب ذلك ما جاء في: معجم زامباور ٢/ ٢١١: «الذي طرده صلاح الدين يوسف بن أيوب بن آمِد وأبعده عنها هو بهاء الدين مسعود بن علي بن الحسن بن أحمد بن نيسان وذلك في سنة ٥٧٩هـ. فهل سها المؤرّخون الآخرون عن ذكر هذا الغلام الذي جاء خلفاً لجمال الدين محمود في الحكم». (الحاشية ٣) ثم صحّح سنة سبع وسبعين وخمس مائة، فقال: الصواب ما في معجم زامباور ٢/ ٢١١ «في سنة تسع وسبعين وخمسمائة» (حاشية ٤).

وأقول، أنا «عمر تدمري»: إن «ابن الأثير» ذكر خبر امتلاك صلاح الدين لآمد في أول سنة ٥٧٩هـ. (الكامل ٩/ ٤٧٠، ٤٧١) ولم يذكر اسم صاحبها، وذكر (أنّ المتولّي لأمرها والحاكم فيها بهاء الدين بن نيسان، وكان صاحبها ليس له من الأمر شيء مع ابن نيسان) (٩/ ٤٧٠).

أمّا رواية المؤلّف أعلاه فهي تصرّح باسم صاحب آمد «شمس الملوك محمود بن إيلالدي بن إبراهيم»، ووفاته في هذا العام ٥٨١هـ.

والخبر في: النوادر السلطانية ٥٨، والبرق الشامي ٥/ ٩١ _ ١٠٤.

وفي هذه السنة كان المنجّمون قد أرجفوا في سائر الأرض بأن يكثر الهواء(١) ويهلك الخلق ويخرّب ما على وجه الأرض، ولا ينجوا(٢) إلّا من يأوي إلى مغارات، حتى أنّ قليج رسلان سلطان الروم والأرمن عمل مغارات وسُرُوباً(٣) تحت الأرض وسقفها بالأخشاب، وأحرز فيها القوت(٤)، و(فعل)(٥) ذلك في عامّة مملكته(٦)، واشتدّ الإرجاف.

وكان بدمشق رجل يقال له عبّاس الطبيب عمل له مغارة بجبل قاسيون وأودعها جميع ما يحتاج إليه، وعزم تلك الليلة بأن يبيت (فيها)(٧) هو وعياله، فبعث إليه الصفيّ بن القابض(٨)، وأخذ منه مفتاح المغارة، وقال: ما تسلم أنت ويهلك جميع الناس، يكون لك أسوة (بكلّ)(٩) من في دمشق، فبات تلك الليلة في همٍّ طويل(١٠).

ولم يحدُث في تلك الليلة ضرر البتّة إلاّ سكون الهواء(١١) حتى آذى(١٢) الناسَ الكرْب(١٣).

* * *

(١) في «أ»: «الهوى».
(٢) هكذا في النسختين، الصواب: «ولا ينجو».
(٣) سُرُوباً: مفردها: سَرَب. وهو الطريق أو النفق تحت الأرض.
(٤) حتى هنا في: الدرّ المطلوب ٧٩.
(٥) من «ب».
(٦) في «أ»: «ملكه»، وفي «ب»: «فملكته».
(٧) من «ب».
(٨) توفي (الصفيّ بن القابض) في شهر رجب سنة ٥٨٧هـ. وكان متولّي دمشق لصلاح الدين يحكم في جميع بلاده. (الكامل ١٠/ ١٠٤).
(٩) من «ب».
(١٠) ينفرد المؤلّف بهذا الخبر.
(١١) في «أ»: «الهوى».
(١٢) في «ب»: «اذا».
(١٣) وقال العماد الكاتب الأصفهاني «أجمع المنجّمون في سنة اثنتين وثمانين في جميع البلاد بخراب العالم في شعبان عند اجتماع الكواكب الستة في الميزان بطوفان الريح في سائر البلدان. وخوّفوا بذلك من لا توثُق له باليقين، ولا إحكام له في الدين من ملوك الأعاجم والروم، وأشعروهم من تأثيرات النجوم، فشرعوا في حفر مغارات على النجوم، وتعميق بيوت في الأسراب وتوثيقها، وشدّ منافسها على الريح، ونقلوا إليها الماء والأزواد وانتقلوا إليها، وانتظروا الميعاد وسلطاننا متنمّر من أباطيل المنجّمين، موقنٌ أنّ قولهم مبنيّ على الكذب والتخمين. فلما كانت الليلة التي عيّنها المنجّمون لمثل ريح عاد، ونحن جلوس عند السلطان، والشموع توقد، وما يتحرّك لنا نسيم، ولم نر ليلة مثلها في ركودها».
وعمل في ذلك جماعة من الشعراء. (انظر: تاريخ الإسلام ـ حوادث سنة ٥٨٢هـ ص١٠، ١١ و١٣، والكامل ١٠/ ١٩، ومرآة الزمان ج٨/ ٣٨٥ و٣٨٧ ومنتخب الزمان ٢/ ٣١٤، والعبر ٤/ ٢٤٦، ٢٤٧).

وفيها تسلّم صلاح الدين شَهْرَزُور والبوازيج[١].

* * *

وفيها نزل الملك العادل/ ٢٤٧/ سيف الدين أبو بكر بن أيوب من قلعة حلب وتسلّمها منه الملك الظاهر ابن أخيه[٢].

* * *

وفيها مضى الملك العادل (سيف الدين)[٣] إلى مصر[٤].

* * *

وفيها مات سعد الدين بن معين الدين[٥].

سنة اثنين[٦] وثمانين وخمس ماية

اتّفق طالَعُها العقرب.

* * *

وفيها خرج الملك الناصر صلاح الدين يوسف (بن أيوب)[٧] رحمه اللّه (تعالى)[٨] بعساكر المسلمين من أهل مصر، والشام، والجزيرة، وديار بكر، والموصل[٩].

* * *

وكان زُحَل والمشتري[١٠] في الميزان ففتح مدينة طبريّة[١١] عَنوة، وذلك يوم

(١) في «أ»: «البواريح»، وفي «ب»: «التواريخ»، والتصحيح من: معجم البلدان ١/ ٥٠٣ وفيه: بعد الزاي ياء ساكنة، وجيم. بلد قرب تكريت على فم الزاب الأسفل حيث يصبّ في دجلة، وهي من أعمال الموصل.
وخبر (شهرزور) في: الكامل ١٠/ ١٠، ولا ذِكر للبوازيج في المصادر لهذا العام.

(٢) زبدة الحلب ٣/ ٨٩ (حوادث ٥٨٣هـ).

(٣) من «ب».

(٤) الدرّ المطلوب ٧٩ (حوادث سنة ٥٨٠هـ).

(٥) هو سعد الدين مسعود بن معين الدين أُنر. الأعلاق الخطيرة ج٣ ق١/ ١٨٠، الوافي بالوفيات ٩/ ٤١٠.

(٦) الصواب: «اثنتين».

(٧) من «أ».

(٨) من «ب».

(٩) هذا الخبر صوابه في السنة التالية.

(١٠) في «أ»: «والمفتري».

(١١) خبر فتح طبرية على الصحيح في سنة ٥٨٣هـ. انظر: الكامل ١٠/ ٢٢، ٢٣، وفيه حشدنا مصادر كثيرة لموقعة حطّين وفتح طبرية، ومنتخب الزمان ٢/ ٣١٤، ٣١٥.

الخميس ثالث وعشرين ربيع الآخر، وكسر جميع الفرنج (يوم السبت خامس وعشرين منه)[١] على تلّ حطّين، وقُتل من الفرنج عالم لا يُحصَى، وأُسِر ملكهم الأعظم وسائر ملوكهم وأمرائهم، وأسر منهم ما يزيد على عشرين ألفاً[٢].

ثم سار من بعد قتلهم وأخْذهم إلى مدينة عكا، فتسلّمها يوم الجمعة مستَهَلّ جمادى الأولى[٣].

ثم شرع في طلب بلاد الفرنج، فتسلّم قيساريّة، وحيفا، ويافا، وأرسوف، وتِبْنِين، وهُونِين، والنّاصرة، واسكندرونة[٤]، وبَيسان، والفُولَه[٥]، وصفّورية[٦]، وجميع تلك البلاد[٧].

ثم سار إلى مدينة/ ٢٤٨/ صيدا فتسلّمها (بعد حصارها يوم الأربعاء ثامن وعشرين جمادى الأولى[٨])[٩].

(وتسلّم قلعة أبي الحَسَن[١٠].

ثم سار إلى بيروت فتسلّمها بعد حصارها يوم الأربعاء ثامن وعشرين من جمادى الأولى[١١])[١٢].

---

(١) ما بين القوسين من «ب».

(٢) في «ب»: «ألف».

(٣) كان فتح عكا في سنة ٥٨٣هـ (الكامل ١٠/ ٢٨).

(٤) في «أ»: «اسكندرية»، وفي «ب»: «سكندرية» والصواب: اسكندرونة = «اسكاندليوم» أو «اسكاندليون»، بلدة فوق رأس الناقورة على ساحل البحر بين صور وعكا، في الدرب المعروفة بسلالم صور. بناها الملك الفرنجي «بلدوين» سنة ٥١٠هـ/ ١١١٦هـ. (انظر كتابنا: لبنان من السيادة الفاطمية ـ القسم السياسي ـ ص٣٠ والحاشية ٣).
وقد أخطأ السيد محمد محمود صبح في تحقيقه لكتاب «الفتح القسّي» عندما قال إنها اسكندرونة التي عند أنطاكية. (ص٧٦ حاشية ٦).

(٥) في «ب»: «الحولة».

(٦) في «أ»: «صفوديه».

(٧) الكامل ١٠/ ٢٨، ٢٩.

(٨) الصحيح أنّ تسلّم صيدا كان في ٢١ جمادى الأولى سنة ٥٨٣هـ.

(٩) ما بين القوسين من «أ».

(١٠) في «ب»: «قلعة بن أبي الحَسَن»، والصحيح ما أثبتناه. قال ياقوت: قلعة عظيمة ساحلية قرب صيدا بالشام، فتحها يوسف بن أيوب وأقطعها ميموناً القصري مدّة ولغيره. (معجم البلدان ٤/ ٣٨٩) ولا تشير المصادر إلى تاريخ فتحها بالضبط.

(١١) في الكامل ١٠/ ٣٠ تمّ تسليم بيروت في ٢٩ جمادى الأولى.

(١٢) ما بين القوسين من «ب».

ثم تسلّم جُبَيل[١] في جمادى الآخر وما يليها.

ثم رجع وسار (منها)[٢] إلى عسقلان فقاتلها قتالاً شديداً[٣].

* * *

ثم كُسفت الشمس يوم الجمعة ثامن وعشرين جمادى الآخرة كسوفاً كلّيّاً حتى أظلم الجوّ وشوهدت الكواكب[٤].

* * *

ثم فتح عسقلان يوم السبت[٥].

ثم تسلّم (بعد ذلك)[٦] غزّة، والداروم، والرملة، ونابلس، (وتبنين، والنَّطْرون، وما يليها من القلاع والمدن[٧])[٨].

ثم سار منها إلى البيت المقدس (فتسلّمها بعد قتاله إيّاها أيّاماً قلائل)[٩] واتّفق تسليم البيت المقدس آخر نهار[١٠] يوم الجمعة سادس[١١] عشر رجب، وهو ثاني تشرين الأول (سنة ألف وأربع ماية [و] تسع وعشرين[١٢])[١٣]، والطالع الحَمَل.

* * *

وقُتل عزّ الدين[١٤] صاحب سروج.

* * *

---

(١) تسلّمها في اليوم الذي تسلّم فيه بيروت. الكامل ١/ ٣٠، الفتح القسّي ١٠٨، النوادر السلطانية ٨٠، زبدة الحلب ٣/ ٩٧، تاريخ الزمان ٢٠٩، الروضتين ج٢ ق١/ ٢٩٢، ٢٩٣، التاريخ الصالحي ٢/ ورقة ٢٠٤ب، تاريخ السرياني ٣/ ٣٧١، الأُنس الجليل ١/ ٤٧٠، لبنان من السقوط بيد الصليبيّين ١٤٥.

(٢) من «ب».

(٣) تمّ تسلّم عسقلان في آخر جمادى الآخر سنة ٥٨٣هـ. (الكامل ١٠/ ٣٣، تاريخ الإسلام حوادث ٥٨٣هـ) ص٢٩.

(٤) ينفرد المؤلّف بهذا الخبر.

(٥) تقدّم خبر عسقلان، وانظر: التاريخ الصالحي ٢/ ورقة ٢٠٤ب.

(٦) من «ب». (٧) الكامل ١٠/ ٣٣.

(٨) ما بين القوسين من «ب».

(٩) ما بين القوسين من «ب».

(١٠) في «أ»: «اخربها».

(١١) في الكامل ١٠/ ٣٦ «السابع والعشرين من رجب».

(١٢) الصواب: ألف ومائة وسبع وثمانين.

(١٣) ما بين القوسين من «أ».

(١٤) هو الأمير عزّ الدين عيسى بن مالك. كان أبوه صاحب قلعة جَعْبَر. (الكامل ١٠/ ٣٤).

واستقرّ بين صلاح الدين وبين الفرنج (بها)[١] شراء أرواحهم، وأن يزِن الرجل عشرة دنانير مصرية، والغلام[٢] خمسة دنانير، والطفل والجُوَيرية دينارين، ومن لم يقدر على شراء نفسه يؤخذ أسيراً، فأحصي من لم يقدر على فكاك نفسه (ولا اشتراه أحد)[٣] فكانوا خمسة عشر ألف (نفرٍ من)[٤] رجل وامرأة وصبيّ وجُوَيرية[٥]، وأُخِذوا[٦] جميعهم أسارى. /٢٤٩/ وخلّص في هذه السنة من أسارى المسلمين الذين كانوا في أسر الفرنج في هذه البلاد التي فُتِحت، فكانوا عشرة آلاف نفْس، ممّن كان له في الأسر السنة والعشرة والعشرون.

وكان الذي قُبِض من المفَاداة[٧] ثلاثماية ألف دينار مصرية[٨].

* * *

وفيها توجّه قراقوش مملوك تقيّ الدين إلى بلاد المغرب، واستولى على بلاد القيروان، والتقاه ابن عبد المؤمن صاحب المغرب بظاهر مدينة تونس، فكسره قراقوش يوم الجمعة سادس عشر ربيع الأول، واستولى على البلاد، وخُطِب فيها لصلاح الدين يوسف بن أيوب.

ثم رجع ابن عبد المؤمن مفلولاً، فجمع أطرافه، وحشد خلقاً لا يُحصَى عددهم[٩].

ورجع إلى قراقوش في هذه السنة فكسره، وانفضّ عنه جيشه، ومضى قراقوش (فارّاً)[١٠] هارباً في البرّيّة[١١].

* * *

وفيها قُتل شمس الدين[١٢] ابن المقدّم[١٣] أمير حاجّ الشام على جبل عَرَفات،

---

(١) من «ب».

(٢) هكذا في النسختين. والصواب: «وتزن المرأة خمسة دنانير» (الكامل ١٠/ ٣٥)، ومثله في: التاريخ الصالحي ٢/ ورقة ٢٠٤ب.

(٣) من «ب».

(٤) من «ب».

(٥) في «أ»: «وجويره».

(٦) في «أ»: «ناخذ».

(٧) في «أ»: «القاداة».

(٨) ينفرد المؤلّف بهذا الخبر.

(٩) في «أ»: «عدده».

(١٠) من «أ».

(١١) الدرّ المطلوب ٨٣، تاريخ الدولتين الموحّدية والحفصية ١٦.

(١٢) في «أ»: «شمس الدولة».

(١٣) انظر عن (ابن المقدّم) في: الكامل ١٠/ ٤٣، ٤٤، وشفاء الغرام بأخبار البلد الحرام - بتحقيقنا - ٢/ ٣٧٠ (طبعة دار الكتاب العربي، بيروت ١٩٨٥) وهو: محمد بن عبد الملك توفي سنة ٥٨٣هـ. انظر عنه في: تاريخ الإسلام (وفيات ٥٨٣هـ). ١٦١ - ١٦٣ رقم ١٠٢ وفيه حشدنا مصادر ترجمته، والتاريخ الصالحي ٢/ ورقة ٢٠٦أ. =

قتله طشتكين أمير حاجّ العراق، والخليفة يومئذٍ الناصر لدين اللّه أبو العباس أحمد.

سنة ثلاث وثمانين وخمس ماية

/ ٢٥٠/ (كسر صلاحُ الدين الفرنجَ على تلّ حطّين يوم السبت رابع عشرين ربيع الأول(١)، وفتح عكا بتاريخ يوم الخميس مستَهَلّ جمادى الأولى.

وفتح في هذه السنة حَيفا، وقَيْسارية، وصفُّورية، والنّاصرة، وتبْنين، وبيروت، وعسقلان، وغزّة، والداروم، وبيت جبريل، والأطرون(٢)، وتلّ الصافية(٣)، وتلّ الجَزَر(٤).

وفتح البيت المقدس يوم الجمعة السابع والعشرين(٥) من رجب من هذه السنة)(٦).

سنة أربع وثمانين وخمس ماية

(فيها)(٧) خرج صلاح الدين (يوسف بن أيوب رحمه اللّه)(٨) مستَهَلّ جمادى الآخرة، وخرّب مدينة أنْطَرَسُوس(٩)، وفتح جَبَلة، واللاذقية، ثم فتح حصن صهيون،

= وقد وقع في: الدرّ المطلوب ٥٦ (حوادث سنة ٥٦٩هـ): «وفيها نزل الملك المظفّر تقيّ الدين عمر بن شاهنشاه على طرابلس، والتقى مع البرنز صاحب طرابلس، وكانت وقعة عظيمة، قُتل فيها من المسلمين شمس الدين بن المقدّم، وسيف الدين غازي بن المشطوب، وكانا من كبار الأمراء الناصرية».

ويقول خادم العلم وطالبه محقّق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري»: إن هذا الخبر لا صحّة له، إذ لم تذكر المصادر أيّة موقعة جرت عند طرابلس في سنة ٥٦٩هـ. وقد تأخّرت وفاة ابن المقدّم إلى سنة ٥٨٣هـ. كما جاء أعلاه.

(١) تقدّم قبل قليل أنّ كسرة الفرنج في حطّين يوم السبت خامس وعشرين ربيع الآخر.

(٢) هي: «النطرون».

(٣) تل الصافية: حصن من أعمال فلسطين قرب بيت جبرين من نواحي الرملة. (معجم البلدان ٢/ ٤٢).

(٤) تل الجَزَر: بفتحتين وتقديم الزاي. حصن من أعمال فلسطين. (معجم البلدان ٢/ ٤١).
وقد نصّ العماد الأصفهاني على فتح تل الصافية عقب موقعة حطين سنة ٥٨٣هـ. (الفتح القسي ٢٠٠) وهو أتى على ذكر تلّ الجَزر في حوادث سنة ٥٨٨هـ. (الفتح القسي ٥٨٦).

(٥) تقدّم أنّ القدس فُتحت يوم الجمعة سادس عشر رجب، وهو غلط. والمثبت هنا هو الصحيح.

(٦) ما بين القوسين من «أ»، وبما أنّ الحوادث التي تقدّمت في سنة ٥٨٢هـ. ينبغي أن تكون في هذه السنة ٥٨٣هـ. فقد جاء في النسخة «ب»: «سنة ثلاث وثمانين وخمس ماية، الذي جاء فيها مغموس في سنة اثنتين وثمانين وخمس ماية ولذلك لم يذكر صاحب الكتاب ما فيها».

(٧) من «أ».

(٨) ما بين القوسين من «ب».

(٩) الصواب: «انطرطوس» وهي: طرطوس الحالية على الساحل السوري.

وحصن بكّاس[١]، وقلعة السريانية[٢]، وحصن شغر[٣] وحصن برْزَية[٤] عنْوةً، وقتل مقاتلته[٥]، وسبى ذراريهم، وفتح درب ساك[٦]، وحصن بَغْرَاس[٧]، وتسلّم الكَرَك بعد حصاره ومقاتلته أشدّ القتال[٨].

وكان بعض عسكر صلاح الدين نازلاً من مدّة سنة.

* * *

وفيها تسلّم صفد وكوكب بعد القتال[٩].

* * *

وفيها أطلق الملك (الناصر)[١٠] صاحب عسقلان[١١].

* * *

وفيها صالح (صلاح الدين)[١٢] البرنس/ ٢٥١/ صاحب أنطاكية على أن يُطلق كل أسير بأنطاكية، فكان عدّتهم ألف أسير[١٣].

* * *

(١) الكامل ١٠/ ٥٢.
(٢) هكذا في النسختين، وهي: «سرمينية» في (الكامل ١٠/ ٥٣) و«سرمانية» في: تاريخ الإسلام (حوادث ٥٨٤هـ) ص٣٦، وتحرّفت في (مشارع الأشواق ٢/ ٩٣٨) إلى «شرمانية»، وضبطها محقّق الكتاب: بالشين المعجمة المضمومة. وهو غلط.
(٣) في النسختين: «سعد» والتصويب من: الكامل ١٠/ ٥٢.
(٤) الكامل ١٠/ ٥٣.
(٥) في «أ»: «مقابلته».
(٦) في النسختين: «دير سباط»، والتصحيح من: الكامل ١٠/٥٦.
(٧) في الكامل ١٠/ ٥٧، الدرّ المطلوب ٩٥، تاريخ السرياني ٣/ ٣٧١.
(٨) خبر الكرك في: الكامل ١٠/ ٥٩.
(٩) الكامل ١٠/ ٥٩ و٦٠، الدرّ المطلوب ٩٥، التاريخ الصالحي ٢/ ورقة ٢٠٦أ.
(١٠) من «أ».
(١١) انظر: الكامل ١٠/ ٣٢، ٣٣.
(١٢) من «ب».
(١٣) خبر مصالحة صاحب أنطاكية في: الكامل ١٠/ ٥٨، ٥٩، والنوادر السلطانية ٩٤، والفتح القسّي ٢٦٠، ٢٦١، وتاريخ الزمان ٢١٤، وتاريخ مختصر الدول ٢٢٢، والمُغرِب في حُلى المغرب ١٥٨، ونهاية الأرب ٢٨/ ٤١٠، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ٧٥، والدرّ المطلوب ٩٥، ومسالك الأبصار ج١٦ ق٢/ ورقة ٣٨٦، وتاريخ الإسلام (حوادث ٥٨٤هـ) ٣٢،، ودول الإسلام ٢/ ٩٦، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ٩٩، والبداية والنهاية ١٢/ ٣٣٠، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٣١٦، والسلوك ج١ ق١/ ١٠٠، ومشارع الأشواق ٢/ ٩٣٨، وشفاء القلوب ١٥٧، وتاريخ ابن سباط ١/ ١٨٧، ١٨٨، وتاريخ طرابلس السياسي والحضاري ـ تأليفنا ـ الطبعة الثانية، ج١/ ٥٣٩، ٥٤٠، ولبنان من السقوط بيد الصليبيين ١٦٤ ـ ١٦٦.
و«البرنس» هو: بُوهِمُنْد.

وفيها مات شجاع الدين عيسى بن بلاشُوا[١] والي قلعة حلب[٢].
وولي بعده أمير جَنْدار الملك الظاهر، (اسمه محمد)[٣].

سنة خمس وثمانين وخمسماية

ظهرت الفرنج في الشام برّاً وبحراً، وحاصروا عكّا، وكان نزولهم عليها مُستَهَلّ رجب، والقمر (يومئذٍ)[٤] بالدلْو، فلما علم صلاح الدين ذلك قصدهم بجميع العساكر فخندقوا على أنفسهم، وكان المسلمون يقاتلونهم من وراء خنادقهم.

ثم إنهم اجتمعوا يوم الأربعاء العشرين من شعبان، وخرجوا بكلّيّتهم إلى المسلمين، والمسلمون يومئذٍ على غِرّة[٥]، فوصلوا إلى خيمة صلاح الدين فقتلوا من كان حول السُرادق، ثم نهبوا سوق العسكر وقتلوا من لحِقوا به[٦].

وقُتل في ذلك اليوم ابن رَوَاحة الشاعر الحمويّ[٧]، والمكبس[٨]، وظنّوا أنهم قد ظفروا.

---

(١) في «ب»: «بلاسوا» والمثبت عن «أ»، وهو يتّفق مع: زبدة الحلب ٣/ ٨٩، وفي مفرّج الكروب ٢/ ١٧٩ «بلاشق».

(٢) انفرد المؤلّف بذكر وفاة شجاع الدين عيسى، وقد ذكره «ابن شداد» في حوادث سنة ٥٨٣هـ. فقال إنّ السلطان صلاح الدين أرسل الملك الظاهر إلى حلب «وسيّر في خدمته شجاع الدين عيسى بن بلاشوا وولّاه قلعة حلب وأوصاه بتربية الملك الظاهر، وأخيه الملك الزاهر، وحسام الدين بشارة ـ صاحب بانياس ـ وولّاه المدينة، وجعل الديوان بينهما». (زبدة الحلب ٣/ ٨٩) وذكره «ابن واصل» أيضاً فقال: «إنّ السلطان سيّر ولده الملك الظاهر إلى حلب وفي خدمته حسام الدين بشارة شِحنة، وشجاع الدين عيسى بن بلاشق والياً». (مفرّج الكروب ٢/ ١٧٩).

(٣) من «أ»، وانفرد المؤلّف بهذا الخبر.

(٤) من «أ».

(٥) في النسختين: «غزّة» وهو تحريف.

(٦) الدرّ المطلوب ١٠١.

(٧) هو أبو علي الحسين بن عبد الله بن رواحة الأنصاري، الحموي، الفقيه الشافعي، الشاعر ابن خطيب حماه. انظر عنه في: الكامل ١٠/ ٧٣، وتاريخ الإسلام (وفيات ٥٨٥هـ) ص٢١٤، ٢١٥ رقم ١٦٨ وفيه حشدنا مصادر ترجمته.

(٨) هكذا في «أ». وفي «ب»: «المليس»، والمثبت يتفق مع: الفتح القسي ٣١٨، والنوادر السلطانية ١١١، وعيون الروضتين ٢/ ٢٠٥، ومفرّج الكروب ١/ ٣٠٢. وفي: الكامل ١٠/ ٧٣ استشهد الأمير مُجلّى بن مروان، والظهير أخي الفقيه عيسى وكان والي بيت المقدس، والحاجب خليل الهكّاري. واستشهد أيضاً: أبو محمد عيسى بن محمد بن عيسى الهكاري، العالم الفقيه الشافعيّ، ضياء الدين. (تاريخ الإسلام ـ وفيات ٥٨٥هـ) ٢٢٤، ٢٢٥ رقم ١٨٤، وموسى بن جكّوا الأمير الكبير عزّ الدين ابن خال السلطان صلاح الدين. (تاريخ الإسلام ـ وفيات ٥٨٥هـ ص٢٣٢ رقم ١٩٨).

ثم رجع صلاح الدين وجمع العسكر، فهزموهم وقتلوا منهم خلقاً عظيماً. وأمر صلاح [الدين]/ ٢٥٢/ أن يُحصوا القتلى، فحُسِب عدّتهم، فكانوا أربعة آلاف وسبع مابة وستين نفراً[١]، ولم يُفقَد من المسلمين إلّا القليل[٢].

* * *

وفيها تسلّم الشَوْبك[٣] بعد أن كان بعض العسكر يحاصره مدّة سنة.

* * *

(وفيها توفي الفقيه عيسى[٤] ليلة الثلاثاء تاسع ذي القعدة منها)[٥].

سنة ستّ وثمانين وخمس مابة

هذا، والإفرنج مقيمون على عكا يحاصرونها برّاً وبحراً، والسلطان يقاتلهم كما ذكرنا من وراء خنادقهم صباحاً ومساءً[٦].

* * *

وفيها تسلّم صلاح الدين شقيف أَرنُون[٧].

* * *

وفيها قُتل ابن قريش الموقّع المصري[٨]، قتله أبو الفضل بن خليل

---

(١) وقال «ابن الأثير»: «وكان عدّة القتلى، سوى من كان إلى جانب البحر، نحو عشرة آلاف قتيل».

(٢) انظر: الكامل ١٠/ ٧٢ ـ ٧٤.

(٣) الصحيح أنّ تسلّم الشوبك كان في سنة ٥٨٤هـ. انظر تاريخ الإسلام (حوادث ٥٨٤هـ) ص٣٤.

(٤) هو أبو محمد عيسى بن محمد بن عيسى الهكّاري. وقد تقدّم قبل قليل في الحواشي.

(٥) ما بين القوسين ليس في «ب».

(٦) الكامل ١٠/ ٧٤، ٧٥.

(٧) الصحيح أنّ تسلّم شقيف أرنون كان في سنة ٥٨٥هـ. انظر: الكامل ١٠/ ٦٥، ٦٦، والفتح القسي ٢٨٥ ـ ٢٩٢، والنوادر السلطانية ٩٧ ـ ١٠٣، ومفرّج الكروب ٢/ ٢٨٢ ـ ٢٩٠، وزبدة الحلب ٣/ ١٠٨ ـ ١١٠، وتاريخ الزمان ٢١٤، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ٧٦، ونهاية الأرب ٢٨/ ٤١٣، ٤١٤، وتاريخ الإسلام (حوادث ٥٨٥هـ) ٤١، ٤٢، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١٠٠، وعيون الروضتين ٢/ ٢٠١، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٣١٧، والسلوك ج١ ق١/ ١٠٢، وشفاء القلوب ١٥٩، ١٦٠ وتاريخ ابن سباط ١/ ١٩٠، ١٩١، ونزهة الأنظار في عجائب التواريخ والأخبار لمحمد مقديش ـ تحقيق علي الزواري ومحمد محفوظ ـ طبعة دار الغرب، بيروت ١٩٨٨ ـ ج١/ ٤٦١، والتاريخ الصالحي ٢/ ورقة ٢٠٦أ، ب، ولبنان من السقوط بيد الصليبيين ١٦٨ ـ ١٧١.

(٨) هو «الرضى بن قريش» كما في: الفتح القسي ٤٦٤، والروضتين ٢/ ١٨٢، واسمه عبد الرحمن بن علي بن عبد العزيز بن علي بن قريش، أبو المجد المخزومي، القرشي (تاريخ الإسلام ـ وفيات ٥٨٦هـ ـ ص٢٤١ رقم ٢١١ وفيه مصادر ترجمته).

الدمشقيّ[١]، فكان الفرنج ـ خذلهم اللّه ـ قد نصبوا أبرجة خشب ومناجنيق ودبابات، ونقبوا سور عكا، وأصبح المسلمون على الهلاك ثم نصرهم اللّه (عزّ وجلّ)[٢] فأحرقوا مناجنيقهم وآلاتهم الخشب (ودباباتهم وأبراجهم)[٣] وذلك يوم السبت العشرين من شهر ربيع الأول.

ثم خرج المسلمون عقيب الحريق/ ٢٥٣/ وقتلوا منهم خلقاً عظيمة ونهبوا من خِيَمهم ما قدروا عليه، وأُخِذت الشواني في البحر[٤].

* * *

وفي هذه السنة طلع ملك الألمان[٥] على قسطنطينية، ثم (على)[٦] بلاد قليج رسلان، فمنعهم قطب الدين (بن)[٧] قليج رسلان، وضرب[٨] معهم مصافاً، فهزموه، وهجموا قونية، ونهبوها، وقتلوا منها خلقاً لا يُحصَى عدده، حتى إنهم أخذوا النساء من الحمّامات، ثم رحلوا عنها، فهلك ملك الألمان[٩] في الطريق[١٠].

وقام مقامه ولده[١١].

ووصلوا مدينة أنطاكية وهم نحوٌ من مِاية ألف (إنسان)[١٢]، ومضوا إلى عكا، وخرجوا إلى محاربة صلاح الدين يوم الأربعاء العشرين من جمادى الآخرة، وهجموا خيام الملك العادل أخي صلاح الدين. ثم تراجع المسلمون عليهم من كل جانب فردّوهم وقد قُتل منهم خلق كثير[١٣] حتى طُبّق وجه الأرض القتلى (بالدّم)[١٤]. فأمر

---

(١) لم أجد لابن خليل الدمشقي ترجمة.
(٢) من «ب».
(٣) من «ب».
(٤) الكامل ١٠/ ٧٨ ـ ٨٠.
(٥) في النسختين: «ملك الأمان»، وهو الإمبراطور «فردريك بربروسّه».
(٦) من «أ».
(٧) من «ب»، وهو قطب الدين ملكشاه بن قليج أرسلان.
(٨) في «أ»: «وصرف».
(٩) في «أ»: «ملك الأمان».
(١٠) الكامل ١٠/ ٨١، ٨٢، الفتح القسّي ٣٩٣ و٣٩٦، زبدة الحلب ٣/ ١١٥، مرآة الزمان ج٨ ق١/ ١٠٣، تاريخ السرياني ٣/ ٣٧٥، البداية والنهاية ١٢/ ٣٤١، تاريخ ابن الفرات ج٤ ق١/ ٢٢٦.
(١١) هو «فردريك دوق سُوبيا».
(١٢) من «أ».
(١٣) في «أ»: «خلقاً كثيراً».
(١٤) من «أ».

صلاح الدين بإحصاء المقتولين من الفرنج، فكانوا اثني عشر ألف قتيل[١].

وكان عدد الذين خرجوا (إلى)[٢] القتال من الفرنج (يومئذٍ)[٣] اثنين وستين ألفاً.

* * *

ثم وصلت في هذه السنة جميع ملوك الإفرنجية في البحر[٤]، فتوهّم صلاح الدين/ ٢٥٤/ خوفاً لكثرتهم وكثرة عددهم، فخرّب طبريّة وقيساريّة، وحيفا، ويافا، وصيدا، وجُبَيل، وأرسوف، وسائر بلاد الساحل على ضفّة البحر ما خلا عسقلان[٥].

وذُكر أنّ الفرنج الذين اجتمعوا على حصار عكا في البرّ والبحر (كانت عدّتهم)[٦] مايتي ألف وأربعين ألفاً، مع قلّة خيلهم.

سنة سبع وثمانين وخمسماية

أُخِذت السفينة التي أرسلها صلاح الدين، وكان (قد)[٧] أوسقها بالمال والرجال والعُدَد والميرة، فصادفها عشرون[٨] شينيّاً (للفرنج)[٩] فقاتلوها قتالاً شديداً، وتيقّن المسلمون الغَلَبة، فأخذتهم الحمِيّة (في اللّه)[١٠] وكِبَر النفوس، فنزل منها رجل حلبيّ[١١] يقال له ابن شقويق[١٢] بقادومٍ فخسفها، فغَرق من كان فيها جميعهم إلى رحمة اللّه.

ثم ضعُفت عكا من الذخيرة والرجال، وأكثروا القتال، وهجمها الفرنج يوم الخميس سادس عشر (من)[١٣] جمادى الآخرة، وأخرجهم المسلمون بعد وصولهم نصف البلد، (وقتلوا جماعة من الخيّالة، ثم أعادوا عليهم القتال)[١٤] ونصبوا

---

(١) في «أ»: «فكانوا اثنا عشر ألفاً»، وفي الكامل ١٠/ ٨٣ زاد عدد القتلى على عشرة آلاف قتيل.

(٢) من «ب».

(٣) من «ب».

(٤) وصل الأسطول الفرنسي وعلى رأسه الملك «فيليب»، ووصل أسطول انكلترا وعلى رأسه الملك «ريتشارد» المعروف بقلب الأسد.

(٥) هذه المعلومة لم تذكرها المصادر.

(٦) من «أ». (٧) من «أ».

(٨) في زبدة الحلب ٣/ ١١٨ «إحدى وعشرون مركباً».

(٩) من «أ».

(١٠) من «ب».

(١١) في «ب»: «رجل من أهل حلب».

(١٢) في الكامل ١٠/ ٩٥ «يعقوب الحلبي مقدّم الجنداريّة يُعرف بغلام ابن شقتين»، وفي زبدة الحلب ٣/ ١١٩ «من أهل باب الأربعين».

(١٣) من «ب».

(١٤) ما بين القوسين من «ب».

(عليهم)[١] المناجنيق من كل جهة، وفتحوا[٢] فيها مواضع عدّة حتى خربت/ ٢٥٥/ وصارت مثل الطريق، فغُلب المسلمون وطلبوا الأمان، فأخذها الفرنج يوم الجمعة سابع عشر جمادى الآخرة بالأمان. ثم غدروا بهم وقتلوهم عن آخرهم. ولم يَسلَم منهم إلّا القليل[٣]، (وقتلوا المسلمين يوم الثلاثاء سابع وعشرين رجب)[٤] (رحمة اللّه عليهم أجمعين)[٥] وأُسِر بهاء الدين قراقوش، وسيف الدين علي المشطوب، وابن باريك[٦]، وجماعة من الأمراء المشهورين. وقُتل بها قبل فتحها شمس الدين جكوا بن زكريا[٧] ابن أخت أبي الهيجاء السّمين، رحمه اللّه.

وذكروا أنّ عدّة من كان داخل عكا من المسلمين سوى من خرج في المراكب خمسة آلاف وسبع مائة.

وطلب الفرنج عسقلان والسلطان مُعارضهم في الطريق إلى حيفا[٨]، ثم إلى قيسارية، ثم إلى أرسوف، ثم إلى يافا، ثم التقوا مع السلطان يوم السبت النصف من شعبان على يافا. وقُتل من فارسهم (وراجلهم)[٩] خلق كثير.

ثم التقوا يوم الأربعاء[١٠] ثالث شهر رمضان[١١]، وقُتل منهم خلق عظيم.

وسار السلطان إلى مدينة عسقلان فخرّبها[١٢]، وخرّب غزّة، والداروم[١٣]، وردّ الرجال والعُدّة، والذخيرة التي كانت/ ٢٥٦/ بعسقلان إلى بيت المقدس.

* * *

(١) من «ب».
(٢) في «أ»: «وفتح».
(٣) الكامل ١٠/ ٩٧.
(٤) ما بين القوسين من «أ».
(٥) من «ب».
(٦) لم أجده في المصادر، وفي «أ»: «بازيك»، وهو: حسام الدين بن باريك المهراني. انظر: الفتح القسي ٥١١، والنوادر السلطانية ١٧٣، ومفرّج الكروب ٢/ ٣٦٣، وتاريخ ابن الفرات، مجلّد ٤ ج٢/ ٢٦.
(٧) هكذا في «أ». وفي «ب»: «كجوابن أبي زكري». وورد في: الفتح القسي ٣٥٥ «شمس الدين موسك بن جكو الهذباني».
(٨) الكامل ١٠/ ٩٨، زبدة الحلب ٣/ ١٢٠.
(٩) من «أ».
(١٠) في «أ»: «ثم التقوا ثم التقوا يوم الأربعا».
(١١) في «أ»: «ثالث وعشرين شهر رمضان».
(١٢) كان تخريب عسقلان في ١٩ شعبان سنة ٥٨٧هـ. (الكامل ١٠/ ١٠٠).
(١٣) في الكامل ١٠/ ١٠٠: خرّب حصن الرملة وكنيسة لُدّ.

وفيها أرسل إلى سليمان بن جُندار[١] أن يخرّب حصن بغراس، فخرّب بعضها، فبادر ابن لاون[٢] فرحّله عنها وأخذه[٣] بلا تعب[٤].

* * *

وفيها مات محيي[٥] الدين بن الشَّهْرَزُوريّ[٦] قاضي الموصل.

وكان كريم زمانه رحمه اللّه.

* * *

وفيها ظهر بجبل سمعان من أعمال حلب، بضيعةٍ تُعرف بكفراتين[٧] امرأة لها كلام دقيق في شرع الإسلام وحذْس قويّ، بحيث أنَّها تعلم القاصد إليها[٨] في أيّ شيء جاء.

وبعث الملك الظاهر صاحب حلب إليها ضياء الدين ابن دهن الحصنيّ[٩]، (النحْويّ)[١٠]، وتكلّم معها، فرأى معها شيئاً عجيباً[١١].

* * *

وفيها مات شرف الدين ابن (أبي)[١٢] عصْرُون[١٣]، قاضي دمشق، وكان في الأربعة مذاهب أوحد عصره.

* * *

وفيها تُوفّي علاء الدين أبو بكر الكاساني[١٤] الحنفيّ بحلب.

---

(١) في «أ»: «حيدار»، وهو في الكامل ١٠/ ١٠٤، وتاريخ الإسلام (حوادث ٥٨٥هـ) ٣٧.

(٢) في «أ»: «لاوين».

(٣) في «ب»: «وأخذها».

(٤) لم أجد هذا الخبر.

(٥) في «ب»: «رضي».

(٦) هو: أبو حامد محمد بن محمد بن عبد اللّه بن القاسم بن المظفّر بن علي الشهرزوري، الموصلي، الفقيه الشافعي، قاضي القضاة. توفي سنة ٥٨٦هـ. انظر عنه في: تاريخ الإسلام (وفيات ٥٨٦هـ) ٢٥٠ ـ ٢٥٢ رقم ٢٢٨ وفيه حشدنا مصادر ترجمته.

(٧) هكذا في «أ»، وفي «ب»: «كفراسن».

(٨) في «أ»: «لها».

(٩) لم أجد لابن دهن الحصني ذِكراً في المصادر.

(١٠) من «ب».

(١١) انفرد المؤلّف بهذا الخبر.

(١٢) من «ب».

(١٣) هو أبو سعد عبد اللّه بن محمد بن هبة اللّه بن المطهّر بن علي بن أبي عصرون بن أبي السريّ. توفي سنة ٥٨٥هـ. انظر عنه في: تاريخ الإسلام (وفيات ٥٨٥هـ) ٢١٧ ـ ٢٢٠ رقم ١٧٤ وفيه حشدنا الكثير من مصادر ترجمته.

(١٤) هكذا في «أ»، وفي «ب»: «الكلساني». وفي التاريخ الباهر ١٨٢ «الكاشاني».

وكانْ فريد عصره في مذهب أبي حنيفة، رحمه اللّه.

* * *

وفيها ذكر رجل منجّم يُعرف بابن السُنباطي لقوم من السودان والمصامدة: إنكم تملكون ديار مصر من الغُزّ في الليلة الفُلانية بعد العشاء الأول[١] وقَلَب رؤوسهم[٢]، واستعدّوا بقوارير نِفْط (عدّة)[٣]، واجتمعوا بحارةٍ تُعرف بالهلالية[٤] بشارع القاهرة، وشربوا/ ٢٥٧/ المزور[٥] (وخرجوا)[٦] بعد العشاء ودخلوا (من)[٧] باب زُوَيلة وأخذو العُدّة التي (كانت)[٨] عليه، (وهم يصيحون: يا آل عليّ، يا آل عليّ. فوصلوا السّيوفيّين[٩] فكسروا[١٠] الدكاكين وأخذوا منها عدّة)[١١]، وأتوا إلى خزانة البنود ليُخرجوا منها الفرنج ليستعينوا بهم، فركب الأمير بدر الدين موسك[١٢] بعسكره، فلم يتمّ[١٣] لهم أمر، ومُسك المنجّم وجماعة منهم بعد أيام، فقُتِلوا تحت الضرب[١٤].

* * *

وفيها تسلّم تقيّ الدين ابن أخي صلاح الدين الرُّها، وسُمَيساط، والسُوَيداء، وبعض بلاد ماردين، ودخل بلاد أخلاط وكسر بكتمر صاحب أخلاط، وملك من بلاده حصون[١٥] عدّة، وقصد منازكُرد[١٦]، فحاصرها ثلاثة أشهر[١٧]، وتُوفّي عليها[١٨] يوم الجمعة سابع عشر رمضان، وحُمل إلى ميّافارقين وقُبر بها[١٩].

---

(١) في «ب»: «بعد المغرب».
(٢) في النسختين: «روسهم».
(٣) من «ب».
(٤) في برّ المدينة. (الدرّة المطلوب ١٠٩).
(٥) في «أ»: «المزر»، والمثبت من «ب» يتفق مع الدرّ المطلوب ١٠٩.
(٦) من «أ».
(٧) من «ب».
(٨) من «أ».
(٩) الصواب: «فوصل السيوفيّون».
(١٠) في «أ»: «فاسروا»، والتصحيح من الدرّ المطلوب.
(١١) ما بين القوسين من «أ»، وليس في «ب».
(١٢) لم أجده.
(١٣) في «أ»: «يثق».
(١٤) الدرّ المطلوب ١٠٩، ١١٠، مفرّج الكروب ٢/ ٢٧٦ (حوادث ٥٨٤هـ)، الكامل ١٠/ ٦٢، نهاية الأرب ٢٨/ ٤١٢، تاريخ الإسلام (حوادث ٥٨٤هـ) ٣٩، السلوك ج١ ق١/ ١٠١.
(١٥) هكذا في النسختين، والصواب: «حصوناً».
(١٦) مانازكُرد = ملازكُرد.
(١٧) الكامل ١٠/ ٩٣.
(١٨) في «أ»: «عنها».
(١٩) انظر عن (تقيّ الدين عمر بن نور الدين شاهنشاه بن أيوب بن شاذي) في: تاريخ الإسلام (وفيات ٥٨٧هـ) ٢٧٢ ـ ٢٧٤ رقم ٢٦٢ وفيه حشدنا مصادر ترجمته.

وفيها مات قزل[١] (بن إلْدِكز)[٢] صاحب بلاد خُراسان.

وملك ابن أخيه[٣].

* * *

وفيها تسلّم الملك الظاهر غازي صاحب حلب بهَسْنَة[٤]، وكيسون[٥]، وقلعة جَعْبَر.

* * *

وفيها تُوفّي الشريف أبو المكارم حمزة بن زُهرة[٦] بحلب، مصنّف كتاب «الغُنية»[٧] في مذهب الإماميّة.

وفيها تُوفّي ابن عمّه أمين الدين[٨] أبو طالب[٩] نقيب العلويّين.

* * *

وفيها[١٠] مات الفقيه نجم الدين[١١]/ ٢٥٧/ ابن شرف الإسلام ابن الحنبليّ[١٢] بدمشق.

---

(١) هو قزل أرسلان أخو البهلوان محمد بن إلْدِكز. انظر عنه في: تاريخ الإسلام (وفيات ٥٨٧هـ) ٢٧٥ رقم ٢٦٦ وفيه مصادر ترجمته، والكامل ١٠/ ١٠٣.

(٢) من «ب».

(٣) هو ركن الدين سليمان. (الدرّ المطلوب ١١١).

(٤) في «أ»: «بهنسه»، وفي «ب»: «بهنسِه».

(٥) كيسون = كيسوم.

(٦) هو حمزة بن علي بن زهرة بن الحسن بن زهرة بن علي بن محمد بن محمد... المؤتمن بن أبي عبد الله جعفر الصادق. توفي سنة ٥٨٥هـ. انظر عنه في: بغية الطلب ٦/ ٢٩٤٦، ومعالم العلماء لابن شهرا شوب ٤٦، وأمل الآمل للعاملي ٢/ ١٠٥، ١٠٦، والذريعة في تصانيف الشيعة لآغا بُزُرك الطهراني ١٧/ ١٣٧، وطبقات أعلام الشيعة، له (الثقات العيون في سادس القرون) ٨٧، ٨٨، موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي، (تأليفنا) - طبعة المركز الإسلامي للإعلام والإنماء، بيروت ١٩٩٠ - ق٢ ج٢/ ٧٤ رقم ٣٨٤.

(٧) هو «غنية النزوع إلى عِلمَيْ الأصول والفروع»، كما في مصادر صاحب الترجمة.

(٨) في «أ»: «أمين الملك».

(٩) هو أحمد بن محمد بن جعفر، الشريف النقيب، أبو طالب أمين الدين الحسيني. قال آغا بُزُرك الطهراني: يروي عنه السيد محيي أبو حامد محمد بن عبد الله بن زُهرة في الأربعين مصرّحاً بأنه خال والده عبد الله بن علي بن زهرة، والظاهر أنه من السادة العلماء النقباء بحلب من بني زُهرة، وهو معاصر للسيد أبي المكارم حمزة صاحب «غنية النزوع» الذي توفي ٥٨٥ لأنه يروي محيي الدين المذكور في «أربعينه» عنهما معاً. (طبقات أعلام الشيعة - الثقات العيون - ص١٥).

(١٠) من «أ». وهذا الخبر ورد في أول حوادث سنة ٥٨٨هـ. في النسخة «ب».

(١١) في «ب»: «نجم الدين بن نجم».

(١٢) هو نجم الدين أبو العلاء ابن شرف الإسلام أبي البركات عبد الوهاب بن عبد الواحد بن محمد الأنصاري، الخزرجي، السعدي، العُبادي الشيرازي، الدمشقي، الحنبلي، والد الناصح. توفي سنة ٥٨٦هـ. انظر عنه في: تاريخ الإسلام (وفيات ٥٨٦هـ) ٢٥٦ رقم ٢٣٥ وفيه مصادر ترجمته.

ولم يكن في زمانه أسرع[١] منه في الفُتيا ولا أعلم منه.

* * *

وفيها مات الموفّق خالد بن القَيْسرانيّ[٢] وزير نور الدين بحلب.

* * *

(وفيها مات ابن الخلّ[٣] بحلب)[٤].

* * *

وفيها مات (القاضي)[٥] المؤتمن بن كاسويه[٦] بدمشق.

* * *

وفيها أخذت الفرنج القافلة على خُوَيلقة[٧]، وفقد المسلمون فيها من الأموال ما لا يُحدّ. وهلك[٨] من البضائع ما لا يُحصَى للتجّار والجُنْد، وكان الأمر عظيماً[٩].

سنة ثمانٍ وثمانين وخمس ماية

وفيها قُتل الفقيه شهاب الدين السُهْرَوَرْديّ[١٠].

وتلميذه شمس الدين، بقلعة حلب.

وأُحرق[١١] بعد أيام. وكان فقهاء حلب (قد)[١٢] تعصّبوا عليه ما خلا الفقيهين ابنَيْ جَهْبَل[١٣]. فإنهما قالا: هذا رجل فقيه ومناظرته في القلعة ليست تَحْسُن، ينزل إلى الجامع ويجتمع الفقهاء كلّهم، ويُعقد له مجلس.

---

(١) في «أ»: «اشرع».

(٢) هو أبو البقاء خالد بن محمد بن نصر بن صغير المخزومي، الخالدي، الحلبي، ابن القيسراني، الكاتب. توفي سنة ٥٨٨هـ. انظر عنه في: تاريخ الإسلام (وفيات ٥٨٨هـ) ٢٩٦، ٢٩٧ رقم ٢٩٣ وفيه مصادر ترجمته.

(٣) لم أجده.

(٤) ما بين القوسين من «أ».

(٥) من «ب».

(٦) لم أجد له ترجمة.

(٧) في «ب»: «حويفله»، ولم أجد هذا الموضع في المعجم.

(٨) في «ب»: «ويلف» والمراد: «تلف».

(٩) انفرد المؤلّف بهذا الخبر.

(١٠) في «أ»: «السهرزوري»، وفي «ب»: «الشهردردي». والتصحيح من: تاريخ الإسلام (وفيات ٥٨٧هـ) ص٢٨٣ ـ ٢٨٨ رقم ٢٧٨ وهو: الشهاب السُهروردي يحيى بن حبش بن أميرك، الفيلسوف.

(١١) في «أ»: «أخذ»، والمثبَت عن «ب» هو الصحيح.

(١٢) من «ب».

(١٣) في النسختين «ابني حميل»، وما أثبتناه من: تاريخ الإسلام (وفيات ٥٨٧هـ) ص٢٨٧ وفيه: «أفتى علماء حلب بإباحة دمه. وكان أشدّهم عليه زين الدين، ومجد الدين ابنَي جَهْبَل».

وكان له تصانيف، من جملتها «تفسير[١] القرآن» على رأيه، وكتاب[٢] سمّاه بالرقم القُدسيّ[٣]، وكتاب (آخر)[٤] يقال له: «الألواح العماديّة» (في الخلاف)[٥]، (وغير ذلك.

وكان شافعيّ المذهب، إلّا أنه غلب عليه الفلسفة وعلم الكلام.

ولمّا ناظَره بعض الفقهاء في القلعة في الخلاف)[٦] ما ترجّح لهم عليه[٧]/ ٢٥٩/ حُجّة. وأمّا علم الأصول فما عرفوا (أن)[٨] يتكلّموا معه فيه، وقالوا له: أنت قلت في تصانيفك إنّ اللّه قادر على أن يخلق نبيّاً، وهذا مستحيل[٩]. فقال لهم: ما حدّ القدرة، أليس (إنّ)[١٠] القادر إذا أراد شيئاً لا يمتنع منه؟

قالوا: بلى.

قال: قال: فاللّه قادر على كل شيء.

قالوا: إلّا على خلق نبيّ، فإنه يستحيل[١١].

قال: فهل يستحيل مطلقاً[١٢] أم لا؟

قالوا: قد كفرتَ.

وعملوا له أسباباً لأنه كان بالجملة كان عنده نقص عقل لا عِلم[١٣].

ومن جملته أنه سمّى روحه المؤيّد[١٤] بالملكوت[١٥].

* * *

(١) في «أ»: «تصنيف».
(٢) في «أ»: «كتابا».
(٣) في «ب»: «الرقيم القرشي».
(٤) من «أ».
(٥) من «أ».
(٦) ما بين القوسين من «ب».
(٧) في «أ»: «ما ترجح له عليهم».
(٨) من «أ».
(٩) في «أ»: «وهذا سحل».
(١٠) من «ب».
(١١) في «ب»: «مستحيل».
(١٢) في «ب»: «مطلق».
(١٣) في «ب»: «وبالجملة فإن ناقص عقل كامل علم».
(١٤) في «ب»: «تسمّى المويد».
(١٥) هذه الرواية انفرد بها المؤلّف.

وفيها تقرّر الصُلح بين صلاح الدين وبين الفرنج على شرط أن يكون الأَيمان[(١)] بينهم وبين أولاده[(٢)].

وفيها مات الصفيّ بن القابض أبو الفتح[(٣)].

* * *

(وفيها خرج المشطوب من الأسر في مُستهَلّ جمادى الأولى)[(٤)].

سنة تسع وثمانين وخمس مائة

فيها تُوفّي الملك الناصر صلاح الدين[(٥)] (يوسف بن أيّوب)[(٦)] رحمه اللّه في صبيحة يوم الأربعاء سابع عشر صفر[(٧)]، ووصلت التعزية من القاضي (الأجلّ)[(٨)] الفاضل[(٩)] رحمه اللّه إلى اللّه الملك الظاهر صاحب حلب، وهي:

﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾[(١٠)].

كتبت/ ٢٦٠/ إلى مولانا الملك الظاهر ـ أحسن اللّه مُصَابه، وربط على قلبه، وجعل الخلف فيه في الساعة المذكورة، وقد زُلزل[(١١)] المؤمنون زلزالاً شديداً، والدموع قد حفرت النواظر، وبلغت القلوبُ الحناجر، وقد ودّعت أباك ومخدومي وداعاً لا تَلاقيَ بعده، وقبّلتُ وجهه عنّي وعنك، وأسلمتُه إلى اللّه مغلوب الحيلة ضعيف القوّة عن النجاة، راضياً عن اللّه، لا حول ولا قوّة إلّا باللّه، وبالباب من الجنود المجنّدة، والأسلحة المغمدة، ما لم يدفع عنه القضاء، ولم يملك ردّ البلاء، وتدمع العين ويحزن القلب، ولا نقول إلّا ما يُرضي الربّ[(١٢)] وإنّا عليك يا يوسف لمحزونون.

---

(١) هكذا في النسختين. (٢) الدرّ المطلوب ١١١.

(٣) في «ب»: «أبي الفتح». وهو توفي سنة ٥٨٧هـ. انظر الكامل ١٠/ ١٠٤ آخر وفيات ٥٨٧هـ. وفيه: وكان متولّي دمشق لصلاح الدين، يحكم في جميع بلاده.

(٤) ما بين القوسين من «أ».

(٥) انظر عن (صلاح الدين) في: الكامل ١٠/ ١١٨ ـ ١٢٠، وتاريخ الإسلام (حوادث ٥٨٩هـ). ص٩٠ وفيه حشدنا مصادر ترجمته.

(٦) من «ب».

(٧) الصواب وفاته في ٢٧ صفر. (الفتح القسّي ٦٢٧).

(٨) من «أ».

(٩) هو أبو علي عبد الرحيم بن علي بن الحسن بن الحسن بن أحمد بن المفرّج بن أحمد، القاضي الفاضل اللخمي البيساني، العسقلاني المولد، المصريّ الدار. توفي سنة ٥٩٦هـ. انظر عنه في: تاريخ الإسلام (وفيات ٥٩٦هـ) ص٢٤٤ ـ ٢٥١ رقم ٣٠٧ وفيه حشدنا مصادر ترجمته الكثيرة.

(١٠) سورة الأحزاب، الآية ٢١.

(١١) في «ب»: «وقد زُلزلت».

(١٢) في «ب»: «ولا نقول ما يغضب الرب».

وأمّا الوصايا فما تحتاج إليها.

وأمّا الآراء فقد أدهشني[١] المُصاب عنها.

وأمّا لائح الأمر فإنه إنْ وقع بينكم اتفاق فما عدمتم إلّا شخصه الكريم، وإنْ كان غيره، فالمصائب المستقبلة أهونها[٢] موته، «وهو الأعظم»[٣].

* * *

وفيها قتلت الإسماعيلية بَكْتَمُر[٤] صاحب أخلاط، (قتله رجل يُعرف بعَمرو بن ريس[٥])[٦].

ومَلَكَ بعده أخلاط هَزَار دينار[٧].

* * *

وفيها مات سِنان[٨] رئيس الإسماعيلية.

وقام بعده رجل يقال/ ٢٦١/ له نصر، عجميّ لا يفهم ولا يدري شيئاً.

* * *

وفيها مسك ابنُ لاوي[٩] (البرنْسَ صاحبَ أنطاكية، وذلك أنه خرج إلى ابن لاوي)[١٠] ومعه امرأته وبَنيه[١١] (ليعدهم ابن لاوي)[١٢]. فلما شربوا وسكروا

---

(١) في «أ»: «أدهشتني».

(٢) في «أ»: «أهولها».

(٣) النص في: وفيات الأعيان ٧/ ٢٠٤، ٢٠٥، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٢٨٩، ٢٩٠.

(٤) انظر عن (بكتمر) في: تاريخ مختصر الدول ٢٢٤، ومرآة الزمان ج٨ ق١/ ٤٢٣، وإنسان العيون لابن أبي عُذَيبة، ورقة ٤٦، ومفرّج الكروب ٣/ ١٩، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ٨٨، ٨٩، والكامل ١٠/ ١٢٣، ١٢٤، والدرّ المطلوب ١٢٦، ١٢٧، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٢٧٧، ٢٧٨ رقم ١٨٠، وتاريخ الإسلام (حوادث ٥٨٩هـ) ص٨٨، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١٠٩، والوافي بالوفيات ١٠/ ١٨٩ رقم ٤٦٧٥، والبداية والنهاية ١٣/ ٧، وشفاء القلوب ٢٠٢، والنجوم الزاهرة ٦/ ١٣٢، ١٣٣، وتاريخ ابن سباط ١/ ٢١٠، وشذرات الذهب ٤/ ٢٩٧.

(٥) لم أجد لعمرو بن ريس ذِكراً.

(٦) ما بين القوسين من «ب».

(٧) في الكامل ١٠/ ١٢٤ «ديناري»، ومثله في: الفتح القسي ٦٤٠، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٢٧٨.

(٨) هو أبو الحسن سِنان بن سلمان بن محمد البصري، صاحب الدعوة النزارية. انظر عنه في: تاريخ الإسلام (وفيات ٥٨٩هـ) ٣٢٥ ـ ٣٣٤ رقم ٣٣٨ وفيه حشدنا مصادر ترجمته.

(٩) في «ب»: «لاون».

(١٠) ما بين القوسين من «أ».

(١١) في «ب»: «بنت».

(١٢) من «أ».

غشيَهم الليل. قال ابن لاوي (للبرِنس)[١]: لا آمن عليك أنْ تَبيتَ هنا، بل تطلَع إلى الحصن. فلما طلع مَسَكَه ومسك امرأته وبنيه[٢]، وبعث بهم إلى الحصون، فبقي أشهُراً (يسيراً)[٣]، ثم خلّصه ملك الفرنج صاحب قبرص الذي كان في أسر صلاح الدين، وشرط عليهم أنهم لا يسلّمون إليه قلعة أنطاكية إلى[٤] ثلاث سنين[٥].

وفي تشرين الأول ظهر بداخل حمص عيون ماء حتى امتلأ الخندق، ولم يُعهَد ذلك، وشرب[٦] (منها)[٧] أهل حمص فوخموا، وظهر عقيبه طاعون مات منه ثُلُث أهل البلد، مع صحّة الهواء[٨] وجَودته[٩].

* * *

وفيها حُكي عن ابن العميد، عن من سمعه أنه ورد من ملك الحبشة كتاب إلى سيف الإسلام صاحب اليمن أنّ جبلاً بالحبشة رملاً[١٠] يُعرف بالأصمّ يبعد[١١] عن المدينة ثلاثة أيام، فحملته الرياح والأهوية إلى باب المدينة. وأنّ/ ٢٦٢/ خَليجاً بتلك المدينة أصبح دماً عبيطاً[١٢].

* * *

وفيها ورد (الخبر)[١٣] أنّ ذئباً كَلِباً هَجَم دُنَيْسَرَ[١٤] بُكرةً، فأكل اثنين وسبعين نفساً، وماتوا بأجمعهم[١٥].

* * *

(١) من «أ».
(٢) في «ب»: «وبيته».
(٣) من «أ»، والصواب: «يسيرة».
(٤) في «ب»: «إلا».
(٥) لم أجد هذا الخبر في المصادر.
(٦) في «أ»: «وشربوا».
(٧) من «أ».
(٨) في «أ»: «الهوى».
(٩) الدرّ المطلوب ١٢١.
(١٠) في «أ»: «رمل».
(١١) في «أ»: «يتعد».
(١٢) ينفرد المؤلف بهذا الخبر.
(١٣) من «ب».
(١٤) دُنَيْسَر: بضم أوله، بلدة عظيمة مشهورة من نواحي الجزيرة، قرب ماردين، بينهما فرسخان (معجم البلدان).
(١٥) الدرّة المطلوب ١٢١.

وفيها دخل الأمير فرج أَرْزَنَ[١] الروم، وتلقّب بالملك المهديّ[٢].

* * *

(وخرج بعد قليل غضباً)[٣].

* * *

وفيها تُوفّي عزّ الدين صاحب الموصل[٤].
وملك (ولده)[٥] بعده.

* * *

وفيها تسلّم الملك العادل (أبو بكر)[٦] سَرُوج، وخرّب المشرق[٧].

* * *

وفيها فتح الرَّقّة[٨].

* * *

وفيها صالح صاحبَ سنجار[٩]، ووصل إليه عسكر دمشق وحلب، وقصدوا أخلاط، (فنزلوا بصحراء موش[١٠] واجتمع بعسكره هزار دينار فكسروه، وقُتل من أصحابه جماعة. ورحل إلى ملازكِرد[١١]، فأقام بها يومين، ثم هجم البرد والثلج، فرجع إلى حرّان[١٢])[١٣].

---

(١) أرزَن الروم: بالفتح ثم السكون، وفتح الزاي ونون. بلدة من بلاد إرمينية، أهلها أرمن. (معجم البلدان ١/ ١٥٠).
(٢) انفرد المؤلف بهذا الخبر.
(٣) ما بين القوسين من «ب».
(٤) هو عزّ الدين مسعود بن مودود بن زنكي بن آقسُنقر. انظر عنه في: الكامل ١٠/ ١٢٣، وتاريخ الإسلام (وفيات ٥٨٩هـ) ٣٤٧ رقم ٣٦٦ وفيه حشدنا مصادر ترجمته.
(٥) من «ب». (٦) من «ب».
(٧) ينفرد المؤلّف بهذا الخبر.
(٨) زبدة الحلب ٣/ ١٢٩.
(٩) الكامل ١٠/ ١٢٢.
(١٠) في «ب»: «موس»، وما أثبتناه عن: الكامل ١٠/ ٤٣٢، وفي العسجد المسبوك ٢/ ٤٣٣ «صخر اموس».
(١١) ملازِكرد = منازكِرد = منازجِرد: بعد الألف زاي ثم جيم مكسورة، وراء ساكنة، ودال. وأهله يقولون: منازكرد، بالكاف. بلد مشهور بين خلاط وبلاد الروم يُعدّ في أرمينية، وأهله من الأرمن. (معجم البلدان ٥/ ٢٠٢).
(١٢) انفرد المؤلّف بهذا الخبر.
(١٣) ما بين القوسين من «ب».

وكانت جماعة(١) من أهل أخلاط (قد)(٢) كاتبوه، ثم رجعوا عن ذلك.

* * *

(وفيها تُوفّي ولده ممدود(٣) بميّافارقين)(٤).

* * *

وفيها خرج السلطان طُغريل(٥) بن ألب ارسلان من(٦) هَمَذَان، فأخذ الريّ ونقض قلعتها حجراً حجراً، وقتل جماعة أمراء(٧).

* * *

وفيها خرج (الأمير)(٨) محمد شاه، ومعه الغُوري إلى أخيه خوارزم شاه(٩).

* * *

وفيها خرج ملك الخَزَر(١٠) (فأخرب بَرْذَعَة(١١) بباب بَيْلَقان(١٢))(١٣).

* * *

وفيها ضرب السلطان أبو بكر(١٤) مصافاً مع أخيه خطلوخ(١٥) فكسره على باب تورين(١٦).

---

(١) في «أ»: «وكانوا جماعة».
(٢) من «ب».
(٣) هو «ممدود ابن الملك العادل أبي بكر بن أيوب». انظر عنه في: مفرّج الكروب ٣/ ٢٧٤، وشفاء القلوب ٣٢٦.
(٤) ما بين القوسين من «ب».
(٥) في تاريخ الإسلام: «طُغْرُل».
(٦) في «أ»: «ابن».
(٧) الدرّ المطلوب ١٢٢، وفي تاريخ الإسلام (حوادث ٥٨٩هـ) ص٩٠: «وفيها سار السلطان طُغْرُل إلى الريّ، قُتل بها ألف نفس، وعاد إلى هَمَذان، فمرض وبَطَل نصفه».
(٨) من «أ».
(٩) لم أجد هذا الخبر.
(١٠) في «أ»: «الحزر».
(١١) في «ب»: «بردعة»، بالدال المهملة، والتصحيح من: معجم البلدان ١/ ٣٧٩ وفيه: «وقد رواه أبو سعد [السمعاني] بالدال المهملة، والعين مهملة عند الجميع. بلد في أقصى أذربيجان. قال حمزة: بردعة معرَّب بُرْدَه دار، ومعناه بالفارسية موضع السبْي. وقال هلال بن المحسّن: بردعة قصبة أذربيجان، وذكر ابن الفقيه أنّ بردعة هي مدينة أرّان، وهي آخر حدود أذربيجان».
(١٢) بَيْلَقان: بالفتح ثم السكون، وفتح القاف، وألفِ ونون. مدينة قرب الدربند الذي يقال له باب الأبواب، تُعَدّ في أرمينية الكبرى قريبة من شروان. (معجم البلدان ١/ ٥٣٣).
(١٣) ما بين القوسين من «ب». والخبر في: زبدة التواريخ ٣٠٨، ٣٠٩.
(١٤) هو أبو بكر بن محمد بن محمود البهلوان.
(١٥) في «ب»: «احطولخ»، ويقال: قتلُغ أو قتلوغ بناتج بن محمود البهلوان. انظر: تاريخ دولة آل سلجوق ٢٧٦، وزبدة التواريخ ٣٠١.
(١٦) لم أجد «تورين» في المعجم.

وفي ليلة سابع عشر من (شهر)[١] رمضان رُؤي[٢] ببغداد عمود نار من الأرض إلى وسط السماء عرضه ثلاث رماح[٣]، ورآه الخليفة وجميع أهل بغداد[٤].

* * *

وفيها/ ٢٦٣/ ضرب محيي الدين بن زكيّ الدين قاضي دمشق[٥] رجلاً يُعرف بالفأفاء[٦] بسبب كلامٍ أخطأ فيه، (فمات)[٧].

وكان المضروب (لما ضُرب)[٨] صاح: يالله ويا للمسلمين[٩]، فلم يُغِثْه أحد، فقال: يا آل سِنان، فطالبوا[١٠] الإسماعيلية بدمه القاضي محيي الدين بهذا الوجه، فخاف القاضي منهم (وتخفّى)[١١] وعمل (له)[١٢] سَرَباً[١٣] تحت الأرض يخرج منه إلى الجامع[١٤].

* * *

وفيها أخذ الخليفة الناصر البوازيج[١٥] من ابن زين الدين وأعطاها لصاحب الموصل[١٦].

* * *

---

(١) من «ب».
(٢) في «أ»: «وري».
(٣) في «ب»: «عرض رمح».
(٤) الدرّ المطلوب ١٢٢، مرآة الزمان ٨/ ٢٢٢.
(٥) هو أبو المعالي محمد بن علي بن محمد بن يحيى بن علي بن عبد العزيز بن علي، أبو الفضل القُرشي، الدمشقي، قاضي القضاة الشّافعيّ. توفي ٥٩٨هـ. انظر عنه في: تاريخ الإسلام (وفيات ٥٩٨هـ) ٣٦٧ ـ ٣٧٠ رقم ٤٧٣ وفيه حشدنا مصادر ترجمته.
(٦) لم أعرفه لعدم ذِكره في المصادر.
(٧) من «ب».
(٨) من «ب».
(٩) في «أ»: «بالله وبالمسلمين».
(١٠) هكذا في النسختين، والصواب: «فطالب».
(١١) من «ب».
(١٢) من «أ».
(١٣) في «أ»: «سراباً».
(١٤) انفرد المؤلّف بهذا الخبر.
(١٥) في «أ»: «البواريخ»، وفي «ب»: «التواريخ»، والتصحيح من: معجم البلدان ١/ ٥٠٣، و«البوازيج»: بعد الزاي ياء ساكنة، وجيم. بلد قرب تكريت على فم الزاب الأسفل حيث يصبّ في دجلة، ويقال لها: بَوَازيج الملك. وهي من أعمال الموصل.
(١٦) انفرد المؤلّف بهذا الخبر.

وفيها مات سيف الدولة ابن منقذ[١] بمصر.

* * *

(وفيها مات القاضي زين الدين أبو البيان نَبَأ[٢] بن البانياسيّ بدمشق. وكان قاضي حلب)[٣].

* * *

وفيها وقع بأرض بالِس[٤] موضع[٥] (يُعرف بالونيقي)[٦] بَرَد، وزن كلّ حبّة ماية وخمسون درهماً[٧].

* * *

وفيها كانت صاعقة بجسر[٨] الحديد من أعمال حلب، فقتلت جماعة، وبقي موضعها خلْو أربعين ذراعاً[٩].

* * *

وفيها كان بجبل أيلول[١٠] من أعمال حلب (بَرَد، كلّ حبّة بقدر كوز الفُقّاع[١١])[١٢].

* * *

(١) هو أبو الميمون المبارك بن كامل بن مقلّد بن علي بن نصر بن منقذ الكناني، الشَيْزَري، الأمير. انظر عنه في: تاريخ الإسلام (وفيات ٥٨٩هـ) ص٣٤٣، ٣٤٤ رقم ٣٦٠ وفيه حشدنا مصادر ترجمته.

(٢) في زبدة الحلب: «بنا» (٣/ ١٣٢) وما أثبتناه من «ب»، وهو يتفق مع: أبي البيان نبأ بن أبي المكارم بن هجّام الطرابلسي، المتوفى سنة ٦٤٣هـ. (موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي - تأليفنا - ق٢ ج٥/ ١٢ رقم ١٣٠٣) أمّا المذكور هنا فهو: نبا بن الفضل بن سليمان المعروف بابن البانياسي، قاضي حلب. انظر عنه في: زبدة الحلب ٣/ ٢٣٢، والروضتين ٢/ ٤٧، ومفرّج الكروب ٢/ ١٤٧.

(٣) ما بين القوسين من «ب».

(٤) في الدرّ المطلوب ١٢٢ «بنابلس».

(٥) في «أ»: «موضعاً».

(٦) من «أ».

(٧) الدرّ المطلوب ١٢٢.

(٨) من «ب»، وفي «أ»: «بنسج»، وفي الدرّ المطلوب «سيخ».

(٩) الدرّ المطلوب ١٢٢.

(١٠) في الدرّ المطلوب: «الملوان»، ولعلّه: «ليلون»، أو «ليلول». (معجم البلدان ٥/ ٢٩).

(١١) ما بين القوسين من «ب».

(١٢) الدرّ المطلوب ١٢٢.

(وفيها كان بالجومة)[1] من أعمال حلب مطر أهلك ضياعاً كثيرة، (وكان خلاله بَرَدٌ وزن كل حبّة)[2] ستّ[3] أواقٍ بالحلبيّ، فأهلكت الطير والوحش (والدّوابّ)[4]، وأخذ أهل حارِم (من الصيد)[5] شيئاً كثيراً، وأهلك الشجر والقطن[6].

* * *

وفيها كان بمصر بَرَد عظيم لم تجر عادتهم بمثله، (حتى تعجّب أهلها من/ ٢٦٤/ [7] ذلك)[8].

* * *

وفيها حمل السيل ضياعاً (كبيرة)[9] فأصبح خشبها في نهر عِفْرِين[10].

* * *

وفيها كانت صاعقة بحلب في الياروقيّة[11]، ووقعت في إصطبل الحاجب انساقت فقتلت له تسعة من الخيل[12].

وقيل: إنها دخلت من طاقة الإصطبل.

* * *

وفيها ولدت امرأة بحلب بباب الجِنان[13] أربعة أولاد في بطن[14].

---

(١) من «ب».
(٢) في «أ»: «وكان خلال برده كل بَرَدة ست أواق. .».
(٣) في «ب»: «ستة». (٤) من «ب».
(٥) من «ب». (٦) انفرد المؤلّف بهذا الخبر.
(٧) انفرد المؤلّف بهذا الخبر. (٨) ما بين القوسين من «أ».
(٩) من «ب».
(١٠) عِفْرين: بكسر أوله، وسكون ثانيه، وراء، بلفظ الجمع الصحيح. اسم نهر في نواحي المصّيصة يخرج إلى أعمال نواحي حلب. (معجم البلدان ٤/ ١٣٢) والخبر ينفرد به المؤلّف.
(١١) الياروقيّة: محلّة كبيرة بظاهر مدينة حلب، تُنسَب إلى أمير من أمراءِ التركمان كان قد نزل فيها بعسكره وقوّته ورجاله وعمّر بها دُوراً ومساكن، وكان من أمراء نور الدين محمود بن زنكي، ومات ياروق هذا في سنة ٥٦٤هـ. (معجم البلدان ٥/ ٤٢٥).
(١٢) الدرّ المطلوب ١٢٢.
(١٣) ذكر هذا الباب عيسى بن سعدان الحلبي في شعره:

باتَ كالمذبوبِ في شاطئ قُوَيقٍ ناشرَ الطُرّة مسحوبَ الجِران
كلّما مرّت به ناسمةً، مُوهِناً، جُنّ على باب الجِنان

(معجم البلدان ١/ ٣٠٧) وانظر عن الباب في: الدرّ المنتخب في تاريخ مملكة حلب لابن الشحنة (فهرس الأماكن ٢٨٢)، وكنوز الذهب لسِبط ابن العجمي (فهرس الأماكن ٢/ ٤٣٩).
(١٤) انفرد المؤلّف بهذا الخبر.

وفيها تسلّم (الملك)[١] الظاهر صاحب حلب من أخيه صاحب دمشق: جَبَلة، واللاذقية[٢].

* * *

وفيها خُسف القمر مرتين[٣].

* * *

وفيها تسلّم الملك العادل[٤] قلعة جَعْبَر من ابن أخيه صاحب حلب، بعد خطوب (كثيرة)[٥] جرت، وأسبابٍ (طرأت)[٦].

* * *

(وفيها مات ملك الفرنج بسَوَاس[٧]، وحُمل إلى بيت المقدس، وقبره بزيتون الملّة)[٨].

سنة تسعين وخمس مابة

فيها مَسَك الظاهرُ[٩] صاحبُ حلب الياروقيّةَ: بدرَ الدين دلدُرُم[١٠]، وبكمش، وبقطران، والحاج، وبُلُك، وابن قمان، وجماعة منهم، وأوهمهم أنه يخلع عليهم (فلما حضروا)[١١] أودعهم السجن، وسيّربكمش إلى حارم بعدما عذّبه بالضرب وأراد أن يكحّل/ ٢٦٥/ دلدُرُم، وطلب منه تلّ باشِر[١٢]، ونزل عليها بعسكر حلب، وحماه، وشَيْزر، أيّاماً، فجاءه الخبر من دمشق[١٣] بمجيء الملك العزيز، فرحل في تلك الليلة، فلم يصبح له أثر بموضعه.

---

(١) من «ب».
(٢) انظر: زبدة الحلب ٣/ ١٣١.
(٣) ينفرد المؤلّف بهذا الخبر.
(٤) من «ب». وفي «أ»: «الكامل».
(٥) من «ب».
(٦) من «أ». ولم أجد الخبر في المصادر.
(٧) سَوَاس: جبل أو موضع. هكذا عرّفه ياقوت ولم يزِد على ذلك. (معجم البلدان ٣/ ٢٧٦).
(٨) هكذا. وما بين القوسين من «أ». والخبر ينفرد به المؤلّف.
(٩) في النسختين: «الطاهر» بالمهملة.
(١٠) هو دلدرم بن ياروق.
(١١) من «أ».
(١٢) حتى هنا في زبدة الحلب ٣/ ١٢٩، ١٣٠.
(١٣) في «ب»: «فجاءه الخبر بدمشق».

وكان أهل تلّ باشر في ضائقة[١] (عظيمة)[٢].

ووصل الملك العادل بعد يومين إلى تلّ باشِر وطلع القلعة (إلى عند نجم الدين حسن، وأصبح متوجّهاً إلى حلب، فخرج له الملك الظاهر وتلقّاه بالمقرئين، والمغاني، والتوراة، والإنجيل، كما جرت العادة)[٣]، وطلع إلى القلعة فأخرج في تلك الساعة بدر الدين دلدُرُم وأقاربه منها، ومَنّ اللّه عليهم بالفرج من غير تقرير ولا عِلم عنده بذلك، ولم يمكن الملك الظاهر أن يردّ شفاعته فيهم، بل للوقت خلع عليهم. وأعطى بدر الدين عَلَماً، ونزلوا جميعهم، وبدر الدين دُلدُرم بين يدي الملك العادل يحجبه إلى دار أخته امرأة شهاب الدين فودّعها، وخرج كما هو مُجِدّاً إلى دمشق. وتقرّر الصلح بينه وبين الملك العزيز صاحب مصر، ورجع إلى الديار المصرية وهو متمرّض، (وخامر عليه بعض عسكره[٤])[٥].

* * *

وفيها مات الفقيه أبو الحسن بن الطرسوسيّ[٦] بحلب.

* * *

وفيها مات الفقيه، المقرئ، الشاطبيّ[٧]، بمصر، رحمه اللّه.

وكان من أهل العلم والعمل.

* * *

(وفيها مات الحكيم أمين الدين أبو زكري المغربيّ بدمشق.

والحكيم السديد مشارف الطبّ بمصر)[٨].

---

(١) في «ب»: «طائفة».

(٢) من «ب».

(٣) ما بين القوسين من «ب».

(٤) قارن بزبدة الحلب ٣/ ١٣٠، ١٣١.

(٥) ما بين القوسين من «أ».

(٦) في «ب»: «الطرطوشي». وهو: أحمد بن محمد بن عبد الصمد الطرسوسي. انظر عنه في: الكامل ٨/ ١٥ و١٨ و٣٢، ٣٣، و١٠، ١٣، وبغية الطلب ٣/ ١٠٣٥.

(٧) هو أبو محمد وأبو القاسم، القاسم بن فِيرُه بن خَلَف بن أحمد الرُعيني الأندلسي، الشاطبي، الضرير، المقرئ، أحد الأعلام. انظر عنه في: تاريخ الإسلام (وفيات ٥٩٠هـ). ص٣٨٣ - ٣٨٧ رقم ٣٩٩ وفيه حشدنا مصادر ترجمته.

(٨) ما بين القوسين من «ب». وجاء في: بدائع الزهور ج١ ق١/ ٢٥٢ ما نصّه: «وفي سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة، توفي الريس شرف الدين بن السديد، شيخ الطب في عصره». فلعلّ المذكور هو السديد الذكور في المتن، وهو: أبو منصور عبد اللّه بن علي، انظر عنه في: عيون الأنباء ٢/ ٢٠٩، والعبر ٤/ ٢٧٩، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٣٨٩، ٣٩٠ رقم ١٩٦، وتاريخ الإسلام (حوادث ٥٩٢هـ). ٩٠ رقم ٦٦، وشذرات الذهب ٤/ ٣٠٩.

وفيها كان لنيل مصر أمر عجيب، وذلك أنه زاد حتى بلغ/ ٢٦٦/ اثنين وعشرين إصبعاً من سبعة عشر ذراعاً، ثم نقص، (فكان كما قال الشاعر:

ركب الأهوالَ في زورته ... ثم ما سلّم حتى ودّعا)[١]

فزرع الناس أكثر غلالهم وقرطهم وكتّانهم. ثم رجع بمشيئة اللّه زاد (أكثر)[٢] فغرّق الجميع وأتلفه، (فكان كما قال الشاعر:

فجاءت وجبل اللّه بيني وبينها ... وجادت بوصلٍ حين لا ينفع الوصل)[٣]

وهذا شيء لم يُعهَد مثله من تقادُم السنين[٤].

* * *

وفيها وُزّر ابن الحُصَين[٥] الواسطيّ لصاحب حلب الملك الظاهر، ولما تولّى شَرَعَ في قطع أرزاق الناس[٦]، (فلا أوصل اللّه كلمة)[٧].

* * *

(وفيها مات بَطْريقٌ[٨] بقلعة الروم، وقام[٩] مقامه ابن أخيه، فاحتال عليه ابن لاوي فأخذها منه[١٠])[١١].

* * *

وفيها كانت زلزلة بحلب[١٢].

* * *

(١) ما بين القوسين من «ب».
(٢) من «ب».
(٣) ما بين القوسين من «ب».
(٤) انظر: السلوك ج١ ق١/ ١٩.
(٥) في «ب»: «ابن الخضر».
(٦) في «ب»: «المسلمين».
(٧) ما بين القوسين من «أ». وانفرد المؤلّف بهذا الخبر.
(٨) بَطْريق: بفتح الباء، هي الصيغة المعرَّبَة للكلمة اللاتينية «باتريكيوس Patricius»، وقد أنشأ هذه الرتبة الإمبراطور قسطنطين (٣٠٦ - ٣٣٧م.) وهي رُتبة لا تتّصل بأيّ وظيفة، وكانت تُمنَح لمن يؤدّي للدولة خدمات جليلة. وقد جرى الاصطلاح على أنها تدلّ على القائد عند البيزنطيّين، كالمصطلحات الأخرى: «دُمِسْتق Domesticus»، و«دوقس Dux». (دائرة المعارف الإسلامية ٧/ ٣١٣).
(٩) في «أ»: «ومقام».
(١٠) انفرد المؤلّف بهذا الخبر.
(١١) ما بين القوسين من «أ».
(١٢) انفرد المؤلّف بهذا الخبر.

وفيها كان المدّ بحلب حتى دخل الماء من باب الجنان، وفاضت الأودية، وبطلت الرحا[١]، وخربت، وأصبح الناس على خطرٍ عظيم، وَغرق[٢] من البقر والغنم عدّة، (وكذلك)[٣] الجِمال بأحمالها، وغرّقت جماعة من الناس، وخرّبت ثلاثماية دار. (وانشقّ من باب قنّسرين إلى باب أنطاكية. وبالجملة إنه كان شيئاً عجيباً)[٤]، (وكان سيلاً عظيماً)[٥].

* * *

وفيها أخذ ابنُ عبد المؤمن المايُرقيّ[٦] (من)[٧] على جبل زوران[٨] أسيراً، وقتل معظم رجاله، وأسر منهم مالا/ ٢٦٧/ يُحصَى عدده، ورجع إلى مدينة مُرّاكش، فسمع بخروج ملك الفرنج الفُنْش[٩] إلى بلاده في الأندلس (في جميع العساكر، وتشاوروا واتفقوا على المسير إلى الأندلس في جميع العساكر، وتبِعَتْه المراكب، وجمع الأموال، وعمل السلاح، ونادى بالجهاد في سبيل اللّه تعالى)[١٠].

وسنذكر في سنة إحدى وتسعين (وخمسين ماية)[١١] ما جرى (فيها)[١٢] بينه وبين ملك الفرنج، وكيف كانت كسرته بمشيئة اللّه تعالى[١٣].

* * *

وفيها كان وباء (عظيم)[١٤] على الجِمال في جميع البلاد، مات فيها مقدار ماية[١٥] ألف جمل[١٦].

---

(١) في «ب»: «الأرحية».
(٢) في «أ»: «وغرقت».
(٣) من «ب».
(٤) ما بين القوسين من «أ».
(٥) من «ب». والخبر ينفرد به المؤلّف.
(٦) المايرقي = الميُورقي. والمرجَّح أنه: يحيى بن إسحاق الميورقي، نسبة إلى ميورقة، جزيرة في البحر الزقاقي، تُسامتُها من القِبلة بجاية من برّ العَدْوَة، بينهما ثلاثة مَجَارٍ، ومن الجوف برشلونة من بلاد أرغون، وبينهما مجرى واحد، ومن الشرق إحدى جزيرتيها مَنْرَقة، وشرقيّ ميورقة جزيرة سردينية. (الروض المعطار للحِمْيَري ٥٦٧).
(٧) من «ب».
(٨) في «ب»: «دروان».
(٩) الفُنْش: هو ألفُونس التاسع ملك قُشتالة.
(١٠) ما بين القوسين من «أ».
(١١) من «ب».
(١٢) من «أ».
(١٣) في «ب»: «بعون اللّه».
(١٤) من «ب».
(١٥) في «ب»: «مايتي ألف».
(١٦) السلوك ج١ ق١/ ١١٩.

(وفيها مات سعيد الدولة بن الأثير[١] كاتب الإنشاء بحلب)[٢].

* * *

وفيها مات بَطْرِيق اليعاقبة بن زُرْعة[٣] بمصر[٤].

* * *

وفيها قصد خوارزم شاه بعسكر عظيم بغدادَ وطلب الخطبة والسّكّة، ودار السلطنة، فخامر عليه بعض عسكره، فرجع[٥].

* * *

وفيها تواقعت الحنابلة، والشَفْعَويّة، والحنفيّة، بأصبهان، وقُتل منهم خلَق كثير[٦].

* * *

وفيها هرب[٧] السلطان طُغْريل[٨] من حبس الخليفة، وقصد هَمَدان، واجتمع إليه التُرك، وبقي شهوراً، ثم قُتل، فأُرسِل رأسه إلى بغداد، فطِيف به في شوارعها[٩].

* * *

وفيها تسلّم الملك العادل/ ٢٦٨/ من ابن أخيه المعروف بخضر المشمّس[١٠] الرقّة، وامتنع من تسليمها الوالي ابن الزعيم[١١] أياماً[١٢].

---

(١) هو عبيد الله بن المظفّر بن هبة الله الأثير. توفي سنة ٥٩٢هـ. (ذيل الروضتين ٨).

(٢) ما بين القوسين من «أ».

(٣) لم أقف على ترجمة «ابن زرعة».

(٤) انفرد المؤلّف بالخبر.

(٥) ذكر «الذهبي» في حوادث سنة ٥٩٢هـ: «ومن خبر خوارزم شاه أنه كان قد قطع نهر جَيحون في خمسين ألفاً، ثم وصل هَمَذَان وشحن على البلاد إلى باب بغداد، وبعث إلى الخليفة يطلب السلطنة، وإعادة دار السلطنة إلى ما كانت، وأن يجيء إلى بغداد، وأن يكون الخليفة من تحت يده كما كانت الملوك السلجوقية، فانزعج الخليفة وأهل بغداد، وغَلَت الأسعار». (تاريخ الإسلام ١٢). وانظر: ذيل الروضتين ٨.

(٦) انفرد المؤلّف بهذا الخبر.

(٧) في «أ»: «قرب».

(٨) هو «طُغْرُل بن ألب أرسلان بن طُغرُل بن محمد بن ملكشاه بن ألب أرسلان السلجوقي».

(٩) انظر خبر طغريل = طغرل في: الكامل ١٠/ ١٢٧، ١٢٨، ومرآة الزمان ج٨ ق١/ ٤٤٤، ٤٤٥، وذيل الروضتين ٦، وإنسان العيون، روقة ٥٢، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ٨٩، ٩٠، وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٢٦٧، ٢٦٨ رقم ١٤٠، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٤٣، وتاريخ الإسلام (وفيات ٥٩٠هـ). ص٣٧٦ ـ ٣٧٨ رقم ٣٨٥، والعبر ٤/ ٢٧٢، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١٠٩، ١١٠، والوافي بالوفيات ١٦/ ٤٥٦، ٤٥٧ رقم ٤٩٢، والعسجد المسبوك ٢/ ٢٢٨، ومآثر الإنافة ٢/ ٥٨، والسلوك ج١ ق١/ ١١٤ (وفيات ٥٨٩هـ)، والنجوم الزاهرة ٦/ ١٣٤، وشذرات الذهب ٤/ ٣٠١.

(١٠) في «أ»: «المنشمّد»، وفي «ب»: «نحصر المشمّس». ولم أتحقق من صحّة الاسم لعدم ذِكره في المصادر.

(١١) لم أقف على اسمه.

(١٢) انفرد المؤلّف بهذا الخبر.

وفيها باعت الأكراد جُبيل للفرنج[١] بستة آلاف دينار، وقتلوا الوالي[٢].

* * *

وفيها نافق الكمال الكردي[٣] وطلب برقة واستولى على ذلك[٤] سنة (وهي قريتين[٥] بموضع يقال له البَطَنان، وهي فوق العَقَبة الكبيرة بيومين دون برقة العُلوية)[٦].

* * *

وفيها قُتل صاحب قسطنطينية، قتله أخوه وبعث صورته وإنجيلاً مجوهراً إلى مصر، وسألهم أن يذكروه في صلواتهم[٧].

* * *

(وفيها مات جمال الدين فرج[٨] ببلاد الروم الشمالية[٩].

* * *

وفيها قَتَل قراقوشُ مملوكَ تقيّ الدين القاضي العمادَ[١٠] في قابس، وقَتَل معه سبعين أميراً، فاستجارت عنده امرأة حميد[١١] بإبراهيم المايُرقيّ، فجمع العربان ونزل على طرابُلُسَ ففتحها وقصد قراقوش، فسمع به، فتفلّل عنه جيشه، فهرب قراقوش منه إلى مدينة السودان وهي مِلْك قراقوش، وأخذ إبراهيم مدينة قابس وتلك البلاد[١٢])[١٣].

---

(١) في «أ»: «جبل الأفرنج».
(٢) خر جبيل في: الأعلاق الخطيرة ج٢ ق٢/ ٩٧، ومفرّج الكروب ٣/ ٢٦، ونهاية الأرب ٢٨/ ٤٤٢، ٤٤٣، والسلوك ج١ ق١/ ١٢١، ١٢٢، وكتاب الروضتين ٢/ ١١١، ولبنان من السقوط بيد الصليبيين حتى التحرير ـ تأليفنا ـ القسم السياسي ـ ص٢٠٣، ٢٠٤، ووقع في تاريخ الحروب الصليبية لستيفن رنسيمان ٣/ ١٧٠ أنّ جُبيل أُخِذت في أوائل سنة ١١٩٧م. وهي توافق سنة ٥٩٣هـ. وهذا غلط. بل إنّ أخذ جبيل كان في سنة ٥٩٠هـ. كا جاء في كتابنا هذا.
(٣) لم أجد ترجمة للكمال الكردي.
(٤) في «أ»: «استولى على ذلك قماري».
(٥) الصواب: «قريتان».
(٦) ما بين القوسين من «أ». والخبر ينفرد به المؤلّف.
(٧) المقتول هو الإمبراطور إسحاق أنجيلوس، قتله أخوه «ألكسيوس الثالث».
(٨) لم أجد لفرج ترجمة في المصادر. ويحتمل أنه «فرج».
(٩) انفرد المؤلّف بهذا الخبر.
(١٠) هكذا وردت العبارة غامضة في «ب»، وهي ليست في «أ» للتحقُّق من صحّتها.
(١١) هكذا وردت العبارة غامضة في «ب»، وهي ليست في «أ» للتحقُّق من صحّتها.
(١٢) ينفرد المؤلّف بهذا الخبر.
(١٣) ما بين القوسين من «ب».

سنة إحدى وتسعين وخمسماية

فيها تجهّز الملك العزيز وخرج في عسكر (عظيم)[١] لا يوصف في قوّته وكثرته وحُسن عُدّته وكثرة خيله، (حتى أنّ الجندي يكون معه عشرة مماليك تُرك وأكثر وأقلّ، وأعظمهم يعمل[٢] إقطاع الجنديّ العشرة ألف[٣] دينار وأكثر وأقلّ، حتى كان عدّة الجيش سبعة ألف[٤]، فإذا أعرض يكون خمسين ألف[٥] لقوّته بالمماليك والجند)[٦].

وقصد حصار دمشق[٧].

* * *

وفيها دخل الملك/ ٢٦٩/ العادل إلى دمشق بالعساكر، وكاتب الملك العزيز في الرجوع فأبا[٨]، ووصل الفوار.

ثم إنّ بعض عسكره تعلّثت قلوبهم (وتغيّرت)[٩] فرحلوا إلى (الملك)[١٠] العادل ليلاً[١١].

ثم إنّ الملك العزيز رحل بعدهم طالباً للقدس. ثم أسرع منه إلى الديار المصرية خوفاً أن يسبقوه إليها، فوصل في أيامٍ يسيرة، فنهب بعض دُور الذين رحلوا.

ثم وافى[١٢] الملك العادل عمّه بَعد أيام والأسديّة صُحبته إلى الخشبي، فأنفذ العزيز إلى بلْبيس عدّة أمراء أركزهم[١٣] فيها وقوّاها بالذّهب والميرة والعُدّة والرجّالة[١٤].

---

(١) من «ب».
(٢) هكذا في «أ»، ولعلّها: «يصل».
(٣) الصواب: «آلاف».
(٤) الصواب: «آلاف».
(٥) الصواب: «ألفاً».
(٦) ما بين القوسين من «أ».
(٧) الكامل ١٠/ ١٢٩، ١٣٠، مفرّج الكروب ٣/ ٥٠ ـ ٥٤، زبدة الحلب ٣/ ١٣٣ ـ ١٣٥، المختصر في أخبار البشر ٣/ ٩١، الدرّ المطلوب ١٢٧، تاريخ الإسلام (حوادث ٥٩١هـ). ص٦، تاريخ ابن الوردي ٢/ ١١١، مرآة الجنان ٣/ ٤٧٣، البداية والنهاية ١٣/ ١١ العسجد المسبوك ٢/ ٢٣٤، ٢٣٥، تاريخ ابن الفرات ج٤ ق١/ ١٠٣ ـ ١٠٦، تاريخ ابن خلدون ٥/ ٣٣١، ٣٣٢، تاريخ ابن سباط ١/ ٢١٧.
(٨) الصواب: «فأبى».
(٩) من «ب».
(١٠) من «أ».
(١١) التاريخ الصالحي ٢/ ورقة ٢١٣ أ و٢١٤ أ.
(١٢) في «أ»: «وافا».
(١٣) في «ب»: «ركزهم».
(١٤) التاريخ الصالحي ٢/ ورقة ٢١٤ أ.

ثم إنّ عسكر العادل نزلوا عليها من جانب البساتين والرمل، ولم يلحقوا بقتال لا هؤلاء ولا هؤلاء أياماً عديدة.

ثم أراد الملك العزيز أن يستظهر[١] أهلها بالمال والعُدّة والسلاح والرجال، فأرسل إليهم اثنين وسبعين مركباً موسوقة بالمال والرجال والسلاح والأطعمة وجميع ما يحتاج إليه.

فلما توسّطت المراكب في (الجزائر)[٢] بحر أبي المُنَجّا[٣] خرج عليها الأسديّة وعسكر (الملك)[٤] العادل (والعرب)[٥]، فأخذوا المراكب، وخرجوا[٦] جماعة/ ٢٧٠/ من الجُند والجيش، وغرق فيها[٧] بهاء الدين بن البصاروا[٨]، ولم يسلم من المراكب إلّا مقدار يسير[٩]، فعظُم على الملك العزيز ماجرا[١٠]، وعلى الملك العادل.

ثم إنّ جماعة من أهل بلبيس كتبوا إلى الملك العادل أن يرحل عنهم حتى يخرجوا إليه، فخرجوا إلى البئر البيضاء، فخرجت جماعة من أهل بلبيس خلفه، وتسلّل معه اثنا عشر أميراً الذين كانوا كاتبوا.

ثم إنّ الملك العزيز تقرّر بينه وبين عمّه الصُلح[١١] على ما أراد، فأطفأ الفتنة وجمع الكلمة[١٢]، وكان حلّفهم[١٣] رحمه (اللّه)[١٤].

ودخل الملك العادل إلى القاهرة وسكن في القصر، وألّف اللّه بينهم[١٥].

* * *

(١) في «ب»: «يستمير».
(٢) من «أ».
(٣) في «أ»: «بحري منجا».
(٤) من «أ».
(٥) من «ب».
(٦) الصواب: «وخرج».
(٧) في «أ»: «بها».
(٨) لم أجد لابن البصاروا ترجمة في المصادر.
(٩) في «ب»: «من المراكب إلا اليسير».
(١٠) الصواب: «ما جرى».
(١١) في «ب»: «الصالح».
(١٢) في «ب»: «أن تنطفئ الفتنة وتجتمع الكلمة».
(١٣) في «ب»: «خلفهم».
(١٤) من «أ».
(١٥) التاريخ الصالحي ٢/ ورقة ٢١٤ أ.

وفيها كان بمصر غلاء عظيم[١].

* * *

(وفيها مات طُغْريل أمير جَنْدار[٢] صلاح الدين بحلب.

* * *

وفيها قُتل هنس[٣] أمير جنْدار الملك العزيز بدمياط، قتله غلمان الأمير علي بن منصور[٤] الأحول[٥].

* * *

وفيها مات سيخه زار درون[٦] أمير لواتة بمصر[٧])[٨].

* * *

وفيها جدّد الملك العزيز الصُلح مع الفرنج[٩].

* * *

وفيها عُزِل زين الدين بن يوسف[١٠] قاضي القضاة بمصر[١١]، وولي محيي الدين أبو حامد بن أبي عصرون القضاء بمصر[١٢].

* * *

(١) في التاريخ الصالحي ٢/ ورقة ٢١٤ أ «وكان نزول الملك العادل والملك الأفضل عليها في وقت زيادة النيل، وكانت الأسعار غالية والعَلَف معدوم، ومنعت الزيادة من نقل المؤَن والعلوفات إليهم فَغَلت الأسعار وارتفعت أثمانها، وبذل الملك العزيز الأموال واستخدم الرجال، وحصّن البلاد».

(٢) لم أجد لطغريل ترجمة في المصادر.

(٣) هكذا في «ب»، ولم أجد له ذِكراً في المصادر.

(٤) لم أجد لعلي بن منصور ترجمة.

(٥) انفرد المؤلّف بهذا الخبر.

(٦) هكذا ورد في «ب»، ولم أتحقق من صحّة الاسم لعدم ذِكره في «أ» والمصادر.

(٧) انفرد المؤلّف بهذا الخبر.

(٨) ما بين القوسين من «ب»، ولم يرِد في «أ».

(٩) انفرد المؤلّف بهذا الخبر.

(١٠) في «ب»: «أبو يوسف». وهو القاضي زين الدين علي بن يوسف الدمشقي.

(١١) في: نزهة النُظّار في قضاة الأمصار، لابن الملقّن، تحقيق مديحة محمد الشرقاوي ـ منشورات مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة ١٩٩٦ ـ ص١٨٨ «ولي القاضي زين الدين علي بن يوسف الدمشقي يوم الثلاثاء ثالث عشرين ربيع الأول سنة تسعين وخمسمائة إلى أنْ صُرف زين الدين يوم الخميس لخمس بقين من جمادى الأولى سنة إحدى وتسعين..»، وانظر: رفع الإصر عن قضاة مصر ق٢/ ٤١٠.

(١٢) هو محيي الدين أبو حامد محمد بن عبد الله بن هبة الله بن أبي عصرون. (نزهة النُظّار ١٨٨).

وفيها عُزِل ابن كهدان[(١)] والي المحلّة، وولي بعده ابن بَهرام[(٢)].

* * *

(وفيها عُزل الطُغتَكيني[(٣)] والي قلعة حلب، وتولّى موضعه بدر الدين أيدمُر[(٤)].

* * *

وفيها قُتل الكمال[(٥)] بأرض برقة[(٦)])[(٧)].

* * *

وفيها كسر ابنُ عبد المؤمن[(٨)] [ملكَ][(٩)] الفرنج الفُنْش[(١٠)] وجميع ملوك تلك البلاد بالأندلس على مدينة طُلَيْطُلَة/ ٢٧١/ وأُسِر منهم ما مقداره ستون ألف إنسان[(١١)]، وقتل منهمماية ألف وستة عشر ألف[(١٢)] (إنسان)[(١٣)] من الفرنج، وأخذ من السلاح (والآلات)[(١٤)] ما لا يُحصَى.

وذُكر أنّ قسمته من الدروع ستّون ألف زَرَديّة، ومن الخيل ستون ألف حصان، وماية ألف أتان[(١٥)].

---

(١) هكذا في «أ». وفي «ب»: «مهدان». وهو من أمراء مصر الكبار. (زبدة الحلب ٣/ ١٦٢).

(٢) انفرد المؤلّف بهذا الخبر.

(٣) لم أجده.

(٤) لعلّه «أيدمر الظاهري العزيزي الناصري» والي حلب، الذي وقف التربة المعروفة بتربة الوالي، بحلب في سنة ٦١٨هـ. (كنوز الذهب ١/ ٤٣٧)، وانظر: زبدة الحلب ٣/ ١٧٠.
والخبر انفرد به المؤلّف.

(٥) هو الكمال الكردي، الذي تقدّم قبل قليل.

(٦) انفرد المؤلّف بهذا الخبر.

(٧) ما بين القوسين من «ب».

(٨) هو: يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن.

(٩) من «ب».

(١٠) هو ألفونس التاسع. وقد تقدّم قبل قليل.

(١١) في ذيل الروضتين ٧ «أُسِر ثلاثون ألفاً»، وفي الكامل ١٠/ ١٣٤ «أُسِر ثلاثة عشر ألفاً».

(١٢) في الكامل: «مائة ألف وستة وأربعين ألفاً»، ومثله في ذيل الروضتين. وفي الدرّ المطلوب: ١٢٧ «مائتي ألف وستة عشر ألفاً».

(١٣) من «ب».

(١٤) من «ب».

(١٥) هذه الموقعة هي موقعة ألاركوس Alarcos، وهي المعروفة في المصادر الإسلامية بموقعة الزلّاقة. انظر عنها في: تاريخ مختصر الدول ٢٢٤، وذيل الروضتين ٧، ٨، ومرآة الزمان ج٨ ق٢/ ٤٤٦ ـ ٤٤٨ و٤٤٩، الأنيس المطرب ١٥٦ ـ ١٦٣، المؤنس ١١٦، الاستقصا ٢/ ١٦٦ ـ ١٧٣، المعجب ٢٨٢، المختصر في أخبار البشر ٣/ ٩١، الدرّ المطلوب ١٢٧، نهاية الأرب=

سنة اثنتين وتسعين وخمس مائة

فيها عزل (الملك)[١] العادل لمحيي الدين بن أبي عصرون[٢] عن قضاء مصر، وولي زين الدين (بن يوسف الدمشقيّ[٣])[٤].

* * *

وفيها عصى[٥] أبو الهيجاء السمين ببيت المقدس[٦].

* * *

وفيها خرج الملك العزيز وعمّه (الملك)[٧] العادل، وقصدوا[٨] دمشق وصُحبتهما عسكر عظيم لا يوصف (من كثرة الرجال والعُدَد)[٩]، ونزلوا ميدان الحصا[١٠]، وجرى بينهم وبين أهل دمشق حروب وقتال عظيم مدّة سبعة عشر يوماً[١١].

وكان الملك الأفضل نور الدين علي قد عسف بأهل دمشق مراراً وخرق بهم حتى أسرف في ذلك، وكتب إليهم الملك العادل ووعدهم بالعدل والإنصاف (ومنّاهم)[١٢]. وكان عزّ الدين (ابن)[١٣] الحمصيّ[١٤] بذلك، وكان معه باب توما من/ ٢٧٢/ البلد[١٥]، فاتفقوا على أنهم يسلّمون المدينة، فأصبح الملك العزيز عبّأ

= ٢٤/ ٣٣٢ ـ ٣٣٦، المختار من تاريخ ابن الجزري ٦٤ ـ ٦٨، دول الإسلام ٢/ ١٠٢، ١٠٣، تاريخ الإسلام (حوادث ٥٩١هـ). ٨، ٩، تاريخ ابن الوردي ٢/ ١١١، مرآة الجنان ٣/ ٤٧٢، البداية والنهاية ١٣/ ١٠، ١١، تاريخ ابن الفرات ج٤ ق٢/ ١٢٧ ـ ١٣٠، النجوم الزاهرة ٦/ ١٣٧، ١٣٨، تاريخ ابن سباط ١/ ٢١٦، شذرات الذهب ٤/ ٣٠٦.

(١) من «ب».
(٢) في «أ»: «ابن عصرون».
(٣) نزهة النظار في قضاة الأمصار ١٨٨.
(٤) ما بين القوسين من «ب».
(٥) في «أ»: «عصا».
(٦) انظر: الكامل ١٠/ ١٤٤ (حوادث سنة ٥٩٣هـ).
(٧) من «ب».
(٨) الصواب: «وقصدا».
(٩) ما بين القوسين ليس في «ب».
(١٠) في «أ»: «الحصى».
(١١) الكامل ١٠/ ١٣٧ ـ ١٣٩.
(١٢) من «أ».
(١٣) من «ب».
(١٤) في الكامل ١٠/ ١٤١ «العزّ بن أبي غالب الحمصي».
(١٥) في «ب»: «وكان معه باب يدخل منه إلى البلد».

العُدّة، وهيّأ الرجّالة، وقسّم الأطلاب[١] والفرسان، وشرعوا في القتال من باكر إلى الظُهر، فمضى كل أمير لداره.

ثم تفلّل[٢] أهل دمشق، ورجع المك العزيز، وأمر العسكر أن يركبوا فركبوا وحملوا جميعاً، وفتح (ابن الحمصي)[٣] لهم الباب الذي كان عليه (كما تقرّر ومعه)[٤] جماعة من أهل البلد.

ودخل الملك العادل والملك العزيز المدينة، ولم يُفقد غير شرف الدين ابن البصراوي[٥]، صادفَتْه رميةُ سهمٍ فمات.

ثم إنّ الملك العزيز عوّض لأخيه نور الدين عليّ صَرْخَد، ومسك أخاه خضر أياماً، ثم خيّره في المقام فأبى[٦] فتوجّه إلى حلب.

وعاد الملك العزيز إلى القدس وتسلّم من أبي الهيجاء السّمين بعد ما حلف له عن نفسه وماله[٧].

* * *

وفيها مات سابق الدين[٨] صاحب شَيْزَر.

* * *

وفيها كان الغلاء بمصر[٩].

---

(١) الأطلاب: مفردها طُلْب، من التطليب أو المطلّب. لفظ عامّي دَرَج على ألسِنة الناس في عصر المماليك معناه، الحضور بمجموعة من فِرق الجُند إلى أماكن الاحتفالات على هيئة مخصوصة بالمواكب (معجم المصطلحات والألقاب التاريخية ١٠٨).

(٢) في «أ»: «تقلل».

(٣) من «ب».

(٤) من «ب».

(٥) في «ب»: «البصاروا».

(٦) في «أ»: «فابا».

(٧) الكامل ١٠/ ١٤٠ ـ ١٤٢، مفرّج الكروب ٣/ ٦٢ ـ ٧٠، الذيل على الروضتين ١٠، المختصر في أخبار البشر ٣/ ٩٢، الدرّ المطلوب ١٢٨، نهاية الأرب ٢٨/ ٤٤٩، ٤٥٠، تاريخ الإسلام (حوادث ٥٩٢هـ) ٧، ٨، دول الإسلام ٢/ ١٠٣، تاريخ ابن الوردي ٢/ ١١١، مرآة الجنان ٣/ ٤٧٣، البداية والنهاية ١٣/ ١٢، تاريخ ابن خلدون ٥/ ٢٣٢، السلوك ج١ ق١/ ١٢٩، تاريخ ابن سباط ١/ ٢١٧، ٢١٨.

(٨) هو الأمير سابق الدين عثمان بن الداية، صاحب شيزر، وكان صلاح الدين قرّر إليه أحوال جبلة وجعله فيها لحِفظها. (الكامل ١٠/ ٤٩ حوادث سنة ٥٨٤هـ). وهو أخو نور الدين الشهيد. (زبدة الحلب ٣/ ١٣٥ حوادث ٥٩٢هـ).

(٩) نهاية الأرب ٢٨/ ٤٥٢، السلوك ج١ ق١/ ١٣٣.

وفيها خرّب[١] الملك العزيز الداروم وغزّة[٢].
وجدّد الصلح مع الفرنج ثلاث[٣] سنين[٤].

* * *

(وتولّى ابن السّلار حَوْرَان[٥])[٦].

* * *

/٢٧٣/ وفيها عُزل ابن الجُوينيّ[٧] عن الإسكندرية، وتولّاها سُنْقر الكبير[٨].
وفيها مُسِك ابن المنذر[٩] بمصر وقُيّد لسبب رواحه إلى اليمن[١٠].

* * *

وفيها عُزل ابن شكر[١١] صاحب الديوان بمصر، وتولّى ابن حمدان[١٢].

* * *

وفيها جاءت ريح شديدة مزعجة كثيرة الرمل بمصر[١٣].

* * *

(١) في «أ»: «وفيها خرج».
(٢) في «أ»: «عزه». والخبر في: مفرّج الكروب ٣/ ٧٠.
(٣) في «أ»: «ثلاثة».
(٤) لم أجد هذا الخبر.
(٥) كان «ابن السلّار» مُقْطَعاً اللاذقية، فأخذها منه الملك الظاهر غازي صاحب حلب في هذه السنة وأقطعها للأمير علم الدين قيصر الناصري. فلعلّ ابن السلّاء تولّى حوران بعد ذلك.
(٦) ما بين القوسين من «ب».
(٧) هو الحسن بن علي عز الدين ابن الجويني. انظر: سير أعلام النبلاء ٢١/ ٢٢٣.
(٨) انفرد المؤلّف بهذا الخبر، و«سُنقر الكبير، كان من جملة أمراء صلاح الدين المعروفين بالصلاحية». (الكامل ١٠/ ١٣٧).
(٩) لم أجد لابن المنذر ترجمة في المصادر.
(١٠)انفرد المؤلّف بهذا الخبر.
(١١)في «ب»: «ابن سكر»، وهو الوزير الصاحب صفيّ الدين عبد اللّه بن علي بن علي بن الحسين بن عبد الخالق المصري. توفي سنة ٦٢٢هـ. انظر عنه في: تاريخ الإسلام ـ وفيات ٦٢٢هـ. ص١٠٩ ـ ١١٢ رقم ٩٦ وفيه حشدنا مصادر ترجمته.
(١٢)انفرد المؤلّف بهذا الخبر، ولم أجد لابن حمدان ترجمة.
(١٣)يظهر أنّ الريح لم تقتصر على مصر، بل كانت في العراق والحجاز، ففي الكامل ١٠/ ١٤٢ «في هذه السنة، في المحرّم هبّت ريح شديدة بالعراق، واسودّت لها الدنيا، ووقع رمل أحمر، واستعظم الناس ذلك وكبّروا، واستعلت الأضواء بالنهار».
وفي: تاريخ الإسلام (حوادث ٥٩٢هـ). ص١٢ «وفيها بعد خروج الناس من مكة هبّت ريح سوداء عمّت الدنيا، ووقع على الناس رمل أحمر، ووقع من الركن اليماني قطعة، وتجرّد البيت مراراً». =

وفيها مسك الملك الظاهر صاحب حلب العَلَم بن ماهان، وقطع يده، وأنفه، وأُذُنَيه، وأصابع يده اليمنى، وركّبه حماراً وأشهره بحلب، وسبب ذلك أنه ولّاه اللاذقية فعصاه وحلف الأجناد له[١].

* * *

(وفيها مات وزير الخليفة المعروف بابن القصّاب[٢] ببغداد)[٣].

* * *

(وفيها مات معين بن عبد الرحمن بن معين الدين أُنُر[٤] بدمشق.

وكان مؤيّداً في عمل الشِعر الدُوبيتي)[٥].

* * *

وفيها أمر الملك العزيز بهدم الأهرام بمصر، فابتدأ فيها بنقض الهرم الصغير الغربيّ، وهو صوّان سُمّاقي، فهدموا بعضه وعجزوا عن باقيه.

وسبب هدمهم حاجتهم إلى الحجارة والصوّان ليبنوا بها برزخ[٦] دِمياط[٧].

سنة ثلاث وتسعين وخمسماية

فيها فتح (إبراهيم)[٨] المايُرقيّ إفريقية، وبجّاية، وقلعة ابن حمّاد، وعدّة/ ٢٧٥/ مدن بسبب اشتغال ابن عبد المؤمن ببلاد الأندلس أوغل حتى وصل

= وقد كتب القاضي الفاضل إلى محيي الدين بن الزكيّ كتاباً وصف فيه البرق والريح. (تاريخ الإسلام ـ حوادث ٥٩٣هـ ـ ص١٦، ١٧).

(١) زبدة الحلب ٣/ ١٣٦ وفيه: «قطع يده، وقلع عينه، وقتل غلاماً من خواصّه، وقطع لسان البدر بن ماهان قرابته وأذُنَيه، وسلخ العامل النصراني الذي كان بها».

(٢) في «أ»: «القصان»، وما أثبتناه يتفق مع: الكامل ١٠/ ١٣٢ وفيه: مؤيّد الدين بن القصّاب توفي في أوائل شعبان، وهو محمد بن علي بن أحمد بن المبارك البغدادي. انظر عنه في: تاريخ الإسلام (وفيات ٥٩٢هـ). ١١١، ١١٢ رقم ٩٩ وفيه حشدنا مصادر ترجمته.

(٣) ما بين القوسين ليس في «ب».

(٤) في «ب»: «امر» مهملة. ولم أجد له ترجمة.

(٥) ما بين القوسين من «ب».

(٦) في «ب»: «برج».

(٧) بدائع الزهور ج١ ق١/ ٢٥١ وفيه: «قال ابن المتوّج: جاء رجل أعجميّ من توريز العجم، فأوحى إلى الملك العزيز أنّ الهرم الصغير المكسُوّ بالحجر الصوّان، تحته مطلب، وكان الملك العزيز عنده خفّة، فوجّه إليه القطّاعين، فأقاموا نحو شهر، ولم يُهدم منه إلا اليسير، فأنفق على هدمه مالاً جزيلاً، ولم يفد من ذلك شيئاً، فهرب العجمي، وترك الملك العزيز هدْمه عن عَجْز».

(٨) من «ب».

(إلى)[١] القصبات متاخم[٢] لبلاد الألمان[٣] بعدما كسر الفُنْش، ووصل إلى طُلَيطُلَة وأشرف على أَخْذها، وفتح عدّة مدن من بلاد الفرنج، وغنم المسلمون ما لا يُحصَى[٤].

* * *

وفيها كانت زلزلة بمصر[٥].

* * *

و(فيها)[٦] في جماد الآخرة (منها)[٧] جاءت ريح شديدة مزعجة ورمل كثير (أصفر)[٨] ليلاً. وكان الناس يرون (في أثناء)[٩] (السماء)[١٠] ناراً. فأصبحوا على خوفٍ عظيم[١١].

* * *

وفيها مات أبو الهيجاء السمين[١٢] ببلاد الشرق بعد انفصاله من الخليفة.

* * *

(وفيها مسك الملك الظاهر بحلب الركن الياس بن عزيز بن حيدر[١٣] وحبسه بين حَيطين، وأخذ جميع ماله وبقي مدّة، ثم أطلقه وسيّره إلى منبج، وبها مات[١٤].

* * *

وفيها مات كمال الدين خضْبَك[١٥] والي القاهرة، وأُخذت الشِحنَكِيّة من ولده، ولم يتولّ غير يومٍ واحد[١٦])[١٧].

---

(١) من «أ».
(٢) هكذا في النسختين. والصواب: «متاخماً».
(٣) في النسختين: «الأمان».
(٤) هذه تتمّة وقعة الزلّاقة التي تقدّمت في السنة السابقة.
(٥) السلوك ج١ ق١/ ١٣٩.
(٦) من «أ».
(٧) من «ب».
(٨) من «أ».
(٩) من «أ».
(١٠) من «ب».
(١١) راجع ما تقدّم في السنة الماضية.
(١٢) انظر عن (أبي الهيجاء السمين) في: الكامل ١٠/ ١٤٤، ومرآة الزمان ج٨ ق٢/ ٤٥٢، ومفرّج الكروب ٣/ ٧٠، وذيل الروضتين ١١، وتاريخ الإسلام (وفيات ٥٩٣هـ). ١٥٤ رقم ١٧٦.
(١٣) هو ركن الدين إلياس والي درب ساك. انظر عنه في: الأعلاق الخطيرة ج١ ق٢/ ٨٩، وزبدة الحلب ٣/ ١٣٨.
(١٤) انفرد المؤلّف بهذا الخبر.
(١٥) لم أجد لكمال الدين خضبك ترجمة.
(١٦) انفرد المؤلّف بهذا الخبر.
(١٧) ما بين القوسين من «ب».

و(فيها)[١] تولّى عزّ الدين ابن الجويني القاهرة، وعُزل ابن حمدان وأودع السجن هو وإخوته، وطُلب منهم أموال[٢] وغيرها[٣].

* * *

وفيها عُزِل زين الدين[٤] بن يوسف (الدمشقيّ)[٥] عن القضاء بمصر[٦].

وولي صدر الدين ابن درباس[٧] (بعد يأسٍ من ذلك)[٨].

* * *

وفيها نزلت الفرنج بمرج عكّا، وخرج الملك العادل من دمشق وصُحبته عسكر الشرق. وأنفذ الملك العزيز العساكر من مصر فالتقوا الملك العادل بمرج عيون[٩]، واجتمع العسكران/ ٢٧٥/ وشنّوا الغارة[١٠] على الفرنج وأخذوا منهم جماعة.

ثم إنّ (الملك)[١١] العادل قصد مدينة يافا ببعض العسكر، وأيّد اللَّه المسلمين ففتحوا يافا بالسيف وأخذوا منها مقدار عشرة آلاف نفس، وأخذوا من العُدّة والميرة والمال شيئاً لا يُحصَى، وأخذوا ابن السّتّ الذي كان بهاء الدين (قراقوش)[١٢] أسره بعكا[١٣] وأنفذه السلطان إليه وظفر به[١٤].

* * *

(١) من «أ».
(٢) في «أ»: «أموالاً».
(٣) انفرد المؤلّف بهذا الخبر.
(٤) في «أ»: «وفيها نزل سيف الدين».
(٥) من «أ».
(٦) نزهة النظّار ١٨٨.
(٧) هو صدر الدين عبد الملك بن عيسى بن درباس بن فير بن عبدوس الهمنواني الماراني، الكردي، الموصلي. (نزهة النظار ١٨٧).
وفي النزهة ١٨٨ أعيد القاضي زين الدين وعُزل يوم السبت ثالث المحرم سنة أربع وتسعين وأعيد القاضي صدر الدين، ثم عُزل في عاشر جمادى الأولى سنة خمس وتسعين.
(٨) ما بين القوسين من «ب».
(٩) مرج عيون = مرجعيون. مدينة بجنوب لبنان، عندها سهل متّسع،
(١٠) في «ب»: «الغارات».
(١١) من «ب». (١٢) من «ب».
(١٣) في «ب»: «الذي كان بهاء الدين قراقوش في أسره بكا».
(١٤) خبر فتح يافا في: الكامل ١٠/ ١٤٤، ١٤٥، ومفرّج الكروب ٣/ ٧٥، وذيل الروضتين ١٠، ١١، والأعلاق الخطيرة ٢/ ٢٥٦، والدرّ المطلوب ١٣٠، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ٩٣، =

وفيها جهّز الملك العزيز أسطول مصر، وإسكندريّة، ودمياط في أربعين غُراباً[١] وقصدوا بلاد الفرنج فأخذوا عشرة[٢] بُطس من جملتهم[٣] ثلاث[٤] بُطَس فيهم[٥] (من)[٦] الأموال والخيّالة والعُدَد ما يضيق شرحه في هذا[٧] المختصر. وأخذوا فيها (ملكاً كبيراً من ملوك الفرنج والبَطْريق الذي لهم، ولم ينج منهم أحد. وذكر الملك والبَطْريق الذي أُخِذ أنّ معهم)[٨] خمسين صندوقاً موسقة ذهباً وفضّة. وكان لهم سبع سنين يجمعونها من سائر بلاد الفرنجية، فغرقت في البحر، ولم يقدر المسلمون[٩] على شيء منها ولا وصلوا إليها من كثرة النيران (التي أطلقت فيهم[١٠]).

ثم إنهم أتوا بالجميع إلى الديار المصرية،/٢٧٦/(و) كان لوصولهم يوم عظيم وفتح جسيم[١١].

* * *

(وفيها توهّم أسامة[١٢] خيفةَ الفرنج فخرّب بيروت، فعاجله الفرنج فملكوها منه، ولم تخرَّب القلعة، وأخذوا منها غلّة جسيمة جليلة[١٣].

* * *

= وتاريخ الإسلام (حوادث ٥٩٣هـ). ١٢، ١٣، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١١٢، ومرآة الجنان ٣/ ٤٧٥، وتاريخ ابن الفرات ج٤ ق٢/ ١٣٤ (حوادث ٥٩٤هـ). وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٣٣٣، والسلوك ج١ ق١/ ١٠٤، وشفاء القلوب ٢٠٤، وتاريخ ابن سباط ١/ ٢١٨ و٢٢١.

(١) في «أ»: «أربعة غربان».
(٢) في «أ»: «عدة».
(٣) الصواب: «من جملتها».
(٤) في «أ»: «ثلاثة».
(٥) الصواب: «فيها».
(٦) من «أ».
(٧) في «ب»: «عن».
(٨) ما بين القوسين من «ب».
(٩) في «أ»: «ولم يقدروا المسلمين».
(١٠) من «ب».
(١١) في «ب»: «وكان يوم وصولهم يوماً مشهوداً يوم سعيد».
(١٢) هو عز الدين أسامة، أو: سامة الجبلي.
(١٣) خبر أسامة وبيروت في: الكامل ١٠/ ١٤٥، ١٤٦، والأعلاق الخطيرة ٢/ ١٠٣، وتاريخ مختصر الدول ٢٢٥، والروضتين ٢/ ٢٣٣، ومرآة الزمان ج٨ ق٢/ ٤٥٣، ومفرّج الكروب ٣/ =

وفيها نزلت الفرنج على تِبْنين فحاصروها. وكان المسلمون قد أحرزوها بالرجال والعُدَد والمال[1])[2].

* * *

وفيها تجهّز الملك (المشمّر)[3] وقصد الساحل.

* * *

وفيها مات سيف الإسلام (طُغْتِكِين)[4] أخو الملك الناصر (رحمهما الله)[5]، وملك اليمن بعده ولده [إسماعيل][6].

* * *

(وفيها أخذت الفرنج بيروت من المسلمين عاشر ذي الحجّة منها[7].

* * *

وفيها تُوفّيت الستّ عذرا بنت شاهان شاه[8] بدمشق داخل باب النصر.

* * *

= ٧١، وتاريخ الإسلام (حوادث ٥٩٣هـ). ١٧، والإعلام والتبيين ٤٤، والبداية والنهاية ١٣/ ١٥، وتاريخ بيروت ٢١، وشفاء القلوب ٢٠٣، والسلوك ج١ ق١/ ١٤٠، وتاريخ ابن الفرات ج٢ ق٢/ ١٣٣، ولبنان من السقوط بيد الصليبيين ٢٠٧، ٢٠٨، وتاريخ ابن سباط ١/ ٢١٩، ٢٢٠، ومنتخب الزمان ٢/ ٣٢٢.

(١) خبر تبنين في: الكامل ١٠/ ١٤٧، ومفرّج الكروب ٣/ ٧٥، ٧٦، وذيل الروضتين ١٣، ومرآة الزمان ج٨ ق٢/ ٤٥٥، ٤٥٦، والمختصر في أخبار البشر ٣/ ٩٣، ٩٤، ودول الإسلام ٢/ ١٠٤، وتاريخ الإسلام (حوادث ٢٩٤هـ)، ١٩، وتاريخ ابن الوردي ٢/ ١١٢، ١١٣، والبداية والنهاية ١٣/ ١٦، وتاريخ ابن خلدون ٥/ ٣٣٣، وتاريخ ابن الفرات ج٤ ق٢/ ١٣٤، ١٣٥، والسلوك ج١ ق١/ ١٤١، وشفاء القلوب ٢٠٤، وتاريخ ابن سباط ١/ ٢٢٢، والتاريخ الصالحي ٢/ ورقة ٢١٦ ب.

(٢) ما بين القوسين من «ب».

(٣) في «ب»: مكانه بياض. ولم أجد للمشمّر ذِكراً.

(٤) من «ب». وهو: ظهير الدين طغتكين بن نجم الدين أيوب بن شاذي بن يعقوب بن مروان الدَوَيني الأصل، الملك العزيز صاحب اليمن، انظر عنه في: تاريخ الإسلام (وفيات ٥٩٣هـ). ١٢٩، ١٣٠ رقم ١٢٩ وفيه حشدنا مصادر ترجمته.

(٥) من «ب».

(٦) إضافة من الكامل ١٠/ ١٤٨، وتاريخ الإسلام ١٥.

(٧) تقدّم خبر بيروت قبل قليل.

(٨) انظر عن (عذرا بنت شاهنشاه) في: تاريخ الإسلام (وفيات ٥٩٣هـ). ١٣٧ رقم ١٣٩ وفيه مصادر ترجمته.

وفيها تُوفّيت والدة الملك العادل سيف الدين أبو[1] بكر بن أيوب[2])[3].

* * *

(إلى هاهنا انتهى ما ساقه الشيخ الإمام العالم عماد الدين
محمد بن محمد بن أحمد الأصفهاني المعروف بالكاتب
من التاريخ المسمَّى بـ« البستان »)[4]

(١) الصواب: «أبي».
(٢) تُعرف بالخاتون. انظر عنها في: تاريخ الإسلام (وفيات ٥٩٣هـ). ص١٢٧ رقم ١٢٥ وفيه مصادر أخرى.
(٣) ما بين القوسين من «ب».
(٤) ما بين القوسين من «أ».

فهارس الكتاب

١ ـ فهرس بعض الأبحاث المنشورة للمحقق تدمري في المؤتمرات والندوات والدوريات
٢ ـ فهرس الكتب الصادرة للمحقق تدمري تأليفاً وتحقيقاً
٣ ـ فهرس الآيات القرآنية حسب ورودها في الكتاب
٤ ـ فهرس الأحاديث الشريفة
٥ ـ فهرس مطالع الأشعار والأراجيز مرتبة على القوافي
٦ ـ فهرس الأمم والقبائل والطوائف والجماعات
٧ ـ فهرس المصطلحات
٨ ـ فهرس أسماء الكتب الواردة في المتن
٩ ـ فهرس المصادر والمراجع المعتَمَدة في التحقيق
١٠ ـ فهرس الأعلام
١١ ـ فهرس البلدان والأماكن
١٢ ـ فهرس محتويات الكتاب

١

فهرس بعض الأبحاث المنشورة

للمحقّق تدمري في المؤتمرات والندوات والدوريات

- **نصوص من تاريخ ابن عساكر حول طرابلس الشام في القرن الأول الهجري**. قدم للمؤتمر العالمي في الاحتفال بمرور تسعمائة سنة على ولادة المؤرخ ابن عساكر، الذي أقامته وزارة التعليم العالي في سورية ١٩٧٩، ونشر في الكتاب الخاص بأبحاث المؤتمر. (ص٧٧٥ ـ ٨٢٤).
- **فتح قبرص في عصر المماليك**. بحث نشر في مجلة «العربي» بالكويت، العدد ٢٥٢، سنة ١٩٧٩، (١١٦ ـ ١٢٢).
- **سديدُ المُلك ابن منقذ أمير شَيْزَر** بحث نشر في مجلة الفيصل بالرياض ١٩٧٩ ـ العدد ٢٧ ـ ص٦٣ ـ ٦٦.
- **طرابلس ثلاثة آلاف سنة من التاريخ**. بحث نُشر في مجلة الفيصل، الرياض ١٩٨١ ـ العدد ٤٤ ـ ص٣٥ ـ ٤٩.
- **دار العلم في طرابلس الشام خلال القرن الخامس الهجري**. دراسة نُشرت في مجلّة عالم الفكر، الكويت ١٩٨١ ـ العدد ٣ ـ ص٨٧٥ ـ ٩١٨.
- **خصائص العمارة الإسلامية في طرابلس وآثارها المملوكية**. قدم للندوة العالمية عن المدينة العربية التي أقامتها منظمة المدن العربية في المدينة المنورة بالسعودية ١٩٨١، ونشر ملخصاً في الكتاب الخاص بأبحاث الندوة، باللغتين العربية والإنكليزية.
- **نفح العنبر بتاريخ بربر (مصطفى آغا بربر والي طرابلس ـ القرن ١٩)**. تحقيق مخطوط، نشر في مجلة تاريخ العرب والعالم، بيروت ١٩٨٠، العدد ٢٥.
- **الرباط والمرابطون في ساحل الشام من الفتح الإسلامي حتى الحروب الصليبية**. قدم للمؤتمر العالمي لتاريخ الحضارة العربية الإسلامية الذي أقامته وزارة التعليم العالي السورية بجامعة دمشق ١٩٨١، ونُشر في الكتاب الخاص بأبحاث المؤتمر، (٣٥٣ ـ ٣٧٢) كما نشر في الدورية المتخصصة «دراسات تاريخية» بدمشق ـ العدد ٥/ ١٩٨١م ـ (ص٧٧ ـ ٩٨).

- **الحضور التاريخي لمدينة طرابلس الشام من خلال «الكامل في التاريخ لابن الأثير»**. قدم للندوة العالمية عن الإخوة أبناء الأثير، المحدّث، والمؤرّخ، والأديب، أقامتها جامعة الموصل بالعراق ١٩٨٢، ونُشر في الكتاب الخاص بأبحاث الندوة (ص٢٩٩ ـ ٣٢١).
- **فنّ البناء وتخطيط المساجد عند المسلمين**. نُشر في مجلة «الأمة» بقطر ١٩٨٣، العدد ٣٣، (٥٣ ـ ٥٨).
- **تاريخ الملك الأشرف قايتباي**. تحقيق مخطوط. نُشر في مجلة تاريخ العرب والعالم، بيروت ١٩٨٣، العدد ٥٧.
- **الفتح الإسلامي وسياسة الإسكان لساحل دمشق «لبنان»**. قُدّم للندوة الثانية من أعمال المؤتمر الدولي الرابع لتاريخ بلاد الشام بالجامعة الأردنية وجامعة اليرموك بعمّان ١٩٨٥، ونُشر البحث في الكتاب الخاص بالندوة (٣٣٣ ـ ٣٧٣).
- **ثغور بحر الشام ودورها الجهاديّ في العصر الأمويّ**. قُدّم للندوة الثالثة من أعمال المؤتمر الدوليّ الخاص لبلاد الشام بالجامعة الأردنية بعمّان ١٩٨٧، ونُشر في الكتاب الخاص، بأبحاث الندوة.
- **أسهم في موادّ الفصلة التجريبية من «موسوعة الحضارة الإسلامية»** التي أصدرها المجمع الملكي الأردني لبحوث الحضارة الإسلامية (مؤسسة آل البيت). مادّة: إبراهيم الأحدب، ١٩٨٩، (ص٢٢ ـ ٢٣).
- **تاريخ لبنان في العصر الوسيط كيف يُكتب من جديد**. قُدّم في المؤتمر التربوي الإسلامي الأول بطرابلس، الذي عقده المعهد الجامعي الإسلامي بقاعة جمعية مكارم الأخلاق الإسلامية بطرابلس ١٤١١هـ/ ١٩٩١م. وقد نُشر البحث في الكتاب الصادر عن المؤتمر (ص١٢١ ـ ١٣٢).
- **تاريخ لبنان من المنظورين الإسلامي والوطني**. قُدّم في المؤتمر التربوي الإسلامي الثاني بطرابلس، الذي عقده المعهد الجامعيّ الإسلامي بقاعة مسرح الإيمان بطرابلس، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م. وقد نُشر البحث في الكتاب الصادر عن المؤتمر (ص٩٩ ـ ١١٢).
- شارك في ندوة «صلاح الدين» التاريخية، بمناسبة مرور ٨٠٠ عام على وفاته، والتي دعت إليها «المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم» في تونس، مع باحثين من تونس والمغرب، سنة ١٩٩٣م. وأذيعت الندوة على شاشة إرسال القناة الفضائية «عرب سات».
- **جُرجي يَنّي، نشأته، وحياته، ونشاطه الثقافي والأدبي، ودراسته تاريخ طرابلس**. بحث نُشر بمناسبة تكريم الفائزين من المؤرّخين اللبنانيين ونَيلهم وسامَ المؤرّخ العربي ١٩٩٣م. في مجلة «المؤرّخ العربي» التي تصدر عن الأمانة العامّة لاتحاد

المؤرّخين العرب ببغداد، العدد ٥٢ السنة ٢٠ ـ ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م (ص٦٤ ـ ٧٩)، ثم نُشر في كتاب «مؤرّخون أعلام من لبنان»، منشورات دار النضال، بيروت ١٩٩٧م (ص١٠٩ ـ ١٣٨).

- **عصر السلطان صلاح الدين الأيوبي.** قُدّم في مؤتمر المعهد العالي للدراسات الإسلامية بجمعية المقاصد الخيرية الإسلامية في بيروت الذي أقيم سنة ١٩٩٤م بمناسبة مرور ٨٠٠ عام على وفاة الناصر صلاح الدين. ونُشر في عدد خاص من «دراسات إسلامية للموسم الثقافي» ١٤١٤ ـ ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤ ـ ١٩٩٥ (ص٢٩ ـ ٦٢).
- **العلاقات التاريخية بين الأتراك ولبنان.** محاضرة في قصر «يلدز» باستنبول ١٩٩٤م، ضمن أسبوع معرض المهندس خالد عمر تدمري عن معالم لبنان التاريخية والسياسية.
- شارك في إعداد المادة التاريخية لكتاب «طرابلس المدينة القديمة» الذي صدر عن كلية الهندسة بالجامعة الأمريكية في بيروت، وأسهم فيه ببحث بعنوان «مدينة طرابلس في العصرين المملوكي والعثماني» Tripoli the old city Mounument Survey Mosques مع خارطة معالم الحدود والعمارة في المدينة القديمة، (١٩٩٤).
- **محلاّت طرابلس القديمة ـ مواقعها، أسماؤها، سكّانها من خلال الوثائق العثمانية.** قُدّم في المؤتمر الأول لتاريخ ولاية طرابلس إبّان الحقبة العثمانية، بكلية الآداب والعلوم الإنسانية في الجامعة اللبنانية ـ الفرع الثالث ١٩٩٥م. وقد نُشر في الكتاب الذي صدر عن المؤتمر (ص٩٧ ـ ١٣١).
- **قلعة طرابلس في عهد مصطفى آغا بربر وصراع الولاة عليها.** بحث نُشر في مجلّة تاريخ العرب والعالم، بيروت ١٩٩٥ ـ العدد رقم ١٥٣ ـ ص١٢ ـ ٢٦.
- **رنوك المماليك ورسومهم على عمارة طرابلس القديمة.** بحث نُشر في مجلّة تاريخ العرب والعالم ـ عدد خاص بمدينة طرابلس، بيروت ١٩٩٥ ـ رقم ١٥٧ ـ ص١٧ ـ ٣٧.
- **صفحات من تاريخ صيدا الحضاري في العصر الفاطمي (٣٥٨ ـ ٥٠٤هـ/ ٩٦٩ ـ ١١١١م)** بحث نُشر في مجلة تاريخ العرب والعالم، بيروت ١٩٩٦ ـ العدد رقم ١٦٠ ـ ص١٣ ـ ٢٩.
- **التركمان الأتراك في ساحل الشام ودورهم في مقاومة الصليبيين.** بحث نُشر في مجلة تاريخ العرب والعالم، بيروت ١٩٩٧ ـ العدد رقم ١٧٠ ـ ص٣٧ ـ ٤٨.
- **الحياة الثقافية عند المسلمين في لبنان في المناطق الخارجة عن السيطرة الفرنجية.** قُدّم في مؤتمر المناطق اللبنانية في ظلّ الاحتلال الفرنجي الذي عقده قسم التاريخ بكلية الآداب والعلوم الإنسانية، في الجامعة اللبنانية، الفرع الثاني ١٩٩٦م. ونُشر البحث في الكتاب الصادر عن المؤتمر، (ص٧٠ ـ ١١٨).

- **مدينة صور في كتابات المؤرّخين والرحّالة من الفتح الإسلامي حتى التحرير من الصليبيين**. قُدّم في المؤتمر الأول لتاريخ مدينة صور، الذي أقامه مُنتَدَى صور الثقافي ١٩٩٦م. ونُشر البحث في الكتاب الصادر عن المؤتمر (ص١٢٩ ـ ١٤٧).
- **ديوان عبد المحسن الصوري**. (دراسة نقدية) نُشرت في مجلّة مجمع اللغة العربية الأردنيّ، عمّان ـ العدد المزدوج (٢٢ ـ ٢٣) السنة السابعة، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م، (ص١٥٥ ـ ١٩٤).
- **مدينة بعلبك وحضورها التاريخي في المصادر العربية خلال العصر الأموي**. نُشر في مجلّة الفكر العربي ببيروت ـ العدد ٢٩ السنة الرابعة ١٩٨٢، (ص٢٠٥ ـ ٢٣٠).
- **الآثار الإسلامية في طرابلس الشام**. نُشر في مجلّة الفكر العربيّ ببيروت ـ العدد ٥٢، السنة التاسعة (٢) آب ١٩٨٨، (ص٢٠٦ ـ ٢٣١).
- **الحقيقة والمجاز في رحلة بلاد الشام ومصر والحجاز للنابلسي**. (دراسة وتحقيق) نُشرت في مجلّة تاريخ العرب والعالم، ببيروت في العددين (٩٥ ـ ٩٨) و(٩٩ ـ ١٠٠) سنة ١٩٨٦ و١٩٨٧.
- **كشف اللثام عن أحوال الشام**، لمحيي الدين بن عبد المنعم عبس. تحقيق مخطوط. نُشر في مجلّة تاريخ العرب والعالم ببيروت ١٩٩٤، في العددين ١٥٠ و١٥١، ١/ ٢٣ ـ ٢٥ و٢/ ١٦ ـ ٢٨.
- **وقائع فتنة بحلب سنة ٨٥٠**، لمؤرّخ مجهول. تحقيق مخطوط. نُشر في مجلّة تاريخ العرب والعالم ببيروت ١٩٩٥، في العدد ١٥٤ ـ ص٣ ـ ٢٦.
- **الساحل الشاميّ بين فتح القسطنطينية وسقوط دولة المماليك**. قُدّم في أعمال المؤتمر العالمي الثاني لفتح القسطنطينية، الذي دعت إليه بلدية استنبول ١٩٩٧. ونُشر بالتركية في الكتاب المتضمن أبحاث المؤتمر
ULUSLARARASI ISTANBUL'UN FETHI KONFERANSI - KOSTANIYYENIN FETHI ILE MEMLUK DEVLETININ CÕKÜSÜ ARASINDAKI DÕSAM SAHILI ج٢/ ٢٢٩ـ٢٥٦.
- **خطط طرابلس الشام وعمارتها المملوكية** The plane of Tripoli Alsham and its Mamluk Architecture. قُدّم في أعمال مؤتمر جمعية آرام الثامن الذي انعقد في الجامعة الأمريكية في بيروت ١ ـ ٤ نيسان ١٩٩٧ تحت عنوان «المماليك في بلاد الشام تاريخ وآثار». ونُشر في مجلة آرام ARAM، العدد ٢/ المجلّد ٩ و١٠، ١٩٩٧ ـ ١٩٩٨م. ونُشر في الكتاب الخاص بأبحاث المؤتمر: The Mamluks and the Early Ottoman period in Bilad Al-Sham: History and Archaeology - Volumes 9 & 10 (1997 - 1998) p. p. 383 - 471 - 385.

- **صيدا في عصر المماليك**. قُدّم في أعمال المؤتمر التاريخيّ الأول لمدينة صيدا، في ١١/ ١١/ ١٩٩٧. أقامته جمعية صيدا للتراث والبيئة. (٦١ صفحة).
- **محاورة أدبية بين مدن بلاد الشام**، لمصطفى بن أحمد بن عبد القادر التونسي ـ دراسة نقدية نُشرت في مجلّة معهد المخطوطات العربية، المجلّد، ٣١، الجزء ٢، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م.
- **نصوص لم تُنشر في وصف القسطنطينية، قبل الفتح**. بحث قُدّم في أعمال المؤتمر العالميّ الثالث لفتح القسطنطينية، تنظيم بلدية استنبول ١٩٩٨م. (١١ صفحة).
- **نصوص مختارة من تاريخ ابن الجَزَري «حوادث الزمان وأنباؤه ووفيات الأكابر والأعيان من أبنائه»** نُشرت في مجلّة «تاريخ العرب والعالم»، بيروت ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م ـ العدد ١٦٨ (ص٣ ـ ١٥).
- **القُضاعيّ المتوفَّى سنة ٤٥٤هـ، وكتابه «الإنباء بأنباء الأنبياء وتواريخ الخلفاء وولايات الأمراء»** ـ دراسة لمخطوطة مكتبة حكيم أوغلي باستنبول، رقم ٦٧٨، نُشرت في مجلّة «تاريخ العرب والعالم»، بيروت ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م ـ العدد ١٧٢. (ص٥ ـ ٢١).
- **صورة لبنان في القرن ٨هـ/ ١٤م. من خلال كتاب «نُخْبة الدهر في عجائب البر والبحر»** لشيخ الربوة الدمشقيّ، نُشر في مجلّة «تاريخ العرب والعالم»، بيروت ـ العدد ١٧٤/ سنة ١٩٩٨.
- **العلائق التاريخية بين قبرص وساحل الشام من الفتح الإسلامي حتى سقوط دولة المماليك** ـ بحث قُدّم للندوة العالمية حول موقع قبرص في الحضارة والمتغيّرات الدولية «نظّمتها جامعة لفْكة الأوروبية في جمهورية قبرص الشمالية التركية ١٢ ـ ١٨ كانون الأول ١٩٩٨».
- **المؤرّخ «ابن الحمصيّ» (٨٤١ ـ ٩٣٤هـ) وكتابه «حوادث الزمان ووفيات الشيوخ والأقران»**. صدر في كتاب «بحوث مُهداة للأستاذ الدكتور سيّد مقبول أحمد»، منشورات جامعة آل البيت بالمملكة الأردنية الهاشمية، عمّان ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م (ص٣١٥ ـ ٣٤٠).
- **المغاربة في ساحل الشام من الفتح الإسلامي حتى الحروب الصليبية**. بحث نُشر في مجلّة «التاريخ العربي» تصدر عن جمعيّة المؤرّخين المغاربة ـ المملكة المغربية، الرباط قصبة الودّاية ـ العدد ٢/ ١٩٧٧م. (ص٢٣٥ ـ ٢٥١).
- **مدينة طرابلس بين الماضي والحاضر وتطلُّعات إلى المستقبل**. دراسة قُدّمت للمعهد العربي لإنماء المدن ضمن مشروع موسوعة إلكترونية ـ القُرص الليزري المُدْمَج (C.D) عن ٣٠ مدينة عربية، بإسهام بلدية طرابلس، ١٩٩٩.

- **نيابة السلطنة بطرابلس في عصر المماليك**. بحث نُشر في مجلة تاريخ العرب والعالم، بيروت ١٩٩٩ ـ العدد رقم ٧٨ (ص١٨ ـ ٣٢).
- **فيضانات نهر «أبو علي» الغضبان بطرابلس، وقائع ونصوص تاريخية**. بحث نُشِر في مجلة تاريخ العرب والعالم، بيروت ١٩٩٩ ـ العدد رقم ١٨٢ (ص٣ ـ ٢٠).
- **الحياة العلمية في طرابلس العثمانية (١٥١٦ ـ ١٩١٨م)**. بحث قُدّم في المؤتمر الدوليّ حول العلم والمعرفة في العالم العثمانيّ، بمناسبة الذكرى السبعمائة على قيام الدولة العثمانية. استنبول ١٢ ـ ١٥ إبريل/ نيسان ١٩٩٩. نُشر في المجلّد الأول من بحوث المؤتمر، وصدر عن مركز الأبحاث للتاريخ والثقافة والفنون الإسلامية ـ استنبول ٢٠٠٠ (ص١ إلى ص٢٨).
- **التجربة التاريخية للعهد المملوكي ودور الخط في العمارة**: بحث نُشر في كتاب: الخط العربي في العمارة (الكتابات في الآثار الإسلامية في مدينة طرابلس أيام المماليك) ـ صدر بمناسبة إعلان «بيروت عاصمة ثقافية للعالم العربي ١٩٩٩» برعاية وزارة الثقافة والتعليم العالي بلبنان ـ باللغات العربية والفرنسية والإنجليزية.
- **تاريخ «ابن حجّي» المخطوط وصفحات من تاريخ «لبنان» في عصر المماليك**: بحث نُشر في مجلّة «تاريخ العرب والعالم»، بيروت، العدد ١٨٥/ سنة ٢٠٠٠، (ص٣٥ ـ ٤٩).
- **عمارة طرابلس المملوكية، المتحف الحيّ**. بحث قُدّم في مؤتمر أضواء على مدائن أثرية وحضارية في العالم العربي انعقد في بيت الأمم المتحدة، بيروت، منشورات جمعية بيروت للتراث ١٤، ١٤ نيسان/ إبريل ١٩٩٩، (ص١٣٩ ـ ١٤٦).
- **الأندلسيّون والمَغاربة في طرابلس الشام**. بحث قُدّم في المؤتمر الدوليّ الثاني لتاريخ طرابلس، بكلية الآداب، والعلوم الإنسانية، الفرع الثالث، ١٢ ـ ١٤ أيار/ مايو، ١٩٩٩. ونُشر في مجلّة التاريخ العربي بالرباط، العدد ١٢ سنة ٢٠٠٠، (ص١٣ ـ ٢٥). ومجلّة المؤرّخ العربي التي تصدر عن الأمانة العامة لاتحاد المؤرّخين العرب، بغداد ٢٠٠٠ ـ العدد ٥٩ (ص٤٤ ـ ٥٥).
- **موقف النصارى في ساحل دمشق من الصراع الإسلامي ـ الفرنجي (١٠٩١ ـ ١٢٩٠م)**. بحث قُدّم في مؤتمر «بلاد الشام في فترة الصراع الإسلامي ـ الفرنجي» بجامعة اليرموك، إربد بالأردنّ ٨ ـ ١٠ تشرين الثاني، ١٩٩٩. ونُشر في الكتاب الصادر عن المؤتمر ـ ج٢/ ص٥٠٥ ـ ٥٤٦.
- **حريق الجامع الأمَوي عند ابن الحمصي**. بحث حُقّق ونُشر في مجلة معهد المخطوطات العربية، القاهرة ١٩٩٩ ـ المجلّد ٤٣ ١/ ٦١ ـ ٧٦.

- **مشاهدات وأخبار عبد الباسط الظاهري في بلاد المغرب والأندلس من خلال كتابه «الروض الباسم في حوادث العمر والتراجم» ٨٦١ ـ ٨٦٦هـ/ ١٤٦٢ ـ ١٤٦٧م**. بحث نُشر في مجلّة التاريخ العربي، بالرباط ٢٠٠١ ـ العدد ١٧ (ص١١١ ـ ١٤٦).
- **ثلاث مخطوطات لم تُنشَر من عصر المماليك للمؤرّخ عبد الباسط الظاهري**. بحث قُدّم في المؤتمر الدولي السادس لتاريخ بلاد الشام بجامعة دمشق ٢٠٠١.
- **برهان الدين البقاعي المؤرّخ الموسوعي (٨٠٩ ـ ٨٨٥هـ)**. بحث نشر في مجلة تاريخ العرب والعالم، بيروت ٢٠٠٠ ـ العدد رقم ١٨٥ ـ ص٣٥ ـ ٤٩.
- **قرآن أماجور الموقوف لمدينة صور ومصاحف نادرة لخطّاطين طرابلسيّين**. بحث نُشر في مجلة تاريخ العرب والعالم، بيروت ٢٠٠١ ـ العدد رقم ١٨٩ ـ ص٥ ـ ١٩.
- **غزوات المماليك إلى جزيرة رودس**. بحث نُشر في مجلة تاريخ العرب والعالم، بيروت ٢٠٠١ ـ العدد رقم ١٩١ ـ ص٢٢ ـ ٣٧.
- **نزهة الأبصار في ذِكر مدن الأقاليم وملوك الأمصار لحسن آغا الشهير بحاكم البقاع**. بحث نُشر في مجلة تاريخ العرب والعالم، بيروت ٢٠٠١ ـ العدد رقم ١٩٣ ـ ص٣٤ ـ ٤٦.
- **المؤرّخ عبد الباسط الظاهري وآثاره التاريخية (٨٤٤ ـ ٩٢٠م)**. بحث نُشر في مجلة تاريخ العرب والعالم، بيروت ٢٠٠٢ ـ العدد رقم ١٩٦ ـ ص٧ ـ ٢٣.
- **جولة في طرابلس الفيحاء، كتيّب ودليل سياحي للمدينة القديمة**. صدر في ٥٠ صفحة باللغة الإنكليزية، مع صُوَر وخرائط بالألوان ٢٠٠٢ A Journey in Tripoli Alfayhaa A Reliable and Complete Tourist Guide for old Tripoli - Dar Al - Iman - Tripoli 2002.
- **مخطوطات مكتبة د. عمر عبد السلام تدمري في طرابلس الشام** ـ فهرس تفصيلي نُشر في مجلّة معهد المخطوطات العربية ـ القاهرة ـ المجلّد ٤٥ الجزء الأوّل ـ صفر ١٤٢٢هـ/ مايو ـ أيار ٢٠٠١م. ـ ص٧ ـ ٤٧.
- **المماليك وأرمينية الصغرى** ـ بحث نُشر في مجلّة المؤرّخ العربي التي تصدر عن الأمانة العامّة لاتحاد المؤرّخين العرب ـ بغداد ـ العدد ٦٠ سنة ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م. ـ ص٤١ ـ ٥٥.
- **مختصر الكامل في التاريخ وتكملته**، مخطوط نادر، للأمير علم الدين سنجر الميسوري، نسخة مكتبة أحمد الثالث باستانبول، رقم ٢٩٥٩ ـ تحقيق السنوات الأخيرة منه ـ نشر في مجلّة «التاريخ العربي» بالرباط ـ العدد ٢١ سنة ٢٠٠٢.

٢

الكتب الصادرة تأليفاً وتحقيقاً

١ ـ **الحياة الثقافية في طرابلس الشام خلال العصور الوسطى**. طبعة دار فلسطين للتأليف والترجمة: بيروت ١٩٧٣ (٣٧٢ صفحة).

٢ ـ **تاريخ وآثار مساجد ومدارس طرابلس في عصر المماليك**. طبعة دار البلاد للطباعة والإعلام ـ طرابلس ١٩٧٤ (٤٤٠ صفحة مع صور).

٣ ـ **تاريخ طرابلس السياسي والحضاري عبر العصور**. الجزء الأول (عصر الصراع العربي ـ البيزنطي). طبعة دار البلاد للطباعة والإعلام ـ طرابلس ١٩٧٨ (٥٠٠ صفحة) ـ الطبعة الأولى. الطبعة الثانية، دار الإيمان بطرابلس ومؤسسة الرسالة ببيروت ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م. (٧٢٣ صفحة).

٤ ـ **تاريخ طرابلس السياسي والحضاري عبر العصور** الجزء الثاني (عصر دولة المماليك) طبعة المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م (٦٧٦ صفحة).

٥ ـ **من حديث خيثمة بن سليمان القُرَشي الأَطْرابُلُسي (٢٥٠ ـ ٣٤٣هـ)**. دراسة وتحقيق ٤ مخطوطات هي: الفوائد من المنتَخَب من حديث خيثمة ـ الجزء الأول ـ مخطوطة الظاهرية بدمشق، وفضائل أبي بكر الصِّديق ـ الجزء الثالث ـ مخطوطة الظاهرية بدمشق، وفضائل أبي بكر الصدّيق ـ الجزء السادس ـ مخطوطة الظاهرية بدمشق، والرقائق والحكايات ـ الجزء العاشر ـ مخطوطة مكتبة تشستر بيتي، بدبلن (إيرلندة الجنوبية)، صدر عن دار الكتاب العربي ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م (٣٦٧ صفحة).

٦ ـ **النور اللائح والدُّرّ الصادح في اصطفاء الملك الصالح ـ (إسماعيل بن محمد بن قلاوون) (٧٤٣ ـ ٧٤٦هـ)**. تأليف إبراهيم بن عبد الرحمن بن القَيْسراني القُرشي الخالدي (توفي سنة ٧٥٣هـ) ـ دراسة وتحقيق مخطوطة المكتبة الوطنية بباريس ـ طبعة دار الإنشاء للصحافة والطباعة والنشر ـ طرابلس ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م (٨٥ صفحة).

٧ ـ **دار العلم بطرابلس في القرن الخامس الهجري**. طبعة دار الإنشاء للصحافة والطباعة والنشر ـ طرابلس ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م (٩٦ صفحة).

٨ ـ **وثائق المحكمة الشرعية بطرابلس (من تاريخ لبنان الاجتماعي والاقتصادي والسياسي) ـ السجلّ الأول (١٠٧٧ ـ ١٠٧٨هـ/ ١٦٦٦ ـ ١٦٦٧م)**. بالاشتراك مع د. خالد زيادة

وفريديريك معتوق ـ منشورات معهد العلوم الاجتماعية في الجامعة اللبنانية، طرابلس ١٩٨٢.

٩ ـ **البدر الزاهر في نُصرة الملك الناصر (محمد بن قايتباي) (٩٠١ ـ ٩٠٤هـ/ ١٤٩٥ ـ ١٤٩٩م).** يُنسَب إلى ابن الشحنة ـ دراسة وتحقيق مخطوطة المكتبة الوطنية بباريس ـ طبعة دار الكتاب العربي، ببيروت ١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٣م (١٨٢ صفحة).

١٠ ـ **القول المستَظْرَف في سفر مولانا الملك الأشرف (رحلة قايتباي إلى بلاد الشام) ـ (٨٨٢هـ/ ١٤٧٧م).** تأليف القاضي بدر الدين أبي البقاء محمد بن يحيى بن شاكر بن عبد الغني المعروف بابن الجَيْعان (٨٤٧ ـ ٩٠٢) هجري ـ دراسة وتحقيق مخطوطة الإسكوريال بأسبانيا، ومخطوطة دار الكتب المصرية، ومصوّرة تورينو بإيطاليا ـ طبعة جَرُّوس برس، طرابلس ١٩٨٤ ـ (١٩٤ صفحة).

١١ ـ **موسوعة «علماء المسلمين» في تاريخ لبنان الإسلامي (عبر أربعة عشر قرناً هجرياً).**

* القسم الأول في ٥ مجلّدات ـ تراجم العلماء من الفتح الإسلامي حتى سنة ٤٩٩هـ.
  ـ طبعة المركز الإسلامي للإعلام والإنماء، بيروت ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م:
  - المجلّد الأول (٥٠٩ صفحات) تراجم حرف الألف.
  - المجلّد الثاني (٤٠٧ صفحات) من حروف ب ـ ط.
  - المجلّد الثالث (٤٢٩ صفحة) حرف العين.
  - المجلّد الرابع (٣٧٥ صفحة) من حرف غ ـ م (محمد بن محمد).
  - المجلّد الخامس (٣٤١ صفحة) من م ـ ي.
* القسم الثاني في ٥ مجلّدات ـ تراجم العلماء المتوفّين بين سنة ٥٠٠ و٩٩٩هـ، طبعة المركز الإسلامي للإعلام والإنماء، بيروت ١٤١١هـ/ ١٩٠٠م.
  - المجلّد الأول (٤٢٩ صفحة) تراجم حرف الألف.
  - المجلّد الثاني (٣٣٥ صفحة) من حرف ب إلى: عكي.
  - المجلّد الثالث (٣٧٠ صفحة) من: العلاء إلى: محمد بن تقيّ الدين.
  - المجلّد الرابع (٢٩٣ صفحة) من محمد بن جعفر إلى موسى بن محمد.
  - المجلّد الخامس (٤٢١ صفحة) من حرْف ن إلى حرف ي والأبناء والآباء والكنَى والألقاب وتراجم النساء.
* القسم الثالث في خمس مجلّدات ـ تراجم العلماء من وَفَيات سنة ١٠٠٠هـ. حتى سنة ١٤٠٠هـ طبعة المركز الإسلامي للإعلام والإنماء، بيروت ١٤١٢هـ ـ ١٩٩٢م:

● المجلّد الأول (٥١٠ صفحة) تراجم حرف الألف.

● المجلّد الثاني (٤٧١ صفحة) تراجم من حرف الباء إلى العين.

● المجلّد الثالث (٤٨٠ صفحة) تراجم من حرف العين إلى اللام.

● المجلّد الرابع (٤٨٠ صفحة) تراجم من حرف الميم.

● المجلّد الخامس (٢٨٤ صفحة) تراجم من حرف الميم إلى الكنَى والنساء.

* المستدرك على موسوعة العلماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي، من القسم الثاني، من بداية القرن السادس حتى نهاية القرن العاشر الهجري ـ طبعة المركز الإسلامي للإعلام والإنماء، (٣٢٠ صفحة) بيروت ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م.

١٢ ـ **معجم الشيوخ**. تأليف أبي الحسين محمد بن أحمد بن جُمَيْع الغسّاني الصيداوي (٣٠٥ ـ ٤٠٢هـ) دراسة وتحقيق مخطوطة جامعة ليدن بهولندا، مع **المنتَقَى من المُعجَم**، بانتقاء محمد بن سَنَد (٧٤٩هـ) مخطوطة الظاهرية بدمشق. **وحديث السَكَن بن جُمَيع** المتوفَّى سنة ٤٣٧هـ ـ مخطوطة الظاهرية بدمشق، طبعة مؤسسة الرسالة، بيروت، ودار الإيمان، طرابلس ١٤٠٥هـ. ١٩٨٥م (٥٥٠ صفحة)، الطبعة الثانية ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م.

١٣ ـ **شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام**. تأليف قاضي مكة تقيّ الدين محمد بن أحمد بن علي الفاسي المالكي (٧٧٢ ـ ٨٣٢هـ) ـ تحقيق وفهرسة ـ طبعة دار الكتاب العربي، بيروت ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.

● المجلّد الأول (٦١٦ صفحة).

● المجلّد الثاني (٦١٨ صفحة).

١٤ ـ **الفوائد العوالي المؤرّخة من الصحاح والغرائب**. للقاضي أبي القاسم علي بن المحسّن التنوخي (توفي سنة ٤٤٧هـ) بتخريج أبي عبد اللّٰه محمد بن علي الصوريّ (توفي ٤٤١هـ). طبعة دار الإيمان بطرابلس، ومؤسسة الرسالة ببيروت ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٥م. وطبعة ثانية ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م. (٢٢٣ صفحة).

١٥ ـ **ديوان ابن منير الطرابلسي، لأبي الحسين أحمد بن منير بن أحمد بن مفلح الطرابلسي الرفّاء (٤٧٣ ـ ٥٤٨هـ)**. تقديم ودراسة وجمع وترتيب شعره ـ طبعة دار الجيل، بيروت، ومكتبة السائح، طرابلس ١٩٨٦ (٣٤٨ صفحة).

١٦ ـ **المنتخَب من تاريخ المَنْبِجي، لأغابيوس (محبوب) بن قسطنطين المَنْبِجيّ، أُسْقُف مَنْبج (من أهل القرن ٤هـ)**. دراسة وتحقيق القسم الخاص بتاريخ المسلمين من الكتاب المعروف بـ(العنوان) ـ طبعة دار المنصور. طرابلس ١٤٠٧هـ ١٩٨٦م (١٧٢ صفحة).

١٧ ـ **الفوائد المُنتَقَاة والغرائب الحسان عن شيوخ الكوفيين، انتخبها الحافظ أبو عبد اللَّه محمد بن علي الصوري (٣٧٦ ـ ٤٤١هـ)**. دراسة وتحقيق مخطوطة الظاهرية بدمشق.
ويذيله: «**فوائد في نقد الأسانيد**» للحافظ الصوريّ، مخطوطة المتحف البريطاني ـ طبعة دار الكتاب العربي، بيروت ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٧م (١٧٣ صفحة).

١٨ ـ **السيرة النبوية**. تأليف أبي محمد عبد الملك بن هشام بن أيوب المَعَافِري، المتوفَّى سنة ٢١٣ أو ٢١٨هـ ـ تحقيق وتخريج وفهرسة. طبعة دار الكتاب العربي، بيروت ١٤٠٨هـ ١٩٨٧م.

- المجلّد الأول (٤٤٠ صفحة).
- المجلّد الثاني (٤٤٨ صفحة).
- المجلّد الثالث (٣٦٠ صفحة).
- المجلّد الرابع (٣٧٤ صفحة) ـ وصدر في ٥ طبعات حتى الآن.

١٩ ـ **تاريخ الأنطاكي (المعروف بصلة تاريخ أوتيخا)**. تأليف يحيى بن سعيد بن يحيى الأنطاكيّ (تُوفّي ٤٥٨هـ/ ١٠٦٦م) تقديم وتحقيق وفهرسة.
وبذيله: «**المنتقى من تاريخ الأنطاكي**» ـ صدر عن مؤسسة جَرُّوس برس، طرابلس ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م (٥٨٢ صفحة).

٢٠ ـ **لبنان من الفتح الإسلامي حتى سقوط الدولة الأموية (١٣ ـ ١٣٢هـ/ ٦٣٤ ـ ٧٥٠م) سلسلة دراسات في تاريخ الساحل الشاميّ**. صدر عن مؤسسة جَرّوس برس، طرابلس ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م (٣٣٥ صفحة).

٢١ ـ **لبنان من قيام الدولة العباسية حتى سقوط الدولة الإخشيدية (١٣٢ ـ ٣٥٨هـ/ ٧٥٠ ـ ٩٦٩م) ـ سلسلة دراسات في تاريخ الساحل الشاميّ**. صدر عن مؤسسة جرّوس برس، طرابلس ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢ (٤١٤ صفحة).

٢٢ ـ **لبنان من السيادة الفاطمية حتى السقوط بيد الصليبيين (٣٥٨ ـ ٥١٨هـ/ ٩٦٩ ـ ١١٢٤)**.
صدر عن دار الإيمان، طرابلس ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م. القسم السياسي (٤٢٤ صفحة).

٢٣ ـ **لبنان من السيادة الفاطمية حتى السقوط بيد الصليبيين (٣٥٨ ـ ٥١٨هـ/ ٩٦٩ ـ ١١٢٤م)**. صدر عن دار الإيمان، طرابلس. ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م، القسم الحضاري (٤٣٥ صفحة).

٢٤ ـ **لبنان من السقوط بيد الصليبيين حتى التحرير (٥٠٣ ـ ٦٩٠هـ/ ١١١٠ ـ ١٢٩١م) القسم السياسي**. صدر عن دار الإيمان، طرابلس ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م (٥٩٢ صفحة)

٢٥ ـ صدق الأخبار (المعروف بتاريخ ابن سباط) لحمزة بن أحمد بن عمر [illegible]

سباط الغربيّ، المُتَوفَّى بُعَيد ٩٢٦هـ/ ١٥٢٠م ـ تحقيق مخطوطاته في الفاتيكان، وباريس، والجامعة الأمريكية ببيروت، ودار الكتب الوطنية ببيروت ـ (مجلدان) ـ طبعة جَرّوس برس ـ طرابلس ١٤١٢هـ/ ١٩٩٣م. (١١٠٠ صفحة).

٢٦ ـ **آثار طرابلس الإسلامية ـ دراسة في التاريخ والعمران ـ (الجامع المنصوريّ الكبير، ومدرسة الأمير قَرَطاني، والشمسية، ومدرسة الشيخ الهندي)**. (٣٤٠ صفحة) مع صور بالألوان ـ طبعة دار الإيمان، طرابلس ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م.

٢٧ ـ **طرابلس في التاريخ**. تأليف الشيخ محمد كامل البابا (توفي ١٩٧٠م). تحقيق وتهذيب، بالاشتراك مع الحاج الأستاذ فضل مقدّم. رحمهما اللّه. صدر عن دار جرّوس برس، طرابلس ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م. (٤٣٩ صفحة).

٢٨ ـ **مشتبه النسبة في الخط واختلافهما في المعنى واللفظ**. تأليف الإمام العالم الحافظ أبي محمد عبد الغني بن سعيد الأزدي (٣٣٢ ـ ٤٠٩هـ) ـ تحقيق مخطوطتي: شهيد علي باشا باستنبول، رقم (٢٨٦/ ٢)، والمتحف البريطاني بلندن، رقم (٢٠٧٥) ـ صدر عن دار المنتخب العربيّ، بيروت ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م (٢٢٩ صفحة).

٢٩ ـ **مُسنَد معاوية الأطْرابُلُسي في الحديث والفوائد والتاريخ**. تُوفّي معاوية بن يحيى الأطرابُلُسي أبو مطيع، بُعَيْد سنة ١٧٠هـ ـ سلسلة من رجال الحديث في تاريخ لبنان الإسلامي ـ دراسة وتخريج ـ طبعة دار الإيمان بطرابلس، ودار ابن حزم ببيروت ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م. (١٥٢ صفحة).

٣٠ ـ **الكامل في التاريخ**. لعزّ الدين أبي الحسن علي بن أبي الكَرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني المعروف بابن الأثير (٥٥٥ ـ ٦٣٠هـ) تحقيق ـ صدر عن دار الكتاب العربي ـ بيروت ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م. في ١١ مجلّداً:

- الجزء الأول: تاريخ الرسل والأنبياء، ١٢ صفحة + ٧٠٨ صفحات.
- الجزء الثاني: تاريخ الهجرة النبوية وعصر الخلفاء الراشدين (من سنة ١ ـ ٤٠هـ) ٧٦٩ صفحة.
- الجزء الثالث: من قيام الدولة الأموية حتى وفاة عبد الملك (من سنة ٤١ ـ ٨٦هـ) ٥٥٠ صفحة.
- الجزء الرابع: من خلافة الوليد بن عبد الملك حتى نهاية الدولة الأموية (٨٧ ـ ١٣٢هـ) ٤١٤ صفحة.
- الجزء الخامس: من قيام الدولة العباسية حتى نهاية عهد المأمون (١٣٢ ـ ٢١٨هـ) ٦٠٧ صفحات.

● الجزء السادس: العصر العباسي الثاني (عصر النفوذ التركي) (٢١٨ ـ ٣٢١هـ) ٨١٦ صفحة.
● الجزء السابع: العصر العباسي الثالث (عصر النفوذ البُوَيْهي) (٣٢١ ـ ٤٣١هـ) ٨٣١ صفحة.
● الجزء الثامن: ابتداء الدولة السلجوقية والحروب الصليبية (٤٣٢ ـ ٥٢٠هـ) ٧٣٦ صفحة.
● الجزء التاسع: عصر الحروب الصليبية (٥٢١ ـ ٥٨٠هـ) ٥٠٤ صفحات.
● الجزء العاشر: عصر الحروب الصليبية (٥٨١ ـ ٦٢٨هـ) ٤٧١ صفحة.
● الجزء الحادي عشر: الفهارس ٥٢٦ صفحة.

٣١ ـ **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام**. للحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز المعروف بالذهبي المتوفَّى سنة ٧٤٨هـ. تحقيق عن مخطوطات آيا صوفيا باستنبول، ومخطوطة حيدر آباد الدكن بالهند، ومخطوطة دار الكتب المصرية، ومخطوطة المنتَقى من تاريخ الإسلام لابن المُلاّ، بالمكتبة الأحمدية بحلب، طبعة دار الكتاب العربي، بيروت، وهي تباعاً على الحوادث والوَفيات:

١ ـ المغازي (٨٢١ صفحة) صدر ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م.
٢ ـ السيرة النبوية (٧٠٤ صفحة) صدر ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م.
٣ ـ عهد الخلفاء الراشدين (١١ ـ ٤٠هـ) ـ (٨٠٣ صفحات) صدر ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م.
٤ ـ عهد معاوية بن أبي سفيان (٤١ ـ ٦٠هـ) ـ (٤٣٩ صفحة) صدر ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩.
٥ ـ حوادث ووفيات (٦١ ـ ٨٠هـ) ـ (٦٦٩ صفحات) صدر ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م.
٦ ـ حوادث ووفيات (٨١ ـ ١٠٠هـ) ـ (٦٥٦ ـ صفحة) صدر ١٤١١هـ/ ١٩٩٠م.
٧ ـ حوادث ووفيات (١٠١ ـ ١٢٠هـ) ـ (٥٨١ صفحة) صدر ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م.
٨ ـ حوادث ووفيات (١٢١ ـ ١٤٠هـ) ـ (٦٣٩ صفحة) صدر ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.
٩ ـ حوادث ووفيات (١٤١ ـ ١٦٠هـ) ـ (٧٧١ صفحة) صدر ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨.
١٠ ـ حوادث ووفيات (١٦١ ـ ١٧٠هـ) ـ (٦٦٤ صفحة) صدر ١٤١١هـ/ ١٩٩٠م.
١١ ـ حوادث ووفيات (١٧١ ـ ١٨٠هـ) ـ (٥١٨ صفحة) صدر ١٤١١هـ/ ١٩٩٠م.
١٢ ـ حوادث ووفيات (١٨١ ـ ١٩٠هـ) ـ (٥٧٦ صفحة) صدر ١٤١١هـ/ ١٩٩٠م.
١٣ ـ حوادث ووفيات (١٩١ ـ ٢٠٠هـ) ـ (٦١١ صفحة) صدر ١٤١١هـ/ ١٩٩٠م.
١٤ ـ حوادث ووفيات (٢٠١ ـ ٢١٠هـ) ـ (٥٧٣ صفحة) صدر ١٤١١هـ/ ١٩٩١م.
١٥ ـ حوادث ووفيات (٢١١ ـ ٢٢٠هـ) ـ (٥٦٢ صفحة) صدر ١٤١١هـ/ ١٩٩١م.
١٦ ـ حوادث ووفيات (٢٢١ ـ ٢٣٠هـ) ـ (٥٧٨ صفحة) صدر ١٤١٢هـ/ ١٩٩١م.

١٧ ـ حوادث ووفيات (٢٣١ ـ ٢٤٠هـ) ـ (٥٣٤ صفحة) صدر ١٤١١هـ/ ١٩٩١م.
١٨ ـ حوادث ووفيات (٢٤١ ـ ٢٥٠هـ) ـ (٦٥٦ صفحة) صدر ١٤١١هـ/ ١٩٩١م.
١٩ ـ حوادث ووفيات (٢٥١ ـ ٢٦٠هـ) ـ (٦٥٦ صفحة) صدر ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م.
٢٠ ـ حوادث ووفيات (٢٦١ ـ ٢٨٠هـ) ـ (٦٢٤ صفحة) صدر ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م.
٢١ ـ حوادث ووفيات (٢٨١ ـ ٢٩٠هـ) ـ (٤٥٤ صفحة) صدر ١٤١١هـ/ ١٩٩١م.
٢٢ ـ حوادث ووفيات (٢٩١ ـ ٣٠٠هـ) ـ (٤٣٢ صفحة) صدر ١٤١١هـ/ ١٩٩١م.
٢٣ ـ حوادث ووفيات (٣٠١ ـ ٣٢٠هـ) ـ (٨٣٤ صفحة) صدر ١٤١١هـ/ ١٩٩١م.
٢٤ ـ حوادث ووفيات (٣٢١ ـ ٣٣٠هـ) ـ (٤٣٥ صفحة) صدر ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م.
٢٥ ـ حوادث ووفيات (٣٣١ ـ ٣٥٠هـ) ـ (٦٣٨ صفحة) صدر ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م.
٢٦ ـ حوادث ووفيات (٣٥١ ـ ٣٨٠هـ) ـ (٨٦٤ صفحة) صدر ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م.
٢٧ ـ حوادث ووفيات (٣٨١ ـ ٤٠٠هـ) ـ (٥٣٤ صفحة) صدر ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م.
٢٨ ـ حوادث ووفيات (٤٠١ ـ ٤٢٠هـ) ـ (٦٧٠ صفحة) صدر ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م.
٢٩ ـ حوادث ووفيات (٤٢١ ـ ٤٤٠هـ) ـ (٦٥٤ صفحة) صدر ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م.
٣٠ ـ حوادث ووفيات (٤٤١ ـ ٤٦٠هـ) ـ (٦٥٦ صفحة) صدر ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م.
٣١ ـ حوادث ووفيات (٤٦١ ـ ٤٧٠هـ) ـ (٤٤٠ صفحة) صدر ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م.
٣٢ ـ حوادث ووفيات (٤٧١ ـ ٤٨٠هـ) ـ (٤٠٠ صفحة) صدر ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م.
٣٣ ـ حوادث ووفيات (٤٨١ ـ ٤٩٠هـ) ـ (٤٥٤ صفحة) صدر ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م.
٣٤ ـ حوادث ووفيات (٤٩١ ـ ٥٠٠هـ) ـ (٤٤٣ صفحة) صدر ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م.
٣٥ ـ حوادث ووفيات (٥٠١ ـ ٥٢٠هـ) ـ (٥٧٩ صفحة) صدر ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م.
٣٦ ـ حوادث ووفيات (٥٢١ ـ ٥٤٠هـ) ـ (٧٤٤ صفحة) صدر ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م.
٣٧ ـ حوادث ووفيات (٥٤١ ـ ٥٥٠هـ) ـ (٥٧٠ صفحة) صدر ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م.
٣٨ ـ حوادث ووفيات (٥٥١ ـ ٥٦٠هـ) ـ (٤٧٤ صفحة) صدر ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م.
٣٩ ـ حوادث ووفيات (٥٦١ ـ ٥٧٠هـ) ـ (٥٣٦ صفحة) صدر ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م.
٤٠ ـ حوادث ووفيات (٥٧١ ـ ٥٨٠هـ) ـ (٤٦٤ صفحة) صدر ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م.
٤١ ـ حوادث ووفيات (٥٨١ ـ ٥٩٠هـ) ـ (٥٤٤ صفحة) صدر ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م.
٤٢ ـ حوادث ووفيات (٥٩١ ـ ٦٠٠هـ) ـ (٦٧٦ صفحة) صدر ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م.
٤٣ ـ حوادث ووفيات (٦٠١ ـ ٦١٠هـ) ـ (٥٩٧ صفحة) صدر ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م
٤٤ ـ حوادث ووفيات (٦١١ ـ ٦٢٠هـ) ـ (٧٠٥ صفحة) صدر ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م.
٤٥ ـ حوادث ووفيات (٦٢١ ـ ٦٣٠هـ) ـ (٥٩١ صفحة) صدر ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م.
٤٦ ـ حوادث ووفيات (٦٣١ ـ ٦٤٠هـ) ـ (٦٦٤ صفحة) صدر [illegible]

٤٧ ـ حوادث ووفيات (٦٤١ ـ ٦٥٠هـ) ـ (٦٢٧ صفحة) صدر ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م.
٤٨ ـ حوادث ووفيات (٦٥١ ـ ٦٦٠هـ) ـ (٥٧٩ صفحة) صدر ١٤١٩/ ١٩٩٩م.
٤٩ ـ حوادث ووفيات (٦٦١ ـ ٦٧٠هـ) ـ (٤٤٢ صفحة) صدر ١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م.
٥٠ ـ حوادث ووفيات (٦٧١ ـ ٦٨٠هـ) ـ (٥٢٨ صفحة) صدر ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م.
٥١ ـ حوادث ووفيات (٦٨١ ـ ٦٩٠) ـ (٦٠٧ صفحات) صدر ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م.
٥٢ ـ حوادث ووفيات (٦٩١ ـ ٧٠٠هـ) ـ (٦٨٧ صفحة) صدر ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م.

٣٢ ـ **المستدرك على الجزء الثاني من: «المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع»**. ويتناول حروف (ج ـ ذ) من أسماء المؤلّفين، صدر عن «معهد المخطوطات العربية»، بالقاهرة ١٩٩٧ ـ (٣١٣ صفحة).

٣٣ ـ **تاريخ آل السلطي (من تاريخ الأُسَر الطرابلسية)**. تأليف. طبعة دار الإيمان، طرابلس، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م (١٢٨ صفحة).

٣٤ ـ **الفضل المأثور من سيرة السلطان الملك المنصور**. تأليف شافع بن علي (٦٤٩ ـ ٧٣٠هـ). تحقيق، نسخة مكتبة البودليان (أكسفورد) رقم ٤٢٤ ـ صدر عن المكتبة العصرية، بيروت ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م (٢١٦ صفحة).

٣٥ ـ **الإنباء بأنباء الأنبياء وتواريخ الخلفاء وولايات الأمراء**. تأليف القُضاعي المتوفى ٤٥٤هـ. تحقيق، نسخة مكتبة حكيم أوغلي، استنبول، رقم ٦٧٨. صدر عن المكتبة العصرية، بيروت، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م (٤٣٢ صفحة).

٣٦ ـ **تاريخ حوادث الزمان وأنبائه ووفيات الأكابر والأعيان من أبنائه**: تأليف أبي عبد اللَّه محمد بن إبراهيم بن أبي بكر الجَزَري (ت٧٣٩هـ) ـ تحقيق الأجزاء التالية:
١ ـ جزء فيه من وفيات سنة ٦٨٩ حتى حوادث سنة ٦٩٩هـ ـ نسخة المكتبة الوطنية بباريس، رقم ٦٣٧٩ المصوّرة في الخزانة التيمورية بدار الكتب المصرية، رقم ٢١٥٩ تاريخ، (٥٣٦ صفحة).
٢ ـ جزء فيه من وفيات سنة ٧٢٥ حتى حوادث سنة ٧٣٢هـ ـ نسخة مكتبة كوبرلي باستنبول، رقم ١٠٣٧ (٥٨٤ صفحة).
٣ ـ جزء فيه من وفيات سنة ٧٣٣ حتى حوادث سنة ٧٣٨هـ ـ من النسخة السابقة (ص٥٨٥ ـ ١١٩٥). صدر عن المكتبة العصرية. صيدا ـ بيروت ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م.

٣٧ ـ **حوادث الزمان ووفيات الشيوخ والأقران ـ شهاب الدين أحمد بن عمر الشهير بابن الحمصي (٨٤١ ـ ٩٣٤هـ) ـ تحقيق الأجزاء التالية**:
١ ـ حوادث ووفيات ٨٥١ ـ ٩٠٠هـ ـ نسخة مكتبة فيض اللَّه أفندي باستنبول، رقم ١٤٣٨ (٣٣٧ صفحة).

٢ ـ حوادث ووفيات ٩٠١ ـ ٩٢٣هـ ـ نسخة جامعة كمبردج رقم ١١٠٢ المصوّرة بمعهد المخطوطات العربية بالقاهرة رقم ٢٢٢/ ٢ (٢٩٦ صفحة).

٣ ـ حوادث ووفيات ٩٢٤ ـ ٩٣٠هـ ـ نسخة مكتبة سوهاج بمصر رقم ٤٣٩ (٣٣٤ صفحة) صدر عن المكتبة العصرية، صيدا ـ بيروت ١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م.

٣٨ ـ **النفحة المسكية في الدولة التركية (من كتاب الجوهر الثمين في سِيَر الخلفاء والملوك والسلاطين)** ـ لصارم الدين إبراهيم بن محمد بن أيدمر العلائي المعروف بابن دُقْماق (٧٤٥ ـ ٨٠٩هـ) ـ يؤرّخ من بداية دولة المماليك حتى سنة ٨٠٥هـ ـ تحقيق مخطوط جامعة كامبردج البريطانية، رقم ١٤٧/ ٩٠ ـ صدر عن المكتبة العصرية، صيدا ـ بيروت، ١٩٩٩م (٤٢٢ صفحة).

٣٩ ـ **نَيل الأمل في ذيل الدول** لزين الدين عبد الباسط بن خليل بن شاهين الظاهري (تُوفّي ٩٢٠هـ) ـ تحقيق مخطوط جامعة أوكسفورد البريطانية ـ مكتبة البودليان، رقم ٦١٠، Hunt ٢٨٥ ـ صدر عن المكتبة العصرية، صيدا ـ بيروت ٢٠٠١م. في ٩ مجلّدات (٣٨٤٩ صفحة).

٤٠ ـ **مشيخة محيي الدين عبد القادر بن علي بن محمد بن أحمد بن أبي الحسين اليونيني (٦٨٠ ـ ٧٤٧هـ)**. تحقيق مخطوطة ضمن مجموع بالمكتبة الظاهرية بدمشق، رقم ٢٥ حديث، الأوراق ٣٠ ـ ٥٤ صدر عن المكتبة العصرية، صيدا ـ بيروت ٢٠٠٢م (١٧٦ صفحة).

٤١ ـ **مشيخة شرف الدين، أبي الحسين علي بن محمد بن عبد اللّه بن عيسى اليونيني (٦٢١ ـ ٧٠١هـ)** ـ تحقيق مخطوطة ضمن مجموع بالمكتبة الظاهرية بدمشق، رقم ٧٣ حديث، الأوراق ٣٧ ـ ٦٧، بتخريج محمد بن أبي الفتح بن أبي الفضل بن بركات البعلبكي (٤ ـ ٦٤٥ ـ ٧٠٩هـ)، الأجزاء ٨ و٩ و١٠ ـ مع ملحق من: **عوالي شرف الدين اليونيني**، برواية مؤرّخ الإسلام الحافظ الذهبي (٦٧٣ ـ ٧٤٨هـ). صدر عن المكتبة العصرية، صيدا ـ بيروت ٢٠٠٢م (١٩٢ صفحة).

٤٢ ـ **البستان الجامع لجميع تواريخ أهل الزمان**، المنسوب لعماد الدين أبي حامد محمد بن محمد الأصفهاني، المتوَفَّى ٥٩٧هـ ـ تحقيق مخطوطة أحمد الثالث باستنبول، رقم ٢٩٥٩، ومخطوطة بودليان بجامعة أكسفورد، رقم ١٧٢، صدر عن المكتبة العصرية، صيدا ـ بيروت (٥٦٦ صفحة).

يصدر قريباً

٤٣ ـ **المنتخب المنثور من أخبار الشيوخ بدمشق وصور**، لأبي الفَرَج غيث بن علي الأرمنازي الصوري (٤٤٣ ـ ٥٠٩هـ). بانتخاب الحافظ المؤرّخ ابن عساكر أبي القاسم

علي بن الحسن بن هبة اللّه الدمشقي (٤٩٩ ـ ٥٧١هـ) ـ دراسة وتحقيق وفهرسة يصدر عن المكتبة العصرية، صيدا ـ بيروت.

٤٤ ـ **المختصر من الكامل في التاريخ وتكملته**، للأمير علم الدين سنجر المسروري الصالحي المعروف بالخياط (توفي ٦٩٥هـ) ـ دراسة وتحقيق مخطوطة السلطان أحمد الثالث باستنبول، رقم (٢٩٥٩) ـ يصدر عن المكتبة العصرية، صيدا ـ بيروت.

٤٥ ـ **وثائق نادرة من سِجلاّت المحكمة الشرعية بطرابلس ـ دراسة تحليلية لأهمّ النصوص التاريخية (١٠٧٧ ـ ١١٩٩هـ/ ١٦٦٦ ـ ١٧٨٥م). عن ولاية طرابلس العثمانية**. يصدر عن المؤسسة الوطنية للمحفوظات، رئاسة مجلس الوزراء اللبناني، بيروت.

٤٦ ـ **ذيل تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير والأعلام**. للحافظ شمس الدين الذهبي (توفي ٧٤٨هـ) ـ تحقيق مخطوطة مكتبة تشستر بيتي بدبلن، إيرلندة الجنوبية، رقم ٤١٠٠، ومخطوطة مكتبة جامعة ليدن بهولّندا، رقم ٣٢٠، يصدر عن دار الكتاب العربي، بيروت.

٤٧ ـ **نزهة المالك والمملوك في مختصر سيرة من ولي مصر من الملوك**. للحسن بن أبي محمد عبد اللّه الهاشمي العباسي الصفدي (توفي بعد سنة ٧١٧هـ/ ١٣١٧هـ) ـ تحقيق مخطوط مكتبة المتحف البريطاني، رقم (٣٦٦٢). يصدر عن المكتبة العصرية.

٣

فهرس الآيات القرآنية
حسب ورودها في الكتاب

٤

فهرس الأحاديث الشريفة

٥

فهرس مطالع الأشعار والأراجيز

مرتّبة على القوافي

٦

فهرس الأمم والقبائل والطوائف والجماعات

حرف المد

حرف الألف

حرف الباء

حرف العين

حرف الغين

حرف الفاء

حرف القاف

حرف الكاف

حرف اللام

حرف اللام

حرف النون

حرف الهاء

حرف الياء

٧

فهرس المصطلحات

٨

فهرس أسماء الكتب
الواردة في متن الكتاب

حرف الألف

حرف التاء

حرف الثاء

حرف الجيم

حرف الراء

حرف الزاي

حرف الغين

حرف الفاء

حرف القاف

حرف الكاف

٩

فهرس المصادر والمراجع
المعتمدة في التحقيق

حرف المد

ـ آثار الأول بترتيب الدول، للعباسي.

حرف الألف

ـ الأئمّة الإثنا عشر، لابن طولون.
ـ اتعاظ الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفا، للمقريزي.
ـ أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، للمقدسي البشاري.
ـ أخبار الأعيان في جبل لبنان، لطنّوس الشدياق.
ـ أخبار الدول وآثار الأُوَل، للقرماني.
ـ أخبار الدول المنقطعة، لابن ظافر الأزدي.
ـ الأخبار الطوال، للدينوري.
ـ إخبار العلماء بأخبار الحكماء، للقفطي.
ـ أخبار مجموعة.
ـ أخبار مصر، لابن ميسَّر.
ـ أخبار مكة، للأزرقي.
ـ الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى، للسلّاوي.
ـ الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البَرّ.
ـ أسد الغابة في معرفة الصحابة، لابن الأثير.
ـ الإشارة إلى من نال الوزارة، للصيرفيّ.
ـ أشعار أولاد الخلفاء، للصولي.
ـ الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر.
ـ الاعتبار، لابن منقذ.

ـ الأعلاق الخطيرة في ذِكر أمراء الشام والجزيرة، لابن شدّاد.
ـ الأعلاق النفيسة، لابن رسته.
ـ الإعلام والتبيين بخروج الفرنج الملاعين، لابن الحريري.
ـ أعمال الفرنجة، مؤرّخ فرنجيّ مجهول.
ـ إغاثة الأمّة بكشف الغُمّة، للمقريزي.
ـ الأغاني، لأبي الفرج الأصفهاني.
ـ الألكسيا، لأنّاكومنينا.
ـ أمالي المرتضى.
ـ الإمامة والسياسة، لابن قُتَيبة الدينوري.
ـ أمراء دمشق في الموصل، للصدفي.
ـ أمل الآمل، للحرّ العاملي.
ـ الإنباء بأنباء الأنبياء، للقُضاعي (بتحقيقنا).
ـ الإنباء في تاريخ الخلفاء، لابن العمراني.
ـ إنباه الرواة على أنباه النُحاة، للقفطي.
ـ الانتصار لواسطة عقد الأمصار، لابن دُقماق.
ـ الأنساب، لابن السمعاني.
ـ أنساب الأشراف، للبلاذري.
ـ إنسان العيون، لابن أبي عُذيبة (مخطوط).
ـ الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل، للعُليمي الحنبلي.
ـ الأنيس المطرب وروض القرطاس في أخبار المغرب وتاريخ مدينة فاس، لابن زرع.
ـ الأوائل، لأبي هلال العسكري.

حرف الباء

ـ البحرية في مصر الإسلامية، للدكتورة سعاد ماهر.
ـ بدائع الزهور في وقائع الدهور، لابن إياس.
ـ البداية والنهاية في التاريخ، لابن كثير.
ـ البداية والتاريخ، لأبي طاهر المقدسي.
ـ البرق الشامي، للعماد الأصفهاني.
ـ بغية الطلب في تاريخ حلب، لابن العديم الحلبي.

- بغية الطلب في تاريخ حلب، (تراجم السلاجقة)، لابن العديم الحلبي.
- بُغْية الوعاة في طبقات اللُغَويين والنُحاة، للسيوطي.
- البلدان، لليعقوبي.
- بلدان الخلافة الشرقية، لسترانج.
- البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب، لابن عِذاري.
- البيان والإعراب، للمقريزي.
- البيان والتبيين، للجاحظ.

حرف التاء

- التاجي في أخبار الدولة الديلمية، للصابي (مخطوطة المتوكلية بجامع صنعاء).
- تاريخ ابن أبي البركات (مخطوطة شهيد علي، رقم ٢٧٣٢).
- تاريخ ابن أبي عدسة (مخطوطة بالمكتبة الظاهرية)،
- تاريخ ابن أبي الهيجاء.
- تاريخ ابن الراهب.
- تاريخ ابن سباط = صدق الأخبار (بتحقيقنا).
- تاريخ ابن الوردي = تتمّة المختصر في أخبار البشر.
- تاريخ أبي زُرعة الدمشقي.
- تاريخ أخبار القرامطة، لابن سنان.
- تاريخ الأزمنة، للدويهي.
- تاريخ الإسلام ووَفيات المشاهير والأعلام، للذهبي (بتحقيقنا).
- تاريخ الأنطاكي - صلة تاريخ أوتيخا (بتحقيقنا).
- التاريخ الباهر في الدولة الأتابكية، لابن الأثير.
- تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي.
- تاريخ الحروب الصليبية، لستيفن رنسيمان.
- تاريخ حلب، للعظيمي (بتحقيق زعرور).
- تاريخ حلب، للعظيمي (بتحقيق سويم).
- تاريخ الخلفاء، للسيوطي.
- تاريخ خليفة بن خياط.
- تاريخ الخميس في أحوال أنفس نفيس، للديار بكري.

- تاريخ الدولتين الموحدية والحفصية، للمراكشي.
- تاريخ دولة آل سلجوق، للأصفهاني، باختصار البُنداري.
- تاريخ الرسل والملوك، للطبري.
- تاريخ الرُهاوي.
- تاريخ الزمان، لابن العبري.
- تاريخ سلاطين المماليك نشره زترستين.
- تاريخ سِنِيّ ملوك الأرض والأنبياء، للأصفهاني.
- تاريخ الصالحي، لابن واصل (مخطوطة مكتبة الفاتح رقم ٤٢٢٤).
- تاريخ طرابلس السياسي والحضاري ـ الجزء الثاني ـ (تأليفنا).
- التاريخ العربي والمؤرّخون، للدكتور شاكر مصطفى.
- تاريخ الفارقي (الدولة المروانية)، لابن الأزرق الفارقي.
- تاريخ گزيدة.
- التاريخ المجموع على التحقيق والتصديق، لابن البطريق.
- تاريخ مختصر الدول، لابن العبري.
- تاريخ المدينة المنوّرة، لابن شبّه.
- تاريخ مدينة دمشق، لابن عساكر، تحقيق سُكينة الشهابي.
- تاريخ مدينة دمشق، لابن عساكر، طبعة دار الفكر.
- تاريخ الموصل، للأزدي.
- تاريخ مولد العلماء ووَفياتهم، لابن زَبْر الربعي.
- تاريخ ميخائيل السُرياني.
- تاريخ اليعقوبي.
- تتمّة المختصر في أخبار البشر، لابن الوردي.
- تجارب الأُمم وتعاقُب الهِمَم، لابن مسكويه.
- تحفة ذوي الألباب فيمن حكم بدمشق من الخلفاء والملوك والنواب، للصفدي.
- تحقيق النُصرة بتلخيص معالم دار الهجرة، للمراغي.
- التذكرة، لابن العديم (مخطوطة دار الكتب المصرية، رقم ٢٠٤٢ أدب).
- التذكرة الحمدونية، لابن حمدون.
- ترجمة الحَجّاج بن يوسف الثقفي، رسالة ماجستير، لشوقي عوّاد، (بإشرافنا).

ـ تكملة إكمال الإكمال، لابن الصابوني.
ـ تكملة تاريخ الطبري، للهمداني.
ـ التنبيه والإشراف، للمسعودي.
ـ تهذيب تاريخ مدينة دمشق، لعبد القادر بدران.

حرف الثاء

ـ ثمار القلوب في المضاف والمنسوب، للثعالبي.

حرف الجيم

ـ جمهرة أنساب العرب، لابن حزم.

حرف الحاء

ـ الحركة الصليبية، للدكتور سعيد عاشور.
ـ الحروب الصليبية، لوليم الصوري.
ـ حُسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، للسيوطي.
ـ الحلّة السيراء، لابن الأبّار.
ـ حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، لأبي نُعيم الأصفهاني.
ـ الحياة الثقافية في طرابلس الشام خلال العصور الوسطى (تأليفنا).

حرف الخاء

ـ الخراج وصناعة الكتابة، لقُدامة.
ـ خريدة القصر وجريدة العصر، للعماد الأصفهاني.
ـ خلاصة الذهب المسبوك، للإربلّي.

حرف الدال

ـ دائرة المعارف الإسلامية (المترجمة إلى العربية).
ـ الدرّ المنتخَب في تاريخ مملكة حلب، لابن الشِحنة.
ـ الدرّ المنضّد، للعُليمي.
ـ الدُرّة السّنية في تاريخ الدولة العباسية، لابن أيبك الدواداري.
ـ الدُرّة المُضيّة في أخبار الدولة الفاطمية، لابن أيبك الدواداري.
ـ الدرّ المطلوب في أخبار ملوك بني أيوب لابن أيبك الدواداري.
ـ دلائل النُبُوّة، لأبي نُعيم الأصفهاني.

ـ دلائل النُّبُوّة، للبَيهقي.
ـ دُوَل الإسلام، للذهبي.
ـ الدولة البيزنطية، للدكتور سيد الباز العريني.
ـ الدولة الفاطمية في مصر، للدكتور أيمن فؤاد.
ـ ديوان ابن أبي حُصَينة.
ـ ديوان ابن الخياط الدمشقي.
ـ ديوان ابن منير الطرابلسي (بتحقيقنا).
ـ ديوان أبي الطيب المتنبّي.
ـ ديوان أبي العتاهية.
ـ ديوان الأعشى الكبير، للأعشى ميمون بن قيس.
ـ ديوان السريّ الرفّاء.

حرف الذال

ـ الذريعة إلى تصانيف الشيعة، لآغا بُزُرك الطهراني.
ـ ذيل تاريخ دمشق، لابن القلانسي.
ـ الذيل على الروضتين في أخبار الدولتين، لأبي شامة.

حرف الراء

ـ راحة الصدور وآية السرور في تاريخ الدولة السلجوقية، للراوندي.
ـ رحلة بنيامين التُّطَيلي.
ـ رسائل ابن حزم الأندلسي.
ـ رفع الإصر عن قضاة مصر، لابن حجر العسقلاني.
ـ رُقم الحُلَل السندسية، للسان الدين الخطيب.
ـ الروضتين في أخبار الدولتين، لأبي شامة.
ـ الروض الزاهر في سيرة الملك الظاهر، لابن عبد الظاهر.
ـ الروض المعطار في خبر الأقطار، للحِمْيَري.
ـ الروض الناضر في أخبار الأوائل والأواخر، لابن الشِحنة (مخطوطة أكسفورد، رقم ١٧٢).

حرف الزاي

ـ زُبدة التواريخ، أخبار الأمراء والملوك السلجوقية، للحسيني.

ـ زُبدة الحلب في تاريخ حلب، لابن العديم الحلبي.
ـ الزهرة، لابن داود.

حرف السين

ـ السلاجقة في التاريخ والحضارة، للدكتور أحمد كمال الدين حلمي.
ـ سنا البرق الشامي، للبُنداري.
ـ سُنَن ابن ماجه.
ـ سُنن أبي داود.
ـ سِيَر أعلام النبلاء، للذهبي.
ـ السِيَر والمَغازي، لابن إسحاق.
ـ سيرة عمر بن عبد العزيز، لابن عبد الحكم.
ـ السيرة النبوية، لابن هشام (بتحقيقنا).
ـ سيف الدولة الحمداني، لكانار.

حرف الشين

ـ شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لابن العماد الحنبلي.
ـ شرح السُنَّة، للّالكائي.
ـ شرح شافية أبي فراس الحمداني.
ـ الشِعر والشعراء، لابن قُتيبة الدينوري.
ـ شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام، للفاسي قاضي مكة (بتحقيقنا).
ـ شفاء القلوب في مناقب بني أيوب، للحنبلي.

حرف الصاد

ـ صُبح الأعشى في صناعة الإنشا، للقلقشندي.
ـ صحيح البخاري.
ـ صحيح مسلم.
صدق الأخبار، لابن سباط (بتحقيقنا).
ـ صلة تاريخ الطبري، لعُرَيب القُرطبي.

حرف الطاء

ـ طبقات أعلام الشيعة، لآغا بُزُرك الطهراني.
ـ طبقات فحول الشعراء، لابن سلام الجمحي.

- الطبقات الكبرى، لابن سعد.

حرف العين

- العِبر في خبر من غبر، للذهبي.
- العِبر في ديوان المبتدأ والخبر، لابن خلدون.
- العسجد المسبوك والجوهر المحكوك، للخزرجي الأنصاري.
- العِقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، للفاسي قاضي مكة.
- عِقْد الجُمان في تاريخ أهل الزمان، لبدر الدين العَيني.
- العِقْد الفريد، لابن عبد ربّه الأندلسي.
- عيون الأخبار وفنون الآثار، للقُرشي.
- عيون الأنباء في طبقات الأطبّاء، لابن أبي أُصَيبعة.
- عيون التواريخ، لابن شاكر الكتبي.
- العيون والحدائق في أخبار الحقائق، مؤرّخ مجهول.

حرف الغين

- غاية النهاية في طبقات القراء، لابن الجَزَري.

حرف الفاء

- فتح الباري بشرح البخاري، لابن حجر العسقلاني.
- الفتح القسّي في الفتح القدسي، للعماد الأصفهاني.
- الفتوح، المنسوب لابن أعثم الكوفي.
- فتوح البلدان، للبلاذري.
- فتوح الشام، للأزدي.
- الفخري في الآداب السلطانية، لابن طباطبا.
- الفرق بين الفِرَق، للبغدادي.
- الفهرست، لابن النديم.

حرف القاف

- القاموس الإسلامي، لأحمد عطية اللّه.
- القاموس الجغرافي، لمحمد رمزي.
- قصص الأنبياء، لابن كثير.
- قطف الأزهار من الخطط والآثار، لأبي السرور (مخطوطة باريس رقم ٢١٧٦٥).

حرف الكاف

- الكامل في التاريخ، لابن الأثير (بتحقيقنا).
- كشف الصلصلة، عن وصف الزلزلة، للسيوطي.
- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، لحاجّي خليفة.
- كنوز الذهب في تاريخ حلب، لسِبط ابن العجمي.
- الكواكب الدرّية في السيرة النورية، لابن قاضي شهبة.

حرف اللام

- اللُباب في تهذيب الأنساب، لابن الأثير.
- لبنان من السقوط بيد الصليبيين حتى التحرير (القسم السياسي)، (تأليفنا).
- لبنان من السيادة الفاطمية حتى السقوط بيد الصليبيين (تأليفنا).
- لبنان من الفتح الإسلامي حتى سقوط الدولة الأموية، (تأليفنا).
- لبنان من قيام الدولة العباسية حتى سقوط الدولة الإخشيدية، (تأليفنا).
- لسان العرب، لابن منظور.
- لطائف المعارف، للثعالبي.

حرف الميم

- مآثر الإنافة في معالم الخلافة، للقلقشندي.
- المحاسن والمساوئ، للبيهقي.
- المحبّر، لابن حبيب.
- المختار من تاريخ ابن الجزري، للذهبي.
- مختصر التاريخ، لابن الكازروني.
- مختصر تاريخ مدينة دمشق، لابن منظور.
- مختصر التواريخ، للسلامي (مخطوط).
- مختصر الذيل على طبقات الحنابلة، لابن رجب.
- المختصر في أخبار البشر، لأبي الفداء.
- مختصر الكامل في التاريخ وتكملته، لعَلَم الدين سنجر المسروري (بتحقيقنا).
- مختصر كتاب البلدان، لابن الفقيه الهمداني.
- المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الزبيدي، للذهبي.
- مختصر النوادر مما جرى للأوائل والأواخر، لقرطاي الغزّي (مخطوطة استنبول، رقم ٣٣٩٩).

ـ مرآة الجنان وعبرة اليقظان في حوادث الزمان، لليافعي.
ـ مرآة الزمان، في تاريخ الأعيان، لسبط ابن الجوزي.
ـ مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، لابن عبد الحق البغدادي.
ـ مروج الذهب ومعادن الجوهر، للمسعودي.
ـ مسالك الأبصار في ممالك الأمصار (قبائل العرب)، لابن فضل اللّه العمري.
ـ المسالك والممالك، لابن خُرداذَبَه.
ـ المستدرك على الصحيحين، للحاكم النيسابوري.
ـ المُسند للإمام أحمد بن حنبل.
مشارع الأشواق إلى مصارع العشاق في فضائل الجهاد، لابن النحاس الدمياطي.
ـ مشاهير علماء الأمصار، لابن حِبّان.
ـ المشترك وضعاً والمفترق صُقعاً، لياقوت الحموي.
ـ المصاحف للسجستاني.
ـ مضمار الحقائق وسرّ الخلائق، لابن شاهنشاه الأيوبي.
ـ المعارف، لابن قُتيبة الدينوري.
ـ معالم العلماء، لابن شهر آشوب.
ـ المعجب في تلخيص أخبار المغرب، للمراكشي.
ـ معجم الأدباء، لياقوت الحموي.
ـ معجم الأنساب والأسرات الحاكمة، لزامباور.
ـ معجم البلدان، لياقوت الحموي.
ـ المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع، لمحمد عيسى صالحية.
ـ معجم الشيوخ، لابن عساكر.
ـ معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، للبكري.
ـ المعجم الكبير، للطبراني.
ـ معجم المصطلحات والألقاب التاريخية، لمصطفى عبد الكريم الخطيب.
ـ معجم المؤلّفين، لعمر رضا كحّالة.
ـ المعرفة والتاريخ، للغسوي.
ـ المغازي، للواقدي.
ـ المُغْرِب في حُلَى المَغرب، لابن سعيد المغربي.

ـ مفرّج الكروب في أخبار بني أيوب، لابن واصل.
ـ مقاتل الطالبيّين، للأصفهاني.
ـ المقتبس في تاريخ الأندلس، لابن حيّان.
ـ المقدّمة، لابن خلدون.
ـ المقصد الأرشد، لابن مفلح.
ـ المقفّى الكبير، للمقريزي.
ـ المكاييل والأوزان الإسلامية، لڤالتر هنتس.
ـ المنازل والديار، لأُسامة بن منقذ.
ـ مناقب أبي حنيفة، للكردري.
ـ مناقب أبي حنيفة، للمكي.
ـ مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، للمغازلي.
ـ مناقب عمر بن الخطاب، لابن الجوزي.
ـ مناقب معروف الكرْخي.
ـ منتخب الزمان، لابن الحريري.
ـ منتخب كنز العمال، للهندي.
ـ المنتخب من تاريخ المنبجي، لأغا بيوس بن قسطنطين المنبجي (بتحقيقنا).
ـ المنتخب من ذيل المذيّل، للطبري.
ـ المنتَزَع من كتاب التاجي، لأبي إسحاق.
ـ المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، لابن الجوزي.
ـ المنتقى من أخبار مصر، لابن ميسّر.
ـ المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي، لابن تغري بردي.
ـ المنية والأمل في شرح كتاب الملل والنِحَل، لابن المرتضى.
ـ المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، للمقريزي.
ـ موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي (تأليفنا).
ـ المؤنس في أخبار إفريقيا تونس، لابن أبي دينار.

حرف النون

ـ النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، لابن تغري بردي.
ـ نثر الجُمان في تراجم الأعيان، للفيّومي (مخطوط).

ـ نزهة الأنظار في عجائب التواريخ والأخبار، لمحمد مقديش.
ـ نزهة المالك والمملوك في مختصر من ولي مصر من السلاطين والملوك، للعباسي الصفدي (مخطوط المتحف البريطاني ٧٢٦٧).
ـ نزهة المقلتين في أخبار الدولتين، لابن الطُوَير.
ـ نزهة الناظرين في تاريخ أخبار الماضين، للطول كرمي (مخطوط).
ـ نزهة النظّار في قضاة الأمصار، لابن الملقّن.
ـ نشوار المحاضرة، للتنوخي.
ـ نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، للمقَّري.
ـ النقود القديمة الإسلامية، للمقريزي.
ـ النُكَت العصرية في أخبار الوزراء المصرية، لعُمارة اليمني.
ـ نهاية الأرب في فنون الأدب، للنُوَيري.
ـ نوادر الخلفاء المسمَّى إعلام الناس بما وقع للبرامكة مع بني العباس، للإتليدي.
ـ النوادر السلطانية والمحاسن اليوسُفية، لابن شدّاد.
ـ نَيْل الأمل في ذيل الدول، لعبد الباسط الظاهري (بتحقيقنا).

حرف الواو

ـ الوافي بالوفيات، للصفدي.
ـ الوزراء، للصابي.
ـ الوزراء والكُتّاب، للجهشياري.
ـ وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لابن خَلّكان.
ـ وُلاة دمشق في العهد السلجوقي، للدكتور صلاح الدين المنجّد.
ـ وُلاة مصر، للكِندي.
ـ الولاة والقُضاة، للكِندي.

١٠

فهرس الأعلام

حرف الباء

حرف التاء

حرف الثاء

حرف الجيم

حرف الحاء

حرف الخاء

حرف الدال

حرف الذال

حرف الراء

حرف الزاي

حرف السين

حرف الشين

حرف الصاد

حرف الضاد

حرف الطاء

حرف الظاء

حرف العين

حرف الغين

حرف الفاء

حرف القاف

قيس بن الربيع: ١١٩.

حرف الكاف

حرف اللام

حرف الميم

حرف النون

حرف الهاء

حرف الواو

حرف الياء

١١

فهرس البلدان والأماكن

حرف الباء

حرف التاء

حرف الثاء

حرف الجيم

حرف الحاء

حرف الخاء

حرف الدال

حرف الراء

حرف الزاي

حرف السين

حرف الشين

حرف الصاد

حرف الطاء

حرف العين

حرف الغين

حرف الفاء

حرف القاف

حرف الكاف

حرف اللام

حرف الميم

حرف النون

حرف الهاء

حرف الواو

حرف الياء

١٢

فهرس محتويات الكتاب

مبدأ مُلْك بني أيّوب وخمسمئة

فهارس الكتاب